الجامع الصحيح

«الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»

للإمام الحافظ

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري

١٩٤ - ٢٥٦ هـ

أشرف على تحقيقه

شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

عادل مرشد محمد يوسف الجوراني

أحمد برهوم عامر غضبان

الجزء الأول

الرسالة العالمية



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م



الرسالة العالمية
دار الرسالة العالمية

شركة الرسالة العالمية م.م.
Al-Resalah Al-A'lamiah ltd.
Publishers

الإدارة العامة
Head Office

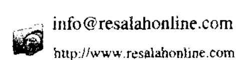
دمشق - الحجاز
شارع مسلم البارودي
بناء خولي وصلاحي

 2625

(963)11-2212773 

(963)11-2234305

الجمهورية العربية السورية
Syrian Arab Republic


info@resalahonline.com
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت
BEIRUT-LEBANON
TELEFAX: 815112- 319039- 818615
P.O. BOX:117460

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١- [كتاب بَدْء الوحي]

قال الشيخُ الإمامُ الحافظُ أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المغيرةِ البخاريُّ رحمه الله تعالى آمينَ:

١- باب كيف كان بَدْءُ الوَحْيِ إلى رسول الله ﷺ

وقولِ الله جَلَّ ذِكرُه: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ﴾ [النساء: ١٦٣].

١- حدَّثنا الحُمَيديُّ عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ، قال: أخبرني محمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيْميُّ: أنَّه سَمِعَ عَلْقمةَ بنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثيَّ يقولُ: سمعتُ عمرَ بنَ الخطَّاب ﷺ على المِنْبر، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيّاتِ، وإنَّما لكلِّ امرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانت هِجْرتُه إلى دنيا يُصِيبُها[1]، أو إلى امرأةٍ يَنكِحُها، فهِجْرتُه إلى ما هاجَرَ إليه»[2].

٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها: أنَّ الحارثَ بنَ هشامٍ ﷺ سألَ رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، كيفَ يأتيكَ الوَحْيُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أحياناً يأتيني مِثلَ

(١) وقع هذا الحديث في نسخة البقاعي بلفظ: «فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها...» بزيادة: «فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله»، وهذه الزيادة لم تُذكَر في هذا الموضع في أيٍّ من روايات «الصحيح» كما في النسخة اليُونينيّة، وانظر كلام الحافظ في «الفتح» على اختصارها من هذه الرواية عند البخاري.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٨) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٩٠٧) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. وانظر أطرافه في (٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣).

صَلْصَلةِ الجَرَسِ، وهو أشدُّه عليَّ، فيَفصِمُ عنِّي وقد وَعَيتُ عنه ما قالَ، وأحياناً يَتمثَّلُ لِيَ المَلَكُ رجلاً فيُكلِّمُني فأَعِي ما يقولُ».

قالت عائشةُ رضي الله عنها: ولقد رأيتُه يَنزِلُ عليه الوَحْيُ في اليومِ الشَّديدِ البَرْدِ، فيَفْصِمُ عنه وإنَّ جَبِينَه لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً[١].

٣- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُرْوةَ ابنِ الزُّبَير، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ أنَّها قالت: أوَّلُ ما بُدِئَ به رسولُ الله ﷺ منَ الوَحْيِ الرُّؤيا الصَّالحةُ في النَّومِ، فكان لا يَرَى رُؤْيا إلَّا جاءَتْ مِثلَ فَلَقِ الصُّبحِ[٢] ثمَّ حُبِّبَ إليه الخَلاءُ، وكان يَخلُو بغارِ حِرَاءٍ فيَتَحَنَّثُ فيه ـ وهو التَّعبُّدُ اللَّياليَ ذواتِ العَدَدِ ـ قبلَ أنْ يَنزِعَ إلى أهلِه، ويَتزَوَّدُ لذلكَ ثمَّ يَرجِعُ إلى خديجةَ فيَتَزَوَّدُ لِمِثلِها حتَّى جاءَه الحقُّ وهو في غارِ حِرَاءٍ، فجاءَه المَلَكُ فقال: اقرَأْ، قال: ما أنا بقارئٍ، قال: فأخَذَني فغَطَّني[٣] حتَّى بَلَغَ منِّي الجَهْدَ، ثمَّ أرسَلَني فقال: اقرَأْ، قلت: ما أنا بقارئٍ، فأخَذَني فغطَّني الثَّانيةَ حتَّى بَلَغَ منِّي الجَهْدَ، ثمَّ أرسَلَني فقال: اقرَأْ، فقلتُ: ما أنا بقارئٍ، فأخَذَني فغطَّني الثَّالثةَ ثمَّ أرسَلَني فقال: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾، فرَجَعَ بها رسولُ الله ﷺ يَرْجُفُ فُؤادُه، فدَخَلَ على خديجةَ بنتِ خُوَيلِدٍ رضي الله عنها فقال: «زَمِّلُوني زَمِّلُوني[٤]» فزَمَّلُوه حتَّى ذهبَ عنه الرَّوْعُ[٥]، فقال لخديجةَ وأخبَرَها

(١) أخرجه أحمد (٢٦١٩٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٣٣) من طرق عن هشام بن عروة، به. وانظر طرفه في (٣٢١٥).

قوله: «مثل صلصلة الجرس» أي: صوت له طنين.

وقوله: «فيَفصِم» أي: ينقطع.

وقولها: «يتفصَّد» مأخوذ من الفَصْد: وهو قطع العِرق لإسالة الدم، شبَّه به مبالغةً في كثرة العرَق.

(٢) فلق الصبح: ضياؤه ونوره.

(٣) الغطُّ: العصر الشديد والكَبس.

(٤) زمِّلوني، أي: غطُّوني بما أدفأ به.

(٥) الرَّوع: الفَزَع والخوف.

الخبرَ: «لقد خَشِيتُ على نَفْسي»، فقالت خديجةُ: كَلَّا، واللهِ ما يُخزِيكَ اللهُ أبداً، إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحمِلُ الكَلَّ[1]، وتَكسِبُ المعدُومَ[2]، وتَقْري الضَّيفَ[3]، وتُعِينُ على نَوائبِ الحقِّ[4].

فانطَلَقَتْ به خديجةُ حتَّى أتَتْ به وَرَقَةَ بنَ نَوْفَلِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى ابنَ عَمِّ خديجةَ، وكان امرَأً تَنَصَّر في الجاهليَّةِ، وكان يَكتُبُ الكتابَ العِبْرانيَّ، فيَكتُبُ منَ الإنْجِيلِ بالعِبْرانيَّةِ ما شاءَ الله أنْ يَكتُبَ، وكان شيخاً كبيراً قد عَمِيَ، فقالت له خديجةُ: يا ابنَ عَمِّ، اسمَعْ مِنِ ابنِ أخِيكَ، فقال له وَرَقةُ: يا ابنَ أخي، ماذا تَرَى؟ فأخبَرَه رسولُ الله ﷺ خَبَرَ ما رأى، فقال له وَرَقةُ: هذا النّاموسُ الَّذي نَزَّلَ اللهُ على موسى، يا لَيتَني فيها جَذَعاً، لَيتَني أكونُ حَيّاً إذْ يُخرِجُكَ قومُكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أوَمُخرِجِيَّ هُم؟» قال: نعم، لم يأْتِ رجلٌ قَطُّ بمِثلِ ما جئتَ به إلا عُودِيَ، وإنْ يُدرِكْني يومُكَ أنصُرْكَ نَصراً مُؤَزَّراً. ثمَّ لم يَنشَبْ وَرَقةُ أنْ تُوُفِّيَ، وفَتَرَ الوَحْيُ[5].

٤- قال ابنُ شِهَابٍ[6]: وأخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمن، أنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله الأنصاريَّ قال ـ وهو يُحدِّثُ عن فَتْرةِ الوَحْيِ ـ فقال في حديثِه: «بَيْنا أنا أمشي إذْ سمعتُ صوتاً منَ السَّماء فرَفَعْتُ بَصَري، فإذا المَلَكُ الَّذي جاءَني بحِراءٍ جالسٌ على كُرْسيٍّ بينَ السَّماءِ والأرض، فرُعِبْتُ منه فرَجَعْتُ فقلتُ: زَمِّلُوني»، فأنزَلَ الله تعالى:

---

(١) الكَلُّ: هو من لا يقدر على العمل والكسب، و«تحمل الكَلّ» أي: تَكفُل اليتيم وتحمل ثقل العجزة.

(٢) أي: تؤتي المالَ من لا يجده، يقال: كسَبَه وأكسَبَه، أي: أعطاه وآتاه.

(٣) أي: تُطعم الضيف، والقِرى: الطعام الذي يقدَّم للضيف.

(٤) النَّوائب: جمع نائبة، وهي الحادثة والنازلة، خيراً أو شرّاً، وإنما قال: «نوائب الحق» لأنها تكون في الحق والباطل.

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٨٦٥)، ومسلم (١٦٠) (٢٥٤) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد مختصراً من عند قولها: فرجع إلى خديجة يرجف فؤاده. وانظر أطرافه في (٣٣٩٢، ٤٩٥٣، ٤٩٥٥، ٤٩٥٦، ٤٩٥٧، ٦٩٨٢).

(٦) أي: بالإسناد السابق.

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ إلى قولِه: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾، فحَمِيَ الوَحْيُ وتَتابَعَ[1].

تابَعَه عبدُ الله بنُ يوسُفَ[2] وأبو صالحٍ، وتابَعَه هِلالُ بنُ رَدّادٍ عن الزُّهْريِّ.

وقال يونُسُ ومَعمَرٌ: بَوادِرُه[3].

٥- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا أبو عَوانَةَ، قال: حدَّثنا موسى بنُ أبي عائشةَ، قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ في قولِه تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة:١٦] قال: كان رسولُ الله ﷺ يُعالِجُ منَ التَّنزيلِ شِدّةً، وكان مِمَّا يُحرِّكُ شَفَتَيه ـ فقال ابنُ عبَّاسٍ: فأنا أُحرِّكُهما لكم كما كان رسولُ الله ﷺ يُحرِّكُهما. وقال سعيدٌ: أنا أُحرِّكُهما كما رأيتُ ابنَ عبَّاسٍ يُحرِّكُهما، فحَرَّكَ شَفَتَيه ـ فأنزَلَ الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ قال: جَمْعُه له في صَدْرِكَ وتَقْرأَه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ قال: فاستَمِعْ له وأَنصِتْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ثمَّ إنَّ علينا أنْ تَقْرأَه، فكان رسولُ الله ﷺ بعدَ ذلكَ إذا أتاه جِبْريلُ استَمَعَ، فإذا انطَلَقَ جِبْريلُ قرأَه النبيُّ ﷺ كما قرأَه[4].

٦- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ (ح)

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٨٣)، ومسلم (١٦١) (٢٥٦) من طريقين عن الليث، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٢٣٨، ٤٩٢٢، ٤٩٢٣، ٤٩٢٤، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦، ٤٩٥٤، ٦٢١٤).

قوله: «فحميَ الوحيُ» أي: قويَ، و«تتابعَ»: تكاثر.

(٢) وصله البخاري في (٣٣٩٢).

(٣) يعني أن عبارة «فرجع بها يرجف فؤاده» في حديث عائشة رضي الله عنها جاءت في رواية يونس ومعمر عن الزهري بلفظ: فرجع بها ترجف بوادرُه. ورواية يونس وصلها البخاري برقم (٤٩٥٣)، وهي عند مسلم (١٦٠) (٢٥٢)، وأما رواية معمر فقد وصلها برقم (٦٩٨٢)، وهي عند أحمد (٢٥٩٥٩)، ومسلم (١٦٠) (٢٥٣).

قوله: «بوادره» جمع بادِرَة: وهي اللحمة التي بين المنكِب والعنق، تضطرب عند فزع الإنسان.

(٤) أخرجه أحمد (٣١٩١)، ومسلم (٤٤٨) (١٤٨) من طريقين عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٩٢٧، ٤٩٢٨، ٤٩٢٩، ٥٠٤٤، ٧٥٢٤).

وحدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا يونُسُ ومَعمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ نحوَه، قال: أخبرني عُبَيد الله بنُ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ أجوَدَ النّاسِ، وكان أجوَدُ ما يكونُ في رمضانَ حينَ يَلْقاه جِبْريلُ، وكان يَلْقاهُ في كلِّ ليلةٍ مِن رمضانَ فيُدارِسُه القرآنَ، فلَرسولُ الله ﷺ أجوَدُ بالخيرِ منَ الرِّيحِ المُرسَلةِ[1].

٧- حدَّثنا أبو اليَمَان الحَكَمُ بنُ نافعٍ، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُبَيد الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ: أنَّ عبد الله بنَ عبَّاسٍ أخبَرَه: أنَّ أبا سفيانَ بنَ حَرْبٍ أخبَرَه: أنَّ هِرَقْلَ أرسَلَ إليه في رَكْبٍ مِن قُرَيشٍ، وكانُوا تِجَاراً بالشَّامِ في المدَّةِ الَّتي كان رسولُ الله ﷺ مادَّ فيها أبا سفيان[2] وكُفَّارَ قُرَيشٍ، فأتَوْه وهم بإيلِياءَ[3]، فدَعَاهُم في مَجلِسِه وحولَه عُظَماءُ الرُّومِ، ثمَّ دَعَاهُم ودَعا بتَرْجُمانِه فقال: أيُّكم أقرَبُ نَسَباً بهذا الرَّجلِ الَّذي يَزعُمُ أنَّه نبيٌّ؟ فقال أبو سفيانَ: فقلتُ: أنا أقرَبُهم نَسَباً، فقال: أَدنُوه منِّي وقَرِّبُوا أصحابَه فاجعَلُوهُم عندَ ظَهْرِه، ثمَّ قال لِتَرْجُمانِه: قل لهم: إنِّي سائلٌ هذا عن هذا الرَّجلِ، فإنْ كَذَبَني فكَذِّبُوه. فوالله لولا الحياءُ مِن أنْ يأْثُرُوا عليَّ كَذِباً لَكَذَبْتُ عليه، ثمَّ كان أوَّلَ ما سألَني عنه أنْ قال: كيفَ نَسَبُه فيكم؟ قلتُ: هو فينا ذُو نَسَبٍ، قال: فهل قال هذا القولَ منكم أحدٌ قَطُّ قبلَه؟ قلت: لا، قال: فهل كان مِن آبائِه مِن مَلِكٍ؟ قلتُ: لا، قال: فأشرافُ النّاس يَتَّبِعونَه أم ضُعَفاؤُهم؟ فقلتُ: بل ضُعَفاؤُهم، قال: أيزيدونَ أم يَنقُصونَ؟ قلتُ: بل يزيدونَ، قال: فهل يَرتَدُّ أحدٌ منهم

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦١٦)، ومسلم (٢٣٠٨) من طريقين عن عبد الله بن المبارك، عن يونس وحده، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٩٠٢، ٣٢٢٠، ٣٥٥٤، ٤٩٩٧).

قوله: «من الريح المرسَلة» أي: المطلَقة، يعني أنه في الإسراع بالجود أسرع من الريح، وعبَّر بالمرسَلَة إشارة إلى دوام هبوبها بالرحمة وإلى عموم النفع بجوده كما تعمُّ الريح المرسلة جميع ما تهبُّ عليه. قاله الحافظ ابن حجر في «الفتح».

(٢) «مادَّ فيها» أي: جعل بينه وبينه مدّة صلح، وهذه المدة هي صلح الحديبية الذي جرى بين النبي ﷺ وكفار قريش سنة ستٍّ من الهجرة.

(٣) أي: بيت المقدِس.

سَخْطةً لِدِينِه بعدَ أنْ يَدخُلَ فيه؟ قلتُ: لا، قال: فهل كنتُم تَتَّهِمونَه بالكَذِبِ قبلَ أنْ يقولَ ما قال؟ قلتُ: لا، قال: فهل يَغدِرُ؟ قلتُ: لا، ونحنُ منه في مُدّةٍ لا نَدْري ما هو فاعلٌ فيها. قال: ولم تُمكِنِّي كَلِمةٌ أُدخِلُ فيها شيئاً غيرُ هذه الكَلِمةِ، قال: فهل قاتَلتُمُوه؟ قلتُ: نعم، قال: فكيفَ كان قِتالُكم إيّاه؟ قلتُ: الحربُ بينَنا وبينَه سِجالٌ، يَنالُ مِنّا ونَنالُ منه، قال: ماذا يأمُرُكُم؟ قلتُ: يقولُ: اعبُدُوا اللهَ وحدَه ولا تُشرِكُوا به شيئاً، واترُكُوا ما يقولُ آباؤُكُم، ويأمُرُنا بالصلاةِ والصِّدْقِ والعَفَاف والصِّلةِ.

فقال لِلتَّرْجُمانِ: قل له: سألتُكَ عن نَسَبِه، فذَكَرْتَ أنَّه فيكم ذُو نَسَبٍ، فكذلك الرُّسُلُ تُبعَثُ في نَسَبِ قومِها، وسألتُكَ: هل قال أحدٌ منكم هذا القولَ؟ فذَكَرْتَ أنْ لا، فقلتُ: لو كان أحدٌ قال هذا القولَ قبلَه، لقلتُ: رجلٌ يأتَسي بقولٍ قيلَ قبلَه، وسألتُكَ: هل كان مِن آبائه مِن مَلِكٍ؟ فذَكَرْتَ أنْ لا، قلتُ: فلو كان مِن آبائِه مِن مَلِكٍ، قلتُ: رجلٌ يَطلُبُ مُلْكَ أبيه، وسألتُكَ: هل كنتُم تَتَّهِمونَه بالكَذِبِ قبلَ أنْ يقولَ ما قال؟ فذَكَرْتَ أنْ لا، فقد أعرِفُ أنَّه لم يَكُنْ لِيَذَرَ الكَذِبَ على النّاس ويَكذِبَ على الله، وسألتُكَ: أشرافُ النّاس اتَّبعُوه أم ضُعَفاؤُهم؟ فذَكَرْتَ أنَّ ضُعَفاءَهُم اتَّبَعُوه، وهم أتباعُ الرُّسُلِ، وسألتُكَ: أيزيدونَ أم يَنقُصون؟ فذَكَرْتَ أنَّهم يزيدونَ، وكذلكَ أمرُ الإيمانِ حتَّى يَتِمَّ، وسألتُكَ: أيَرتَدُّ أحدٌ سَخْطةً لِدِينِه بعدَ أنْ يَدخُلَ فيه؟ فذَكَرْتَ أنْ لا، وكذلكَ الإيمانُ حينَ تُخالِطُ بَشاشَتُه القلوبَ، وسألتُكَ: هل يَغدِرُ؟ فذَكَرْتَ أنْ لا، وكذلكَ الرُّسُلُ لا تَغدِرُ، وسألتُكَ: بما يأمُرُكُم؟ فذَكَرْتَ أنَّه يأمُرُكم أنْ تَعبُدُوا اللهَ ولا تُشرِكُوا به شيئاً، ويَنهاكُم عن عِبادةِ الأوثانِ، ويأمُرُكم بالصلاةِ والصِّدْقِ والعَفَاف، فإنْ كان ما تقولُ حَقّاً، فسَيَمْلِكُ موضعَ قَدَميَّ هاتَينِ، وقد كنتُ أعلمُ أنَّه خارجٌ، لم أكُنْ أظُنُّ أنَّه منكم، فلو أنّي أعلمُ أنّي أَخلُصُ إليه لَتَجَشَّمْتُ[1] لِقاءَه، ولو كنتُ عندَه لَغَسَلْتُ عن قَدَمَيه. ثمَّ دَعَا بكتابِ رسولِ الله ﷺ الَّذي بَعَثَ به مع دِحْيةَ إلى

(١) أي: تكلَّفتُ، على خطر ومشقَّة.

عظيمِ بُصْرَى، فدَفَعَه إلى هِرَقلَ فقرأَه، فإذا فيه:

بسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ

مِن محمَّدٍ عبدِ الله ورسولِه إلى هِرَقلَ عظيمِ الرُّومِ، سلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أمَّا بعدُ، فإنِّي أدعُوكَ بدِعايةِ الإسلامِ، أسلِمْ تَسلَمْ يُؤتِكَ اللهُ أجرَكَ مرَّتينِ، فإنْ تَوَلَّيتَ فإنَّ عليكَ إثْمَ الأَرِيسِيِّينَ[1]، و﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:٦٤].

قال أبو سفيانَ: فلمَّا قال ما قال، وفَرَغَ مِن قراءةِ الكتاب، كَثُرَ عندَه الصَّخَبُ وارتَفَعَتِ الأصواتُ وأُخرِجْنا، فقلتُ لأصحابي حينَ أُخرِجْنا: لقد أَمِرَ أمرُ ابنِ أبي كَبْشةَ، إنَّه يخافُه مَلِكُ بني الأصفَرِ، فما زِلْتُ مُوقِناً أنَّه سيَظهَرُ حتَّى أدخَلَ اللهُ عليَّ الإسلامَ.

وكان ابنُ النّاظُورِ صاحبُ إيلِياءَ وهِرَقلَ سُقُفّاً على نصارى الشّامِ يُحدِّثُ: أنَّ هِرَقلَ حينَ قَدِمَ إيلِياءَ أصبَحَ يوماً خبيثَ النَّفْسِ، فقال بعضُ بَطارِقَتِه: قد استنكَرْنا هَيئَتَكَ. قال ابنُ النّاظُورِ: وكان هِرَقلُ حَزّاءً[2] يَنظُرُ في النُّجومِ، فقال لهم حينَ سأَلُوه: إنِّي رأيتُ اللَّيلةَ حينَ نَظَرتُ في النُّجومِ مَلِكَ الخِتانِ قد ظَهَرَ، فمَن يَختَتِنُ مِن هذه الأُمَّةِ؟ قالوا: ليس يَختَتِنُ إلَّا اليهودُ، فلا يُهِمَّنَّكَ شأنُهم، واكتُبْ إلى مَدائنِ مُلْكِكَ فيَقتُلوا مَن فيهم منَ اليهودِ. فبينَما هم على أمرِهم أُتِيَ هِرَقلُ برجلٍ أرسَلَ به مَلِكُ غسّانَ يُخبِرُ عن خَبَرِ رسولِ الله ﷺ، فلمَّا استَخبَرَه هِرَقلُ قال: اذهَبُوا فانظُرُوا أمُختَتِنٌ هو أم لا؟ فنَظَرُوا إليه فحَدَّثُوه أنَّه مُختَتِنٌ، وسأَلَه عن العربِ فقال: هم يَختَتِنونَ، فقال هِرَقلُ: هذا مُلْكُ هذه الأُمَّةِ قد ظَهَرَ.

---

(١) الأَرِيسيُّون: جمع أَرِيس، وهو الحرّاث والفلّاح، والمراد هنا: الأتباع من أهل مملكته، يعني: عليك إثمُ استمرارهم على الباطل والكفر.

(٢) أي: كاهناً يخبر عن المغيَّبات.

ثمَّ كَتَبَ هِرَقلُ إلى صاحبٍ له برُومِيَةَ، وكان نَظِيرَه في العِلْمِ، وسارَ هِرَقلُ إلى حمصَ فلم يَرِمْ حمصَ[١] حتَّى أتاهُ كتابٌ مِن صاحبِه يوافقُ رأيَ هِرَقلَ على خروجِ النبيِّ ﷺ وأنَّه نبيٌّ، فأذِنَ هِرَقلُ لعُظَماءِ الرُّومِ في دَسْكَرةٍ[٢] له بحمصَ، ثمَّ أمَرَ بأبوابها فغُلِّقَتْ، ثمَّ اطَّلَعَ فقال: يا مَعشَرَ الرُّومِ، هل لكم في الفَلاحِ والرَّشَد، وأنْ يَثبُتَ مُلْكُكم فتُبايِعُوا هذا النبيَّ؟ فحاصُوا[٣] حَيْصةَ حُمُرِ الوَحْشِ إلى الأبواب، فوَجَدُوها قد غُلِّقَتْ، فلمَّا رأى هِرَقلُ نَفْرَتَهم وأَيِسَ منَ الإيمانِ، قال: رُدُّوهُم عليَّ، وقال: إنِّي قلتُ مَقالَتي آنِفاً أختَبِرُ بها شِدَّتَكم على دِينِكُم، فقد رأيتُ. فسَجَدُوا له ورَضُوا عنه، فكان ذلكَ آخرَ شأنِ هِرَقلَ[٤].

رواه صالحُ بنُ كَيْسانَ[٥] ويونُسُ[٦] ومَعمَرٌ[٧] عن الزُّهْريِّ.

---

(١) أي: لم يَبرَح حمص ولم يفارقها.

(٢) الدَّسكرة: بناء كالقصر، وليس بعربيّ.

(٣) أي: نفروا، وشبَّههم بالوحوش لأنَّ نفرتها أشدُّ من نفرة البهائم الإنسيّة.

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٧٠)، ومسلم (١٧٧٣) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥١، ٢٦٨١، ٢٨٠٤، ٢٩٣٦، ٢٩٤٠، ٢٩٤١، ٢٩٧٨، ٣١٧٤، ٤٥٥٣، ٥٩٨٠، ٦٢٦٠، ٧١٩٦، ٧٥٤١).

(٥) وصله البخاري في (٢٩٤٠، ٢٩٤١).

(٦) وصله البخاري في (٦٢٦٠).

(٧) وصله البخاري في (٤٥٥٣).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢- كتاب الإيمان

١- باب الإيمان

وقولِ النبيِّ ﷺ: «بُنِيَ الإسلامُ على خمس»

وهو قولٌ وفِعلٌ، ويزيدُ ويَنقُصُ.

قال الله تعالى: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفتح:٤]، ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ [الكهف:١٣]، ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى﴾ [مريم:٧٦]، ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾ [محمد:١٧]، ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾ [المدثر:٣١]، وقولُه: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [التوبة:١٢٤]، وقولُه جَلَّ ذِكرُه: ﴿فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [آل عمران:١٧٣]، وقولُه تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٢٢].

والحُبُّ في الله والبُغْضُ في الله منَ الإيمانِ.

وكَتَبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ: إنَّ لِلإيمانِ فرائضَ وشرائعَ وحُدُوداً وسُنَناً، فمَنِ استَكْمَلَها استَكْمَلَ الإيمانَ، ومَن لم يَستَكمِلْها لم يَستَكمِلِ الإيمانَ، فإنْ أعِشْ فسأُبَيِّنُها لكم حتَّى تَعمَلُوا بها، وإنْ أمُتْ فما أنا على صُحْبتِكم بحَرِيصٍ.

وقال إبراهيمُ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة:٢٦٠].

وقال مُعاذٌ: اجلِسْ بنا نُؤْمِنْ ساعةً.

وقال ابنُ مسعودٍ: اليقينُ الإيمانُ كلُّه.

وقال ابنُ عمرَ: لا يَبلُغُ العبدُ حقيقةَ التَّقوى حتَّى يَدَعَ ما حاكَ في الصَّدْرِ.

وقال مجاهدٌ: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ﴾ [الشورى:١٣]: أَوصَيناكَ يا محمَّدُ وإيّاه[1] دِيناً واحداً.

---

(١) يعني: أوصيناك يا محمد وأوصينا نوحاً.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة:٤٨]: سَبيلاً وسُنّةً.

٢- بابٌ ﴿دُعَآؤُكُمْ﴾ إيمانُكم

لقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾ [الفرقان:٧٧]، ومَعْنَى الدُّعاءِ في اللُّغةِ: الإيمانُ[1].

٨- حدَّثنا عُبَيد الله بنُ موسى، قال: أخبرنا حَنظَلَةُ بنُ أبي سفيانَ، عن عِكْرمةَ بنِ خالدٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، والحجِّ، وصومِ رمضانَ»[2].

٣- باب أُمورِ الإيمان

وقولِ الله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة:١٧٧].

وقولِه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ الآيةَ [المؤمنون:١].

٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العَقَدِيُّ، قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «الإيمانُ بِضْعٌ وستّونَ شُعْبَةً، والحياءُ شُعْبةٌ منَ الإيمانِ»[3].

---

(١) هذه الفِقْرة من رواية أبي ذر الهروي فقط.

(٢) أخرجه أحمد (٦٣٠١)، ومسلم (١٦) (٢٢) من طريق عبد الله بن نمير، عن حنظلة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٥١٤).

(٣) أخرجه مسلم (٣٥) (٥٧) من طريقين عن أبي عامر العَقَدي، بهذا الإسناد. =

٤- باب المسلم مَن سَلِمَ المسلمون من لسانِه ويدِه

١٠- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ الله بنِ أبي السَّفَرِ وإسماعيلَ، عن الشَّعْبيِّ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «المسلمُ مَن سَلِمَ المسلمونَ مِن لسانِه ويدِه، والمهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عنه»[١].

قال أبو عبد الله: وقال أبو معاويةَ: حدَّثنا داودُ، عن عامرٍ، قال: سمعتُ عبدَ الله، عن النبيِّ ﷺ.

وقال عبدُ الأعلى، عن داودَ، عن عامرٍ، عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ.

٥- بابٌ أيُّ الإسلامِ أفضلُ

١١- حدَّثنا سعيدُ بنُ يحيى بنِ سعيدٍ القُرَشيُّ، قال: حدَّثنا أَبي، قال: حدَّثنا أبو بُرْدةَ ابنُ عبدِ الله بنِ أبي بُرْدةَ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسولَ الله، أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «مَن سَلِمَ المسلمونَ مِن لسانِه ويدِه»[٢].

٦- باب إطعام الطَّعامِ من الإسلام

١٢- حدَّثنا عَمرُو بنُ خالدٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ، عن أبي الخيرِ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً سألَ النبيَّ ﷺ: أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قال: «تُطعِمُ الطَّعامَ، وتَقْرأُ السَّلامَ على مَن عَرَفْتَ ومَن لم تَعرِفْ»[٣].

= وأخرجه أحمد (٩٣٦١)، ومسلم (٣٥) (٥٨) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، به.

(١) أخرجه أحمد (٦٩٨٢) عن حسين بن محمد، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤٠) من طريق أبي الخير الغنوي، عن عبد الله بن عمرو. وانظر طرفه في (٦٤٨٤).

(٢) أخرجه مسلم (٤٢) عن سعيد بن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٦٥٨١)، ومسلم (٣٩) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٢٨، ٦٢٣٦).

٧- بابٌ من الإيمان أن يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنفسِه

١٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.

وعن حسينٍ المُعلِّمِ[١]، قال: حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يُؤمِنُ أحدُكم حتَّى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لِنَفْسِه»[٢].

٨- بابٌ حبُّ الرَّسولِ ﷺ من الإيمان

١٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، قال: حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «فوَالَّذي نَفْسي بيدِه، لا يُؤمِنُ أحدُكم حتَّى أكونَ أحبَّ إليه مِن والدِه ووَلَدِه».

١٥- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبدِ العزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ[٣] (ح)

وحدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يُؤمِنُ أحدُكم حتَّى أكونَ أحبَّ إليه مِن والدِه ووَلَدِه والنّاسِ أجمعينَ»[٤].

٩- باب حَلاوةِ الإيمان

١٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، قال: حدَّثنا أيوبُ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه وَجَدَ

---

(١) قوله: «وعن حسين المعلِّم» هو معطوف على شعبة، فالتقدير: عن شعبة وحسين كلاهما عن قتادة.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٨٠١)، ومسلم (٤٥) (٧١) من طريقين عن شعبة، بالإسناد الأول.

وأخرجه مسلم (٤٥) (٧٢) عن زهير بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن حسين المعلِّم، بالإسناد الثاني.

وأخرجه أحمد (١٣١٤٦) عن روح بن عُبادة، عن حسين المعلم، به.

(٣) أخرجه مسلم (٤٤) (٦٩) عن زهير بن حرب، عن إسماعيل ابن عُليّة، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٨١٤)، ومسلم (٤٤) (٧٠) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

حَلاوةَ الإيمانِ: أنْ يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممَّا سِوَاهما، وأنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّه إلا لله، وأنْ يَكْرَهَ أنْ يعودَ في الكفرِ كما يَكْرهُ أنْ يُقذَفَ في النّارِ»[١].

١٠- بابٌ علامةُ الإيمان حبُّ الأنصار

١٧- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ جَبْر، قال: سمعتُ أنساً، عن النبيِّ ﷺ قال: «آيةُ الإيمانِ حُبُّ الأنصارِ، وآيةُ النِّفاقِ بُغْضُ الأنصارِ»[٢].

١١- بابٌ

١٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو إدْرِيسَ عائذُ الله بنُ عبدِ الله: أنَّ عُبادةَ بنَ الصّامِتِ ﷺ ـ وكان شَهِدَ بَدْراً وهو أحدُ النُّقَباءِ ليلةَ العَقَبةِ ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال وحولَه عِصابةٌ مِن أصحابه: «بايِعُوني على أنْ لا تُشرِكُوا بالله شيئاً، ولا تَسْرِقُوا، ولا تَزْنُوا، ولا تَقتُلوا أولادَكُم، ولا تَأْتُوا ببُهْتانٍ تَفْتَرُونَه بينَ أيدِيكم وأرجُلِكُم، ولا تَعْصُوا في معروفٍ، فمَن وَفَى منكم فأجرُه على الله، ومَن أصابَ مِن ذلكَ شيئاً فعُوقِبَ في الدُّنْيا، فهو كفَّارةٌ له، ومَن أصابَ مِن ذلكَ شيئاً ثمَّ سَتَرَه اللهُ، فهو إلى الله، إنْ شاءَ عَفَا عنه، وإنْ شاءَ عاقَبَه»، فبايَعْناه على ذلك[٣].

١٢- بابٌ من الدِّين الفِرارُ من الفِتَن

١٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، عن مالكٍ، عن عبدِ الرَّحمن بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي صَعْصعةَ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ أنَّه قال: قال

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٠٢)، ومسلم (٤٣) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢١، ٦٠٤١، ٦٩٤١).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٣١٦)، ومسلم (٧٤) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٧٨٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٦٧٨)، ومسلم (١٧٠٩) من طريقين عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٨٩٢، ٣٨٩٣، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٦٨٠١، ٦٨٧٣، ٧٠٥٥، ٧١٩٩، ٧٢١٣، ٧٤٦٨).

رسولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ أنْ يكونَ خيرَ مال المسلمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجِبال، ومَواقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بدِينِه منَ الفِتَنِ»[١].

١٣- باب قول النبيّ ﷺ: «أنا أعلمُكم بالله» وأنَّ المعرفةَ فِعلُ القلب

لقولِ الله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة:٢٢٥].

٢٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، قال: أخبرنا عَبْدَةُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أمَرَهُم أمَرَهُم منَ الأعمال بما يُطِيقونَ، قالوا: إنّا لَسْنا كهَيئَتِكَ يا رسولَ الله، إنَّ الله قد غَفَرَ لكَ ما تَقدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تَأخَّرَ، فيَغْضَبُ حتَّى يُعرَفَ الغَضَبُ في وجهِه، ثمَّ يقول: «إنَّ أتقاكم وأعلَمَكم بالله أنا»[٢].

١٤- بابٌ مَن كَرِهَ أن يعودَ في الكُفرِ كما يَكرَه أن يُلقَى في النّار من الإيمان

٢١- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه وَجَدَ حَلاوةَ الإيمانِ: مَن كان اللهُ ورسولُه أحبَّ إليه ممَّا سِواهُما، ومَن أحبَّ عَبْداً لا يُحِبُّه إلَّا لله، ومَن يَكْرهُ أنْ يعودَ في الكفرِ بعدَ إذْ أنقَذَه الله، كما يَكْره أنْ يُلقَى في النّارِ»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٣٩١) عن إسحاق بن عيسى، عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٣٠٠، ٣٦٠٠، ٦٤٩٥، ٧٠٨٨).

قوله: «شَعَف الجبال» أي: رؤوسها وأطرافها.

و قوله: «القَطْر»: المطر، يريد المواضع التي يجتمع فيها الماء كالأودية.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣١٩) عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرج نحوه مسلم (٢٣٥٦) من طريق مسروق، عن عائشة.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٦٥)، ومسلم (٤٣) (٦٨) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٦).

١٥- باب تَفاضُلِ أهلِ الإيمانِ في الأعمالِ

٢٢- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن عَمرِو بنِ يحيى المازِنيِّ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الـخُدْريِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يَدخُلُ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، وأهلُ النّارِ النّارَ، ثمَّ يقولُ الله تعالى: أخرِجُوا مَن كان في قلبِه مِثْقالُ حَبّةٍ مِن خَرْدَلٍ مِن إيمانٍ، فيُخرَجون منها قدِ اسوَدُّوا، فيُلقَوْنَ في نَهَرِ الحَيَا ـ أو الحياةِ، شكَّ مالكٌ ـ فيَنبُتُونَ كما تَنبُتُ الحِبّةُ في جانبِ السَّيلِ، ألم تَرَ أنَّها تَخرُجُ صَفْراءَ مُلْتَوِيةً»(١).

قال وُهَيبٌ: حدَّثنا عَمرٌو: الحياةِ، وقال: خَرْدَلٍ مِن خيرٍ(٢).

٢٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبَيد الله، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن أبي أُمامةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الـخُدْريَّ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُ النّاسَ يُعرَضونَ عليَّ وعليهم قُمُصٌ، منها ما يَبلُغُ الثُّدِيَّ، ومنها ما دونَ ذلكَ، وعُرِضَ عليَّ عمرُ بنُ الخطَّاب وعليه قميصٌ يَجرُّه»، قالوا: فما أوَّلْتَ ذلكَ يا رسولَ الله؟ قال: «الدِّينَ»(٣).

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٤) (٣٠٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١١٥٣٣) من طريق وُهيب بن خالد، عن عمرو بن يحيى، به. وانظر طرفه في (٦٥٦٠)، وانظر (٦٥٧٤).
قوله: «الحيَا» أي: المطر، سمي حَياً لأن الأرض تحيا به، وكذلك هذا الماء يحيا به هؤلاء المحترقون وتحدُث فيهم النضارة، كما يُحدِث ذلك المطرُ في الأرض.
و قوله: «الحِبة» بكسر الحاء: جمعها حِبَب، وهي بذور العُشب.

(٢) وصله البخاري برقم (٦٥٦٠) عن موسى بن إسماعيل عن وهيب بن خالد، لكن الرواية هناك: «من خردل من إيمان» كما هي هنا، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: وقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» عن عفان بن مسلم،عن وهيب فقال: «من خردل من خير» كما علَّقه المصنِّف.

(٣) أخرجه أحمد (١١٨١٤)، ومسلم (٢٣٩٠) من طريقين عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٦٩١،٧٠٠٨،٧٠٠٩).
قوله: «قُمُص» جمع: قميص.

=

١٦- باب الحياء من الإيمان

٢٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ على رجلٍ منَ الأنصارِ وهو يَعِظُ أخاه في الحياءِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «دَعْه، فإنَّ الحياءَ منَ الإيمانِ»(١).

١٧- بابٌ

﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة:٥]

٢٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ المُسنَدِيُّ، قال: حدَّثنا أبو رَوْحٍ الحَرَمِيُّ بنُ عُمارةَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن واقِدِ بنِ محمَّدٍ، قال: سمعتُ أَبي يُحدِّثُ عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَشهَدُوا أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، ويُقِيمُوا الصلاةَ، ويُؤتُوا الزَّكاةَ، فإذا فَعَلُوا ذلكَ عَصَمُوا منِّي دِماءَهُم وأموالَهم إلا بحَقِّ الإسلامِ، وحِسابُهم على الله»(٢).

١٨- باب مَن قال: إنَّ الإيمانَ هو العملُ

لقولِ الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف:٧٢].

وقال عِدّةٌ مِن أهلِ العِلْمِ في قولِه تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر:٩٢-٩٣] قال: عن قولِ «لا إلهَ إلَّا اللهُ»، ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ﴾ [الصافات:٦١].

= وقوله: «ما يبلغ الثُّدِي» أي: لِقِصَره لا ينزل أسفلَ منها، والثُّدِي: جمع ثَدْي.

وقوله: «الدِّين» قيل: تأويل القميص في النوم: الدِّين، وجرُّه دليل لبقاء آثاره الجميلة، وسننه الحسنة في المسلمين بعد وفاته ليُقتَدى به.

(١) أخرجه أحمد (٥١٨٣) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٦) من طريقين عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٦١١٨).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢) من طريق عبد الملك بن الصَّبَّاح، عن شعبة، بهذا الإسناد.

٢٦- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ وموسى بنُ إسماعيلَ، قالا: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، قال: حدَّثنا ابنُ شِهَاب، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رسول الله ﷺ سُئِلَ: أيُّ العملِ أفضلُ؟ فقال: «إيمانٌ بالله ورسولِه» قيلَ: ثمَّ ماذا؟ قال: «الجِهادُ في سبيلِ الله» قيلَ: ثمَّ ماذا؟ قال: «حَجٌّ مَبْرُورٌ»[١].

١٩- باب إذا لم يكن الإسلامُ على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوفِ من القتل

لقولِه تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات:١٤]، فإذا كان على الحقِيقةِ فهو على قولِه جَلَّ ذِكرُه: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران:١٩].

٢٧- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عامرُ بن سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عن سعدٍ ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ أعطَى رَهْطاً وسعدٌ جالسٌ، فتَرَكَ رسولُ الله ﷺ رجلاً هو أعجَبُهم إليَّ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما لكَ عن فلانٍ؟ فوالله إنّي لأَراه مُؤْمِناً، فقال: «أو مُسلِماً»، فسَكَتُّ قليلاً ثمَّ غَلَبَني ما أعلمُ منه، فعُدْتُ لـمَقَالتي، فقلتُ: ما لكَ عن فلانٍ؟ فوالله إنّي لأَراه مُؤْمِناً، فقال: «أو مُسلِماً»، ثمَّ غَلَبَني ما أعلمُ منه، فعُدْتُ لـمَقَالتي، وعادَ رسول اللهُ ﷺ، ثمَّ قال: «يا سعدُ، إنّي لأُعطي الرَّجلَ وغيرُه أحبُّ إليَّ منه، خَشْيَةَ أنْ يَكُبَّه اللهُ في النّار»[٢].

ورواه يونُسُ وصالحٌ[٣] ومَعمَرٌ وابنُ أخي الزُّهْريِّ، عن الزُّهْريِّ.

---

(١) أخرجه أحمد (٧٥٩٠)، ومسلم (٨٣) من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٥١٩).

والحج المبرور: المقبول الذي لم يخالطه شيءٌ من المأثم.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٢)، ومسلم (١٥٠) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٤٧٨).

(٣) رواية صالح ـ وهو ابن كيسان ـ وصلها البخاري برقم (١٤٧٨) من طريق إبراهيم بن سعد عنه.

٢٠- باب إفشاء السَّلامِ من الإسلام

وقال عمَّارٌ: ثلاثٌ مَن جَمَعَهُنَّ فقد جَمَعَ الإيمانَ: الإنصافُ مِن نَفْسِكَ، وبَذْلُ السَّلامِ للعالَمِ، والإنفاقُ منَ الإقْتارِ.

٢٨- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو: أنَّ رجلاً سأَلَ رسولَ الله ﷺ: أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟ قال: «تُطعِمُ الطَّعامَ، وتَقْرأُ السَّلامَ على مَن عَرَفْتَ ومَن لم تَعرِفْ»[١].

٢١- باب كُفرانِ العَشِيرِ، وكُفرٍ دونَ كُفرٍ[٢]

فيه عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ عن النبيِّ ﷺ[٣].

٢٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «أُريتُ النّارَ، فإذا أكثَرُ أهلِها النِّساءُ، يَكفُرْنَ» قيلَ: أيَكفُرْنَ بالله؟ قال: «يَكفُرْنَ العَشِيرَ، ويَكفُرْنَ الإحسانَ، لو أحسَنتَ إلى إحداهُنَّ الدَّهْرَ ثمَّ رَأَتْ منكَ شيئاً قالت: ما رأيتُ منكَ خيراً قطُّ»[٤].

٢٢- باب المعاصي من أمرِ الجاهليَّة ولا يُكفَّرُ صاحبُها بارتكابِها إلَّا بالشِّرك

لقولِ النبيِّ ﷺ: «إنَّكَ امرُؤٌ فيكَ جاهليَّةٌ»، وقولِ الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ

---

(١) انظر طرفه في (١٢).

(٢) هكذا جاء عنوان هذا الباب في روايات الأَصيلي والهروي وابن عساكر وأبي الوقت، ولغيرهم: كفرٌ بعد كفر، قال العيني في «عمدة القاري» ١/ ٢٠٠: وهو بمعنى الأول.

(٣) وصله البخاري في (٣٠٤).

(٤) أخرجه أحمد (٢٧١١)، ومسلم (٩٠٧) من طريق إسحاق بن عيسى، عن مالك، بهذا الإسناد مطوَّلاً وانظر أطرافه في (٤٣١، ٧٤٨، ١٠٥٢، ٣٢٠٢، ٥١٩٧).

قوله: «يكفُرنَ العَشير» أي: ينكِرن إحسان الزوج.

بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء:٤٨].

٣٠- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن واصِلٍ الأحْدَبِ، عن المعرُورِ قال: لَقِيتُ أبا ذَرٍّ بالرَّبَذةِ وعليه حُلّةٌ وعلى غلامِه حُلّةٌ، فسألتُه عن ذلكَ، فقال: إنّي سابَبْتُ رجلاً فعَيَّرْتُه بأمِّه، فقال لِيَ النبيُّ ﷺ: «يا أبا ذَرٍّ، أعَيَّرْتَه بأمِّه، إنَّكَ امرُؤٌ فيكَ جاهليَّةٌ، إخْوانُكم خَوَلُكُم، جَعَلَهم الله تحتَ أيدِيكُم، فمَن كان أخوه تحتَ يدِه فلْيُطعِمْه ممَّا يأْكلُ، ولْيُلبِسْه ممَّا يَلبَسُ، ولا تُكَلِّفُوهُم ما يَغلِبُهم، فإنْ كَلَّفتُمُوهُم فأعِينُوهُم»[(١)].

٢٢م- بابٌ ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات:٩]، فسَمّاهُم المؤمنين

٣١- حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ المُبارَكِ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، حدَّثنا أيوبُ ويونُسُ، عن الحسنِ، عن الأحْنَفِ بنِ قيسٍ قال: ذهبتُ لأنصُرَ هذا الرَّجلَ، فلَقِيَني أبو بَكْرةَ فقال: أينَ تريدُ؟ قلتُ: أنصُرُ هذا الرَّجلَ، قال: ارجِعْ، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا التَقَى المسلمانِ بسَيفَيهما، فالقاتلُ والمقتولُ في النّارِ»، فقلتُ: يا رسولَ الله، هذا القاتلُ، فما بالُ المقتولِ؟! قال: «إنَّه كان حَرِيصاً على قَتْلِ صاحبِه»[(٢)].

٢٣- بابٌ ظُلْمٌ دونَ ظُلم

٣٢- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ (ح) قال: وحدَّثني بِشْرٌ، قال: حدَّثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٤٣٢)، ومسلم (١٦٦١) (٤٠) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٢٥٤٥، ٦٠٥٠).

قوله: «بالرَّبَذَة» الربَذَة: بلدة تقع على مسافة ٢٠٠ كم شرقيَّ المدينة المنوّرة، وهي الآن خَرِبة.

وقوله: «إخوانكم خَوَلكم» أي: خَدَمكم وعبيدكم الذين يصلحون أموركم هم إخوانكم، وفي تقديم لفظ «إخوانكم» على «خولكم» إشارة على الاهتمام بالأخوّة.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٣٩)، ومسلم (٢٨٨٨) (١٤) و(١٥) من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وقرن أحمد ومسلم في الموضع الثاني بأيوب ويونس المعلَّى بنَ زياد، وزاد أحمدُ هشامَ بنَ حسان. وانظر طرفيه في (٦٨٧٥، ٧٠٨٣).

محمَّدٌ، عن شُعْبَةَ، عن سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله قال: لمَّا نَزَلَتْ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام:٨٢] قال أصحابُ رسول الله ﷺ: أَيُّنا لم يَظْلِم! فأنزَلَ الله ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٣][1].

٢٤- باب عَلَامةِ المنافق

٣٣- حدَّثنا سليمانُ أبو الرَّبيع، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا نافعُ بنُ مالكِ بنِ أبي عامرٍ أبو سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «آيةُ المنافقِ ثلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أخلَفَ، وإذا اؤْتُـمِنَ خانَ»[2].

٣٤- حدَّثنا قَبِيصةُ بنُ عُقْبةَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ الله بنِ مُرّةَ، عن مَسرُوقٍ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أربَعٌ مَن كُنَّ فيه كان مُنافقاً خالصاً، ومَن كانت فيه خَصْلةٌ منهنَّ، كانت فيه خَصْلةٌ منَ النِّفاقِ حتَّى يَدَعَها: إذا اؤْتُـمِنَ خانَ، وإذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا خاصَمَ فَجَرَ»[3].

تابَعَه شُعْبةُ عن الأعمَشِ[4].

٢٥- باب قيامِ ليلة القَدْر من الإيمان

٣٥- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، قال: حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن يَقُمْ ليلةَ القَدْرِ إيماناً واحتِساباً، غُفِرَ له ما

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٨٩)، ومسلم (١٢٤) من طرق عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٣٦٠، ٣٤٢٨، ٣٤٢٩، ٤٦٢٩، ٤٧٧٦، ٦٩١٨، ٦٩٣٧).

(٢) أخرجه أحمد (٨٦٨٥) عن سليمان أبي الربيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٩) (١٠٧) من طريقين عن إسماعيل بن جعفر، به. وانظر أطرافه في (٢٦٨٢، ٢٧٤٩، ٦٠٩٥).

(٣) أخرجه مسلم (٥٨) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٧٦٨) من طريقين عن الأعمش، به. وانظر طرفيه في (٢٤٥٩، ٣١٧٨).

(٤) وصله البخاري في (٢٤٥٩).

تَقدَّمَ مِن ذَنْبِه»[١].

٢٦- باب الجهادِ من الإيمان

٣٦- حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ حَفْصٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، قال: حدَّثنا عُمارةُ، قال: حدَّثنا أبو زُرْعةَ بنُ عَمرِو بنِ جَرِيرٍ، قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «انتَدَبَ اللهُ لمن خَرَجَ في سبيلِه: لا يُخرِجُه إلا إيمانٌ بي، وتَصْدِيقٌ برُسُلي، أنْ أَرجِعَه بما نالَ مِن أَجرٍ أو غَنيمةٍ، أو أُدخِلَه الجنَّةَ. ولولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي ما قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، ولَوَدِدْتُ أنّي أُقتَلُ في سبيلِ الله، ثمَّ أُحْيا ثمَّ أُقتَلُ، ثمَّ أُحْيا ثمَّ أُقتَلُ»[٢].

٢٧- باب تطوُّعِ قيامِ رمضانَ من الإيمان

٣٧- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَن قامَ رمضانَ إيماناً واحتِساباً، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ مِن ذَنبِه»[٣].

٢٨- باب صومِ رمضانَ احتساباً من الإيمان

٣٨- حدَّثنا ابنُ سَلَامٍ، قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن

---

(١) أخرجه مسلم (٧٦٠) (١٧٦) من طريق ورقاء اليشكري، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٩٠١، ٢٠١٤).
وقد ورد الحديث بلفظ: «من قام رمضان»، انظر: (٣٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩)، وورد بلفظ: «من صام رمضان»، انظر: (٣٨، ١٩٠١، ٢٠١٤).
قوله: «احتساباً» أي: طلباً للأجر من الله خالصةً بذلك نيَّتُه.

(٢) أخرجه مقطّعاً أحمد (٨٩٨٠) و(٨٩٨٢) و(٨٩٨٣) عن عفّان، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٨٧٦) (١٠٣) من طريقين عن عمارة بن القعقاع، به. وانظر أطرافه في (٢٧٨٧، ٢٧٩٧، ٢٩٧٢، ٣١٢٣، ٧٢٢٦، ٧٢٢٧، ٧٤٥٧، ٧٤٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٣٠٤)، ومسلم (٧٥٩) (١٧٣) من طرق عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٢٠٠٨، ٢٠٠٩)، وانظر (٣٥).

أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صامَ رمضانَ إيماناً واحتِساباً، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ مِن ذَنبِه»(١).

٢٩- بابٌ الدِّين يُسرٌ

وقولُ النبيِّ ﷺ: «أحبُّ الدِّينِ إلى الله الحَنِيفيَّةُ السَّمْحةُ».

٣٩- حدَّثنا عبدُ السَّلامِ بنُ مُطهَّرٍ، قال: حدَّثنا عمرُ بنُ عليٍّ، عن مَعْنِ بنِ محمَّدٍ الغِفاريِّ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، ولن يُشَادَّ الدِّينَ أحدٌ إلَّا غَلَبَه، فسَدِّدُوا وقارِبُوا وأَبشِرُوا، واستَعِينُوا بالغَدْوةِ والرَّوْحةِ وشيءٍ منَ الدُّلْجةِ»(٢).

٣٠- بابٌ الصلاةُ من الإيمان

وقولُ الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة:١٤٣] يعني: صلاتَكم عندَ البيتِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٧٠) عن محمد بن فُضَيل، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٧٦٠) (١٧٥) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، به. وانظر طرفيه في (١٩٠١، ٢٠١٤)، وانظر ما قبله.

(٢) أخرج نحوه أحمد (١٠٦٧٧) من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبُري، به ولفظه: «لا ينجي أحدَكم عملُه» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلَّا أن يتغمَّدني اللهُ منه برحمة، فسدِّدوا وقاربوا، واغدوا وروحوا وشيء من الدُّلجة، والقصدَ القصدَ تبلغوا». وانظر (٥٦٧٣، ٦٤٦٣).
قوله: «ولن يُشادَّ الدِّين» المشادّة: المغالَبة، والمراد: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرِّفق فيها إلّا عجز وانقطع فيُغلَب.
وقوله: «فسدِّدوا» أي: الزموا السداد، وهو الصواب، والسَّداد أيضاً: التوسط في العمل.
وقوله: «وقاربوا» أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه.
وقوله: «واستعينوا بالغَدْوةِ» أي: استعينوا على مداومة العبادة في الأوقات النَّشِطة، والغَدوة: السَّير أول النهار، وقيل: ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس.
وقوله: «الرَّوحة»: السَّير مع الزوال.
وقوله: «الدُّلجة»: السَّير آخر الليل، وقيل: سير الليل كله.

٤٠- حدَّثنا عَمرُو بنُ خالدٍ، قال: حدَّثنا زُهَيرٌ، قال: حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن البَراءِ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان أوَّلَ ما قَدِمَ المدينةَ نَزَلَ على أجدادِه ـ أو قال: أخوالِه ـ منَ الأنصارِ، وأنَّه صَلَّى قِبَلَ بيتِ المَقْدِسِ ستَّةَ عَشَرَ شهراً أو سبعةَ عَشَرَ شهراً، وكان يُعْجِبُه أنْ تكونَ قِبْلَتُه قِبَلَ البيتِ، وأنَّه صَلَّى أوَّلَ صلاةٍ صَلَّاها صلاةَ العَصْرِ وصَلَّى معه قومٌ، فخَرَجَ رجلٌ ممَّن صَلَّى معه فمَرَّ على أهلِ مسجدٍ وهم راكِعونَ، فقال: أشهَدُ باللهِ لقد صَلَّيتُ مع رسولِ الله ﷺ قِبَلَ مكَّةَ، فدَارُوا كما هم قِبَلَ البيتِ، وكانتِ اليهودُ قد أعجَبَهم إذْ كان يُصلِّي قِبَلَ بيتِ المَقْدِسِ، وأهلُ الكتابِ، فلمَّا وَلَّى وجهَه قِبَلَ البيتِ أنكَرُوا ذلكَ.

قال زُهَيرٌ: حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن البَراءِ في حديثِه هذا: أنَّه ماتَ على القِبْلَةِ قبلَ أنْ تُحوَّلَ رجالٌ وقُتِلُوا، فلم نَدْرِ ما نقولُ فيهم، فأنزَلَ الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾[1].

٣١- باب حُسنِ إسلامِ المَرءِ

٤١- قال مالكٌ: أخبرني زيدُ بنُ أسلَمَ، أنَّ عطاءَ بنَ يَسارٍ أخبَره، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ أخبَره، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا أسلَمَ العبدُ فحَسُنَ إسلامُه، يُكفِّرُ اللهُ عنه كلَّ سَيِّئةٍ كان زَلَفَها، وكان بعدَ ذلكَ القِصاصُ، الحَسَنةُ بعَشْرِ أمثالِها إلى سَبعِ مئةِ ضِعْفٍ، والسَّيِّئةُ بمِثلِها إلَّا أنْ يَتَجاوَزَ اللهُ عنها»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٤٩٦) عن حسن بن موسى، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.
وأخرجه مختصراً مسلم (٥٢٥) من طريقين عن أبي إسحاق السَّبيعي، به. وانظر أطرافه في (٣٩٩، ٤٤٨٦، ٤٤٩٢، ٧٢٥٢).

(٢) وصله النسائي في «المجتبى» (٤٩٩٨) من طريق صفوان بن صالح، عن الوليد بن مسلم، عن مالك.
وله طرق أخرى عن مالكٍ ذكرها الحافظ ابنُ حَجَر في «تغليق التعليق» ٢/ ٤٤-٤٩.
قوله: «أزلفَها» أي: أسلفها وقدَّمها.

٤٢- حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، قال: أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامِ بنِ مُنبِّهٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أحسَنَ أحدُكم إسلامَه، فكلُّ حَسَنةٍ يَعْمَلُها تُكتَبُ له بعَشْرِ أمثالِها إلى سَبْعِ مئةِ ضِعْفٍ، وكلُّ سَيِّئةٍ يَعْمَلُها تُكتَبُ له بمِثلِها»(١).

٣٢- بابٌ أحبُّ الدِّينِ إلى الله عزَّ وجلَّ أدوَمُه

٤٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، قال: أخبرني أَبي، عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عليها وعندَها امرأةٌ، قال: «مَن هذه؟» قالت: فلانةُ؛ تَذكُرُ مِن صلاتِها، قال: «مَهْ، عليكم بما تُطِيقونَ، فوالله لا يَمَلُّ اللهُ حتَّى تَمَلُّوا»، وكان أحبَّ الدِّينِ إليه ما داوَمَ عليه صاحبُه(٢).

٣٣- باب زيادةِ الإيمانِ ونُقصانِه

وقولِ الله تعالى: ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ [الكهف:١٣]، ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا﴾ [المدثر:٣١]، وقال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة:٣]، فإذا تَرَكَ شيئاً مِنَ الكمالِ فهو ناقِصٌ.

٤٤- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، قال: حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يَخرُجُ منَ النّارِ مَن قال: لا إلهَ إلّا اللهُ، وفي قلبِه وَزْنُ شَعِيرةٍ مِن خيرٍ، ويَخرُجُ منَ النّار مَن قال: لا إلهَ إلّا اللهُ، وفي قلبِه وَزْنُ بُرّةٍ مِن خيرٍ، ويَخرُجُ منَ النّار مَن قال: لا إلهَ إلّا اللهُ، وفي قلبِه وَزْنُ ذَرّةٍ مِن خيرٍ»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٨٢١٧)، ومسلم (١٢٩) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٤٥)، ومسلم (٧٨٥) (٢٢١) من طريق يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١١٣٢، ١١٥١، ١٩٧٠، ٥٨٦١، ٦٤٦١، ٦٤٦٢).

قوله: «لا يملُّ حتى تملُّوا» أي: لا يملُّ اللهُ إذا مللتم. وانظر: «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة ٤٨٦.

(٣) أخرجه مسلم (١٩٣) (٣٢٥) من طريق يزيد بن زُرَيع، عن هشام الدَّستُوائي وسعيد بن أبي عروبة، كلاهما عن قتادة، به.

وأخرجه أحمد (١٢٧٧٢)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٥) من طريق شعبة، عن قتادة، به. وانظر أطرافه في =

قال أبو عبدِ الله: قال أبَانُ: حدَّثنا قَتَادةُ، حدَّثنا أنسٌ، عن النبيِّ ﷺ: «مِن إيمانٍ» مكان: «مِن خيرٍ».

٤٥- **حدَّثنا** الحسنُ بنُ الصَّبّاح، سَمِعَ جعفرَ بنَ عَوْنٍ، حدَّثنا أبو العُمَيسِ، أخبرنا قيسُ بنُ مُسلِمٍ، عن طارقِ بنِ شِهَاب، عن عمرَ بنِ الخطَّاب: أنَّ رجلاً منَ اليهودِ قال له: يا أميرَ المؤمنينَ، آيةٌ في كتابكم تقرؤُونها، لو علينا مَعشَرَ اليهودِ نَزَلَتْ لاتَّخَذْنا ذلكَ اليومَ عِيداً، قال: أيُّ آيةٍ؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾، قال عمرُ: قد عَرَفْنا ذلكَ اليومَ، والمكانَ الَّذي نَزَلَتْ فيه على النبيِّ ﷺ؛ وهو قائمٌ بعَرَفةَ يومَ جُمُعةٍ[1].

٣٤- بابٌ الزَّكاةُ من الإسلام

وقولُه: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البينة:٥].

٤٦- **حدَّثنا** إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكُ بنُ أنسٍ، عن عمِّه أبي سُهَيلِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ طَلْحةَ بنَ عُبَيد الله يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ مِن أهلِ نَجْدٍ ثائرَ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صوتِه، ولا يُفْقَه ما يقولُ، حتَّى دَنَا فإذا هو يَسْأَلُ عن الإسلامِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «خمسُ صَلَواتٍ في اليومِ واللَّيلةِ» فقال: هل عليَّ غيرُها؟ قال: «لا، إلَّا أنْ تَطَوَّعَ» قال رسولُ الله ﷺ: «وصِيامُ رمضانَ» قال: هل عليَّ غيرُه؟ قال: «لا، إلَّا أنْ تَطَوَّعَ» قال: وذَكَرَ له رسولُ الله ﷺ الزَّكاةَ، قال: هل عليَّ غيرُها؟ قال: «لا، إلَّا أنْ تَطَوَّعَ».

قال: فأدبَرَ الرَّجلُ وهو يقولُ: واللهِ لا أَزِيدُ على هذا ولا أَنقُصُ، قال رسولُ الله ﷺ:

= (٤٤٧٦، ٦٥٦٥، ٧٤١٠، ٧٤٤٠، ٧٥٠٩، ٧٥١٦).

(١) أخرجه أحمد (١٨٨)، ومسلم (٣٠١٧) (٥) من طريق جعفر بن عون، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٤٠٧، ٤٦٠٦، ٧٢٦٨).

«أفلَحَ إنْ صَدَقَ»[١].

٣٥- باب اتِّباع الجنائزِ من الإيمان

٤٧- حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عليٍّ المَنجُوفيُّ، قال: حدَّثنا رَوْحٌ، قال: حدَّثنا عَوْفٌ، عن الحسنِ ومحمَّدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنِ اتَّبَعَ جِنازَة مُسلِمٍ إيماناً واحتِساباً، وكان معه حتَّى يُصلَّى عليها ويَفرُغَ مِن دَفْنِها، فإنَّه يَرجِعُ منَ الأجرِ بقِيراطَينِ كلُّ قِيراطٍ مِثلُ أُحدٍ، ومَن صَلَّى عليها ثمَّ رَجَعَ قبلَ أنْ تُدفَنَ، فإنَّه يَرجِعُ بقِيراطٍ»[٢].

تابَعَه عُثمانُ المؤَذِّنُ، قال: حدَّثنا عَوْفٌ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَه.

٣٦- باب خوفِ المؤمنِ من أن يَحبَطَ عملُه وهو لا يَشعُرُ

وقال إبراهيمُ التَّيْميُّ: ما عَرَضْتُ قولي على عَمَلي إلَّا خَشِيتُ أنْ أكونَ مُكذَّباً.

وقال ابنُ أبي مُلَيكةَ: أدركْتُ ثلاثينَ مِن أصحاب النبيِّ ﷺ كلُّهم يخافُ النِّفاقَ على نَفْسِه، ما منهم أحدٌ يقولُ: إنَّه على إيمانِ جِبْريلَ ومِيكائيلَ.

ويُذكَر عن الحسنِ: ما خافَه إلَّا مُؤْمِنٌ، ولا أمِنَه إلَّا مُنافقٌ.

وما يُحذَرُ منَ الإصْرارِ على النِّفاقِ والعِصْيانِ مِن غيرِ تَوْبةٍ، لقولِ الله تعالى: ﴿وَلَمْ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٩٠)، ومسلم (١١) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٨٩١، ٢٦٧٨، ٦٩٥٦).
قوله: «ثائر الرأس» أي: شعرُه متفرق.
وقوله: «دويُّ صوته» أي: شِدَّتُه.

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٥١) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سِيرين وحده، به.
وأخرجه مسلم (٩٤٥) من طرق عن أبي هريرة. وانظر طرفيه في (١٣٢٣، ١٣٢٥).
قوله: «قيراط»: القيراط جزءٌ من الدِّينار أو غيره، وقد أراد الشارعُ من القيراط هاهنا تمثيله بقدرجبل أُحدٍ، والمقصود أنَّ القيراط مقدارٌ من الثَّواب معلوم عند الله تعالى، وهذا الحديث يدلُّ على عِظَم مقداره في هذا الموضوع.

يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران:١٣٥].

٤٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن زُبَيدٍ قال: سألتُ أبا وائلٍ عن المُرْجِئةِ، فقال: حدَّثني عبدُ الله أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «سِبابُ المسلمِ فُسوقٌ، وقِتالُه كُفْرٌ»[١].

٤٩- أخبرنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ[٢] بن مالكٍ، قال: أخبرني عُبادةُ بنُ الصّامِتِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ يُخبِرُ بليلةِ القَدْرِ، فتَلاحَى رجلانِ منَ المسلمينَ، فقال: «إنِّي خَرَجْتُ لأخبِرَكم بليلةِ القَدْرِ، وإنَّه تَلاحَى فلانٌ وفلانٌ فرُفِعَتْ، وعسى أنْ يكونَ خيراً لكم، التَمِسُوها في السَّبْعِ والتِّسْعِ والخَمسِ»[٣].

٣٧- باب سؤال جِبريلَ النبيَّ ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعِلْم السّاعة

وبَيانِ النبيِّ ﷺ له، ثمَّ قال: «جاءَ جِبْريلُ عليه السَّلام يُعلِّمُكم دِينَكُم»، فجَعَلَ ذلكَ كلَّه دِيناً، وما بَيَّنَ النبيُّ ﷺ لِوَفْدِ عبدِ القيسِ منَ الإيمانِ.

وقولِه تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [آل عمران:٨٥].

٥٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا أبو حَيّانَ التَّيْميُّ، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: كان النبيُّ ﷺ بارِزاً يوماً للنّاس، فأتاه جِبْريلُ، فقال: ما الإيمانُ؟ قال: «الإيمانُ أنْ تُؤْمِنَ بالله وملائكَتِه[٤] وبلِقائِه ورُسُلِه، وتُؤْمِنَ بالبَعْثِ» قال: ما الإسلامُ؟ قال: «الإسلامُ أنْ تَعبُدَ اللهَ ولا تُشرِكَ به، وتُقِيمَ الصلاةَ، وتُؤَدِّيَ الزَّكاةَ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٤٧)، ومسلم (٦٤) (١١٦) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٠٤٤، ٧٠٧٦).

(٢) في بعض نسخ «الصحيح»: حدثني أنس.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٦٧٢) عن محمد بن أبي عدي، عن حميد الطويل، به. وانظر طرفيه في (٢٠٢٣، ٦٠٤٩).

قوله: «فتلاحى» أي: تخاصم وتنازع.

(٤) زاد في رواية الأصيلي وحده في هذا الموضع: وكُتبه.

المفروضةَ، وتصومَ رمضانَ» قال: ما الإحسانُ؟ قال: «أنْ تَعبُدَ اللهَ كأنَّكَ تَراهُ، فإنْ لم تَكُنْ تَراهُ فإنَّه يَراكَ» قال: متى السّاعةُ؟ قال: «ما المسؤولُ عنها بأعلَمَ منَ السّائلِ، وسأُخبِرُكَ عن أشراطِها: إذا وَلَدَتِ الأَمَةُ ربَّها، وإذا تَطاوَلَ رُعاةُ الإبلِ البَهْمُ في البُنْيانِ، في خمسٍ لا يَعلَمُهُنَّ إلّا اللهُ» ثمَّ تَلا النبيُّ ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ الآيَةَ [لقمان:٣٤]، ثمَّ أدبَرَ فقال: «رُدُّوه»، فلم يَرَوْا شيئاً، فقال: «هذا جِبْريلُ جاءَ يُعلِّمُ النّاسَ دِينَهم»[١].

قال أبو عبدِ الله: جَعَلَ ذلك كلَّه منَ الإيمانِ.

٣٨- بابٌ

٥١- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيد الله بنِ عبدِ الله، أنَّ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ أخبَرَه، قال: أخبرني أبو سفيانَ: أنَّ هِرَقلَ قال له: سألتُكَ: هل يزيدونَ أم يَنقُصونَ؟ فزَعَمْتَ أنَّهم يزيدونَ، وكذلكَ الإيمانُ حتَّى يَتِمَّ، وسألتُكَ: هل يَرتَدُّ أحدٌ سَخْطةً لِدِينِه بعدَ أنْ يَدخُلَ فيه؟ فزَعَمْتَ أنْ لا، وكذلكَ الإيمانُ حينَ تُخالِطُ بَشاشَتُه القلوبَ لا يَسْخَطُه أحدٌ[٢].

٣٩- باب فضلِ مَنِ استبرأَ لِدِينِه

٥٢- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا زكريَّا، عن عامرٍ، قال: سمعتُ النُّعْمانَ بنَ بَشِيرٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٠١)، ومسلم (٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن عُلَيَّة ـ بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٧٧٧).

قوله: «كأنك تراه» المقصود: أن تكون فارغ الذهن مستجمع القلب، كما لو كنت تشاهد اللهَ تبارك وتعالى عياناً.

وقوله: «إذا ولدت الأَمَةُ ربَّها» الأَمَة: المملوكة، والرَّبُّ: السيِّد، والمراد: أنه يكثُر الفسوق وتنعكس الأحوال حتى يصبح السيد مملوكاً والأجير سيِّداً، ويكثر العقوق في الأولاد فيعامل الولدُ أُمَّه معاملة السيِّد أَمَتَه من الإهانة بالسبِّ والضرب والاستخدام، فأطلق عليه ربّها مجازاً لذلك.

(٢) انظر طرفه في (٧).

يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الحلالُ بَيِّنٌ والحَرامُ بَيِّنٌ، وبينَهما مُشبَّهاتٌ لا يَعلَمُها كَثيرٌ منَ النّاس، فمَنِ اتَّقَى الـمُشبَّهاتِ استَبْرَأَ لِدِينِه وعِرْضِه، ومَن وَقَعَ في الشُّبُهاتِ كَراعٍ يَرْعَى حولَ الحِمَى يُوشِكُ أنْ يُواقِعَه، ألَا وإنَّ لكلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألَا إنَّ حِمَى الله في أرضِه مَحارِمُه. ألَا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كلُّه، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كلُّه، ألَا وهي القلبُ»[1].

٤٠- باب أداء الـخُمُس من الإيمان

٥٣- حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ، قال: أخبرنا شُعْبةُ، عن أبي جَـمْرةَ قال: كنتُ أقعُدُ مع ابنِ عبَّاسٍ يُجلِسُني على سَرِيرِه، فقال: أقِمْ عندي حتَّى أجعَلَ لكَ سَهْماً مِن مالي، فأقَمْتُ معه شهرَينِ، ثمَّ قال: إنَّ وَفْدَ عبدِ القيسِ لمَّا أتَوُا النبيَّ ﷺ قال: «مَنِ القومُ - أو مَنِ الوَفْدُ؟» قالوا: رَبِيعةُ، قال: «مَرْحَباً بالقومِ - أو بالوَفْدِ - غيرَ خَزَايا ولا نَدامَى» فقالوا: يا رسولَ الله، إنّا لا نستطيعُ أنْ نَأْتِيَكَ إلا في الشَّهرِ الحَرَامِ، وبينَنا وبينَكَ هذا الحيُّ مِن كُفّار مُضَرَ، فمُرْنا بأمرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ به مَن وراءَنا، ونَدخُلْ به الجنَّةَ.

وسألُوه عن الأشربةِ، فأمَرَهُم بأربَعٍ، ونَهاهُم عن أربَعٍ: أمَرَهُم بالإيمانِ بالله وحدَه، قال: «أتدرونَ ما الإيمانُ بالله وحدَه؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «شهادةُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وصِيامُ رمضانَ، وأنْ تُعْطُوا منَ الـمَغْنَمِ الخُمُسَ» ونَهاهُم عن أربَعٍ: عن الحَنتَمِ والدُّبّاءِ والنَّقِيرِ والمزفَّتِ، وربَّما قال: المُقيَّرِ، وقال: «احفَظُوهُنَّ وأخبِرُوا بِهِنَّ مَن وَراءَكُم»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٧٤)، ومسلم (١٥٩٩) (١٠٧) من طرق عن زكريّا بن أبي زائدة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٠٥١).

قوله: «استبرأ لدينه وعِرضه» أي: طهّرهما وأنقاهما من الشوائب ونحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٢٠)، ومسلم (١٧) (٢٤) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٨٧، ٥٢٣، ١٣٩٨، ٣٠٩٥، ٣٥١٠، ٤٣٦٨، ٤٣٦٩، ٦١٧٦، ٧٢٦٦، ٧٥٥٦). =

٤١- باب ما جاءَ أنَّ الأعمال بالنِّيَّةِ والحِسْبة ولكلِّ امرِئٍ ما نَوَى، فدَخَلَ فيه الإيمانُ والوضوءُ والصلاةُ والزَّكاةُ والحجُّ والصَّومُ والأحكامُ

وقال اللهُ تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء:٨٤]: على نيَّتِه.

نَفَقةُ الرَّجلِ على أهلِه يَحتَسِبُها صَدَقةٌ.

وقال: «ولكنْ جِهادٌ ونيَّةٌ»[١].

٥٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ بنِ وَقَّاصٍ، عن عمرَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الأعمالُ بالنِّيَّةِ، ولِكلِّ امرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانت هِجْرتُه إلى الله ورسولِه، فهِجْرتُه إلى الله ورسولِه، ومَن كانت هِجْرتُه لدنيا يُصِيبُها أو امرأةٍ يَتَزوَّجُها، فهِجْرتُه إلى ما هاجَرَ إليه»[٢].

٥٥- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني عَدِيُّ بنُ ثابتٍ، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ يزيدَ، عن أبي مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أنفَقَ الرَّجلُ على أهلِه يَحتَسِبُها، فهو له صَدَقةٌ»[٣].

٥٦- حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نافعٍ، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني عامرُ

= قوله: «الحَنتم»: هي جِرار كانت تُعمَل من طين وشعر ودم.

وقوله: «الدُّبّاء»: هو اليقطين إذا يبس اتُّخذ وعاء.

وقوله: «النَّقير»: وعاء يتخذ من الشجر بعد أن يُنقَر.

وقوله: «المزفَّت»: إناء يطلى بالزِّفت أو القارِ.

وقوله: «المقيَّر»: ما طلي بالقارِ.

(١) وصله البخاري في (٢٧٨٣) من حديث ابن عباس.

(٢) انظر طرفه في (١).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٠٨٢)، ومسلم (١٠٠٢) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٤٠٠٦، ٥٣٥١).

ابنُ سعدٍ، عن سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، أنَّه أخبَرَه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّكَ لن تُنفِقَ نَفَقةً تَبْتَغي بها وجهَ الله، إلا أُجِرْتَ عليها، حتَّى ما تَجعَلُ في فِي امرأتِكَ»[1].

٤٢- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحةُ لله ولرسولِه ولأئمَّةِ المسلمينَ وعامَّتِهم»

وقولِه تعالى: ﴿إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [التوبة:٩١].

٥٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، قال: حدَّثني قيسُ بنُ أبي حازمٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ الله قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، والنُّصْحِ لكلِّ مُسلِمٍ[2].

٥٨- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، قال: حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن زِيادِ بنِ عِلَاقةَ، قال: سمعتُ جَرِيرَ بنَ عبدِ الله يقولُ يومَ ماتَ المغيرةُ بنُ شُعْبةَ[3]، قامَ فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه وقال: عليكم باتِّقاءِ الله وحدَه لا شَريكَ له، والوَقَارِ والسَّكِينةِ حتَّى يأتيَكم أميرٌ، فإنَّما يأتيكُم الآنَ. ثمَّ قال: استَعْفُوا لأميرِكم فإنَّه كان يُحِبُّ العَفْوَ، ثمَّ قال: أمَّا بعدُ، فإنِّي أتيتُ النبيَّ ﷺ قلتُ: أُبايِعُكَ على الإسلامِ، فشَرَطَ عليَّ: «والنُّصْحِ لكلِّ مُسلِمٍ»، فبايَعْتُه على هذا، ورَبِّ هذا المسجدِ إنِّي لناصِحٌ لكم. ثمَّ استَغفَرَ ونَزَلَ[4].

---

(١) أخرجه مطوَّلاً أحمد (١٥٢٤)، ومسلم (١٦٢٨) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٢٩٥، ٢٧٤٢، ٢٧٤٤، ٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٥٣٥٤، ٥٦٥٩، ٥٦٦٨، ٦٣٧٣، ٦٧٣٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٢٤٥) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٦) (٩٧) من طريقين عن إسماعيل بن أبي حازم، به. وانظر أطرافه في (٥٨، ٥٢٤، ١٤٠١، ٢١٥٧، ٢٧١٤، ٢٧١٥، ٧٢٠٤).

(٣) كان المغيرة بن شعبة والياً على الكوفة في خلافة معاوية، وكانت وفاته سنة خمسين من الهجرة.

(٤) أخرجه أحمد (١٩١٥٢) عن عفَّان، عن أبي عوانة وضَّاح اليَشْكُري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٦) (٩٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن زياد بن عِلَاقة، به مختصراً بقوله: بايعتُ النبيَّ ﷺ على النُّصح لكل مسلم. وانظر ما قبله. =

= قوله: «الوقار» أي: الرَّزانة. والسَّكينة: السكون.

وقوله: «استعفوا» أي: اطلبوا له العفوَ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٣- كتاب العلم

١- باب فضلِ العلم

وقولِ الله تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة:١١].

وقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه:١١٤].

٢- باب مَن سُئِلَ علماً وهو مُشتغِلٌ في حديثه فأتمَّ الحديثَ ثمَّ أجابَ السّائلَ

٥٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنانٍ، قال: حدَّثنا فُلَيحٌ (ح) وحدَّثني إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُلَيحٍ، قال: حدَّثني أَبي، قال: حدَّثني هِلالُ بنُ عليٍّ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: بينما النبيُّ ﷺ في مَجلِسٍ يُحدِّثُ القومَ، جاءَه أعرابيٌّ فقال: متى السّاعةُ؟ فمَضَى رسولُ الله ﷺ يُحدِّثُ، فقال بعضُ القومِ: سَمِعَ ما قال فكَرِهَ ما قال، وقال بعضُهم: بل لم يَسمَعْ، حتَّى إذا قَضَى حديثَه قال: «أينَ ـ أُراه ـ السّائلُ عن السّاعةِ؟» قال: ها أنا يا رسولَ الله، قال: «فإذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ، فانتَظِرِ السّاعةَ» قال: كيفَ إضاعَتُها؟ قال: «إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غيرِ أهلِه، فانتَظِرِ السّاعةَ»[1].

٣- باب مَن رَفَعَ صوتَه بالعلم

٦٠- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ عارمُ بنُ الفَضْل، قال: حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن أبي بِشْر، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٨٧٢٩) عن يونس المؤدب وسُرَيج بن النعمان، عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٤٩٦).

قوله: «وُسِّدَ الأمرُ» أي: وُلِّي الأمر وأُسند، والمراد: الأمر المتعلق بالدِّين كالقضاء والإفتاء والخلافة.

يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو قال: تَخلَّفَ عنَّا النبيُّ ﷺ في سَفْرةٍ سافَرْناها، فأدرَكَنا وقد أرهَقَتْنا الصلاةُ ونحنُ نَتوضَّأُ، فجعَلْنا نَمسَحُ على أرجُلِنا، فنادَى بأعلَى صوتِه: «ويلٌ لِلأعقابِ منَ النّار» مرَّتينِ أو ثلاثاً[1].

٤- باب قول المحدِّث: حدَّثنا أو أخبرنا وأنبَأنا

وقال لنا الحُمَيديُّ: كان عندَ ابنِ عُيَينةَ «حدَّثنا» و«أخبرنا» و«أنبَأنا» و«سمعتُ» واحداً.

وقال ابنُ مسعودٍ: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ وهو الصّادِقُ المصدوقُ[2].

وقال شَقِيقٌ: عن عبدِ الله: سمعتُ النبيَّ ﷺ كَلِمةً[3].

وقال حُذَيفةُ: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ حديثَينِ[4].

وقال أبو العاليَةِ: عن ابنِ عبَّاسٍ عن النبيِّ ﷺ فيما يَرْوي عن رَبِّه[5].

وقال أنسٌ: عن النبيِّ ﷺ يَرْوِيه عن رَبِّه عزَّ وجلَّ[6].

وقال أبو هُرَيرةَ: عن النبيِّ ﷺ يَرْوِيه عن رَبِّكم عزَّ وجلَّ[7].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٧٦)، ومسلم (٢٤١) (٢٧) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٩٦، ١٦٣).

قوله: «تخلّف عنا» أي: تأخر عنا.

وقوله: «أرهقتنا الصلاة» أي: أدركتنا وضاقت علينا، وكأنهم أخَّروها عن أول وقتها، فلذلك استعجلوا في الوضوء.

وقوله: «الأعقاب»: جمع عَقِب، وهو مؤخَّر القدم.

(٢) وصله البخاري في (٣٢٠٨).

(٣) وصله البخاري في (٤٤٩٧).

(٤) وصله البخاري في (٦٤٩٧).

(٥) وصله البخاري في (٧٥٣٩).

(٦) وصله البخاري في (٧٥٣٦).

(٧) وصله البخاري في (٧٥٣٨).

٦١- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ منَ الشَّجَرِ شجرةً لا يَسقُطُ وَرَقُها، وإنَّها مَثَلُ المسلمِ، فحَدِّثوني ما هِيَ؟» فوَقَعَ النّاسُ في شَجَرِ البَوادي، قال عبدُ الله: ووَقَعَ في نَفْسي أنَّها النَّخْلةُ فاستَحيَيتُ، ثمَّ قالوا: حَدِّثنا ما هي يا رسولَ الله؟ قال: «هيَ النَّخْلةُ»[1].

٥- باب طَرْحِ الإمامِ المسألةَ على أصحابه ليختبِرَ ما عندَهم من العلم

٦٢- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ منَ الشَّجَرِ شجرةً لا يَسقُطُ وَرَقُها، وإنَّها مَثَلُ المسلمِ، حَدِّثوني ما هِيَ؟» قال: فوَقَعَ النّاسُ في شَجَرِ البَوادي، قال عبدُ الله: فوَقَعَ في نَفْسي أنَّها النَّخْلةُ، ثمَّ قالوا: حَدِّثنا ما هي يا رسولَ الله؟ قال: «هي النَّخْلةُ»[2].

٥م- باب ما جاءَ في العلم[3]

وقولِه تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

٦- باب القراءة والعَرْض على المحدِّث

ورأى الحسنُ والثَّوْريُّ ومالكٌ القراءةَ جائزةً.

واحتَجَّ بعضُهم في القراءةِ على العالمِ بحديثِ ضِمامِ بنِ ثَعْلبةَ[4]، قال للنبيِّ ﷺ: آللهُ أمَرَكَ أنْ نُصلِّيَ الصلَواتِ؟ قال: «نَعَم»؛ قال: فهذه قراءةٌ على النبيِّ ﷺ، أخبَرَ ضِمامٌ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨١١) (٦٣) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٥٢٧٤) من طريق مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، به. وانظر أطرافه في (٦٢، ٧٢، ١٣١، ٢٢٠٩، ٤٦٩٨، ٥٤٤٤، ٥٤٤٨، ٦١٢٢، ٦١٤٤).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) لم يُذكَر هذا الباب في بعض روايات «الصحيح»، ولم تُذكَر بعده أحاديث في موضوعه، وجاء بعده الباب التالي مباشرة، وفي بعض النسخ سقطت كلمة «باب» من عنوان الباب التالي، فصارا كأنهما بابٌ واحد.

(٤) يشير بذلك إلى حديث أنس بن مالك، الآتي في هذا الباب.

قومَه بذلك فأجازُوه.

واحتَجَّ مالكٌ بالصَّكِّ يُقرَأُ على القومِ فيقولونَ: أشهَدَنا فلانٌ، ويُقرَأُ ذلكَ قراءةً عليهم، ويُقرَأُ على المُقرِئِ، فيقولُ القارئُ: أقرَأَني فلانٌ.

حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ الحسنِ الواسطيُّ، عن عَوْفٍ، عن الحسنِ قال: لا بأْسَ بالقراءةِ على العالِمِ.

وحدَّثنا عُبَيد الله بنُ موسى، عن سفيانَ قال: إذا قُرِئَ على المحدِّثِ فلا بأْسَ أنْ يقولَ: حدَّثني.

قال: وسمعتُ أبا عاصمٍ يقولُ عن مالكٍ وسفيانَ: القراءةُ على العالمِ وقراءتُه سَواءٌ.

٦٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ ـ هو المَقبُريُّ ـ عن شَرِيكِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي نَمِرٍ: أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: بينَما نحنُ جلوسٌ مع النبيِّ ﷺ في المسجدِ دَخَلَ رجلٌ على جَمَلٍ، فأناخه في المسجدِ ثمَّ عَقَلَه، ثمَّ قال لهم: أيُّكم محمَّدٌ؟ والنبيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ بينَ ظَهْرانَيْهم، فقلنا: هذا الرَّجلُ الأبيضُ المتَّكئُ، فقال له الرَّجلُ: ابنَ عبدِ المطَّلِبِ، فقال له النبيُّ ﷺ: «قد أجَبْتُكَ»، فقال الرَّجلُ للنبيِّ ﷺ: إنِّي سائلُكَ فمُشدِّدٌ عليكَ في المَسْألةِ، فلا تَجِدْ عليَّ في نَفْسِكَ، فقال: «سَلْ عمَّا بَدَا لكَ» فقال: أسألُكَ بربِّكَ وربِّ مَن قَبلَكَ، آللهُ أرسَلَكَ إلى النّاس كلِّهم؟ فقال: «اللهمَّ نعم» قال: أنشُدُكَ بالله، آللهُ أمَرَكَ أنْ نُصلِّيَ الصلَواتِ الخمسَ في اليومِ واللَّيلةِ؟ قال: «اللهمَّ نعم» قال: أنشُدُكَ بالله، آللهُ أمَرَكَ أنْ نصومَ هذا الشَّهرَ منَ السَّنةِ؟ قال: «اللهمَّ نعم» قال: أنشُدُكَ بالله، آللهُ أمَرَكَ أنْ تَأْخُذَ هذه الصَّدَقةَ مِن أغنيائِنا فتَقْسِمَها على فُقَرائِنا؟ فقال النبيُّ ﷺ: «اللهمَّ نعم»، فقال الرَّجلُ: آمَنتُ بما جئتَ به، وأنا رسولُ مَن وَرَائي مِن قَوْمي، وأنا ضِمامُ بنُ ثَعْلبةَ أخو بني سعدِ بنِ بكرٍ[1].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧١٩) عن حجّاج الأعور، عن اللَّيث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مسلم (١٢) من طريقين عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت بن أسلم، عن أنس بن مالك.

رواه موسى وعليُّ بنُ عبدِ الحميدِ، عن سليمانَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، بهذا.

٧- باب ما يُذكَر في المُناوَلة[١] وكتابِ أهلِ العِلْمِ بالعِلْمِ إلى البُلدان

وقال أنسٌ: نَسَخَ عُثمانُ المصاحفَ، فبَعَثَ بها إلى الآفاقِ[٢].

ورأى عبدُ الله بنُ عمرَ ويحيى بنُ سعيدٍ ومالكٌ ذلكَ جائزاً.

واحتَجَّ بعضُ أهلِ الحِجازِ في المُناوَلةِ بحديثِ النبيِّ ﷺ حيثُ كَتَبَ لأميرِ السَّرِيَّةِ كتاباً، وقال: «لا تَقْرأْه حتَّى تَبلُغَ مكانَ كذا وكذا» فلمَّا بَلَغَ ذلكَ المكانَ قرأَه على النّاسِ وأخبَرَهُم بأمرِ النبيِّ ﷺ.

٦٤- **حدَّثنا** إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيد الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، أنَّ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ أخبَرَه: أنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَ بكتابه رجلاً وأمَرَه أنْ يَدْفَعَه إلى عظيمِ البحرَينِ، فدَفَعَه عظيمُ البحرَينِ إلى كِسْرى، فلمَّا قرأَه مَزَّقَه، فحَسِبْتُ أنَّ ابنَ المسيّبِ قال: فدَعَا عليهم رسولُ الله ﷺ أنْ يُمزَّقُوا كلَّ مُمزَّقٍ[٣].

٦٥- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كَتَبَ النبيُّ ﷺ كتاباً ـ أو أرادَ أنْ يكتُبَ ـ فقيلَ له: إنَّهم لا يَقرَؤون كتاباً إلّا مَختُوماً، فاتَّخذَ خاتَماً مِن فِضّةٍ نَقْشُه: محمَّدٌ رسولُ الله، كأنّي أنظُرُ إلى

---

(١) وهي أن يعطي الشيخُ الكتابَ ويناوله إياه فيقول له: هذا سماعي من فلان، أو هذا تصنيفي، فارْوِه عني.

(٢) وصله البخاري في (٤٩٨٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٨٤) من طريقين عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وقرن في إحدى طريقيه بصالح ابن كيسان محمدَ بن عبد الله بن مسلم، ابنَ أخي ابن شهاب الزهري. وانظر أطرافه في (٢٩٣٩، ٤٤٢٤، ٧٢٦٤).

بَيَاضِه في يدِه. فقلتُ لقَتَادةَ: مَن قال: نَقْشُه محمَّدٌ رسولُ الله؟ قال: أنسٌ[١].

٨- باب مَن قَعَدَ حيث ينتهي به المجلسُ، ومَن رأى فُرْجةً في الحَلْقة فجلس فيها

٦٦- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ: أنَّ أبا مُرّةَ مولى عَقِيلِ بنِ أبي طالبٍ أخبَره، عن أبي واقدٍ اللَّيْثيِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجدِ والنّاسُ معه إذْ أقبَلَ ثلاثةُ نَفرٍ، فأقبَلَ اثنانِ إلى رسولِ الله ﷺ، وذهبَ واحدٌ. قال: فوَقَفا على رسولِ الله ﷺ، فأمَّا أحدُهما فرأى فُرْجةً في الحَلْقةِ فجَلَسَ فيها، وأمَّا الآخرُ فجَلَسَ خَلْفَهُم، وأمَّا الثّالثُ فأدبَرَ ذاهباً، فلمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ قال: «ألَا أُخبِرُكم عن النَّفرِ الثَّلاثةِ، أمَّا أحدُهم فأَوَى إلى الله فآواه اللهُ، وأمَّا الآخَرُ فاستَحْيا فاستَحْيا اللهُ منه، وأمَّا الآخَرُ فأعرَضَ فأعرَضَ اللهُ عنه»[٢].

٩- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «رُبَّ مُبلَّغٍ أوعَى من سامعٍ»

٦٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا بِشْرٌ، قال: حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن عبدِ الرَّحمن بنِ أبي بَكْرةَ، عن أبيه ذَكَر أنَّ النبيَّ ﷺ قَعَدَ على بَعِيرِه، وأمسَكَ إنسانٌ بخِطامِه أو بزِمامِه، قال: «أيُّ يومٍ هذا؟» فسَكَتْنا حتَّى ظننَّا أنَّه سيُسمِّيه سِوَى اسمِه، قال: «أليس يومَ النَّحْرِ؟» قلنا: بَلَى، قال: «فأيُّ شَهْرٍ هذا؟» فسَكَتْنا حتَّى ظننَّا أنَّه سيُسمِّيه بغيرِ اسمِه، فقال: «أليس بذي الحِجّةِ؟» قلنا: بَلَى، قال: «فإنَّ دِماءَكم وأموالَكم وأعراضَكم بينَكم حَرَامٌ كحُرْمةِ يومِكم هذا، في شهرِكم هذا، في بَلَدِكم هذا، لِيُبلِّغِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٢٠)، ومسلم (٢٠٩٢) (٥٦) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٩٣٨، ٥٨٧٠، ٥٨٧٢، ٥٨٧٤، ٥٨٧٥، ٥٨٧٧، ٧١٦٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٧٦) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٩٠٧) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به. وانظر طرفه في (٤٧٤).

الشّاهدُ الغائبَ، فإنَّ الشّاهدَ عسى أنْ يُبلِّغَ مَن هو أَوعَى له منه»[١].

١٠ - باب العلم قبلَ القولِ والعملِ

لقولِ الله تعالى: ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد:١٩]، فبَدَأ بالعِلْمِ

وأنَّ العلماءَ هم وَرَثةُ الأنبياءِ وَرَّثُوا العِلْمَ، مَن أخَذَه أخَذَ بحَظٍّ وافرٍ، ومَن سَلَكَ طريقاً يَطلُبُ به عِلْماً سَهَّلَ اللهُ له طريقاً إلى الجنَّةِ، وقال جَلَّ ذِكرُه: ﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ [فاطر:٢٨]، وقال: ﴿وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٣]، ﴿وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك:١٠]، وقال: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [الزمر:٩].

وقال النبيُّ ﷺ: «مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفهِّمْه[٢] في الدِّينِ»[٣]، و«إنَّما العِلمُ بالتَّعلُّمِ».

وقال أبو ذرٍّ: لو وَضَعتُمُ الصَّمْصامةَ[٤] على هذه ـ وأشارَ إلى قَفاه ـ ثمَّ ظَنَنتُ أنّي أُنفِذُ[٥] كَلِمةً سمعتُها منَ النبيِّ ﷺ قبلَ أنْ تُجِيزُوا[٦] عليَّ لأنفَذْتُها.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿ كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران:٧٩]: حُلَماءَ فُقَهاءَ.

ويُقالُ: الرَّبّانيُّ الَّذي يُرَبِّي النّاسَ بصِغَارِ العِلْمِ قبلَ كِبَارِه.

١١ - باب ما كان النبيُّ ﷺ يتخوَّلهم بالموعظة والعِلْم كي لا يَنفِرُوا

٦٨ - حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٨٧)، ومسلم (١٦٧٩) (٣٠) من طريقين عن عبد الله بن عون، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٠٥، ١٧٤١، ٣١٩٧، ٤٤٠٦، ٤٦٦٢، ٥٥٥٠، ٧٠٧٨، ٧٤٤٧).

قوله: «بخِطامه أو بزمامه» هما بمعنى واحد: وهو خيط تشدُّ فيه حلقة في أنف البعير.

(٢) في بعض روايات «الصحيح» في هذا الموضع: «يُفَقِّهْهُ».

(٣) وصله البخاري في (٧١).

(٤) الصَّمصامة: السيف الصارم الذي لا ينثني.

(٥) أُنفِذ: أُمضي.

(٦) تُجيزوا: أي: تُكمِلوا قتلي.

ابنِ مسعودٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنا بالموعِظَةِ في الأيّامِ كَراهةَ السَّآمةِ علينا(١).

٦٩- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثني أبو التَّيّاح، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يَسِّرُوا ولا تُعسِّرُوا، وبَشِّرُوا ولا تُنفِّرُوا»(٢).

١٢- باب مَن جَعَلَ لأهلِ العلم أيّاماً مَعلُومةً

٧٠- **حدَّثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، قال: كان عبدُ الله يُذكِّرُ النّاسَ في كلِّ خميسٍ، فقال له رجلٌ: يا أبا عبدِ الرَّحمن، لَوَدِدْتُ أنَّكَ ذَكَّرْتَنا كلَّ يومٍ، قال: أمَا إنَّه يَمْنَعُني مِن ذلكَ أنّي أكرَهُ أنْ أُمِلَّكُم، وإنّي أتَخَوَّلُكم بالموعِظَةِ كما كان النبيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنا بها مَخافةَ السَّآمةِ علينا(٣).

١٣- بابٌ مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفقِّهه في الدِّين

٧١- **حدَّثنا** سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَاب، قال: قال حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن: سمعتُ معاويةَ خَطِيباً يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَن يُرِدِ اللهُ به خيراً يُفقِّهْه في الدِّينِ، وإنَّما أنا قاسمٌ واللهُ يُعْطي، ولن تَزالَ هذه الأمّةُ قائمةً على أمرِ الله لا يَضُرُّهم مَن خالَفَهُم حتَّى يأْتيَ أمرُ الله»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٨١)، ومسلم (٢٨٢١) (٨٢) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٠، ٦٤١١).

وقوله: «يتخوّلنا» أي: يتعاهدنا، والمعنى: كان يراعي الأوقات في تذكيرنا، ولا يفعل ذلك كلَّ يوم لئلَّا نَمَلَّ.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٣٣٣)، ومسلم (١٧٣٤) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦١٢٥).

(٣) انظر طرفه في (٦٨).

(٤) أخرجه مسلم (١٠٣٧) عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٦٩٣١) من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر، عن ابن شهاب، به. وانظر أطرافه في (٣١١٦، ٣٦٤١، ٧٣١٢، ٧٤٦٠).

١٤- باب الفَهْم في العلم

٧٢- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ قال: قال لي ابنُ أبي نَجِيح، عن مجاهدٍ قال: صَحِبْتُ ابنَ عمرَ إلى المدينةِ فلم أسمَعْه يُحدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ إلَّا حديثاً واحداً، قال: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ فأُتـيَ بجُـمّارٍ، فقال: «إنَّ منَ الشَّجَرِ شجرةً مَثَلُها كمَثَلِ المسلم» فأرَدْتُ أنْ أقولَ: هي النَّخْلةُ، فإذا أنا أصغَرُ القومِ فسَكَتُّ، قال النبيُّ ﷺ: «هي النَّخْلةُ»[١].

١٥- باب الاغتِباط في العلم والحِكْمة

وقال عمرُ: تَفَقَّهُوا قبلَ أنْ تُسَوَّدُوا[٢].

٧٣- حدَّثنا الحُمَيديُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثني إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ على غيرِ ما حدَّثَناه الزُّهْريُّ، قال: سمعتُ قيسَ بنَ أبي حازمٍ، قال: سمعتُ عبد الله بنَ مسعودٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا حَسَدَ إلا في اثنتَينِ: رجلٌ آتاه اللهُ مالاً فسُلِّطَ على هَلَكَتِه في الحقِّ، ورجلٌ آتاه اللهُ الحِكْمةَ فهو يَقْضي بها ويُعلِّمُها»[٣].

١٦- باب ما ذُكِرَ في ذهاب موسى ﷺ في البحر إلى الـخَضِر

وقولِه تعالى: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف:٦٦].

٧٤- حدَّثني محمَّدُ بنُ غُرَيرٍ الزُّهْريُّ، قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثني أَبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَاب حَدَّثَ: أنَّ عُبَيد الله بنَ عبدِ الله أخبَره، عن ابنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٩٩)، ومسلم (٢٨١١) (٦٤) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦١).

قوله: «بـجُمّـار» جمع جُمّارة، وهي قلب النَّخلة وشحمها.

(٢) زاد في هذا الموضع في بعض نسخ «الصحيح»: قال أبو عبد الله: وبعد أن تسَوَّدوا، وقد تعلم أصحاب النبي ﷺ في كِبر سنِّهم.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٥١)، ومسلم (٨١٦) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦).

قوله: «فسلّطه على هلكته» أي: تغلّب على شُحِّ نفسه، وأنفقه في وجوه الخير.

عبَّاسٍ: أنَّه تَمارَى هو والحُرُّ بنُ قيسِ بنِ حِصْنٍ الفَزَاريُّ في صاحبِ موسى، قال ابنُ عبَّاسٍ: هو خَضِرٌ، فمَرَّ بهما أُبيُّ بنُ كَعْبٍ، فدَعَاه ابنُ عبَّاسٍ، فقال: إنِّي تَمارَيتُ أنا وصاحبي هذا في صاحبِ موسى الَّذي سأَلَ موسى السَّبِيلَ إلى لُقِيِّه، هل سمعتَ النبيَّ ﷺ يَذكُرُ شأنَه؟ قال: نعم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «بينَما موسى في مَلإٍ مِن بني إسرائيلَ جاءَه رجلٌ فقال: هل تَعلَمُ أحداً أعلَمَ منكَ؟ قال موسى: لا، فأوحَى اللهُ عزَّ وجلَّ إلى موسى: بَلَى، عَبْدُنا خَضِرٌ، فسأَلَ موسى السَّبِيلَ إليه، فجَعَلَ اللهُ له الحُوتَ آيةً، وقيلَ له: إذا فَقَدْتَ الحُوتَ فارجِعْ فإنَّكَ سَتَلْقاه، وكان يَتَّبِعُ أثَرَ الحُوتِ في البحرِ، فقال لموسى فتاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ[1] إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف:٦٣]، ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾، فوَجَدَا خَضِراً، فكان مِن شأنِهما الَّذي قَصَّ اللهُ عزَّ وجلَّ في كتابِه»[2].

١٧- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «اللهمَّ علِّمه الكتابَ»

٧٥- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا خالدٌ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: ضَمَّني رسولُ الله ﷺ وقال: «اللهمَّ عَلِّمْه الكتابَ»[3].

---

(١) هكذا في روايات «الصحيح» بكسر الهاء، وهي قراءة القَرأة عامةً، وانفرد حفصٌ عن عاصمٍ فقرأها ﴿أنسانيهُ﴾ بضم الهاء، وإنما عَدَل عن الكسر إلى الضم ليكون أخفَّ على اللسان من الاستمرار على الكسرات، وابن كثير يُثبت بعدها ياءً وصلاً. «السبعة» لابن مجاهد ٣٩٣، و«حجَّة القراءات» لابن زنجلة ٤٢٢، و«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ٣٠٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢١١٠٩)، ومسلم (٢٣٨٠) (١٧٤) من طريقين عن ابن شهاب، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٨، ١٢٢، ٢٢٦٧، ٢٧٢٨، ٣٢٧٨، ٣٤٠٠، ٣٤٠١، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧، ٦٦٧٢، ٧٤٧٨).

قوله: «تماريتُ» أي: تنازعت وتجادلت.

(٣) أخرجه أحمد (٣٣٧٩) عن إسماعيل ابن عُليّة، عن خالد الحذّاء، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٤٣، ٣٧٥٦، ٧٢٧٠).

١٨- بابٌ متى يَصِحُّ سماعُ الصَّغير

٧٦- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيد الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ قال: أقبَلْتُ راكباً على حِمارٍ أَتَانٍ وأنا يومَئذٍ قد ناهَزْتُ الاحتِلامَ، ورسولُ الله ﷺ يُصلِّي بمِنًى إلى غيرِ جِدارٍ، فمَرَرْتُ بينَ يَدَيْ بعضِ الصَّفِّ وأرسَلْتُ الأتانَ تَرْتَعُ، فدَخَلْتُ في الصَّفِّ، فلم يُنكَرْ ذلكَ عليَّ[١].

٧٧- حدَّثني محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا أبو مُسهِرٍ، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثني الزُّبَيدِيُّ، عن الزُّهْريِّ، عن محمودِ بنِ الرَّبيع قال: عَقَلْتُ منَ النبيِّ ﷺ مَجّةً مَجَّها في وجهي وأنا ابنُ خمسِ سنينَ مِن دَلْوٍ[٢].

١٩- باب الخروجِ في طَلَبِ العلم

ورَحَلَ جابرُ بنُ عبدِ الله مَسِيرةَ شَهْرٍ إلى عبدِ الله بنِ أُنَيسٍ في حديثٍ واحدٍ.

٧٨- حدَّثنا أبو القاسمِ خالدُ بنُ خَلِيٍّ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ حَرْبٍ، قال: قال الأوزاعيُّ: أخبرنا الزُّهْريُّ، عن عُبَيد الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّه تَمارَى هو والحُرُّ بنُ قيسِ بنِ حِصْنٍ الفَزَاريُّ في صاحبِ موسى، فمَرَّ بهما أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ فدَعَاه ابنُ عبَّاسٍ، فقال: إنِّي تَمارَيتُ أنا وصاحبي هذا في صاحبِ موسى الَّذي سأَلَ السَّبيلَ إلى لُقِيِّه، هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يَذكُرُ شأنَه؟ فقال أُبَيٌّ: نعم، سمعتُ النبيَّ ﷺ يَذكُرُ شأنَه، يقولُ: «بينَما موسى في مَلإٍ مِن بني إسرائيلَ إذْ جاءَه

---

(١) أخرجه أحمد (٣١٨٥)، ومسلم (٥٠٤) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٩٣، ٨٦١، ١٨٥٧، ٤٤١٢).

قوله:«الأتان»: هي أنثى الحمار.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٦٢٠)، ومسلم (٦٥٧) (٢٦٥) من طريقين عن ابن شهاب، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٨٩، ٨٣٩، ١١٨٥، ٦٣٥٤، ٦٤٢٢).

قوله: «مجّة مجّها» المَجُّ: هو طرح الماء وإرساله من الفم.

رجلٌ، فقال: أتعلَمُ أحداً أعلَمَ منكَ؟ قال موسى: لا، فأوحَى اللهُ عزَّ وجلَّ إلى موسى: بَلَى، عَبْدُنا خَضِرٌ، فسألَ السَّبِيلَ إلى لُقِيِّه، فجَعَلَ اللهُ له الحُوتَ آيةً، وقيلَ له: إذا فَقَدْتَ الحُوتَ فارجِعْ فإنَّكَ سَتَلْقاه، فكان موسى ﷺ يَتَّبِعُ أثَرَ الحُوتِ في البحرِ، فقال فتى موسى لموسى: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف:٦٣]، قال موسى: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾، فوَجَدا خَضِراً، فكان مِن شأنِهِما ما قَصَّ اللهُ في كتابه»(١).

٢٠- باب فضلِ مَن عَلِمَ وعَلَّمَ

٧٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ ما بَعَثَني اللهُ به منَ الهُدَى والعِلْمِ كمَثَلِ الغَيثِ الكَثيرِ أصابَ أرضاً، فكان منها نَقِيَّةٌ قَبِلَتِ الماءَ فأنبَتَتِ الكَلأَ والعُشْبَ الكثيرَ، وكانت منها أَجادِبُ أمسَكَتِ الماءَ فنَفَعَ اللهُ بها النّاسَ، فشَرِبُوا وسَقَوْا وزَرَعُوا، وأصابَتْ منها طائفةً أُخرَى، إنَّما هي قِيعانٌ لا تُمسِكُ ماءً ولا تُنبِتُ كَلأً، فذلكَ مَثَلُ مَن فَقُهَ في دِينِ الله ونَفَعَه ما بَعَثَني اللهُ به فعَلِمَ وعَلَّمَ، ومَثَلُ مَن لم يَرْفَعْ بذلكَ رأساً ولم يَقبَلْ هُدَى الله الَّذي أُرسِلْتُ به»(٢).

قال أبو عبدِ الله: قال إسحاقُ: وكان منها طائفةٌ قَيَّلَتِ الماءَ(٣).

قاعٌ: يَعْلُوه الماءُ، والصَّفْصَفُ: المُستَوي منَ الأرضِ(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٧٤).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٨٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٥٧٣)، ومسلم أيضاً من طريقين آخرين عن حماد بن أسامة، به.

(٣) أي: شربت الماءَ، كما ذكر الحافظ ابن حجر عن بعض أهل العلم، وذهب الأَصيلي والقرطبي إلى أنه تصحيف من إسحاق ـ وهو ابن راهويه ـ وأنَّ الصوابَ: قبِلَت، بالباء الموحَّدة.

(٤) ليس في الحديث ذكر الصَّفصف، وإنما فسَّره البخاري رحمه الله استطراداً لأنه جاء في قوله تعالى: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [طه: ١٠٦]، ولم يُذكَر هذا التفسير في بعض روايات «الصحيح».

٢١- باب رَفْع العلم وظُهُور الجهل

وقال رَبِيعةُ: لا يَنبَغي لأحدٍ عندَه شيءٌ منَ العِلْم أنْ يُضيِّعَ نَفْسَه.

٨٠- حدَّثنا عِمْرانُ بنُ مَيسَرةَ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن أبي التَّيّاح، عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِن أشراطِ السّاعةِ أنْ يُرْفَعَ العِلمُ، ويَثبُتَ الجَهْلُ، ويُشرَبَ الخمرُ، ويَظهَرَ الزِّنى»[١].

٨١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ قال: لأُحدِّثَنَّكم حديثاً لا يُحدِّثُكم أحدٌ بَعْدي، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مِن أشراطِ السّاعةِ: أنْ يَقِلَّ العِلمُ، ويَظهَرَ الجَهْلُ، ويَظهَرَ الزِّنى، وتَكْثُرَ النِّساءُ، ويَقِلَّ الرِّجالُ حتَّى يكونَ لخمسينَ امرأةً القَيِّمُ الواحدُ»[٢].

٢٢- باب فضلِ العلم

٨٢- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن حمزةَ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، أنَّ ابنَ عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «بَيْنا أنا نائمٌ أُتِيتُ بقَدَحِ لَبَنٍ، فشَرِبْتُ حتَّى إنّي لأَرَى الرِّيَّ يَخرُجُ في أظْفاري، ثمَّ أعطَيتُ فَضْلي عمرَ بنَ الخطَّاب» قالوا: فما أَوَّلْتَه يا رسولَ الله؟ قال: «العِلْمَ»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٢٧)، ومسلم (٢٦٧١) (٨) من طريقين عن عبد الوارث بن سعيد بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٨١، ٥٢٣١، ٥٥٧٧، ٦٨٠٨).

(٢) أخرجه أحمد (١١٩٤٤)، ومسلم (٢٦٧١) (٩) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (٥٨٦٨)، ومسلم (٢٣٩١) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٦٨١، ٧٠٠٦، ٧٠٠٧، ٧٠٢٧، ٧٠٣٢).

قوله: «بقدح» القَدَح: وعاء يُشرب به.

وقوله: «الرِّي»: الشِّبَع من الماء والشراب.

وقوله: «يخرج من بين أظفاري»: كناية عن المبالغة في الارتواء.

وأما تفسير اللبن بالعلم فإنما ذلك لاشتراكهما في كثرة النفع وكونهما سبباً للصلاح؛ فاللبن للغذاء البدني، والعلم للغذاء المعنوي.

٢٣- باب الفُتيا وهو واقفٌ على الدَّابّة وغيرِها

٨٣- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عيسى بنِ طَلْحةَ ابنِ عُبَيد الله، عن عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ وَقَفَ في حَجّةِ الوَدَاع بمِنًى للنّاس يَسْألونَه، فجاءَه رجلٌ فقال: لم أشعُرْ فحَلَقْتُ قبلَ أنْ أذبَحَ، فقال: «اذبَحْ ولا حَرَجَ» فجاءَ آخرُ فقال: لم أشعُرْ فنَحَرْتُ قبلَ أنْ أرمِيَ، قال: «ارْمِ ولا حَرَجَ»، فما سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن شيءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّرَ إلَّا قال: «افعَلْ ولا حَرَجَ»(١).

٢٤- باب مَن أجابَ الفُتيا بإشارةِ اليدِ والرَّأسِ

٨٤- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، قال: حدَّثنا أيوبُ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ في حَجَّتِه، فقال: ذَبَحْتُ قبلَ أنْ أرمِيَ، فأومَأَ بيدِه قال: «ولا حَرَجَ»، قال: حَلَقْتُ قبلَ أنْ أذبَحَ، فأومَأَ بيدِه: «ولا حَرَجَ»(٢).

٨٥- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا حَنظَلةُ بنُ أبي سفيانَ، عن سالمٍ قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يُقبَضُ العِلمُ، ويَظهَرُ الجَهْلُ والفِتَنُ، ويَكثُرُ الهَرْجُ» قيلَ: يا رسولَ الله، وما الهَرْجُ؟ فقال هكذا بيدِه فحَرَّفَها، كأنَّه يريدُ القتلَ(٣).

٨٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن فاطمةَ، عن أسماءَ، قالت: أَتيتُ عائشةَ وهي تُصلّي فقلتُ: ما شأنُ النّاس؟ فأشارَتْ إلى السَّماءِ، فإذا النّاسُ قِيامٌ، فقالت: سُبْحانَ الله! قلتُ: آيةٌ؟ فأشارَتْ برأسِها؛ أي: نعم، فقُمْتُ حتَّى

---

(١) أخرجه أحمد (٦٨٠٠)، ومسلم (١٣٠٦) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٢٤، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ٦٦٦٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٤٨) عن عفان بن مسلم، عن وُهَيب بن خالد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ٦٦٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (٧٥٤٩)، ومسلم (٢٦٧٢) (١٢) من طريقين عن حنظلة بن أبي سفيان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٠٣٦، ٦٠٣٧، ٧٠٦١، ٧١٢١).

تَجلَّاني الغَشْيُ، فجَعَلْتُ أَصُبُّ على رأسي الماءَ، فحَمِدَ اللهَ عزَّ وجلَّ النبيُّ ﷺ وأثنى عليه، ثمَّ قال: «ما مِن شيءٍ لم أكُنْ أُرِيتُه إلَّا رأيتُه في مَقامي حتَّى الجنَّةُ والنَّارُ، فأُوحِيَ إليَّ أنَّكم تُفتَنونَ في قُبورِكم مِثلَ ـ أو قَريباً، لا أدري أيَّ ذلكَ قالت أسماءُ ـ مِن فِتْنةِ المَسِيحِ الدَّجّال، يُقالُ: ما عِلمُكَ بهذا الرَّجلِ؟ فأمَّا المؤمِنُ أو المُوقِنُ ـ لا أدري بأيِّهما قالت أسماءُ ـ فيقولُ: هو محمَّدٌ رسولُ الله، جاءَنا بالبيِّناتِ والهُدَى فأجَبْنا واتَّبَعْنا، هو محمَّدٌ، ثلاثاً، فيُقالُ: نَمْ صالحاً، قد عَلِمْنا إنْ كنتَ لَمُوقِناً به، وأمَّا المنافقُ أو المُرْتابُ ـ لا أدري أيَّ ذلكَ قالت أسماءُ ـ فيقولُ: لا أدري، سمعتُ النّاسَ يقولونَ شيئاً فقلتُه»[١].

٢٥- باب تحريضِ النبيِّ ﷺ وفدَ عبدِ القيسِ على أن يَحفَظُوا الإيمانَ والعلمَ ويُخبِرُوا مَن وراءَهم

وقال مالكُ بنُ الحُوَيرِثِ: قال لنا النبيُّ ﷺ: «ارجِعُوا إلى أهلِيكم فعَلِّمُوهُم»[٢].

٨٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا غُندَرٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي جَمْرةَ قال: كنتُ أُترجِمُ بينَ ابنِ عبَّاسٍ وبينَ النّاس، فقال: إنَّ وَفْدَ عبدِ القيسِ أتَوُا النبيَّ ﷺ فقال: «مَنِ الوَفْدُ ـ أو مَنِ القومُ ـ؟» قالوا: رَبيعةُ، فقال: «مَرْحَباً بالقومِ ـ أو بالوَفْدِ ـ غيرَ خَزَايا ولا نَدامَى» قالوا: إنّا نَأْتيكَ مِن شُقَّةٍ بعيدةٍ وبينَنا وبينَكَ هذا الحيُّ مِن كُفّار مُضَرَ، ولا نستطيعُ أنْ نَأْتيَكَ إلَّا في شَهْرِ حَرَامٍ، فمُرْنا بأمرٍ نُخبِرُ به مَن وَراءَنا نَدخُلُ به الجنَّةَ، فأمَرَهُم بأربَعٍ ونَهاهُم عن أربَعٍ: أمَرَهُم بالإيمانِ بالله عزَّ وجلَّ وحدَه، قال: «هل تدرونَ ما الإيمانُ بالله وحدَه؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «شهادةُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وصومُ رمضانَ، وتُعْطُوا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٢٥)، ومسلم (٩٠٥) (١١) و(١٢) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٨٤، ٩٢٢، ١٠٥٣، ١٠٦١، ١٢٣٥، ١٣٧٣، ٧٢٨٧).

قوله: «الغَشْي» أي: شيء من الإغماء، والمراد به هنا الحالة القريبة منه، فأطلقته مجازاً.

(٢) وصله البخاري في (٦٢٨).

الخُمُسَ منَ المَغْنَمِ»، ونَهاهُم عن الدُّبَّاءِ والحَنتَمِ والمزفَّتِ ـ قال شُعْبةُ: ربَّما قال: النَّقِيرِ، وربَّما قال: المُقيَّرِ ـ قال: «احفَظُوه وأَخبِرُوه مَن وَراءَكُم»(١).

٢٦- باب الرِّحلة في المسألة النّازِلةِ وتعليم أهلِه

٨٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا عمرُ بنُ سعيدِ بنِ أبي حُسينٍ، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ أبي مُلَيكةَ، عن عُقْبةَ بنِ الحارثِ: أنَّه تَزوَّجَ ابنةً لأبي إهَابِ بنِ عَزِيزٍ، فأَتَتْه امرأةٌ فقالت: إنّي قد أَرضَعتُ عُقْبةَ والَّتي تَزوَّجَ، فقال لها عُقْبةُ: ما أعلمُ أنَّكِ أرضَعْتِني ولا أخبَرْتِني، فرَكِبَ إلى رسولِ الله ﷺ بالمدينةِ فسألَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «كيفَ وقد قيلَ؟!»، ففارَقَها عُقْبةُ ونَكَحَتْ زوجاً غيرَه(٢).

٢٧- باب التَّناوُبِ في العلم

٨٩- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ (ح)

قال أبو عبدِ الله: وقال ابنُ وَهْبٍ: أخبرنا يونُسُ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيد الله بنِ عبدِ الله بنِ أبي ثَوْرٍ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، عن عمرَ قال: كنتُ أنا وجارٌ لي منَ الأنصار في بني أُميَّةَ بن زيدٍ، وهي مِن عَوَالي المدينةِ، وكنَّا نَتَناوَبُ النُّزُولَ على رسولِ الله ﷺ؛ يَنزِلُ يوماً وأنزِلُ يوماً، فإذا نزلتُ جئتُه بخَبَرِ ذلكَ اليومِ منَ الوَحْيِ وغيرِه، وإذا نَزَلَ فعلَ مِثلَ ذلكَ، فنَزَلَ صاحبي الأنصاريُّ يومَ نَوْبَتِه، فضَرَبَ بابي ضَرْباً شديداً، فقال: أثَمَّ هو؟ ففَزِعْتُ فخَرَجْتُ إليه فقال: قد حَدَثَ أمرٌ عظيمٌ. قال: فدَخَلْتُ على حَفْصة فإذا هي تَبكِي، فقلتُ: طَلَّقَكُنَّ رسولُ الله ﷺ؟ قالت: لا أدري، ثمَّ دَخَلْتُ على النبيِّ ﷺ فقلتُ وأنا قائمٌ: أطَلَّقْتَ نِساءَكَ؟ قال: «لا»، فقلتُ: اللهُ أكبَرُ(٣).

---

(١) انظر طرفه في (٥٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٤٩) من طريق إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن أبي مليكة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٠٥٢، ٢٦٤٠، ٢٦٥٩، ٢٦٦٠، ٥١٠٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٢)، ومسلم (١٤٧٩) (٣٤) من طريق معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه =

٢٨- باب الغَضَب في الموعِظَة والتَّعليم إذا رأى ما يَكرَهُ

٩٠- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ، قال: أخبرنا سفيانُ، عن ابنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ بن أبي حازمٍ، عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، لا أكادُ أُدرِكُ الصلاةَ ممَّا يُطوِّلُ بنا فلانٌ، فما رأيتُ النبيَّ ﷺ في مَوْعِظَةٍ أشدَّ غَضَباً مِن يومِئذٍ، فقال: «أيُّها النّاسُ، إنَّكم مُنفِّرونَ، فمَن صَلَّى بالنّاس فلْيُخفِّفْ، فإنَّ فيهمُ المريضَ والضَّعِيفَ وذا الحاجةِ»[١].

٩١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ، قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ المَدِينيُّ، عن رَبيعةَ بن أبي عبدِ الرَّحمن، عن يزيدَ مولى المُنبَعِثِ، عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ سألَه رجلٌ عن اللُّقَطةِ؟ فقال: «اعرِفْ وِكاءَها ـ أو قال: وِعاءَها ـ وعِفاصَها ثمَّ عَرِّفْها سنةً، ثمَّ استَمْتِعْ بها، فإنْ جاءَ رَبُّها فأدِّها إليه» قال: فضَالَّةُ الإبلِ؟ فغَضِبَ حتَّى احمَرَّتْ وَجْنَتاه ـ أو قال: احمَرَّ وجهُه ـ فقال: «وما لكَ ولها! معها سِقاؤُها وحِذاؤُها، تَرِدُ الماءَ وتَرْعَى الشَّجَرَ، فذَرْها حتَّى يَلْقاها رَبُّها» قال: فضَالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: «لكَ أو لأخِيكَ أو لِلذِّئبِ»[٢].

٩٢- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن أشياءَ كَرِهَها، فلمَّا أُكثِرَ عليه غَضِبَ ثمَّ قال للنّاس:

= في (٢٤٦٨، ٤٩١٣، ٤٩١٤، ٤٩١٥، ٥١٩١، ٥٢١٨، ٥٨٤٣، ٧٢٥٦، ٧٢٦٣).

والعوالي: جمع عالية، وهي مواضع وأحياء حول المدينة.

(١) أخرجه أحمد (١٧٠٦٥)، ومسلم (٤٦٦) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٠٢، ٧٠٤، ٦١١٠، ٧١٥٩).

(٢) أخرجه مسلم (١٧٢٢) (٤) من طريق خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٠٦٠)، ومسلم (١٧٢٢) (١) و(٢) و(٣) و(٦) من طرق عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به. وانظر أطرافه في (٢٣٧٢، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٦، ٢٤٣٨، ٥٢٩٢، ٦١١٢).

قوله: «وكاءَها» الوِكاء: حبلٌ أو خيط يُشَدُّ به.

وقوله: «عِفاصها» العِفاص: هو الوعاء الذي يكون فيه المال.

وقوله: «وحذاؤُها» الحِذاء: هو الخفّ الذي تمشي عليه.

«سَلُوني عمَّا شِئتُم» قال رجلٌ: مَن أَبي؟ قال: «أبوكَ حُذَافةُ»، فقامَ آخرُ فقال: مَن أَبي يا رسولَ الله؟ فقال: «أبوكَ سالمٌ مولى شَيْبَةَ»، فلمَّا رأى عمرُ ما في وجهِه قال: يا رسولَ الله، إنّا نَتُوبُ إلى الله عزَّ وجلَّ[1].

٢٩- باب مَن بَرَكَ على رُكبَتَيه عندَ الإمام أو المحدِّث

٩٣- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ، فقامَ عبدُ الله بنُ حُذَافةَ فقال: مَن أَبي؟ فقال: «أبوكَ حُذَافةُ»، ثمَّ أكثَرَ أنْ يقول: «سَلُوني»، فبَرَكَ عمرُ على رُكْبتَيه، فقال: رَضِينا بالله رَبّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمحمَّدٍ ﷺ نبيّاً، فسَكَتَ[2].

٣٠- باب مَن أعادَ الحديثَ ثلاثاً ليُفهَمَ عنه

فقال النبيُّ ﷺ: «ألَا وقولُ الزُّورِ» فما زالَ يُكرِّرُها[3].

وقال ابنُ عمرَ: قال النبيُّ ﷺ: «هل بَلَّغْتُ؟» ثلاثاً[4].

٩٤- حدَّثنا عَبْدةُ، قال: حدَّثنا عبدُ الصَّمَد، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا ثُمَامةُ بنُ عبدِ الله، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه كان إذا سَلَّمَ سَلَّمَ ثلاثاً، وإذا تَكلَّمَ بكَلِمةٍ أعادَها ثلاثاً[5].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٦٠) عن محمد بن العلاء، بهذا الإسناد. وقرن بمحمد بن العلاء عبدَ الله بن برّاد الأشعري. وانظر طرفه في (٧٢٩١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٥٩) (١٣٦) عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن أبي اليمان، بهذا الإسناد مطوَّلاً. وأخرجه أحمد (١٢٦٥٩)، ومسلم (٢٣٥٩) (١٣٦) من طريقين عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٥٤٠، ٧٤٩، ٤٦٢١، ٦٣٦٢، ٦٤٦٨، ٦٤٨٦، ٧٠٨٩، ٧٠٩٠، ٧٠٩١، ٧٢٩٤، ٧٢٩٥).

(٣) وصله البخاري في (٢٦٥٤)من حديث أبي بكرة.

(٤) وصله البخاري في (٦٧٨٥).

(٥) هذا الحديث لم يرد في بعض روايات «الصحيح» وهو بإسناد الحديث التالي له وبمعناه. وقد أخرجه أحمد (١٣٢٢١) عن عبد الصمد عن عبد الوارث، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٢٤٩).

٩٥- حدَّثنا عَبْدَةُ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا عبدُ الصَّمَد، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا ثُمَامةُ بنُ عبدِ الله، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه كان إذا تكلَّمَ بكَلِمةٍ أعادَها ثلاثاً حتَّى تُفْهَمَ عنه، وإذا أتَى على قومٍ فسَلَّمَ عليهم سَلَّمَ عليهم ثلاثاً[١].

٩٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن أبي بِشْر، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، قال: تَخلَّفَ رسولُ الله ﷺ في سفرٍ سافَرْناه، فأدرَكَنا وقد أرهَقْنا الصلاةَ، صلاةَ العصرِ، ونحنُ نَتوضَّأُ، فجَعَلْنا نَمسَحُ على أرجُلِنا، فنادَى بأعلى صوتِه: «وَيلٌ لِلأعقابِ منَ النّارِ» مرَّتينِ أو ثلاثاً[٢].

٣١- باب تعليم الرَّجلِ أَمَتَه وأهلَه

٩٧- أخبرنا محمَّدٌ ـ هو ابنُ سَلَامٍ ـ حدَّثنا المُحارِبيُّ، قال: حدَّثنا صالحُ بنُ حَيّانَ، قال: قال عامرٌ الشَّعْبيُّ: حدَّثني أبو بُرْدةَ، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لهم أَجرانِ: رجلٌ مِن أهلِ الكتاب آمَنَ بنبيِّه وآمَنَ بمحمَّدٍ ﷺ، والعبدُ المملوكُ إذا أدَّى حَقَّ الله وحَقَّ مَوَالِيه، ورجلٌ كانت عندَه أَمَةٌ فأدَّبَها فأحسَنَ تَأْدِيبَها، وعَلَّمَها فأحسَنَ تعليمَها، ثمَّ أعتقَها فتزوَّجَها، فلَهُ أَجرانِ».

ثمَّ قال عامرٌ: أعطَيناكَها بغيرِ شيءٍ، قد كان يُركَبُ فيما دونَها إلى المدينةِ[٣].

٣٢- باب عِظَةِ الإمامِ النِّساءَ وتعليمِهنَّ

٩٨- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أيوبَ، قال: سمعتُ عطاءً، قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ، قال: أشهَدُ على النبيِّ ﷺ؛ أو قال عطاءٌ: أشهَدُ على ابنِ عبَّاسٍ:

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٦٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٥٣٢)، ومسلم (١٥٤) من طرق عن صالح بن حيّان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٥٤٤، ٢٥٤٧، ٢٥٥١، ٣٠١١، ٣٤٤٦، ٥٠٨٣).

أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ ومعه بلالٌ، فظَنَّ أنَّه لم يُسمِعْ، فوَعَظَهُنَّ وأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقةِ، فجَعَلَت المرأةُ تُلْقي القُرْطَ والخاتَمَ، وبلالٌ، يأْخُذُ في طَرَفِ ثوبِه[1].

وقال إسماعيلُ: عن أيوبَ، عن عطاءٍ. وقال: عن ابنِ عبَّاسٍ: أشهَدُ على النبيِّ ﷺ[2].

٣٣- باب الحِرْص على الحديث

٩٩- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني سليمانُ، عن عَمرِو بنِ أبي عَمرٍو، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ أنَّه قال: قِيلَ: يا رسولَ الله، مَن أسعَدُ النّاسِ بشَفاعَتِكَ يومَ القِيامةِ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لقد ظَنَنتُ يا أبا هُرَيرةَ أنْ لا يَسْأَلُني عن هذا الحديثِ أحدٌ أوَّلَ منكَ، لمَا رأيتُ مِن حِرْصِكَ على الحديثِ، أسعَدُ النّاسِ بشَفاعَتي يومَ القِيامةِ مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، خالصاً مِن قلبِه ـ أو نَفْسِه ـ»[3].

٣٤- باب كيف يُقبَضُ العلمُ

وكَتَبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى أبي بكرِ بنِ حَزْمٍ: انظُرْ ما كان مِن حديثِ رسولِ الله ﷺ فاكتُبْه؛ فإنّي خِفْتُ دُرُوسَ العِلْمِ وذهابَ العلماءِ، ولا تَقبَلْ إلَّا حديثَ النبيِّ ﷺ، ولْتُفْشُوا العِلْمَ ولْتَجلِسُوا حتَّى يُعلَّمَ مَن لا يَعلَمُ، فإنَّ العِلْمَ لا يَهلِكُ حتَّى يكونَ سِرّاً.

٩٩م- حدَّثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجبَّار، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسلِمٍ، عن عبدِ الله ابن دِينارٍ بذلكَ؛ يعني حديثَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ إلى قولِه: ذهابَ العلماءِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٩٣) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٨٤) (٢) من طرق عن أيوب السَّختياني، به. وانظر أطرافه في (٨٦٣، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٧٥، ٩٧٧، ٩٧٩، ٩٨٩، ١٤٣١، ١٤٤٩، ٤٨٩٥، ٥٢٤٩، ٥٨٨٠، ٥٨٨١، ٥٨٨٣، ٧٣٢٥).

قوله: «القُرط»: هو ما يعلَّق في شحمة الأذن لدى النساء.

(٢) وصله البخاري في (١٤٤٩) عن مؤمَّل بن هشام، عن إسماعيل ابن عُلَيَّة.

(٣) أخرجه أحمد (٨٨٥٨) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٥٧٠).

١٠٠- **حدَّثنا** إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو بنِ العاصِ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّ اللهَ لا يَقبِضُ العِلْمَ انتِزاعاً يَنتَزِعُه منَ العِبادِ، ولكنْ يَقبِضُ العِلْمَ بقَبْضِ العلماءِ، حتَّى إذا لم يُبْقِ عالماً اتَّخذَ النّاسُ رُؤوساً جُهّالاً، فسُئِلُوا فأفتَوْا بغيرِ عِلْمٍ، فضَلُّوا وأضَلُّوا»[١].

قال الفِرَبْريُّ: حدَّثنا عبَّاسٌ، قال: حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَريرٌ، عن هشامٍ... نحوَه.

٣٥- بابٌ هل يُجعَلُ للنِّساءِ يومٌ على حِدَةٍ في العلم؟

١٠١- **حدَّثنا** آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثني ابنُ الأصبَهانيِّ، قال: سمعتُ أبا صالحٍ ذَكْوانَ يُحدِّثُ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ: قالت النِّساءُ للنبيِّ ﷺ: غَلَبَنا عليكَ الرِّجالُ، فاجعَلْ لنا يوماً مِن نَفسِكَ، فوَعَدَهُنَّ يوماً لَقِيَهُنَّ فيه، فوَعَظَهُنَّ وأمَرَهُنَّ، فكان فيما قال لهنَّ: «ما مِنكُنَّ امرأةٌ تُقدِّمُ ثلاثةً مِن وَلَدِها إلَّا كان لها حِجاباً منَ النّار» فقالت امرأةٌ: واثنتَينِ؟ فقال: «واثنتَينِ»[٢].

١٠٢- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا غُندَرٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ الرَّحمن ابن الأصبَهانيِّ، عن ذَكْوانَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ... بهذا.

١٠٢م- وعن عبدِ الرَّحمن بنِ الأصبَهانيِّ، قال: سمعتُ أبا حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: «ثلاثةٌ لم يَبلُغُوا الحِنْثَ»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٥١١)، ومسلم (٢٦٧٣) (١٣) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٣٠٧).

(٢) انظر أطرافه في (١٠٢، ١٢٤٩، ٧٣١٠).

(٣) أخرجها مسلم (٢٦٣٤) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد. وقرن بابن بشارٍ محمدَ بنَ المثنى.

وأخرج أحمد (١١٢٩٦) حديث أبي سعيد وحده عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة، به. وانظر ما قبله.

وسيأتي حديث أبي هريرة برقم (١٢٥٠). وانظر أيضاً حديثه برقم (١٢٥١)، والحديث المعلَّق عنه في كتاب الجنائز: باب ما قيل في أولاد المسلمين.

٣٦- باب مَن سَمِعَ شيئاً فراجَعَ حتَّى يعرفَه

١٠٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، قال: أخبرنا نافعُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثني ابنُ أبي مُلَيكَةَ: أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ كانت لا تَسْمَعُ شيئاً لا تَعرِفُه إلَّا راجَعَتْ فيه حتَّى تَعرِفَه، وأنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن حُوسِبَ عُذِّبَ»، قالت عائشةُ: فقلتُ: أَوَليسَ يقولُ الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق:٨]؟ قالت: فقال: «إنَّما ذلكِ العَرْضُ، ولكنْ مَن نُوقِشَ الحِسابَ يَهلِكْ»[1].

٣٧- بابٌ لِيُبلِّغِ العلمَ الشّاهدُ الغائبَ

قاله ابنُ عبَّاس، عن النبيِّ ﷺ[2].

١٠٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني سعيدٌ، عن أبي شُرَيحٍ: أنَّه قال لعَمرِو بنِ سعيدٍ ـ وهو يَبعَثُ البُعُوثَ إلى مكَّةَ ـ: ائْذَنْ لي أيُّها الأميرُ أُحدِّثْكَ قولاً قامَ به النبيُّ ﷺ الغَدَ مِن يومِ الفَتْحِ، سَمِعَتْه أُذُنايَ، ووَعَاه قلبي، وأبصَرَتْه عَينايَ حينَ تَكلَّمَ به، حَمِدَ اللهَ وأثنَى عليه، ثمَّ قال: «إنَّ مكَّةَ حَرَّمَها اللهُ، ولم يُحرِّمْها النّاسُ، فلا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ يَسفِكَ بها دَماً، ولا يَعْضِدَ بها شجرةً، فإنْ أحدٌ تَرَخَّصَ لِقِتالِ رسولِ الله ﷺ فيها فقولوا: إنَّ الله قد أَذِنَ لرسولِه ولم يَأذَنْ لكم، وإنَّما أَذِنَ لي فيها ساعةً مِن نهارٍ، ثمَّ عادَتْ حُرْمَتُها اليومَ كحُرْمَتِها بالأمسِ، ولْيُبلِّغِ الشّاهدُ الغائبَ».

فقيلَ لأبي شُرَيحٍ: ما قال عَمرٌو؟ قال: أنا أعلمُ منكَ يا أبا شُرَيحٍ، لا يُعِيذُ عاصِياً، ولا فارّاً بدَمٍ، ولا فارّاً بخَرْبةٍ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٠٥) عن يونس بن محمد المؤدب، عن نافع بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٧٦) من طريقين عن ابن أبي مليكة، به. وانظر أطرافه في (٤٩٣٩، ٦٥٣٦، ٦٥٣٧).

(٢) وصله البخاري في (١٧٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٧١٦٤)، ومسلم (١٣٥٤) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه =

١٠٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن ابنِ أبي بَكْرةَ، عن أبي بَكْرةَ ذَكَرَ النبيَّ ﷺ قال: «فإنَّ دِماءَكم وأموالَكم ـ قال محمَّدٌ: وأحسِبُه قال: وأعراضَكم ـ عليكم حَرَامٌ كحُرْمةِ يومِكم هذا في شهرِكم هذا، ألَا لِيُبلِّغِ الشّاهدُ منكمُ الغائبَ ـ وكان محمَّدٌ يقولُ: صَدَقَ رسولُ الله ﷺ، كان ذلكَ ـ ألَا هل بَلَّغْتُ؟» مرَّتينِ[١].

٣٨- باب إثم مَن كَذَبَ على النبيِّ ﷺ

١٠٦- حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ، قال: أخبرنا شُعْبةُ، قال: أخبرني منصورٌ، قال: سمعتُ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاشٍ، يقولُ: سمعتُ علياً يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «لا تَكْذِبُوا عليَّ، فإنَّه مَن كَذَبَ عليَّ فلْيَلِجِ النّارَ»[٢].

١٠٧- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبَير، عن أبيه، قال: قلتُ للزُّبَيرِ: إنّي لا أسمَعُكَ تُحدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ كما يُحدِّثُ فلانٌ وفلانٌ، قال: أمَا إنّي لم أُفارِقْه، ولكنْ سمعتُه يقولُ: «مَن كَذَبَ عليَّ، فلْيَتبوَّأْ مَقْعَدَه منَ النّارِ»[٣].

١٠٨- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن عبدِ العزيزِ، قال أنسٌ: إنَّه لَيَمْنَعُني أنْ أُحدِّثَكم حديثاً كثيراً أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن تَعَمَّدَ عليَّ كَذِباً، فلْيَتبوَّأْ مَقعَدَه

= في (١٨٣٢، ٤٢٩٥).

قوله: «يعضد» أي: يقطع.

وقوله: «لا يعيذ عاصياً» أي: لا يحميه من العقوبة.

وقوله: «فاراً بدم» أي: قاتلاً عمداً التجأ إليه خوف القصاص.

وقوله: «فارّاً بخَربةٍ» أصلها: سرقة الإبل، وبضم الخاء: الفساد في الدين، وهي تطلق على كل خيانة.

(١) انظر طرفه في (٦٧).

(٢) أخرجه أحمد (٦٢٩)، ومسلم في مقدمة «صحيحه» (١) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (١٤١٣) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

منَ النّارِ»[١].

١٠٩- حدَّثنا مَكّيُّ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ أبي عُبَيدٍ، عن سَلَمةَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَن يَقُلْ عليَّ ما لم أقُلْ، فلْيَتَبوَّأْ مَقْعَدَه منَ النّارِ»[٢].

١١٠- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «تَسَمَّوْا بِاسْمي ولا تَكْتَنُوا بكُنْيَتي. ومَن رآني في المنامِ فقد رآني، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتمَثَّلُ في صُورَتي. ومَن كَذَبَ عليَّ مُتعَمِّداً، فلْيَتَبوَّأْ مَقْعَدَه منَ النّار»[٣].

٣٩- باب كتابةِ العلم

١١١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، قال: أخبرنا وَكِيعٌ، عن سفيانَ[٤]، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن أبي جُحَيفةَ، قال: قلتُ لعليٍّ: هل عندَكم كتابٌ؟ قال: لا، إلَّا كتابُ الله، أو فَهْمٌ أُعْطِيَه رجلٌ مُسلِمٌ، أو ما في هذه الصَّحِيفةِ، قال: قلتُ: فما في هذه الصَّحِيفةِ؟ قال: العَقْلُ، وفَكَاكُ الأسِيرِ، ولا يُقتَلُ مُسلِمٌ بكافرٍ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٩٤٢)، ومسلم في المقدمة (٢) من طريقين عن عبد العزيز بن صهيب، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٠٦) عن الضحاك بن مخلد، عن يزيد بن أبي عُبيد، به.

(٣) أخرج القطعة الثالثة منه مسلم في مقدمة «صحيحه» (٣) عن محمد بن عُبيد، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرج أيضاً الثانية والثالثة (٢١٣٤) و(٢٢٦٦) (١٠) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وأخرج الثانية والثالثة أحمد (٩٣١٦) من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي حصين، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً الأولى (٧٣٧٧) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وانظر أطرافه في (٣٥٣٩، ٦١٨٨، ٦١٩٧، ٦٩٩٣).

قوله: «فليتبوَّأ»: أمر من التَّبوُّء، وهو اتخاذ المباءَة من المنزل، والمعنى ليتخذ لنفسه منزلاً.

وقوله: «ولا تكنَّوا بكنيتي»: وهي أبو القاسم، وهذا النهي كان مختصّاً بحياة النبي ﷺ، وهو الذي عليه جمهور أهل العلم.

(٤) سفيان: هو الثوري.

(٥) أخرجه أحمد (٥٩٩) عن سفيان بن عيينة، عن مطرف بن طريف، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في =

١١٢- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ خُزاعةَ قَتَلُوا رجلاً مِن بني لَيثٍ عامَ فَتْحِ مكَّةَ بقتيلٍ منهم قَتَلُوه، فأُخبِرَ بذلكَ النبيُّ ﷺ، فرَكِبَ راحِلتَه، فخَطَبَ، فقال: «إنَّ الله حَبَسَ عن مكَّةَ القتلَ - أو الفِيلَ، شكَّ أبو عبدِ الله[1] - وسَلَّطَ عليهم رسولَ الله والمؤمنينَ، ألَا وإنَّها لم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي، ولم تَحِلَّ لأحدٍ بَعْدي، ألَا وإنَّها حَلَّتْ لي ساعةً مِن نهارٍ، ألَا وإنَّها ساعتي هذه حَرَامٌ، لا يُختَلَى شَوْكُها، ولا يُعْضَدُ شَجَرُها، ولا تُلْتَقَطُ ساقِطَتُها إلَّا لـمُنشِدٍ، فمَن قُتِلَ فهو بخيرِ النَّظَرَينِ: إمّا أنْ يُعقَلَ، وإمّا أنْ يُقادَ أهلُ القتيلِ».

فجاءَ رجلٌ مِن أهلِ اليَمَنِ فقال: اكتُبْ لي يا رسولَ الله، فقال: «اكتُبُوا لأبي فلانٍ»، فقال رجلٌ مِن قُرَيشٍ: إلَّا الإذْخِرَ يا رسولَ الله، فإنّا نَجْعَلُه في بيوتِنا وقُبورِنا، فقال النبيُّ ﷺ: «إلَّا الإذْخِرَ، إلَّا الإذْخِرَ».

قال أبو عبدِ الله: يُقالُ: يُقادُ بالقاف. فقيلَ لأبي عبدِ الله: أيُّ شيءٍ كَتَبَ له؟ قال: كَتَبَ له هذه الخُطْبَةَ[2].

= (١٨٧٠، ٣٠٤٧، ٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٧٥٥، ٦٩٠٣، ٦٩١٥، ٧٣٠٠).

قوله: «العقل» أي: الدِّية، وإنما سُمِّيت به لأنهم كانوا يعقلون فيها الإبل، ويربطونها بفناء دار المقتول بالعِقال، وهو الحبل.

وقوله: «وفكاك الأسير» أي: أن فيها حكم تخليص الأسير من يد العدو والترغيب في ذلك.

(١) جاء في بعض نسخ «الصحيح»، وأُثبت في هامشي النسخة اليونينية ونسخة البقاعي: قال أبو عبد الله: كذا قال أبو نعيم: واجعلوا على الشك «الفيل أو القتل»، وغيره يقول: «الفيل».

(٢) زاد في نسخة البقاعي في هذا الموضع: وكان يقال له: أبو شاهٍ.

والحديث أخرجه مسلم (١٣٥٥) من طريق عبيد الله بن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٢٤٢)، ومسلم (١٣٥٥) (٤٤٧) من طريقين عن يحيى بن أبي كثير، به. وانظر طرفيه في (٢٤٣٤، ٦٨٨٠).

قوله: «لا يُختلى شوكها» أي: لا يُقطَع. =

١١٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا عَمرٌو، قال: أخبرني وَهْبُ بنُ مُنبِّهٍ، عن أخيه، قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ، يقولُ: ما مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ أحدٌ أكثَرَ حديثاً عنه منِّي، إلَّا ما كان مِن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، فإنَّه كان يَكتُبُ ولا أكتُبُ[١].

تابَعَه مَعمَرٌ، عن همَّامٍ، عن أبي هُرَيرةَ.

١١٤- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيد الله بنِ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: لمَّا اشتَدَّ بالنبيِّ ﷺ وَجَعُه قال: «ائتُوني بكتابٍ أكتُبْ لكم كتاباً لا تَضِلُّوا بعدَه» قال عمرُ: إنَّ النبيَّ ﷺ غَلَبَه الوَجَعُ، وعندَنا كتابُ الله حَسْبُنا. فاختَلَفُوا وكَثُرَ اللَّغَطُ، قال: «قُومُوا عنِّي، ولا يَنبَغي عندي التَّنازُعُ». فخَرَجَ ابنُ عبَّاسٍ يقولُ: إنَّ الرَّزِيَّةَ كلَّ الرَّزِيَّةِ ما حالَ بينَ رسولِ الله ﷺ وبينَ كتابِه[٢].

٤٠- باب العلم والعِظَة باللَّيلِ

١١٥- حدَّثنا صَدَقةُ، أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن هِنْدٍ، عن أمِّ سَلَمةَ. وعَمرٍو ويحيى بنِ سعيدٍ، عن الزُّهْريِّ، عن هِنْدٍ، عن أمِّ سَلَمةَ، قالت: استَيقَظَ النبيُّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ فقال: «سُبْحانَ الله، ماذا أُنزِلَ اللَّيلةَ منَ الفِتَنِ، وماذا فُتِحَ منَ

= وقوله: «يعقل» أي: يعطى العَقْل، وهو: الدِّية.

وقوله: «أن يقاد» من القَوَد: وهو القِصاص.

وقوله: «الإذخِر»: نبات عطريّ طيب الرائحة معروف في أرض الحجاز وبخاصة مكة، ومن أسمائه الشائعة: طِيْب العرب، وقشّ مكة، وحَلفا مكة.

(١) أخرجه أحمد (٧٣٨٩) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (٢٩٩٠) من طريق جرير بن حازم، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٦٣٧) (٢٢) من طريق معمر، عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٣٠٥٣، ٣١٦٨، ٤٤٣١، ٤٤٣٢، ٥٦٦٩، ٧٣٦٦).

قوله: «اللَّغَط»: الجلبة والصياح وأصوات مبهمة لا تُفهم.

وقوله: «الرَّزية» أي: المصيبة.

الخزائنِ! أَيقِظُوا صَوَاحباتِ الحُجَرِ، فرُبَّ كاسيةٍ في الدُّنْيا عاريةٍ في الآخرةِ»[١].

٤١- باب السَّمَر في العلم

١١٦- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمن بنُ خالدٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن سالمٍ وأبي بكرِ بنِ سليمانَ بنِ أبي حَثْمةَ، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ قال: صَلَّى بنا النبيُّ ﷺ العِشاءَ في آخرِ حَياتِه، فلمَّا سَلَّمَ قامَ فقال: «أرأيتَكُم ليلتَكم هذه! فإنَّ رأسَ مئةِ سنةٍ منها لا يَبْقَى ممَّن هو على ظَهْرِ الأرضِ أَحدٌ»[٢].

١١٧- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا الحَكَمُ، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: بِتُّ في بيتِ خالَتي ميمونةَ بنتِ الحارثِ زوجِ النبيِّ ﷺ، وكان النبيُّ ﷺ عندَها في ليلتِها، فصَلَّى النبيُّ ﷺ العِشاءَ، ثمَّ جاءَ إلى مَنزِلِه فصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ، ثمَّ نامَ ثمَّ قامَ، ثمَّ قال: «نامَ الغُلَيِّمُ؟» أو كَلِمةً تُشبِهُها، ثمَّ قامَ فقُمْتُ عن يَسارِه، فجَعَلَني عن يَمينِه، فصَلَّى خمسَ رَكَعاتٍ، ثمَّ صَلَّى رَكْعتَينِ، ثمَّ نامَ حتَّى سمعتُ غَطِيطَه ـ أو خَطِيطَه ـ ثمَّ خَرَجَ إلى الصلاةِ[٣].

٤٢- باب حِفْظ العلم

١١٨- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٤٥) عن عبد الرزاق، عن معمر، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١١٢٦، ٣٥٩٩، ٥٨٤٤، ٦٢١٨، ٧٠٦٩).

قوله: «صواحبات الحُجَر» المراد: زوجات النبي ﷺ، والحُجَر: جمع حُجْرة، وهو البيت.

(٢) أخرجه أحمد (٥٦١٧)، ومسلم (٢٥٣٧) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٦٤، ٦٠١).

(٣) أخرجه أحمد (٣١٧٠) عن حسين بن محمد المَرُّوذي، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٨٨) و(٣٤٧٩) و(٣٥٤١)، ومسلم (٧٦٣) (١٩١-١٩٣) من طرق عن ابن عباس. وانظر أطرافه في (١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦، ٧٢٨، ٨٥٩، ٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٥٩١٩، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٧٤٥٢).

الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: إنَّ النّاسَ يقولونَ: أكثَرَ أبو هُرَيرةَ! ولولا آيَتانِ في كتابِ الله ما حَدَّثتُ حديثاً، ثمَّ يَتلُو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ إلى قولِه: ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٥٩-١٦٠]، إنَّ إخْوانَنا منَ المهاجِرينَ كان يَشْغَلُهم الصَّفْقُ بالأسواقِ، وإنَّ إخْوانَنا منَ الأنصارِ كان يَشْغَلُهم العملُ في أموالِهم، وإنَّ أبا هُرَيرةَ كان يَلزَمُ رسولَ الله ﷺ بشِبَعِ بَطْنِه، ويَحضُرُ ما لا يَحضُرونَ، ويَحفَظُ ما لا يَحفَظُونَ[1].

١١٩- حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ أبو مُصعَبٍ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بن دِينارٍ، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنّي أسمَعُ منكَ حديثاً كَثيراً أَنساهُ، قال: «ابسُطْ رِداءَكَ»، فبَسَطْتُه، قال: فغَرَفَ بيَدَيهِ، ثمَّ قال: «ضُمَّه» فضَمَمْتُه، فما نَسِيتُ شيئاً بعدَه[2].

حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيك بهذا، أو قال: غَرَفَ بيدِه فيه.

١٢٠- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني أخي، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: حَفِظْتُ مِن رسولِ الله ﷺ وِعاءَينِ، فأمَّا أحدُهما فبَثَثْتُه، وأمَّا الآخرُ فلو بَثَثْتُه قُطِعَ هذا البُلْعُومُ[3].

٤٣- باب الإنصاتِ للعلماءِ

١٢١- حدَّثنا حَجّاجٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني عليُّ بنُ مُدْرِكٍ، عن أبي

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٧٦)، ومسلم (٢٤٩٢) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١١٩، ٢٠٤٧، ٢٣٥٠، ٣٦٤٨، ٧٣٥٤). وانظر أيضاً (١٢٢٣، ٣٧٠٨).

قوله: «الصَّفق»: هو ضرب البائع يدَه على يد المشتري، والمراد: المتاجرة، وأطلق عليها ذلك لاعتيادهم إياه.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) أخرج أحمد (١٠٩٥٩) من طريق يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: لو حدثتكم بكل ما سمعت من النبي ﷺ لرميتموني بالقِشَع، ولما ناظرتموني. والقِشَع: جمع قَشْعة، وهي ما يُقشَع عن وجه الأرض من الطين والحجر، أي: يُقلَع.

قوله: «وعاءين» أي: ظرفين، أطلق المحل وأراد به الحالَّ، أي: نوعين من العلم.

زُرْعَةَ، عن جَرِيرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال له في حَجَّةِ الوَدَاع: «استَنصِتِ النّاسَ» فقال: «لا تَرْجِعُوا بَعْدي كُفّاراً يَضرِبُ بعضُكم رِقابَ بعضٍ»[1].

٤٤- باب ما يُستَحَبُّ للعالم إذا سُئِلَ أيُّ النّاس أعلَمُ؟ فيَكِلُ العِلمَ إلى الله

١٢٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا عَمرٌو، قال: أخبرني سعيدُ بنُ جُبَير، قال: قلتُ لابنِ عبَّاسٍ: إنَّ نَوْفاً البِكَاليَّ يَزعُمُ أنَّ موسى ليس بموسى بني إسرائيلَ، إنَّما هو موسى آخرُ، فقال: كَذَبَ عَدُوُّ الله، حدَّثنا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ عن النبيِّ ﷺ: «قامَ موسى النبيُّ خَطِيباً في بني إسرائيلَ، فسُئِلَ: أيُّ النّاس أعلَمُ؟ فقال: أنا أعلَمُ. فعَتَبَ اللهُ عليه إذْ لم يَرُدَّ العِلْمَ إليه، فأَوحَى اللهُ إليه أنَّ عَبْداً مِن عِبادي بمَجْمَعِ البحرَينِ هو أعلمُ منكَ، قال: يا رَبِّ، وكيفَ به؟ فقيلَ له: احمِلْ حُوتاً في مِكتَلٍ، فإذا فَقَدْتَه فهو ثَمَّ. فانطَلَقَ وانطَلَقَ بفَتاهُ يُوشَعَ بنِ نُونٍ، وحَمَلا حُوتاً في مِكتَلٍ، حتَّى كانا عندَ الصَّخْرةِ وَضَعا رُؤوسَهما وناما، فانسَلَّ الحوتُ منَ المِكتَلِ ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف:٦١]، وكان لموسى وفَتاهُ عَجَباً، فانطَلَقا بَقِيَّةَ ليلتِهما ويومَهما، فلمَّا أصبَحَ قال موسى لِفَتاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾، ولم يَجِدْ موسى مَسّاً منَ النَّصَبِ حتَّى جاوَزَ المكانَ الَّذي أُمِرَ به، فقال له فَتاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾، قال موسى: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾.

فلمَّا انتَهَيَا إلى الصَّخْرةِ، إذا رجلٌ مُسَجًّى بثوبٍ ـ أو قال: تَسَجَّى بثوبِه ـ فسَلَّمَ موسى، فقال الخَضِرُ: وأنَّى بأرضِكَ السَّلامُ؟ فقال: أنا موسى، فقال: موسى بني إسرائيلَ؟ قال: نعم، قال: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً[2]﴾ (٦٦) ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٦٧) عن حجّاج بن محمد الأعور، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٥) من طريقين عن شعبة، به. وانظر أطرافه في (٤٤٠٥، ٦٨٦٩، ٧٠٨٠).

(٢) كذا ضُبطت في أصول «الصحيح» بفتح الراء والشين المعجمة، وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء، ويعقوب، =

نَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾، يا موسى، إنِّي على عِلْمٍ مِن عِلْمِ الله عَلَّمَنِيه لا تَعلَمُه أنتَ، وأنتَ على عِلْمٍ عَلَّمَكَه لا أعلَمُه، ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴾.

فانطَلَقا يَمْشِيانِ على ساحلِ البحرِ ليس لهما سَفِينةٌ، فمَرَّتْ بهما سَفِينةٌ فكَلَّمُوهُم أنْ يَحمِلُوهما، فعُرِفَ الخَضِرُ فحَمَلُوهما بغيرِ نَوْلٍ، فجاءَ عُصْفورٌ فوَقَعَ على حَرْفِ السَّفِينةِ فنَقَرَ نَقْرةً أو نَقْرتَينِ في البحرِ، فقال الخَضِرُ: يا موسى، ما نَقَصَ عِلْمي وعِلمُكَ مِن عِلْمِ الله إلَّا كنَقْرةِ هذا العُصْفورِ في البحرِ. فعَمَدَ الخَضِرُ إلى لَوْحٍ مِن ألواح السَّفِينةِ فنَزَعَه، فقال موسى: قومٌ حَمَلونا بغيرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إلى سفينتِهم فخَرَقْتَها لِتُغرِقَ أهلَها! ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ [الكهف: ٧٢-٧٣] فكانتِ الأُولَى مِن موسى نِسْياناً.

فانطَلَقَا، فإذا غلامٌ يَلْعَبُ مع الغِلْمانِ، فأخَذَ الخَضِرُ برأسِه مِن أعلاه فاقتَلَعَ رأسَه بيدِه، فقال موسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [الكهف:٧٤]، ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ [الكهف:٧٥] ـ قال ابنُ عُيَينةَ: وهذا أوكَدُ ـ ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾ قال الخَضِرُ بيدِه فأقامَه، فقال له موسى: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ﴾ [الكهف: ٧٧-٧٨].

قال النبيُّ ﷺ: «يَرحَمُ اللهُ موسى، لَوَدِدْنا لو صَبَرَ حتَّى يُقصَّ علينا مِن أمرِهما»[1].

= وقرأ بقية العشرة: ﴿رُشْدًا﴾ بضم الراء وإسكان الشين. «السبعة» ٣٩٤، و«النشر» ٢/ ٣١١.

(١) زاد في نسخة البقاعي في هذا الموضع زيادة رواية للفربري لهذا الحديث نقلاً عن إحدى نسخ «الصحيح»، قال: قال محمد بن يوسف: حدثنا به علي بن خشرم، حدثنا به سفيان بن عيينة بطوله.

والحديث أخرجه أحمد (٢١١١٤)، ومسلم (٢٣٨٠) (١٧٠) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٤).

قوله: «بمَجمَع البحرين» أي: بملتقاهما.

وقوله: «مكتل»: هو وعاء. =

٤٥- باب مَن سأل وهو قائمٌ عالماً جالساً

١٢٣- حدَّثنا عُثمانُ، قال: أخبرنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن أبي موسى قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، ما القِتالُ في سبيلِ الله؟ فإنَّ أحدَنا يُقاتِلُ غَضَباً، ويُقاتِلُ حَمِيَّةً. فرَفَعَ إليه رأسَه، قال: وما رَفَعَ إليه رأسَه إلا أنَّه كان قائماً، فقال: «مَن قاتَلَ لِتكونَ كَلِمةُ الله هي العُلْيا، فهو في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ»[1].

٤٦- باب السُّؤال والفُتيا عند رَمْي الجِمار

١٢٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ، عن الزُّهْريِّ، عن عيسى بنِ طَلْحةَ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ عندَ الجَمْرةِ وهو يُسْأَلُ، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، نَحَرْتُ قبلَ أنْ أرمِيَ؟ قال: «ارمِ ولا حَرَجَ» قال آخرُ: يا رسولَ الله، حَلَقْتُ قبلَ أنْ أنحرَ؟ قال: «انحرْ ولا حَرَجَ» فما سُئِلَ عن شيءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّرَ إلَّا قال: «افعَلْ ولا حَرَجَ»[2].

٤٧- باب قولِ الله تعالى: ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء:٨٥]

١٢٥- حدَّثنا قيسُ بنُ حَفْصٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، قال: حدَّثنا الأعمَشُ سليمانُ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله، قال: بَيْنا أنا أَمشي مع النبيِّ ﷺ في خَرِبِ المدينةِ وهو يَتوكَّأُ على عَسِيبٍ معه، فمَرَّ بنَفَرٍ منَ اليهودِ، فقال بعضُهم لبعضٍ: سَلُوه عن الرُّوحِ، وقال بعضُهم: لا تَسْأَلُوه لا يَجِيءُ فيه بشيءٍ تَكْرَهونَه، فقال بعضُهم:

= وقوله: «مسجًّى» أي: مغطًّى.

وقوله: «نَوْلٍ» أي: أَجْرٍ.

(١) أخرجه مسلم (١٩٠٤) (١٥١) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٧٣٩) عن زياد بن عبد الله البكّائي، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر أطرافه في (٢٨١٠، ٣١٢٦، ٧٤٥٨).

(٢) انظر طرفه في (٨٣).

لَنَسْأَلَنَّه، فقامَ رجلٌ منهم فقال: يا أبا القاسمِ، ما الرُّوحُ؟ فسَكَتَ، فقلتُ: إنَّه يُوحَى إليه. فقُمْتُ، فلمَّا انجلَى عنه قال: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتُوا[1] مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء:٨٥][2].

قال الأعمَشُ: هكذا في قراءَتِنا.

٤٨- باب مَن تَرَكَ بعضَ الاختيار مَخافةَ أن يَقصُرَ فهمُ بعضِ النّاس عنه، فيقعوا في أشدَّ منه

١٢٦- حدَّثنا عُبَيد الله بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن الأسوَدِ قال: قال ليَ ابنُ الزُّبَير: كانت عائشةُ تُسِرُّ إليكَ كَثيراً، فما حَدَّثَتْكَ في الكَعْبةِ؟ قلتُ: قالت لي: قال النبيُّ ﷺ: «يا عائشةُ، لولا قَومُكِ حديثٌ عَهْدُهم ـ قال ابنُ الزُّبَير: بكُفرٍ ـ لَنَقَضْتُ الكَعْبةَ فجَعَلْتُ لها بابَينِ: بابٌ يَدخُلُ النّاسُ، وبابٌ يَخرُجونَ». ففَعَلَه ابنُ الزُّبَير[3].

٤٩- باب مَن خَصَّ بالعلم قوماً دونَ قوم كراهيةَ أن لا يَفهَموا

وقال عليٌّ: حَدِّثوا النّاسَ بما يَعرِفونَ، أَتُحِبّونَ أنْ يُكذَّبَ اللهُ ورسولُه؟

١٢٧- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن معروفِ بنِ خَرَّبُوذَ، عن أبي الطُّفَيلِ، عن عليٍّ بذلكَ.

---

(١) هكذا وقعت القراءة في هذه الرواية، وقال الأعمش في آخر الحديث: هكذا في قراءتنا. قلنا: وقراءة الأعمش من القراءات الشاذَّة، والقراءة عند عامَّة القَرَأَة: ﴿أُوتِيتُم﴾.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٨٨)، ومسلم (٢٧٩٤) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٧٢١، ٧٢٩٧، ٧٤٥٦، ٧٤٦٢).

قوله: «عسيب» هو جريدة النخل.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٧٠٩) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق السَّبيعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٣٣٣) (٤٠٥) و(٤٠٦) من طريق أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن يزيد النخعي، به. وانظر أطرافه في (١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤، ٧٢٤٣).

١٢٨- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا مُعاذُ بنُ هشامٍ، قال: حدَّثني أَبي، عن قَتادةَ، قال: حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ ومُعاذٌ رَدِيفُه على الرَّحْلِ قال: «يا مُعاذُ بنَ جَبَلٍ» قال: لَبَّيكَ يا رسولَ الله وسَعدَيكَ، قال: «يا مُعاذُ»، قال: لَبَّيكَ يا رسولَ الله وسَعدَيكَ؛ ثلاثاً، قال: «ما مِن أحدٍ يَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، صِدْقاً مِن قلبِه، إلَّا حَرَّمَه اللهُ على النّارِ» قال: يا رسولَ الله، أفَلا أُخبِرُ به النّاسَ فيَستَبشِرُوا؟ قال: «إذاً يَتَّكِلُوا». وأخبَرَ بها مُعاذٌ عندَ موتِه تَأَثُّماً[1].

١٢٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا مُعتَمِرٌ، قال: سمعتُ أَبي، قال: سمعتُ أنساً، قال: ذُكِرَ لي أنَّ النبيَّ ﷺ قال لمعاذٍ: «مَن لَقِيَ اللهَ لا يُشرِكُ به شيئاً، دَخَلَ الجنَّةَ» قال: ألا أُبَشِّرُ النّاسَ؟ قال: «لا، إنّي أخافُ أنْ يَتَّكِلُوا»[2].

٥٠- باب الحياءِ في العلم

وقال مجاهدٌ: لا يَتعلَّمُ العِلْمَ مُستَحْيٍ ولا مُستَكْبِرٌ.

وقالت عائشةُ: نِعمَ النِّساءُ نِساءُ الأنصارِ، لم يَمنَعْهُنَّ الحياءُ أنْ يَتَفَقَّهْنَ في الدِّينِ.

١٣٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، قال: أخبرنا أبو معاويةَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن زَينبَ ابنةِ أمِّ سَلَمةَ، عن أمِّ سَلَمةَ، قالت: جاءَتْ أمُّ سُلَيمٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ اللهَ لا يَستَحيي منَ الحقِّ، فهل على المرأةِ مِن غُسْلٍ إذا احتَلَمَتْ؟ قال النبيُّ ﷺ: «إذا رَأَتِ الماءَ» فغَطَّتْ أمُّ سَلَمةَ ـ تعني وجهَها ـ وقالت: يا رسولَ الله، وتَحتَلِمُ المرأةُ؟ قال: «نَعَم، تَرِبَتْ يَمينُكِ، فبِمَ يُشبِهُها وَلَدُها؟»[3].

---

(١) أخرجه مسلم (٣٢) عن إسحاق بن منصور، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده. وانظر حديث معاذ بن جبل الآتي برقم (٢٨٥٦).

قوله: «تأثُّماً» أي: خشية الوقوع في الإثم الحاصل من كتمان العلم.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٦٠٦) عن محمد بن الفضل عارم، عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه مسلم (٣١٣) عن يحيى بن يحيى التميمي، عن أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد. =

١٣١- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ مِنَ الشَّجَرِ شجرةً لا يَسقُطُ وَرَقُها وهي مَثَلُ المسلمِ، حَدِّثُوني ما هي؟» فوَقَعَ النّاسُ في شَجَرِ البادِيةِ، ووَقَعَ في نَفْسي أنَّها النَّخْلةُ، قال عبدُ الله: فاستَحيَيتُ، فقالوا: يا رسولَ الله، أخبِرْنا بها، فقال رسولُ الله ﷺ: «هي النَّخْلةُ».

قال عبدُ الله: فحَدَّثتُ أَبي بما وَقَعَ في نَفْسي، فقال: لَأنْ تكونَ قلتَها، أحبُّ إليَّ مِن أنْ يكونَ لي كذا وكذا[١].

٥١- باب مَن استَحْيا فأمَرَ غيرَه بالسُّؤال

١٣٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ داودَ، عن الأعمَشِ، عن مُنذِرٍ الثَّوْريِّ، عن محمَّدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن عليٍّ، قال: كنتُ رجلاً مَذّاءً، فأمَرْتُ المِقْدادَ أنْ يَسْألَ النبيَّ ﷺ، فسألَه، فقال: «فيه الوُضُوءُ»[٢].

٥٢- باب ذِكْر العلم والفُتيا في المسجد

١٣٣- حدَّثني قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ بنُ سعدٍ، قال: حدَّثنا نافعٌ مولى عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّاب، عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّ رجلاً قامَ في المسجدِ فقال: يا رسولَ الله، مِن أينَ تَأمُرُنا أنْ نُهِلَّ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «يُهِلُّ أهلُ المدينةِ مِن ذي

= وأخرجه أحمد (٢٦٥٠٣)، ومسلم (٣١٣) من طرقٍ عن هشام، به. وانظر أطرافه في (٢٨٢، ٣٣٢٨، ٦٠٩١، ٦١٢١).

قوله: «تربَت يمينك» أي: افتقَرت ولصقت بالتراب، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب ولا يريدون ظاهرها من الدعاء على المخاطَب ولا وقوعَ الأمر بها.

(١) أخرجه أحمد (٥٢٧٤) عن عبد الملك بن عمرو، عن مالك، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٨١١) (٦٣) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، به. وانظر طرفه في (٦١).

(٢) أخرجه أحمد (٦٠٦)، ومسلم (٣٠٣) (١٧) و(١٨) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٧٨، ٢٦٩).

الحُلَيفةِ، ويُهِلُّ أهلُ الشَّامِ منَ الجُحْفةِ، ويُهِلُّ أهلُ نَجْدٍ مِن قَرْنٍ». وقال ابنُ عمرَ: ويَزعُمونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ويُهِلُّ أهلُ اليَمَنِ مِن يَلَمْلَمَ»، وكان ابنُ عمر يقولُ: لم أفقَهْ هذه مِن رسولِ الله ﷺ[١].

٥٣- باب مَن أجابَ السّائلَ بأكثَرَ ممَّا سألَه

١٣٤ - حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

وعن الزُّهْريِّ[٢]، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّ رجلاً سألَه: ما يَلبَسُ المُحرِمُ؟ فقال: «لا يَلبَسِ القميصَ ولا العِمامةَ ولا السَّراوِيلَ ولا البُرْنُسَ، ولا ثوباً مَسَّه الوَرْسُ أو الزَّعْفرانُ، فإنْ لم يَجِدِ النَّعلَينِ فلْيَلبَسِ الخُفَّينِ، ولْيَقْطَعْهما حتَّى يكونا تحتَ الكَعْبينِ»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٤٥٥)، ومسلم (١١٨٢) (١٣) من طرق عن نافع، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٥٢٢، ١٥٢٥، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ٧٣٤٤).

قوله: «يُهِلُّ» أي: يرفع صوته بالتلبية والإحرام.

(٢) الراوي عن الزهري هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.

(٣) أخرجه مختصراً أحمد (٥٢٤٣) عن وكيع، عن ابن أبي ذئب، بالإسنادين جميعاً.

وأخرجه أحمد (٤٤٨٢)، ومسلم (١١٧٧) (١) من طريقين عن نافع، به. وانظر أطرافه في (٣٦٦، ١٥٤٢، ١٨٣٨، ١٨٤٢، ٥٧٩٤، ٥٨٠٣، ٥٨٠٥، ٥٨٠٦، ٥٨٤٧، ٥٨٥٢).

قوله: «البُرنس»: ثوب يتصل به غطاءٌ للرأس.

و قوله: «الوَرْس»: نبتٌ أصفر يُصبَغ به.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٤- كتاب الوضوء

١- باب ما جاءَ في الوُضوءِ

وقولِ الله تعالى: ﴿إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وأرْجُلِكُمْ[1] إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ [المائدة:٦].

قال أبو عبدِ الله: وبَيَّنَ النبيُّ ﷺ أنَّ فَرْضَ الوُضُوءِ مَرّةً مَرّةً[2]، وتَوضَّأَ أيضاً مرَّتينِ[3] وثلاثاً[4]، ولم يَزِدْ على ثلاثٍ، وكَرِهَ أهلُ العِلْمِ الإسرافَ فيه، وأنْ يُجاوِزُوا فِعْلَ النبيِّ ﷺ.

٢- بابٌ لا تُقبَلُ صلاةٌ بغيرِ طُهُور

١٣٥- **حدَّثنا** إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَليُّ، قال: أخبرنا عبدُ الرَّزّاقِ، قال: أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامِ بنِ مُنبِّهٍ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُقبَلُ صلاةُ مَن أحدَثَ حتَّى يَتوضَّأَ». قال رجلٌ مِن حَضْرَموتَ: ما الحَدَثُ يا أبا هُرَيرةَ؟ قال: فُسَاءٌ أو ضُرَاطٌ[5].

٣- باب فضلِ الوُضوءِ والغُرُّ المُحجَّلون من آثار الوُضوء

١٣٦- **حدَّثنا** يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللّيثُ، عن خالدٍ، عن سعيدِ بنِ أبي هِلالٍ،

---

(١) ضُبطت في أصول «الصحيح» بكسر اللام، وهي قراءة ابن كثير، وحمزة، وأبي عمرو، وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وأبي جعفر، وخلف، وقرأ الباقون: (وأرجُلَكم) بالنصب. «السبعة» ٢٤٢، و«النشر» ٢/ ٢٥٤.

(٢) وصله البخاري في (١٥٧) من حديث ابن عباس.

(٣) وصله البخاري في (١٥٨) من حديث عبد الله بن زيد.

(٤) وصله البخاري في (١٥٩) من حديث عثمان بن عفان.

(٥) أخرجه أحمد (٨٠٧٨)، ومسلم (٢٢٥) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٩٥٤).

عن نُعَيمٍ المُجْمِر، قال: رَقِيتُ مع أبي هُرَيرة على ظَهْرِ المسجدِ، فتَوضَّأَ فقال: إنّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ أُمَّتي يُدعَوْنَ يومَ القيامةِ غُـرّاً مُحجَّلِينَ مِن آثارِ الوُضُوءِ، فمَنِ استَطاعَ منكم أنْ يُطِيلَ غُـرَّتَه فلْيَفْعَلْ»(١).

٤- بابٌ لا يتوضَّأُ من الشَّكِّ حتَّى يَستيقِنَ

١٣٧- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، وعن عبَّادِ(٢) بنِ تَـمِيمٍ، عن عمِّه: أنَّه شَكَا إلى رسولِ الله ﷺ الرَّجلَ الَّذي يُخيَّـلُ إليه أنَّه يَجِدُ الشيءَ في الصلاةِ، فقال: «لا يَنفَتِلْ ـ أو لا يَنصَرِفْ ـ حتَّى يَسمَعَ صوتاً أو يَجِدَ رِيحاً»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٩١٩٥) عن أبي العلاء، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٤٦) (٣٥) من طريق عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، به.
قوله: «غُرّاً» الغُـرّة: بياض في جبهة الفرس، والمقصود به هنا: النّور والضِّياء.
وقوله: «محجَّلين» من التحجيل: وهو بياض يكون في قوائم الفرس وأصله من الحَجْل: وهو الـخَلخال، والمعنى: أن النور يسطع من أيديهم وأرجلهم يوم القيامة.

(٢) قوله: «وعن عبّاد» قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: هو معطوف على قوله: عن سعيد بن المسيب، وسقطت الواو من رواية كريمة غلطاً، لأنَّ سعيداً لا رواية له عن عبّاد أصلاً، ثم إن شيخ سعيد يحتمل أن يكون عمَّ عباد، كأنه قال: كلاهما عن عمه، أي: عم الثاني وهو عباد، ويحتمل أن يكون محذوفاً ويكون من مراسيل ابن المسيب، وعلى الأول جرى صاحب «الأطراف»، ويؤيد الثاني رواية معمر لهذا الحديث عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي سعيد الخدري، أخرجه ابن ماجه (٥١٤).

(٣) أخرجه مسلم (٣٦١) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٦٤٥٠) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه. لم يذكر فيه سعيد بن المسيب.
وعلَّقه المصنف بصيغة الجزم بإثر الحديث (٢٠٥٦) عن ابن أبي حفصة، عن الزهري، عن عباد، عن عمه. لم يذكر فيه سعيداً.
ومن طريق ابن أبي حفصة أخرجه أحمد (١٦٤٤٢)، وقرن فيه سعيداً بعباد.
وانظر طرفيه في (١٧٧، ٢٠٥٦).

٥- باب التَّخفيف في الوُضوءِ

١٣٨ - حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، قال: أخبرني كُرَيبٌ، عن ابنِ عبَّاس: أنَّ النبيَّ ﷺ نامَ حتَّى نَفَخَ، ثمَّ صَلَّى. وربَّما قال: اضْطَجَعَ حتَّى نَفَخَ، ثمَّ قامَ فصَلَّى.

ثمَّ حدَّثنا به سفيانُ مَرّةً بعدَ مَرّةٍ، عن عَمرٍو، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: بِتُّ عندَ خالَتي ميمونةَ ليلةً، فقامَ النبيُّ ﷺ منَ اللَّيلِ، فلمَّا كان في بعضِ اللَّيلِ قامَ النبيُّ ﷺ فتَوضَّأ مِن شَنٍّ مُعلَّقٍ وُضُوءاً خَفِيفاً، يُخفِّفُه عَمرٌو ويُقلِّلُه، وقامَ يُصلِّي، فتَوضَّأْتُ نَحْواً ممَّا تَوضَّأَ، ثمَّ جئتُ فقُمْتُ عن يَسارِه ـ وربَّما قال سفيانُ: عن شِمالِه ـ فحَوَّلَني فجَعَلَني عن يَمينِه، ثمَّ صَلَّى ما شاءَ اللهُ، ثمَّ اضْطَجَعَ فنامَ حتَّى نَفَخَ، ثمَّ أتاه المنادِي فآذَنَهُ بالصلاةِ، فقامَ معه إلى الصلاةِ فصَلَّى ولم يَتوضَّأْ[1].

قلنا لعَمرٍو: إنَّ ناساً يقولونَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ تَنامُ عَينُه ولا يَنامُ قلبُه. قال عَمرٌو: سمعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَير يقولُ: رُؤْيا الأنبياءِ وَحْيٌ، ثمَّ قرأَ: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ [الصافات:١٠٢].

٦- باب إسباغِ الوضوءِ

وقال ابنُ عَمَرَ: إسباغُ الوضوءِ: الإنْقاءُ.

١٣٩ - حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، عن مالكٍ، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن كُرَيبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: دَفَعَ رسولُ الله ﷺ مِن عَرَفةَ، حتَّى إذا كان بالشِّعْبِ نَزَلَ فبالَ ثمَّ تَوضَّأَ، ولم يُسبِغِ الوُضُوءَ، فقلتُ: الصلاةَ يا رسولَ الله؟

---

(١) أخرجه بنحوه أحمد (١٩١١) و(١٩١٢)، ومسلم (٧٦٣) (١٨٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١١٧).

قوله: «الشَّنُّ»: القِربة البالية.

فقال: «الصلاةُ أمامَكَ» فرَكِبَ، فلمَّا جاءَ المُزدَلِفةَ نَزَلَ فتَوضَّأ، فأسبَغَ الوُضُوءَ، ثمَّ أُقِيمَتِ الصلاةُ فصَلَّى المغربَ، ثمَّ أناخَ كلُّ إنسانٍ بَعِيرَه في مَنزِلِه، ثمَّ أُقِيمَتِ العِشاءُ فصَلَّى ولم يُصلِّ بينَهما[1].

٧- باب غَسْلِ الوجه باليدينِ من غَرْفةٍ واحدةٍ

١٤٠- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، قال: أخبرنا أبو سَلَمةَ الخُزَاعيُّ منصورُ بنُ سَلَمةَ، قال: أخبرنا ابنُ بلالٍ ـ يعني: سليمانَ ـ عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّه تَوضَّأَ فغَسَلَ وجهَه، أخَذَ غَرْفةً مِن ماءٍ فمَضْمَضَ بها واستَنشَقَ، ثمَّ أخَذَ غَرْفةً مِن ماءٍ فجَعَلَ بها هكذا، أضافَها إلى يدِه الأخرَى فغَسَلَ بهما وجهَه، ثمَّ أخَذَ غَرْفةً مِن ماءٍ فغَسَلَ بها يدَه اليُمنَى، ثمَّ أخَذَ غَرْفةً مِن ماءٍ فغَسَلَ بها يدَه اليُسرَى، ثمَّ مَسَحَ برأسِه، ثمَّ أخَذَ غَرْفةً مِن ماءٍ فرَشَّ على رِجْلِه اليُمنَى حتَّى غَسَلَها، ثمَّ أخَذَ غَرْفةً أُخرَى فغَسَلَ بها رِجلَه؛ يعني اليُسرَى، ثمَّ قال: هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَتوضَّأُ[2].

٨- باب التَّسميَة على كلِّ حالٍ وعندَ الوِقَاع

١٤١- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ يَبلُغُ النبيَّ ﷺ قال: «لو أنَّ أحدَكم إذا أتَى أهلَه قال: باسْمِ الله، اللهمَّ جَنِّبْنا الشَّيطانَ وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقْتَنا، فقُضِيَ بينَهما ولدٌ، لم يَضُرَّه»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٨١٤)، ومسلم (١٢٨٥) (٢٧٦) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٨١، ١٦٦٧، ١٦٦٩، ١٦٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١٦) عن أبي سلمة الخزاعي، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه مسلم (١٤٣٤) من طريقين عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٦٧) عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر أطرافه في (٣٢٧١، ٣٢٨٣، ٥١٦٥، ٦٣٨٨، ٧٣٩٦).

٩- باب ما يقولُ عند الخلاءِ

١٤٢- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ العزيزِ بنِ صُهَيبٍ، قال: سمعتُ أنساً يقولُ: كان النبيُّ ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ قال: «اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ منَ الخُبُث والخَبائثِ»[١].

تابَعَه ابنُ عَرْعَرةَ عن شُعْبةَ[٢].

وقال غُندَرٌ، عن شُعْبةَ: إذا أتَى الخَلاءَ. وقال موسى عن حمَّادٍ: إذا دَخَلَ. وقال سعيدُ بنُ زيدٍ: حدَّثنا عبدُ العزيزِ: إذا أرادَ أنْ يَدخُلَ.

١٠- باب وَضْع الماءِ عند الخلاءِ

١٤٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا هاشِمُ بنُ القاسمِ، قال: حدَّثنا وَرْقاءُ، عن عُبَيد الله بنِ أبي يزيدَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ الخَلاءَ فوَضَعتُ له وَضُوءاً، قال: «مَن وَضَعَ هذا؟» فأُخبِرَ، فقال: «اللهمَّ فَقِّهْهُ في الدِّينِ»[٣].

١١- بابٌ لا تُستَقبَلُ القِبلةُ بغائط أو بول إلَّا عند البِناءِ جِدارٍ أو نحوِه

١٤٤- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، قال: حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن عطاءِ بنِ يزيدَ اللَّيثيِّ، عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أتَى أحدُكُم

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٩٩٩) عن غندر محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٣٧٥) من طرق عن عبد العزيز بن صهيب، به. وانظر طرفه في (٦٣٢٢).
قوله: «الخُبُث والخبائث»: هم ذُكران الشياطين وإناثهم.

(٢) وصله البخاري في (٦٣٢٢).

(٣) أخرجه أحمد (٣٠٢٢) عن هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٤٧٧) من طريقين عن هاشم، به. وانظر طرفه في (٧٥).

الغائطَ فلا يَستَقبِلِ القِبْلَةَ ولا يُوَلِّها ظَهْرَه، شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا»[1].

١٢- باب مَن تَبَرَّزَ على لَبِنتَينِ

١٤٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن محمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبّانَ، عن عمِّه واسعِ بنِ حَبّانَ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، أنَّه كان يقولُ: إنَّ ناساً يقولونَ: إذا قَعَدْتَ على حاجَتِكَ فلا تَستَقبِلِ القِبْلَةَ ولا بيتَ المَقْدِسِ، فقال عبدُ الله بنُ عمرَ: لقد ارتَقَيتُ يوماً على ظَهْرِ بيتٍ لنا، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ على لَبِنتَينِ مُستَقبِلاً بيتَ المَقْدِسِ لحاجَتِه. وقال: لَعَلَّكَ منَ الَّذينَ يُصلُّونَ على أَوْراكِهم؟ فقلتُ: لا أدري والله[2].

قال مالكٌ: يعني الَّذي يُصلِّي ولا يَرتَفِعُ عن الأرضِ، يَسجُدُ وهو لاصِقٌ بالأرضِ.

١٣- باب خروجِ النِّساءِ إلى البَرَاز

١٤٦- حدَّثنا يحيى بن بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابن شِهَاب، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ أزواجَ النبي ﷺ كُنَّ يَخرُجنَ باللَّيلِ إذا تَبَرَّزْنَ إلى المَناصِعِ ـ وهو صَعِيدٌ أفيَحُ ـ فكان عمرُ يقولُ للنبيِّ ﷺ: احجُبْ نِساءَكَ، فلم يَكُنْ رسولُ الله ﷺ يَفعَلُ، فخَرَجَتْ سَوْدةُ بنتُ زَمْعَةَ زوجُ النبيِّ ﷺ ليلةً منَ اللَّيالي عِشاءً، وكانت امرأةً طويلةً، فناداها عمرُ: ألَا قد عَرَفْناكِ يا سَوْدةُ، حِرْصاً على أنْ يُنزَلَ الحِجابُ، فأنزَلَ اللهُ آيَةَ الحِجاب[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٢٤)، ومسلم (٢٦٤) من طريقين عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٩٤).

(٢) أخرجه أحمد (٤٩٩١)، ومسلم (٢٦٦) (٦١) من طريقين عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٤٨، ١٤٩، ٣١٠٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٨٦٦)، ومسلم (٢١٧٠) (١٨) من طريقين عن الليث، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٤٧، ٤٧٩٥، ٥٢٣٧، ٦٢٤٠).

قوله: «المناصِع»: جمع مَنصَع، وهي أماكن معروفة جهة البقيع بالمدينة.

وقوله: «صعيد أفيح» أي: خلاء واسع.

١٤٧- حدَّثنا زكريَّا، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «قد أُذِنَ أنْ تَخرُجنَ في حاجَتِكُنَّ».

قال هشامٌ: يعني البَرَازَ[1].

١٤- باب التَّبرُّزِ في البيوت

١٤٨- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِر، قال: حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ، عن عُبَيد الله، عن محمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبّانَ، عن واسعِ بنِ حَبّانَ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ قال: ارتَقَيتُ فوقَ ظَهْرِ بيتِ حَفْصةَ لبعضِ حاجَتي، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ يَقْضي حاجَتَه مُستَدبِرَ القِبْلةِ مُستَقبِلَ الشَّامِ[2].

١٤٩- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أخبرنا يحيى، عن محمَّدِ بنِ يحيى بنِ حَبّانَ، أنَّ عَمَّه واسعَ بنَ حَبّانَ أخبَره، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ أخبَره قال: لقد ظَهَرْتُ ذاتَ يومٍ على ظَهْرِ بيتِنا، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ قاعداً على لَبِنتَينِ مُستَقبِلَ بيتِ المَقْدِسِ[3].

١٥- باب الاستنجاءِ بالماءِ

١٥٠- حدَّثنا أبو الوليدِ هشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي مُعاذٍ ـ واسمُه عطاءُ بنُ أبي ميمونةَ ـ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كان النبيُّ ﷺ إذا خَرَجَ لحاجَتِه أَجِيءُ أنا وغلامٌ مَعَنا إدَاوَةٌ مِن ماءٍ؛ يعني: يَستَنجي به[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٩٠)، ومسلم (٢١٧٠) (١٧) من طريق هشام بن عروة، به. وانظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (١٤٥).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) سيأتي تخريجه عند الحديث رقم (١٥٢). وانظر أطرافه في (١٥١، ١٥٢، ٢١٧، ٥٠٠).

قوله: «إدَاوَة»: هي إناء صغير من جلد.

١٦- باب مَن حُمِلَ معه الماءُ لطُهورِه

وقال أبو الدَّرْداءِ: أليس فيكم صاحبُ النَّعلَينِ والطَّهورِ والوِسَادِ؟[١]

١٥١- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي مُعاذٍ ـ هو عطاءُ بنُ أبي ميمونةَ ـ قال: سمعتُ أنساً يقولُ: كان رسولُ الله ﷺ إذا خَرَجَ لحاجَتِه تَبِعْتُه أنا وغلامٌ مِنّا مَعَنا إدَاوَةٌ مِن ماءٍ[٢].

١٧- باب حملِ العَنَزةِ مع الماءِ في الاستِنجاءِ

١٥٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عطاءِ بنِ أبي ميمونةَ سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كان رسولُ الله ﷺ يَدخُلُ الخَلاءَ فأحمِلُ أنا وغلامٌ إدَاوَةً مِن ماءٍ وعَنَزةً يَستَنجي بالماءِ[٣].

تابَعَه النَّضْرُ وشاذانُ، عن شُعْبةَ[٤].

العَنَزةُ: عَصاً عليه زُجٌّ[٥].

١٨- باب النَّهي عن الاستِنجاءِ باليَمِين

١٥٣- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضالةَ، قال: حدَّثنا هشامٌ ـ هو الدَّسْتُوائيُّ ـ عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتادةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا شَرِبَ أحدُكم فلا يَتَنفَّسْ في الإناءِ، وإذا أتَى الخَلاءَ فلا يَمَسَّ ذَكَرَه بيَمينِه، ولا يَتَمَسَّحْ بيَمينِه»[٦].

---

(١) وصله البخاري في (٣٧٤٢).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٥٤)، ومسلم (٢٧١) (٧٠) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

قوله: «العَنَزة»: عصاً أقصر من الرمح في أسفلها حديدة.

(٤) سيأتي عند البخاري برقم (٥٠٠) من طريق شاذان عن شعبة.

(٥) الزُّجُّ: الحديدة التي في أسفل الرمح.

(٦) أخرجه أحمد (٢٢٥٣٤)، ومسلم (٢٦٧) (٦٤) من طريقين عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٥٤، ٥٦٣٠).

١٩- بابٌ لا يُمسِكُ ذَكَرَه بيَمينِه إذا بالَ

١٥٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتَادةَ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا بالَ أحدُكم فلا يأْخُذَنَّ ذَكَرَه بيَمينِه، ولا يَستَنجي بيَمينِه، ولا يَتنفَّسْ في الإناءِ»[١].

٢٠- باب الاستِنجاءِ بالحجارة

١٥٥- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ المكِّيُّ، قال: حدَّثنا عَمرُو بنُ يحيى بنِ سعيدِ بنِ عَمرٍو المكِّيُّ، عن جَدِّه، عن أبي هُرَيرةَ قال: اتَّبَعْتُ النبيَّ ﷺ وخَرَجَ لحاجَتِه، فكان لا يَلتَفِتُ، فدَنَوْتُ منه، فقال: «ابْغِني أحجاراً أستَنفِضْ بها - أو نحوَه - ولا تَأْتِني بعَظْمٍ ولا رَوْثٍ»، فأتيتُه بأحجارٍ بطَرَفِ ثيابي، فوَضَعتُها إلى جَنْبِه وأعرَضْتُ عنه، فلمَّا قَضَى أتبعَه بهِنَّ[٢].

٢١- باب لا يُستنجَى برَوثٍ

١٥٦- حدَّثنا أبو نُعيمٍ، قال: حدَّثنا زُهَيرٌ، عن أبي إسحاقَ قال: ليس أبو عُبَيدةَ ذَكَرَه، ولكنْ عبدُ الرَّحمنِ بنُ الأسوَدِ، عن أبيه: أنَّه سَمِعَ عبدَ الله يقولُ: أتَى النبيُّ ﷺ الغائطَ فأمَرَني أنْ آتِيَه بثلاثةِ أحجارٍ، فوَجَدْتُ حَجَرَينِ والتَمَسْتُ الثَّالثَ فلم أجِدْه، فأخذْتُ رَوْثةً فأتيتُه بها، فأخَذَ الحَجَرَينِ وألْقَى الرَّوْثةَ وقال: «هذا رِكْسٌ»[٣].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٣٨٦٠).

(٣) أخرجه أحمد (٣٩٦٦) عن يحيى بن آدم، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

قوله: «ركس» أي: نجس.

تنبيه: وقع في بعض روايات «الصحيح» بعد هذا الحديث زيادة: وقال إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق: حدثني عبد الرحمن. اهـ، وفي هذا التعليق تصريح أبي إسحاق السَّبيعي بسماعه للحديث من عبد الرحمن بن الأسود.

٢٢- باب الوُضوءِ مَرّةً مَرّةً

١٥٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ ابن يَسارٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: تَوضَّأَ النبيُّ ﷺ مَرّةً مَرّةً(١).

٢٣- باب الوُضوءِ مرَّتينِ مرَّتينِ

١٥٨- حدَّثنا حسينُ بنُ عيسى، قال: حدَّثنا يونُسُ بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرِ بنِ عَمرِو بنِ حَزْمٍ، عن عبَّادِ بنِ تَـمِيمٍ، عن عبدِ الله بنِ زيدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ تَوضَّأَ مرَّتينِ مرَّتينِ(٢).

٢٤- باب الوُضوءِ ثلاثاً ثلاثاً

١٥٩- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله الأُوَيسِيُّ، قال: حدَّثني إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَاب: أنَّ عطاءَ بنَ يزيدَ أخبرَه، أنَّ حُمْرانَ مولى عُثمانَ أخبرَه: أنَّه رأى عُثمانَ بنَ عَفّانَ دَعَا بإناءٍ فأفرَغَ على كَفَّيه ثلاثَ مِرارٍ فغَسَلَهما، ثمَّ أدخَلَ يَمِينَه في الإناءِ فمَضْمَضَ واستَنشَقَ، ثمَّ غَسَلَ وجهَه ثلاثاً ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ ثلاثَ مِرارٍ، ثمَّ مَسَح برأسِه، ثمَّ غَسَلَ رِجلَيهِ ثلاثَ مِرارٍ إلى الكَعْبينِ، ثمَّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن تَوضَّأَ نحوَ وُضُوئي هذا، ثمَّ صَلَّى رَكْعتَينِ لا يُحدِّثُ فيهما نَفْسَه، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ مِن ذَنبِه»(٣).

١٦٠- وعن إبراهيمَ قال: قال صالحُ بنُ كَيْسانَ: قال ابنُ شِهَاب: ولكنْ عُرْوةُ يُحدِّثُ عن حُمْرانَ: فلمَّا تَوضَّأَ عُثمانُ قال: ألَا أُحدِّثُكم حديثاً لولا آيةٌ ما حَدَّثْتُكُمُوه، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يَتوضَّأُ رجلٌ يُحسِنُ وُضُوءَه ويُصلِّي الصلاةَ، إلَّا غُفِرَ له ما بينَه وبينَ الصلاةِ حتَّى يُصلِّيَها».

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٧٢) عن وكيع، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٤٦٤) عن يونس بن محمد المؤدب، بهذا الإسناد. وقرن بيونس سريجَ بن النعمان.

(٣) أخرجه أحمد (٤١٨)، ومسلم (٢٢٦) (٤) من طريقين عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٦٤، ١٩٣٤، ٦٤٣٣).

قال عُـرْوةُ: الآيةُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾[البقرة:١٥٩][١].

٢٥- باب الاستِنثار في الوضوءِ

ذَكَرَه عُثمانُ[٢] وعبدُ الله بنُ زيدٍ[٣] وابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهم، عن النبيِّ ﷺ.

١٦١- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو إدْرِيسَ، أنَّه سَمِعَ أبا هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «مَن تَوضَّأَ فلْيَستَنثِرْ، ومَن استَجْمَرَ فلْيُوتِرْ»[٤].

٢٦- باب الاستِجمار وتراً

١٦٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفُ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا تَوضَّأَ أحدُكم فلْيَجعَلْ في أنفِه ثمَّ ليَنثُرْ، ومَنِ استَجْمَرَ فلْيُوتِرْ، وإذا استَيقَظَ أحدُكم مِن نَوْمِه فليَغسِلْ يدَه قبلَ أنْ يُدخِلَها في وَضُوئِه، فإنَّ أحدَكم لا يَدْري أينَ باتَتْ يَدُه»[٥].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٧) (٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٤٠٠)، ومسلم (٢٢٧) (٧) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، به.

(٢) وصله البخاري في (١٦٤).

(٣) وصله البخاري في (١٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (٩٢١٠) عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٣٧) (٢٢) من طريقين عن يونس بن يزيد الأيلي، به. وانظر طرفه في (١٦٢).
قوله: «فليستنثر» الاستنثار: هو إخراج ما في الأنف من ماء بنَفَس.
وقوله: «استجمر» أي: استعمل الحجارة الصغيرة في الاستنجاء.

(٥) أخرجه أحمد (٧٧٤٦) عن عبد الرزاق، عن مالك، بهذا الإسناد. ليس فيه: «وإذا استيقظ أحدكم من نومه..» إلى آخره.
وأخرجه أيضاً بدونه مسلم (٢٣٧) (٢٠) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، به.
وأخرج هذا الشطر أحمد (٧٢٨٢) و(٧٤٣٨) و(٧٦٠٠) و(٧٦٧٤) و(٨١٨٢) و(٩١٣٩) و(٩٢٣٨) و(١٠٤٩٧)، ومسلم (٢٧٨) من طرق عن أبي هريرة. وانظر ما قبله.

٢٧- باب غَسْلِ الرِّجلَين ولا يَمسَحُ على القَدَمينِ

١٦٣- **حدَّثنا** موسى، قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو قال: تَخلَّفَ النبيُّ ﷺ عنَّا في سَفْرةٍ سافَرْناها، فأدرَكَنا وقد أرهَقْنا العصرَ، فجَعَلْنا نَتَوضَّأُ ونَمسَحُ على أرجُلِنا، فنادَى بأعلى صوتِه: «وَيلٌ لِلأَعقابِ مِنَ النّارِ» مرَّتينِ أو ثلاثاً[١].

٢٨- باب المَضمَضة في الوضوءِ

قاله ابنُ عبَّاسٍ[٢] وعبدُ الله بنُ زيدٍ[٣] رضي الله عنهم، عن النبيِّ ﷺ.

١٦٤- **حدَّثنا** أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عطاءُ بنُ يزيدَ، عن حُمْرانَ مولى عُثمانَ بنِ عفّانَ: أنَّه رأى عُثمانَ دَعَا بوَضُوءٍ، فأَفرَغَ على يَدَيه مِن إنائِه فغَسَلَهما ثلاثَ مَرّاتٍ، ثمَّ أدخَلَ يَمِينَه في الوَضُوءِ، ثمَّ تَمَضْمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ، ثمَّ غَسَلَ وجهَه ثلاثاً، ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ ثلاثاً، ثمَّ مَسَحَ برأسِه، ثمَّ غَسَلَ كلَّ رِجْلٍ ثلاثاً، ثمَّ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَتَوضَّأُ نحوَ وُضُوئي هذا، وقال: «مَن تَوضَّأَ نحوَ وُضُوئي هذا، ثمَّ صَلَّى رَكْعتَينِ لا يُحدِّثُ فيهما نَفْسَه، غَفَرَ اللهُ له ما تَقدَّمَ مِن ذَنبِه»[٤].

٢٩- باب غَسْلِ الأعقاب

وكان ابنُ سِيرِينَ يَغسِلُ موضعَ الخاتَمِ إذا تَوضَّأَ.

١٦٥- **حدَّثنا** آدمُ بنُ أبي إياسٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ زِيادٍ، قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ، وكان يَمُرُّ بنا والنّاسُ يَتَوضَّؤونَ منَ المِطْهَرةِ، قال: أَسبِغُوا الوُضُوءَ،

---

(١) انظر طرفه في (٦٠).

(٢) وصله البخاري في (١٤٠).

(٣) وصله البخاري في (١٨٥).

(٤) انظر طرفه في (١٥٩).

فإنَّ أبا القاسمِ ﷺ قال: «وَيلٌ لِلأَعقابِ منَ النّارِ»[١].

٣٠- باب غَسْلِ الرِّجلَين في النَّعلَين ولا يَمسَحُ على النَّعلَين

١٦٦- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ، أنَّه قال لعبدِ الله بنِ عمرَ: يا أبا عبدِ الرَّحمن، رأيتُكَ تَصنَعُ أربَعاً لم أرَ أحداً مِن أصحابِكَ يَصْنَعُها؟ قال: وما هي يا ابنَ جُرَيجٍ؟ قال: رأيتُكَ لا تَمَسُّ منَ الأركانِ إلَّا اليَمَانيَينِ، ورأيتُكَ تَلْبَسُ النِّعالَ السِّبْتِيَّةَ، ورأيتُكَ تَصْبُغُ بالصُّفْرةِ، ورأيتُكَ إذا كنتَ بمكَّةَ أَهَلَّ النّاسُ إذا رَأَوُا الهِلالَ ولم تُهِلَّ أنتَ حتَّى كان يومُ التَّرْوِيَةِ.

قال عبدُ الله: أمَّا الأركانُ، فإنِّي لم أرَ رسولَ الله ﷺ يَمَسُّ إلَّا اليَمَانيَينِ، وأمَّا النِّعالُ السِّبْتيَّةُ، فإنِّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَلبَسُ النَّعلَ الَّتي ليس فيها شَعرٌ ويَتَوضَّأُ فيها، فأنا أُحِبُّ أنْ ألْبَسَها، وأمَّا الصُّفرةُ، فإنِّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَصبُغُ بها، فأنا أُحِبُّ أنْ أصبُغَ بها، وأمَّا الإهْلالُ، فإنّي لم أرَ رسولَ الله ﷺ يُهِلُّ حتَّى تَنبَعِثَ به راحِلتُه[٢].

٣١- باب التَّيمُّنِ في الوضوءِ والغُسلِ

١٦٧- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثنا خالدٌ، عن حَفْصةَ بنتِ سِيرِينَ، عن أمِّ عَطِيَّةَ قالت: قال النبيُّ ﷺ لهنَّ في غَسْلِ ابنتِه: «ابدَأْنَ بمَيامِنِها ومواضعِ

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٢٢)، ومسلم (٢٤٢) (٢٩) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

قوله: «المِطْهَرة» هو: الوعاء المُعَدُّ للتطهر منه.

(٢) أخرجه أحمد (٥٣٣٨)، ومسلم (١١٨٧) (٢٥) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٥١٤، ١٥٥٢، ١٦٠٩، ٢٨٦٥، ٥٨٥١).

قوله: «النعال السِّبتية» السِّبْت بالكسر: جلود البقر المدبوغة بالقَرَظ يُتَّخذ منها النِّعال، سُمِّيت بذلك لأنَّ شعرها قد سُبِتَ عنها، أي: حُلِقَ وأُزيل. وقيل: لأنَّها انسبتت بالدِّباغ، أي: لانت واعترُض على ابن عمر فيها هنا لأنَّها نعال أهل النعمة والسَّعة. «النهاية» لابن الأثير.

الوُضُوءِ منها»[١].

١٦٨- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني أشعَثُ بنُ سُلَيم، قال: سمعتُ أَبي، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ قالت: كان النبيُّ ﷺ يُعْجِبُه التَّيمُّنُ في تَنَعُّلِه وتَرَجُّلِه وطُهُورِه، في شأنِه كلِّه[٢].

٣٢- باب التِماس الوَضُوءِ إذا حانت الصلاةُ

وقالت عائشةُ: حَضَرَتِ الصُّبحُ فالْتُمِسَ الماءُ فلم يُوجَدْ، فنَزَلَ التَّيمُّمُ[٣].

١٦٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وحانَتْ صلاةُ العصرِ، فالْتَمَسَ النّاسُ الوَضُوءَ فلم يَجِدُوه، فأُتيَ رسولُ الله ﷺ بوَضُوءٍ، فوَضَعَ رسولُ الله ﷺ في ذلكَ الإناءِ يدَه، وأمَرَ النّاسَ أنْ يَتوضَّؤُوا منه، قال: فرأيتُ الماءَ يَنبُعُ مِن تحتِ أصابعِه حتّى تَوضَّؤُوا مِن عندِ آخرِهم[٤].

٣٣- باب الماءِ الَّذي يُغسَلُ به شَعرُ الإنسان

وكان عطاءٌ لا يَرَى به بأساً أنْ يُتَّخذَ منها الخُيوطُ والحِبالُ.

وسُؤْرِ الكلابِ ومَمَرِّها في المسجد

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٣٠٢)، ومسلم (٩٣٩) (٤٣) من طريق إسماعيل ابن عليّة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٧)، ومسلم (٢٦٨) (٦٧) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٢٦، ٥٣٨٠، ٥٨٥٤، ٥٩٢٦).

قوله: «في تنعُّله» أي: في لُبْس نَعْله.

وقوله: «ترجُّله» أي: ترجيل شعره، وهو تسريحه وتمشيطه بالماء أو الدُّهن.

(٣) وصله البخاري في (٣٣٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٣٤٨)، ومسلم (٢٢٧٩) (٥) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٩٥، ٢٠٠، ٣٥٧٢، ٣٥٧٣، ٣٥٧٤، ٣٥٧٥).

قوله: «الوَضوء» بفتح الواو، أي: الماء الذي يُتوضأ به.

وقال الزُّهْرِيُّ: إذا وَلَغَ في إناءٍ ليس له وَضُوءٌ غيرُه يَتَوَضَّأُ به. وقال سفيانُ: هذا الفِقْه بعَينِه، يقولُ الله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾ [النساء:٤٣]، وهذا ماءٌ وفي النَّفْسِ منه شيءٌ، يَتَوَضَّأُ به ويَتَيَمَّمُ.

١٧٠- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا إسرائيلُ، عن عاصمٍ، عن ابنِ سِيرِينَ، قال: قلتُ لعَبِيدةَ: عندَنا مِن شَعَرِ النبيِّ ﷺ أصَبْناه مِن قِبَلِ أنسٍ ـ أو مِن قِبَلِ أهلِ أنسٍ ـ فقال: لَأنْ تكونَ عندي شَعَرةٌ منه، أحبُّ إليَّ منَ الدُّنْيا وما فيها[1].

١٧١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، قال: أخبرنا سعيدُ بنُ سليمانَ، قال: حدَّثنا عبَّادٌ، عن ابنِ عَوْنٍ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن أنسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ لمَّا حَلَقَ رأسَه كان أبو طَلْحةَ أوَّلَ مَن أخَذَ مِن شَعَرِه[2].

١٧٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا شَرِبَ الكلبُ في إناءِ أحدِكم، فلْيَغسِلْه سَبْعاً»[3].

١٧٣- حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا عبدُ الصَّمَد، حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بنِ دِينارٍ، سمعتُ أَبي، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «أنَّ رجلاً رأى كلباً يأكُلُ الثَّرَى منَ العَطَشِ، فأخَذَ الرَّجلُ خُفَّه فجَعَلَ يَغرِفُ له به حتَّى أَرْوَاهُ، فشَكَرَ اللهُ له فأدخَلَه الجنَّةَ»[4].

---

(١) أخرجه بنحوه أحمد (١٣٦٨٥) من طريقين عن محمد بن سيرين، به. وانظر طرفه في (١٧١).

(٢) انظر ما بعده.

(٣) أخرجه أحمد (٩٩٢٩)، ومسلم (٢٧٩) (٩٠) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد (١٠٧٥٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه بأطول مما هنا أحمد (٨٨٧٤)، ومسلم (٢٢٤٤) من طريق سُمَيٍّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، به. وانظر أطرافه في (٢٣٦٣، ٢٤٦٦، ٦٠٠٩).

١٧٤- وقال أحمدُ بنُ شَبيبٍ: حدَّثنا أَبي، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَاب، قال: حدَّثني حمزةُ بنُ عبدِ الله، عن أبيه قال: كانتِ الكِلابُ تَبُولُ وتُقبِلُ وتُدبِرُ في المسجدِ في زمانِ رسولِ الله ﷺ، فلم يكونُوا يَرُشُّون شيئاً مِن ذلكَ[١].

١٧٥- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن ابنِ أبي السَّفَرِ، عن الشَّعْبيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: سألتُ النبيَّ ﷺ فقال: «إذا أرسَلْتَ كلبَكَ المُعلَّمَ فقَتَلَ فكُلْ، وإذا أكَلَ فلا تَأْكُلْ، فإنَّما أمسَكَه على نَفْسِه». قلتُ: أُرسِلُ كلبي فأجِدُ معه كلباً آخرَ؟ قال: «فلا تَأْكُلْ، فإنَّما سَمَّيتَ على كلبِكَ ولم تُسَمِّ على كلبٍ آخرَ»[٢].

٣٤- باب مَن لم يَرَ الوضوءَ إلّا من المَخرَجَينِ، مِنَ القُبُلِ والدُّبُرِ

وقولِ الله تعالى: ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾ [النساء:٤٣].

وقال عطاءٌ فيمَن يَخرُجُ مِن دُبُرِه الدُّودُ أو مِن ذَكَرِه نَحْوُ القَمْلةِ: يُعِيدُ الوُضوءَ[٣].

وقال جابرُ بنُ عبدِ الله: إذا ضَحِكَ في الصلاةِ أعادَ الصلاةَ ولم يُعِدِ الوُضوءَ.

وقال الحسنُ: إنْ أخَذَ مِن شَعَرِه وأظْفارِه، أو خَلَعَ خُفَّيهِ فلا وُضوءَ عليه.

وقال أبو هُرَيرةَ: لا وُضوءَ إلَّا مِن حَدَثٍ.

ويُذكَر عن جابرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان في غَزْوةِ ذاتِ الرِّقَاع، فرُمِيَ رجلٌ بسَهْمٍ فنَزَفَه الدَّمُ، فرَكَعَ وسَجَدَ ومَضَى في صلاتِه.

وقال الحسنُ: ما زالَ المسلمونَ يُصلُّونَ في جِرَاحاتِهم.

---

(١) أخرجه أحمد (٥٣٨٩) من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٣٩١)، ومسلم (١٩٢٩) (٣) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٠٥٤، ٥٤٧٥، ٥٤٧٦، ٥٤٧٧، ٥٤٨٣، ٥٤٨٤، ٥٤٨٥، ٥٤٨٦، ٥٤٨٧، ٧٣٩٧).

(٣) وقع في بعض روايات «الصحيح» كما أُشير لذلك في النسخة اليونينية: يعيد الصلاة.

وقال طاووسٌ ومحمَّدُ بنُ عليٍّ وعطاءٌ وأهلُ الحِجازِ: ليس في الدَّمِ وُضوءٌ.

وعَصَرَ ابنُ عمرَ بَثْرةً فخَرَجَ منها الدَّمُ ولم يَتوضَّأْ.

وبَزَقَ ابنُ أبي أَوفَى دَماً فمَضَى في صلاتِه.

وقال ابنُ عمرَ والحسنُ فيمَن يَحتَجِمُ: ليس عليه إلَّا غَسْلُ مَحاجِمِه.

١٧٦- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إيَاسٍ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرة، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَزالُ العبدُ في صلاةٍ ما كان في المسجدِ يَنتَظِرُ الصلاةَ ما لم يُحدِثْ». فقال رجلٌ أعجَمِيٌّ: ما الحَدَثُ يا أبا هُرَيرةَ؟ قال: الصوتُ؛ يعني الضَّرْطةَ[١].

١٧٧- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، عن عبَّادِ بنِ تَميمٍ، عن عمِّه، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَنصَرِفْ حتَّى يَسمَعَ صوتاً أو يَجِدَ رِيحاً»[٢].

١٧٨- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن مُنذِرٍ أبي يَعْلى الثَّوْريِّ، عن محمَّدِ ابنِ الحَنَفيَّة قال: قال عليٌّ: كنتُ رجلاً مَذّاءً، فاستَحيَيتُ أنْ أسألَ رسولَ الله ﷺ، فأمَرْتُ المِقْدادَ بنَ الأسوَدِ، فسأَلَه، فقال: «فيه الوُضُوءُ»[٣].

ورواه شُعْبةُ، عن الأعمَشِ.

١٧٩- حدَّثنا سعدُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، أنَّ عطاءَ بنَ يَسارٍ أخبَرَه، أنَّ زيدَ بنَ خالدٍ أخبَرَه: أنَّه سأَلَ عُثمانَ بنَ عَفّانَ ﷺ، قلتُ: أرأيتَ إذا جامَعَ فلم يُمْنِ؟ قال عُثمانُ: يَتوضَّأُ كما يَتوضَّأُ للصلاةِ ويَغسِلُ ذَكَرَه. قال عُثمانُ: سمعتُه مِن رسولِ الله ﷺ. فسألتُ عن ذلكَ عليّاً والزُّبَيرَ وطَلْحةَ وأُبَيَّ بنَ كَعْبٍ رضي الله عنهم،

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٨٨١) من طريق الضحاك بن مزاحم، عن سعيد المقبري، به.

وأخرجه بنحوه أحمد (٩٣٧٤)، ومسلم (٦٦١) (٢٧٤) من طريق أبي رافع، عن أبي هريرة. وانظر أطرافه في (٤٧٧، ٦٤٧، ٦٥٩، ٢١١٩، ٣٢٢٩).

(٢) انظر طرفه في (١٣٧).

(٣) انظر طرفه في (١٣٢).

فأمَرُوه بذلكَ[١].

١٨٠- حدَّثنا إسحاقُ، قال: أخبرنا النَّضْرُ، قال: أخبرنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن ذَكْوانَ أبي صالحٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أرسَلَ إلى رجلٍ منَ الأنصارِ، فجاءَ ورأسُه يَقطُرُ، فقال النبيُّ ﷺ: «لَعَلَّنا أعجَلْناكَ؟» فقال: نعم، فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا أُعْجِلْتَ أو قُحِطْتَ فعليكَ الوُضُوءُ»[٢].

تابَعَه وَهْبٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ.

قال أبو عبدِ الله: ولم يَقُلْ غُندَرٌ ويحيى عن شُعْبَةَ: الوُضوءُ.

٣٥- باب الرَّجل يُوضِّئُ صاحبَه

١٨١- حدَّثني محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، قال: أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ، عن يحيى، عن موسى ابنِ عُقْبَةَ، عن كُرَيبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، عن أُسامةَ بنِ زيدٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ لمَّا أفاضَ مِن عَرَفةَ عَدَلَ إلى الشِّعْبِ، فقَضَى حاجَتَه، قال أُسامةُ بنُ زيدٍ: فجَعَلْتُ أصُبُّ عليه ويَتَوضَّأُ، فقلتُ: يا رسولَ الله، أتُصلِّي؟ فقال: «المصلَّى أَمامَكَ»[٣].

١٨٢- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، قال: حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، قال: سمعتُ يحيى بنَ سعيدٍ، قال: أخبرني سعدُ بنُ إبراهيمَ، أنَّ نافعَ بنَ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عُرْوةَ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٨) عن حسن بن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوي، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٤٤٨)، ومسلم (٣٤٧) من طريق الحسين بن ذكوان المعلم، عن يحيى بن أبي كثير، به.
وانظر طرفه في (٢٩٢).

(٢) أخرجه أحمد (١١١٦٢)، ومسلم (٣٤٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.
قوله: «لعلنا أعجلناك» أي: حتى اغتسلت قبل أن تُنزل.
وقوله: «قُحِطت» أي: حُبِستَ عن الإنزال.
وهذا الحديثُ فالجمهور على أنه منسوخ بحديث: «إذا التقى الختانان»، بل قيل: إنه مما أجمع المتأخرون على نسخه، والله تعالى أعلم.

(٣) انظر طرفه في (١٣٩).

ابنَ المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ يُحدِّثُ، عن المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ: أنَّه كان معَ رسولِ الله ﷺ في سفرٍ، وأنَّه ذهبَ لحاجةٍ له، وأنَّ مُغِيرةَ جَعَلَ يَصُبُّ الماءَ عليه وهو يَتوضَّأُ، فغَسَلَ وجهَه ويَدَيهِ، ومَسَحَ برأسِه، ومَسَحَ على الخُفَّينِ(١).

٣٦- باب قراءةِ القرآن بعدَ الحَدَثِ وغيرِه

وقال منصورٌ عن إبراهيم: لا بأْسَ بالقراءةِ في الحمَّامِ، وبكَتْبِ الرِّسالةِ على غيرِ وُضوءٍ.

وقال حمَّادٌ، عن إبراهيمَ: إنْ كان عليهم إزارٌ فسَلِّمْ، وإلَّا فلا تُسلِّمْ.

١٨٣- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن مَخرَمةَ بنِ سليمانَ، عن كُريبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ أخبرَهُ: أنَّه باتَ ليلةً عندَ ميمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، وهي خالتُه، فاضْطَجَعْتُ في عَرْضِ الوِسَادةِ، واضْطَجَعَ رسولُ الله ﷺ وأهلُه في طُولِها، فنامَ رسولُ الله ﷺ، حتَّى إذا انتَصَفَ اللَّيلُ أو قبلَه بقليلٍ أو بعدَه بقليلٍ استيقَظَ رسولُ الله ﷺ، فجلَسَ يَمسَحُ النَّومَ عن وجهِه بيدِه، ثمَّ قرأ العَشْرَ الآياتِ الخَواتِمَ مِن سُورةِ آلِ عِمْرانَ، ثمَّ قامَ إلى شَنٍّ مُعلَّقةٍ فتوضَّأَ منها فأحسَنَ وُضُوءَه، ثمَّ قامَ يُصلِّي. قال ابنُ عبَّاسٍ: فقُمْتُ فصَنَعْتُ مِثلَ ما صَنَعَ، ثمَّ ذهبتُ فقُمْتُ إلى جَنْبِه، فوَضَعَ يدَه اليُمنَى على رأسي وأخذَ بأُذُني اليُمنَى يَفْتِلُها، فصَلَّى رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ أوتَرَ، ثمَّ اضْطَجَعَ حتَّى أتاهُ المؤَذِّنُ، فقامَ فصَلَّى رَكْعتَينِ خَفِيفتَينِ، ثمَّ خَرَجَ فصَلَّى الصُّبحَ(٢).

٣٧- باب مَن لم يَتوضَّأ إلّا من الغَشْيِ المُثقِلِ

١٨٤- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن امرأتِه

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٤) (٧٥) عن محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب الثقفي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٢٢٦) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، عن سعد بن إبراهيم، به. وانظر أطرافه في (٢٠٣، ٢٠٦، ٣٦٣، ٣٨٨، ٢٩١٨، ٤٢٢١، ٥٧٩٨، ٥٧٩٩).

(٢) انظر طرفه في (١١٧).

فاطمةَ، عن جَدَّتِها أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ، أنَّها قالت: أتيتُ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ حينَ خَسفَتِ الشمسُ، فإذا النّاسُ قِيامٌ يُصلُّونَ وإذا هي قائمةٌ تُصلِّي، فقلتُ: ما للنّاسِ؟ فأشارَتْ بيدِها نحوَ السَّماءِ، وقالت: سُبْحانَ اللهِ! فقلتُ: آيةٌ؟ فأشارَتْ، أيْ: نعم، فقُمْتُ حتَّى تَجلَّاني الغَشْيُ، وجَعَلْتُ أصُبُّ فوقَ رأسي ماءً، فلمَّا انصَرَفَ رسولُ الله ﷺ حَمِدَ اللهَ وأثنَى عليه، ثمَّ قال: «ما مِن شيءٍ كنتُ لم أرَه إلَّا قد رأيتُه في مَقَامي هذا، حتَّى الجَنَّةَ والنّارَ، ولقد أُوحِيَ إليَّ أنَّكم تُفتَنونَ في القُبورِ مِثلَ أو قريباً مِن فِتْنةِ الدَّجّال ـ لا أدري أيَّ ذلكَ قالت أسماءُ ـ يُؤتَى أحدُكم فيُقالُ: ما عِلمُكَ بهذا الرَّجلِ؟ فأمَّا المؤمِنُ أو المُوقِنُ ـ لا أدري أيَّ ذلكَ قالت أسماءُ ـ فيقولُ: هو محمَّدٌ رسولُ الله، جاءَنا بالبَيِّناتِ والهُدَى فأجَبْنا وآمَنَّا واتَّبَعْنا، فيُقالُ: نَمْ صالحاً، فقد عَلِمْنا إنْ كنتَ لَمُؤْمِناً، وأمَّا المنافقُ أو المُرْتابُ ـ لا أدري أيَّ ذلكَ قالت أسماءُ ـ فيقولُ: لا أدري، سمعتُ النّاسَ يقولونَ شيئاً فقلتُه»[1].

٣٨- باب مسح الرَّأسِ كلِّه

لقولِ الله تعالى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ﴾ [المائدة:٦].

وقال ابنُ المسيَّبِ: المرأةُ بمَنزِلةِ الرَّجلِ تَمسَحُ على رأسِها.

وسُئِلَ مالكٌ: أيُجزِئُ أنْ يَمسَحَ بعضَ الرَّأسِ؟ فاحتَجَّ بحديثِ عبدِ الله بنِ زيدٍ.

١٨٥- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن عَمرِو بنِ يحيى المازِنيِّ، عن أبيه: أنَّ رجلاً قال لعبدِ الله بنِ زيدٍ ـ وهو جَدُّ عَمرِو بنِ يحيى ـ: أتستطيعُ أنْ تُرِيَني كيفَ كان رسولُ الله ﷺ يَتوضَّأُ؟ فقال عبدُ الله بنُ زيدٍ: نعم. فدَعَا بماءٍ فأفرَغَ على يَدَيهِ فغَسَلَ مرَّتينِ، ثمَّ مَضْمَضَ واستَنثَرَ ثلاثاً، ثمَّ غَسَلَ وجهَه ثلاثاً، ثمَّ غَسَلَ يَدَيهِ مرَّتينِ مرَّتينِ إلى المِرفَقَينِ، ثمَّ مَسَحَ رأسَه بيَدَيهِ، فأقبَلَ بهما وأدبَرَ، بَدَأَ بمُقدَّمِ رأسِه حتَّى ذهبَ

---

(١) انظر طرفه في (٨٦).

بهما إلى قَفَاهُ، ثمَّ رَدَّهما إلى المكانِ الَّذي بَدَأَ منه، ثمَّ غَسَلَ رِجلَيهِ[1].

٣٩- باب غَسْلِ الرِّجلَينِ إلى الكَعبَينِ

١٨٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، عن عَمرٍو، عن أبيه: شَهِدْتُ عَمْرَو بنَ أبي حَسَنٍ سألَ عبدَ الله بنَ زيدٍ عن وُضُوءِ النبيِّ ﷺ، فدَعَا بتَوْرٍ مِن ماءٍ فتَوضَّأَ لهم وُضُوءَ النبيِّ ﷺ، فأَكْفأَ على يدِه منَ التَّوْرِ فغَسَلَ يَدَيهِ ثلاثاً، ثمَّ أدخَلَ يدَه في التَّوْرِ فمَضْمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ ثلاثَ غَرَفاتٍ، ثمَّ أدخَلَ يدَه فغَسَلَ وجهَه ثلاثاً، ثمَّ غَسَلَ يَدَيه مرَّتينِ إلى المِرفَقَينِ، ثمَّ أدخَلَ يدَه فمَسَحَ رأسَه فأقبَلَ بهما وأدبَرَ مَرّةً واحدةً، ثمَّ غَسَلَ رِجلَيه إلى الكَعْبينِ[2].

٤٠- باب استعمال فضلِ وَضُوءِ الناس

وأمَرَ جَرِيرُ بنُ عبدِ الله أهلَه أنْ يَتَوضَّؤوا بفَضْلِ سِواكِه.

١٨٧- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا الحَكَمُ، قال: سمعتُ أبا جُحَيفةَ، يقولُ: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ بالهاجِرَةِ، فأُتيَ بوَضُوءٍ فتَوضَّأَ، فجَعَلَ النّاسُ يأْخُذونَ مِن فَضْلِ وَضُوئِه فيَتَمَسَّحونَ به، فصَلَّى النبيُّ ﷺ الظُّهرَ رَكْعتَينِ والعصرَ رَكْعتَينِ، وبينَ يَدَيه عَنَزَةٌ[3].

١٨٨- وقال أبو موسى: دَعَا النبيُّ ﷺ بقَدَحٍ فيه ماءٌ، فغَسَلَ يَدَيه ووَجْهَه فيه،

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٤٣١)، ومسلم (٢٣٥) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩).

(٢) انظر طرفه في (١٨٥).

قوله: «تَور» أي: إناء.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٤٤)، ومسلم (٥٠٣) (٢٥٢) و(٢٥٣) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٧٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٦٣٣، ٦٣٤، ٣٥٥٣، ٣٥٦٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩).

قوله: «الهاجرة»: نصف النهار عند اشتداد الحرِّ.

ومَجَّ فيه ثمَّ قال لهما: «اشرَبَا منه، وأفرِغَا على وُجوهِكُما ونُحُورِكُما»[١].

١٨٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدٍ، قال: حدَّثنا أَبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني محمودُ بنُ الرَّبيعِ؛ قال: وهو الَّذي مَجَّ رسولُ الله ﷺ في وجهِه وهو غلامٌ مِن بِئْرِهم[٢].

وقال عُرْوةُ عن المِسْوَرِ وغيرِه، يُصدِّقُ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه: وإذا توضَّأَ النبيُّ ﷺ كادُوا يَقتَتِلونَ على وَضُوئه[٣].

١٩٠- حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ يونُسَ، قال: حدَّثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن الجَعْدِ، قال: سمعتُ السّائبَ بنَ يزيدَ يقولُ: ذهبَتْ بي خالَتي إلى النبيِّ ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ ابنَ أُختي وَجِعٌ، فمَسَحَ رأسي ودَعَا لي بالبَرَكةِ، ثمَّ توضَّأَ فشَرِبتُ من وَضُوئِه، ثمَّ قُمتُ خَلفَ ظَهرِه فنَظَرتُ إلى خاتَمِ النُّبوَّةِ بينَ كَتِفَيه مِثلَ زِرِّ الحَجَلَةِ[٤].

٤١- باب مَن مَضمَضَ واستَنشَقَ من غَرفةٍ واحدةٍ

١٩١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا عَمرُو بنُ يحيى، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ زيدٍ: أنَّه أفرَغَ منَ الإناءِ على يَدَيه فغَسَلَهما، ثمَّ غَسَلَ أو مَضْمَضَ واستَنشَقَ مِن كَفَّةٍ واحدةٍ، ففَعَلَ ذلكَ ثلاثاً، فغَسَلَ يَدَيهِ إلى المِرفَقَينِ مرَّتينِ مرَّتينِ، ومَسَحَ برأسِه ما أقبَلَ وما أدبَرَ، وغَسَلَ رِجلَيه إلى الكَعْبينِ، ثمَّ قال: هكذا وُضُوءُ رسولِ الله ﷺ[٥].

---

(١) وصله البخاري في (١٩٦، ٤٣٢٨).

قوله: «مجَّ» أي: صبَّ ما تناوله من ماءٍ بفمه في الإناء.

(٢) انظر طرفه في (٧٧).

(٣) وصله البخاري (٢٧٣١).

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٤٥) من طريقين عن حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٥٤٠، ٣٥٤١، ٥٦٧٠، ٦٣٥٢).

(٥) انظر طرفه في (١٨٥).

٤٢- باب مسح الرَّأس مَرّةً

١٩٢- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، قال: حدَّثنا عَمرُو بنُ يحيى، عن أبيه، قال: شَهِدْتُ عَمْرَو بنَ أبي حَسَنٍ سألَ عبدَ الله بنَ زيدٍ عن وُضُوءِ النبيِّ ﷺ فدَعَا بتَوْرٍ مِن ماءٍ فتَوضَّأَ لهم، فكَفَأَ على يَدَيه فغَسَلَهما ثلاثاً، ثمَّ أدخَلَ يدَه في الإناءِ فمَضْمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ ثلاثاً بثلاثِ غَرَفاتٍ مِن ماءٍ، ثمَّ أدخَلَ يدَه في الإناءِ فغسَلَ وجهَه ثلاثاً، ثمَّ أدخَلَ يدَه في الإناءِ فغسَلَ يَدَيه إلى المِرفَقَينِ مرَّتينِ مرَّتينِ، ثمَّ أدخَلَ يدَه في الإناءِ فمَسَحَ برأسِه فأقبَلَ بيَدَيه وأدبَرَ بهما، ثمَّ أدخَلَ يدَه في الإناءِ فغَسَلَ رِجلَيه[(١)].

وحدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، قال: مَسَحَ رأسَه مَرّةً[(٢)].

٤٣- باب وُضوءِ الرَّجل مع امرأته وفَضْل وَضُوءِ المرأة

وتَوضَّأ عمرُ بالحَمِيمِ مِن بيتِ نَصْرانيَّةٍ.

١٩٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، أنَّه قال: كان الرِّجالُ والنِّساءُ يَتَوضَّؤونَ في زمانِ رسولِ الله ﷺ جميعاً[(٣)].

٤٤- باب صَبِّ النبيِّ ﷺ وَضُوءَه على الـمُغمَى عليه

١٩٤- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ بنِ الـمُنكَدِر، قال: سمعتُ جابراً يقولُ: جاءَ رسولُ الله ﷺ يَعُودُني وأنا مريضٌ لا أَعقِلُ، فتَوضَّأَ وصَبَّ عليَّ مِن وَضُوئِه، فعَقَلْتُ، فقلتُ: يا رسولَ الله، لمن المِيراثُ؟ إنَّما يَرِثُني كَلالةٌ؛ فنَزَلَتْ آيةُ الفرائضِ[(٤)].

---

(١) انظر طرفه في (١٨٥).

(٢) سلف عن موسى ـ وهو ابن إسماعيل أبو سلمة التَّبوذكي ـ في (١٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٥٩٢٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد (١٤١٨٦)، ومسلم (١٦١٦) (٨) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٥٧٧، ٥٦٥١، ٥٦٦٤، ٥٦٧٦، ٦٧٢٣، ٦٧٤٣، ٧٣٠٩).

٤٥- باب الغُسلِ والوُضوءِ في المِخضَبِ والقَدَح والخشبِ والحجارة

١٩٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ عبدَ الله بنَ بكرٍ، قال: **حدَّثنا** حُمَيدٌ، عن أنسٍ، قال: حَضَرَتِ الصلاةُ فقامَ مَن كان قريبَ الدّارِ إلى أهلِه، وبَقِيَ قومٌ، فأُتيَ رسولُ الله ﷺ بمِخْضَبٍ مِن حِجارةٍ فيه ماءٌ، فصَغُرَ المِخْضَبُ أنْ يَبسُطَ فيه كَفَّه، فتَوضَّأَ القومُ كلُّهُم، قلنا: كم كنتُم؟ قال: ثمانينَ وزِيادةً[١].

١٩٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى: أنَّ النبيَّ ﷺ دعَا بقَدَحٍ فيه ماءٌ فغَسَلَ يَدَيه ووَجْهَه فيه، ومَجَّ فيه[٢].

١٩٧- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمةَ، قال: حدَّثنا عَمرُو بنُ يحيى، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ زيدٍ، قال: أتَى رسولُ الله ﷺ فأخرَجْنا له ماءً في تَوْرٍ مِن صُفْرٍ، فتَوضَّأَ فغَسَلَ وجهَه ثلاثاً ويَدَيهِ مرَّتينِ مرَّتينِ، ومَسَحَ برأسِه فأقبَلَ به وأدبَرَ، وغَسَلَ رِجلَيه[٣].

١٩٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُبَيد الله ابنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، أنَّ عائشةَ قالت: لمَّا ثَقُلَ النبيُّ ﷺ واشتَدَّ به وَجَعُه استأْذَنَ أزواجَه في أنْ يُمَرَّضَ في بيتي، فأَذِنَّ له، فخَرَجَ النبيُّ ﷺ بينَ رَجُلَينِ تَخُطُّ رِجلاهُ في الأرضِ، بينَ عبَّاسٍ ورجلٍ آخرَ.

قال عُبَيد الله: فأخبَرْتُ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ، فقال: أتدري مَنِ الرَّجلُ الآخرُ؟ قلتُ: لا، قال: هو عليٌّ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٣٢) من طريقين عن حميد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٦٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٩٧) من طريقين عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد مطولاً. وانظر طرفه في (١٨٨).

(٣) انظر طرفه في (١٨٥).

وكانت عائشةُ رضي الله عنها تُحدِّثُ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال بعدَما دَخَلَ بيتَه واشتَدَّ وَجَعُه: «هَرِيقُوا عليَّ مِن سَبْعِ قِرَبٍ لم تُحلَلْ أَوْكِيَتُهنَّ، لَعَلِّي أعهَدُ إلى النّاسِ» وأُجلِسَ في مِخْضَبٍ لحَفْصةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، ثمَّ طَفِقْنا نَصُبُّ عليه تلكَ، حتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إلينا: أنْ قد فَعَلتُنَّ، ثمَّ خَرَجَ إلى النّاس[1].

٤٦- باب الوُضوءِ من التَّوْرِ

١٩٩- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، قال: حدَّثنا سليمانُ، قال: حدَّثني عَمرُو بنُ يحيى، عن أبيه قال: كان عَمّي يُكثِرُ منَ الوُضُوءِ، قال لعبدِ الله بنِ زيدٍ: أخبِرْني كيفَ رأيتَ النبيَّ ﷺ يَتَوضَّأُ؟ فدَعَا بتَوْرٍ مِن ماءٍ فكَفَأَ على يَدَيه فغَسَلَهما ثلاثَ مِرارٍ، ثمَّ أدخَلَ يدَه في التَّوْرِ فمَضْمَضَ واستَنثَرَ ثلاثَ مَرّاتٍ مِن غَرْفةٍ واحدةٍ، ثمَّ أدخَلَ يدَه فاغتَرَفَ بها، فغَسَلَ وجهَه ثلاثَ مَرّاتٍ، ثمَّ غَسَلَ يَدَيه إلى المِرفَقَينِ مرَّتينِ مرَّتينِ، ثمَّ أخَذَ بيدِه ماءً فمَسَحَ رأسَه فأدبَرَ به وأقبَلَ، ثمَّ غَسَلَ رِجلَيه، فقال: هكذا رأيتُ النبيَّ ﷺ يَتوضَّأُ[2].

٢٠٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا حَمّادٌ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ دَعَا بإناءٍ مِن ماءٍ، فأُتيَ بقَدَحٍ رَحْراحٍ فيه شيءٌ مِن ماءٍ فوَضَعَ أصابعَه فيه. قال أنسٌ: فجَعَلْتُ أنظُرُ إلى الماءِ يَنبُعُ مِن بينِ أصابعِه، قال أنسٌ: فحَزَرْتُ مَن توَضَّأَ ما بينَ السَّبعِينَ إلى الثَّمانينَ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٦١)، ومسلم (٤١٨) (٩١) من طريقين عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٩، ٦٨٣، ٦٨٧، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٦، ٢٥٨٨، ٣٠٩٩، ٣٣٨٤، ٤٤٤٢، ٤٤٤٥، ٥٧١٤، ٧٣٠٣).

قوله: «قِرَب» جمع قِرْبة: وهي ما يُستقى به الماء.

وقوله: «لم تُحلَلْ أوكيتهنَّ» الأوكية: جمع وِكاء، وهو ما يُشَدّ به فم القِربة. والغرض من أنها لم تحلل أوكيتهنّ: المبالغة في كونها طاهرة.

وقوله: «المخضب»: إناء تُغْسَل فيه الثياب.

(٢) انظر طرفه في (١٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٤٩٧)، ومسلم (٢٢٧٩) (٤) من طريقين عن حمّاد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٦٩).

=

٤٧- باب الوُضوءِ بالـمُدِّ

٢٠١- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا مِسعَرٌ، قال: حدَّثني ابنُ جَبْر، قال: سمعتُ أنساً يقولُ: كان النبيُّ ﷺ يَغسِلُ ـ أو كان يَغتَسِلُ ـ بالصَّاعِ إلى خمسةِ أَمْدادٍ، ويَتَوضَّأُ بالمُدِّ(١).

٤٨- باب المسحِ على الـخُفَّين

٢٠٢- حدَّثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ المِصْريُّ، عن ابنِ وَهْبٍ، قال: حدَّثني عَمرٌو، حدَّثني أبو النَّضْرِ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمن، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، عن سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه مَسَحَ على الخُفَّينِ. وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ سألَ عمرَ عن ذلكَ، فقال: نعم، إذا حَدَّثَكَ شيئاً سعدٌ عن النبيِّ ﷺ فلا تَسأَلْ عنه غيرَه(٢).

وقال موسى بنُ عُقْبَةَ: أخبَرني أبو النَّضْر، أنَّ أبا سَلَمةَ أخبَره، أنَّ سعداً... فقال عمرُ لعبدِ الله نحوَه.

٢٠٣- حدَّثنا عَمرُو بنُ خالدٍ الحَرّانيُّ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن نافعِ بنِ جُبَير، عن عُـرْوةَ بنِ المغيرةِ، عن أبيه المغيرةِ بنِ شُعْبةَ، عن رسولِ الله ﷺ: أنَّه خَرَجَ لحاجَتِه فاتَّبَعَه المغيرةُ بإداوَةٍ فيها ماءٌ، فصَبَّ عليه حينَ فَرَغَ مِن حاجَتِه، فتَوضَّأَ ومَسَحَ على الخُفَّينِ(٣).

= قوله: «بقَدَح رَحْرَاح»: هو الإناء الواسع.

(١) أخرجه مسلم (٣٢٥) (٥١) من طريق وكيع، عن مسعر بن كِدَام، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢١٠٥) من طريق شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر، به. بنحوه.

قوله: «أمداد» جمع مُدّ: وهو مقدار ما يمد الرجلُ كفيه، ويساوي ٧٠٪ من اللِّتر تقريباً، والصاع: أربعة أمدادٍ.

(٢) أخرجه أحمد (٨٨) عن هارون بن معروف، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (١٨٢).

٢٠٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن جعفرِ بنِ عَمرِو بنِ أُميَّةَ الضَّمْريِّ، أنَّ أباه أخبَرَهُ: أنَّه رأَى النبيَّ ﷺ يَمسَحُ على الخُفَّينِ[1].

وتابَعَه حَرْبُ بنُ شَدّادٍ وأبانُ عن يحيى.

٢٠٥- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا الأوزاعيُّ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن جعفرِ بنِ عَمرٍو، عن أبيه قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَمسَحُ على عِمامَتِه وخُفَّيهِ[2].

وتابَعَه مَعمَرٌ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن عَمرٍو، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ...

٤٩- بابٌ إذا أدخَلَ رِجلَيه وهما طاهرَتانِ

٢٠٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا زكريَّا، عن عامرٍ، عن عُرْوةَ بنِ المغيرةِ، عن أبيه قال: كنتُ مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ، فأهوَيتُ لأَنزِعَ خُفَّيهِ، فقال: «دَعْهما، فإنِّي أدخَلْتُهما طاهرَتَينِ»، فمَسَحَ عليهما[3].

٥٠- باب مَن لم يَتوَضَّأ من لحم الشّاة والسَّويق

وأكَلَ أبو بكرٍ وعمرُ وعُثمانُ رضي الله عنهم فلم يَتوَضَّؤُوا.

٢٠٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ ابنِ يَسارٍ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أكَلَ كَتِفَ شاةٍ، ثمَّ صَلَّى ولم يَتوَضَّأْ[4].

٢٠٨- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني جعفرُ بنُ عَمرِو بنِ أُميَّةَ، أنَّ أباه أخبَرَه: أنَّه رأَى رسولَ الله ﷺ يَحتَزُّ مِن كَتِفِ

---

(١) انظر طرفه في (٢٠٥).

(٢) انظر طرفه في (٢٠٤).

(٣) انظر طرفه في (١٨٢).

(٤) أخرجه مسلم (٣٥٤) (٩١) عن عبد الله بن مسلمة بن قَعنَب، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٠٦) من طريق عكرمة، عن ابن عباس. وانظر طرفيه في (٥٤٠٤، ٥٤٠٥).

شاةٍ، فدُعِيَ إلى الصلاةِ، فألْقى السِّكِّينَ، فصَلَّى ولم يَتوضَّأْ[1].

٥١- باب مَن مَضمَضَ من السَّوِيق ولم يتوضَّأْ

٢٠٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ ابنِ يَسارٍ مولى بني حارِثةَ، أنَّ سُوَيدَ بنَ النُّعْمانِ أخبَره: أنَّه خَرَجَ مع رسولِ الله ﷺ عامَ خَيْبَرَ، حتَّى إذا كانُوا بالصَّهْباءِ - وهي أدنَى خَيْبرَ - فصَلَّى العصرَ، ثمَّ دَعَا بالأَزْوادِ فلم يُؤْتَ إلَّا بالسَّوِيقِ، فأمَرَ به فثُرِّيَ فأكَلَ رسولُ الله ﷺ وأكَلْنا، ثمَّ قامَ إلى المغربِ، فمَضْمَضَ ومَضْمَضْنا، ثمَّ صَلَّى ولم يَتوضَّأْ[2].

٢١٠- وحدَّثنا أَصبَغُ، قال: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عَمرٌو، عن بُكَيرٍ، عن كُرَيبٍ، عن ميمونةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ أكَلَ عندَها كَتِفاً، ثمَّ صَلَّى ولم يَتوضَّأْ[3].

٥٢- بابٌ هل يُمَضمِضُ من اللَّبَن

٢١١- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَير وقُتَيبةُ، قالا: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيد الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٢٤٩)، ومسلم (٣٥٥) من طرق عن ابن شهاب، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٧٥، ٢٩٢٣، ٥٤٠٨، ٥٤٢٢، ٥٤٦٢).

قوله: «يحتَزُّ» أي: يقطع بالسكين.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٨٠٠) عن عبد الله بن نُمير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢١٥، ٢٩٨١، ٤١٧٥، ٤١٩٥، ٥٣٨٤، ٥٣٩٠، ٥٤٥٤، ٥٤٥٥).

قوله: «بالأزواد» الأزواد: جمع زاد، وهو الطعام الذي يُتخذ للسَّفر.

وقوله: «بالسَّويق» السّويق: دقيق مطحون من الحنطة والشعير معاً.

وقوله: «فثُرِّيَ» أي: بُلَّ بالماء لما لحقه من اليَبَس.

وخيبرُ مدينة شمال المدينة على ١٧٠ كم منها تقريباً، على الطريق إلى تيماء وتبوك.

(٣) أخرجه مسلم (٣٥٦) عن أحمد بن عيسى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦٨١٣) من طريق ابن لهيعة، عن بكير بن الأشج، به.

فمَضْمَضَ، وقال: «إنَّ له دَسَماً»[(١)].

تابَعَه يونُسُ وصالحُ بنُ كَيْسانَ، عن الزُّهْريِّ.

٥٣- باب الوُضوءِ من النَّوم ومَن لم يَرَ من النَّعْسة والنَّعسَتَين أو الخَفْقةِ وُضوءاً

٢١٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا نَعَسَ أحدُكم وهو يُصلِّي، فلْيَرْقُدْ حتَّى يَذهَبَ عنه النَّومُ، فإنَّ أحدَكم إذا صَلَّى وهو ناعسٌ لا يَدْري لَعَلَّه يَستَغفِرُ فيَسُبَّ نَفْسَه»[(٢)].

٢١٣- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا أيوبُ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا نَعَسَ أحدُكم في الصلاةِ، فلْيَنَمْ حتَّى يَعلَمَ ما يَقرَأُ»[(٣)].

٥٤- باب الوُضوءِ من غير حَدَثٍ

٢١٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ عامرٍ، قال: سمعتُ أنساً (ح)

قال: وحدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، قال: حدَّثني عَمرُو بنُ عامرٍ، عن أنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يَتوضَّأُ عندَ كلِّ صلاةٍ، قلتُ: كيفَ كنتُم تَصنَعونَ؟ قال: يُجزِئُ أحدَنا الوُضُوءُ ما لم يُحدِثْ[(٤)].

---

(١) أخرجه مسلم (٣٥٨) (٩٥) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣١٢٣) عن حجاج بن محمد، عن الليث بن سعد، به.

(٢) أخرجه مسلم (٧٨٦) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٢٨٧) عن عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، به.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٤٤٦) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي برقم (١١٥٠).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٣٤٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

٢١٥- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، قال: حدَّثنا سليمانُ، قال: حدَّثني يحيى بنُ سعيدٍ، قال: أخبرني بُشَيرُ بنُ يَسارٍ، قال: أخبرني سُوَيدُ بنُ النُّعْمانِ قال: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ عامَ خَيْبَرَ، حتَّى إذا كنَّا بالصَّهْباءِ صَلَّى لنا رسولُ الله ﷺ العصرَ، فلمَّا صَلَّى دَعَا بالأطْعِمةِ فلم يُؤْتَ إلَّا بالسَّوِيقِ، فأكَلْنا وشَرِبْنا، ثمَّ قامَ النبيُّ ﷺ إلى المغربِ فمَضْمَضَ، ثمَّ صَلَّى لنا المغربَ ولم يَتَوضَّأْ[١].

٥٥- بابٌ من الكبائر أن لا يستترَ من بولِه

٢١٦- حدَّثنا عُثمانُ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بحائطٍ مِن حِيطانِ المدينةِ أو مكَّةَ، فسَمِعَ صوتَ إنسانَين يُعذَّبانِ في قُبورِهما، فقال النبيُّ ﷺ: «يُعذَّبانِ، وما يُعذَّبانِ في كبيرٍ» ثمَّ قال: «بَلَى، كان أحدُهما لا يَستَتِرُ مِن بَوْلِه، وكان الآخرُ يَمْشي بالنَّمِيمةِ» ثمَّ دَعَا بجَريدةٍ فكَسَرَها كِسْرتَينِ، فوَضَعَ على كلِّ قَبْرٍ منهما كِسْرةً، فقيلَ له: يا رسولَ الله، لِـمَ فعلتَ هذا؟ قال: «لَعَلَّه أنْ يُخفَّفَ عنهما ما لم تَيبَسَا» أو «إلى أنْ يَيبَسا»[٢].

٥٦- باب ما جاءَ في غَسْل البول

وقال النبيُّ ﷺ لصاحب القَبْر: «كان لا يَستَتِرُ مِن بَوْلِه»[٣]، ولم يَذكُرْ سِوَى بَوْلِ النّاسِ.

٢١٧- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثني

---

(١) انظر طرفه في (٢٠٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٨١) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٩٢) (١١١) من طريق طاووس، عن ابن عباس. وانظر أطرافه في (٢١٨، ١٣٦١، ١٣٧٨، ٦٠٥٢، ٦٠٥٥).
قوله: «بجَريدٍ» الجريد: هو غصن النخل الذي ليس عليه ورق.

(٣) هو الموصول في (٢١٦) و(٢١٨).

رَوْحُ بنُ القاسمِ، قال: حدَّثني عطاءُ بنُ أبي ميمونةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا تبرَّزَ لحاجَتِه أتيتُه بماءٍ فيَغسِلُ به[1].

٥٦م- بابٌ

٢١٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ خازِمٍ، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، عن مجاهِدٍ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بقَبْرَينِ، فقال: «إنَّهما لَيُعذَّبانِ، وما يُعذَّبانِ في كبيرٍ، أمَّا أحدُهما فكان لا يَستَتِرُ منَ البَوْلِ، وأمَّا الآخرُ فكان يَمْشي بالنَّميمةِ». ثمَّ أخَذَ جَريدةً رَطْبةً فشَقَّها نِصفَينِ فغَرَزَ في كلِّ قَبْرٍ واحدةً، قالوا: يا رسولَ الله، لِمَ فعلتَ هذا؟ قال: «لَعَلَّه يُخفَّفُ عنهما ما لم يَيْبَسا».

قال ابنُ المثنَّى: وحدَّثنا وَكِيعٌ، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، قال: سمعتُ مجاهداً... مِثلَه: «يَستَتِرُ مِن بَوْلِه»[2].

٥٧- باب تَرْكِ النبيِّ ﷺ والنَّاسِ الأعرابيَّ حتَّى فرغَ من بولِه في المسجد

٢١٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا همَّامٌ، أخبرنا إسحاقُ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى أعرابياً يَبُولُ في المسجدِ، فقال: «دَعُوه»، حتَّى إذا فَرَغَ دَعَا بماءٍ فصَبَّه عليه[3].

٥٨- باب صبِّ الماءِ على البول في المسجد

٢٢٠- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُبَيد الله ابنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: قامَ أعرابيٌّ فبالَ في المسجدِ، فتناوَلَه

---

(١) انظر طرفه في (١٥٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٨٠)، ومسلم (٢٩٢) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢١٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٣٦٨)، ومسلم (٢٨٤) من طريق ثابت البُناني، عن أنس. وانظر طرفيه في (٢٢١، ٦٠٢٥).

النّاسُ، فقال لهمُ النبيُّ ﷺ: «دَعُوه، وهَرِيقُوا على بَوْلِه سَجْلاً مِن ماءٍ - أو ذَنُوباً مِن ماءٍ - فإنَّما بُعِثتُم مُيسِّرِينَ ولم تُبعَثُوا مُعسِّرِينَ»[١].

٢٢١- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

وحدَّثنا خالدٌ قال: وحدَّثنا سليمانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: جاءَ أعرابيٌّ فبالَ في طائفةِ المسجدِ، فزَجَرَه النّاسُ، فنَهاهُم النبيُّ ﷺ، فلمّا قَضَى بَوْلَه أمَرَ النبيُّ ﷺ بذَنُوبٍ مِن ماءٍ فأُهْرِيقَ عليه[٣].

٥٩- باب بول الصِّبيان

٢٢٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ أنَّها قالت: أُتيَ رسولُ الله ﷺ بصَبِيٍّ فبالَ على ثوبِه فدَعَا بماءٍ فأتبَعَه إيّاهُ[٤].

٢٢٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيد الله ابنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن أمِّ قيسٍ بنتِ مِحْصَنٍ: أنَّها أتَتْ بابنٍ لها صغيرٍ لم يأْكُلِ الطَّعامَ إلى رسولِ الله ﷺ، فأجلَسَه رسولُ الله ﷺ في حَجْرِه، فبالَ على ثوبِه، فدَعَا بماءٍ فنَضَحَه

---

(١) أخرجه أحمد (٧٧٩٩) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦١٢٨).
قوله: «سَجلاً» أي: دَلواً، وكذا «ذَنُوباً».

(٢) وقع في بعض روايات «الصحيح» في هذا الموضع زيادة ترجمة باب، هو: باب يهريق الماء على البول. والصواب إسقاطه، لأنَّ الحديث مروي بإسنادين عن أنس ﵁، ويبعد أن يقع عنوان الباب فاصلاً بين الإسنادين. وقد جاء في بعض الأصول التي لم يثبت فيها عنوان الباب إشارة تحويل الإسناد (ح)، كما أشار إلى ذلك القسطلاني في «إرشاد الساري» ١/ ٢٩٠.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٠٨٢)، ومسلم (٢٨٤) (٩٩) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤١٩٢)، ومسلم (٢٨٦) من طرق عن هشام، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٤٦٨، ٦٠٠٢، ٦٣٥٥).

ولم يَغسِلْه[١].

٦٠- باب البول قائماً وقاعداً

٢٢٤- **حدَّثنا** آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن حُذَيفةَ قال: أتَى النبيُّ ﷺ سُبَاطةَ قومٍ فبالَ قائماً، ثمَّ دَعَا بماءٍ فجئتُه بماءٍ فتوضَّأَ[٢].

٦١- باب البول عندَ صاحبِه والتَّسَتُّرِ بالحائطِ

٢٢٥- **حدَّثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن حُذَيفةَ قال: رأيتُني أنا والنبيَّ ﷺ نَتماشَى، فأتَى سُبَاطةَ قومٍ خَلْفَ حائطٍ فقامَ كما يقومُ أحدُكم فبالَ، فانتَبذْتُ منه، فأشارَ إليَّ فجِئتُه، فقُمْتُ عندَ عَقِبِه حتَّى فَرَغَ[٣].

٦٢- باب البول عندَ سُبَاطةِ قومٍ

٢٢٦- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ قال: كان أبو موسى الأشعَرِيُّ يُشدِّدُ في البَوْلِ، ويقولُ: إنَّ بني إسرائيلَ كان إذا أصابَ ثوبَ أحدِهم قَرَضَه، فقال حُذَيفةُ: لَيْتَه أمسَكَ، أتَى رسولُ الله ﷺ سُبَاطةَ قومٍ فبالَ قائماً[٤].

٦٣- باب غَسْلِ الدَّم

٢٢٧- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، قال: حدَّثتني فاطمةُ، عن أسماءَ قالت: جاءَتِ امرأةٌ النبيَّ ﷺ، فقالت: أرأيتَ إحدانا تَحِيضُ في الثَّوْبِ كيفَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٩٦)، ومسلم (٢٨٧) من طرق عن ابن شهاب، بهذا الإسناد. وانظر طرفه (٥٦٩٣).
قوله: «فنضحه» النَّضْحُ: هو البَلُّ بالماء والرَّش.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٢٤١)، ومسلم (٢٧٣) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٧١).
قوله: «سُباطة»: هي مَلْقى القمامة والتراب ونحوهما، وتكون بفناء الدور مَرفقاً لأهلها.

(٣) انظر طرفه في (٢٢٤).

(٤) انظر طرفه في (٢٢٤).

تَصنَعُ؟ قال: «تَحُتُّه، ثمَّ تَقرُصُه بالماءِ وتَنضَحُه، وتُصلِّي فيه»[١].

٢٢٨- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو معاويةَ، حدَّثنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: جاءَتْ فاطمةُ ابنةُ أبي حُبَيشٍ إلى النبيِّ ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنّي امرأةٌ أُستَحاضُ فلا أطْهُرُ، أفأدَعُ الصلاةَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لا، إنَّما ذلكِ عِرْقٌ وليس بحَيضٍ، فإذا أقبَلَتْ حَيضَتُكِ فدَعِي الصلاةَ، وإذا أدبَرَتْ فاغسِلي عنكِ الدَّمَ ثمَّ صَلِّي». قال[٢]: وقال أَبي: «ثمَّ تَوضَّئي لكلِّ صلاةٍ حتَّى يَجِيءَ ذلكِ الوَقْتُ»[٣].

٦٤- باب غَسْل الـمَنيِّ وفَرْكِه وغَسْل ما يصيب من المرأة

٢٢٩- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا عَمرُو بنُ ميمونٍ الجَزَريُّ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ قالت: كنتُ أغْسِلُ الجَنابةَ مِن ثوبِ النبيِّ ﷺ، فيَخرُجُ إلى الصلاةِ وإنَّ بُقَعَ الماءِ في ثوبِه[٤].

٢٣٠- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا يزيدُ، قال: حدَّثنا عَمرٌو، عن سليمانَ، قال: سمعتُ عائشةَ (ح)

وحدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، قال: حدَّثنا عَمرُو بنُ ميمونٍ، عن سليمانَ ابنِ يَسارٍ قال: سألتُ عائشةَ عن الـمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوبَ، فقالت: كنتُ أغْسِلُه مِن ثوبِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٣٢)، ومسلم (٢٩١) (١١٠) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٠٧).

قوله: «تقرصه» أي: تدلكه بأطراف الأصابع والأظفار، مع صَبِّ الماء عليه حتى يذهب أثره.

(٢) أي: هشام بن عروة.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٦٢٢)، ومسلم (٣٣٣) من طرق عن هشام، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٠٦، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٠٩٨)، ومسلم (٢٨٩) من طرق عن عمرو بن ميمون الجزري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢).

رسولِ الله ﷺ فيَخرُجُ إلى الصلاةِ وأثرُ الغَسْلِ في ثوبِه، بُقَعُ الماءِ[١].

٦٥- بابٌ إذا غَسَلَ الجنابةَ أو غيرَها فلم يذهب أثرُه

٢٣١- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ، قال: حدَّثنا عَمرُو بنُ ميمونٍ، قال: سألتُ سليمانَ بنَ يَسارٍ في الثَّوْبِ تُصِيبُه الجَنابةُ، قال: قالت عائشةُ: كنتُ أغْسِلُه مِن ثوبِ رسولِ الله ﷺ، ثمَّ يَخرُجُ إلى الصلاةِ وأثرُ الغَسْلِ فيه، بُقَعُ الماءِ[٢].

٢٣٢- حدَّثنا عَمرُو بنُ خالدٍ، قال: حدَّثنا زُهَيرٌ، قال: حدَّثنا عَمرُو بنُ ميمونِ بنِ مِهْرانَ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ: أنَّها كانت تَغسِلُ المَنِيَّ مِن ثوبِ النبيِّ ﷺ، ثمَّ أَراه فيه بُقْعةً أو بُقَعاً[٣].

٦٦- باب أبوال الإبل والدوابِّ والغَنَم ومَرابضِها

وصَلَّى أبو موسى في دار البَرِيدِ والسِّرْقِينِ والبَرِّيَّةُ إلى جَنبِه، فقال: هاهُنا وثَمَّ سَواءٌ[٤].

٢٣٣- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ قال: قَدِمَ أُناسٌ مِن عُكْلٍ أو عُرَينةَ فاجتَوَوُا المدينةَ، فأمَرَهُم النبيُّ ﷺ بلِقَاحٍ وأنْ يَشرَبُوا مِن أبوالِها وألْبانِها، فانطَلَقُوا، فلمَّا صَحُّوا قَتَلُوا راعيَ النبيِّ ﷺ واستاقُوا النَّعَمَ، فجاءَ الخبرُ في أوَّلِ النَّهارِ، فبَعَثَ في آثارِهم، فلمَّا ارتَفَعَ النَّهارُ جِيءَ بهم، فأمَرَ فقَطَعَ أيدِيَهم وأرجُلَهم، وسُمِرَتْ أعيُنُهم، وأُلْقُوا في الحَرَّةِ يَستسْقُونَ فلا يُسقَوْنَ.

قال أبو قِلَابةَ: فهؤُلاءِ سَرَقُوا وقَتَلُوا وكَفَرُوا بعدَ إيمانِهم، وحارَبُوا اللهَ ورسولَه[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٢٢٩).

(٢) انظر طرفه في (٢٢٩).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) السِّرقين: هو زِبْلُ الدواب، وقد كانت الدواب التي ينقل عليها البريد تُحبَس في دار البريد.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٦٣٩) من طريق سفيان الثوري، عن أيوب السختياني، بهذا الإسناد مختصراً. =

٢٣٤- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرنا أبو التَّيّاح يزيدُ بنُ حُمَيدٍ، عن أنسٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي قبلَ أنْ يُبنَى المسجدُ في مَرابِضِ الغَنَمِ[١].

٦٧- باب ما يَقَعُ من النَّجاسات في السَّمْن والماء

وقال الزُّهْريُّ: لا بأْسَ بالماءِ ما لم يُغيِّرْه طَعْمٌ أو رِيحٌ أو لَوْنٌ.

وقال حمَّادٌ: لا بأْسَ بريشِ المَيْتةِ.

وقال الزُّهْريُّ في عِظامِ الموتَى نحوَ الفِيلِ وغيرِه: أدركْتُ ناساً مِن سَلَفِ العلماءِ يَمْتَشِطونَ بها ويَدَّهِنونَ فيها لا يَرَوْنَ به بأْساً.

وقال ابنُ سِيرِينَ وإبراهيمُ: ولا بأْسَ بتجارةِ العاجِ.

٢٣٥- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب الزُّهْريِّ، عن عُبَيد الله ابنِ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن ميمونةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن فَأْرةٍ سَقَطَتْ في سَمْنٍ، فقال: «أَلْقُوها وما حولَها فاطرَحُوه وكُلُوا سَمْنَكُم»[٢].

٢٣٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا مَعْنٌ، قال: حدَّثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيد الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن ميمونةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ

= وأخرجه مسلم (١٦٧١) (١١) من طريق أبي رجاء مولى أبي قلابة، عن أبي قلابة، به. وانظر أطرافه في (١٥٠١، ٣٠١٨، ٤١٩٢، ٤١٩٣، ٤٦١٠، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٧٢٧، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٤، ٦٨٠٥، ٦٨٩٩).

قوله: «فاجتوَوا المدينة» أي: كرهوا البقاء فيها، وقيل: الجوى: داءٌ يُصيب الجوف.

وقوله: «سُمِّرت أعينهم» أي: كُحلت بمسامير مُحْماة على النار.

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٣٥)، ومسلم (٥٢٤) (١٠) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٢٨، ٤٢٩، ١٨٦٨، ٢١٠٦، ٢٧٧١، ٢٧٧٤، ٢٧٧٩، ٣٩٣٢).

قوله: «مرابض الغنم» أي: أماكنها، جمع مِربَض، من رَبَض بالمكان: إذا أقام به ولزمه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٨٤٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٣٦، ٥٥٣٨، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠).

سُئِلَ عن فأرةٍ سَقَطَتْ في سَمْنٍ، فقال: «خُذُوها وما حولَها فاطرَحُوه»[(١)].

قال مَعْنٌ: حدَّثنا مالكٌ ما لا أُحْصِيه يقولُ: عن ابنِ عبَّاسٍ، عن ميمونةَ.

٢٣٧- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا مَعمَرٌ، عن همَّامِ بنِ مُنبِّهٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «كلُّ كَلْمٍ يُكلَمُه المسلمُ في سَبيلِ الله، يكونُ يومَ القِيامةِ كهَيئَتِها إذْ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَماً، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، والعَرْفُ عَرْفُ المِسْكِ»[(٢)].

٦٨- باب البول في الماءِ الدّائم

٢٣٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، قال: أخبرنا أبو الزِّنادِ، أنَّ عبدَ الرَّحمنِ ابنَ هُرْمُزَ الأعرَجَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «نحنُ الآخِرونَ السّابِقونَ»[(٣)].

٢٣٩- وبإسنادِه قال: «لا يَبُولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدّائمِ الَّذي لا يَجرِي، ثمَّ يَغتَسِلُ فيه»[(٤)].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٨٢٠٥)، ومسلم (١٨٧٦) (١٠٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد.

وانظر طرفيه في (٢٨٠٣، ٥٥٣٣).

قوله «كَلْم» أي: جرح.

وقوله: «العَرْف» أي: الرائحة الطيبة.

(٣) أخرجه أحمد (٧٣١٠)، ومسلم (٨٥٥) (١٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد.

وانظر أطرافه في (٨٧٦، ٨٩٦، ٢٩٥٦، ٣٤٨٦، ٦٦٢٤، ٦٨٨٧، ٧٠٣٦، ٧٤٩٥).

(٤) أخرجه أحمد (٨٥٥٨) من طريق حميد بن عبد الرحمن الحِميريّ، ومسلم (٢٨٢) (٩٥) من طريق محمد ابن سيرين، كلاهما عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٢٨٢) (٩٥) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

٦٩- بابٌ إذا أُلقيَ على ظَهْر المصلِّي قَذَرٌ أو جِيفةٌ لم تَفسُدْ عليه صلاتُه

وكان ابنُ عمرَ إذا رأى في ثوبِه دَماً وهو يُصلِّي وَضَعَه ومَضَى في صلاتِه.

وقال ابنُ المسيّبِ والشَّعْبيُّ: إذا صَلَّى وفي ثوبِه دمٌ أو جَنابةٌ أو لغيرِ القِبْلةِ أو تَيمَّمَ صَلَّى، ثمَّ أدرَكَ الماءَ في وَقْتِه لا يُعِيدُ.

٢٤٠- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرني أَبي، عن شُعْبةَ، عن أبي إسحاقَ، عن عَمرِو بنِ ميمونٍ، عن عبدِ الله، قال: بَيْنا رسولُ الله ﷺ ساجِدٌ (ح)

قال: وحدَّثني أحمدُ بنُ عُثمانَ، قال: حدَّثنا شُرَيحُ بنُ مَسلَمةَ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ ابنُ يوسُفَ، عن أبيه، عن أبي إسحاقَ، قال: حدَّثني عَمرُو بنُ ميمونٍ، أنَّ عبدَ الله بنَ مسعودٍ حَدَّثَه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي عندَ البيتِ وأبو جَهْلٍ وأصحابٌ له جلوسٌ، إذْ قال بعضُهم لبعض: أيُّكم يَجِيءُ بسَلَى جَزُورِ بني فلانٍ فيَضَعُه على ظَهْرِ محمَّدٍ إذا سَجَدَ؟ فانبَعَثَ أشقَى القومِ فجاءَ به، فنَظَرَ حتَّى سَجَدَ النبيُّ ﷺ وَضَعَه على ظَهْرِه بينَ كَتِفَيه، وأنا أنظُرُ لا أُغيِّرُ شيئاً، لو كان لي مَنَعةٌ، قال: فجَعَلُوا يَضْحَكونَ ويُحِيلُ بعضُهم على بعضٍ، ورسولُ الله ﷺ ساجِدٌ لا يرفعُ رأسَه، حتَّى جاءَتْه فاطمةُ فطَرَحَتْ عن ظَهْرِه، فرَفَعَ رأسَه، ثمَّ قال: «اللهمَّ عليكَ بقُرَيشٍ» ثلاثَ مَرّاتٍ، فشَقَّ عليهم إذْ دَعَا عليهم.

قال: وكانُوا يَرَوْنَ أنَّ الدَّعْوةَ في ذلكَ البلدِ مُستَجابةٌ، ثمَّ سَمَّى: «اللهمَّ عليكَ بأَبي جَهْلٍ، وعليكَ بعُتْبَةَ بنِ رَبيعةَ وشَيْبَةَ بنِ رَبيعةَ والوليدِ بنِ عُتْبَةَ وأُميَّةَ بنِ خَلَفٍ وعُقْبةَ ابنِ أبي مُعَيطٍ» وعَدَّ السّابعَ فلم يَحفَظْه. قال: فوالَّذي نَفْسي بيدِه، لقد رأيتُ الَّذينَ عَدَّ رسولُ الله ﷺ صَرْعَى في القَلِيبِ، قَلِيبِ بَدْرٍ[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٩٦٢)، ومسلم (١٧٩٤) (١٠٨) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٢٠، ٢٩٣٤، ٣١٨٥، ٣٨٥٤، ٣٩٦٠). =

٧٠- باب البُزاقِ والـمُخاط ونحوِه في الثَّوب

قال عُروةُ عن المِسْوَرِ ومروانَ: خَرَجَ النبيُّ ﷺ زَمَنَ حُدَيبِيةَ... فذَكَرَ الحديثَ: وما تَنَخَّمَ النبيُّ ﷺ نُخامةً إلَّا وَقَعَتْ في كَفِّ رجلٍ منهم فدَلَكَ بها وجهَه وجِلْدَه[1].

٢٤١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ قال: بَزَقَ النبيُّ ﷺ في ثوبِه[2].

طَوَّلَه ابنُ أبي مريمَ، قال: أخبرنا يحيى بنُ أيوبَ، حدَّثني حُمَيدٌ، قال: سمعتُ أنساً، عن النبيِّ ﷺ.

٧١- بابٌ لا يجوزُ الوُضوءُ بالنبيذِ ولا الـمُسكِرِ

وكَرِهَه الحسنُ وأبو العاليَـةِ.

وقال عطاءٌ: التَّيمُّمُ أحبُّ إليَّ منَ الوُضُوءِ بالنبيذِ واللَّبَنِ.

٢٤٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: كلُّ شرابٍ أسكَرَ فهو حَرَامٌ[3].

٧٢- باب غَسْل المرأة أباها الدَّمَ عن وجهه

وقال أبو العاليَةِ: امسَحُوا على رِجْلي فإنَّها مريضةٌ.

٢٤٣- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: أخبرنا سفيانُ بنُ عُيَينةَ، عن أبي حازمٍ، سَمِعَ سَهْلَ بنَ سعدٍ السّاعِديَّ وسأَلَه النّاسُ وما بيني وبينَه أحدٌ: بأيِّ شيءٍ دُووِيَ جُرْحُ النبيِّ ﷺ؟

= قوله: «بسَلَى» السَّلى: هي اللِّفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان.

والقَليب: هو البئر القديم الذي لم يُطْوَ، أي: لم يُبنَ بالحجارة.

(١) وصله البخاري في (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

(٢) انظر أطرافه في (٤٠٥، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٥٣١، ٥٣٢، ٨٢٢، ١٢١٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٨٢) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٠٠١) من طرق عن الزهري، به. وانظر طرفيه في (٥٥٨٥، ٥٥٨٦).

فقال: ما بَقِيَ أحدٌ أعلمُ به منِّي، كان عليٌّ يَجِيءُ بتُرْسِه فيه ماءٌ وفاطمةُ تَغسِلُ عن وجهِه الدَّمَ، فأُخِذَ حَصِيرٌ فأُحْرِقَ، فحُشِيَ به جُرْحُه(١).

٧٣- باب السِّواك

وقال ابنُ عبَّاسٍ: بتُّ عندَ النبيِّ ﷺ فاستَنَّ(٢).

٢٤٤- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن غَيْلانَ بنِ جَرِيرٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبيه قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فوَجَدْتُه يَستَنُّ بسِواكٍ بيدِه يقولُ: «أُعْ أُعْ» والسِّواكُ في فيه كأنَّه يَتَهَوَّعُ(٣).

٢٤٥- حدَّثنا عُثمانُ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي وائلٍ، عن حُذَيفةَ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا قامَ منَ اللَّيلِ يَشُوصُ فاهُ بالسِّواكِ(٤).

٧٤- باب دفع السِّواكِ إلى الأكبرِ

٢٤٦- وقال عَفّانُ: حدَّثنا صَخْرُ بنُ جُوَيرِيَةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أَراني أَتَسَوَّكُ بسِواكٍ، فجاءَني رجلانِ أحدُهما أكبَرُ منَ الآخرِ، فناوَلْتُ السِّواكَ الأصغَرَ منهما، فقيلَ لي: كَبِّرْ، فدَفَعتُه إلى الأكبَرِ منهما»(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٩٩) عن سفيان بن عيينة، بهذ الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٧٩٠) من طرق عن أبي حازم، به. وانظر أطرافه في (٢٩٠٣، ٢٩١١، ٣٠٣٧، ٤٠٧٥، ٥٢٤٨، ٥٧٢٢).

(٢) انظر طرفه في (٤٥٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٧٣٧)، ومسلم (٢٥٤) من طريقين عن حمّاد بن زيد، بهذا الإسناد.

قوله: «يتهوّع» أي: يتقيأ.

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٢٤٢)عن سفيان بن عيينة، عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٥) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير بن عبد الحميد، به. وانظر طرفيه في (٨٨٩، ١١٣٦).

قوله: «يشوص» أي: يدلك أسنانه بالسِّواك عَرْضاً.

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٧١) من طريق علي الجهضمي، عن صخر بن جويرية، بهذا الإسناد.

قال أبو عبدِ الله: اختَصَرَه نُعَيمٌ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن أُسامةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ.

٧٥- باب فضلِ مَن باتَ على الوُضوءِ

٢٤٧- حدَّثنا محَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن سعدِ بنِ عُبَيدةَ، عن البَرَاءِ بنِ عازِبٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا أتيتَ مَضْجَعَكَ فتَوضَّأْ وُضُوءَكَ للصلاةِ، ثمَّ اضْطَجِعْ على شِقِّكَ الأيمَنِ، ثمَّ قُل: اللهمَّ أسلَمْتُ وَجْهي إليكَ، وفَوَّضْتُ أَمْري إليكَ، وألْجَأْتُ ظَهْري إليكَ، رَغْبةً ورَهْبةً إليكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجا منكَ إلَّا إليكَ، اللهمَّ آمَنتُ بكتابِكَ الَّذي أنزَلْتَ، وبنَبِيِّكَ الَّذي أرسَلْتَ. فإنْ مُتَّ مِن ليلتِكَ فأنتَ على الفِطْرةِ، واجعَلْهُنَّ آخرَ ما تَتَكلَّمُ به». قال: فرَدَّدْتُها على النبيِّ ﷺ، فلمَّا بَلَغْتُ: «اللهمَّ آمَنتُ بكتابِكَ الَّذي أنزَلْتَ» قلتُ: ورسولِكَ، قال: «لا، ونبيِّكَ الَّذي أرسَلْتَ»[1].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٨٨) عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧١٠) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر أطرافه في (٦٣١١، ٦٣١٣، ٦٣١٥، ٧٤٨٨).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٥- كتاب الغُسل

وقولِ الله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ[1] ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة:٦].

وقولِه جَلَّ ذِكرُه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ[2] ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء:٤٣].

١- باب الوُضوءِ قبلَ الغُسلِ

٢٤٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا اغتسَلَ منَ الجَنابةِ بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيه، ثمَّ يَتَوضَّأُ كما يَتوضَّأُ للصلاةِ، ثمَّ يُدخِلُ أصابعَه في الماءِ فيُخلِّلُ بها أُصولَ شَعَرِه، ثمَّ يَصُبُّ على رأسِه ثلاثَ غُرَفٍ بيَدَيه، ثمَّ يُفيضُ الماءَ على جِلْدِه كلِّه[3].

---

(١) في متن اليونينية: (أو لَمَسْتُم) بدون ألف، وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف، وفي رواية المستملي ـ كما أُثبت في هامش اليونينية ـ: (أو لامستم) بإثبات الألف، وهي قراءة باقي العشرة. «السبعة» ٢٣٤، و«النشر» ٢/ ٣٥٠.

(٢) كذا في اليونينية بلا خلاف.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٢٥٧)، ومسلم (٣١٦) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٢٦٢، ٢٧٢).

٢٤٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن ميمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت: تَوضَّأَ رسولُ الله ﷺ وُضُوءَه للصلاةِ غيرَ رِجلَيه، وغَسَلَ فَرْجَه وما أصابَه منَ الأذَى، ثمَّ أفاضَ عليه الماءَ، ثمَّ نَحَّى رِجلَيه فغَسَلَهما، هذا غُسْلُه منَ الجَنابةِ[1].

٢- باب غُسل الرَّجل مع امرأتِه

٢٥٠- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ قالت: كنتُ أغْتَسِلُ أنا والنبيُّ ﷺ مِن إناءٍ واحدٍ مِن قَدَحٍ يُقالُ له: الفَرَقُ[2].

٣- باب الغُسل بالصّاع ونحوِه

٢٥١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثني عبدُ الصَّمَد، قال: حدَّثني شُعْبةُ، قال: حدَّثني أبو بكرِ بنُ حَفْصٍ، قال: سمعتُ أبا سَلَمةَ يقولُ: دَخَلْتُ أنا وأخو عائشةَ على عائشةَ، فسألَهَا أخوها عن غُسْلِ النبيِّ ﷺ، فدَعَتْ بإناءٍ نَحْواً مِن صاعٍ فاغتَسَلَتْ وأفاضَتْ على رأسِها، وبينَنا وبينَها حِجابٌ[3].

قال أبو عبدِ الله: قال يزيدُ بنُ هارونَ وبَهْزٌ والجُدِّيُّ، عن شُعْبةَ: قَدْرِ صاعٍ.

٢٥٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ آدمَ، قال: حدَّثنا زُهَيرٌ، عن أبي إسحاقَ، قال: حدَّثنا أبو جعفرٍ: أنَّه كان عندَ جابرِ بنِ عبدِ الله هو وأبوه، وعندَه

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧٩٨)، ومسلم مطولاً (٣١٧) من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٨٩)، ومسلم (٣١٩) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٩٩، ٥٩٥٦، ٧٣٣٩).

قوله: «الفَرَق»: مكيال يُعادل ثلاثة آصع، أي: ما يقارب ٥,٨ لتر.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٤٣٠) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٢٠) من طريق معاذ العنبري، عن شعبة، به.

قومٌ، فسألُوه عن الغُسْلِ، فقال: يَكْفِيكَ صاعٌ، فقال رجلٌ: ما يَكْفِيني. فقال جابرٌ: كان يَكْفي مَن هو أوفَى منكَ شَعَراً وخيرٌ منكَ. ثمَّ أمَّنَا في ثوبٍ(١).

٢٥٣- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عَمرٍو، عن جابرِ بنِ زيدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ وميمونةَ كانا يَغتَسِلانِ مِن إناءٍ واحدٍ(٢).

قال أبو عبدِ الله: كان ابنُ عُيَينَةَ يقولُ أخِيراً: عن ابنِ عبَّاسٍ عن ميمونةَ، والصَّحِيحُ ما رواه أبو نُعَيمٍ(٣).

٤- باب مَن أفاضَ على رأسِه ثلاثاً

٢٥٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا زُهَيرٌ، عن أبي إسحاقَ، قال: حدَّثني سليمانُ بنُ صُرَدٍ، قال: حدَّثني جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا أنا فأُفِيضُ على رأسي ثلاثاً» وأشارَ بيَدَيه كِلْتَيهما(٤).

٢٥٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا غُندَرٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن مِخْوَلِ بنِ راشِدٍ، عن محمَّدِ بنِ عليٍّ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: كان النبيُّ ﷺ يُفْرِغُ على رأسِه ثلاثاً(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (١٤١٨٨) من طريق مخول بن راشد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، به.
وأخرجه مسلم (٣٢٩) من طريق جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، بنحوه. وانظر طرفيه في (٢٥٥، ٢٥٦).

(٢) أخرجه مسلم (٣٢٢) من طريقين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٣) قول الإمام البخاري هذا لم يرد في بعض روايات «الصحيح»، وأثبتناه من هامشي النسخة اليونينية ونسخة البقاعي، وقد شرح عليه ابن حجر والقسطلاني ولم يشيرا إلى الاختلاف في ذكره.
وجاء مكان قول البخاري هذا في بعض النسخ: وقال يزيد بن هارون وبهز والجُدِّي عن شعبة: قدر صاع. وهذا التعليق سبق ذكره بعد الحديث (٢٥١)، وهي رواية شعبة.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٧٨٠)، ومسلم (٣٧) من طرق عن أبي إسحاق السَّبيعي، بهذا الإسناد.

(٥) انظر طرفه في (٢٥٢).

٢٥٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا مَعمَرُ بنُ يحيى بنِ سامٍ، حدَّثني أبو جعفرٍ، قال: قال لي جابرٌ: وأتاني ابنُ عَمِّكَ ـ يُعرِّضُ بالحسنِ بنِ محمَّدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ ـ قال: كيفَ الغُسْلُ منَ الجَنابةِ؟ فقلتُ: كان النبيُّ ﷺ يأْخُذُ ثلاثةَ أكُفٍّ ويُفِيضُها على رأسِه، ثمَّ يُفيضُ على سائرِ جَسَدِه، فقال ليَ الحسنُ: إنّي رجلٌ كَثيرُ الشَّعَرِ، فقلتُ: كان النبيُّ ﷺ أكثَرَ منكَ شَعَراً[1].

٥- باب الغُسل مَرّةً واحدةً

٢٥٧- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ، عن الأعمَشِ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: قالت ميمونةُ: وَضَعتُ للنبيِّ ﷺ ماءً للغُسْلِ، فغَسَلَ يَدَيه مرَّتينِ أو ثلاثاً، ثمَّ أفرَغَ على شِمالِه فغَسَلَ مَذاكِيرَه، ثمَّ مَسَحَ يدَه بالأرضِ، ثمَّ مَضْمَضَ واستَنشَقَ وغَسَلَ وجهَه ويَدَيه، ثمَّ أفاضَ على جَسَدِه، ثمَّ تَحوَّلَ مِن مكانِه فغَسَلَ قَدَمَيه[2].

٦- باب مَن بَدَأ بالحِلَاب أو الطِّيب عندَ الغُسل

٢٥٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن حَنظَلةَ، عن القاسمِ، عن عائشةَ قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا اغتَسَلَ منَ الجَنابةِ دَعَا بشيءٍ نحوِ الحِلَابِ، فأخَذَ بكَفِّه فبَدَأ بشِقِّ رأسِه الأيمَنِ ثمَّ الأيسَرِ، فقال بهما على رأسِه[3].

٧- باب المَضمَضةِ والاستِنشاقِ في الجَنابة

٢٥٩- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، قال: حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني سالمٌ،عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال حدَّثتنا ميمونةُ قالت: صَبَبْتُ للنبيِّ ﷺ

---

(١) انظر طرفه في (٢٥٢).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٩).

(٣) أخرجه مسلم (٣١٨) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

قوله: «الحِلاب»: هو وعاءٌ مملوءٌ قدرَ حَلَبِ الناقة.

غُسْلاً فأفرَغَ بيَمينِه على يَسارِه، فغَسَلَها ثمَّ غَسَلَ فَرْجَه، ثمَّ قال بيدِه الأرضَ فمَسَحَها بالتُّراب، ثمَّ غَسَلَها ثمَّ تَمَضْمَضَ واستَنشَقَ، ثمَّ غَسَلَ وجهَه وأفاضَ على رأسِه، ثمَّ تَنَحَّى فغَسَلَ قَدَمَيه، ثمَّ أُتيَ بمِنْدِيلٍ فلم يَنفُضْ بها[١].

٨- باب مَسحِ اليَدِ بالتُّراب ليكونَ أنقى

٢٦٠- حدَّثنا الحُمَيدي، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن ميمونةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ اغتَسَلَ منَ الجَنابةِ فغَسَلَ فَرْجَه بيَدِه، ثمَّ دَلَكَ بها الحائطَ، ثمَّ غَسَلَها ثمَّ تَوضَّأَ وُضُوءَه للصلاةِ، فلمَّا فَرَغَ مِن غُسْلِه غَسَلَ رِجلَيه[٢].

٩- باب هل يُدخِلُ الجُنُبُ يدَه في الإناءِ قبلَ أن يَغسِلَها إذا لم يَكُن على يدِه قَذَرٌ غيرُ الجَنابة

وأدخَلَ ابنُ عمرَ والبَراءُ بنُ عازِبٍ يدَه في الطَّهُورِ ولم يَغسِلْها ثمَّ تَوضَّأ.

ولم يَرَ ابنُ عمرَ وابنُ عبَّاسٍ بأْساً بما يَنتَضِحُ مِن غُسْلِ الجَنابةِ.

٢٦١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، أخبرنا أفلَحُ، عن القاسمِ، عن عائشةَ، قالت: كنتُ أغْتَسِلُ أنا والنبيُّ ﷺ مِن إناءٍ واحدٍ تَختَلِفُ أيدِينا فيه[٣].

٢٦٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا اغتَسَلَ منَ الجَنابةِ غَسَلَ يدَه[٤].

٢٦٣- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن أبي بكرِ بنِ حَفْصٍ، عن عُروةَ،

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٩).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٥٩٣)، ومسلم (٣٢١) (٤٥) من طريقين عن أفلح بن حميد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٥٠).

(٤) انظر طرفه في (٢٤٨).

عن عائشةَ قالت: كنتُ أغْتَسِلُ أنا والنبيُّ ﷺ مِن إناءٍ واحدٍ مِن جَنابةٍ[١].

وعن عبدِ الرَّحمن بنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عائشةَ... مِثلَه[٢].

٢٦٤- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ جَبْر، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كان النبيُّ ﷺ والمرأةُ مِن نسائِه يَغتَسِلانِ مِن إناءٍ واحدٍ[٣].

زادَ مُسلِمٌ[٤] ووَهْبٌ عن شُعْبةَ: منَ الجَنابةِ.

١٠- باب تَفريقِ الغُسلِ والوُضوءِ

ويُذكَر عن ابنِ عمرَ: أنَّه غَسَلَ قَدَمَيه بعدَما جَفَّ وَضُوءُه.

٢٦٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ محبوبٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن كُرَيبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قالت ميمونةُ: وَضَعتُ لرسولِ الله ﷺ ماءً يَغتَسِلُ به، فأفرَغَ على يَدَيه فغَسَلَهما مرَّتينِ مرَّتين أو ثلاثاً، ثمَّ أفرَغَ بيَمينِه على شِمالِه فغَسَلَ مَذاكِيرَه، ثمَّ دَلَكَ يدَه بالأرضِ، ثمَّ مَضْمَضَ واستَنشَقَ، ثمَّ غَسَلَ وجهَه ويَدَيه وغَسَلَ رأسَه ثلاثاً، ثمَّ أفرَغَ على جَسَدِه، ثمَّ تَنَحَّى مِن مَقامِه فغَسَلَ قَدَمَيه[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٢٥٠).

(٢) انظر (٢٦١).

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: «وعن عبد الرحمن بن القاسم» هو معطوف على قوله: «شعبة عن أبي بكر بن حفص» فلشعبة فيه إسنادان إلى عائشة، حدّثه أحد شيخيه به عن عروة، والآخر عن القاسم، وقد وَهِمَ مَن زعم أنَّ رواية عبد الرحمن معلَّقة.

(٣) أخرجه أحمد (١٢١٠٥) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٤) هو: ابن إبراهيم الأزْدي الفَراهيدي، أحد شيوخ البخاري، والرواية عنه هنا معلَّقة، ولم نقف عليها موصولة عنده ولا عند غيره فيما بين أيدينا من المصادر.

(٥) انظر طرفه في (٢٤٩).

١١- باب مَن أفرَغَ بيَمينِه على شِماله في الغُسلِ

٢٦٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا أبو عَوَانةَ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن كُرَيبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن ميمونةَ بنتِ الحارثِ قالت: وَضَعتُ لرسولِ الله ﷺ غُسْلاً وسَتَرْتُه، فصَبَّ على يدِه فغَسَلَها مَرّةً أو مرَّتينِ ـ قال سليمانُ: لا أدري أذكَرَ الثّالثةَ أم لا ـ ثمَّ أفرَغَ بيَمينِه على شِمالِه فغَسَلَ فَرْجَه، ثمَّ دَلَكَ يدَه بالأرضِ أو بالحائطِ، ثمَّ تَمَضْمَضَ واستَنشَقَ وغَسَلَ وجهَه ويَدَيه وغَسَلَ رأسَه، ثمَّ صَبَّ على جَسَدِه، ثمَّ تَنَحَّى فغَسَلَ قَدَمَيه، فناوَلْتُه خِرْقةً، فقال بيدِه هكذا ولم يُرِدْها[1].

١٢- باب إذا جامَعَ ثمَّ عادَ، ومَن دارَ على نسائِه في غُسْلٍ واحدٍ

٢٦٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ ويحيى بنُ سعيدٍ، عن شُعْبَةَ، عن إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه قال: ذَكَرْتُه لعائشةَ فقالت: يَرحَمُ اللهُ أبا عبدِ الرَّحمن، كنتُ أُطيِّبُ رسولَ الله ﷺ فيَطُوفُ على نسائِه، ثمَّ يُصبِحُ مُحرِماً يَنضَخُ طِيباً[2].

٢٦٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا مُعاذُ بنُ هشامٍ، قال: حدَّثني أَبي، عن قَتَادةَ، قال: حدَّثنا أنسُ بنُ مالكٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يَدُورُ على نسائِه في السّاعةِ الواحدةِ منَ اللَّيلِ والنَّهار، وهُنَّ إحدَى عَشْرةَ، قال: قلتُ لأنسٍ: أَوَكانَ يُطِيقُه؟ قال:

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٤٢١)، ومسلم (١١٩٢) (٤٨) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٧٠).

قوله: «ينضح طيباً» أي: تفوح منه رائحة الطيب.

كنَّا نتَحَدَّثُ أنَّه أُعْطِيَ قُوَّةَ ثلاثين[١].

وقال سعيدٌ، عن قَتَادَةَ: إنَّ أنساً حَدَّثَهم: تسعُ نِسْوةٍ[٢].

١٣- باب غَسلِ المَذْيِ والوُضوءِ منه

٢٦٩- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا زائدةُ، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي عبدِ الرَّحمن، عن عليٍّ قال: كنتُ رجلاً مَذّاءً، فأمَرْتُ رجلاً أنْ يَسْألَ النبيَّ ﷺ لمكانِ ابنتِه، فسألَ، فقال: «تَوضَّأْ واغسِلْ ذَكَرَكَ»[٣].

١٤- باب مَن تَطَيَّبَ ثمَّ اغتَسَلَ وبَقِيَ أثرُ الطِّيبِ

٢٧٠- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، قال: حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه قال: سألتُ عائشةَ فذَكَرْتُ لها قولَ ابنِ عمرَ: ما أُحِبُّ أنْ أُصْبِحَ مُحرِماً أنضَخُ طِيباً. فقالت عائشةُ: أنا طَيَّبتُ رسولَ الله ﷺ، ثمَّ طافَ في نسائِه، ثمَّ أصبَحَ مُحرِماً[٤].

٢٧١- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالت: كأنِّي أنظُرُ إلى وَبِيصِ الطِّيبِ في مَفْرِقِ النبيِّ ﷺ وهو مُحرِمٌ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤١٠٩) عن علي بن عبد الله، عن معاذ بن هشام، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٣٠٩) من طريق هشام بن زيد، عن أنس، به مختصراً. وانظر أطرافه في (٢٨٤، ٥٠٦٨، ٥٢١٥).

(٢) وصله البخاري في (٢٨٤).

(٣) أخرجه أحمد (٦١٨)، ومسلم (٣٠٣) من طريق محمد ابن الحنفية، عن عليّ. وانظر طرفه في (١٣٢).

(٤) انظر طرفه في (٢٦٧).

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٠٨٠)، ومسلم (١١٩٠) (٤٢) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٥٣٨، ٥٩١٨، ٥٩٢٣).
قوله: «وَبِيص» أي: بريق ولمعان.
وقوله: «مَفْرِق» أي: مكان فرق الشعر من الجبين.

١٥- باب تخليلِ الشَّعَرِ حتَّى إذا ظَنَّ أنَّه قد أروَى بَشَرَتَه أفاضَ عليه

٢٧٢- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا اغتَسَلَ منَ الجَنابةِ غَسَلَ يَدَيه وتَوضَّأ وُضُوءَه للصلاةِ، ثمَّ اغتَسَلَ، ثمَّ يُخَلِّلُ بيدِه شَعرَه، حتَّى إذا ظَنَّ أنَّه قد أروَى بَشَرَتَه أفاضَ عليه الماءَ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثمَّ غَسَلَ سائرَ جَسَدِه[١].

٢٧٣- وقالت: كنتُ أغْتَسِلُ أنا ورسولُ الله ﷺ مِن إناءٍ واحدٍ، نَغْرِفُ منه جميعاً[٢].

١٦- باب مَن تَوضَّأ في الجَنابةِ ثمَّ غَسَلَ سائرَ جسدِه ولم يُعِدْ غَسْلَ مواضعِ الوُضوءِ مَرّةً أُخرَى

٢٧٤- حدَّثنا يوسُفُ بنُ عيسى، قال: أخبرنا الفَضْلُ بنُ موسى، قال: أخبرنا الأعمَشُ، عن سالمٍ، عن كُرَيبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن ميمونةَ قالت: وَضَعَ رسولُ الله ﷺ وَضُوءاً لجَنابةٍ، فأكفأ بيَمينِه على شِمالِه مرَّتينِ أو ثلاثاً، ثمَّ غَسَلَ فَرْجَه ثمَّ ضَرَبَ يدَه بالأرضِ أو الحائطِ مرَّتينِ أو ثلاثاً، ثمَّ مَضْمَضَ واستَنشَقَ، وغَسَلَ وجهَه وذِراعَيه، ثمَّ أفاضَ على رأسِه الماءَ، ثمَّ غَسَلَ جَسَدَه، ثمَّ تَنَحَّى فغَسَلَ رِجلَيه، قالت: فأتيتُه بخِرْقةٍ فلم يُرِدْها، فجَعَلَ يَنفُضُ بيدِه[٣].

١٧- باب إذا ذَكَرَ في المسجدِ أنَّه جُنُبٌ يَخرُجُ كما هو ولا يَتيَمَّمُ

٢٧٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عُثمانُ بنُ عمرَ، قال: أخبرنا يونُسُ،

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٥٠).

(٣) انظر طرفه في (٢٤٩).

عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: أُقِيمَتِ الصلاةُ وعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ قِياماً، فخَرَجَ إلينا رسولُ الله ﷺ، فلمَّا قامَ في مُصلَّاهُ ذَكَرَ أنَّه جُنُبٌ، فقال لنا: «مَكانَكُم»، ثمَّ رَجَعَ فاغتَسَلَ، ثمَّ خَرَجَ إلينا ورأسُه يَقطُرُ، فكَبَّرَ فصَلَّينا معه[1].

تابَعَه عبدُ الأعلى، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهْريِّ.

ورواه الأوزاعيُّ، عن الزُّهْريِّ[2].

١٨- باب نَفضِ اليَدَينِ من غُسْلِ الجنابة

٢٧٦- **حدَّثنا** عَبْدانُ، قال: أخبرنا أبو حمزةَ، قال: سمعتُ الأعمَشَ، عن سالمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قالت ميمونةُ: وَضَعتُ للنبيِّ ﷺ غُسْلاً، فسَتَرْتُه بثوبٍ، وصَبَّ على يَدَيه فغَسَلَهما، ثمَّ صَبَّ بيَمينِه على شِمالِه فغَسَلَ فرْجَه، فضَرَبَ بيدِه الأرضَ فمَسَحَها ثمَّ غَسَلَها، فمَضْمَضَ واستَنشَقَ، وغَسَلَ وجهَه وذِراعَيه، ثمَّ صَبَّ على رأسِه وأفاضَ على جَسَدِه، ثمَّ تَنَحَّى فغَسَلَ قَدَمَيه، فناوَلْتُه ثوباً فلم يأْخُذْه، فانطَلَقَ وهو يَنفُضُ يَدَيه[3].

١٩- باب مَن بَدَأ بشِقِّ رأسِه الأيمَنِ في الغُسْل

٢٧٧- **حدَّثنا** خَلَّادُ بنُ يحيى، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ نافعٍ، عن الحسنِ بنِ مُسلِمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيْبةَ، عن عائشةَ قالت: كنَّا إذا أصابَتْ إحدانا جَنابةٌ أَخَذَتْ بيَدَيها ثلاثاً فوقَ رأسِها، ثمَّ تَأْخُذُ بيدِها على شِقِّها الأيمَنِ وبيدِها الأخرَى على شِقِّها الأيسَرِ.

(١) أخرجه أحمد (١٠٧١٩) عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٠٥) (١٥٧) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، به. وانظر أطرافه في (٦٣٩، ٦٤٠).

(٢) وصله البخاري في (٦٤٠).

(٣) انظر طرفه في (٢٤٩).

٢٠- باب مَنِ اغتَسَلَ عُرياناً وحدَه في الخَلْوة ومَن تَستَّر فالتَّستُّرُ أفضلُ

وقال بَهزٌ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ: «اللهُ أَحَقُّ أنْ يُستَحيا منه منَ النّاسِ».

٢٧٨- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همّامِ بنِ مُنبِّهٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «كانت بَنُو إسرائيلَ يَغتَسِلونَ عُراةً يَنظُرُ بعضُهم إلى بعضٍ، وكان موسى يَغتَسِلُ وحدَه، فقالوا: واللهِ ما يَمْنَعُ موسى أنْ يَغتَسِلَ مَعَنا إلَّا أنَّه آدَرُ، فذهبَ مَرّةً يَغتَسِلُ فوَضَعَ ثوبَه على حَجَرٍ، ففَرَّ الحجرُ بثوبِه، فخَرَجَ موسى في إثْرِه، يقولُ: ثَوْبي يا حجرُ، ثَوْبي يا حجرُ، حتَّى نَظَرَتْ بَنُو إسرائيلَ إلى موسى، فقالوا: واللهِ ما بموسى مِن بأْسٍ، وأخَذَ ثوبَه فطَفِقَ بالحَجَرِ ضَرْباً». فقال أبو هُرَيرةَ: واللهِ إنَّه لَنَدَبٌ بالحَجَرِ ستّةٌ أو سبعةٌ، ضَرْباً بالحَجَرِ[1].

٢٧٩- وعن أبي هُرَيرةَ[2]، عن النبيِّ ﷺ قال: «بينا أيوبُ يَغتَسِلُ عُرْياناً فخَرَّ عليه جَرادٌ مِن ذهبٍ، فجَعَلَ أيوبُ يَحتَثي في ثوبِه، فناداه رَبُّه: يا أيوبُ، ألَم أكُنْ أغْنَيتُكَ عمّا تَرَى؟ قال: بَلَى وعِزَّتِكَ، ولكنْ لا غِنَى بي عن بَرَكَتِكَ»[3].

ورواه إبراهيمُ، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن صَفْوانَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «بَيْنا أيوبُ يَغتَسِلُ عُرْياناً...».

٢١- باب التَّستُّرِ في الغُسلِ عند النّاس

٢٨٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، عن مالكٍ، عن أبي النَّضْرِ مولى عمرَ بنِ عُبَيد الله،

---

(١) أخرجه أحمد (٨١٧٣)، ومسلم (٣٣٩) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٤٠٤، ٤٧٩٩).
قوله: «آدر» أي: عظيم الخُصيتين.

(٢) هو معطوف على الإسناد السابق.

(٣) أخرجه أحمد (٨١٥٩) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٣٩١، ٧٤٩٣).
قوله: «يحتثي» أي: يأخذ بيده ويرمي في ثوبه.

أنَّ أبا مُرّةَ مولى أمِّ هانئٍ بنتِ أبي طالبٍ أخبرَه، أنَّه سَمِعَ أُمَّ هانئٍ بنتَ أبي طالبٍ تقولُ: ذهبتُ إلى رسولِ الله ﷺ عامَ الفَتْحِ فوَجَدْتُه يَغتَسِلُ وفاطمةُ تَسْتُرُه، فقال: «مَن هذه؟» فقلتُ: أنا أمُّ هانئٍ[1].

٢٨١- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن ميمونةَ قالت: سَتَرْتُ النبيَّ ﷺ وهو يَغتَسِلُ منَ الجَنابةِ، فغَسَلَ يَدَيه، ثمَّ صَبَّ بيَمينِه على شِمالِه فغَسَلَ فَرْجَه وما أصابَه، ثمَّ مَسَحَ بيدِه على الحائطِ أو الأرضِ، ثمَّ تَوضَّأَ وُضُوءَه للصلاةِ غيرَ رِجلَيهِ، ثمَّ أفاضَ على جَسَدِه الماءَ، ثمَّ تَنَحَّى فغَسَلَ قَدَمَيه[2].

تابَعَه أبو عَوَانةَ[3] وابنُ فُضَيلٍ في السَّترِ.

٢٢- بابٌ إذا احتَلَمَتِ المرأةُ

٢٨٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبي سَلَمةَ، عن أمِّ سَلَمةَ أمِّ المؤمنينَ أنَّها قالت: جاءَتْ أمُّ سُلَيمٍ امرأةُ أبي طَلْحةَ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ الله لا يَستَحْيي منَ الحقِّ، هل على المرأةِ مِن غُسْلٍ إذا هي احتَلَمَتْ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «نَعَم، إذا رَأَتِ الماءَ»[4].

٢٣- باب عَرَقِ الجُنُبِ وأنَّ المسلمَ لا يَنجُسُ

٢٨٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا حُمَيدٌ، قال: حدَّثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٠٧)، ومسلم (٣٣٦) من طريقين عن مالكٍ، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٥٧، ١١٠٣، ١١٧٦، ٣١٧١، ٤٢٩٢، ٦١٥٨).

(٢) انظر طرفه في (٢٤٩).

(٣) وصله البخاري في (٢٦٦).

(٤) انظر طرفه في (١٣٠).

بَكْرٌ، عن أبي رافعٍ، عن أبي هُـرَيرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ لَقِيَه في بعضِ طريقِ المدينةِ وهو جُنُبٌ، فانخَنَسْتُ منه، فذهبَ فاغتَسَلَ ثمَّ جاءَ، فقال: «أينَ كنتَ يا أبا هُـرَيرةَ؟» قال: كنتُ جُنُباً، فكَرِهْتُ أنْ أُجالسَكَ وأنا على غيرِ طَهارةٍ، فقال: «سُبْحانَ الله! إنَّ المسلمَ لا يَنجُسُ»[١].

٢٤- باب الـجُنُب يَخرُجُ ويمشي في السُّوقِ وغيرِه

وقال عطاءٌ: يَحتَجِمُ الجُنُبُ ويُقلِّمُ أظْفارَه ويَحلِقُ رَأسَه، وإنْ لم يَتَوضَّأْ.

٢٨٤- حدَّثنا عبدُ الأعلى بنُ حمَّادٍ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، قال: حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتَادةَ، أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حَدَّثَهُم: أنَّ نبيَّ الله ﷺ كان يَطُوفُ على نسائِه في اللَّيلةِ الواحدةِ، وله يومَئذٍ تسعُ نِسْوةٍ[٢].

٢٨٥- حدَّثنا عَيَّاشٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الأعلى، حدَّثنا حُمَيدٌ، عن بكرٍ، عن أبي رافعٍ، عن أبي هُـرَيرةَ قال: لَقِيَني رسولُ الله ﷺ وأنا جُنُبٌ، فأخَذَ بيَدِي فمَشَيتُ معه حتَّى قَعَدَ، فانسَلَلْتُ فأتيتُ الرَّحْلَ، فاغتَسَلْتُ ثمَّ جئتُ وهو قاعدٌ، فقال: «أينَ كنتَ يا أبا هِرٍّ؟»، فقلتُ له، فقال: «سُبْحانَ الله! يا أبا هِرٍّ، إنَّ المؤمِنَ لا يَنجُسُ»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٠٨٥) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٧١) من طريق يحيى بن سعيد، عن حميد، عن أبي رافع، هكذا وهذا سندٌ فيه انقطاعٌ، سقط منه بكر بن عبد الله المزني.

قال الحافظ في «النكت الظراف» ١٠/ ٣٨٥: سقط «بكر بن عبد الله» في السند عند مسلم في أكثر النسخ من «صحيح مسلم» وثبت في بعضها من رواية بعض المغاربة، وكذا هي عندي بخط أبي الحسن المرادي الراوي عن الفُراوي عنه به.

وانظر طرفه في (٢٨٥).

قوله: «فانخنست منه» أي: مضيت مستخفياً عنه.

(٢) انظر طرفه في (٢٦٨).

(٣) انظر طرفه في (٢٨٣).

٢٥- باب كَينونةِ الجُنُبِ في البيت إذا تَوضَّأ قبلَ أن يَغتَسِلَ

٢٨٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا هشامٌ وشَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، قال: سألتُ عائشةَ: أكان النبيُّ ﷺ يَرْقُدُ وهو جُنُبٌ؟ قالت: نعم ويَتوضَّأُ[١].

٢٦- باب نومِ الجُنُب

٢٨٧- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب سألَ رسولَ الله ﷺ: أيَرْقُدُ أحدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «نَعَم، إذا تَوضَّأَ أحدُكم فلْيَرْقُدْ وهو جُنُبٌ»[٢].

٢٧- باب الجُنُبِ يَتوضَّأُ ثمَّ يَنامُ

٢٨٨- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُبَيد الله بنِ أبي جعفرٍ، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمن، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا أرادَ أنْ يَنامَ وهو جُنُبٌ، غَسَلَ فَرْجَه وتَوضَّأ للصلاةِ[٣].

٢٨٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله قال: استَفْتَى عمرُ النبيَّ ﷺ: أيَنامُ أحدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «نَعَم، إذا تَوضَّأ»[٤].

٢٩٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، أنَّه قال: ذَكَرَ عمرُ بنُ الخطَّاب لرسولِ الله ﷺ أنَّه تُصِيبُه الجَنابةُ منَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٦٦٧) عن يحيى بن سعيد، عن هشام بن أبي عبد الله الدَّستُوائي، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٣٠٥) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، به. وانظر طرفه في (٢٨٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٠)، ومسلم (٣٠٦) من طريقين عن نافع، به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٦٦٧)، ومسلم (٣٠٥) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة. وانظر طرفه في (٢٨٦).

(٤) انظر طرفه في (٢٨٧).

اللَّيلِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «تَوضَّأْ واغسِلْ ذَكَرَكَ، ثمَّ نَمْ»[١].

٢٨- بابٌ إذا التَقَى الخِتانانِ

٢٩١- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالةَ، قال: حدَّثنا هشامٌ (ح) وحدَّثنا أبو نُعَيمٍ، عن هشامٍ، عن قَتَادةَ، عن الحسنِ، عن أبي رافعٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا جَلَسَ بينَ شُعَبِها الأربَعِ، ثمَّ جَهَدَها فقد وَجَبَ الغُسْلُ[٢]»[٣].

تابَعَه عَمرُو بنُ مَرْزُوقٍ، عن شُعْبَةَ، مِثلَه.

وقال موسى: حدَّثنا أبانُ، قال: حدَّثنا قَتَادةُ، أخبرنا الحسنُ، مِثلَه.

٢٩- باب غَسلِ ما يُصِيبُ من فَرجِ المرأة

٢٩٢- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن الحسينِ: قال يحيى: وأخبرني أبو سَلَمةَ، أنَّ عطاءَ بنَ يَسارٍ أخبَرَه، أنَّ زيدَ بنَ خالدٍ الجُهَنيَّ أخبَرَه: أنَّه سأَلَ عُثمانَ بنَ عَفّانَ، فقال له: أرأيتَ إذا جامَعَ الرَّجلُ امرأتَه فلم يُمْنِ؟ قال عُثمانُ: يَتوضَّأُ كما يَتَوضَّأُ للصلاةِ ويَغسِلُ ذَكَرَه، قال عُثمانُ: سمعتُه مِن رسولِ الله ﷺ. فسألتُ عن ذلكَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ والزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ وطَلْحةَ بنَ عُبَيد الله وأُبَيَّ بنَ كَعْبٍ رضي الله عنهم، فأَمَرُوه بذلكَ.

قال يحيى: وأخبرني أبو سَلَمةَ، أنَّ عُروةَ بنَ الزُّبَير أخبَرَه، أنَّ أبا أيوبَ أخبَرَه: أنَّه سَمِعَ ذلكَ مِن رسولِ الله ﷺ[٤].

٢٩٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن هشامِ بنِ عُروةَ، قال: أخبرني أَبي، قال:

---

(١) انظر طرفه في (٢٨٧).

(٢) هكذا ضُبطت في نسخة البقاعي بضم الغين، وفي نسخة اليونينية بفتح الغين ليس إلَّا، والضمُّ أَوجهُ.

(٣) أخرجه أحمد (٩١٠٧) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٤٨) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه هشام الدَّستُوائي، به.

(٤) انظر طرفه في (١٧٩).

أخبرني أبو أيوبَ، قال: أخبرني أُبيُّ بنُ كَعْبٍ أنَّه قال: يا رسولَ الله، إذا جامَعَ الرَّجلُ المرأةَ فلم يُنزِلْ؟ قال: «يَغسِلُ ما مَسَّ المرأةَ منه ثمَّ يَتَوضَّأُ ويُصلِّي»(١).

قال أبو عبدِ الله: الغَسْلُ أحوَطُ، وذاكَ الآخِرُ، وإنَّما بَيَّنّا لاختِلافِهم.

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٠٨٧) عن يحيى بن سعيد القطّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٤٦) من طرق عن هشام بن عروة، به.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٦- كتاب الحيض

وقولِ الله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾ إلى قَولِه: ﴿وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة:٢٢٢].

١- بابٌ كيفَ كان بَدءُ الحيض

وقولُ النبيِّ ﷺ: «هذا شَيءٌ كَتَبَه اللهُ على بناتِ آدمَ».

وقال بَعضُهم: كان أوَّلُ ما أُرسِلَ الحيضُ على بني إسرائيلَ. وحديثُ النبيِّ ﷺ أكثَرُ.

٢٩٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمن بنَ القاسمِ، قال: سمعتُ القاسمَ، يقولُ: سمعتُ عائشةَ، تقولُ: خَرَجْنا لا نَرَى إلَّا الحجَّ، فلمَّا كنَّا بسَرِفَ حِضْتُ، فدَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وأنا أبكي، قال: «ما لَكِ، أَنُفِسْتِ؟» قلتُ: نعم، قال: «إنَّ هذا أمرٌ كَتَبَه اللهُ على بناتِ آدمَ، فاقضِي ما يَقْضي الحاجُّ غيرَ أنْ لا تَطُوفي بالبيتِ»، قالت: وضَحَّى رسولُ الله ﷺ عن نسائِه بالبقرِ(١).

٢- باب غَسْل الحائضِ رأسَ زوجِها وتَرجِيلِه

٢٩٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٤٠٩)، ومسلم (١٢١١) (١١٩) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٠٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ١٥١٦، ١٥١٨، ١٥٥٦، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٦٣٨، ١٦٥٠، ١٧٠٩، ١٧٢٠، ١٧٦٢، ١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٨٣، ١٧٨٦، ١٧٨٧، ١٧٨٨، ٢٩٥٢، ٢٩٨٤، ٤٣٩٥، ٤٤٠٨، ٥٥٤٨، ٥٥٥٩، ٧٢٢٩).

وسَرِف: موضع قرب التنعيم، يبعد عن مكة حوالي ١٢ كم.

أبيه، عن عائشةَ، قالت: كنتُ أُرَجِّلُ رأسَ رسولِ الله ﷺ وأنا حائضٌ[(١)].

٢٩٦- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، قال: أخبرنا هشامُ بنُ يوسُفَ: أنَّ ابنَ جُرَيجٍ أخبرَهُم، قال: أخبرني هشامٌ، عن عُرْوةَ: أنَّه سُئِلَ: أَتَخْدُمُني الحائضُ أو تَدْنُو منِّي المرأةُ وهي جُنُبٌ؟ فقال عُرْوةُ: كلُّ ذلكَ عليَّ هَيِّنٌ، وكلُّ ذلكَ تَخْدُمُني، وليس على أحدٍ في ذلكَ بأْسٌ، أخبرَتْني عائشةُ أنَّها كانت تُرَجِّلُ - تَعْني: رأسَ رسولِ الله ﷺ - وهي حائضٌ ورسولُ الله ﷺ حينَئذٍ مُجاوِرٌ في المسجدِ يُدْني لها رأسَه وهي في حُجْرَتِها، فتُرَجِّلُه وهي حائضٌ[(٢)].

٣- باب قراءةِ الرَّجلِ في حَجرِ امرأتِه وهي حائضٌ

وكان أبو وائلٍ يُرْسِلُ خادِمَه وهي حائضٌ إلى أبي رَزِينٍ، فتَأْتيهِ بالـمُصْحَفِ فتُمسِكُه بعِلاقَتِه.

٢٩٧- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَينٍ، سَمِعَ زُهَيراً، عن منصورِ ابنِ صَفيَّةَ، أنَّ أُمَّه حَدَّثَتْه، أنَّ عائشةَ حَدَّثَتْها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَتَّكِئُ في حَجْري وأنا حائضٌ، ثمَّ يَقرَأُ القرآنَ[(٣)].

٤- باب مَن سَمَّى النِّفاسَ حَيضاً والحيضَ نِفاساً

٢٩٨- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ، أنَّ زَينَبَ ابنةَ أمِّ سَلَمةَ حَدَّثَته، أنَّ أُمَّ سَلَمةَ حَدَّثَتْها قالت: بَيْنا أنا مع النبيِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٨)، ومسلم (٢٩٧) (٩) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٩٦، ٣٠١، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٤٦، ٥٩٢٥).

(٢) انظر طرفه في (٢٩٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٨٦٢) عن موسى بن داود، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٠١) من طريق داود بن عبد الرحمن المكي، عن منصور ابن صفية، به. وانظر طرفه في (٧٥٤٩).

مُضْطَجِعةٌ في خَمِيصةٍ إذْ حِضْتُ، فانسَلَلْتُ فأخَذْتُ ثيابَ حِيضَتي، قال: «أَنُفِسْتِ؟» قلتُ: نعم، فدَعَاني فاضْطَجَعْتُ معه في الخَمِيلةِ[1].

٥- باب مُباشَرةِ الحائضِ[2]

٢٩٩- حدَّثنا قَبِيصةُ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالت: كنتُ أغْتَسِلُ أنا والنبيُّ ﷺ مِن إناءٍ واحدٍ كِلانا جُنُبٌ[3].

٣٠٠- وكان يأْمُرُني فأتَّزِرُ فيُباشِرُني وأنا حائضٌ[4].

٣٠١- وكان يُخرِجُ رأسَه إليَّ وهو مُعتَكِفٌ فأغْسِلُه وأنا حائضٌ[5].

٣٠٢- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ خليلٍ، قال: أخبرنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، قال: أخبرنا أبو إسحاقَ ـ هو الشَّيْبانيُّ ـ عن عبدِ الرَّحمن بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: كانت إحدانا إذا كانت حائضاً، فأرادَ رسولُ الله ﷺ أنْ يُباشِرَها أمَرَها أنْ تَتَّزِرَ في فَوْرِ حَيضَتِها، ثمَّ يُباشِرُها، قالت: وأيُّكم يَمْلِكُ إرْبَه كما كان النبيُّ ﷺ يَمْلِكُ إرْبَه؟[6]

تابَعَه خالدٌ وجَرِيرٌ، عن الشَّيْبانيِّ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧٠٣)، ومسلم (٢٩٦) من طرق عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٢٢، ٣٢٣، ١٩٢٩).

قوله: «الخميلة»: هو ثوب له خَمْل وأهداب.

(٢) المراد بالمباشرة هنا التقاءُ البشرتين ومماسَّة الجلدِ الجلدَ، لا الجماعَ، فإنَّ جماع الحائض محرَّم بالإجماع.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٨٩)، ومسلم (٣١٩) من طريق عروة، عن عائشة. وانظر طرفه في (٢٥٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٨٠) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر طرفيه في (٣٠٢، ٢٠٣٠).

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٢٨٠) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٧) (١٠) من طريق زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر طرفه في (٢٩٥).

(٦) انظر طرفه في (٣٠٠).

٣٠٣- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، قال: حدَّثنا الشَّيْبانيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ شَدّادٍ، قال: سمعتُ ميمونةَ تقولُ: كان رسولُ الله ﷺ إذا أرادَ أنْ يُباشِرَ امرأةً مِن نسائِه، أمَرَها فاتَّزَرَتْ وهي حائضٌ[١].

ورواه سفيانُ، عن الشَّيْبانيِّ.

٦- باب تَركِ الحائضِ الصَّومَ

٣٠٤- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، قال: أخبرني زيدٌ ـ هو ابنُ أسلَمَ ـ عن عِياضِ بنِ عبدِ الله، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ في أضْحَى أو فِطْرٍ إلى المصلَّى، فمَرَّ على النِّساءِ فقال: «يا مَعشَرَ النِّساءِ، تَصَدَّقْنَ، فإنِّي أُرِيتُكُنَّ أكثَرَ أهلِ النّار» فقُلْنَ: وبِمَ يا رسولَ الله؟ قال: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ، ما رأيتُ مِن ناقِصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أذهَبَ لِلُبِّ الرَّجلِ الحازمِ مِن إحداكُنَّ» قُلْنَ: وما نُقْصانُ دِينِنا وعَقْلِنا يا رسولَ الله؟ قال: «أليسَ شهادةُ المرأةِ مِثلَ نصفِ شهادةِ الرَّجلِ؟» قُلْنَ: بَلَى، قال: «فذلكِ مِن نُقْصانِ عَقْلِها، أليسَ إذا حاضَتْ لم تُصَلِّ ولم تَصُمْ؟» قُلْنَ: بَلَى، قال: «فذلكِ مِن نُقْصانِ دِينِها»[٢].

٧- بابٌ تقضي الحائضُ المناسكَ كلَّها إلّا الطَّوافَ بالبيت

وقال إبراهيمُ: لا بأْسَ أنْ تَقْرأَ الآيةَ.

ولم يَرَ ابنُ عبَّاسٍ بالقراءةِ للجُنُبِ بأساً.

وكان النبيُّ ﷺ يَذكُرُ اللهَ على كلِّ أحيانِه.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٥٥) عن عفّان بن مسلم، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٤) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن أبي إسحاق الشيباني، به.

(٢) أخرجه مسلم (٨٠) من طريقين عن سعيد بن أبي مريم، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٩٥٦، ١٤٦٢، ١٩٥١، ٢٦٥٨).

وقالت أمُّ عَطِيَّةَ: كنَّا نُؤْمَرُ أنْ يَخرُجَ الحُيَّضُ فيُكبِّرْنَ بتَكْبيرِهم ويَدْعونَ(١).

وقال ابنُ عبَّاسٍ: أخبرني أبو سفيانَ: أنَّ هِرَقلَ دَعَا بكتاب النبيِّ ﷺ فقرأَ، فإذا فيه: بِسْم الله الرَّحمن الرَّحيم، و﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ﴾ الآيةَ [آل عمران: ٦٤](٢).

وقال عطاءٌ، عن جابرٍ: حاضَتْ عائشةُ فنَسَكَتِ المناسكَ غيرَ الطَّوافِ بالبيتِ، ولا تُصَلِّي(٣).

وقال الحَكَمُ: إنِّي لأذبَحُ وأنا جُنُبٌ. وقال الله: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ [الأنعام: ١٢١].

٣٠٥- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمةَ، عن عبدِ الرَّحمن بنِ القاسمِ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن عائشةَ قالت: خَرَجْنا مع النبيِّ ﷺ لا نَذْكُرُ إلَّا الحجَّ فلمَّا جِئْنا سَرِفَ طَمِثْتُ، فدَخَلَ عليَّ النبيُّ ﷺ وأنا أَبكي، فقال: «ما يُبْكِيكِ؟» قلتُ: لَوَدِدْتُ والله أنِّي لم أَحُجَّ العامَ، قال: «لَعَلَّكِ نُفِسْتِ؟» قلتُ: نعم، قال: «فإنَّ ذلكِ شيءٌ كَتَبَه اللهُ على بناتِ آدمَ، فافعَلي ما يَفْعَلُ الحاجُّ، غيرَ أنْ لا تَطُوفي بالبيتِ حتَّى تَطْهُري»(٤).

٨- باب الاستحاضةِ

٣٠٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّها قالت: قالت فاطمةُ بنتُ أبي حُبَيشٍ لرسولِ الله ﷺ: يا رسولَ الله، إنِّي لا أطْهُرُ، أفأدَعُ الصلاةَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما ذلكِ عِرْقٌ وليس بالحيضةِ، فإذا أقبلَتِ الحيضةُ فاترُكي الصلاةَ، فإذا ذهبَ قَدْرُها فاغسِلي عنكِ الدَّمَ وصَلِّي»(٥).

---

(١) وصله البخاري في (٩٧١).

(٢) وصله البخاري في (٧).

(٣) وصله البخاري في (١٦٥١).

(٤) انظر طرفه في (٢٩٤).

(٥) انظر طرفه في (٢٢٨).

٩- باب غَسلِ دمِ المَحِيضِ

٣٠٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامٍ، عن فاطمةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ أنَّها قالت: سألَتِ امرأةٌ رسولَ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، أرأيتَ إحدانا إذا أصابَ ثوبَها الدَّمُ منَ الحيضةِ، كيفَ تَصنَعُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا أصابَ ثوبَ إحداكُنَّ الدَّمُ منَ الحيضةِ، فلْتَقرُصْهُ ثمَّ لِتَنضَحْه بماءٍ، ثمَّ لِتُصلِّي فيه»(١).

٣٠٨- حدَّثنا أصبَغُ، قال: أخبرني ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عَمرُو بنُ الحارثِ، عن عبدِ الرَّحمن بنِ القاسمِ حَدَّثَه عن أبيه، عن عائشةَ قالت: كانت إحدانا تَحِيضُ، ثمَّ تَقْتَرِصُ الدَّمَ مِن ثوبِها عندَ طُهْرِها، فتَغسِلُه وتَنضَحُ على سائرِه ثمَّ تُصلِّي فيه.

١٠- باب الاعتِكاف للمُستَحاضةِ

٣٠٩- حدَّثنا إسحاقُ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ عبدِ الله، عن خالدٍ، عن عِكْرمةَ، عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ اعتَكَفَ معه بعضُ نسائِه وهي مُستَحاضةٌ تَرَى الدَّمَ، فربَّما وَضَعَتِ الطَّسْتَ تحتَها منَ الدَّمِ. وَزَعَمَ أنَّ عائشةَ رَأتْ ماءَ العُصْفُرِ، فقالت: كأنَّ هذا شيءٌ كانت فلانةُ تَجِدُه(٢).

٣١٠- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن خالدٍ، عن عِكْرمةَ، عن عائشةَ قالت: اعتَكَفَتْ مع رسولِ الله ﷺ امرأةٌ مِن أزواجِه، فكانت تَرَى الدَّمَ والصُّفْرةَ والطَّسْتُ تحتَها، وهي تُصَلِّي(٣).

٣١١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا مُعتَمِرٌ، عن خالدٍ، عن عِكْرمةَ، عن عائشةَ: أنَّ

---

(١) انظر طرفه في (٢٢٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٩٨) من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذّاء، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣١٠، ٣١١، ٢٠٣٧).

(٣) انظر ما قبله.

بعضَ أُمَّهاتِ المؤمنينَ اعتَكَفَتْ وهي مُستَحاضةٌ[١].

١١- بابٌ هل تُصلّي المرأةُ في ثوبٍ حاضَت فيه؟

٣١٢- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ نافعٍ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مجاهدٍ، قال: قالت عائشةُ: ما كان لإحدانا إلّا ثوبٌ واحدٌ تَحِيضُ فيه، فإذا أصابَه شيءٌ مِن دَمٍ قالت بريقِها فقَصَعَتْه بظُفْرِها[٢].

١٢- باب الطِّيبِ للمرأةِ عندَ غُسلِها من المَحِيض

٣١٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن حَفْصةَ[٣]، عن أمِّ عَطِيَّةَ، قالت: كنَّا نُنْهَى أنْ نُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثٍ، إلَّا على زوجٍ أربَعةَ أشهُرٍ وعَشْراً، ولا نَكْتَحِلَ ولا نَتَطَيَّبَ ولا نَلْبَسَ ثوباً مَصْبُوغاً، إلَّا ثوبَ عَصْبٍ، وقد رُخِّصَ لنا عندَ الطُّهْرِ إذا اغتَسَلَتْ إحدانا مِن مَحِيضِها في نُبْذةٍ مِن كُسْتِ أظْفارٍ، وكنَّا نُنْهَى عن اتِّباعِ الجنائزِ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٩).

(٢) قوله: «فقصعته بظفرها» أي: دلكته وحكَّته به.

(٣) وقع في بعض روايات «الصحيح» هنا زيادة: قال أبو عبد الله: أو هشام بن حسان عن حفصة. ومقتضى هذه الزيادة الشك في الراوي عن حفصة هل هو أيوب السختياني، أو هشام بن حسان. والصواب حذفها، فرواية هشام بن حسان أشار إليها البخاري ـ رحمه الله ـ بعد الحديث، فهي من تعليقاته، وتبقى الرواية الموصولة من حديث أيوب دون شك. وقد جاءت هذه الزيادة في متن النسخة اليونينية، لكن أشير في هامشها إلى عدم ورودها في بعض الروايات، ولم ترد في نسخة البقاعي التي بين أيدينا، وقال عنها الحافظ في «الفتح»: ولم يذكرها أصحاب المستخرجات ولا الأطراف.

(٤) أخرجه مسلم (١٤٩١) (٦٧) عن أبي الربيع الزهراني سليمان بن داود، عن حمّاد بن زيد، بهذا الإسناد ـ دون النهي عن اتباع الجنائز.

وأخرجه كذلك أحمد (٢٠٧٩٤) من طريق هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، به.

وأخرج قصة النهي عن اتباع الجنائز وحدها مسلم (٩٣٨) (٣٥) من طريق هشان بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، به.

وأخرجها أيضاً أحمد (٢٧٣٠٣)، ومسلم (٩٣٨) (٣٤) من طريق محمد بن سيرين، عن أم عطية. وانظر =

قال: رواه هشامُ بنُ حسَّانَ، عن حَفْصةَ، عن أمِّ عَطِيَّةَ، عن النبيِّ ﷺ[١].

١٣- باب دَلْك المرأةِ نفسَها إذا تطَهَّرت من الـمَحِيضِ، وكيف تغتسلُ، وتأْخُذُ فِرْصةً مُمَسَّكةً فتَتَّبِعُ أثرَ الدَّم

٣١٤- حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ، عن منصورِ ابن صَفيَّةَ، عن أمِّه، عن عائشةَ: أنَّ امرأةً سألَتِ النبيَّ ﷺ عن غُسْلِها منَ الـمَحِيضِ، فأمَرَها كيفَ تَغْتَسِلُ، قال: «خُذي فِرْصةً مِن مَسْكٍ فتطَهَّري بها» قالت: كيفَ أَتطَهَّرُ؟ قال: «تَطَهَّري بها» قالت: كيفَ؟ قال: «سُبْحانَ الله! تَطَهَّري» فاجتَبَذْتُها إليَّ، فقلتُ: تَتَبَّعي بها أثَرَ الدَّمِ[٢].

١٤- باب غُسلِ الـمَحِيضِ

٣١٥- حدَّثنا مُسلِمٌ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا منصورٌ، عن أمِّه، عن عائشةَ: أنَّ امرأةً منَ الأنصارِ قالت للنبيِّ ﷺ: كيفَ أغْتَسِلُ منَ الـمَحِيضِ؟ قال: «خُذي فِرْصةً مُمَسَّكةً فتَوضَّئي ثلاثاً»، ثمَّ إنَّ النبيَّ ﷺ استَحْيا فأعرَضَ بوَجْهِه ـ أو قال: تَوضَّئي بها ـ» فأخَذْتُها فجَذَبْتُها، فأخبَرْتُها بما يريدُ النبيُّ ﷺ[٣].

١٥- باب امتِشاط المرأةِ عندَ غُسلِها من الـمَحِيضِ

٣١٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا إبراهيمُ، حدَّثنا ابنُ شِهَاب، عن عُرْوةَ،

= أطرافه في (١٢٧٨، ١٢٧٩، ٥٣٤٠، ٥٣٤١، ٥٣٤٢، ٥٣٤٣).

قوله: «ثوب عصب»: هو نوع من الثياب اليَمنية يُعصَب غزلها - أي: يُجمَع - ويصبغ قبل أن ينسج.

قوله: «كست أظفار»: نوع من الطِّيب معروف عندهم.

(١) وصله البخاري في (٥٣٤٢، ٥٣٤٣).

(٢) أخرجه مسلم (٣٣٢) من طريقين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٩٠٧) من طريق وهيب بن عجلان، عن منصور ابن صفية، به. وانظر طرفيه في (٣١٥، ٧٣٥٧).

وقوله: «فِرصة من مسك»: قطعة من قطن، أو خرقة تستعملها المرأة في مسح دم الحيض.

(٣) انظر طرفه في (٣١٤).

أنَّ عائشةَ قالت: أهلَلْتُ مع رسولِ الله ﷺ في حَجّةِ الوَداع، فكنتُ ممَّن تَمتَّعَ ولم يَسُقِ الهَدْيَ، فزَعَمَتْ أنَّها حاضَتْ ولم تَطْهُرْ حتَّى دَخلَتْ ليلةُ عَرَفةَ، فقالت: يا رسولَ الله، هذه ليلةُ عَرَفةَ، وإنَّما كنتُ تَمتَّعْتُ بعُمْرةٍ! فقال لها رسولُ الله ﷺ: «انقُضي رأسَكِ وامتَشِطي، وأَمسِكي عن عُمْرَتِكِ» ففعَلْتُ، فلمَّا قَضَيتُ الحجَّ أمَرَ عبدَ الرَّحمن ليلةَ الحَصْبةِ فأعمَرَني منَ التَّنعِيمِ مكان عُمْرَتي الَّتي نَسَكْتُ[1].

١٦- باب نَقضِ المرأةِ شعرَها عندَ غُسلِ المَحِيضِ

٣١٧- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: خَرَجْنا مُوافِينَ لِهلال ذي الحِجّةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن أحبَّ أنْ يُهِلَّ بعُمْرةٍ فلْيُهْلِلْ، فإنِّي لولا أنِّي أهدَيتُ لأهلَلْتُ بعُمْرةٍ»، فأهَلَّ بعضُهم بعُمْرةٍ، وأهَلَّ بعضُهم بحَجٍّ، وكنتُ أنا ممَّن أهَلَّ بعُمْرةٍ، فأدرَكَني يومُ عَرَفةَ وأنا حائضٌ، فشَكَوْتُ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «دَعِي عُمْرَتَكِ، وانقُضي رأسَكِ وامتَشِطي، وأهِلِّي بحَجٍّ» ففعَلْتُ، حتَّى إذا كان ليلةُ الحَصْبةِ أرسَلَ معي أخي عبدَ الرَّحمن بنَ أبي بكرٍ، فخَرَجْتُ إلى التَّنعِيمِ، فأهلَلْتُ بعُمْرةٍ مكان عُمْرَتي. قال هشامٌ: ولم يَكُنْ في شيءٍ مِن ذلكَ هَدْيٌ ولا صومٌ ولا صَدَقةٌ[2].

١٧- باب ﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ [الحج:٥]

٣١٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن عُبَيد الله بنِ أبي بكرٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ وَكَّلَ بالرَّحِمِ مَلَكاً، يقولُ: يا رَبِّ نُطْفةٌ، يا رَبِّ عَلَقةٌ، يا رَبِّ مُضْغةٌ. فإذا أرادَ أنْ يَقْضِيَ خَلْقَه، قال: أذكَرٌ أم أُنثى؟ شَقِيٌّ أم

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٠٨٦)، ومسلم (١٢١١) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٩٤). وستأتي قصة عبد الرحمن بن أبي بكر من حديثه برقم (١٧٨٤).

(٢) انظر طرفه في (٣١٦).

سعيدٌ؟ فما الرِّزْقُ والأجَلُ؟ فيُكتَبُ في بَطْنِ أُمِّه»[١].

١٨- بابٌ كيفَ تُهِلُّ الحائضُ بالحجِّ والعُمرةِ

٣١٩- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ قالت: خَرَجْنا مع النبيِّ ﷺ في حَجّةِ الوَدَاعِ فمِنّا مَن أهَلَّ بعُمْرةٍ ومِنّا مَن أهَلَّ بحَجٍّ، فقَدِمْنا مكَّةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن أحرَمَ بعُمْرةٍ ولم يُهْدِ فلْيُحْلِلْ، ومَن أحرَمَ بعُمْرةٍ وأهدَى فلا يَحِلُّ حتَّى يَحِلَّ بنَحْرِ هَدْيِه، ومَن أهَلَّ بحَجٍّ فلْيُتِمَّ حَجَّه»، قالت: فحِضْتُ، فلم أزَلْ حائضاً حتَّى كان يومُ عَرَفةَ، ولم أُهْلِلْ إلَّا بعُمْرةٍ، فأمَرَني النبيُّ ﷺ أنْ أنقُضَ رأسي وأمتَشِطَ، وأُهِلَّ بحَجٍّ وأترُكَ العُمْرةَ، ففَعَلْتُ ذلكَ حتَّى قَضَيتُ حَجِّي، فبَعَثَ معي عبدَ الرَّحمن بنَ أبي بكرٍ، وأمَرَني أنْ أعتَمِرَ مكان عُمْرَتي من التَّنعِيمِ[٢].

١٩- باب إقبال المَحِيض وإدباره

وكُنَّ نِساءٌ يَبعَثْنَ إلى عائشةَ بالدُّرْجةِ فيها الكُرْسُفُ فيه الصُّفْرةُ، فتقولُ: لا تَعْجَلْنَ حتَّى تَرَينَ القَصّةَ البَيضاءَ؛ تريدُ بذلكَ الطُّهْرَ منَ الحيضةِ[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢١٥٧)، ومسلم (٢٦٤٦) من طريقين عن حمّاد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٣٣٣، ٦٥٩٥).

قوله: «نطفة»: الماء الذي ينعقد منه الإنسان، والنطفة: الماء الصافي قلَّ أو كثر.

وقوله: «علقة»: قطعة دم جامدة.

وقوله: «مضغة»: قطعة لحم صغيرة قدر ما يُمضَغ.

(٢) أخرجه مسلم (١٢١١) (١١٢) من طريق شعيب بن الليث بن سعد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٥٥٨٧) من طريق هشام بن عروة، عن عروة، به. وانظر طرفه في (٣١٦).

قوله: «ولم يُهد» أي: لم يسق الهدي «فليُحلل»: من إحرامه بأداء أعماله.

(٣) قوله: «الدُّرجة»: هي الخرقة تحتشي بها المرأة في حيضها.

والكرسُف: هو القطن.

والقَصَّة: هي القطعة من الجَصِّ الأبيض، وقول عائشة رضي الله عنها: حتى ترين القَصَّة، أي: ترين =

وَبَلَغَ ابنةَ زيدِ بنِ ثابتٍ أنَّ نِساءً يَدْعونَ بالـمَصابيحِ مِن جَوْفِ اللَّيلِ يَنظُرْنَ إلى الطُّهرِ، فقالت: ما كان النِّساءُ يَصْنَعْنَ هذا. وعابَتْ عليهنَّ.

٣٢٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ: أنَّ فاطمةَ بنتَ أبي حُبَيشٍ كانت تُسْتَحاضُ، فسألَتِ النبيَّ ﷺ، فقال: «ذلكِ عِرْقٌ وليستْ بالحيضةِ، فإذا أقبَلَتِ الحيضةُ فدَعِي الصلاةَ، وإذا أدبَرَتْ فاغتَسِلي وصَلِّي»[1].

٢٠- بابٌ لا تَقضي الحائضُ الصلاةَ

وقال جابرٌ[2] وأبو سعيدٍ[3] عن النبيِّ ﷺ: «تَدَعُ الصلاةَ».

٣٢١- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا همَّامٌ، قال: حدَّثنا قَتادةُ، قال: حدَّثتني مُعاذةُ: أنَّ امرأةً قالت لعائشةَ: أَتَجْزي إحدانا صلاتَها إذا طَهُرَتْ؟ فقالت: أحَرُورِيَّةٌ أنتِ؟ كنَّا نَحِيضُ مع النبيِّ ﷺ فلا يأْمُرُنا به، أو قالت: فلا نَفْعَلُه[4].

٢١- باب النَّومِ مع الحائضِ وهي في ثيابها

٣٢٢- حدَّثنا سعدُ بنُ حَفْصٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن زَينَبَ ابنةِ أبي سَلَمةَ حَدَّثَتْه، أنَّ أُمَّ سَلَمةَ قالت: حِضْتُ وأنا مع النبيِّ ﷺ في الخَمِيلةِ، فانسَلَلْتُ فخَرَجْتُ منها، فأخَذْتُ ثيابَ حِيضَتي فلَبِسْتُها، فقال لي رسولُ الله ﷺ:

= الخرقة بيضاء كالقَصَّة.

(١) انظر طرفه في (٢٢٨).

(٢) وصله البخاري في (٧٢٣٠) بمعناه.

(٣) وصله البخاري في (٣٠٤) بمعناه.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٦٣٣) عن بهز بن أسد، عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٣٥) من طرق عن معاذة العدوية، به.

قوله: «أحروريَّة»: نسبة إلى حَرَوْراء، وهي قرية بقرب الكوفة، وكان أول اجتماع الخوارج بها، وطائفة من الخوارج يُوجبُون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة بسبب الحيض، وهو خلاف الإجماع.

«أنُفِسْتِ؟» قلتُ: نعم، فدَعاني فأدخَلَني معه في الخَمِيلةِ.

قالت: وحدَّثتني: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُقَبِّلُها وهو صائمٌ؛ وكنتُ أغْتَسِلُ أنا والنبيُّ ﷺ مِن إناءٍ واحدٍ منَ الجَنابةِ(١).

٢٢- باب مَن أخَذَ ثيابَ الحيض سِوَى ثياب الطُّهرِ

٣٢٣- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالةَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن زَينَبَ ابنةِ أبي سَلَمةَ، عن أمِّ سَلَمةَ قالت: بَيْنا أنا مع النبيِّ ﷺ مُضْطَجِعةٌ في خَمِيلةٍ حِضْتُ، فانسَلَلْتُ، فأخَذْتُ ثيابَ حِيضَتي، فقال: «أنُفِسْتِ؟» فقلتُ: نعم، فدَعاني فاضْطَجَعْتُ معه في الخَمِيلةِ(٢).

٢٣- باب شُهُودِ الحائضِ العِيدَينِ ودَعوةَ المسلمينَ، ويَعتَزِلنَ المصلَّى

٣٢٤- حدَّثنا محمَّدٌ ـ هو ابنُ سَلَامٍ ـ قال: أخبرنا عبدُ الوهَّاب، عن أيوبَ، عن حَفْصةَ قالت: كنَّا نَمْنَعُ عَواتِقَنا أنْ يَخرُجْنَ في العِيدَينِ، فقَدِمَتِ امرأةٌ فنَزَلَتْ قَصْرَ بني خَلَفٍ فحَدَّثَتْ عن أُختِها، وكان زوجُ أُختِها غَزَا مع النبيِّ ﷺ ثِنتَي عَشْرةَ، وكانت أُختي معه في ستٍّ، قالت: كنَّا نُداوي الكَلْمَى، ونقومُ على المرضَى، فسأَلَتْ أُختي النبيَّ ﷺ: أعَلَى إحدانا بأْسٌ إذا لم يَكُنْ لها جِلْبابٌ أنْ لا تَخرُجَ؟ قال: «لِتُلبِسْها صاحبَتُها مِن جِلْبابِها، ولْتَشْهَدِ الخيرَ ودَعْوةَ المسلمينَ».

فلمَّا قَدِمَتْ أمُّ عَطِيَّةَ سألتُها: سمعتِ النبيَّ ﷺ؟ قالت: بأَبي نَعَم ـ وكانت لا تَذكُرُه إلَّا قالت: بأبي ـ سمعتُه يقولُ: «يَخرُجُ العَواتِقُ وذواتُ الخُدُورِ - أو: العَواتِقُ ذواتُ الخُدُورِ ـ والحُيَّضُ، ولْيَشهَدْنَ الخيرَ ودَعْوةَ المؤمنينَ، ويَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المصلَّى».

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٦٦)، ومسلم (٢٩٦) من طريقين عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد ـ وليس عند مسلم قصة التقبيل في الصيام. وانظر طرفه في (٢٩٨).

والقائل: «وكنت أغتسلُ» هي أم سلمة زوج النبي ﷺ.

(٢) انظر طرفه في (٢٩٨).

قالت حَفْصةُ: فقلتُ: الحُيَّضُ؟ فقالت: أليس تَشْهَدُ عَرَفَةَ وكذا وكذا؟[١]

٢٤- بابٌ إذا حاضَت في شهرٍ ثلاثَ حِيَضٍ، وما يُصدَّقُ النِّساءُ في الحيض والحَمْلِ وفيما يُمْكِنُ منَ الحيض

لقولِ الله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة:٢٢٨].

ويُذكَر عن عليٍّ وشُرَيحٍ: إنِ امرأةٌ جاءَتْ ببَيِّنةٍ مِن بِطَانةِ أهلِها ممَّن يُرْضَى دِينُه أنَّها حاضَتْ ثلاثاً في شَهْر، صُدِّقَت.

وقال عطاءٌ: أقْراؤُها ما كانت[٢]. وبه قال إبراهيمُ.

وقال عطاءٌ: الحيضُ يومٌ إلى خمسَ عَشْرةَ.

وقال مُعتَمِرٌ عن أبيه: سألتُ ابنَ سِيرِينَ عن المرأةِ تَرَى الدَّمَ بعدَ قُرْئِها بخمسةِ أيّامٍ؟ قال: النِّساءُ أعلمُ بذلكَ.

٣٢٥- حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي رَجاءٍ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، قال: سمعتُ هشامَ بنَ عُرْوةَ، قال: أخبرني أَبي، عن عائشةَ: أنَّ فاطمةَ بنتَ أبي حُبَيشٍ سألَتِ النبيَّ ﷺ، قالت: إنِّي أُستَحاضُ فلا أطْهُرُ، أفأدَعُ الصلاةَ؟ فقال: «لا، إنَّ ذلكِ عِرْقٌ، ولكنْ دَعِي الصلاةَ قَدْرَ الأيّامِ الَّتي كنتِ تَحِيضِينَ فيها، ثمَّ اغتَسِلي وصَلِّي»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٧٨٩) عن إسماعيل ابن عُلَيّة، عن أيوب السَّخْتياني، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٩٠) (١٢) من طريق هشام بن عروة، عن حفصة بنت سيرين، به. وانظر أطرافه في (٣٥١، ٩٧١، ٩٧٤، ٩٨٠، ٩٨١، ١٦٥٢).

قوله: «ذوات الخدور» أي: صاحبات الخدور، جمع خِدْر، وهو: ستر يكون في ناحية البيت تقعد البِكْر وراءه، أو هو البيت نفسه.

وقوله: «عواتقنا» جمع عاتق: وهي الأنثى أول ما تبلغ ولم تتزوج بعدُ.

وقوله: «الكلمى» جمع كَليم: وهو الجريح.

(٢) معنى قول عطاء هذا أنه يعتبر في أَقراءِ المطلَّقة ما كانت عليه عادتُها قبل الطلاق.

(٣) انظر طرفه في (٢٢٨).

٢٥- باب الصُّفرةِ والكُدْرةِ في غيرِ أيّامِ الحيض

٣٢٦- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أمِّ عَطِيَّةَ، قالت: كُنَّا لا نَعُدُّ الكُدْرةَ والصُّفْرةَ شيئاً.

٢٦- باب عِرقِ الاستحاضةِ

٣٢٧- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثنا مَعْنٌ، قال: حدَّثني ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُرْوةَ وعن عَمْرةَ، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: أنَّ أُمَّ حَبِيبةَ استُحِيضَتْ سَبْعَ سنينَ، فسألَتْ رسولَ الله ﷺ عن ذلكَ، فأمَرَها أنْ تَغْتَسِلَ، فقال: «هذا عِرْقٌ». فكانت تَغْتَسِلُ لكلِّ صلاةٍ[1].

٢٧- باب المرأةِ تَحِيضُ بعدَ الإفاضةِ

٣٢٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَزْمٍ، عن أبيه، عن عَمْرةَ بنتِ عبدِ الرَّحمن، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، أنَّها قالت لرسولِ الله ﷺ: يا رسولَ الله، إنَّ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ قد حاضَتْ، قال رسولُ الله ﷺ: «لَعَلَّها تَحبِسُنا؟ ألم تَكُنْ طافَتْ مَعَكُنَّ؟» فقالوا: بَلَى، قال: «فاخرُجِي»[2].

٣٢٩- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أَسَدٍ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، عن عبدِ الله بنِ طاووسٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٩٥) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٣٤) (٦٤) من طريق عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، به.

قوله: «استُحِيضَتْ» أي: سال منها الدمُ على غير عادة الحيض.

وقوله: «عِرق» أي: عِرق نازف وليس دم جبلَّة.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٤٤٢)، ومسلم (١٣٢٨) (٣٨٥) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

وسيأتي الحديث بالأرقام (١٧٣٣، ١٧٥٧، ١٧٧١، ٤٤٠١، ٥٣٢٩، ٦١٥٧)، وسيأتي ضمن حديث الحج المطوَّل عن عائشة بالأرقام (١٥٦١، ١٧٦٢، ١٧٧٢).

أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: رُخِّصَ للحائضِ أنْ تَنفِرَ إذا حاضَتْ[١].

٣٣٠- وكان ابنُ عمرَ يقولُ في أوَّلِ أمرِه: إنَّها لا تَنفِرُ، ثمَّ سمعتُه يقولُ: تَنفِرُ، إنَّ رسولَ الله ﷺ رَخَّصَ لهنَّ[٢].

٢٨- بابٌ إذا رأتِ المُستَحاضةُ الطُّهرَ

قال ابنُ عبَّاسٍ: تَغْتَسِلُ وتُصلِّي ولو ساعةً، ويأتيها زوجُها إذا صَلَّتْ، الصلاةُ أعظَمُ.

٣٣١- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، عن زُهَيرٍ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ قالت: قال النبيُّ ﷺ: «إذا أقبلَتِ الحيضةُ فدَعِي الصلاةَ، وإذا أدبَرَتْ فاغسِلي عنكِ الدَّمَ وصَلِّي»[٣].

٢٩- باب الصلاةِ على النُّفَساءِ وسُنَّتِها

٣٣٢- حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي سُرَيجٍ، قال: أخبرنا شَبَابةُ، قال: أخبرنا شُعْبةُ، عن حسينٍ المُعلِّمِ، عن ابنِ بُرَيدةَ، عن سَمُرةَ بنِ جُنْدُبٍ: أنَّ امرأةً ماتَتْ في بَطْنٍ فصَلَّى عليها النبيُّ ﷺ، فقامَ وَسَطَها[٤].

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٢٨) (٣٨٠) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن طاووس، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٣٥٠٥) من طريق عمرو بن دينار، عن ابن عباس. وانظر طرفيه في (١٧٥٥، ١٧٦٠).
وانظر أيضاً (١٧٥٨، ١٧٥٩).
وقوله: «تَنْفر» أي: تغادر مكة دون أن تطوف طوا ف الوداع.

(٢) هو موصولٌ بالإسناد السابق. وأخرجه أحمد (٥٧٦٥) عن عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٧٦١).

(٣) انظر طرفه في (٢٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠١٦٢)، ومسلم (٩٦٤) (٨٧) من طرق عن حسين المعلِّم، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٣٣١، ١٣٣٢).
قوله: «ماتت في بطن» أي: بسبب وضع حملها، وقيل: بسبب مرض أصابها في بطنها.　=

٣٠- بابٌ

٣٣٣- حدَّثنا الحسنُ بنُ مُدْرِكٍ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ حمَّادٍ، قال: أخبرنا أبو عَوَانَةَ ـ اسمُه الوَضّاحُ ـ مِن كتابِه، قال: أخبرنا سليمانُ الشَّيْبانيُّ، عن عبدِ الله بنِ شَدّادٍ، قال: سمعتُ خالَتي ميمونةَ زوج النبيِّ ﷺ: أنَّها كانت تكونُ حائضاً لا تُصلّي وهي مُفْتَرِشَةٌ بحِذاءِ مسجدِ رسولِ الله ﷺ، وهو يُصلِّي على خُمْرتِه، إذا سَجَدَ أصابني بعضُ ثوبِه[1].

= وقوله: «فقام وسَطها» أي: وقف في الصلاة عليها محاذياً وسطها.

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٠٦) عن بكر بن عيسى الراسبي، عن أبي عوانة اليَشكُري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥١٣) من طريقين عن أبي إسحاق سليمان الشيباني، به. وانظر أطرافه في (٣٧٩، ٣٨١، ٥١٧، ٥١٨).

قوله: «مفترشة» أي: منبسطة على الأرض.

وقوله: «بحذاء مسجد رسول الله» أي: بإزاء موضع سجوده.

والخُمرة: حصيرة صغيرة تُعمل من ورق النخيل، سُمِّيت بذلك لأنها تستر الوجه والكفين من حَرِّ الأرض وبردها.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٧- كتاب التيمّم

قولُ الله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ [المائدة:٦].

٣٣٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمن بنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت: خَرَجْنا مع رسولِ الله ﷺ في بعضِ أسفارِه، حتَّى إذا كنَّا بالبَيداءِ - أو بذاتِ الجيشِ - انقَطَعَ عِقْدٌ لي، فأقامَ رسولُ الله ﷺ على الْتِماسِه، وأقامَ النّاسُ معه، وليسوا على ماءٍ، فأتَى النّاسُ إلى أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، فقالوا: ألا تَرَى ما صَنَعَتْ عائشةُ؟ أقامَتْ برسولِ الله ﷺ والنّاسِ، وليسوا على ماءٍ وليس معهم ماءٌ. فجاءَ أبو بكرٍ ورسولُ الله ﷺ واضِعٌ رأسَه على فَخِذي قد نامَ، فقال: حَبَسْتِ رسولَ الله ﷺ والنّاسَ وليسوا على ماءٍ، وليس معهم ماءٌ. فقالت عائشةُ: فعاتَبَني أبو بكرٍ، وقال ما شاءَ الله أنْ يقولَ، وجَعَلَ يَطْعُنُني بيدِه في خاصِرَتي، فلا يَمْنَعُني منَ التَّحَرُّكِ إلَّا مكانُ رسولِ الله ﷺ على فَخِذي، فقامَ رسولُ الله ﷺ حينَ أصبَحَ على غيرِ ماءٍ، فأنزَلَ الله آيةَ التَّيمُّمِ، فتيَمَّمُوا، فقال أُسَيدُ بنُ الحُضَيرِ: ما هي بأوَّلِ بَرَكَتِكم يا آلَ أبي بكرٍ، قالت: فبَعَثْنا البَعِيرَ الَّذي كنتُ عليه، فأصَبْنا العِقْدَ تحتَه[1].

٣٣٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنانٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ (ح) قال: وحدَّثني سعيدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٥٥)، ومسلم (٣٦٧) (١٠٨) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٣٦، ٣٦٧٢، ٣٧٧٣، ٤٥٨٣، ٤٦٠٧، ٤٦٠٨، ٥١٦٤، ٥٢٥٠، ٥٨٨٢، ٦٨٤٤، ٦٨٤٥).

قوله: «بالبيداء أو بذات الجيش»: هما موضعان بين مكة والمدينة، وقيل: البيداء أدنى إلى مكة من ذي الحُليفة.

وقوله: «يطعنني» أي: يضربني برؤوس أصابعه.

النَّضْرِ، قال: أخبرنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا سَيّارٌ، قال: حدَّثنا يزيدُ ـ هو ابنُ صُهَيبٍ الفَقِيرُ ـ قال: أخبرنا جابرُ بنُ عبدِ الله، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أُعْطِيتُ خمساً لم يُعْطَهُنَّ أحدٌ قبلي: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرةَ شَهْرٍ، وجُعِلَتْ لِيَ الأرضُ مَسجداً وطَهُوراً، فأيُّما رجلٍ مِن أُمَّتي أدرَكَتْه الصلاةُ فلْيُصلِّ، وأُحِلَّتْ لِيَ المَغانِمُ ولم تَحِلَّ لأحدٍ قَبْلي، وأُعْطِيتُ الشَّفاعةَ، وكان النبيُّ يُبعَثُ إلى قومِه خاصّةً وبُعِثتُ إلى النّاس عامّةً»[١].

١- باب إذا لم يَجِد ماءً ولا تُراباً

٣٣٦- حدَّثنا زكريَّا بنُ يحيى، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ نُمَير، قال: حدَّثنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ: أنَّها استعارَتْ مِن أسماءَ قِلادةً، فهَلَكَتْ، فبَعَثَ رسولُ الله ﷺ رجلاً فوَجَدَها، فأدرَكَتْهُم الصلاةُ وليس معهم ماءٌ، فصَلَّوْا، فشَكَوْا ذلكَ إلى رسولِ الله ﷺ، فأنزَلَ اللهُ آيةَ التَّيمُّم، فقال أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ لعائشةَ: جَزاكِ الله خيراً، فوالله ما نَزَلَ بكِ أمرٌ تَكْرَهِينَه إلَّا جَعَلَ الله ذلكِ لَكِ وللمُسلِمينَ فيه خيراً[٢].

٢- باب التَّيمُّم في الحَضَرِ إذا لم يَجِدِ الماءَ وخاف فَوْتَ الصلاة

وبِه قال عطاءٌ.

وقال الحسنُ في المريضِ عندَه الماءُ ولا يَجِدُ مَن يُناوِلُه: يَتيَمَّمُ.

وأقبَلَ ابنُ عمرَ مِن أرضِه بالجُرُفِ فحَضَرَتِ العصرُ بمِرْبَدِ النَّعَمِ[٣]، فصَلَّى، ثمَّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٦٤)، ومسلم (٥٢١) من طريق هشيم بن بشير، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٤٣٨، ٣١٢٢).

والمغانم: جمع غَنيمة، وهو كل ما يحصل عليه المسلمون من الكفار عنوة.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٩٩) عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٦٧) (١٠٩) من طريقين عن هشام بن عروة، به. وانظر طرفه في (٣٣٤).

قولها: «فهلكت» أي: ضاعت.

(٣) الجُرف: بضم الراء وسكونها، موضع غربيّ المدينة على مسافة ثلاثة أميال، والمِربَد: على ميل من المدينة. قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: وهذا يدلُّ على أنَّ ابن عمر كان يرى جوازَ التيمم للحاضر، لأنَّ مثل =

دَخَلَ المدينةَ والشمسُ مُرْتَفِعةٌ فلم يُعِدْ.

٣٣٧- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن جعفرِ بنِ رَبيعةَ، عن الأعرَجِ، قال: سمعتُ عُمَيراً مولى ابنِ عبَّاسٍ قال: أقبَلْتُ أنا وعبدُ الله بنُ يَسارٍ مولى ميمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ حتَّى دَخَلْنا على أبي جُهَيمِ بنِ الحارثِ بنِ الصِّمّةِ الأنصاريِّ، فقال أبو الجُهَيم: أقبَلَ النبيُّ ﷺ مِن نحوِ بئرِ جَمَلٍ، فلَقِيَه رجلٌ فسَلَّمَ عليه، فلم يَرُدَّ عليه النبيُّ ﷺ حتَّى أقبَلَ على الجِدار، فمَسَحَ بوَجْهِه ويَدَيه، ثمَّ رَدَّ عليه السَّلامَ[1].

٣- بابٌ الـمُتَيمِّمُ هل يَنفُخُ فيهما؟

٣٣٨- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا الحَكَمُ، عن ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ أبْزَى، عن أبيه قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ بنِ الخطَّاب، فقال: إنّي أجنَبْتُ فلم أُصِبِ الماءَ؟ فقال عمَّارُ بنُ ياسرٍ لعمرَ بنِ الخطَّاب: أمَا تَذكُرُ أنّا كنَّا في سفرٍ أنا وأنتَ، فأمَّا أنتَ فلم تُصَلِّ، وأمَّا أنا فتَمَعَّكْتُ فصَلَّيتُ، فذَكَرْتُ ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّما كان يَكْفِيكَ هكذا» فضَرَبَ النبيُّ ﷺ بكَفَّيهِ الأرضَ ونَفَخَ فيهما، ثمَّ مَسَحَ بهما وجهَه وكَفَّيه[2].

= هذا لا يسمَّى سفراً، وبهذا يناسب الترجمة.

(١) أخرجه مسلم مُعلَّقاً (٣٦٩) عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٥٤١) من طريق ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن هُرمُز الأعرج، به.

وقوله: «من نحو بئر جمل» أي: من جهة الموضع الذي يعرف ببئر جمل، وهو موضع قرب المدينة، وقيل: هو الجرف.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٣٢)، ومسلم (٣٦٨) (١١٢) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧).

قوله: «فلم أصب الماء» أي: لم أجده.

وقوله: «فتمعكت» أي: تمرَّغت وتقلبت في التراب حتى يصيب جميع بدني.

وقوله: «ونفخ فيهما»: تخفيفاً للتراب المحمول بهما.

وقوله: «وكفيه» أي: إلى الرُّسغين.

٤- باب التَّيمُّم لِلوَجْه والكَفَّين

٣٣٩- حدَّثنا حَجّاجٌ، قال: أخبرنا شُعْبةُ، أخبرني الحَكَمُ، عن ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ أَبْزَى، عن أبيه: قال عَمَّارٌ... بهذا. وضَرَبَ شُعْبةُ بيَدَيه الأرضَ، ثمَّ أدناهما مِن فيه، ثمَّ مَسَحَ وجهَه وكَفَّيه[1].

وقال النَّضْرُ: أخبرنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، قال: سمعتُ ذَرّاً يقولُ: عن ابنِ عبدِ الرَّحمن ابنِ أَبْزَى. قال الحَكَمُ: وقد سمعتُه مِن ابنِ عبدِ الرَّحمن، عن أبيه، قال: قال عَمَّارٌ.

٣٤٠- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن ذَرٍّ، عن ابنِ عبدِ الرَّحمن بنِ أَبْزَى، عن أبيه: أنَّه شَهِدَ عمرَ وقال له عَمَّارٌ: كنَّا في سَرِيَّةٍ فأجنَبنا... وقال: تَفَلَ فيهما.

٣٤١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن ذَرٍّ، عن ابنِ عبدِ الرَّحمن ابنِ أَبْزَى، عن عبدِ الرَّحمن قال: قال عمَّارٌ لعمرَ: تَمَعَّكْتُ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقال: «يَكْفِيكَ الوَجْهَ والكَفَّينِ».

٣٤٢- حدَّثنا مُسلِمٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن ذَرٍّ، عن ابنِ عبدِ الرَّحمن، عن عبدِ الرَّحمن قال: شَهِدْتُ عمرَ، فقال له عمَّارٌ... وساقَ الحديثَ.

٣٤٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن ذَرٍّ، عن ابنِ عبدِ الرَّحمن بنِ أَبْزَى، عن أبيه قال: قال عمَّارٌ: فضَرَبَ النبيُّ ﷺ بيدِه الأرضَ، فمَسَحَ وجهَه وكَفَّيه.

٥- بابٌ الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ المسلم يَكْفيه من الماءِ

وقال الحسنُ: يُجزِئُه التَّيمُّمُ ما لم يُحدِثْ.

---

(١) انظر طرفه في (٣٣٨).

وأَمَّ ابنُ عبَّاسٍ وهو مُتَيَمِّمٌ.

وقال يحيى بنُ سعيدٍ: لا بأْسَ بالصلاةِ على السَّبَخةِ[1] والتَّيمُّمِ بها.

٣٤٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثني يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا عَوْفٌ، قال: حدَّثنا أبو رَجاءٍ، عن عِمْرانَ قال: كنَّا في سفرٍ مع النبيِّ ﷺ، وإنّا أسرَيْنا حتَّى كنَّا في آخرِ اللَّيلِ وَقَعْنا وَقْعةً ولا وَقْعةَ أحلَى عندَ المسافرِ منها، فما أيقظَنا إلَّا حَرُّ الشمسِ، وكان أوَّلَ مَنِ استَيقَظَ فلانٌ ثمَّ فلانٌ ثمَّ فلانٌ ـ يُسمِّيهم أبو رَجاءٍ فنَسِيَ عَوْفٌ ـ ثمَّ عمرُ بنُ الخطَّاب الرّابعُ، وكان النبيُّ ﷺ إذا نامَ لم يُوقَظْ حتَّى يكونَ هو يَستَيقِظُ، لأنّا لا نَدْري ما يَحدُثُ له في نَوْمِه، فلمَّا استَيقَظَ عمرُ ورأى ما أصابَ النّاسَ وكان رجلاً جَلِيداً، فكَبَّرَ ورَفَعَ صوتَه بالتَّكْبيرِ، فما زالَ يُكبِّرُ ويَرْفَعُ صوتَه بالتَّكْبيرِ حتَّى استَيقَظَ بصوتِه النبيُّ ﷺ، فلمَّا استَيقَظَ شَكَوْا إليه الَّذي أصابَهم، قال: «لا ضَيرَ ـ أو: لا يَضِيرُ ـ ارتَحِلُوا» فارتَحَلَ فسارَ غيرَ بعيدٍ، ثمَّ نَزَلَ فدَعَا بالوَضُوءِ فتَوضَّأ، ونُودِيَ بالصلاةِ فصَلَّى بالنّاس، فلمَّا انفَتَلَ مِن صلاتِه إذا هو برجلٍ مُعتَزِلٍ لم يُصلِّ مع القومِ، قال: «ما مَنَعَكَ يا فلانُ أنْ تُصَلِّيَ مع القومِ؟» قال: أصابَتْني جَنابةٌ ولا ماءَ، قال: «عليكَ بالصَّعِيدِ، فإنَّه يَكْفِيكَ».

ثمَّ سارَ النبيُّ ﷺ فاشتَكَى إليه النّاسُ منَ العَطَشِ، فنَزَلَ فدَعَا فلاناً ـ كان يُسمِّيه أبو رَجاءٍ، نَسِيَه عَوْفٌ ـ ودَعَا عليّاً، فقال: «اذهَبا فابتَغِيا الماءَ». فانطَلَقا فتَلَقَّيا امرأةً بينَ مَزادتَينِ ـ أو سَطِيحَتَينِ ـ مِن ماءٍ على بَعِيرٍ لها، فقالا لها: أينَ الماءُ؟ قالت: عَهْدي بالماءِ أمسِ هذه السّاعةَ، ونَفَرُنا خُلُوفاً، قالا لها: انطَلِقي إذاً، قالت: إلى أينَ؟ قالا: إلى رسولِ الله ﷺ، قالت: الَّذي يُقالُ له: الصّابئُ؟ قالا: هو الَّذي تَعْنِينَ، فانطَلِقي، فجاءا بها إلى النبيِّ ﷺ وحَدَّثاه الحديثَ، قال: فاستَنزَلُوها عن بَعِيرِها، ودَعَا النبيُّ ﷺ بإناءٍ، ففَرَّغَ فيه مِن أفْواهِ المَزادتَينِ ـ أو السَّطِيحَتَينِ ـ وأَوكَأَ أفواهَهما وأطْلَقَ العَزالِيَ، ونُودِيَ

---

(١) السَّبَخة: هي الأرض المالحة التي لا تكاد تُنبت شيئاً.

في النّاس: اسقُوا واستَقُوا، فسَقَى مَن شاءَ واستَقَى مَن شاءَ، وكان آخرَ ذاكَ أنْ أعطَى الَّذي أصابَتْه الجَنابةُ إناءً مِن ماءٍ، قال: «اذهَبْ فأفرِغْه عليكَ» وهي قائمةٌ تَنظُرُ إلى ما يُفْعَلُ بمائها، وايْمُ الله لقد أُقلِعَ عنها وإنَّه لَيُخيَّلُ إلينا أنَّها أشدُّ مِلْأَةً منها حينَ ابتَدَأَ فيها، فقال النبيُّ ﷺ: «اجمَعُوا لها»، فجَمَعُوا لها مِن بينِ عَجْوةٍ ودَقِيقةٍ وسَوِيقةٍ، حتَّى جَمَعُوا لها طعاماً فجَعَلُوه في ثوبٍ، وحَمَلُوها على بَعِيرِها، ووَضَعُوا الثَّوْبَ بينَ يَدَيها، قال لها: «تَعلَمينَ ما رَزِئْنا مِن مائِكِ شيئاً، ولكنَّ الله هو الَّذي أسْقانا».

فأتَتْ أهلَها وقد احتبَسَتْ عنهم، قالوا: ما حَبَسَكِ يا فلانةُ؟ قالت: العَجَبُ! لَقِيَني رجلانِ فذهبا بي إلى هذا الَّذي يُقالُ له: الصّابئُ، ففَعَلَ كذا وكذا، فوالله إنَّه لأسحَرُ النّاس مِن بينِ هذه وهذه ـ وقالت بإصْبَعَيها الوُسْطَى والسَّبّابةِ فرَفَعَتْهما إلى السَّماءِ، تَعْني: السَّماءَ والأرضَ ـ أو إنَّه لَرسولُ الله حَقّاً. فكان المسلمونَ بعدَ ذلكَ يُغِيرونَ على مَن حولَها منَ المشركِينَ ولا يُصِيبونَ الصِّرْمَ الَّذي هي منه، فقالت يوماً لقومِها: ما أُرَى أنَّ هؤُلاءِ القومَ يَدَعُونَكم عَمْداً، فهل لكم في الإسلامِ؟ فأطاعُوها فدَخَلُوا في الإسلام(١).

---

(١) جاء في آخر هذا الحديث في هامش اليونينية نقلاً عن رواية المستملي: قال أبو عبد الله: صبأ: خرج من دين إلى غيره، وقال أبو العالية: ﴿الصابئين﴾: فرقة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور.

والحديث أخرجه أحمد (١٩٨٩٨) عن يحيى بن سعيد القطّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٨٢) (٣١٢) من طريق سَلْم بن زَرِير العُطاردي، عن أبي رجاء العطاردي، به. وانظر طرفيه في (٣٤٨، ٣٥٧١).

قوله: «أسرينا» من السُّرَى: وهو السَّير أكثر الليل، وقيل: السير كل الليل.

وقوله: «وقعنا وقعة» أي: نمنا نومة.

وقوله: «ما يحدث له في نومه» أي: من الوحي.

وقوله: «جليداً» أي: ظاهر الجلادة، وهي القوة والصلابة.

وقوله: «عليك بالصعيد» أي: الزمه وتيمم به، والصعيد: التراب، أو سطح الأرض مطلقاً.

وقوله: «مزادتين» مثنّى مزادة، وهي: القربة الكبيرة». =

٦- بابٌ إذا خافَ الجُنُبُ على نَفسِه المرضَ أو الموتَ أو خافَ العَطَشَ تيمَّمَ

ويُذكَر أنَّ عَمْرَو بنَ العاصِ أجنَبَ في ليلةٍ باردةٍ، فتيمَّمَ وتَلا: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء:٢٩]، فذَكَرَ للنبيِّ ﷺ فلم يُعنِّفْ.

٣٤٥- حدَّثنا بِشْرُ بنُ خالدٍ، قال: حدَّثنا محمَّدٌ ـ هو غُندَرٌ ـ عن شُعْبةَ، عن سليمانَ، عن أبي وائلٍ قال: قال أبو موسى لعبدِ الله بنِ مسعودٍ: إذا لم يَجِدِ الماءَ لا يُصلِّي؟ قال عبدُ الله: لو رَخَّصْتُ لهم في هذا كان إذا وَجَدَ أحدُهم البَرْدَ قال هكذا ـ يعني تَيمَّمَ وصَلَّى ـ. قال: قلتُ: فأينَ قولُ عمَّارٍ لعمرَ؟ قال: إنِّي لم أرَ عمرَ قَنِعَ بقولِ عمَّارٍ[1].

٣٤٦- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، قال: سمعتُ شَقِيقَ بنَ سَلَمةَ قال: كنتُ عندَ عبدِ الله وأبي موسى، فقال له أبو موسى: أرأيتَ يا أبا عبدِ الرَّحمن إذا أجنَبَ فلم يَجِدْ ماءً، كيفَ يَصْنَعُ؟ فقال عبدُ الله: لا يُصلِّي حتَّى يَجِدَ الماءَ، فقال أبو موسى: فكيفَ تَصنَعُ بقولِ عمَّارٍ حينَ قال له النبيُّ ﷺ: «كان يَكْفِيكَ...»؟ قال: ألم تَرَ عمرَ لم يَقْنَعْ بذلك؟ فقال أبو موسى: فدَعْنا مِن قولِ عمَّارٍ، كيفَ تَصنَعُ بهذه الآيةِ؟ فما دَرَى عبدُ الله ما يقولُ، فقال: إنَّا لو رَخَّصْنا لهم في هذا، لأوشَكَ إذا بَرَدَ على

= وقوله: «خُلوفاً» أي: متخلفين لطلب الماء.

وقوله: «أوكأ» أي: ربط.

وقوله: «العزالي» جمع عَزلاء: وهي فم المزادة الأسفل الذي يخرج منه الماء بكثرة.

وقوله: «دقيقة وسَويقة»: طحين الحنطة والشعير وغيرهما.

وقوله: «رَزِئنا أي: نقصنا.

وقوله: «الصِّرم»: هو بيوت مجتمعة من الناس.

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٣٠) عن محمد بن جعفر غندر، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٦٨) (١١٠) و(١١١) من طريقين عن سليمان بن مِهران الأعمش، به. وانظر أطرافه في (٣٤٦، ٣٤٧)، وانظر (٣٣٨).

أحدِهمُ الماءُ أنْ يَدَعه ويَتيمَّمَ. فقلتُ لشَقِيقٍ: فإنَّما كَرِهَ عبدُ الله لهذا؟ قال: نعم[1].

٧- بابُ التَّيمُّمُ ضَربةٌ

٣٤٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، قال: أخبرنا أبو معاويةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقِيقٍ، قال: كنتُ جالساً مع عبدِ الله وأبي موسى الأشعَريِّ، فقال له أبو موسى: لو أنَّ رجلاً أجنَبَ فلم يَجِدِ الماءَ شهراً، أما كان يَتيمَّمُ ويُصلِّي؟ فكيفَ تَصنَعونَ بهذه الآيةِ في سُورةِ المائدةِ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة:٦]؟ فقال عبدُ الله: لو رُخِّصَ لهم في هذا لأوشَكُوا إذا بَرَدَ عليهمُ الماءُ أنْ يَتيمَّمُوا الصَّعِيدَ، قلتُ: وإنَّما كَرِهْتُم هذا لِذا؟ قال: نعم، فقال أبو موسى: ألم تَسْمَعْ قولَ عمَّارٍ لعمرَ: بَعَثَني رسولُ الله ﷺ في حاجةٍ فأجنَبتُ، فلم أجِدِ الماءَ فتَمَرَّغْتُ في الصَّعِيدِ كما تَمَرَّغُ الدَّابّةُ، فذَكَرْتُ ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فقال: «إنَّما كان يَكْفِيكَ أنْ تَصنَعَ هكذا» فضَرَبَ بكَفِّه ضَرْبةً على الأرضِ، ثمَّ نَفَضَها ثمَّ مَسَحَ بها ظَهْرَ كَفِّه بشِمالِه أو ظَهْرَ شِمالِه بكَفِّه، ثمَّ مَسَحَ بها وجهَه، فقال عبدُ الله: أفَلم تَرَ عمرَ لم يَقْنَعْ بقولِ عمَّارٍ[2]؟

وزادَ يَعْلى، عن الأعمَشِ، عن شَقِيقٍ: كنتُ مع عبدِ الله وأبي موسى، فقال أبو موسى: ألم تَسْمَعْ قولَ عمَّارٍ لعمرَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ بَعَثَني أنا وأنتَ فأجنَبتُ فتَمَعَّكْتُ بالصَّعِيدِ، فأتينا رسولَ الله ﷺ فأخبَرْناه، فقال: «إنَّما كان يَكْفِيكَ هكذا» ومَسَحَ وجهَه وكَفَّيه واحدةً[3].

٨- بابٌ

٣٤٨- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا عَوْفٌ، عن أبي رَجاءٍ، قال:

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٣٤٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٣٣٤) عن يعلى بن عبيد، بهذا الإسناد.

حدَّثنا عِمْرانُ بنُ حُصَين الخُزَاعيُّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى رجلاً مُعتَزِلاً لم يُصلِّ في القومِ، فقال: «يا فلانُ، ما مَنَعَكَ أنْ تُصَلِّيَ في القومِ؟» فقال: يا رسولَ الله، أصابَتْني جَنابةٌ ولا ماءَ، قال: «عليكَ بالصَّعِيدِ فإنَّه يَكْفِيكَ»[1].

(١) انظر طرفه في (٣٤٤).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٨- كتاب الصلاة

١- باب كيفَ فُرِضَتِ الصلواتُ في الإسراءِ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: حدَّثني أبو سفيانَ في حديثِ هِرَقلَ، فقال: يأْمُرُنا ـ يعني النبيَّ ﷺ ـ بالصلاةِ والصِّدْقِ والعَفَاف(١).

٣٤٩- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَاب، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كان أبو ذَرٍّ يُحدِّثُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «فُرِجَ عن سَقْفِ بيتي وأنا بمكَّةَ، فنَزَلَ جِبْريلُ ففَرَجَ صَدْري، ثمَّ غَسَلَه بماءِ زَمْزَمَ، ثمَّ جاءَ بطَسْتٍ مِن ذهبٍ مُمتَلِئٍ حِكْمةً وإيماناً فأفرَغَه في صَدْري، ثمَّ أطْبَقَه ثمَّ أخَذَ بيَدِي فعَرَجَ بي إلى السَّماءِ الدُّنْيا، فلمَّا جئتُ إلى السَّماءِ الدُّنْيا، قال جِبْريلُ لخازِنِ السَّماءِ: افتَحْ، قال: مَن هذا؟ قال: هذا جِبْريلُ، قال: هل مَعَكَ أحدٌ؟ قال: نعم، معي محمَّدٌ ﷺ، فقال: أُرسِلَ إليه؟ قال: نعم، فلمَّا فتَحَ عَلَوْنا السَّماءَ الدُّنْيا، فإذا رجلٌ قاعدٌ على يَمينِه أسوِدةٌ، وعلى يَسارِه أسوِدةٌ، إذا نَظَرَ قِبَلَ يَمينِه ضَحِكَ، وإذا نَظَرَ قِبَلَ يَسارِه بَكَى، فقال: مَرْحَباً بالنبيِّ الصّالحِ والابنِ الصّالحِ، قلتُ لِجبْريلَ: مَن هذا؟ قال: هذا آدمُ، وهذه الأسوِدةُ عن يَمينِه وشِمالِه نَسَمُ بَنِيه، فأهلُ اليَمينِ منهم أهلُ الجنَّةِ، والأسوِدةُ الَّتي عن شِمالِه أهلُ النّار، فإذا نَظَرَ عن يَمينِه ضَحِكَ، وإذا نَظَرَ قِبَلَ شِماله بَكَى، حتَّى عَرَجَ بي إلى السَّماءِ الثّانيةِ، فقال لخازِنِها: افتَحْ، فقال له خازِنُها مِثلَ ما قال الأوَّلُ، ففتَحَ».

قال أنسٌ: فذَكَرَ أنَّه وَجَدَ في السَّماواتِ آدمَ وإدْرِيسَ وموسى وعيسى وإبراهيمَ

---

(١) وصله البخاري في (٧).

صَلَواتُ الله عليهم، ولم يُثبِتْ كيفَ مَنازِلُهم، غيرَ أنَّه ذَكَرَ أنَّه وَجَدَ آدمَ في السَّماءِ الدُّنْيا وإبراهيمَ في السَّماءِ السّادِسةِ.

قال أنسٌ: فلمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بالنبيِّ ﷺ بإدْرِيسَ قال: «مَرْحَباً بالنبيِّ الصّالحِ والأخِ الصّالحِ، فقلتُ: مَن هذا؟ قال: هذا إدْرِيسُ، ثمَّ مَرَرْتُ بموسى، فقال: مَرْحَباً بالنبيِّ الصّالحِ والأخِ الصّالحِ، قلتُ: مَن هذا؟ قال: هذا موسى، ثمَّ مَرَرْتُ بعيسى، فقال: مَرْحَباً بالأخِ الصّالحِ، والنبيِّ الصّالحِ، قلتُ: مَن هذا؟ قال: هذا عيسى، ثمَّ مَرَرْتُ بإبراهيمَ، فقال: مَرْحَباً بالنبيِّ الصّالحِ والابنِ الصّالحِ، قلتُ: مَن هذا؟ قال: هذا إبراهيمُ ﷺ».

قال ابنُ شِهَاب: فأخبرني ابنُ حَزْمٍ: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ وأبا حَبَّةَ الأنصاريَّ كانا يقولانِ: قال النبيُّ ﷺ: «ثمَّ عُرِجَ بي، حتَّى ظَهَرْتُ لِمُستَوًى أسمَعُ فيه صَرِيفَ الأقلامِ».

قال ابنُ حَزْمٍ وأنسُ بنُ مالكٍ: قال النبيُّ ﷺ: «ففَرَضَ اللهُ على أُمَّتي خمسينَ صلاةً، فرَجَعْتُ بذلكَ حتَّى مَرَرْتُ على موسى، فقال: ما فَرَضَ الله لكَ على أُمَّتِكَ؟ قلتُ: فَرَضَ خمسينَ صلاةً، قال: فارجِعْ إلى رَبِّكَ فإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذلكَ، فراجَعَني فوَضَعَ شَطْرَها، فرَجَعْتُ إلى موسى، قلتُ: وَضَعَ شَطْرَها، فقال: راجِعْ رَبَّكَ فإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ، فراجَعْتُ فوَضَعَ شَطْرَها فرَجَعْتُ إليه، فقال: ارجِعْ إلى رَبِّكَ فإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذلكَ، فراجَعْتُه فقال: هي خمسٌ وهي خمسونَ، لا يُبَدَّلُ القولُ لَدَيَّ. فرَجَعْتُ إلى موسى، فقال: راجِعْ رَبَّكَ، فقلتُ: استَحيَيتُ مِن رَبِّي، ثمَّ انطَلَقَ بي حتَّى انتَهَى بي إلى سِدْرةِ المُنتَهَى، وغَشِيَها ألوانٌ لا أدري ما هِيَ، ثمَّ أُدخِلْتُ الجنَّةَ فإذا فيها حَبايِلُ اللُّؤْلُؤِ، وإذا تُرابُها المِسْكُ»[1].

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٣) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٦٣٦، ٣٣٤٢).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند» (٢١٢٨٨) من طريق أنس بن عياض، عن يونس بن =

٣٥٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ قالت: فَرَضَ الله الصلاةَ حينَ فرَضَها رَكْعتَينِ رَكْعتَينِ في الحَضَرِ والسَّفَرِ، فأُقِرَّتْ صلاةُ السَّفَرِ وزِيدَ في صلاةِ الحَضَرِ[1].

٢- باب وُجُوبِ الصلاةِ في الثِّياب

وقولِ الله تعالى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف:٣١]، ومَن صَلَّى مُلْتَحِفاً في ثوبٍ واحدٍ.

= يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: كان أُبيُّ بن كعب يُحدِّث. هكذا جعله من حديث أُبي بن كعب، والصوَّاب أنه من حديث أبي ذر.

قال الدَّارقطني في «العلل» ٦/ ٢٣٤: واختُلِفَ عن يونس، فقال أبو حمزة، عن يونس، عن الزهري، عن أنس، عن أُبيٍّ، وأحسبه سقط عليه «ذر» فجعله عن أبي بن كعب، ووهم فيه. وصحَّح أبوحاتم كما في «العلل» لابنه ٢/ ٤٠٢-٤٠٣ كونَه من حديث أبي ذر.

وقد أخرج المصنِّف قصة الإسراء من حديث أنس نفسه برقم (٣٥٧٠)، ومن حديثه عن مالك بن صعصعة أيضاً برقم (٣٢٠٧).

قوله: «فُرِجَ» أي: فُتح فيه فتحة.

وقوله: «فعَرَجَ» أي: صعد.

وقوله: «أسوِدة»: جمع سَوَاد: وهو الشخص.

وقوله: «نَسَمُ»: جمع نسمة، وهي النفس أو الروح.

وقوله: «صريف الأقلام»: صوتها حين الكتابة، أي: أسمع صوت ما تكتبه الملائكة من قضاء الله ووحيه وتدبيره.

وقوله: «سدرة المنتهى»: السِّدرة واحدة السِّدر، وهو نوع من الشجر.

وقوله: «حبايل»: قلائد وعقود، جمع حِبالة، وهي جمع حَبْل. وقيل: هذه اللفظة تصحيف، صوابها «جنابذ» كما في رواية الحديث الأخرى في كتاب أحاديث الأنبياء برقم (٣٣٤٢)، وكما في مصادر تخريج الحديث، ومعنى «جنابذ»: المباني المرتفعة شبه القِباب، ويؤيِّده ما في غير هذا الحديث عن أنسٍ أيضاً مرفوعاً: «أتيتُ على نهرٍ حافَتاه قِباب اللؤلؤ مجوَّفاً» وسيأتي عند البخاري في (٤٩٦٤).

(١) أخرجه مسلم (٦٨٥) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦٣٣٨) من طريق ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، به. وانظر طرفيه في (١٠٩٠، ٣٩٣٥).

ويُذكَر عن سَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يَزُرُّه ولو بشَوْكةٍ»، في إسنادِه نَظَرٌ.

ومَن صَلَّى في الثَّوْبِ الَّذي يُجامِعُ فيه ما لم يَرَ أذًى.

وأمَرَ النبيُّ ﷺ أنْ لا يَطُوفَ بالبيتِ عُرْيانٌ(١).

٣٥١- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن محمَّدٍ، عن، أمِّ عَطِيَّةَ قالت: أُمِرْنا أنْ نُخرِجَ الحُيَّضَ يومَ العِيدَينِ وذواتِ الخُدُورِ فيَشهَدْنَ جماعةَ المسلمينَ ودَعْوَتَهم، ويَعْتَزِلُ الحُيَّضُ عن مُصَلّاهُنَّ، قالت امرأةٌ: يا رسولَ الله، إحدانا ليس لها جِلْبابٌ، قال: «لِتُلبِسْها صاحبَتُها مِن جِلْبابِها»(٢).

وقال عبدُ الله بنُ رَجاءٍ: حدَّثنا عِمْرانُ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِيرِينَ، حدَّثتنا أمُّ عَطِيَّةَ، سمعتُ النبيَّ ﷺ، بهذا.

٣- باب عَقدِ الإزار على القَفَا في الصلاةِ

وقال أبو حازمٍ عن سَهْلٍ: صَلَّوْا مع النبيِّ ﷺ عاقِدِي أُزْرِهم على عَواتِقِهم(٣).

٣٥٢- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، قال: حدَّثنا عاصمُ بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثني واقِدُ بنُ محمَّدٍ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: صَلَّى جابرٌ في إزارٍ قد عَقَدَه مِن قِبَلِ قَفاهُ وثيابُه مَوْضُوعةٌ على المِشْجَبِ، قال له قائلٌ: تُصلّي في إزارٍ واحدٍ؟ فقال: إنَّما صَنَعْتُ ذلكَ ليَراني أحمقُ مِثلُكَ، وأيُّنا كان له ثوبانِ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ؟!(٤)

---

(١) وصله البخاري في (٣٦٩) من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٩٩)، ومسلم (٨٩٠) (١٠) من طريقين عن محمد بن سيرين، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٤).

(٣) وصله البخاري في (٣٦٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٥١٦٠) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عبد الرحمن بن أبي المَوَال، عن محمد بن المنكدر، به.

وأخرجه ومسلم (٣٠٠٨) من طريق عبادة بن الوليد، عن جابر بنحوه. وانظر أطرافه في (٣٥٣، ٣٦١، ٣٧٠).

=

٣٥٣- حدَّثنا مُطَرِّفٌ أبو مُصعَبٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ أبي المَوَالي، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: رأيتُ جابرَ بنَ عبدِ الله يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ، وقال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصلِّي في ثوبٍ[١].

٤- باب الصلاةِ في الثَّوبِ الواحدِ مُلتَحِفاً به

قال الزُّهْريُّ في حديثِه: المُلتَحِفُ: المُتَوَشِّحُ. وهو المُخالِفُ بينَ طَرَفَيه على عاتِقَيه، وهو الاشتِمالُ على مَنكِبَيه.

قال: قالت أمُّ هانئٍ: التَحَفَ النبيُّ ﷺ بثوبٍ[٢]، وخالَفَ بينَ طَرَفَيهِ على عاتِقَيه.

٣٥٤- حدَّثنا عُبَيد الله بنُ موسى، قال: حدَّثنا هشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عمرَ ابنِ أبي سَلَمةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى في ثوبٍ واحدٍ قد خالَفَ بينَ طَرَفَيه[٣].

٣٥٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا هشامٌ، قال: حدَّثني أبي، عن عمرَ بنِ أبي سَلَمةَ: أنَّه رأى النبيَّ ﷺ يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ في بيتِ أمِّ سَلَمةَ، قد ألْقَى طَرَفَيه على عاتِقَيه.

٣٥٦- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه: أنَّ عمرَ بنَ أبي سَلَمةَ أخبَرَه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ مُشْتَمِلاً به في بيتِ أمِّ سَلَمةَ، واضِعاً طَرَفَيه على عاتِقَيه.

= قوله: «عَقَدَه» أي: ربطه.

و قوله: «المِشجَب»: عيدان تُربَط رؤوسها وتفرق قوائمها، تعلَّق عليها الثياب.

(١) انظر ما قبله.

(٢) وصله البخاري في (٣٥٧) بنحوه.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٣٢٩)، ومسلم (٥١٧) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٥٥، ٣٥٦).

قوله: «خالف بين طرفيه» أي: أخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليُسرى، وأخذ طرفه الذي ألقاه على منكبه الأيسر من تحت يده اليُمنى، ثم يربطهما على صدره.

٣٥٧- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، قال: حدَّثني مالكُ بنُ أنسٍ، عن أبي النَّضْرِ مولى عمرَ بنِ عُبَيد الله، أنَّ أبا مُرّةَ مولى أمِّ هانئٍ بنتِ أبي طالبٍ أخبرَه، أنَّه سَمِعَ أُمَّ هانئٍ بنتَ أبي طالبٍ تقولُ: ذهبتُ إلى رسولِ الله ﷺ عامَ الفَتْحِ فوَجَدْتُه يَغتَسِلُ وفاطمةُ ابنتُه تَسْتُرُه، قالت: فسَلَّمْتُ عليه فقال: «مَن هذه؟» فقلتُ: أنا أمُّ هانئٍ بنتُ أبي طالبٍ، فقال: «مَرْحَباً بأمِّ هانئٍ»، فلمَّا فَرَغَ مِن غُسْلِه قامَ فصَلَّى ثمانيَ رَكَعاتٍ مُلْتَحِفاً في ثوبٍ واحدٍ، فلمَّا انصَرَفَ قلتُ: يا رسولَ الله، زَعَمَ ابنُ أُمّي أنَّه قاتِلٌ رجلاً قد أجَرْتُه، فلانَ ابنَ هُبَيرةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «قد أجَرْنا مَن أجَرْتِ يا أُمَّ هانئٍ». قالت أمُّ هانئٍ: وذاكَ ضُحًى[1].

٣٥٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن سعيدِ ابنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرة: أنَّ سائلاً سأَلَ رسولَ الله ﷺ عن الصلاةِ في ثوبٍ واحدٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أوَلِكُلِّكم ثوبانِ؟!»[2].

٥- بابٌ إذا صَلَّى في الثَّوبِ الواحدِ فليَجعَل على عاتِقَيهِ

٣٥٩- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يُصلِّي أحدُكم في الثَّوْبِ الواحدِ ليس على عاتِقَيه شيءٌ»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٠٧)، ومسلم (٧١٩) (٨٢) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٨٠).

وقوله: «أجرتُه» أي: أدخلته في جِواري، وهو الأمان.

(٢) أخرجه مسلم (٥١٥) (٢٧٥) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٢٥١) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٣٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (٧٣٠٧)، ومسلم (٥١٦) (٢٧٧) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٦٠).

وقوله: «عاتقيه» مثنى عاتق: وهو ما بين المنكب والعنق، والمنكب: هو ملتقى عظم العَضُد مع الكتف.

٣٦٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عِكْرِمةَ ـ قال: سمعتُه أو كنتُ سألتُه ـ قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ يقولُ: أشهَدُ أنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن صَلَّى في ثوبٍ واحدٍ، فلْيُخالِفْ بينَ طَرَفَيه»[١].

٦- بابٌ إذا كان الثَّوبُ ضَيِّقاً

٣٦١- حدَّثنا يحيى بنُ صالحٍ، قال: حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارثِ، قال: سأَلْنا جابرَ بنَ عبدِ الله عن الصلاةِ في الثَّوْبِ الواحدِ، فقال: خَرَجْتُ مع النبيِّ ﷺ في بعضِ أسفارِه، فجئتُ ليلةً لبعضِ أمري فوَجَدْتُه يُصلِّي، وعليَّ ثوبٌ واحدٌ، فاشتَمَلْتُ به وصَلَّيتُ إلى جانبِه، فلمَّا انصَرَفَ قال: «ما السُّرَى يا جابرُ؟» فأخبَرْتُه بحاجَتي، فلمَّا فَرَغْتُ قال: «ما هذا الاشتِمالُ الَّذي رأيتُ؟» قلتُ: كان ثوبٌ ـ يعني ضاقَ ـ قال: «فإنْ كان واسعاً فالتَحِفْ به، وإنْ كان ضَيِّقاً فاتَّزِرْ به»[٢].

٣٦٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلٍ قال: كان رجالٌ يُصلّونَ مع النبيِّ ﷺ عاقِدي أُزْرِهم على أعناقِهم كهَيئةِ الصِّبْيانِ، ويُقالُ للنِّساءِ: «لا تَرْفَعْنَ رُؤوسَكُنَّ حتَّى يَستَوِيَ الرِّجالُ جلوساً»[٣].

٧- باب الصلاةِ في الجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ

وقال الحسنُ في الثِّياب يَنسُجُها المَجُوسِيُّ، لم يَرَ بها بأْساً.

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٦٦) من طريق هشام الدَّستُوائي، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٥١٨) عن أبي عامر العقدي، عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٠٠٨ و٣٠١٠) من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جابر، بنحوه.

وانظر طرفه في (٣٥٢).

قوله: «فاشتملتُ» أي: تلفَّفت.

وقوله: «فاتَّزِر به» أي: اجعله إزاراً فقط.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥٦٢)، ومسلم (٤٤١) من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وانظر طرفيه في (٨١٤، ١٢١٥).

وقال مَعمَرٌ: رأيتُ الزُّهْريَّ يَلبَسُ مِن ثياب اليَمَنِ ما صُبِغَ بالبَوْلِ.

وصَلَّى عليٌّ في ثوبٍ غيرِ مَقْصورٍ.

٣٦٣- حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسرُوقٍ، عن مُغِيرةَ بنِ شُعْبَةَ قال: كنتُ مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ فقال: «يا مُغِيرةُ، خُذِ الإِدَاوَةَ» فأخَذْتُها، فانطَلَقَ رسولُ الله ﷺ حتَّى تَوارَى عنِّي فقَضَى حاجَتَه وعليه جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ، فذهبَ لِيُخرِجَ يدَه مِن كُمِّها فضاقَتْ، فأخرَجَ يدَه مِن أسفَلِها، فصَبَبتُ عليه، فتَوضَّأ وُضُوءَه للصلاةِ ومَسَحَ على خُفَّيه، ثمَّ صَلَّى[1].

٨- باب كَراهيةِ التَّعَرِّي في الصلاةِ وغيرِها

٣٦٤- حدَّثنا مَطَرُ بنُ الفَضْل، قال: حدَّثنا رَوْحٌ، قال: حدَّثنا زكريَّا بنُ إسحاقَ، حدَّثنا عَمرُو بنُ دِينارٍ، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله يُحَدِّثُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَنقُلُ معهم الحِجارةَ للكَعْبةِ وعليه إزارُه، فقال له العبَّاسُ عَمُّه: يا ابنَ أخي، لو حَلَلْتَ إزارَكَ فجَعَلْتَ على مَنكِبَيكَ دونَ الحِجارةِ؟ قال: فحَلَّه فجَعَلَه على مَنكِبَيه، فسَقَطَ مَغْشِيّاً عليه، فما رُئِيَ بعدَ ذلكَ عُرْياناً ﷺ[2].

٩- باب الصلاةِ في القميصِ والسَّراوِيلِ والتُّبَّانِ والقَبَاءِ

٣٦٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قامَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فسألَه عن الصلاةِ في الثَّوْبِ الواحدِ، فقال:

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١٩٠)، ومسلم (٢٧٤) من طريق أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٨٢).

قوله: «الإِدَاوَة»: إناءٌ يوضع فيه الماء وغيره.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٢٢)، ومسلم (٣٤٠) (٧٧) من طريق روح بن عبادة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٥٨٢، ٣٨٢٩).

«أوَكلُّكم يجِدُ ثوبَينِ؟»[١].

ثمَّ سألَ رجلٌ عمرَ، فقال: إذا وَسَّعَ الله فأَوسِعُوا، جَمَعَ رجلٌ عليه ثيابَه، صَلَّى رجلٌ في إزارٍ ورِداءٍ، في إزارٍ وقميصٍ، في إزارٍ وقَباءٍ، في سَراوِيلَ ورِداءٍ، في سَراوِيلَ وقميصٍ، في سَراوِيلَ وقَباءٍ، في تُبّانٍ وقَباءٍ، في تُبّانٍ وقميصٍ، قال: وأحسِبُه قال: في تُبّانٍ ورِداءٍ.

٣٦٦- حدَّثنا عاصمُ بنُ عليٍّ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ قال: سألَ رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال: ما يَلبَسُ المُحرِمُ؟ فقال: «لا يَلبَسِ القميصَ ولا السَّراوِيلَ ولا البُرْنُسَ ولا ثوباً مَسَّه الزَّعْفَرانُ ولا وَرْسٌ، فمَن لم يَجِدِ النَّعلَينِ فلْيَلبَسِ الخُفَّينِ، ولْيَقْطَعْهما حتَّى يكونا أسفَلَ منَ الكَعْبينِ».

وعن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ... مِثلَه[٢].

١٠- باب ما يَستُرُ من العَورةِ

٣٦٧- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا لَيثٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيد الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ أنَّه قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن اشتِمالِ الصَّمّاءِ، وأنْ يَحتَبِيَ الرَّجلُ في ثوبٍ واحدٍ ليس على فَرْجِه منه شيءٌ[٣].

٣٦٨- حدَّثنا قَبِيصةُ بنُ عُقْبَةَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ قال: نَهَى النبيُّ ﷺ عن بَيعَتَينِ: عن اللِّماسِ والنِّباذِ، وأنْ يَشْتَمِلَ الصَّمّاءَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٤٩)، ومسلم (٥١٥) (٢٧٦) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، عن أيوب السَّخْتِياني، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٥٨).

(٢) انظر طرفه في (١٣٤). والراوي عن نافعٍ هو ابن أبي ذئب.

(٣) أخرجه أحمد (١١٠٢٣) عن هاشم بن القاسم، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٩٩١، ٢١٤٤، ٢١٤٧، ٥٨٢٠، ٥٨٢٢، ٦٢٨٤).

وأنْ يَحتَبِيَ الرَّجلُ في ثوبٍ واحدٍ[1].

٣٦٩- حدَّثنا إسحاقُ، قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا ابنُ أخي ابنِ شِهَاب، عن عمِّه، قال: أخبرني حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْفٍ، أنَّ أبا هُـرَيرةَ قال: بَعَثَني أبو بكرٍ في تلكَ الحَجّةِ في مُؤَذِّنِينَ يومَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ بمِنًى: ألَا لا يَحُجُّ بعدَ العامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفُ بالبيتِ عُـرْيانٌ.

قال حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمن: ثمَّ أردَفَ رسولُ الله ﷺ عليًّا فأمَـرَه أنْ يُؤَذِّنَ بـ«بَراءةٌ» قال أبو هُـرَيرةَ: فأذَّنَ مَعَنا عليٌّ في أهل مِنًى يومَ النَّحْرِ: «لا يَحُجُّ بعدَ العامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفُ بالبيتِ عُـرْيانٌ»[2].

١١- باب الصلاة بغيرِ رِداءٍ

٣٧٠- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني ابنُ أبي المَوَالي، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِر قال: دَخَلْتُ على جابرِ بنِ عبدِ الله وهو يُصلِّي في ثوبٍ مُلْتَحِفاً به ورِداؤُه مَوْضُوعٌ، فلمَّا انصَرَفَ قلنا: يا أبا عبدِ الله، تُصلِّي ورِداؤُكَ موضوعٌ؟ قال: نعم، أحبَبتُ أنْ يَرانيَ الجُهّالُ مِثلُكُم، رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصلِّي هكذا[3].

---

(١) أخرجه مسلم (١٥١١) من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد مختصراً.
وأخرجه أحمد (١٠٤٤١) من طريق حفص بن عاصم، عن أبي هريرة. وانظر أطرافه في (٥٨٤، ٥٨٨، ١٩٩٣، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٥٨١٩، ٥٨٢١).
قوله: ««اللِّماس»: هو نوع من بيوع الجاهليَّة، وهو أن يبتاع الثوبَ بلمسه له بيده دون أن ينظر إليه.
وقوله: «النِّباذ»: هي المبايعة لشيئين ينبذ كلُّ واحد منهما ما له إلى صاحبه فيجب بذلك بيعهما.
وقوله: «يشتمل الصَّمّاء»: هو أن يُجلِّل جسده بالثوب لا يرفع منه جانباً، ولا يبقى ما يخرج منه يده، وسميت صماء لأنه يسد المنافذ كلها، فتصير كالصخرة الصماء.
(٢) أخرجه مسلم (١٣٤٧) من طريقين عن ابن شهاب، بهذا الإسناد ـ دون إرداف علي.
وأخرجه كذلك أحمد (٧٩٧٧) من طريق محرَّر بن أبي هريرة، عن أبيه. وانظر أطرافه في (١٦٢٢، ٣١٧٧، ٤٣٦٣، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦، ٤٦٥٧).
(٣) انظر طرفه في (٣٥٢).

١٢- باب ما يُذكَر في الفَخِذِ

ويُرْوَى عن ابنِ عبَّاسٍ وجَرْهَدٍ ومحمَّدِ بنِ جَحْشٍ، عن النبيِّ ﷺ: «الفَخِذُ عَوْرةٌ».

وقال أنسٌ: حَسَرَ النبيُّ ﷺ عن فَخِذِه.

وحديثُ أنسٍ أسنَدُ، وحديثُ جَرْهَدٍ أحوَطُ، حتَّى يُخرَجَ مِنَ اختِلافِهم.

وقال أبو موسى: غَطَّى النبيُّ ﷺ رُكْبتَيه حينَ دَخَلَ عُثمانُ[1].

وقال زيدُ بنُ ثابتٍ: أنزَلَ اللهُ على رسولِه ﷺ وفَخِذُه على فَخِذي، فثَقُلَتْ عليَّ حتَّى خِفْتُ أنْ تَرُضَّ فَخِذِي[2].

٣٧١- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ غَزَا خَيبَرَ، فصَلَّينا عندَها صلاةَ الغَدَاةِ بغَلَسٍ، فرَكِبَ نبيُّ الله ﷺ ورَكِبَ أبو طَلْحةَ وأنا رَدِيفُ أبي طَلْحةَ، فأجرَى نبيُّ الله ﷺ في زُقاقِ خَيبَرَ وإنَّ رُكْبَتي لَتَمَسُّ فَخِذَ نبيِّ الله ﷺ، ثمَّ حَسَرَ الإزارَ عن فَخِذِه حتَّى إنِّي أنظُرُ إلى بَياضِ فخِذِ نبيِّ الله ﷺ، فلمَّا دَخَلَ القَرْيةَ قال: «الله أكبَرُ، خَرِبَتْ خَيبَرُ، إنَّا إذا نَزَلْنا بساحةِ قومٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الـمُنذَرِينَ» قالها ثلاثاً، قال: وخَرَجَ القومُ إلى أعمالهم، فقالوا: محمَّدٌ ـ قال عبدُ العزيزِ: وقال بعضُ أصحابنا: والخَمِيسُ، يعني: الجيشَ ـ قال: فأصَبْناها عَنْوةً، فجُمِعَ السَّبْيُ، فجاءَ دِحْيةُ فقال: يا نبيَّ الله، أعطِني جاريةً منَ السَّبْيِ، قال: «اذهَبْ فخُذْ جاريةً»، فأخَذَ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ، فجاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا نبيَّ الله، أعطَيتَ دِحْيةَ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ سيِّدةَ قُرَيظةَ والنَّضِيرِ، لا تَصْلُحُ إلَّا لكَ، قال: «ادْعُوه بها» فجاءَ بها، فلمَّا نَظَرَ إليها النبيُّ ﷺ قال: «خُذْ جاريةً منَ السَّبْيِ غيرَها» قال: فأعتَقَها النبيُّ ﷺ وتزوَّجها.

---

(١) وصله البخاري في (٣٦٩٥).

(٢) وصله البخاري في (٢٨٣٢).

فقال له ثابتٌ: يا أبا حمزةَ، ما أصدَقَها؟ قال: نَفْسَها، أعتقَها وتَزوَّجَها، حتَّى إذا كان بالطَّرِيقِ جَهَّزَتْها له أمُّ سُلَيمٍ فأهدَتْها له منَ اللَّيلِ، فأصبَحَ النبيُّ ﷺ عَرُوساً، فقال: «مَن كان عندَه شيءٌ فلْيَجِئْ به»، وبَسَطَ نِطَعاً، فجَعَلَ الرَّجلُ يَجِيءُ بالتمرِ، وجَعَلَ الرَّجلُ يَجِيءُ بالسَّمْنِ، قال: وأحسِبُه قد ذَكَرَ السَّوِيقَ، قال: فحاسُوا حَيْساً، فكانت وَلِيمةَ رسولِ الله ﷺ[1].

١٣- بابٌ في كم تُصلِّي المرأةُ في الثِّياب

وقال عِكْرمةُ: لو وارَتْ جَسَدَها في ثوبٍ لأجَزْتُه[2].

٣٧٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ، أنَّ عائشةَ قالت: لقد كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي الفجرَ، فيَشهَدُ معه نِساءٌ منَ المؤمِناتِ مُتَلفِّعاتٍ في مُرُوطِهِنَّ، ثمَّ يَرجِعْنَ إلى بيوتِهنَّ ما يَعرِفُهُنَّ أحدٌ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٩٩٢)، ومسلم (١٤٢٧) (٨٤) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦١٠، ٩٤٧، ٢٢٢٨، ٢٢٣٥، ٢٨٨٩، ٢٨٩٣، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٦٤٥، ٢٩٩١، ٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٣٣٦٧، ٣٦٤٧، ٤٠٨٣، ٤٠٨٤، ٤١٩٧، ٤١٩٨، ٤١٩٩، ٤٢٠٠، ٤٢٠١، ٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣، ٥٠٨٥، ٥١٥٩، ٥١٦٩، ٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٥٢٨، ٥٩٦٨، ٦١٨٥، ٦٣٦٣، ٦٣٦٩، ٧٣٣٣).

قوله: «بغلس»: هو ظلمة آخر الليل.

وقوله: «ما أصدقها» أي: ماذا أعطاها مهراً.

وقوله: «نطعاً»: هو ثوب متخَذ من جلد يُوضع عليه الطعام وغيره.

وقوله: «السويق»: دقيق مطحون من الحِنطة والشعير.

وقوله: «حاسوا حَيْساً» أي: جعلوا مع السَّويق شيئاً من التمر والسمن والأقِط.

(٢) هكذا أُثبتت في متن اليونينية، وفي هامشها نقلاً عن روايات أخرى لـ«الصحيح» بدل كلمة «لأجزته»: جاز، وفي نسخة البقاعي: لأجزأته.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٥١)، ومسلم (٦٤٥) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٧٨، ٨٦٧، ٨٧٢).

قوله: «متلفعات»أي: مُلتحِّفات، أي: مُغطِّيات الرؤوس والأجساد. =

١٤- باب إذا صَلَّى في ثوبٍ له أعلامٌ ونَظَرَ إلى عَلَمِها

٣٧٣- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، قال: حدَّثنا ابنُ شِهَاب، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى في خَمِيصةٍ لها أعلامٌ، فنَظَرَ إلى أعلامِها نَظْرةً، فلمَّا انصَرَفَ قال: «اذهَبُوا بخَمِيصَتي هذه إلى أبي جَهْمٍ وأْتوني بأَنبِجانيَّةِ أبي جَهْمٍ، فإنَّها أَلْهَتْني آنِفاً عن صلاتي»[1].

وقال هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ: قال النبيُّ ﷺ: «كنتُ أنظُرُ إلى عَلَمِها وأنا في الصلاةِ، فأخافُ أنْ تَفْتِنَني»[2].

١٥- بابٌ إن صَلَّى في ثوبٍ مُصَلَّبٍ أو تَصاوِيرَ هل تَفسُدُ صلاتُه وما يُنْهَى عن ذلكَ

٣٧٤- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ الله بنُ عَمرٍو، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنسٍ: كان قِرامٌ لعائشةَ سَتَرَتْ به جانبَ بيتِها، فقال النبيُّ ﷺ: «أَمِيطي عنَّا قِرامَكِ هذا، فإنَّه لا تَزالُ تَصاوِيرُه تَعرِضُ في صلاتي»[3].

= وقوله: «مروطهن»: جمع مِرط، وهو ثوب من خزٍّ أو صوف أو غيره. وقيل: هو الملحفة.

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٨٧)، ومسلم (٥٥٦) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٥٢، ٥٨١٧).

قوله: «خميصة»: هو كساء أسود مربع.

وقوله: «لها أعلام» جمع عَلَم: وهو الخطُّ.

وقوله: «أنبجانية»: كساء غليظ لا عَلَم فيه.

(٢) وصله أحمد (٢٤١٩٠)، ومسلم (٥٥٦) (٦٣) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٥٣١) عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد، عن أبيه، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٩٥٩).

قوله: «قِرام»: هو ستر رقيق من صوف ذو ألوان ونقوش.

وقوله: «أميطي» أي: أزيلي.

١٦- باب مَن صَلَّى في فرُّوج حريرٍ ثمَّ نَزَعَه

٣٧٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ، عن أبي الخيرِ، عن عُقبةَ بنِ عامرٍ قال: أُهْدِيَ إلى النبيِّ ﷺ فَرُّوجُ حريرٍ، فلَبِسَه فصَلَّى فيه، ثمَّ انصَرَفَ فنَزَعَه نَزْعاً شديداً كالكارِهِ له، وقال: «لا يَنبَغي هذا للمُتَّقِينَ»[١].

١٧- باب الصلاةِ في الثَّوبِ الأحمرِ

٣٧٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرةَ، قال: حدَّثني عمرُ بنُ أبي زائدةَ، عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيفةَ، عن أبيه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في قُبَّةٍ حَمْراءَ مِن أدَمٍ، ورأيتُ بلالاً أخَذَ وَضُوءَ رسولِ الله ﷺ، ورأيتُ النّاسَ يَبتَدِرونَ ذاكَ الوَضُوءَ، فمَن أصابَ منه شيئاً تَمَسَّحَ به، ومَن لم يُصِبْ منه شيئاً أخَذَ مِن بَلَلِ يدِ صاحبِه، ثمَّ رأيتُ بلالاً أخَذَ عَنَزةً فركَزَها، وخَرَجَ النبيُّ ﷺ في حُلّةٍ حَمْراءَ مُشَمِّراً، صَلَّى إلى العَنَزةِ بالنّاس رَكْعتَينِ، ورأيتُ النّاسَ والدَّوابَّ يَمُرّونَ مِن بينِ يَدَيِ العَنَزةِ[٢].

١٨- باب الصلاةِ في السُّطُوحِ والمِنبرِ والخشبِ

قال أبو عبدِ الله: ولم يَرَ الحسنُ بأْساً أنْ يُصلَّى على الجَمْدِ والقَناطرِ[٣]، وإنْ جَرَى

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٤٣)، ومسلم (٢٠٧٥) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٠٨١).

قوله: «فرُّوج»: هو ثوب شُقَّ من خلفه.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٧٦٠)، ومسلم (٥٠٣) (٢٥٠) من طريقين عن عمر بن أبي زائدة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٨٧).

قوله: «قبة حمراء من أدم» أي: خيمة من جلد مصبوغ باللون الأحمر.

وقوله: «يبتدرون ذاك الوَضوء» أي: يتسابقون إلى أخذه والتَّمسح به تبركاً.

وقوله: «حلَّة»: ثوبان في إزار ورداء معاً.

وقوله: «من بين يدي» أي: من قدام.

(٣) قوله: «الجَمْد»: بفتح الجيم ـ وفي روايات بضمها ـ هو الجليد القاسي.

وقوله: «القناطر»: هي ما يُبنى من جسور فوق مجاري المياه والجداول، والمشترك بينهما أنه قد يمر تحتها =

تحتَها بَوْلٌ أو فوقَها أو أمامَها إذا كان بينَهما سُتْرةٌ.

وصَلَّى أبو هُرَيرةَ على سَقْفِ المسجدِ بصلاةِ الإمامِ.

وصَلَّى ابنُ عمرَ على الثَّلْجِ.

٣٧٧- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا أبو حازمٍ قال: سألُوا سَهْلَ بنَ سعدٍ: مِن أيِّ شيءٍ المِنْبرُ؟ فقال: ما بَقِيَ بالنّاس أعلمُ منّي، هو مِن أَثْلِ الغابةِ، عَمِلَه فلانٌ مولى فلانةَ لرسولِ الله ﷺ، وقامَ عليه رسولُ الله ﷺ حينَ عُمِلَ ووُضِعَ، فاستَقبَلَ القِبْلَةَ، كَبَّرَ وقامَ النّاسُ خَلْفَه فقرأَ، ورَكَعَ ورَكَعَ النّاسُ خَلْفَه، ثمَّ رَفَعَ رأسَه، ثمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى، فسَجَدَ على الأرضِ، ثمَّ عادَ إلى المِنْبرِ، ثمَّ قرأ ثمَّ رَكَعَ ثمَّ رَفَعَ رأسَه، ثمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى حتَّى سَجَدَ بالأرضِ، فهذا شأنُه[1].

قال أبو عبدِ الله: قال عليُّ بن عبدِ الله: سألَني أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن هذا الحديثِ قال: فإنَّما أرَدْتُ أنَّ النبيَّ ﷺ كان أعلى منَ النّاس، فلا بأْسَ أنْ يكونَ الإمامُ أعلى منَ النّاس بهذا الحديثِ، قال: فقلتُ: إنَّ سفيانَ بنَ عُيينةَ كان يُسْأَلُ عن هذا كَثيراً، فلم تَسْمَعْه مِنْه؟ قال: لا.

٣٧٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أخبرنا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ سَقَطَ عن فرَسِه فجُحِشَتْ ساقُه أو كَتِفُه، وآلَى مِن نسائِه شهراً، فجَلَسَ في مَشْرُبةٍ له دَرَجَتُها مِن جُذُوعٍ، فأتاه أصحابُه

= ما ذكر من البول والنجاسات.

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨٠٠)، ومسلم (٥٤٤) (٤٥) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد ـ ورواية أحمد مختصرة جداً. وانظر أطرافه في (٤٤٨، ٩١٧، ٢٠٩٤، ٢٥٦٩).

قوله: «أثل»: هو شجر لا شوك له، خشبه جيد وورقه يغسل به.

وقوله: «الغابة»: هو موضع قرب المدينة.

وقوله: «القهقرى»: الرجوع إلى الخلف.

يعودُونَه، فصَلَّى بهم جالساً وهم قِيامٌ، فلمَّا سَلَّمَ قال: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به؛ فإذا كَبَّرَ فكَبِّرُوا، وإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا سَجَدَ فاسجُدُوا، وإنْ صَلَّى قائماً فصَلُّوا قِياماً».

ونَـزَلَ لِتسعٍ وعشرينَ، فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّكَ آلَيتَ شهراً؟ فقال: «إنَّ الشَّهرَ تسعٌ وعشرونَ»(١).

١٩- باب إذا أصابَ ثوبُ المصلِّي امرأتَه إذا سَجَدَ

٣٧٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن خالدٍ، قال: حدَّثنا سليمانُ الشَّيْبانيُّ، عن عبدِ الله بنِ شَدّادٍ، عن ميمونةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي وأنا حِذاءَه وأنا حائضٌ، وربَّما أصابني ثوبُه إذا سَجَدَ، قالت: وكان يُصلِّي على الخُمْرةِ(٢).

٢٠- باب الصلاةِ على الحَصِيرِ

وصَلَّى جابرٌ وأبو سعيدٍ في السَّفِينةِ قائماً.

وقال الحسنُ: تصلِّي قائماً ما لم تَشُقَّ على أصحابِكَ، تَدُورُ معها، وإلَّا فقاعداً.

٣٨٠- حدَّثنا عبدُ الله، قال: أخبرنا مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ جَدَّتَه مُلَيكةَ دَعَتْ رسولَ الله ﷺ لِطعامٍ صَنَعَتْه له، فأكَلَ منه ثمَّ قال: «قُومُوا فلأُصَلِّ لكم». قال أنسٌ: فقُمْتُ إلى حَصِيرٍ لنا قد اسوَدَّ مِن طُولِ ما لُبِسَ، فنَضَحْتُه بماءٍ، فقامَ رسولُ الله ﷺ وصَفَفْتُ واليتيمَ وراءَه، والعَجُوزُ مِن ورائِنا، فصَلَّى

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٧١) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٨٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤، ١٩١١، ٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤).

قوله: «فجُحِشت» أي: خُدش جلدها.

وقوله: «آلى» أي: حلف ألَّا يدخل عليهنَّ.

وقوله: «مشربة» أي: غُرفة.

(٢) انظر طرفه في (٣٣٣).

لنا رسولُ الله ﷺ رَكْعتَينِ ثمَّ انصَرفَ[١].

٢١- باب الصلاةِ على الخُمرةِ

٣٨١- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا سليمانُ الشَّيْبانيُّ، عن عبدِ الله بنِ شَدّادٍ، عن ميمونةَ قالت: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي على الخُمْرةِ[٢].

٢٢- باب الصلاةِ على الفِراش

وصَلَّى أنسٌ على فِراشِه.

وقال أنسٌ: كنَّا نُصلِّي مع النبيِّ ﷺ فيَسجُدُ أحدُنا على ثوبِه[٣].

٣٨٢- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي النَّضْرِ مولى عمرَ بنِ عُبَيد الله، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمن، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أنَّها قالت: كنتُ أنامُ بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ ورِجْلايَ في قِبْلَتِه، فإذا سَجَدَ غَمَزَني فقَبَضْتُ رِجْليَّ، فإذا قام بَسَطْتُهما، قالت: والبيوتُ يومَئذٍ ليسَ فيها مَصابيحُ[٤].

٣٨٣- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني عُـرْوةُ، أنَّ عائشةَ أخبرَتْه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي وهي بينَه وبينَ القِبْلَةِ على فِراشِ أهلِه اعتِراضَ الجِنازَة[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٤٠)، ومسلم (٦٥٨) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٢٧، ٨٦٠، ٨٧١، ٨٧٤، ١١٦٤).

قوله: «من طُولِ ما لُبس» أي: من كثرة ما استُعمل.

(٢) انظر طرفه في (٣٣٣).

(٣) وصله البخاري في (٣٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥١٤٨)، ومسلم (٥١٢) (٢٧٢) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٨٣، ٣٨٤، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٩، ٩٩٧، ١٢٠٩، ٦٢٧٦).

قوله: «غَمَزني» أي: بيده، والغمز: المس أو العصر برؤوس الأصابع، والإشارة بالعين أو الحاجب.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٠٨٨)، ومسلم (٥١٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

٣٨٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ، عن عِراكٍ، عن عُرْوةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي وعائشةُ مُعتَرِضةٌ بينَه وبينَ القِبْلةِ، على الفِراشِ الَّذي يَنامانِ عليه[1].

٢٣- باب السُّجودِ على الثَّوبِ في شِدّة الحرِّ

وقال الحسنُ: كان القومُ يَسجُدونَ على العِمامةِ والقَلَنسُوَةِ ويَداهُ في كُمِّه.

٣٨٥- حدَّثنا أبو الوليدِ هشامُ بنُ عبدِ الملِكِ، قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، قال: حدَّثني غالبٌ القَطّانُ، عن بكرِ بنِ عبدِ الله، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كنَّا نُصلِّي مع النبيِّ ﷺ فيَضَعُ أحدُنا طَرَفَ الثَّوْبِ مِن شِدّةِ الحَرِّ في مكانِ السُّجودِ[2].

٢٤- باب الصلاةِ في النِّعال

٣٨٦- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرنا أبو مَسلَمةَ سعيدُ بنُ يزيدَ الأزْدِيُّ قال: سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ: أكان النبيُّ ﷺ يُصلِّي في نَعْلَيه؟ قال: نعم[3].

٢٥- باب الصلاةِ في الخِفَاف

٣٨٧- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأعمَشِ، قال: سمعتُ إبراهيمَ يُحدِّثُ، عن همَّامِ بنِ الحارثِ، قال: رأيتُ جَرِيرَ بنَ عبدِ الله بالَ ثمَّ تَوضَّأ ومَسَحَ على خُفَّيه، ثمَّ قامَ فصَلَّى، فسُئِلَ، فقال: رأيتُ النبيَّ ﷺ صَنَعَ مِثلَ هذا.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١١٩٧٠)، ومسلم (٦٢٠) من طريق بشر بن المفضل، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٤٢، ١٢٠٨).

(٣) أخرجه أحمد (١١٩٧٦)، ومسلم (٥٥٥) من طرق عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد، به. وانظر طرفه في (٥٨٥٠).

قال إبراهيمُ: فكان يُعْجِبُهم، لأنَّ جَرِيراً كان مِن آخرِ مَن أسلَمَ[(١)].

٣٨٨- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسرُوقٍ، عن المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: وَضَّأْتُ النبيَّ ﷺ، فمَسَحَ على خُفَّيه وصَلَّى[(٢)].

٢٦- بابٌ إذا لم يُتِمَّ السُّجودَ

٣٨٩- أخبرنا الصلْتُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا مَهْدِيٌّ، عن واصِلٍ، عن أبي وائلٍ، عن حُذَيفةَ؛ رأى رجلاً لا يُتِمُّ ركوعَه ولا سجودَه، فلمَّا قَضَى صلاتَه قال له حُذَيفةُ: ما صَلَّيتَ، قال: وأحسِبُه قال: لو مُتَّ مُتَّ على غيرِ سُنَّةِ محمَّدٍ ﷺ[(٣)].

٢٧- بابٌ يُبْدي ضَبْعَيْه ويُجافي في السُّجودِ

٣٩٠- أخبرنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ، عن جعفرٍ، عن ابنِ هُرْمُزَ، عن عبدِ الله بنِ مالكٍ ابنِ بُحَينةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا صَلَّى فَرَّجَ بينَ يَدَيه حتَّى يَبْدُوَ بَياضُ إبْطَيه[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٢٣٦) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٧٢) من طرق عن الأعمش، به.
وقول إبراهيم النخعي: فكان يعجبهم لأن جريراً كان من آخر من أسلم؛ أي: لأنَّ فيه إثبات مشروعية المسح على الخفين، وأنه لم يُنسَخ بنزول سورة المائدة، فإنَّ جريراً أسلم بعد نزولها.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٤) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٨٢٢٩) من طريق أبي السائب مولى هشام بن زهرة، عن المغيرة بن شعبة. وانظر طرفه في (١٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٣٦٠) عن عفان بن مسلم، عن مهدي بن ميمون، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٩١، ٨٠٨).
قوله: «ما صليتَ»: نَفَى الصلاة عنه؛ لأنَّ الكُلَّ ينتفي بانتفاء الجزء.
وقوله: «على غير سنة محمد» أي: على غير طريقته التي كان عليها من إتمام الصلاة والاطمئنان بها.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٩٢٥)، ومسلم (٤٩٥) عن قتيبة بن سعيد، عن بكر بن مضر، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٨٠٧، ٣٥٦٤).

وقال اللَّيثُ: حدَّثني جعفرُ بنُ رَبيعةَ... نحوَه.

٢٨- باب فضلِ استِقبال القِبلةِ

يَستَقبِلُ بأطراف رِجلَيه، قاله أبو حُمَيدٍ عن النبيِّ ﷺ[١].

٣٩١- حدَّثنا عَمرُو بنُ عبَّاسٍ، قال: حدَّثنا ابنُ المَهْدِيِّ، قال: حدَّثنا منصورُ بنُ سعدٍ، عن ميمونِ بنِ سِيَاهٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن صَلَّى صلاتَنا، واستَقبَلَ قِبْلَتَنا، وأكَلَ ذَبيحَتَنا، فذلكَ المسلمُ الَّذي له ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رسولِه، فلا تُخْفِرُوا اللهَ في ذِمَّتِه»[٢].

٣٩٢- حدَّثنا نُعَيمٌ، قال: حدَّثنا ابنُ المُبارَكِ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولُوا: لا إلهَ إلا الله، فإذا قالوها، وصَلَّوْا صلاتَنا، واستَقبَلُوا قِبْلَتَنا، وذَبَحُوا ذَبيحَتَنا، فقد حَرُمَتْ علينا دِماؤُهم وأموالُهم إلا بحَقِّها، وحِسابُهم على الله.

٣٩٣- قال ابنُ أبي مريمَ: أخبرنا يحيى، حدَّثنا حُمَيدٌ، حدَّثنا أنسٌ، عن النبيِّ ﷺ.

وقال عليُّ بنُ عبدِ الله: حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، قال: حدَّثنا حُمَيدٌ، قال: سألَ ميمونُ بنُ سِيَاهٍ أنسَ بنَ مالكٍ، قال: يا أبا حمزةَ، ما يُحَرِّمُ دمَ العبدِ ومالَه؟ فقال: مَن شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلا الله، واستَقبَلَ قِبْلَتَنا، وصَلَّى صلاتَنا، وأكَلَ ذَبيحَتَنا، فهو المسلِمُ له ما للمُسلِمِ، وعليه ما على المسلمِ.

٢٩- باب قِبلةِ أهلِ المدينةِ وأهلِ الشَّأمِ والمَشرِقِ

ليس في المشرِقِ ولا في المغربِ قِبْلةٌ، لقولِ النبيِّ ﷺ: «لا تَستَقبِلُوا القِبْلَةَ بغائطٍ أو

---

(١) وصله البخاري في (٨٢٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٠٥٦) من طريق حُميد الطويل، عن أنس بن مالك، بنحوه. وانظر طرفيه في (٣٩٢، ٣٩٣).

بَوْل، ولكنْ شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا»[١].

٣٩٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن عطاءِ ابنِ يزيدَ، عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا أتيتُمُ الغائطَ فلا تَستقبِلُوا القِبْلَةَ ولا تَستَدبِرُوها، ولكنْ شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا»[٢].

قال أبو أيوبَ: فقَدِمْنا الشَّامَ، فوَجَدْنا مَراحيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القِبْلَةِ، فنَنحَرِفُ، ونَسْتَغفِرُ الله تعالى.

وعن الزُّهْريِّ، عن عطاءٍ، قال: سمعتُ أبا أيوبَ، عن النبيِّ ﷺ، مِثلَه.

٣٠- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ[٣] مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥]

٣٩٥- حدَّثنا الحُمَيديُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا عَمرُو بنُ دِينارٍ، قال: سألْنا ابنَ عمرَ عن رجلٍ طافَ بالبيتِ للعُمْرَةَ، ولم يَطُفْ بينَ الصَّفا والمَرْوةِ، أيأتي امرأتَه؟ فقال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ فطافَ بالبيتِ سَبْعاً، وصَلَّى خَلْفَ المَقامِ رَكْعتَينِ، وطافَ بينَ الصَّفَا والمَرْوةِ، وقد كان لكم في رسولِ الله أُسْوةٌ حَسَنةٌ[٤].

٣٩٦- وسألْنا جابرَ بنَ عبدِ الله، فقال: لا يَقرَبَنَّها حتَّى يَطُوفَ بينَ الصَّفا والمَرْوةِ[٥].

---

(١) وصله البخاري في (٣٩٤).

(٢) انظر طرفه في (١٤٤).

(٣) ضُبطت هذه الكلمة في اليونينية على الوجهين بفتح الخاء وكسرها، والفتح قراءة نافع، وابن عامر، والكسر قراءة بقية العشرة. «السبعة» ١٧٠، و«النشر» ٢/ ٢٢٢.

(٤) أخرجه أحمد (٤٦٤١)، ومسلم (١٢٣٤) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٦٢٣، ١٦٢٧، ١٦٤٥، ١٦٤٧، ١٧٩٣).

(٥) أخرجه أحمد (٤٦٤١) و(١٤٣١٧) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٦٢٤، ١٦٤٦، ١٧٩٤).

والقائل: «وسألْنا» هو عمرو بن دينار. =

٣٩٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن سَيفٍ، قال: سمعتُ مجاهداً، قال: أُتيَ ابنُ عمرَ فقيلَ له: هذا رسولُ الله ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ، فقال ابنُ عمرَ: فأقبَلْتُ والنبيُّ ﷺ قد خَرَجَ، وأجِدُ بلالاً قائماً بينَ البابَينِ، فسألتُ بلالاً، فقلتُ: أصَلَّى النبيُّ ﷺ في الكَعْبةِ؟ قال: نعم، رَكْعتَينِ بينَ السّاريَتَينِ اللَّتَينِ على يَسارِه إذا دَخَلْتَ، ثمَّ خَرَجَ فصَلَّى في وجهِ الكَعْبةِ رَكْعتَينِ(١).

٣٩٨- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ قال: لمَّا دَخَلَ النبيُّ ﷺ البيتَ دَعَا في نَواحِيهِ كلِّها، ولم يُصلِّ حتَّى خَرَجَ منه، فلمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعتَينِ في قُبُلِ الكَعْبةِ، وقال: «هذه القِبْلةُ»(٢).

٣١- باب التَّوَجُّه نحوَ القِبلةِ حيثُ كانَ

وقال أبو هُرَيرةَ: قال النبيُّ ﷺ: «استَقبِلِ القِبْلَةَ وكَبِّرْ»(٣).

٣٩٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ رَجاءٍ، قال: حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن البَراءِ ابنِ عازِبٍ رضي الله عنهما، قال: كان رسولُ الله ﷺ صَلَّى نحوَ بيتِ المَقْدِسِ ستَّةَ عَشَرَ ـ أو سبعةَ عَشَرَ ـ شهراً، وكان رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ أنْ يُوَجَّهَ إلى الكَعْبةِ، فأنزَلَ اللهُ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة:١٤٤]، فتَوَجَّهَ نحوَ الكَعْبةِ، وقال السُّفَهاءُ

= وقوله: «لا يقربنَّها»: لا يجامعها.

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩٠٧) عن عبد الله بن نمير، عن سيف بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٦٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ١١٦٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ٢٩٨٨، ٤٢٨٩، ٤٤٠٠).

قوله: «بين البابين» أي: بين مَصرَعَي الباب، لأنه لم يكن لها حينئذ إلّا باب واحد.

وقوله: «الساريتين»: مثنى سارية، وهي الأسطوانة والدِّعامة التي يقوم عليها السقف.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٥٤) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٣٣١) من طريق همام بن يحيى، عن عطاء بن أبي رباح، به. بنحوه مختصراً. وانظر أطرافه في (١٦٠١، ٣٣٥١، ٣٣٥٢، ٤٢٨٨).

(٣) وصله البخاري في (٦٢٥١).

منَ النّاسِ ـ وهم اليهودُ ـ: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة:١٤٢]، فصَلَّى معَ النبيِّ ﷺ رجلٌ، ثمَّ خَرَجَ بعدَما صَلَّى، فمَرَّ على قومٍ منَ الأنصارِ في صلاةِ العصرِ نحوَ بيتِ المَقْدِسِ، فقال: هو يَشهَدُ أنَّه صَلَّى مع رسولِ الله ﷺ، وأنَّه تَوَجَّهَ نحوَ الكَعْبةِ، فتَحَرَّفَ القومُ حتَّى تَوَجَّهُوا نحوَ الكَعْبةِ[1].

٤٠٠- حدَّثنا مُسلِمٌ، قال: حدَّثنا هشامٌ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن محمَّدِ ابنِ عبدِ الرَّحمن، عن جابرٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي على راحِلتِه حيثُ تَوَجَّهَتْ، فإذا أرادَ الفَرِيضةَ نَزَلَ فاستقبَلَ القِبْلةَ[2].

٤٠١- حدَّثنا عُثمانُ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، قال: قال عبدُ الله: صَلَّى النبيُّ ﷺ ـ قال إبراهيمُ: لا أدري زادَ أو نَقَصَ ـ فلمَّا سَلَّمَ قيلَ له: يا رسولَ الله، أحدَثَ في الصلاةِ شيءٌ؟ قال: «وما ذاكَ؟» قالوا: صَلَّيتَ كذا وكذا. فثَنَى رِجلَيه واستَقبَلَ القِبْلةَ، وسَجَدَ سَجْدتَينِ ثمَّ سَلَّمَ.

فلمَّا أقبَلَ علينا بوَجْهِه قال: «إنَّه لو حَدَثَ في الصلاةِ شيءٌ لَنبَّأْتُكم به، ولكنْ إنَّما أنا بَشَرٌ مِثلُكُم، أنسَى كما تَنسَوْنَ، فإذا نَسِيتُ فذَكِّروني، وإذا شكَّ أحدُكم في صلاتِه فلْيَتَحَرَّى الصَّوابَ، فلْيُتِمَّ عليه ثمَّ لِيُسلِّمْ، ثمَّ يَسجُدْ سَجْدتَينِ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٤٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢٧٢) عن إسماعيل ابن عُليَّة، عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٤٠) من طريق أبي الزبير وعطاء، عن جابر. وانظر أطرافه في (١٠٩٤، ١٠٩٩، ٤١٤٠)، وانظر أيضاً ما سيأتي برقم (١٢١٧).

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٠٢)، ومسلم (٥٧٢) (٨٩) من طريق جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٠٤، ١٢٢٦، ٦٦٧١، ٧٢٤٩).

٣٢- باب ما جاءَ في القِبلةِ ومَن لا يرى الإعادةَ على مَن سَها فصَلَّى إلى غيرِ القِبْلةِ

وقد سَلَّمَ النبيُّ ﷺ في رَكْعتَي الظُّهرِ، وأقبَلَ على النّاس بوَجْهِه ثمَّ أتمَّ ما بَقِيَ[1].

٤٠٢- حدَّثنا عَمرُو بنُ عَوْنٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ، قال: قال عمرُ: وافَقْتُ رَبِّي في ثلاثٍ: فقلتُ: يا رسولَ الله، لوِ اتَّخَذْنا مِن مَقامِ إبراهيمَ مُصلًّى؟ فنَزَلَتْ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥]، وآيةُ الحِجَاب، فقلتُ: يا رسولَ الله، لو أمَرْتَ نِساءَكَ أنْ يحتَجِبنَ، فإنَّه يُكلِّمُهُنَّ البَرُّ والفاجِرُ، فنَزَلَتْ آيةُ الحِجاب، واجتَمَعَ نِساءُ النبيِّ ﷺ في الغَيْرةِ عليه، فقلتُ لهنَّ: عسى رَبُّه إن طَلَّقَكُنَّ أن يُبْدِلَه أزْوَاجاً خَيْراً منكُنَّ، فنَزَلَتْ هذه الآيةُ.

حدَّثنا ابنُ أبي مريمَ، قال: أخبرنا يحيى بنُ أيوبَ، قال: حدَّثني حُمَيدٌ، قال: سمعتُ أنساً... بهذا[2].

٤٠٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، قال: بَيْنا النّاسُ بقُباءٍ في صلاةِ الصُّبحِ إذْ جاءَهُم آتٍ، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قد أُنزِلَ عليه اللَّيلةَ قُرْآنٌ، وقد أُمِرَ أنْ يَستَقبِلَ الكَعْبةَ، فاستَقبَلُوها، وكانت وجوهُهم إلى الشَّامِ فاستَدارُوا إلى الكَعْبةِ[3].

---

(١) وصله البخاري بمعناه في (٤٨٢) من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧) عن هُشيم بن بُشير، عن حميد الطويل، به.

وأخرجه مسلم (٢٣٩٩) من طريق نافع، عن ابن عمر مختصراً. وانظر أطرافه في (٤٤٨٣، ٤٧٩٠، ٤٩١٦).

قوله في آخر الحديث: فنزلت هذه الآية، يعني الآية (٥) من سورة التحريم، وهي قول الله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ...﴾ الآية.

(٣) أخرجه أحمد (٥٩٣٤)، ومسلم (٥٢٦) من طريقين عن مالك، بهذ الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٤٨٨، ٤٤٩٠، ٤٤٩١، ٤٤٩٣، ٤٤٩٤، ٧٢٥١).

٤٠٤- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله، قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ الظُّهرَ خمساً، فقالوا: أَزِيدَ في الصلاةِ؟ قال: «وما ذاكَ؟» قالوا: صَلَّيتَ خمساً، فثَنَى رِجلَيه وسَجَدَ سَجْدتَينِ(١).

٣٣- باب حَكِّ البُزاقِ باليَدِ من المسجدِ

٤٠٥- **حدَّثنا** قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى نُخَامةً في القِبْلَةِ، فشَقَّ ذلكَ عليه حتَّى رُئِيَ في وجهِه، فقامَ فحَكَّه بيدِه، فقال: «إنَّ أحدَكم إذا قامَ في صلاتِه فإنَّه يُناجي ربَّه ـ أو: إنَّ ربَّه بينَه وبينَ القِبْلَةِ ـ فلا يَبزُقَنَّ أحدُكم قِبَلَ قِبْلَتِه، ولكنْ عن يَسارِه أو تحتَ قَدَمَيهِ» ثمَّ أخَذَ طَرَفَ رِدائهِ فبَصَقَ فيه، ثمَّ رَدَّ بعضَه على بعضٍ فقال: «أو يَفْعَلُ هكذا»(٢).

٤٠٦- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى بُصاقاً في جِدَار القِبْلَةِ فحَكَّه، ثمَّ أقبَلَ على النّاسِ، فقال: «إذا كان أحدُكم يُصلِّي فلا يَبْصُقْ قِبَلَ وجهِه، فإنَّ اللهَ قِبَلَ وجهِه إذا صَلَّى»(٣).

٤٠٧- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى في جِدارِ القِبْلَةِ مُخاطاً ـ أو بُصاقاً أو نُخَامةً ـ فحَكَّه(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٤٠١).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٥٩) عن محمد بن عبد الله بن المثنى، عن حميد، به. وانظر طرفه في (٢٤١).

قوله: «نخامة»: هي النُّخاعة وزناً ومعنى: وهو ما يخرجه المرء من حلقه، وقيل: ما يخرجه من خيشومه.

(٣) تكرر هذا الحديث في هذا الموضع مرة أخرى بإسناده ومتنه في نسخة البقاعي، وهو كذلك مكرر في أصل النسخة اليونينية، ولا وجه لتكراره.

وقد أخرجه أحمد (٥٣٣٥)، ومسلم (٥٤٧) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٥٣، ١٢١٣، ٦١١١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥١٥٦)، ومسلم (٥٤٩) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

٣٤- باب حَكِّ المُخاط بالحَصَى من المسجدِ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: إنْ وَطِئْتَ على قَذَرٍ رَطْبٍ فاغسِلْه، وإنْ كان يابساً فلا.

٤٠٨، ٤٠٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: أخبرنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، أخبرنا ابنُ شِهَاب، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن، أنَّ أبا هُرَيرةَ وأبا سعيدٍ حَدَّثاه: أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى نُخامةً في جِدار المسجدِ، فتَناوَلَ حَصَاةً فحَكَّها، فقال: «إذا تَنَخَّمَ أحدُكم فلا يَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وجهِه ولا عن يَمينِه، ولْيَبصُقْ عن يَسارِه أو تحتَ قَدَمِه اليُسرَى»[١].

٣٥- بابٌ لا يَبصُقْ عن يَمينِه في الصلاةِ

٤١٠، ٤١١- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمن، أنَّ أبا هُرَيرةَ وأبا سعيدٍ أخبَراه: أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى نُخامةً في حائطِ المسجدِ، فتَناوَلَ رسولُ الله ﷺ حَصاةً فحَتَّها، ثمَّ قال: «إذا تَنَخَّمَ أحدُكم فلا يَتَنَخَّمْ قِبَلَ وجهِه ولا عن يَمينِه، ولْيَبصُقْ عن يَسارِه أو تحتَ قَدَمِه اليُسرَى»[٢].

٤١٢- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني قَتَادةُ، قال: سمعتُ أنساً، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَتْفِلَنَّ أحدُكم بينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولكنْ عن يَسارِه أو تحتَ رِجْلِه»[٣].

٣٦- بابٌ ليَبزُق عن يساره أو تحتَ قَدَمِه اليُسرَى

٤١٣- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا قَتَادةُ، قال: سمعتُ أنَسَ بنَ

---

(١) أخرجه مسلم (٥٤٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١١٥٥٠) من طريق عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، به. وانظر أطرافه في (٤١٠، ٤١٤، ٤١٦).

(٢) انظر طرفه في (٤٠٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٨٠٩)، ومسلم (٥٥١) (٥٤) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٤١).
قوله: «بين يديه» أي: قُدّامه وباتجاه الكعبة.

مالكٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ المؤمِنَ إذا كان في الصلاةِ فإنَّما يُناجي ربَّه، فلا يَبزُقَنَّ بينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولكنْ عن يَسارِه أو تحتَ قَدَمِه»[١].

٤١٤- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن حُمَيدِ بن عبدِ الرَّحمن، عن أبي سعيدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أبصَرَ نُخامةً في قِبْلةِ المسجدِ فحَكَّها بحَصاةٍ، ثمَّ نَهَى أنْ يَبزُقَ الرَّجلُ بينَ يَدَيه أو عن يَمينِه، ولكنْ عن يَسارِه أو تحتَ قَدَمِه اليُسرَى.

وعن الزُّهْريِّ[٢]، سَمِعَ حُمَيداً، عن أبي سعيدٍ... نحوَه[٣].

٣٧- باب كفَّارةِ البُزاقِ في المسجد

٤١٥- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا قَتادةُ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «البُزاقُ في المسجدِ خَطيئةٌ، وكفَّارَتُها دَفْنُها»[٤].

٣٨- باب دَفنِ النُّخامةِ في المسجد

٤١٦- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، سَمِعَ أبا هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا قامَ أحدُكم إلى الصلاةِ فلا يَبصُقْ أمامَه، فإنَّما يُناجِي اللهَ ما دامَ في مُصَلّاهُ، ولا عن يَمينِه فإنَّ عن يَمينِه مَلَكاً، ولْيَبصُقْ عن يَسارِه أو تحتَ قَدَمِه فيَدْفِنَها»[٥].

٣٩- بابٌ إذا بَدَرَه البُزاقُ فليَأخُذ بطَرَفِ ثوبِه

٤١٧- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا زُهَيرٌ، قال: حدَّثنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ:

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) هو معطوف على الإسناد السابق.

(٣) انظر طرفه في (٤٠٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٧٧٥)، ومسلم (٥٥٢) (٥٦) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه أحمد (٨٢٣٤) عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٠٨).

قوله: «فإن عن يمينه ملكاً»: هذا في حال الصلاة بخاصَّة، ولا يدفع ذلك أن عن يساره ملكاً أيضاً كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق:١٧]، والله تعالى أعلم.

أنَّ النبيَّ ﷺ رأى نُخَامةً في القِبْلةِ فحَكَّها بيدِه، ورُئِيَ منه كَراهيةٌ ـ أو: رُئِيَ كَراهيَتُه ـ لذلكَ وشِدَّتُه عليه، وقال: «إنَّ أحدَكم إذا قامَ في صلاتِه فإنَّما يُناجي ربَّه ـ أو: ربُّه بينَه وبينَ قِبْلَتِه ـ فلا يَبْزُقَنَّ في قِبْلَتِه، ولكنْ عن يَسارِه أو تحتَ قَدَمِه»، ثمَّ أخَذَ طَرَفَ رِدائِه فبَزَقَ فيه ورَدَّ بعضَه على بعضٍ، قال: «أو يَفْعَلُ هكذا»[١].

٤٠- باب عِظَةِ الإمامِ النّاسَ في إتمامِ الصلاةِ وذِكرِ القِبلةِ

٤١٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «هل تَرَوْنَ قِبْلَتي هاهُنا؟ فوالله ما يَخْفَى عليَّ خُشُوعُكم ولا ركوعُكُم، إنِّي لأَراكم مِن وراءِ ظَهْرِي»[٢].

٤١٩- حدَّثنا يحيى بنُ صالحٍ، قال: حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن هِلال بنِ عليٍّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: صَلَّى بنا النبيُّ ﷺ صلاةً، ثمَّ رَقِيَ المِنْبرَ، فقال في الصلاةِ وفي الرُّكُوعِ: «إنِّي لأَراكم مِن وَرائي كما أَراكُم»[٣].

٤١- بابٌ هل يقالُ مسجدُ بني فلان؟

٤٢٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ سابَقَ بينَ الخيلِ الَّتي أُضْمِرَتْ منَ الحَفْياءِ، وأَمَدُها ثَنيَّةُ الوَداعِ، وسابَقَ بينَ الخيلِ الَّتي لم تُضْمَرْ منَ الثَّنيَّةِ إلى مسجدِ بني زُرَيقٍ. وأنَّ عبد الله بنَ عمرَ كان فيمَن سابَقَ بها[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٢٤١).

(٢) أخرجه أحمد (٨٠٢٤)، ومسلم (٤٢٤) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٤١).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٣٨٢) من طريقين عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٤٢، ٦٦٤٤).

(٤) أخرجه مسلم (١٨٧٠) (٩٥) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٤٨٧) من طريق أيوب، عن نافع، به. وانظر أطرافه في (٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٧٣٣٦).

قوله: «أُضْمِرتْ»: من الإضمار والضمور، وهو الهُزال، والخيل المضمَرة: هي التي ذهب رَهَلُها فقوي =

٤٢- باب القِسْمةِ وتعليقِ القِنْو في المسجد

٤٢١[(١)]- وقال إبراهيمُ، عن عبدِ العزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنسٍ قال: أُتيَ النبيُّ ﷺ بمالٍ منَ البحرَينِ، فقال: «انثُرُوه في المسجدِ»، وكان أكثَرَ مالٍ أُتيَ به رسولُ الله ﷺ، فخَرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى الصلاةِ ولم يَلتَفِتْ إليه، فلمَّا قَضَى الصلاةَ جاءَ فجَلَسَ إليه، فما كان يَرَى أحداً إلا أعطاه، إذْ جاءَه العبَّاسُ، فقال: يا رسولَ الله، أعطِني، فإنِّي فادَيتُ نَفْسي وفادَيتُ عَقِيلاً. فقال له رسولُ الله ﷺ: «خُذْ» فحَثَا في ثوبِه، ثمَّ ذهبَ يُقِلُّه فلم يَستَطِعْ، فقال: يا رسولَ الله، اؤْمُرْ بعضَهُم يَرْفَعْه إليَّ، قال: «لا»، قال: فارفَعْه أنتَ عليَّ، قال: «لا»، فنَثَرَ منه ثمَّ ذهبَ يُقِلُّه فقال: يا رسولَ الله، اؤْمُرْ بعضَهُم يَرْفَعْه عليَّ، قال: «لا» قال: فارفَعْه أنتَ عليَّ؟ قال: «لا»، فنَثَرَ منه، ثمَّ احتَمَلَه فألْقاه على كاهِلِه، ثمَّ انطَلَقَ، فما زالَ رسولُ الله ﷺ يُتْبِعُه بَصَرَه حتَّى خَفِيَ علينا؛ عَجَباً مِن حِرْصِه، فما قامَ رسولُ الله ﷺ وثَمَّ منها دِرْهَمٌ[(٢)].

٤٣- باب مَن دَعَا لطعام في المسجدِ ومَن أجابَ فيه

٤٢٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله، سَمِعَ أنساً قال: وَجَدْتُ النبيَّ ﷺ في المسجدِ معه ناسٌ فقُمْتُ، فقال لي: «آرْسَلَكَ أبو طَلْحةَ؟» قلتُ: نعم، فقال: «لِطعامٍ؟» قلتُ: نعم، فقال لمن معه: «قُومُوا»، فانطَلَقَ وانطَلَقْتُ بينَ أيدِيهم[(٣)].

= لحمها واشتدَّ جَرْيها.

وقوله: «الحَفْياء»: هو موضع على أميال من المدينة، وبينه وبين ثنية الوداع ستة أميال أو سبعة، وبين الثنية ومسجد بني زريق ميل، كما ذكر موسى بن عقبة فيما سيأتي برقم (٢٨٧٠).

(١) وقع في بعض روايات «الصحيح» قبل هذا الحديث بعد ترجمة الباب: قال أبو عبد الله: القِنْوُ: العِذْق، والاثنان قِنْوان، والجماعة أيضاً قنوان، مثل: صِنْو وصِنْوان.

(٢) انظر طرفيه في (٣٠٤٩، ٣١٦٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٤٠) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢٤٩١) من طريق محمد بن سيرين والجعد أبي عثمان، عن أنس. وانظر أطرافه في =

٤٤- باب القضاءِ واللِّعانِ في المسجدِ بينَ الرِّجال والنِّساءِ

٤٢٣- حدَّثنا يحيى، قال: أخبرنا عبدُ الرَّزّاقِ، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني ابنُ شِهَاب، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، أرأيتَ رجلاً وَجَدَ مع امرأتِه رجلاً، أيَقتُلُه؟ فتلاعَنا في المسجدِ وأنا شاهدٌ(١).

٤٥- بابٌ إذا دَخَلَ بَيتاً يُصلِّي حيثُ شاءَ أو حيثُ أُمِرَ ولا يَتجَسَّس

٤٢٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن محمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عِتْبانَ بنِ مالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أتاه في مَنزِلِه، فقال: «أينَ تُحِبُّ أنْ أُصلِّيَ لكَ مِن بيتِكَ؟» قال: فأشَرْتُ له إلى مكانٍ، فكَبَّرَ النبيُّ ﷺ وصَفَفْنا خَلْفَه، فصَلَّى رَكْعتَينِ(٢).

٤٦- باب المساجدِ في البيوت

وصَلَّى البَراءُ بنُ عازِبٍ في مسجدِه في داره جماعةً.

٤٢٥- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، قال: حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ

= (٣٥٧٨، ٥٣٨١، ٥٤٥٠، ٦٦٨٨).

(١) أخرجه مسلم (١٤٩٢) (٣) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٨٣٠) من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٤٧٤٥، ٤٧٤٦، ٥٢٥٩، ٥٣٠٨، ٥٣٠٩، ٦٨٥٤، ٧١٦٥، ٧١٦٦، ٧٣٠٤).

وقوله: «فتلاعنا»: يعني الرجل والمرأة، والتلاعن: أن يحلف الزوج خمسة أيمان على صدق مدَّعاه بقذف زوجته بالزنى، وتحلف المرأة خمسة أيمان على تكذيبه وأنها بريئة مما رماها به على الكيفية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝٦ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٧ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٨ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٦-٩].

(٢) أخرجه أحمد (١٦٤٨٢)، ومسلم (٦٥٧) (٢٦٣) من طريقين عن الزهري، بهذا الإسناد مطولاً كالرواية التالية. وانظر أطرافه في (٤٢٥، ٦٦٧، ٦٨٦، ٨٣٨، ٨٤٠، ١١٨٦، ٤٠٠٩، ٤٠١٠، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨).

شِهَاب، قال: أخبرني محمودُ بنُ الرَّبِيع الأنصاريُّ: أنَّ عِتْبانَ بنَ مالكٍ، وهو مِن أصحاب رسولِ الله ﷺ، ممَّن شَهِدَ بَدْراً منَ الأنصار، أنَّه أتَى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، قد أنكَرْتُ بَصَري، وأنا أُصَلِّي لقومي، فإذا كانتِ الأمطارُ سالَ الوادي الَّذي بيني وبينَهم، لم أستَطِعْ أنْ آتِيَ مسجدَهُم فأُصَلِّيَ بهم، ووَدِدْتُ يا رسولَ الله أنَّكَ تَأْتيني فتُصَلِّيَ في بيتي فأتَّخِذَه مُصَلًّى، قال: فقال له رسولُ الله ﷺ: «سأفعَلُ إنْ شاءَ الله».

قال عِتْبانُ: فغَدَا رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ حينَ ارتَفَعَ النَّهارُ، فاستأْذَنَ رسولُ الله ﷺ فأذِنْتُ له، فلم يَجلِسْ حتَّى دَخَلَ البيتَ، ثمَّ قال: «أينَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ مِن بيتِكَ؟» قال: فأشَرْتُ له إلى ناحيةٍ منَ البيتِ، فقامَ رسولُ الله ﷺ فكَبَّرَ، فقُمْنا فصَفَّنا، فصَلَّى رَكْعتَينِ ثمَّ سَلَّمَ. قال: وحَبَسْناه على خَزِيرةٍ صَنَعْناها له، قال: فآبَ في البيتِ رجالٌ مِن أهلِ الدّار ذَوُو عَدَدٍ فاجتَمَعُوا، فقال قائلٌ منهم: أينَ مالكُ بنُ الدُّخَيشِنِ - أو: ابنُ الدُّخْشُنِ -؟ فقال بعضُهم: ذلكَ مُنافِقٌ لا يُحِبُّ اللهَ ورسولَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَقُلْ ذلكَ، ألَا تَراه قد قال: لا إلهَ إلَّا الله، يريدُ بذلكَ وجهَ الله؟» قال: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: فإنّا نَرَى وجهَه ونَصِيحَتَه إلى المنافقِينَ، قال رسولُ الله ﷺ: «فإنَّ اللهَ قد حَرَّمَ على النّار مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، يَبْتَغي بذلكَ وجهَ الله»[1].

قال ابنُ شِهَاب: ثمَّ سألتُ الحُصَينَ بنَ محمَّدٍ الأنصاريَّ - وهو أحدُ بني سالمٍ، وهو مِن سَرَاتِهم - عن حديثِ محمودِ بنِ الرَّبِيعِ، فصَدَّقَه بذلكَ.

٤٧- باب التَّيمُّنِ في دخولِ المسجدِ وغيرِه

وكان ابنُ عمرَ يَبْدَأُ برِجْلِه اليُمنَى، فإذا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِه اليُسرَى.

٤٢٦- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأشعَثِ بنِ سُلَيمٍ، عن

---

(١) انظر ما قبله.

أبيه، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ قالت: كان النبيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيمُّنَ ما استَطاعَ في شأنِه كلِّه: في طُهُورِه، وتَرَجُّلِه، وتَنَعُّلِه[١].

٤٨- بابٌ هل تُنبَشُ قبورُ مُشركي الجاهليَّةِ ويُتَّخَذُ مكانُها مساجدَ

لقولِ النبيِّ ﷺ: «لَعَنَ اللهُ اليهودَ، اتَّخَذُوا قُبورَ أنبيائهم مَساجِدَ»[٢]

وما يُكرَه منَ الصلاةِ في القُبورِ

ورأى عمرُ أنسَ بنَ مالكٍ يُصلِّي عندَ قَبْرٍ، فقال: القَبْرَ القَبْرَ. ولم يأمُرْه بالإعادةِ.

٤٢٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، قال: أخبرني أبي، عن عائشةَ: أنَّ أُمَّ حَبيبةَ وأُمَّ سَلَمةَ ذَكَرَتا كَنِيسةً رأينَها بالحَبَشةِ فيها تَصاوِيرُ، فذَكَرَتا للنبيِّ ﷺ، فقال: «إنَّ أُولئكَ إذا كان فيهمُ الرَّجلُ الصّالحُ فماتَ، بَنَوْا على قَبْرِه مسجداً، وصَوَّرُوا فيه تلكَ الصُّوَرَ، فأُولئكَ شِرارُ الخَلْقِ عندَ اللهِ يومَ القِيامةِ»[٣].

٤٢٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن أبي التَّيّاح، عن أنسٍ قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ فنَزَلَ أعلى المدينةِ، في حَيٍّ يُقالُ لهم: بَنُو عَمرِو بنِ عَوْفٍ، فأقامَ النبيُّ ﷺ فيهم أربَعَ عَشْرةَ ليلةً، ثمَّ أرسَلَ إلى بني النَّجّار، فجاؤُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، كأنّي أنظُرُ إلى النبيِّ ﷺ على راحِلتِه وأبو بكرٍ رِدْفُه ومَلأُ بني النَّجّار حولَه، حتَّى أَلْقَى بفِناءِ أبي أيوبَ، وكان يُحِبُّ أنْ يُصلِّيَ حيثُ أدركَتْه الصلاةُ، ويُصلِّي في مَرابضِ الغَنَمِ، وإنَّه أمَرَ ببِناءِ المسجدِ، فأرسَلَ إلى مَلإٍ مِن بني النَّجّار فقال: «يا بني النَّجّار، ثامِنُوني

---

(١) انظر طرفه في (١٦٨).

(٢) وصله البخاري في (٤٣٥) من حديث عائشة وابن عباس.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٢٥٢)، ومسلم (٥٢٨) من طريق يحيى بن سعيد القطّان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٣٤، ١٣٤١، ٣٨٧٣).

بحائِطِكم هذا» قالوا: لا والله، لا نَطْلُبُ ثَمَنَه إلا إلى الله. فقال أنسٌ: فكان فيه ما أقولُ لكم: قُبورُ المشركِينَ، وفيه خَرِبٌ، وفيه نَخْلٌ، فأمَرَ النبيُّ ﷺ بقُبورِ المشركِينَ فنُبِشَتْ، ثمَّ بالخَرِبِ فسُوِّيَتْ، وبالنَّخْلِ فقُطِعَ، فصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ المسجدِ، وجَعَلُوا عِضَادَتَيهِ الحِجَارَةَ، وجَعَلُوا يَنقُلونَ الصَّخْرَ وهم يَرتَجِزونَ والنبيُّ ﷺ معهم وهو يقولُ:

«اللهمَّ لا خيرَ إلا خيرُ الآخرَهْ		فاغفِرْ للأنصارِ والمهاجِرَهْ»[1]

٤٩- باب الصلاةِ في مَرابضِ الغَنَم

٤٢٩- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي التَّيَّاح، عن أنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي في مَرابضِ الغَنَمِ، ثمَّ سمعتُه بعدُ يقولُ: كان يُصلِّي في مَرابضِ الغَنَمِ قبلَ أنْ يُبنَى المسجدُ[2].

٥٠- باب الصلاةِ في مواضعِ الإبلِ

٤٣٠- حدَّثنا صَدَقةُ بنُ الفَضْل، قال: أخبرنا سليمانُ بنُ حَيَّانَ، قال: حدَّثنا عُبَيد الله، عن نافعٍ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ يُصلِّي إلى بَعِيرِه، وقال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَفْعَلُه[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٢٠٨)، ومسلم (٥٢٤) (٩) من طرق عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٣٤).

قوله: «متقلِّدي السيوف» أي: جعلوا حمائلها في أعناقهم كالقلائد.

وقوله: «بفناء» الفناء: الناحية المتسعة أمام الدار.

وقوله: «ثامِنوني بحائطكم» أي: ساوموني ببستانكم وخذوا ثمنه.

وقوله: «فنبشت» أي: كُشفت وغُيِّبت عظامها في التراب.

وقوله: «عَضادتيه»: مُثنى عَضَادة، وهما الخشبتان المنصوبتان على يمين الداخل منه وشماله، وأعضاد كل شيء: ما يشدُّ حواليه من البناء.

(٢) انظر طرفه في (٢٣٤).

(٣) أخرجه مسلم (٥٠٢) من طريقين عن عبيد الله بن عمر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٠٧).

قوله: «يصلي إلى بعيره» أي: يجعله سترة له في جهة قبلته.

٥١- باب مَن صَلَّى وقُدّامَه تَنُّورٌ أو نارٌ أو شيءٌ مِمَّا يُعبَدُ فأرادَ به اللهَ

وقال الزُّهْريُّ: أخبرني أنسٌ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «عُرِضَتْ عليَّ النّارُ وأنا أُصَلِّي»[١].

٤٣١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، عن مالكٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ قال: انخَسَفَتِ الشمسُ، فصَلَّى رسولُ الله ﷺ ثمَّ قال: «أُرِيتُ النّارَ، فلم أرَ مَنظَراً كاليومِ قَطُّ أفظَعَ»[٢].

٥٢- باب كَراهيةِ الصلاةِ في المقابرِ

٤٣٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن عُبَيد الله، قال: أخبرني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اجعَلُوا في بيوتِكم مِن صلاتِكُم، ولا تَتَّخِذُوها قُبوراً»[٣].

٥٣- باب الصلاة في مواضعِ الخَسْفِ والعذاب

ويُذكَر أنَّ علياً ﷺ كَرِهَ الصلاةَ بخَسْفِ بابلَ.

٤٣٣- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَدْخُلُوا على هؤُلاءِ المُعذَّبِينَ إلا أنْ تكونُوا باكِينَ، فإنْ لم تكونُوا باكِينَ فلا تَدْخُلُوا عليهم، لا يُصِيبُكم ما أصابَهم»[٤].

---

(١) وصله البخاري في (٥٤٠).

(٢) انظر طرفه في (٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (٤٦٥٣)، ومسلم (٧٧٧) (٢٠٨) من طريق يحيى بن سعيد القطّان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١١٨٧).

قوله: «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم» أي: صلوا فيها بعض صلواتكم، يريد النَّوافل.

وقوله: «لا تتخذوها قبوراً» أي: لا تجعلوها مهجورة من الصلاة كالقبور.

(٤) أخرجه أحمد (٥٩٣١) عن إسحاق بن عيسى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٨٠) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، به. وانظر أطرافه في =

٥٤- باب الصلاةِ في البِيعةِ

وقال عمرُ ﷺ: إنّا لا نَدخُلُ كَنائسَكم مِن أجلِ التَّماثِيلِ الَّتي فيها، الصُّوَرِ[١].

وكان ابنُ عبَّاسٍ يُصلِّي في البِيعةِ، إلّا بِيعةً فيها تَماثِيلُ.

٤٣٤- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: أخبرنا عَبْدةُ، عن هشامِ بنِ عُـرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ: أنَّ أُمَّ سَلَمةَ ذَكَرَتْ لرسولِ الله ﷺ كَنيسةً رَأتْها بأرضِ الحَبَشةِ، يُقالُ لها: مارِيَةُ، فذَكَرَتْ له ما رَأتْ فيها مِنَ الصُّوَرِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أُولئكَ قومٌ إذا ماتَ فيهمُ العبدُ الصّالحُ ـ أو الرَّجلُ الصّالحُ ـ بَنَوْا على قبرِه مسجداً، وصَوَّرُوا فيه تلكَ الصُّوَرَ، أُولئكَ شِرارُ الخَلْقِ عندَ الله»[٢].

٥٥- بابٌ

٤٣٥، ٤٣٦- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، أنَّ عائشةَ وعبدَ الله بنَ عبَّاسٍ قالا: لمَّا نَزَلَ برسولِ الله ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصةً له على وجهِه، فإذا اغتَمَّ بها كَشَفَها عن وجهِه، فقال وهو كذلكَ: «لَعْنةُ الله على اليهودِ والنَّصارَى، اتَّخَذُوا قُبورَ أنبيائِهم مَساجِدَ»، يُحذِّرُ ما صَنَعُوا[٣].

= (٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٤٤١٩، ٤٤٢٠، ٤٧٠٢). وانظر أيضاً (٣٣٧٨).

قوله: «لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين» أي: لا تدخلوا ديارهم، وهم ثمودُ قوم صالح عليه السلام، وديارهم بالحِجْر من وادي القُرى شمال المدينة المنورة ويبعد عنها ٣٥٠ كيلومتراً تقريباً.

(١) قوله: «الصور» بالجرِّ بدلاً من التماثيل، وبالرفع على الابتداء وخبره «فيها»، وبالنصب على الاختصاص. «عمدة القاري» ٤/ ١٩٢، والمثبت أوجه.

(٢) انظر طرفه في (٤٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٨٤)، ومسلم (٥٣١) من طريقين عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطراف الحديث (٤٣٥) في (١٣٣٠، ١٣٩٠، ٣٤٥٣، ٤٤٤١، ٤٤٤٣، ٥٨١٥)، والحديث (٤٣٦) في (٣٤٥٤، ٤٤٤٤، ٥٨١٦). =

٤٣٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قاتَلَ اللهُ اليهودَ، اتَّخَذُوا قُبورَ أنبيائِهم مَساجِدَ»(١).

٥٦- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «جُعِلَت لِيَ الأرضُ مسجداً وطَهُوراً»

٤٣٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنانٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، قال: حدَّثنا سَيّارٌ ـ هو أبو الحَكَمِ ـ قال: حدَّثنا يزيدُ الفَقِيرُ، قال: حدَّثنا جابرُ بنُ عبدِ الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خمساً لم يُعْطَهُنَّ أحدٌ منَ الأنبياءِ قَبْلي: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرةَ شَهْرٍ، وجُعِلَتْ لِيَ الأرضُ مسجداً وطَهُوراً، وأيُّما رجلٍ مِن أُمَّتي أدرَكَتْه الصلاةُ فلْيُصلِّ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائمُ، وكان النبيُّ يُبعَثُ إلى قومِه خاصّةً وبُعِثْتُ إلى النّاس كافّةً، وأُعْطِيتُ الشَّفاعةَ»(٢).

٥٧- باب نومِ المرأةِ في المسجدِ

٤٣٩- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ: أنَّ وَلِيدةً كانت سَوْداءَ لحيٍّ منَ العربِ فأَعتَقوها، فكانت معهم، قالت: فخَرَجَتْ صَبِيَّةٌ لهم عليها وِشاحٌ أحمرُ مِن سُيُورٍ، قالت: فوَضَعَتْه ـ أو وَقَعَ منها ـ فمَرَّتْ به حُدَيّاةٌ وهو مُلْقًى، فحَسِبَتْه لحماً فخَطِفَتْه، قالت: فالتَمَسُوه فلم يَجِدُوه، قالت: فاتَّهَموني به، قالت: فطَفِقُوا يُفَتِّشونَ حتَّى فتَّشُوا قُبُلَها، قالت: واللهِ إنِّي لَقائمةٌ معهم إذْ مَرَّتِ الحُدَيّاةُ فألْقَتْه، قالت: فوَقَعَ بينَهم، قالت: فقلتُ: هذا الَّذي اتَّهَمْتُموني به زَعَمْتُم، وأنا منه بَرِيئةٌ، وهو ذا هو. قالت: فجاءَتْ إلى رسولِ الله ﷺ فأسلَمَتْ، قالت عائشةُ: فكان لها خِباءٌ في المسجدِ أو حِفْشٌ. قالت: فكانت تَأْتيني فتَحَدَّثُ عندي، قالت: فلا

= وقوله: «يطرح خميصة» أي: يلقي كساء مربعاً أسود له أعلام، أي: خطوط.

(١) أخرجه أحمد (١٠٧١٦)، ومسلم (٥٣٠) (٢٠) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٣٣٥).

تَجلِسُ عندي مَجلِساً إلّا قالت:

ويومَ الوِشَاحِ مِن أعاجِيبِ ربِّنا		ألَا إنَّه مِن بَلْدةِ الكُفرِ أنجاني

قالت عائشةُ: فقلتُ لها: ما شأنُكِ لا تَقْعُدِينَ معي مَقْعَداً إلَّا قلتِ هذا؟ قالت: فحدَّثتني بهذا الحديثِ...[١].

٥٨- باب نومِ الرِّجال في المسجِدِ

وقال أبو قِلَابَةَ، عن أنسٍ: قَدِمَ رَهْطٌ مِن عُكْلٍ على النبيِّ ﷺ فكانُوا في الصُّفَّةِ[٢].

وقال عبدُ الرَّحمن بنُ أبي بكرٍ: كان أصحابُ الصُّفَّةِ الفُقَراءَ[٣].

٤٤٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن عُبَيد الله، قال: حدَّثني نافعٌ، قال: أخبرني عبدُ الله: أنَّه كان يَنامُ وهو شابٌّ أعزَبُ لا أهلَ له في مسجدِ النبيِّ ﷺ[٤].

٤٤١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ قال: جاءَ رسولُ الله ﷺ بيتَ فاطمةَ فلم يَجِدْ علياً في البيتِ، فقال: «أينَ ابنُ عَمِّكِ؟» قالت: كان بيني وبينَه شيءٌ فغاضَبَني، فخَرَجَ فلم يَقِلْ عندي، فقال رسولُ الله ﷺ لإنسانٍ: «انظُرْ أينَ هو» فجاءَ فقال: يا رسولَ الله، هو في المسجدِ راقِدٌ، فجاءَ رسولُ الله ﷺ وهو مُضْطَجِعٌ قد سَقَطَ رِداؤُه عن شِقِّه، وأصابَه تُرابٌ، فجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَمسَحُه عنه، ويقولُ: «قُمْ أبا تُرابٍ، قُمْ أبا تُرابٍ»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٣٨٣٥).

(٢) وصله البخاري في (٦٨٠٤).

(٣) وصله البخاري في (٦٠٢).

(٤) أخرجه أحمد (٤٦٠٧)، ومسلم (٢٤٧٩) من طريقين عن عبيد الله بن عمر العُمَري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١١٢١، ١١٥٦، ٣٧٣٨، ٣٧٤٠، ٧٠١٥، ٧٠٢٨، ٧٠٣٠).

(٥) أخرجه مسلم (٢٤٠٩) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٧٠٣، ٦٢٠٤، ٦٢٨٠). قوله: «لم يَقِلْ عندي» من القَيلولة: وهي النوم نصف النهار.

٤٤٢- حدَّثنا يوسُفُ بنُ عيسى، قال: حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أبيه، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: رأيتُ سَبْعِينَ مِن أصحابِ الصُّفّةِ ما منهم رجلٌ عليه رِداءٌ، إمّا إزارٌ وإمّا كِساءٌ قد رَبَطُوا في أعناقِهم، فمِنْها ما يَبلُغُ نصفَ السّاقَينِ، ومِنْها ما يَبلُغُ الكَعْبينِ، فيَجمَعُه بيدِه كَراهِيةَ أنْ تُرَى عَوْرَتُه.

٥٩- باب الصلاةِ إذا قَدِمَ من سفرٍ

وقال كَعْبُ بنُ مالكٍ: كان النبيُّ ﷺ إذا قَدِمَ مِن سفرٍ بَدَأ بالمسجدِ فصَلَّى فيه[١].

٤٤٣- حدَّثنا خَلّادُ بنُ يحيى، قال: حدَّثنا مِسعَرٌ، قال: حدَّثنا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو في المسجدِ ـ قال مِسعَرٌ: أُراه قال: ضُحًى ـ فقال: «صَلِّ رَكْعتَينِ». وكان لي عليه دَينٌ فقَضَاني وزادَني[٢].

٦٠- باب إذا دَخَلَ المسجدَ فليَركَع رَكعتَينِ

٤٤٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبَير، عن عَمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقيِّ، عن أبي قَتادةَ السَّلَمِيِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا دَخَلَ أحدُكُم المسجدَ، فلْيَرْكَعْ رَكْعتَينِ قبلَ أنْ يَجلِسَ»[٣].

٦١- باب الحَدَثِ في المسجد

٤٤٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ،

---

(١) وصله البخاري في (٣٠٨٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢٣٥) عن وكيع بن الجراح، عن مسعر بن كِدام، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٧١٥) (٧١) من طريق سفيان الثوري، عن محارب بن دثار، به. وانظر أطرافه في (١٨٠١، ٢٠٩٧، ٢٣٠٩، ٢٣٨٥، ٢٣٩٤، ٢٤٠٦، ٢٤٧٠، ٢٦٠٣، ٢٦٠٤، ٢٧١٨، ٢٨٦١، ٢٩٦٧، ٣٠٨٧، ٣٠٨٩، ٣٠٩٠، ٤٠٥٢، ٥٠٧٩، ٥٠٨٠، ٥٢٤٣، ٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦، ٥٢٤٧، ٥٣٦٧، ٦٣٨٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٥٢٣)، ومسلم (٧١٤) (٦٩) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١١٦٣).

عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الملائكةُ تُصلِّي على أحدِكم ما دامَ في مُصَلَّاهُ الَّذي صَلَّى فيه ما لم يُحدِثْ، تقولُ: اللهمَّ اغفِرْ له، اللهمَّ ارحَمْه»[1].

٦٢- باب بُنيانِ المسجدِ

وقال أبو سعيدٍ: كان سَقْفُ المسجدِ مِن جَرِيدِ النَّخْلِ[2].

وأمَرَ عمرُ ببِناءِ المسجدِ، وقال: أَكِنَّ النّاسَ منَ المطرِ، وإيّاكَ أنْ تُحمِّرَ أو تُصَفِّرَ فتَفْتِنَ النّاسَ.

وقال أنسٌ: يَتَباهَوْنَ بها، ثمَّ لا يَعْمُرونَها إلا قليلاً.

وقال ابنُ عبَّاسٍ: لَتُزَخْرِفُنَّها كما زَخْرَفَتِ اليهودُ والنَّصارَى.

٤٤٦- **حدَّثنا عليُّ** بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعدٍ، قال: حدَّثني أَبي، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، قال: حدَّثنا نافعٌ، أنَّ عبدَ الله أخبَره: أنَّ المسجدَ كان على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مَبنيّاً باللَّبِنِ وسَقْفُه الجرِيدُ وعُمُدُه خَشَبُ النَّخْلِ، فلم يَزِدْ فيه أبو بكرٍ شيئاً، وزادَ فيه عمرُ وبَنَاه على بُنْيانِه في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ باللَّبِنِ والجَرِيدِ، وأعادَ عُمُدَه خَشَباً، ثمَّ غَيَّرَه عُثمانُ فزادَ فيه زِيادةً كَثيرةً، وبَنَى جِدارَه بالحِجارةِ المنقوشةِ والقَصّةِ، وجَعَلَ عُمُدَه مِن حِجارةٍ مَنقُوشةٍ، وسَقَفَه بالسّاجِ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٣٠٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٦١) (٢٧٦) من طريق ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، به. وانظر طرفه في (٤٧٧).

(٢) وصله البخاري في (٨١٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦١٣٩) عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

قوله: «الجريد»: هو ورق النخل.

وقوله: «القَصَّة»: هي ما يُسمِّيه أهل الشام كِلْساً، وأهل مصر جِيراً، وأهل الحجاز جِصّاً.

وقوله: «بالسَّاج»: هو خشب جيد ذو قيمة يُؤتى به من الهند.

٦٣- باب التَّعاوُنِ في بناءِ المسجدِ

وقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[التوبة:١٧-١٨].

٤٤٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُخْتارٍ، قال: حدَّثنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن عِكْرمةَ: قال لي ابنُ عبَّاسٍ ولابنِه عليٍّ: انطَلِقا إلى أبي سعيدٍ فاسمَعا مِن حديثِه، فانطَلَقْنا، فإذا هو في حائطٍ يُصْلِحُه فأخذَ رِداءَه فاحتَبَى، ثمَّ أنشأ يُحدِّثُنا حتَّى أتى ذِكْرُ بناءِ المسجدِ، فقال: كنَّا نَحْمِلُ لَبِنةً لَبِنةً، وعمَّارٌ لَبِنتَينِ لَبِنتَينِ، فرَآه النبيُّ ﷺ فيَنفُضُ التُّرابَ عنه ويقولُ: «وَيْحَ عمَّارٍ تَقتُلُه الفِئةُ الباغِيةُ، يَدْعُوهُم إلى الجنَّةِ ويَدْعونَه إلى النّارِ». قال: يقولُ عمَّارٌ: أعُوذُ بالله منَ الفِتَنِ[١].

٦٤- باب الاستِعانةِ بالنَّجّارِ والصُّنّاعِ في أعوادِ المِنبرِ والمسجدِ

٤٤٨- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلٍ، قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ إلى امرأةٍ: «مُرِي غلامَكِ النَّجّارَ يَعْمَلْ لي أعواداً أجلِسُ عليهِنَّ»[٢].

٤٤٩- حدَّثنا خَلّادٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ أيمَنَ، عن أبيه، عن جابرٍ: أنَّ امرأةً قالت: يا رسولَ الله، ألا أجعَلُ لكَ شيئاً تَقْعُدُ عليه؟ فإنَّ لي غلاماً نَجّاراً، قال: «إنْ شِئْتِ»، فعَمِلَتِ المِنْبرَ[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٨٦١) عن محبوب بن الحسن، عن خالد الحذّاء، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٨١٢).
قوله: «احتبى» من الاحتباء: وهو أن من يقعد على أَلْيَتيهِ ويضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشدّه عليهما، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب.

(٢) انظر طرفه في (٣٧٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢٠٦) عن وكيع بن الجراح، عن عبد الواحد بن أيمن، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٩١٨، ٢٠٩٥، ٣٥٨٤، ٣٥٨٥).

٦٥- باب مَن بَنَى مسجداً

٤٥٠- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، حدَّثني ابنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمرٌو، أنَّ بُكَيراً حَدَّثَه، أنَّ عاصمَ بنَ عمرَ بنِ قَتَادةَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ عُبَيد الله الخَوْلانيَّ، أنَّه سَمِعَ عُثمانَ بنَ عَفّانَ يقولُ عندَ قولِ النّاس فيه حينَ بَنَى مسجدَ الرَّسولِ ﷺ: إنَّكم أكثَرْتُم، وإنِّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَن بَنَى مسجداً ـ قال بُكَيرٌ: حَسِبْتُ أنَّه قال: يَبْتَغي به وجهَ الله ـ بَنَى الله له مِثلَه في الجنَّةِ»[1].

٦٦- بابٌ يأخُذُ بنُصولِ النَّبْلِ إذا مَرَّ في المسجدِ

٤٥١- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: قلتُ لعَمرٍو: أسمعتَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: مَرَّ رجلٌ في المسجدِ ومعه سِهامٌ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أَمسِكْ بنِصَالِها»؟[2]

٦٧- باب الـمُرُورِ في المسجدِ

٤٥٢- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ، قال: حدَّثنا أبو بُرْدةَ ابنُ عبدِ الله، قال: سمعتُ أبا بُرْدَةَ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن مَرَّ في شيءٍ مِن مَساجِدِنا أو أسواقِنا بنَبْلٍ، فلْيَأخُذْ على نِصَالها لا يَعْقِرْ بكَفِّه مُسلِماً»[3].

---

(١) أخرجه مسلم (٥٣٣) (٢٤) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٤٣٤) من طريق محمود بن لبيد، عن عثمان بن عفان.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣١٠)، ومسلم (٢٦١٤) (١٢٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٠٧٣، ٧٠٧٤).
وقوله: «أمسك بنصالها» أي: ضع يدك على نصالها، جمع نَصلٍ: وهي حديدة السهم التي في رأسه، وذلك حتى لا يخدش بها أحداً دون قصد.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٥٤٥)، ومسلم (٢٦١٥) (١٢٤) من طريقين عن أبي بردة بن عبد الله، بهذا الإسناد.
وانظر طرفه في (٧٠٧٥).
وقوله: «لا يعقر» أي: لا يجرح.

٦٨- باب الشِّعرِ في المسجدِ

٤٥٣- حدَّثنا أبو اليَمَان الحَكَمُ بنُ نافعٍ، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ عَوْفٍ: أنَّه سَمِعَ حسَّانَ بنَ ثابتٍ الأنصاريَّ يَستَشْهِدُ أبا هُرَيرةَ: أنشُدُكَ اللهَ، هل سمعتَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «يا حسَّانُ، أجِبْ عن رسولِ الله، اللهمَّ أيِّدْه برُوحِ القُدُسِ»؟ قال أبو هُرَيرةَ: نعم[١].

٦٩- باب أصحاب الحِراب في المسجدِ

٤٥٤- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ قالت: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوماً على باب حُجْرَتي والحَبَشَةُ يَلْعَبونَ في المسجدِ، ورسولُ الله ﷺ يَسْتُرُني بردَائِه أنظُرُ إلى لَعِبِهم[٢].

٤٥٥- زادَ إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ قالت: رأيتُ النبيَّ ﷺ والحَبَشَةُ يَلْعَبونَ بحِرَابهم[٣].

٧٠- باب ذِكرِ البيعِ والشِّراءِ على المِنبرِ في المسجدِ

٤٥٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن يحيى، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٩٣٦)، ومسلم (٢٤٨٥) (١٥١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٢١٢، ٦١٥٢).

قوله: «أَجب عن رسول الله» أي: دافع عنه وأجب الكفار على هجائهم له ولأصحابه.

وقوله: «بروح القدس»: هو جبريل عليه السلام.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٥٢)، ومسلم (٨٩٢) (١٨) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٥٥، ٩٥٠، ٩٨٨، ٢٩٠٧، ٣٥٣٠، ٥١٩٠، ٥٢٣٦).

(٣) أخرجه مسلم (٨٩٢) (١٨) عن أبي الطاهر بن السَّرْح، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦١٠١) عن عثمان بن عمر، عن يونس بن يزيد، به. وانظر طرفه في (٤٥٤).

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: لم أقف على طريق يونس من رواية إبراهيم بن المنذر موصولة.

قالت: أَتَتْها بَرِيرةُ تَسْأَلُها في كِتابَتِها، فقالت: إنْ شِئْتِ أعطَيتُ أهلَكِ ويكونُ الوَلاءُ لي، وقال أهلُها: إنْ شِئْتِ أعطَيتِها ما بَقِيَ - وقال سفيانُ مَرّةً: إنْ شِئْتِ أعتَقْتِها - ويكونُ الولاءُ لنا، فلمَّا جاءَ رسولُ الله ﷺ ذَكَّرَتْه ذلكَ، فقال: «ابتاعِيها فأعتِقِيها، فإنَّ الوَلاءَ لمن أعتَقَ» ثمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ على المِنْبرِ - وقال سفيانُ مَرّةً: فصَعِدَ رسولُ الله ﷺ على المِنْبر - فقال: «ما بالُ أقوامٍ يَشْتَرِطونَ شُرُوطاً ليسَ في كتابِ الله؟ مَنِ اشتَرَطَ شَرْطاً ليس في كتابِ الله فليس له، وإنِ اشتَرَطَ مئةَ مَرّةٍ»[1].

قال عليٌّ: قال يحيى، وعبدُ الوهَّاب: عن يحيى، عن عَمْرة. وقال جعفرُ بنُ عَوْنٍ، عن يحيى، قال: سمعتُ عَمْرةَ، قالت: سمعتُ عائشةَ.

رواه مالكٌ، عن يحيى، عن عَمْرةَ: أنَّ بَرِيرةَ... ولم يَذكُرْ: صَعِدَ المِنْبرَ[2].

٧١- باب التَّقاضي والـمُلازَمةِ في المسجدِ

٤٥٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عُثمانُ بنُ عمرَ، قال: أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، عن عبدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مالكٍ، عن كَعْبٍ: أنَّه تَقاضَى ابنَ أبي حَدْرَدٍ دَيناً كان له عليه في المسجدِ، فارتَفَعَتْ أصواتُهما حتَّى سَمِعَها رسولُ الله ﷺ وهو في بيتِه، فخَرَجَ إليهما حتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِه، فنادَى: «يا كَعْبُ» قال: لَبَّيكَ يا رسولَ الله، قال: «ضَعْ مِن دَينِكَ هذا» وأومأَ إليه، أي: الشَّطْرَ، قال: لقد فعلتُ يا رسولَ الله، قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٣١) عن جعفر بن عون، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٤٩٣، ٢١٥٥، ٢١٦٨، ٢٥٣٦، ٢٥٦٠، ٢٥٦١، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٧٨، ٢٧١٧، ٢٧٢٦، ٢٧٢٩، ٢٧٣٥، ٥٠٩٧، ٥٢٧٩، ٥٢٨٤، ٥٤٣٠، ٦٧١٧، ٦٧٥١، ٦٧٥٤، ٦٧٥٨، ٦٧٦٠).

قولها: «تسألها في كتابتها» أي: تستعين بها على أداء ما كاتبتْ عليه مالكها، والكتابة: أن يتعاقد العبدُ مع سيده على قدر من المال إذا أدَّاه إليه صار حُرَّاً.

والوَلاء هنا: نسبُ المعتَق وميراثه.

(٢) وصله البخاري في (٢٥٦٤).

«قُمْ فاقْضِهِ»[١].

٧٢- باب كَنْسِ المسجدِ والتِقاط الخِرَقِ والقَذَى والعِيدانِ

٤٥٨- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ، عن أبي رافعٍ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رجلاً أسوَدَ - أو امرأةً سَوْداءَ - كان يَقُمُّ المسجدَ، فماتَ، فسأَلَ النبيُّ ﷺ عنه فقالوا: ماتَ، قال: «أفَلا كنتُم آذَنتُموني به؟ دُلّوني على قَبْرِه - أو قال: قَبْرِها -» فأتَى قَبْرَه فصَلَّى عليها[٢].

٧٣- باب تحريمِ تجارةِ الخمرِ في المسجد

٤٥٩- حدَّثنا عَبْدانُ، عن أبي حمزةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ قالت: لمَّا أُنزِلَ الآياتُ مِن سُورةِ البقرةِ في الرِّبا، خَرَجَ النبيُّ ﷺ إلى المسجدِ فقرأهُنَّ على النّاس، ثمَّ حَرَّمَ تجارةَ الخمرِ[٣].

٧٤- باب الخَدَمِ للمسجدِ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران:٣٥] للمسجدِ يَخدُمُها.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧١٧٧)، ومسلم (١٥٥٨) (١٢١) من طريق عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٧١، ٢٤١٨، ٢٤٢٤، ٢٧٠٦، ٢٧١٠).

قوله: «تقاضَى» أي: طلب الوفاء.

وقوله: «سِجْف» هو: السِّتر يوضع على الباب ونحوه.

وقوله: «أومأ» أي: أشار.

(٢) أخرجه أحمد (٨٦٣٤)، ومسلم (٩٥٦) مطولاً من طرق عن حمّاد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٤٦٠، ١٣٣٧).

قوله: «يقمُّ المسجد» أي: يكنسه ويلتقط منه الأوساخ.

وقوله: «آذنتموني» أي: أعلمتموني حتى أصلي عليه.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١٩٣)، ومسلم (١٥٨٠) (٧٠) من طريق أبي معاوية الضرير، عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٠٨٤، ٢٢٢٦، ٤٥٤٠، ٤٥٤١، ٤٥٤٢، ٤٥٤٣).

٤٦٠- **حدَّثنا** أحمدُ بنُ واقدٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ، عن ثابتٍ، عن أبي رافعٍ، عن أبي هُـرَيرةَ: أنَّ امرأةً أو رجلاً كانت تَقُمُّ المسجدَ، ولا أُراه إلا امرأةً؛ فذَكَرَ حديثَ النبيِّ ﷺ أنَّه صَلَّى على قَبْرِه[١].

٧٥- باب الأَسِيرِ أو الغَرِيمِ يُربَطُ في المسجدِ

٤٦١- **حدَّثنا** إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا رَوْحٌ ومحمَّدُ بنُ جعفرٍ، عن شُعْبةَ، عن محمَّدِ بنِ زِيادٍ، عن أبي هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ عِفْرِيتاً منَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عليَّ البارحةَ ـ أو كَلِمةً نحوَها ـ ليَقْطَعَ عليَّ الصلاةَ، فأمكَنَني اللهُ منه، فأَرَدْتُ أنْ أربِطَه إلى ساريةٍ مِن سَوَاري المسجدِ حتَّى تُصْبِحُوا وتَنظُرُوا إليه كلُّكُم، فذَكَرْتُ قولَ أخي سليمانَ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ [ص:٣٥]». قال رَوْحٌ: فرَدَّه خاسئاً[٢].

٧٦- باب الاغتسال إذا أسلَمَ ورَبْطِ الأسِيرِ أيضاً في المسجدِ

وكان شُرَيحٌ يأْمُرُ الغَرِيمَ أنْ يُحبَسَ إلى ساريةِ المسجدِ.

٤٦٢- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي سعيدٍ، سَمِعَ أبا هُـرَيرةَ، قال: بَعَثَ النبيُّ ﷺ خيلاً قِبَلَ نَجْدٍ، فجاءَتْ برجلٍ مِن بني حَنِيفةَ يُقالُ له: ثُمَامةُ بنُ أُثَالٍ، فرَبَطُوه بساريةٍ مِن سَوَاري المسجدِ، فخَرَجَ إليه النبيُّ ﷺ فقال: «أطْلِقُوا ثُمَامةَ» فانطَلَقَ إلى نَخْلٍ قريبٍ منَ المسجدِ، فاغتَسَلَ ثمَّ دَخَلَ المسجدَ

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٨).

(٢) أخرجه أحمد (٧٩٦٩)، ومسلم (٥٤١) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٢١٠، ٣٢٨٤، ٣٤٢٣، ٤٨٠٨).

قوله: «تفلت» أي: عرض لي فَلْتةً، أي: بَغْتة، وقيل: توثَّب.

وقوله: «خاسئاً» أي: مطروداً ذليلاً.

فقال: أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله[(١)].

٧٧- باب الخَيمةِ في المسجدِ، للمَرضَى وغيرِهم

٤٦٣- حدَّثنا زكريَّا بنُ يحيى، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ نُمَير، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: أُصِيبَ سعدٌ يومَ الخَندَقِ في الأكحَلِ، فضَرَبَ النبيُّ ﷺ خَيمةً في المسجدِ ليعودَه مِن قريبٍ، فلم يَرُعْهُم وفي المسجدِ خَيمةٌ مِن بني غِفارٍ إلا الدَّمُ يَسِيلُ إليهم، فقالوا: يا أهلَ الخَيمةِ، ما هذا الَّذي يأْتينا مِن قِبَلِكُم؟ فإذا سعدٌ يَغْذُو جُرْحُه دَماً، فماتَ فيها[(٢)].

٧٨- باب إدخال البَعِيرِ في المسجدِ للعِلّةِ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: طافَ النبيُّ ﷺ على بَعِيرٍ[(٣)].

٤٦٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ نَوْفَلٍ، عن عُروةَ، عن زَينَبَ بنتِ أبي سَلَمةَ، عن أمِّ سَلَمةَ، قالت: شَكَوْتُ إلى رسولِ الله ﷺ أنّي أشتَكي، قال: «طُوفي مِن وراءِ النّاس وأنتِ راكبةٌ»، فطُفْتُ ورسولُ الله ﷺ يُصلِّي إلى جَنبِ البيتِ يَقرَأُ بـ«الطُّورِ وكتابٍ مسطورٍ»[(٤)].

٧٩- بابٌ

٤٦٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا مُعاذُ بنُ هشامٍ، قال: حدَّثني أبي، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨٣٣)، ومسلم (١٧٦٤) (٥٩) مطولاً، من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٦٩، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٤٣٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٩٤) مختصراً، ومسلم (١٧٦٩) من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد.

قوله: «الأكحل»: هو عرق في وسط الذراع.

وقوله: «يغذو» أي: يسيل.

(٣) وصله البخاري في (١٦٠٧).

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٤٥٨، ٢٦٧١٤)، ومسلم (١٢٧٦) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٦١٩، ١٦٢٦، ١٦٣٣، ٤٨٥٣).

قَتَادةَ، قال: حدَّثنا أنسٌ: أنَّ رجلَينِ مِن أصحاب النبيِّ ﷺ خَرَجا مِن عندِ النبيِّ ﷺ في ليلةٍ مُظْلِمةٍ ومَعَهما مِثلُ المِصْباحَينِ يُضِيئانِ بينَ أيدِيهما، فلمَّا افتَرَقا صارَ مع كلِّ واحدٍ منهما واحدٌ حتَّى أتَى أهلَه[1].

٨٠- باب الخَوخةِ والمَمَرِّ في المسجدِ

٤٦٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنَانٍ، قال: حدَّثنا فُلَيحٌ، قال: حدَّثنا أبو النَّضْرِ، عن عُبَيدِ ابنِ حُنَينٍ، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: خَطَبَ النبيُّ ﷺ فقال: «إنَّ الله خَيَّرَ عَبْداً بينَ الدُّنْيا وبينَ ما عندَه فاختارَ ما عندَ الله» فبَكَى أبو بكرٍ ﷺ، فقلتُ في نَفْسي: ما يُبْكي هذا الشيخَ إنْ يَكُنِ اللهُ خَيَّرَ عَبْداً بينَ الدُّنْيا وبينَ ما عندَه فاختارَ ما عندَ الله؟ فكان رسولُ الله ﷺ هو العبدَ، وكان أبو بكرٍ أعلَمَنا، قال: «يا أبا بكرٍ، لا تَبْكِ، إنَّ أمَنَّ النّاس عليَّ في صُحْبتِه ومالِه أبو بكرٍ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خليلاً مِن أُمَّتي لاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ، ولكنْ أُخُوّةُ الإسلامِ ومَوَدَّتُه، لا يَبْقَيَنَّ في المسجدِ بابٌ إلا سُدَّ إلا بابَ أبي بكرٍ»[2].

٤٦٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ الجُعْفيُّ، قال: حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قال: حدَّثنا أَبي، قال: سمعتُ يَعْلى بنَ حَكِيمٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ في مَرَضِه الَّذي ماتَ فيه عاصِباً رأسَه بخِرْقةٍ، فقَعَدَ على المِنْبرِ، فحَمِدَ الله وأثنَى عليه، ثمَّ قال: «إنَّه ليس منَ النّاس أحدٌ أمَنَّ عليَّ في نَفْسِه ومالِه مِن أبي بكْرِ بنِ أبي

---

(١) انظر طرفيه في (٣٦٣٩، ٣٨٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (١١١٣٥)، ومسلم (٢٣٨٢) من طريقين عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٦٥٤، ٣٩٠٤).

قوله: «أمنّ الناس» أي: أكثرهم جوداً بنفسه وماله مما لو كان من غيره لامتنَّ بها.

قوله: «خليلاً» أي: صديقاً، يريد: لو جاز لي أن أتخذ صديقاً من الخلق، تتخلل محبته في باطن قلبي ويكون مُطلعاً على سرِّي، لاتخذت أبا بكر.

قُحَافةَ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً منَ النّاس خَليلاً، لاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ خليلاً، ولكنْ خُلّةُ الإسلامِ أفضلُ، سُدُّوا عنِّي كلَّ خَوْخةٍ في هذا المسجدِ غيرَ خَوْخةِ أبي بكرٍ»[١].

٨١- باب الأبواب والغَلَقِ للكَعبةِ والمساجدِ

قال أبو عبد الله: وقال لي عبدُ الله بنُ محمَّدٍ: حدَّثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، قال: قال لي ابنُ أبي مُلَيكةَ: يا عبدَ الملِكِ، لو رأيتَ مَساجِدَ ابنِ عبَّاسٍ وأبوابَها.

٤٦٨- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ وقُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قالا: حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قَدِمَ مكَّةَ، فدَعَا عُثمانَ بنَ طَلْحةَ ففتَحَ البابَ، فدَخَلَ النبيُّ ﷺ وبلالٌ وأُسامةُ بنُ زيدٍ وعُثمانُ بنُ طَلْحةَ، ثمَّ أغْلَقَ البابَ فلَبِثَ فيه ساعةً، ثمَّ خَرَجُوا، قال ابنُ عمرَ: فبَدَرْتُ فسألتُ بلالاً، فقال: صَلَّى فيه، فقلتُ: في أيٍّ؟ قال: بين الأُسطُوانَتَينِ، قال ابنُ عمرَ: فذهبَ عليَّ أنْ أسألَه كم صَلَّى؟[٢]

٨٢- باب دخولِ المشركِ المسجدَ

٤٦٩- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ: أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ يقولُ: بعَثَ رسولُ الله ﷺ خَيلاً قِبَلَ نَجْدٍ، فجاءَتْ برجلٍ مِن بني حَنِيفةَ يقالُ له: ثُمَامةُ بنُ أُثَالٍ، فرَبَطُوه بساريةٍ مِن سَوَاري المسجدِ[٣].

٨٣- باب رَفعِ الصَّوتِ في المساجد

٤٧٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا الجُعَيدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٢) عن إسحاق بن عيسى، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٦٧٣٨).

قوله: «الخَوخة»: باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين يُنصَب عليها باب.

(٢) أخرجه مسلم (١٣٢٩) (٣٨٩) عن قتيبة بن سعيد وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٩٢٢) عن سفيان بن عيينة، عن أيوب السَّختِياني، به. وانظر طرفه في (٣٩٧).

(٣) انظر طرفه في (٤٦٢).

عبدِ الرَّحمن، قال: حدَّثني يزيدُ بنُ خُصَيفةَ، عن السّائبِ بنِ يزيدَ، قال: كنتُ قائماً في المسجدِ فحَصَبَني رجلٌ، فنَظَرْتُ فإذا عمرُ بنُ الخطَّاب، فقال: اذهَبْ فأْتِني بهٰذَينِ، فجئتُه بهما، قال: مَن أنتُما؟ ـ أو: مِن أينَ أنتُما ؟ـ قالا: مِن أهلِ الطّائفِ، قال: لو كنتُما مِن أهلِ البَلَدِ لأوجَعْتُكُما، تَرْفَعانِ أصواتَكُما في مسجدِ رسولِ الله ﷺ؟!

٤٧١- حدَّثنا أحمَدُ، قال: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يونُسُ بنُ يزيدَ، عن ابنِ شِهَاب، حدَّثني عبدُ الله بنُ كَعْبِ بنِ مالكٍ، أنَّ كَعْبَ بنَ مالكٍ أخبَرَه: أنَّه تَقاضَى ابنَ أبي حَدْرَدٍ دَيناً له عليه في عَهدِ رسولِ الله ﷺ في المسجدِ، فارتَفَعَتْ أصواتُهما حتَّى سَمِعَها رسولُ الله ﷺ وهو في بيتِه، فخَرَجَ إليهما رسولُ الله ﷺ حتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِه، ونادَى: «يا كَعْبُ بنَ مالكٍ، يا كَعْبُ» قال: لَبَّيكَ يا رسولَ الله، فأشارَ بيدِه أنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِن دَينِكَ، قال كَعْبٌ: قد فعلتُ يا رسولَ الله، قال رسولُ الله ﷺ: «قُمْ فاقْضِه»[1].

٨٤- باب الحِلَقِ والجلوسِ في المسجدِ

٤٧٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، قال: سأَلَ رجلٌ النبيَّ ﷺ وهو على المِنْبرِ: ما تَرَى في صلاةِ اللَّيلِ؟ قال: «مَثْنَى مَثْنَى، فإذا خَشِيَ الصُّبحَ صَلَّى واحدةً، فأوتَرَتْ له ما صَلَّى»، وإنَّه كان يقولُ: اجعَلُوا آخرَ صلاتِكم وِتْراً، فإنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ به[2].

٤٧٣- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ وهو يَخطُبُ، فقال: كيفَ صلاةُ اللَّيلِ؟ فقال: «مَثْنَى مَثْنَى، فإذا

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥٧٩٣، ٥٧٩٤) عن محمد بن عبيد، عن عبيد الله بن عمر العُمَري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٧٤٩) من طريق مالك بن أنس، عن نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر. وانظر أطرافه في (٤٧٣، ٩٩٠، ٩٩٣، ٩٩٥، ٩٩٨، ١١٣٧).

خَشِيتَ الصُّبحَ فأوتِرْ بواحدةٍ، تُوتِرُ لكَ ما قد صَلَّيتَ»[١].

قال الوليدُ بنُ كَثيرٍ: حدَّثني عُبَيد الله بنُ عبدِ الله، أنَّ ابنَ عمرَ حَدَّثَهُم: أنَّ رجلاً نادَى النبيَّ ﷺ وهو في المسجدِ...[٢].

٤٧٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله ابنِ أبي طَلْحةَ، أنَّ أبا مُرّةَ مولى عَقِيلِ بنِ أبي طالبٍ أخبَره، عن أبي واقدٍ اللَّيثيِّ، قال: بينَما رسولُ الله ﷺ في المسجدِ فأقبَلَ ثلاثةُ نَفَرٍ، فأقبَلَ اثنانِ إلى رسولِ الله ﷺ وذهبَ واحدٌ، فأمَّا أحدُهما فرأى فُرْجةً فجَلَسَ، وأمَّا الآخرُ فجَلَسَ خَلْفَهُم، فلمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ قال: «ألَا أُخبِرُكم عن الثَّلاثةِ؛ أمَّا أحدُهم فأوى إلى الله فآواه الله، وأمَّا الآخرُ فاستَحْيا فاستَحْيا اللهُ منه، وأمَّا الآخرُ فأعرَضَ فأعرَضَ اللهُ عنه»[٣].

٨٥- باب الاستِلقاءِ في المسجدِ ومَدِّ الرِّجلِ

٤٧٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسلَمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عبَّادِ بنِ تَمِيمٍ، عن عمِّه: أنَّه رأى رسولَ الله ﷺ مُستَلْقِياً في المسجدِ واضِعاً إحدَى رِجلَيهِ على الأخرَى[٤].

وعن ابنِ شِهَاب[٥]، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، قال: كان عمرُ وعُثمانُ يَفْعَلانِ ذلكَ.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه مسلم (٧٥٣) (١٥٦) من طريق أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (٦٦).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٠٠) (٧٥) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٦٤٤٤) من طريق يحيى بن جُرْجة، عن ابن شهاب، به. وانظر طرفيه في (٥٩٦٩، ٦٢٨٧).

(٥) هو موصولٌ بالإسناد السابق.

٨٦- باب المسجدِ يكونُ في الطَّريق من غيرِ ضَرَرٍ بالنّاس

وبه قال الحسنُ وأيوبُ ومالكٌ.

٤٧٦- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير: أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: لم أَعقِلْ أَبَوَيَّ إلا وهما يَدِينانِ الدِّينَ، ولم يَمُرَّ علينا يومٌ إلّا يأتينا فيه رسولُ الله ﷺ طَرَفَيِ النَّهارِ بُكْرةً وعَشِيَّةً.

ثمَّ بَدَا لأبي بكرٍ فابتَنَى مسجداً بِفِناءِ دارِه، فكان يُصلِّي فيه ويَقرَأُ القرآنَ، فيَقِفُ عليه نِساءُ المشركِينَ وأبناؤُهم يَعْجَبونَ منه ويَنظُرونَ إليه، وكان أبو بكرٍ رجلاً بَكّاءً لا يَمْلِكُ عَينَيهِ إذا قرأَ القرآنَ، فأفزَعَ ذلكَ أشرافَ قُرَيشٍ منَ المشركِينَ[١].

٨٧- باب الصلاةِ في مسجد السُّوقِ

وصَلَّى ابنُ عَوْنٍ في مسجدٍ في دارٍ يُغْلَقُ عليهمُ البابُ.

٤٧٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «صلاةُ الجميعِ تزيدُ على صلاتِه في بيتِه وصلاتِه في سُوقِه خمساً وعشرينَ دَرَجةً، فإنَّ أحدَكم إذا تَوضَّأ فأحسَنَ، وأتَى المسجدَ لا يريدُ إلَّا الصلاةَ، لم يَخطُ خَطْوةً إلَّا رَفَعَه اللهُ بها دَرَجةً، وحَطَّ عنه خَطِيئةً حتَّى يَدخُلَ المسجدَ، وإذا دَخَلَ المسجدَ كان في صلاةٍ ما كانت تَحبِسُه، وتُصلِّي ـ يعني ـ عليه الملائكةُ ما دامَ في مَجلِسِه الَّذي يُصلِّي فيه: اللهمَّ اغفِرْ له، اللهمَّ ارحَمْه، ما لم يُحدِثْ فيه»[٢].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٦٢٦) مطولاً من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢١٣٨، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٩٧، ٣٩٠٥، ٤٠٩٣، ٥٨٠٧، ٦٠٧٩).

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٣٠)، ومسلم (٦٦١) (٢٧٢) من طريق أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٧٦، ٤٤٥، ٦٤٧، ٦٤٨، ٢١١٩، ٤٧١٧).

قوله: «ما لم يحدِث فيه»: المراد به الحدَث الناقض للوضوء.

٨٨- باب تَشبِيكِ الأصابعِ في المسجدِ وغيرِه

٤٧٨، ٤٧٩- حدَّثنا حامِدُ بنُ عمرَ، عن بِشْر، حدَّثنا عاصمٌ، حدَّثنا واقِدٌ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ أو ابنِ عَمرٍو: شَبَّكَ النبيُّ ﷺ أصابعَه[1].

٤٨٠- وقال عاصمُ بنُ عليٍّ: حدَّثنا عاصمُ بنُ محمَّدٍ، سمعتُ هذا الحديثَ مِن أَبي فلم أحفَظْه، فقَوَّمَه لي واقِدٌ، عن أبيه، قال: سمعتُ أَبي وهو يقول: قال عبدُ الله: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عبدَ الله بنَ عَمرٍو، كيفَ بكَ إذا بَقِيتَ في حُثالةٍ منَ النّاسِ»... بهذا.

٤٨١- حدَّثنا خَلّادُ بنُ يحيى، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن أبي بُرْدةَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي بُرْدةَ، عن جَدِّه، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ المؤمِنَ للمُؤْمِنِ كالبُنْيانِ، يَشُدُّ بعضُه بعضاً» وشَبَّكَ أصابعَه[2].

٤٨٢- حدَّثنا إسحاقُ، قال: حدَّثنا ابنُ شُمَيلٍ، أخبرنا ابنُ عَوْنٍ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ إحدَى صلاتَيِ العَشِيِّ ـ قال ابنُ سِيرِينَ: سَمّاها أبو هُرَيرةَ ولكنْ نَسِيتُ أنا ـ قال: فصَلَّى بنا رَكْعتَينِ ثمَّ سَلَّمَ، فقامَ إلى خَشَبةٍ معروضةٍ في المسجدِ فاتَّكَأ عليها كأنَّه غَضْبانُ، ووَضَعَ يدَه اليُمنَى على اليُسرَى، وشَبَّكَ بينَ أصابعِه، ووَضَعَ خَدَّه الأيمَنَ على ظَهْرِ كَفِّه اليُسرَى، وخَرَجَتِ السَّرَعانُ مِن أبوابِ المسجدِ، فقالوا: قَصُرَتِ الصلاةُ! وفي القومِ أبو بكرٍ وعمرُ فهابَا أنْ يُكلِّماه، وفي القومِ رجلٌ في يَدَيه طُولٌ يُقالُ له: ذُو اليَدَينِ، قال: يا رسولَ الله، أنَسِيتَ أم قَصُرَتِ الصلاةُ؟ قال: «لم أنسَ ولم تُقْصَرْ» فقال: «أكما يقولُ ذُو اليَدَينِ؟» فقالوا: نعم، فتَقدَّمَ فصَلَّى ما تَرَكَ ثمَّ سَلَّمَ، ثمَّ كَبَّرَ وسَجَدَ مِثلَ سجودِه أو أطْوَلَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ، ثمَّ كَبَّرَ

---

(١) أخرجه بتمامه أحمد (٦٥٠٨) من طريق الحسن البصري، عن عبد الله بن عمرو. وانظر طرفه في (٤٨٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٦٢٤) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥٨٥) من طرق عن أبي بُردة بُريد بن عبد الله، به. وانظر طرفيه في (٢٤٤٦، ٦٠٢٦).

وسَجَدَ مِثلَ سجودِهِ أو أطْوَلَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ. فربَّما سألُوه: ثمَّ سَلَّمَ؟ فيقولُ: نُبِّئْتُ أنَّ عِمْرانَ بنَ حُصَين قال: ثمَّ سَلَّمَ[1].

٨٩- باب المساجِدِ الَّتي على طُرُقِ المدينةِ والمواضعِ الَّتي صَلَّى فيها النبيُّ ﷺ

٤٨٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّمِيُّ، قال: حدَّثنا فُضَيلُ بنُ سليمانَ، قال: حدَّثنا موسى بنُ عُقْبَةَ، قال: رأيتُ سالمَ بنَ عبدِ الله يَتَحَرَّى أماكِنَ منَ الطَّرِيقِ فيُصلِّي فيها، ويُحدِّثُ أنَّ أباه كان يُصلِّي فيها، وأنَّه رأى النبيَّ ﷺ يُصلِّي في تلكَ الأمكِنةِ.

وحدَّثني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ: أنَّه كان يُصلِّي في تلكَ الأمكِنةِ، وسألتُ سالماً فلا أعلَمُه إلا وافَقَ نافعاً في الأمكِنةِ كلِّها، إلا أنَّهما اختَلَفا في مسجدٍ بشَرَفِ الرَّوْحاءِ[2].

٤٨٤- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ، قال: حدَّثنا موسى ابنُ عُقْبَةَ، عن نافعٍ، أنَّ عبدَ الله أخبَرَه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَنزِلُ بذي الحُلَيفةِ حينَ يَعْتَمِرُ وفي حَجَّتِه حينَ حَجَّ تحتَ سَمُرةٍ في موضعِ المسجدِ الَّذي بذي الحُلَيفةِ، وكان إذا رَجَعَ مِن غَزْوٍ كان في تلكَ الطَّرِيقِ أو حَجٍّ أو عُمْرةٍ هَبَطَ مِن بَطْنِ وادٍ، فإذا ظَهَرَ مِن بَطْنِ وادٍ أناخَ بالبَطْحاءِ الَّتي على شَفِيرِ الوادي الشَّرْقِيَّةِ، فعَرَّسَ ثَمَّ حتَّى يُصبِحَ؛ ليس عندَ المسجدِ الَّذي بحِجَارةٍ، ولا على الأكَمةِ الَّتي عليها المسجدُ، كان ثَمَّ خَلِيجٌ يُصلِّي عبدُ الله عندَه في بَطْنِه كُثُبٌ كان رسولُ الله ﷺ ثَمَّ يُصلِّي، فدَحَا السَّيلُ فيه بالبَطْحاءِ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٠١) عن محمد بن أبي عدي، عن عبد الله بن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٧٣) من طريق أيوب السَّختِياني، عن محمد بن سيرين، به. وانظر أطرافه في (٧١٤، ٧١٥، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ٦٠٥١، ٧٢٥٠).

قوله: «صلاتي العشي» العَشِيُّ: هو من أول الزَّوال إلى الغروب، أي: صلاة الظهر أو العصر.

وقوله: «السَّرَعَان»: أوائل النَّاس الذين يتسارعون في الخروج.

(٢) انظر أطرافه في (١٥٣٥، ٢٣٣٦، ٧٣٤٥).

قوله: «بِشَرف الروحاء»: موضع مرتفع من الروحاء، والرَّوحاء: موضع على بعد ٧٥ كم جنوب المدينة.

حتَّى دَفَنَ ذلكَ المكانَ الَّذي كان عبدُ الله يُصلِّي فيه[١].

٤٨٥- وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حَدَّثَه: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى حيثُ المسجدُ الصَّغِيرُ الَّذي دونَ المسجدِ الَّذي بشَرَفِ الرَّوْحاءِ، وقد كان عبدُ الله يَعلَمُ المكانَ الَّذي كان صَلَّى فيه النبيُّ ﷺ، يقولُ: ثَمَّ عن يَمينِكَ حينَ تقومُ في المسجدِ تُصلِّي، وذلكَ المسجدُ على حافَةِ الطَّرِيقِ اليُمنَى وأنتَ ذاهبٌ إلى مكَّةَ بينَه وبينَ المسجدِ الأكبَرِ رَمْيَةٌ بحَجَرٍ أو نَحْوُ ذلكَ[٢].

٤٨٦- وأنَّ ابنَ عمرَ كان يُصلِّي إلى العِرْقِ[٣] الَّذي عندَ مُنْصَرَفِ الرَّوْحاءِ، وذلكَ العِرْقُ انتِهاءُ طَرَفِه على حافةِ الطَّرِيقِ دونَ المسجدِ الَّذي بينَه وبينَ الـمُنْصَرَفِ وأنتَ ذاهبٌ إلى مكَّةَ، وقد ابتُنِيَ ثَمَّ مسجدٌ فلم يَكُنْ عبدُ الله يُصلِّي في ذلكَ المسجدِ، كان يَتْرُكُه عن يَسارِه ووَراءَه ويُصلِّي أمامَه إلى العِرْقِ نَفْسِه، وكان عبدُ الله يَرُوحُ منَ الرَّوْحاءِ فلا يُصلِّي الظُّهرَ حتَّى يأْتيَ ذلكَ المكانَ فيُصلِّي فيه الظُّهرَ، وإذا أقبَلَ مِن مكَّةَ

---

(١) أخرجه بنحوه أحمد (٥٥٩٤) عن أبي قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، به. وانظر أطرافه في (١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٧٩٩).

قوله: «بذي الحُليفة»: اسم موضع قريب من المدينة، ثم بعد ذلك عُرف عند الناس باسم آبار علي، وهو ميقات أهل المدينة.

وقوله: «سمُرة»: هي شجرة ذات شوك.

وقوله: «بطن واد» أي: وادي العقيق.

وقوله: «بالبطحاء»: هو المسيل الواسع المجتمع به صغار الحصى من سيل الماء.

وقوله: «فعرَّس» أي: نزل آخر الليل ليستريح وينام هناك.

وقوله: «الأكمة»: الموضع المرتفع عما حوله.

وقوله: «الخليج»: وادٍ له عمقٌ.

وقوله: «الكُثُب»: جمع كَثيب، وهو رمل مجتمع.

(٢) أخرجه أحمد (٥٥٩٦) عن أبي قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، به مختصراً.

(٣) أي: الجبل الصغير من الرمل.

فإنْ مَرَّ به قبلَ الصُّبحِ بساعةٍ أو مِن آخرِ السَّحَرِ، عَرَّسَ حتَّى يُصلِّيَ بها الصُّبحَ.

٤٨٧- وأنَّ عبدَ الله حَدَّثَه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَنزِلُ تحتَ سَرْحةٍ ضَخْمةٍ دونَ الرُّوَيثةِ عن يَمينِ الطَّريقِ ووِجَاهَ الطَّريقِ في مكانٍ بَطْحٍ سَهْلٍ حتَّى يُفْضِيَ مِن أَكَمَةٍ دُوَينَ بَرِيدِ الرُّوَيثةِ بمِيلَينِ، وقد انكسَرَ أعلاها فانثَنَى في جَوْفِها، وهي قائمةٌ على ساقٍ وفي ساقِها كُثُبٌ كَثيرةٌ[١].

٤٨٨- وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حَدَّثَه: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى في طَرَفِ تَلْعةٍ مِن وراءِ العَرْجِ وأنتَ ذاهبٌ إلى هَضْبةٍ، عندَ ذلكَ المسجدِ قَبْرانِ أو ثلاثةٌ، على القُبورِ رَضَمٌ مِن حِجارةٍ عن يَمينِ الطَّريقِ، عندَ سَلَماتِ الطَّريقِ بينَ أُولئكَ السَّلَماتِ كان عبدُ الله يَرُوحُ منَ العَرْجِ بعدَ أنْ تَمِيلَ الشمسُ بالهاجِرةِ، فيُصلِّي الظُّهرَ في ذلكَ المسجدِ[٢].

٤٨٩- وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حَدَّثَه: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَزَلَ عندَ سَرَحاتٍ عن يَسار الطَّريقِ في مَسِيلٍ دونَ هَرْشَى، ذلكَ المَسِيلُ لاصِقٌ بكُرَاعِ هَرْشَى، بينَه وبينَ الطَّريقِ قريبٌ مِن غَلْوةٍ، وكان عبدُ الله يُصلِّي إلى سَرْحةٍ هي أقربُ السَّرَحاتِ إلى الطَّريقِ، وهي أطْوَلُهنَّ[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥٩٧) عن أبي قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، به.

قوله: «سَرْحة» أي: شجرة.

وقوله: «الرُّوَيثَة» هي: قرية تبعد عن المدينة ٨٠ كم تقريباً على طريق مكة.

وقوله: «بَطْح» أي: واسع.

(٢) أخرجه أحمد (٥٥٩٨) عن موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، به.

قوله: «تَلعة»: أرض عريضة مرتفعة يتردد فيها السيل، والتلعة أيضاً: مجرى السيل من أعلى الوادي، وما انهبط من الأرض.

وقوله: «العَرْج»: هي قرية جامعة على الطريق بين مكة والمدينة، بينها وبين المدينة ١١٣ كم.

وقوله: «رَضَم» أي: صخور بعضها فوق بعض.

وقوله: «سَلَمات» هي بفتح اللام: الشجَرات، وبكسرها: الصخَرات.

(٣) أخرجه أحمد (٥٥٩٩) عن موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، به. =

٤٩٠- وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حَدَّثَه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَنزِلُ في المَسِيلِ الَّذي في أدنَى مَرِّ الظَّهْرانِ(١) قِبَلَ المدينةِ، حينَ يَهْبِطُ منَ الصَّفْراواتِ يَنزِلُ في بَطْنِ ذلكَ المَسِيلِ عن يَسارِ الطَّرِيقِ وأنتَ ذاهبٌ إلى مكَّةَ، ليسَ بينَ مَنزِلِ رسولِ الله ﷺ وبينَ الطَّرِيقِ إلا رَمْيةٌ بحَجَرٍ.

٤٩١- وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ حَدَّثَه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَنزِلُ بذي طُوًى ويَبِيتُ حتَّى يُصبِحَ، يُصلِّي الصُّبحَ حينَ يَقْدَمُ مكَّةَ، ومُصَلَّى رسولِ الله ﷺ ذلكَ على أكَمَةٍ غَلِيظةٍ ليس في المسجدِ الَّذي بُنِيَ ثَمَّ، ولكنْ أسفَلَ مِن ذلكَ على أكَمَةٍ غَلِيظةٍ(٢).

٤٩٢- وأنَّ عبدَ الله حَدَّثَه: أنَّ النبيَّ ﷺ استقبَلَ فُرْضَتَي الجبلِ الَّذي بينَه وبينَ الجبلِ الطَّوِيلِ نحوَ الكَعْبةِ، فجَعَلَ المسجدَ الَّذي بُنِيَ ثَمَّ يَسارَ المسجدِ بطَرَفِ الأكَمَةِ، ومُصَلَّى النبيِّ ﷺ أسفَلَ منه على الأكَمةِ السَّوْداءِ تَدَعُ منَ الأكَمةِ عَشَرةَ أذرُعٍ أو نحوَها، ثمَّ تُصلِّي مُستَقبِلَ الفُرْضَتَينِ منَ الجبلِ الَّذي بينَكَ وبينَ الكَعْبةِ(٣).

= قوله: «هَرْشى» جبل قريب من الجُحفة (رابغ).
وقوله: «بكُراع» أي: بطرف.
وقوله: «غَلْوة»: هي مسافة رميةٍ بسهم، وتُقدَّر بثلاث مئة ذراع إلى أربع مئة.

(١) مرُّ الظَّهران: وادٍ من أودية الحجاز شمال مكة على بعد ٢٤ كم تقريباً منها، والصفراوات: تلالٌ قريبة منه تعرف اليوم بالموقِدات.

(٢) أخرجه مسلم (١٢٥٩) (٢٢٨) عن محمد بن إسحاق المسيَّبي، عن أنس بن عياض، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٥٦٠٠) عن موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، به. وانظر طرفيه في (١٧٦٧، ١٧٦٩).
قوله: «بذي طُوى»: هو وادٍ من أودية مكة.

(٣) أخرجه مسلم (١٢٦٠) عن محمد بن إسحاق المسيَّبي، عن أنس بن عياض، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٥٦٠١) عن موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، به.
قوله: «فُرْضَتي»: مثنَّى فُرْضة، وهي مدخل الطريق إلى الجبل.

أبوابُ سُتْرة المصلِّي

٩٠- باب سُترة الإمامِ سُترةُ مَن خَلفَه

٤٩٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيد الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ أنَّه قال: أقبَلْتُ راكباً على حِمارٍ أَتانٍ وأنا يومَئذٍ قد ناهَزْتُ الاحتِلامَ، ورسولُ الله ﷺ يُصلِّي بالنّاس بمِنًى إلى غيرِ جِدارٍ، فمَرَرْتُ بينَ يَدَيْ بعضِ الصَّفِّ فنزلتُ، وأرسَلْتُ الأتانَ تَرْتَعُ ودَخَلْتُ في الصَّفِّ، فلم يُنكِرْ ذلكَ عليَّ أحدٌ[١].

٤٩٤- حدَّثنا إسحاقُ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بن نُمَير، قال: حدَّثنا عُبَيد الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا خَرَجَ يومَ العِيدِ أمَرَ بالحَرْبةِ فتُوضَعُ بينَ يَدَيه فيُصلِّي إليها والنّاسُ وراءَه، وكان يَفْعَلُ ذلكَ في السَّفَرِ، فمِن ثَمَّ اتَّخذَها الأُمَراءُ[٢].

٤٩٥- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيفةَ، قال: سمعتُ أبي: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى بهم بالبَطْحاءِ وبينَ يَدَيه عَنَزةٌ الظُّهرَ رَكْعتَينِ والعصرَ رَكْعتَينِ، تَمُرُّ بينَ يَدَيه المرأةُ والحِمارُ[٣].

٩١- باب قَدْرِ كم ينبغي أن يكونَ بين المصلِّي والسُّتْرة

٤٩٦- حدَّثنا عَمرُو بنُ زُرارةَ، قال: أخبرنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن

---

(١) انظر طرفه في (٧٦).

(٢) أخرجه أحمد (٦٢٨٦)، ومسلم (٥٠١) من طريق عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٩٨، ٩٧٢، ٩٧٣).

قوله: «الحَرْبة»: رمح قصير.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٤٣) عن عفان بن مسلم، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٠٣) بنحوه من طرق عن عون بن أبي جُحيفة، به. وانظر طرفه في (١٨٧).

سَهْلٍ، قال: كان بينَ مُصَلَّى رسولِ الله ﷺ وبينَ الجِدارِ مَمَرُّ الشّاةِ[1].

٤٩٧- حدَّثنا المكِّيُّ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ أبي عُبَيدٍ، عن سَلَمةَ، قال: كان جِدارُ المسجدِ عندَ المِنْبرِ ما كادَتِ الشّاةُ تَجُوزُها[2].

٩٢- باب الصلاةِ إلى الحَرْبةِ

٤٩٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن عُبَيد الله، أخبرني نافعٌ، عن عبدِ الله: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُركَزُ له الحَرْبةُ فيُصلِّي إليها[3].

٩٣- باب الصلاةِ إلى العَنَزةِ

٤٩٩- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا عَوْنُ بنُ أبي جُحَيفةَ، قال: سمعتُ أَبي، قال: خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ بالهاجِرةِ، فأُتيَ بوَضُوءٍ فتوَضَّأ، فصَلَّى بنا الظُّهرَ والعصرَ وبينَ يَدَيه عَنَزةٌ، والمرأةُ والحِمارُ يَمُرّونَ مِن ورائِها[4].

٥٠٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ حاتِمِ بنِ بَزِيعٍ، قال: حدَّثنا شاذانُ، عن شُعْبةَ، عن عطاءِ بنِ أبي ميمونةَ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا خَرَجَ لحاجَتِه تَبِعْتُه أنا وغلامٌ ومَعَنا عُكّازةٌ ـ أو عَصاً أو عَنَزةٌ ـ ومَعَنا إِداوَةٌ، فإذا فَرَغَ مِن حاجَتِه ناوَلْناه الإِداوَةَ[5].

٩٤- باب السُّترةِ بمكَّةَ وغيرِها

٥٠١- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن أبي جُحَيفةَ،

---

(١) أخرجه مسلم (٥٠٨) عن يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، عن ابن أبي حازم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٣٣٤).

(٢) أخرجه مسلم (٥٠٩) من طريق عمّار بن مَسعَدة، عن يزيد بن أبي عبيد، بنحوه.

(٣) انظر طرفه في (٤٩٤).

(٤) انظر (٤٩٥).

(٥) انظر طرفه في (١٥٠).

قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ بالهاجِرةِ فصَلَّى بالبَطْحاءِ الظُّهرَ والعصرَ رَكْعتَينِ، ونَصَبَ بينَ يَدَيه عَنَزةً، وتوضَّأ فجَعَلَ النّاسُ يَتَمَسَّحونَ بوَضُوئِه[١].

٩٥- باب الصلاةِ إلى الأُسطُوانةِ

وقال عمرُ: المصلُّونَ أحَقُّ بالسَّواري منَ المتحدِّثِينَ إليها.

ورأى عمرُ رجلاً يُصلِّي بينَ أُسطُوانَتَينِ، فأدْناهُ إلى ساريةٍ فقال: صَلِّ إليها.

٥٠٢- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ أبي عُبَيدٍ، قال: كنتُ آتي مع سَلَمةَ بنِ الأكوَعِ، فيُصلِّي عندَ الأُسطُوانةِ الَّتي عندَ المُصْحَفِ، فقلتُ: يا أبا مُسلِمٍ، أراكَ تَتَحَرَّى الصلاةَ عندَ هذه الأُسطُوانةِ؟ قال: فإنِّي رأيتُ النبيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصلاةَ عندَها[٢].

٥٠٣- حدَّثنا قَبِيصةُ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ عامرٍ، عن أنسٍ، قال: لقد رأيتُ كِبارَ أصحابِ النبيِّ ﷺ يَبْتَدِرونَ السَّواريَ عندَ المغربِ[٣].

وزادَ شُعْبةُ، عن عَمرٍو، عن أنسٍ: حتَّى يَخرُجَ النبيُّ ﷺ[٤].

٩٦- باب الصلاةِ بينَ السَّواري في غيرِ جماعةٍ

٥٠٤- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: دَخَلَ النبيُّ ﷺ البيتَ وأُسامةُ بنُ زيدٍ وعُثمانُ بنُ طَلْحةَ وبلالٌ، فأطالَ ثمَّ خَرَجَ، فكنتُ أوَّلَ النّاسِ دَخَلَ على أثَرِه، فسألتُ بلالاً: أينَ صَلَّى؟ قال: بينَ العَمُودَينِ

---

(١) انظر طرفه في (١٨٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥١٦)، ومسلم (٥٠٩) (٢٦٤) من طريق مكي بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

قوله: «الأسطوانة»: السَّارية والدِّعامة.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٩٨٣) عن محمد بن جعفر غُندَر، عن شعبة، عن عمرو بن عامر، به.

وأخرجه مسلم (٨٣٧) من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس. وانظر طرفه في (٦٢٥).

(٤) وصله البخاري في (٦٢٥) من طريق غُندر، عن شعبة.

المُقدَّمَينِ[١].

٥٠٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ وأُسامةُ بنُ زيدٍ وبلالٌ وعُثمانُ بنُ طَلْحةَ الحَجَبِيُّ، فأغْلَقَها عليه ومَكَثَ فيها، فسألتُ بلالاً حينَ خَرَجَ: ما صَنَعَ النبيُّ ﷺ؟ قال: جَعَلَ عَمُوداً عن يَسارِه وعَمُوداً عن يَمينِه وثلاثةَ أعمِدةٍ وراءَه ـ وكان البيتُ يومَئذٍ على ستَّةِ أعمِدةٍ ـ ثمَّ صَلَّى.

وقال لنا إسماعيلُ: حدَّثني مالكٌ، وقال: عَمُودَينِ عن يَمينِه[٢].

٩٧- بابٌ

٥٠٦- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثنا أبو ضَمْرةَ، قال: حدَّثنا موسى بنُ عُقْبَةَ، عن نافعٍ: أنَّ عبدَ الله كان إذا دَخَلَ الكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وجهِه حينَ يَدخُلُ، وجَعَلَ البابَ قِبَلَ ظَهْرِه، فمَشَى حتَّى يكونَ بينَه وبينَ الجِدارِ الَّذي قِبَلَ وجهِه قريباً مِن ثلاثةِ أذرُعٍ، صَلَّى يَتَوَخَّى المكانَ الَّذي أخبرَه به بلالٌ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى فيه.

قال: وليس على أحدِنا بأْسٌ إنْ صَلَّى في أيِّ نَواحي البيتِ شاءَ[٣].

٩٨- باب الصلاةِ إلى الرّاحلةِ والبَعِيرِ والشَّجَر والرَّحْل

٥٠٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّميُّ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيد الله بنِ عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه كان يُعرِّضُ راحِلتَه فيُصلِّي إليها.

قلتُ: أفَرأيتَ إذا هَبَّتِ الرِّكابُ؟ قال: كان يأْخُذُ هذا الرَّحْلَ فيُعَدِّلُه فيُصلِّي إلى

---

(١) أخرجه أحمد (٤٤٦٤)، ومسلم (١٣٢٩) (٣٩١) من طرق عن نافع مولى ابن عمر، به. وانظر طرفه في (٣٩٧).

(٢) أخرجه أحمد (٦٢٣١)، ومسلم (١٣٢٩) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٩٧).

(٣) انظر طرفه في (٣٩٧).

آخرَتِه ـ أو قال: مُؤَخِّرِه ـ وكان ابنُ عمرَ ﷺ يفعَلُه(١).

٩٩- باب الصلاةِ إلى السَّرير

٥٠٨- **حدَّثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبةَ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، قالت: أعَدَلْتُمونا بالكلبِ والحِمار؟ لقد رأيتُني مُضطَجِعةً على السَّريرِ فيَجِيءُ النبيُّ ﷺ فيَتَوسَّطُ السَّريرَ فيُصلِّي، فأكرَه أنْ أُسَنِّحَه، فأنسَلُّ مِن قِبَلِ رِجلَيِ السَّريرِ حتَّى أنسَلَّ مِن لِحَافي(٢).

١٠٠- باب يَرُدُّ المصلِّي مَن مَرَّ بينَ يَدَيهِ

ورَدَّ ابنُ عمرَ في التَّشَهُّدِ وفي الكَعْبةِ، وقال: إنْ أَبى إلَّا أنْ تُقاتِلَه فقاتِلْه.

٥٠٩- **حدَّثنا** أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا يونُسُ، عن حُمَيدِ ابنِ هِلالٍ، عن أبي صالحٍ، أنَّ أبا سعيدٍ قال: قال النبيُّ ﷺ.

وحدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ المغيرةِ، قال: حدَّثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ العَدَوِيُّ، قال: حدَّثنا أبو صالحٍ السَّمانُ، قال: رأيتُ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ في يومِ جُمُعةٍ يُصلِّي إلى شيءٍ يَستُرُه منَ النّاس، فأرادَ شابٌّ مِن بني أبي مُعَيطٍ أنْ يَجتازَ بينَ يَدَيه، فدَفَعَ أبو سعيدٍ في صَدْرِه، فنَظَرَ الشّابُّ فلم يَجِدْ مَساغاً إلا بينَ يَدَيه، فعادَ ليَجتازَ فدَفَعَه أبو سعيدٍ أشدَّ منَ الأولى، فنالَ مِن أبي سعيدٍ، ثمَّ دَخَلَ على مروانَ فشَكَا إليه ما لَقِيَ مِن أبي سعيدٍ، ودَخَلَ أبو سعيدٍ خَلْفَه على مروانَ، فقال: ما لكَ ولابنِ أخِيكَ يا

---

(١) انظر طرفه في (٤٣٠).

(٢) أخرجه مسلم (٥١٢) (٢٧١) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٦٣٠٢) عن عُبيدة بن حُميد، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر طرفه في (٣٨٢).
قوله: «أعدَلتمونا» أي: أسوَّيتمونا، والاستفهام إنكاري، أي: لـمَ عدلتمونا؟
وقوله: «أُسَنِّحه» أي: أستقبله منتصبة ببدني في صلاته، من سَنَح: إذا عرض.
وقوله: «فأنسل» أي: أخرج بخفّة ورفق.

أبا سعيدٍ؟ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا صَلَّى أحدُكم إلى شيءٍ يَسْتُرُه منَ النّاس فأرادَ أحدٌ أنْ يجتازَ بينَ يَدَيه فلْيَدْفعْه، فإنْ أبَى فلْيُقاتِلْه، فإنَّما هو شَيطانٌ»[1].

١٠١- باب إثمِ المارِّ بينَ يَدَيِ المصلِّي

٥١٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي النَّضْرِ مولى عمرَ بنِ عُبَيد الله، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ: أنَّ زيدَ بنَ خالدٍ أرسَلَه إلى أبي جُهَيمٍ يَسْأَلُه ماذا سَمِعَ مِن رسولِ الله ﷺ في المارِّ بينَ يَدَيِ المصلِّي؟ فقال أبو جُهَيمٍ: قال رسولُ الله ﷺ: «لو يَعلَمُ المارُّ بينَ يَدَيِ المصلِّي ماذا عليه، لَكانَ أنْ يَقِفَ أربعينَ خيراً له مِن أنْ يَمُرَّ بينَ يَدَيه». قال أبو النَّضْرِ: لا أدري أقال: أربعينَ يوماً، أو شهراً، أو سنةً[2].

١٠٢- باب استِقبال الرَّجلِ صاحبَه أو غيرَه في صلاتِه وهو يُصلِّي

وكَرِهَ عُثمانُ أنْ يُستَقبَلَ الرَّجلُ وهو يُصلِّي. وإنَّما هذا إذا اشتَغَلَ به، فأمَّا إذا لم يَشْتَغِلْ فقد قال زيدُ بنُ ثابتٍ: ما بالَيتُ، إنَّ الرَّجلَ لا يَقْطَعُ صلاةَ الرَّجلِ.

٥١١- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ خَليلٍ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ ـ يعني ابنَ صُبَيحٍ ـ عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ: أنَّه ذُكِرَ عندَها ما يَقْطَعُ الصلاةَ، فقالوا: يَقْطَعُها الكلبُ والحِمارُ والمرأةُ، قالت: لقد جَعَلْتُمونا كِلاباً! لقد رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصلِّي وإنِّي لَبينَه وبينَ القِبْلةِ وأنا مُضْطَجِعةٌ على السَّرِيرِ، فتكونُ لِيَ الحاجةُ فأكرَه أنْ أستَقبِلَه،

---

(١) أخرجه أحمد (١١٦٠٧)، ومسلم (٥٠٥) (٢٥٩) من طرق عن سليمان بن المغيرة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٧٤).

قوله: «فليقاتله» أي: فليدفعْه دفعاً شديداً.

وقوله: «هو شيطان» أي: فعلُه فِعلُ شيطان.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٥٤٠)، ومسلم (٥٠٧) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

قوله: «ماذا عليه» أي: من الإثم والخطيئة.

فأنسَلُّ انسِلالاً.

وعن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، نحوَه[١].

١٠٣- باب الصلاةِ خَلفَ النّائمِ

٥١٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا هشامٌ، قال: حدَّثني أَبي، عن عائشةَ، قالت: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي وأنا راقِدةٌ مُعترِضةٌ على فِراشِه، فإذا أرادَ أنْ يُوتِرَ أيقَظَني فأوتَرْتُ[٢].

١٠٤- باب التَّطَوُّعِ خلفَ المرأةِ

٥١٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي النَّضْرِ مولى عمرَ بنِ عُبَيد الله، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمن، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أنَّها قالت: كنتُ أنامُ بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ ورِجْلايَ في قِبْلَتِه، فإذا سَجَدَ غَمَزَني فقَبَضْتُ رِجْليَّ، فإذا قامَ بَسَطْتُهما. قالت: والبيوتُ يومَئذٍ ليس فيها مَصابيحُ[٣].

١٠٥- باب مَن قال: لا يَقطَعُ الصلاةَ شيءٌ

٥١٤- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفصٍ، قال: حدَّثنا أَبي، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ.

قال الأعمَشُ: وحدَّثني مُسلِمٌ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ: ذُكِرَ عندَها ما يَقطَعُ الصلاةَ: الكلبُ والحِمارُ والمرأةُ، فقالت: شَبَّهْتُمونا بالحُمُرِ والكِلاب! والله لقد رأيتُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٩٢٩)، ومسلم (٥١٢) (٢٧٠) من طريقين عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٨٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٦) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥١٢) (٢٦٨) من طريق وكيع بن الجرّاح، عن هشام بن عروة، به. وانظر طرفه في (٣٨٢).

(٣) انظر طرفه في (٣٨٢).

النبيَّ ﷺ يُصلِّي وإنّي على السَّريرِ بينَه وبينَ القِبْلةِ مُضْطَجِعةً، فتَبْدُو لِيَ الحاجةُ، فأكرَه أنْ أجلِسَ فأُوذِيَ النبيَّ ﷺ، فأنسَلُّ مِن عندِ رِجلَيه[1].

٥١٥- حدَّثنا إسحاقُ، قال: أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثني ابنُ أخي ابنِ شِهَاب: أنَّه سألَ عَمَّه عن الصلاةِ يَقْطَعُها شيءٌ؟ فقال: لا يَقْطَعُها شيءٌ، أخبرني عُرْوةُ ابنُ الزُّبَير: أنَّ عائشةَ زوج النبيِّ ﷺ قالت: لقد كان رسولُ الله ﷺ يقومُ فيُصلِّي منَ اللَّيلِ وإنّي لَمُعتَرِضةٌ بينَه وبينَ القِبْلةِ على فِراشِ أهلِه[2].

١٠٦- بابٌ إذا حَمَلَ جاريةً صغيرةً على عُنُقِه في الصلاةِ

٥١٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبَير، عن عَمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقيِّ، عن أبي قَتَادةَ الأنصاريِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي وهو حامِلٌ أُمامةَ بنتَ زَينَبَ بنتِ رسولِ الله ﷺ ولأبي العاصِ بنِ رَبيعةَ بنِ عبدِ شَمْسٍ، فإذا سَجَدَ وَضَعَها، وإذا قامَ حَمَلَها[3].

١٠٧- بابٌ إذا صَلَّى إلى فِراش فيه حائضٌ

٥١٧- حدَّثنا عَمرُو بنُ زُرَارةَ، قال: أخبرنا هُشَيمٌ، عن الشَّيْبانيِّ، عن عبدِ الله بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ قال: أخبَرَتْني خالَتي ميمونةُ بنتُ الحارثِ قالت: كان فِراشي حِيالَ مُصَلَّى النبيِّ ﷺ، فربَّما وَقَعَ ثوبُه عليَّ وأنا على فِراشِي[4].

٥١٨- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ زِيادٍ، قال: حدَّثنا الشَّيْبانيُّ

---

(١) أخرجه مسلم (٥١٢) (٢٧٠) عن عمر بن حفص، بهذين الإسنادين.

وأخرجه أحمد (٢٥٩٢٩) عن عبد الله بن نمير، عن سليمان الأعمش، بهما. وانظر طرفه في (٣٨٢).

(٢) انظر طرفه في (٣٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٥٢٤)، ومسلم (٥٤٣) (٤١) من طرق عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٩٩٦).

(٤) انظر طرفه في (٣٣٣).

سليمانُ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ شَدّادٍ، قال: سمعتُ ميمونةَ تقول: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي وأنا إلى جَنبِه نائمةٌ، فإذا سَجَدَ أصابَني ثوبُه وأنا حائضٌ.

١٠٨- بابٌ هل يَغمِزُ الرَّجلُ امرأتَه عندَ السُّجودِ لكَي يَسجُدَ؟

٥١٩- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا عُبَيد الله، قال: حدَّثنا القاسمُ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: بِئْسَما عَدَلْتُمونا بالكلبِ والحِمارِ، لقد رأيتُني ورسولُ الله ﷺ يُصلِّي وأنا مُضْطَجِعةٌ بينَه وبينَ القِبْلةِ، فإذا أرادَ أنْ يَسجُدَ غَمَزَ رِجْلَيَّ فقَبَضْتُهما[١].

١٠٩- باب المرأةِ تَطرَحُ عن المصلّي شيئاً من الأذَى

٥٢٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ السُّرْمارِيُّ، قال: حدَّثنا عُبَيد الله بنُ موسى، قال: حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن عَمرِو بنِ ميمونٍ، عن عبدِ الله قال: بينَما رسولُ الله ﷺ قائمٌ يُصلِّي عندَ الكَعْبةِ وجَمْعُ قُرَيشٍ في مَجالسِهم، إذْ قال قائلٌ منهم: ألَا تَنظُرونَ إلى هذا المُرَائي، أيُّكم يقومُ إلى جَزُورِ آلِ فلانٍ فيَعْمِدُ إلى فَرْثِها ودَمِها وسَلَاها فيَجِيءُ به، ثمَّ يُمْهِلُه حتَّى إذا سَجَدَ وَضَعَه بينَ كَتِفَيه؟ فانبَعَثَ أشقاهُم، فلمَّا سَجَدَ رسولُ الله ﷺ وَضَعَه بينَ كَتِفَيه وثَبَتَ النبيُّ ﷺ ساجِداً، فضَحِكُوا حتَّى مالَ بعضُهم إلى بعضٍ منَ الضَّحِكِ.

فانطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إلى فاطمةَ عليها السَّلام وهي جُوَيرِيَةٌ، فأقبَلَتْ تَسْعَى، وثَبَتَ النبيُّ ﷺ ساجِداً حتَّى ألْقَتْه عنه، وأقبَلَتْ عليهم تَسُبُّهم، فلمَّا قَضَى رسولُ الله ﷺ الصلاةَ قال: «اللهمَّ عليكَ بقُرَيشٍ، اللهمَّ عليكَ بقُرَيشٍ، اللهمَّ عليكَ بقُرَيشٍ»، ثمَّ سَمَّى: «اللهمَّ عليكَ بعَمرِو بنِ هشامٍ، وعُتْبةَ بنِ رَبيعةَ، وشَيْبةَ بنِ رَبيعةَ، والوليدِ ابنِ عُتْبةَ، وأُميَّةَ بنِ خَلَفٍ، وعُقْبةَ بنِ أبي مُعَيطٍ، وعُمارةَ بنِ الوليدِ».

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٦٩) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٨٢).

قال عبدُ الله: فوالله لقد رأيتُهم صَرْعَى يومَ بَدْرٍ، ثمَّ سُحِبُوا إلى القَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ، ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «وأُتبِعَ أصحابُ القَلِيبِ لَعْنَةً»[١].

(١) انظر طرفه في (٢٤٠).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٩- كتاب مواقيت الصلاة

١- باب مواقيتِ الصلاةِ وفَضْلِها

وقولِه: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء:١٠٣]: وَقَّتَه عليهم.

٥٢١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: قرأْتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهَاب: أنَّ عمرَ ابنَ عبدِ العزيزِ أخَّرَ الصلاةَ يوماً، فدَخَلَ عليه عُرْوةُ بنُ الزُّبَير فأخبَره: أنَّ المغيرةَ بنَ شُعْبَةَ أخَّرَ الصلاةَ يوماً وهو بالعِراقِ، فدَخَلَ عليه أبو مسعودٍ الأنصاريُّ فقال: ما هذا يا مُغِيرةُ؟! أليس قد عَلِمْتَ أنَّ جِبْرِيلَ ﷺ نَزَلَ فصَلَّى، فصَلَّى رسولُ الله ﷺ، ثمَّ صَلَّى فصَلَّى رسولُ الله ﷺ، ثمَّ صَلَّى فصَلَّى رسولُ الله ﷺ، ثمَّ صَلَّى فصَلَّى رسولُ الله ﷺ، ثمَّ صَلَّى فصَلَّى رسولُ الله ﷺ، ثمَّ قال: بهذا أُمِرْتَ؟

فقال عمرُ لعُرْوةَ: اعلَمْ ما تُحدِّثُ، أوَإنَّ جِبْرِيلَ هو أقامَ لرسولِ الله ﷺ وَقْتَ الصلاةِ؟! قال عُرْوةُ: كذلكَ كان بَشِيرُ بنُ أبي مسعودٍ يُحدِّثُ عن أبيه[١].

٥٢٢- قال عُرْوةُ: ولقد حدَّثَتني عائشةُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي العصرَ والشمسُ في حُجْرَتِها قبلَ أنْ تَظْهَرَ[٢].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٥٣)، ومسلم (٦١٠) (١٦٧) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٢٢١، ٤٠٠٧).

(٢) أخرجه مسلم (٦١١) (١٦٨) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٠٩٥) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٣١٠٣).

٢- باب قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الروم:٣١]

٥٢٣- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا عبَّادٌ ـ هو ابنُ عبَّادٍ ـ عن أبي جَمْرةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: قَدِمَ وَفْدُ عبدِ القَيسِ على رسولِ الله ﷺ فقالوا: إنّا من هذا الحيِّ من رَبيعةَ، ولَسْنا نَصِلُ إليكَ إلا في الشَّهرِ الحَرَامِ، فمُرْنا بشيءٍ، نَأْخُذُه عنكَ ونَدْعُو إليه مَن وَراءَنا، فقال: «آمُرُكم بأربَعٍ، وأنْهاكُم عن أربَعٍ: الإيمانِ بالله»، ثمَّ فسَّرَها لهم: «شهادةُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنِّي رسولُ الله، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وأنْ تُؤَدُّوا إليَّ خُمُسَ ما غَنِمْتُم، وأنهَى عن الدُّبَّاءِ والحَنتَمِ والمُقيَّرِ والنَّقِيرِ»[1].

٣- باب البيعةِ على إقامةِ الصلاة

٥٢٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثنا قيسٌ، عن جَرِيرِ بنِ عبدِ الله قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، والنُّصْحِ لكلِّ مُسلِمٍ[2].

٤- بابٌ الصلاةُ كفَّارةٌ

٥٢٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن الأعمَشِ، قال: حدَّثني شَقِيقٌ، قال: سمعتُ حُذَيفةَ قال: كنَّا جلوساً عندَ عمرَ ﷺ، فقال: أيُّكم يَحفَظُ قولَ رسولِ الله ﷺ في الفِتْنةِ؟ قلتُ: أنا، كما قالَه، قال: إنَّكَ عليه ـ أو عليها ـ لَجَرِيءٌ، قلتُ: فِتْنةُ الرَّجلِ في أهلِه ومالِه ووَلَدِه وجارِه تُكفِّرُها الصلاةُ والصَّوْمُ والصَّدَقةُ والأمرُ والنَّهْيُ، قال: ليس هذا أُرِيدُ، ولكن الفِتْنةُ الَّتي تَـمُوجُ كما يَمُوجُ البحرُ، قال: ليس عليكَ منها بأْسٌ يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّ بينَكَ وبينَها باباً مُغْلَقاً، قال: أيُكْسَرُ أم يُفتَحُ؟ قال: يُكْسَرُ، قال: إذاً لا

---

(١) انظر طرفه في (٥٣).

(٢) انظر طرفه في (٥٧).

يُغْلَقَ أبداً، قلنا: أكان عمرُ يَعلَمُ البابَ؟ قال: نعم، كما أنَّ دونَ الغَدِ اللَّيلةَ، إنّي حَدَّثتُه بحديثٍ ليس بالأغاليطِ. فَهِبْنا أنْ نَسْأَلَ حُذَيفةَ، فأمَرْنا مَسرُوقاً فسأَلَه، فقال: البابُ عمرُ[1].

٥٢٦- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سليمانَ التَّيْميِّ، عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ، عن ابنِ مسعودٍ: أنَّ رجلاً أصابَ مِن امرأةٍ قُبْلةً، فأتَى النبيَّ ﷺ فأخبَرَه، فأنزَلَ الله: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود:١١٤] فقال الرَّجلُ: يا رسولَ الله، أَلِي هذا؟ قال: «لجميعِ أُمَّتي كلِّهم»[2].

٥- باب فضلِ الصلاةِ لِوَقتِها

٥٢٧- حدَّثنا أبو الوليدِ هشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: الوليدُ بنُ العَيْزار أخبَرَني، قال: سمعتُ أبا عَمرٍو الشَّيْبانيَّ يقولُ: حدَّثنا صاحبُ هذه الدّارِ، وأشارَ إلى دارِ عبدِ الله، قال: سألتُ النبيَّ ﷺ: أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «الصلاةُ على وَقْتِها» قال: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «ثمَّ بِرُّ الوالدَينِ» قال: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «الجِهادُ في سبيلِ الله»، قال: حدَّثني بهِنَّ، ولَوِ استَزَدْتُه لَزادَني[3].

٦- بابٌ الصلَواتُ الخمسُ كفَّارةٌ

٥٢٨- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ، قال: حدَّثني ابنُ أبي حازمٍ والدَّرَاوَرْدِيُّ، عن يزيدَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٤١٢) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨٩٢) (٢٦) من طرق عن الأعمش، به. وانظر أطرافه في (١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦، ٧٠٩٦).

(٢) أخرجه أحمد (٤٠٩٤)، ومسلم (٢٧٦٣) (٤١) من طريقين عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٦٨٧).

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٩٠)، ومسلم (٨٥) (١٣٩) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٧٨٢، ٥٩٧٠، ٧٥٣٤).

عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أرأيتُم لو أنَّ نَهَراً ببابِ أحدِكم يَغتَسِلُ فيه كلَّ يومٍ خمساً، ما تقولُ ذلكَ يُبْقي من دَرَنِه؟» قالوا: لا يُبْقي من دَرَنِه شيئاً، قال: «فذلكَ مِثْلُ الصلَواتِ الخمسِ يَمْحُو اللهُ به الخَطَايا»[1].

٧- باب تضييعِ الصلاةِ عن وقتِها

٥٢٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا مَهْدِيٌّ، عن غَيْلانَ، عن أنسٍ قال: ما أعرِفُ شيئاً ممَّا كان على عَهْدِ النبيِّ ﷺ، قيلَ: الصلاةُ؟ قال: أليس ضَيَّعتُم ما ضَيَّعتُم فيها؟[2]

٥٣٠- حدَّثنا عَمرُو بنُ زُرَارةَ، قال: أخبرنا عبدُ الواحدِ بنُ واصِلٍ أبو عُبَيدةَ الحَدّادُ، عن عُثمانَ بنِ أبي رَوّادٍ أخي عبدِ العزيزِ، قال: سمعتُ الزُّهْريَّ يقولُ: دَخَلْتُ على أنسِ بنِ مالكٍ بدِمَشْقَ وهو يَبْكي، فقلتُ: ما يُبْكِيكَ؟ فقال: لا أعرِفُ شيئاً ممَّا أدرَكْتُ إلا هذه الصلاةَ، وهذه الصلاةُ قد ضُيِّعَت[3].

وقال بَكْر: حدَّثنا محمَّدُ بنُ بكرٍ البُرْسانيُّ، أخبرنا عُثمانُ بنُ أبي رَوّاد، نحوَه.

٨- باب المصلّي يُناجي ربَّه عزَّ وجلَّ

٥٣١- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ أحدَكم إذا صَلَّى يُناجِي ربَّه، فلا يَتْفِلَنَّ عن يَمينِه، ولكنْ تحتَ قَدَمِه اليُسرَى»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٩٢٤)، ومسلم (٦٦٧) من طرق عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (١١٩٧٧) من طريق أبي عمران الجوني، عن أنس.

قوله: «ما أعرف شيئاً» أي: لا أرى شيئاً أعرفه مما كنت أراه.

وقوله: «ما ضيَّعتم» أي: أضعتم منها الكثير بتأخيرها عن وقتها الفاضل.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (٢٤١).

وقال سعيدٌ، عن قَتادَةَ: «لا يَتْفِلُ قُدّامَه أو بينَ يَدَيه، ولكنْ عن يَسارِه، أو تحتَ قَدَمَيه».

وقال شُعْبَةُ: «لا يَبزُقُ بينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولكنْ عن يَساره أو تحتَ قَدَمِه»(١).

وقال حُمَيدٌ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ: «لا يَبزُقْ في القِبْلَةِ ولا عن يَمينِه، ولكنْ عن يَسارِه أو تحتَ قَدَمِه»(٢).

٥٣٢- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اعتَدِلُوا في السُّجودِ ولا يَبسُطْ ذِراعَيه كالكلبِ، وإذا بَزَقَ فلا يَبزُقَنَّ بينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، فإنَّه يُناجي ربَّه»(٣).

٩- باب الإبراد بالظُّهرِ في شِدّة الحرِّ

٥٣٣، ٥٣٤- حدَّثنا أيوبُ بنُ سليمانَ، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ، عن سليمانَ، قال صالحُ بنُ كَيْسانَ: حدَّثنا الأعرَجُ عبدُ الرَّحمنِ وغيرُه، عن أبي هُرَيرةَ. ونافعٌ مولى عبدِ الله بنِ عمرَ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّهما حَدَّثاه عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال: «إذا اشتَدَّ الحَرُّ فأبرِدُوا عن الصلاةِ، فإنَّ شِدّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جهنَّمَ»(٤).

٥٣٥- حدَّثنا ابنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا غُندَرٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن المهاجِرِ أبي

---

(١) وصله البخاري في (٤١٢) و(٤١٣) من طريقين عن شعبة.

(٢) وصله البخاري في (٤٠٥) دون قوله: «ولا عن يمينه».

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٩١) عن عفّان بن مسلم، عن يزيد بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٤) أخرجه أحمد (٩٩٥٦) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٦١٥) من طريقي ابن المسيَّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٥٣٦).

قوله: «فأبردوا»: من الإبراد، وهو الدخول في البرد، أي: أخِّروا صلاة الظهر إلى حين يَبْرد النهار وتنكسر شدة الحرِّ.

وقوله: «فيح»: هو سطوع الحر وفورانه وهيجانه.

الحسنِ، سَمِعَ زيدَ بنَ وَهْب، عن أبي ذَرٍّ قال: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النبيِّ ﷺ الظُّهرَ، فقال: «أبرِدْ، أبرِدْ» أو قال: «انتَظِر، انتَظِرْ» وقال: «شِدّةُ الحَرِّ من فَيْحِ جهنَّمَ، فإذا اشتَدَّ الحَرُّ فأبرِدُوا عن الصلاةِ» حتَّى رأينا فَيْءَ التُّلُولِ[١].

٥٣٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ قال: حَفِظْناه منَ الزُّهْريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا اشتَدَّ الحَرُّ فأبرِدُوا بالصلاةِ، فإنَّ شِدّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جهنَّمَ»[٢].

٥٣٧- «واشتَكَتِ النّارُ إلى رَبِّها فقالت: يا رَبِّ، أكَلَ بعضي بعضاً، فأذِنَ لها بنَفَسَينِ: نَفَسٍ في الشِّتاءِ ونَفَسٍ في الصَّيفِ، فهو أشدُّ ما تَجِدونَ منَ الحَرِّ، وأشدُّ ما تَجِدونَ منَ الزَّمْهَرِيرِ»[٣].

٥٣٨- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا أبو صالحٍ، عن أبي سعيدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أبرِدُوا بالظُّهرِ، فإنَّ شِدّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جَهنَّمَ»[٤].

تابَعَه سفيانُ[٥] ويحيى وأبو عَوَانةَ عن الأعمَشِ.

١٠- باب الإبراد بالظُّهرِ في السَّفَر

٥٣٩- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا مُهاجِرٌ أبو الحسنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٣٣)، ومسلم (٦١٦) من طريق غُندَر محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٣٩، ٦٢٩، ٣٢٥٨).

(٢) أخرجه أحمد (٧٢٤٦) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦١٥) من طرق عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٥٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٤٧) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦١٧) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٣٢٦٠).

(٤) أخرجه أحمد (١١٤٩٠) عن محمد بن عبيد، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٥٩).

(٥) وصله البخاري في (٣٢٥٩).

ـ مَوْلًى لِبني تَيْمِ الله ـ قال: سمعتُ زيدَ بنَ وَهْب، عن أبي ذَرٍّ الغِفاريِّ قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ فأرادَ المؤذِّنُ أنْ يُؤذِّنَ لِلظُّهرِ، فقال النبيُّ ﷺ: «أبرِدْ» ثمَّ أرادَ أنْ يُؤذِّنَ فقال له: «أبرِدْ» حتَّى رأينا فَيْءَ التُّلولِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جهنَّمَ، فإذا اشتَدَّ الحَرُّ فأبرِدُوا بالصلاةِ»[(١)].

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿تَتَفَيَّأُ﴾ [النحل: ٤٨][(٢)]: تتَمَيَّلُ.

١١- باب وقت الظُّهرِ عندَ الزَّوال

وقال جابرٌ: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي بالهاجِرَةِ[(٣)].

٥٤٠- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ حينَ زاغَتِ الشمسُ فصَلَّى الظُّهرَ، فقامَ على المِنْبرِ فذَكَرَ السّاعةَ، فذَكَرَ أنَّ فيها أُموراً عِظاماً، ثمَّ قال: «مَن أحبَّ أنْ يَسْألَ عن شيءٍ فلْيَسْألْ، فلا تَسْألوني عن شيءٍ إلا أخبَرْتُكم ما دُمْتُ في مَقَامي هذا» فأكثَرَ النّاسُ في البُكاءِ، وأكثَرَ أنْ يقولَ: «سَلُوني»، فقامَ عبدُ الله بنُ حُذَافةَ السَّهمِيُّ فقال: مَن أَبي؟ قال: «أبوكَ حُذَافةُ» ثمَّ أكثَرَ أنْ يقولَ: «سَلُوني» فبَرَكَ عمرُ على رُكْبتَيه فقال: رَضِينا بالله رَبّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمحمَّدٍ نبيّاً، فسَكَتَ ثمَّ قال: «عُرِضَتْ عليَّ الجنَّةُ والنّارُ آنِفاً في عُرْضِ هذا الحائطِ، فلم أرَ كالخيرِ والشَّرِّ»[(٤)].

٥٤١- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا شُعْبة، عن أبي المِنْهال، عن أبي بَرْزَةَ: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي الصُّبحَ وأحدُنا يَعرِفُ جَلِيسَه، ويَقرَأُ فيها ما بينَ السِّتِّينَ إلى المِئةِ، ويُصلِّي

---

(١) انظر طرفه في (٥٣٥).

(٢) يعني في قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾ الآية، وهي بالتاء أوله قراءةُ أبي عمرو بن العلاء، ويعقوب، وقراءة بقية العشرة بالياء. «السبعة» ٣٧٤، و«النشر» ٢/ ٣٠٤.

(٣) وصله البخاري في (٥٦٠).

(٤) انظر طرفه في (٩٣).

الظُّهرَ إذا زالَتِ الشمسُ، والعصرَ وأحدُنا يَذهَبُ إلى أقصَى المدينةِ رَجَعَ والشمسُ حَيَّةٌ، ونَسِيتُ ما قال في المغربِ، ولا يُبالي بتَأْخِيرِ العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، ثمَّ قال: «إلى شَطْرِ اللَّيلِ»[١].

وقال مُعاذٌ: قال شُعْبةُ: ثم لَقِيتُه مَرّةً فقال: أو ثُلُثِ اللَّيلِ.

٥٤٢- حدَّثنا محمَّدٌ ـ يعني ابنَ مُقاتِلٍ ـ قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا خالدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، حدَّثني غالبٌ القَطّانُ، عن بكرِ بنِ عبدِ الله المُزَنيِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كنَّا إذا صَلَّينا خَلْفَ رسولِ الله ﷺ بالظَّهائرِ فسَجَدْنا على ثيابِنا اتِّقاءَ الحَرِّ[٢].

١٢- باب تأخيرِ الظُّهرِ إلى العصرِ

٥٤٣- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ ـ هو ابنُ زيدٍ ـ عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن جابرِ بنِ زيدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى بالمدينةِ سَبْعاً وثمانياً: الظُّهرَ والعصرَ، والمغربَ والعِشاءَ. فقال أيوبُ: لَعَلَّه في ليلةٍ مَطِيرةٍ؟ قال: عَسَى[٣].

١٣- باب وقت العصرِ

٥٤٤- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، أنَّ عائشةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي العصرَ والشمسُ لم تَخرُجْ من حُجْرَتِها[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨١١)، ومسلم (٦٤٧) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٤٧، ٥٦٨، ٥٩٩، ٧٧١).

قوله: «زالت الشمس» أي: مالت إلى جهة الغرب.

وقوله: «حيَّة» أي: بيضاء لم يتغيَّر لونها ولا حرُّها.

(٢) انظر طرفه في (٣٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٩١٨)، ومسلم (٧٠٥) (٥٦) من طريقين عن عمرو بن دينار، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٦٢، ١١٧٤).

قوله: «فقال أيوب»: يعني أيوب السَّختياني، والمقول له: جابر بن زيد.

(٤) انظر طرفه في (٥٢٢).

وقال أبو أُسامةَ، عن هشامٍ: من قَعْرِ حُجْرَتِها.

٥٤٥- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى العصرَ والشمسُ في حُجْرَتِها، لم يَظهَرِ الفَيءُ من حُجْرَتِها.

٥٤٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: أخبرنا ابنُ عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي صلاةَ العصرِ والشمسُ طالعةٌ في حُجْرَتي، لم يَظهَرِ الفَيءُ بعدُ.

وقال مالكٌ ويحيى بنُ سعيدٍ وشعيبٌ وابنُ أبي حَفْصةَ: والشمسُ قبلَ أنْ تَظْهَرَ.

٥٤٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا عَوْفٌ، عن سَيّار ابنِ سَلامةَ قال: دَخَلْتُ أنا وأَبي على أبي بَرْزةَ الأسلَمِيِّ فقال له أبي: كيفَ كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي المكتوبةَ؟

فقال: كان يُصلِّي الهَجِيرَ الَّتي تَدْعونَها الأُولَى حينَ تَدْحَضُ الشمسُ، ويُصلِّي العصرَ ثمَّ يَرجِعُ أحدُنا إلى رَحْلِه في أقصَى المدينةِ والشمسُ حَيَّةٌ، ونَسِيتُ ما قال في المغربِ، وكان يَستَحِبُّ أنْ يُؤَخِّرَ العِشاءَ الَّتي تَدْعونَها العَتَمةَ، وكان يَكْره النَّومَ قبلَها والحديثَ بعدَها، وكان يَنفَتِلُ من صلاةِ الغَدَاةِ حينَ يَعرِفُ الرَّجلُ جَلِيسَه، ويَقرَأُ بالسِّتِّينَ إلى المئةِ[١].

٥٤٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كنَّا نُصلِّي العصرَ ثمَّ يَخرُجُ الإنسانُ إلى بني عَمرِو بنِ عَوْفٍ، فنَجِدُهم يُصلُّونَ العصرَ[٢].

---

(١) انظر طرفه في (٥٤١).

(٢) أخرجه مسلم (٦٢١) (١٩٤) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٥٠، ٥٥١، ٧٣٢٩).

٥٤٩- حدَّثنا ابنُ مُقاتِلٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا أبو بكرِ بنُ عُثمانَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ، قال: سمعتُ أبا أُمامةَ يقولُ: صَلَّينا مع عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ الظُّهرَ، ثُمَّ خَرَجْنا حتَّى دَخَلْنا على أنسِ بنِ مالكٍ فوَجَدْناه يُصلِّي العصرَ، فقلتُ: يا عَمِّ، ما هذه الصلاةُ الَّتي صَلَّيتَ؟ قال: العصرُ، وهذه صلاةُ رسولِ الله ﷺ الَّتي كنَّا نُصلِّي معه[1].

٥٥٠- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي العصرَ والشمسُ مُرْتَفِعةٌ حَيَّةٌ، فيَذهَبُ الذّاهبُ إلى العَوَالي فيأتيهم والشمسُ مُرْتَفِعةٌ، وبعضُ العَوَالي منَ المدينةِ على أربعةِ أميالٍ أو نحوِه[2].

٥٥١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كنَّا نُصلِّي العصرَ ثمَّ يَذهَبُ الذّاهبُ مِنّا إلى قُباءٍ، فيأتيهم والشمسُ مُرْتَفِعةٌ[3].

١٤- باب إثْمِ مَن فاتَته العصرُ

٥٥٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الَّذي تَفُوتُه صلاةُ العصرِ، كأنَّما وُتِـرَ أهلَه ومالَه»[4].

---

(١) أخرجه مسلم (٦٢٣) عن منصور بن أبي مزاحم، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

تنبيه: وقع بعد هذا الحديث في نسخة اليونينية ونسخة البقاعي ترجمة بعنوان: «باب وقت العصر» وأُشير إلى سقوطها عند الأَصيلي وابن عساكر، قال القسطلّاني في «إرشاد الساري» ١/ ٤٩٣: وهو الصواب، لأن في إثباته تكراراً عارياً عن الفائدة.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٦٤٤)، ومسلم (٦٢١) من طريقين عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٤٨).

وقوله: «حيَّة» أي: لم يتغيَّر ضَوؤها ولا حرُّها.

(٣) أخرجه مسلم (٦٢١) (١٩٣) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٣٢٣٥) من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٥٤٨).

(٤) أخرجه أحمد (٥٣١٣)، ومسلم (٦٢٦) (٢٠٠) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد.

١٥- باب مَن تَـرَكَ العصرَ

٥٥٣- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، عن أبي قِلَابةَ، عن أبي المَلِيحِ قال: كنَّا مع بُـرَيدةَ في غَزْوةٍ في يومٍ ذي غَيمٍ فقال: بَكِّرُوا بصلاةِ العصر، فإنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن تَـرَكَ صلاةَ العصرِ فقد حَبِطَ عَمَلُه»[١].

١٦- باب فضلِ صلاةِ العصرِ

٥٥٤- حدَّثنا الحُمَيديُّ، قال: حدَّثنا مروانُ بنُ معاويةَ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، عن قيسٍ، عن جَرِير قال: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ فنَظَـرَ إلى القَمَرِ ليلةً ـ يعني: البَدْرَ ـ فقال: «إنَّكم ستَرَوْنَ رَبَّكم كما تَـرَوْنَ هذا القمرَ لا تُضَامُونَ في رُؤْيَتِه، فإنِ استطَعْتُم أنْ لا تُغْلَبُوا على صلاةٍ قبلَ طُلُوعِ الشمسِ وقبلَ غُرُوبِها فافعَلُوا»، ثمَّ قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق:٣٩].

قال إسماعيلُ: افعَلُوا، لا تَفُوتَنَّكُم[٢].

٥٥٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَتَعاقَبونَ فيكم ملائكةٌ باللَّيلِ وملائكةٌ بالنَّهار، ويَجتَمِعونَ في صلاةِ الفجرِ وصلاةِ العصرِ، ثمَّ يَعْرُجُ الَّذينَ باتُوا فيكم فيَسْأَلُهم وهو أعلمُ بهم: كيفَ تَـرَكْتُم عِبادي؟ فيقولونَ: تَـرَكْناهُم وهم يُصلُّونَ، وأتيناهُم وهم يُصلُّونَ»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٧) عن إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٩٤).

وقوله: «حبط عمله» أي: بَطَلَ عملُه.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٢٠٥)، ومسلم (٦٣٣) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٧٣، ٤٨٥١، ٧٤٣٤، ٧٤٣٥، ٧٤٣٦).

قوله: «لا تضامُون» أي: لا ينالكم ضَيْم، أي: مشقَّة أو ظلم.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٣٠٩)، ومسلم (٦٣٢) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٢٢٣، =

١٧- باب مَن أدرَكَ رَكعةً من العصرِ قبلَ الغُرُوبِ

٥٥٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُـرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أدرَكَ أحدُكم سَجْدةً من صلاةِ العصرِ قبلَ أنْ تَغرُبَ الشمسُ، فلْيُتِمَّ صلاتَه، وإذا أدرَكَ سَجْدةً من صلاةِ الصُّبحِ قبلَ أنْ تطلُعَ الشمسُ، فلْيُتِمَّ صلاتَه»[1].

٥٥٧- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني إبراهيمُ، عن ابنِ شِهَاب، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، عن أبيه أنَّه أخبَره، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إنَّما بَقاؤُكم فيما سَلَفَ قبلَكم منَ الأُمَمِ، كما بينَ صلاةِ العصرِ إلى غُرُوبِ الشمسِ، أُوتِيَ أهلُ التَّوْراةِ التَّوْراةَ فعَمِلُوا حتَّى إذا انتَصَفَ النَّهارُ عَجَزُوا، فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً، ثمَّ أُوتِيَ أهلُ الإنْجِيلِ الإنْجِيلَ فعَمِلُوا إلى صلاةِ العصرِ، ثمَّ عَجَزُوا، فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً، ثمَّ أُوتِينا القرآنَ فعَمِلْنا إلى غُرُوبِ الشمسِ، فأُعْطِينا قِيراطَينِ قِيراطَينِ، فقال أهلُ الكتابَينِ: أيْ رَبَّنا، أعطَيتَ هؤُلاءِ قِيراطَينِ قِيراطَينِ، وأعطَيتَنا قِيراطاً قِيراطاً ونحنُ كنَّا أكثرَ عَمَلاً! قال: قال اللهُ عزَّ وجلَّ: هل ظَلَمْتُكم من أجْرِكم من شيءٍ؟ قالوا: لا، قال: فهو فَضْلي أُوتِيه مَن أشاءُ»[2].

٥٥٨- حدَّثنا أبو كُـرَيبٍ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُـرْدةَ، عن أبي

= ٧٤٢٩، ٧٤٨٦).

قوله: «يتعاقبون» أي: تأتي طائفة بعد الأخرى.

وقوله: «يعرج» أي: يصعد إلى السَّماء ليسألهم ربُّهم عنهم.

(١) أخرجه أحمد (٧٤٥٨) من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٧٩، ٥٨٠).

(٢) أخرجه أحمد (٦٠٢٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٣٤٥٩، ٥٠٢١، ٧٤٦٧، ٧٥٣٣).

قوله: «بقاؤكم فيما سلف» أي: نسبة بقائكم في الدنيا كنسبة وقت العصر إلى غروب الشمس.

موسى، عن النبيِّ ﷺ: «مَثَلُ المسلمينَ واليهودِ والنَّصارَى، كمَثَلِ رجلٍ استأْجَرَ قوماً يَعْمَلونَ له عَمَلاً إلى اللَّيلِ، فعَمِلُوا إلى نصفِ النَّهار، فقالوا: لا حاجةَ لنا إلى أجْرِكَ، فاستأْجَرَ آخَرينَ، فقال: أكمِلُوا بَقِيَّةَ يومِكم ولكُم الَّذي شَرَطْتُ، فعَمِلُوا، حتَّى إذا كان حينَ صلاةِ العصرِ قالوا: لكَ ما عَمِلْنا، فاستأْجَرَ قوماً فعَمِلُوا بَقِيَّةَ يومِهم حتَّى غابَتِ الشمسُ، واستَكْمَلُوا أجرَ الفَرِيقَينِ»[١].

١٨- باب وقتِ المغربِ

وقال عطاءٌ: يَجمَعُ المريضُ بينَ المغربِ والعِشاءِ.

٥٥٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مِهْرانَ، قال: حدَّثنا الوليدُ، قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ، قال: حدَّثنا أبو النَّجَاشِيِّ صُهَيبٌ مولى رافعِ بنِ خَدِيجٍ، قال: سمعتُ رافعَ بنَ خَديجٍ يقولُ: كنَّا نُصلِّي المغربَ مع النبيِّ ﷺ فيَنصَرِفُ أحدُنا وإنَّه لَيُبصِرُ مَواقِعَ نَبْلِه[٢].

٥٦٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن سعدٍ، عن محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ الحسنِ بنِ عليٍّ قال: قَدِمَ الحَجّاجُ، فسأَلْنا جابرَ بنَ عبدِ الله، فقال: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي الظُّهرَ بالهاجِرةِ، والعصرَ والشمسُ نَقِيَّةٌ، والمغربَ إذا وَجَبَتْ، والعِشاءَ أحياناً وأحياناً، إذا رَآهُم اجتَمَعُوا عَجَّلَ، وإذا رَآهُم أبْطَوْا أخَّرَ، والصُّبحَ كانُوا؛ أو كان النبيُّ ﷺ يُصلِّيها بغَلَسٍ[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٢٢٧١).

(٢) أخرجه مسلم (٦٣٧) عن محمد بن مِهْران، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٢٧٥) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن الأوزاعي، به.

(٣) أخرجه مسلم (٦٤٦) (٢٣٣) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٤٩٦٩) عن محمد بن جعفر، به. وانظر طرفه في (٥٦٥).

قوله: «فسألْنا» أي: عن وقت الصلاة، وقد كان الحجاج يؤخر الصلاة.

وقوله: «بالهاجرة»: يعني شدة الحر، والمراد: نصف النهار بعد الزوال.

وقوله: «نقيَّة» أي: صافية لم تدخلها صفرة.

=

٥٦١- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ أبي عُبَيدٍ، عن سَلَمةَ قال: كنَّا نُصلِّي مع النبيِّ ﷺ المغربَ إذا تَوارَتْ بالحِجَاب[1].

٥٦٢- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا عَمرُو بنُ دِينارٍ، قال: سمعتُ جابرَ بنَ زيدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ سَبْعاً جميعاً، وثمانياً جميعاً[2].

١٩- باب مَن كَرِهَ أن يقال للمَغرِبِ: العِشاءُ

٥٦٣- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ ـ هو عبدُ الله بنُ عَمرٍو ـ قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن الحسينِ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ بُرَيدةَ، قال: حدَّثني عبدُ الله المُزَنيُّ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تَغْلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسمِ صلاتِكُم المغربِ»، قال: «وتقول الأعرابُ: هي العِشاءُ»[3].

٢٠- باب ذِكرِ العِشاءِ والعَتَمةِ ومَن رَآه واسعاً

قال أبو هُرَيرةَ عن النبيِّ ﷺ: «أثْقَلُ الصلاةِ على المنافِقِينَ العِشاءُ والفجرُ»[4].

وقال: «لو يعلمونَ ما في العَتَمةِ والفجرِ»[5].

قال أبو عبدِ الله: والاختِيارُ أنْ يقولَ: العِشاءُ، لقولِه تعالى: ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ﴾ [النور:٥٨].

= وقوله: «وجبت» أي: سقطت.

وقوله: «بغَلَس» هو ظلمة آخر الليل.

(١) أخرجه أحمد (١٦٥٥٠) عن المكي بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٣٦) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، به.

قوله: «توارت بالحجاب» أي: غابت الشمس، شبَّه غروبها بتواري المخبأة بحجابها.

(٢) انظر طرفه في (٥٤٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٥٣) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٤) وصله البخاري في (٦٥٧).

(٥) وصله البخاري في (٦١٥).

ويُذكَر عن أبي موسى قال: كنَّا نَتَناوَبُ النبيَّ ﷺ عندَ صلاةِ العِشاءِ، فأعتَمَ بها[1].

وقال ابنُ عبَّاسٍ[2] وعائشةُ[3]: أعتَمَ النبيُّ ﷺ بالعِشاءِ. وقال بعضُهم عن عائشةَ: أعتَمَ النبيُّ ﷺ بالعَتَمةِ[4].

وقال جابرٌ: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي العِشاءَ[5].

وقال أبو بَـرْزَةَ: كان النبيُّ ﷺ يُؤَخِّرُ العِشاءَ[6].

وقال أنسٌ: أخَّرَ النبيُّ ﷺ العِشاءَ الآخرةَ[7].

وقال ابنُ عمرَ[8] وأبو أيوبَ[9] وابنُ عبَّاسٍ[10] رضي الله عنهم: صَلَّى النبيُّ ﷺ المغربَ والعِشاءَ.

٥٦٤- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، قال سالمٌ: أخبرني عبدُ الله قال: صَلَّى لنا رسولُ الله ﷺ ليلةً صلاةَ العِشاءِ، وهي الَّتي يَدْعُو النّاسُ العَتَمةَ، ثمَّ انصَرَفَ فأقبَلَ علينا فقال: «أرأيتُم ليلتَكم هذه! فإنَّ رأسَ مِئةِ سنةٍ منها لا يَبْقَى ممَّن هو على ظَهْرِ الأرضِ أحدٌ»[11].

---

(١) وصله البخاري في (٥٦٧).
(٢) وصله البخاري في (٥٧١).
(٣) وصله البخاري في (٥٦٦).
(٤) وصله البخاري في (٨٦٤).
(٥) وصله البخاري في (٥٦٥).
(٦) وصله البخاري في (٥٤٧).
(٧) وصله البخاري في (٥٧٢).
(٨) وصله البخاري في (١٦٧٣).
(٩) وصله البخاري في (٤٤١٤).
(١٠) وصله البخاري في (١١٠٧).
(١١) انظر طرفه في (١١٦).

٢١- باب وقتِ العِشاءِ إذا اجتَمَعَ النّاسُ أو تَأَخَّرُوا

٥٦٥- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن محمَّدِ بنِ عَمرٍو ـ هو ابنُ الحسنِ بنِ عليٍّ ـ قال: سألْنا جابرَ بنَ عبدِ الله عن صلاةِ النبيِّ ﷺ، فقال: كان يُصلِّي الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، والعصرَ والشمسُ حَيَّةٌ، والمغربَ إذا وَجَبَتْ، والعِشاءَ إذا كَثُرَ النّاسُ عَجَّلَ، وإذا قَلُّوا أخَّرَ، والصُّبحَ بغَلَسٍ[١].

٢٢- باب فضلِ العِشاءِ

٥٦٦- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُرْوةَ، أنَّ عائشةَ أخبَرَتْه قالت: أعتَمَ رسولُ الله ﷺ ليلةً بالعِشاءِ وذلكَ قبلَ أنْ يَفْشُوَ الإسلامُ، فلم يَخرُجْ حتَّى قال عمرُ: نامَ النِّساءُ والصِّبْيانُ، فخَرَجَ فقال لأهلِ المسجدِ: «ما يَنتَظِرُها أحدٌ من أهلِ الأرضِ غيرُكُم»[٢].

٥٦٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، قال: أخبرنا أبو أُسامةَ، عن بُـرَيدٍ، عن أبي بُـرْدةَ، عن أبي موسى قال: كنتُ أنا وأصحابي الَّذينَ قَدِمُوا معي في السَّفِينةِ نُزُولاً في بَقِيعِ بُطْحانَ، والنبيُّ ﷺ بالمدينةِ، فكان يَتَناوَبُ النبيَّ ﷺ عندَ صلاةِ العِشاءِ كلَّ ليلةٍ نَفَرٌ منهم، فوافَقْنا النبيَّ عليه السَّلام أنا وأصحابي وله بعضُ الشُّغْلِ في بعضِ أمرِه، فأعتَمَ بالصلاةِ حتَّى ابهارَّ اللَّيلُ، ثمَّ خَرَجَ النبيُّ ﷺ فصَلَّى بهم، فلمَّا قَضَى صلاتَه قال لمن حَضَرَه: «على رِسْلِكُم، أبشِرُوا، إنَّ من نِعْمةِ الله عليكم أنَّه ليس أحدٌ منَ النّاس يُصلِّي هذه السّاعةَ غيرُكم ـ أو قال: ما صَلَّى هذه السّاعةَ أحدٌ غيرُكُم ـ» لا يَدْري أيَّ الكَلِمَتَينِ

---

(١) انظر طرفه في (٥٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٨٠٨) عن حجاج بن محمد المصِّيصي، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٣٨) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به. وانظر أطرافه في (٥٦٩، ٨٦٢، ٨٦٤).

قوله: «يفشو الإسلام» أي: يظهر وينتشر في غير المدينة.

قال، قال أبو موسى: فَرَجَعْنا ففَرِحْنا بما سَمِعْنا من رسولِ الله ﷺ[١].

٢٣- باب ما يُكرَه من النَّومِ قبلَ العِشاءِ

٥٦٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، قال: أخبرنا عبدُ الوهَّاب الثَّقفيُّ، قال: حدَّثنا خالدٌ الحَذَّاءُ، عن أبي المِنْهال، عن أبي بَرْزَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَكْره النَّومَ قبلَ العِشاءِ والحديثَ بعدَها[٢].

٢٤- باب النَّومِ قبلَ العِشاءِ لمن غُلِبَ

٥٦٩- حدَّثنا أيوبُ بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني أبو بكرٍ، عن سليمانَ، قال: حدَّثنا صالحُ بنُ كَيْسانَ، أخبرني ابنُ شِهَاب، عن عُرْوةَ، أنَّ عائشةَ قالت: أعتَمَ رسولُ الله ﷺ بالعِشاءِ حتَّى ناداه عمرُ: الصلاةَ، نامَ النِّساءُ والصِّبْيانُ، فخَرَجَ فقال: «ما يَنتَظِرُها أحدٌ من أهلِ الأرضِ غيرُكُم» قال: ولا يُصلَّى يومَئذٍ إلا بالمدينةِ، وكانُوا يُصلّونَ فيما بينَ أنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ الأوَّلِ[٣].

٥٧٠- حدَّثنا محمودٌ، قال: أخبرنا عبدُ الرَّزّاقِ، قال: أخبرني ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني نافعٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ شُغِلَ عنها ليلةً فأخَّرَها حتَّى رَقَدْنا في المسجدِ، ثمَّ استيَقَظْنا، ثمَّ رَقَدْنا، ثمَّ استيَقَظْنا، ثمَّ خَرَجَ علينا النبيُّ ﷺ، ثمَّ قال: «ليس أحدٌ من أهلِ الأرضِ يَنتَظِرُ الصلاةَ غيرُكُم».

وكان ابنُ عمرَ لا يُبالي أقَدَّمَها أم أخَّرَها إذا كان لا يَخْشَى أنْ يَغلِبَه النَّومُ عن وَقْتِها،

---

(١) أخرجه مسلم (٦٤١) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

قوله: «بقيع بُطحان» البقيع: هو المكان المتسع من الأرض، وبُطحان: وادٍ بالمدينة من جهة الغرب.

وقوله: «ابهارَّ الليل» أي: تراكمت ظلمته أو ذهب أكثره.

وقوله: «على رِسلكم» أي: تأنَّوا وابقوا على هيئتكم.

(٢) انظر طرفه في (٥٤١).

(٣) انظر طرفه في (٥٦٦).

وكان يَرْقُدُ قبلَها[١].

٥٧١- قال ابنُ جُرَيجٍ: قلتُ لعطاءٍ؛ فقال سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقولُ: أعتَمَ رسولُ الله ﷺ ليلةً بالعِشاءِ حتَّى رَقَدَ النّاسُ واستيقَظُوا، ورَقَدُوا واستيقَظُوا، فقامَ عمرُ ابنُ الخطَّاب فقال: الصلاةَ. قال عطاءٌ: قال ابنُ عبَّاسٍ: فخَرَجَ نبيُّ الله ﷺ كأنّي أنظُرُ إليه الآنَ يَقطُرُ رأسُه ماءً واضِعاً يدَه على رأسِه، فقال: «لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي، لأمَرْتُهم أنْ يُصلُّوها هكذا».

فاستَثبَتُّ عطاءً: كيفَ وَضَعَ النبيُّ ﷺ على رأسِه يدَه كما أنبأه ابنُ عبَّاسٍ؟ فبَدَّدَ لي عطاءٌ بينَ أصابعِه شيئاً من تَبْدِيدٍ، ثمَّ وَضَعَ أطْرافَ أصابعِه على قَرْنِ الرَّأْسِ، ثمَّ ضَمَّها يُمِرُّها كذلكَ على الرَّأْسِ، حتَّى مَسَّتْ إبْهامُه طَرَفَ الأُذُنِ ممَّا يَلي الوَجْهَ على الصُّدْغِ وناحيةِ اللِّحْيةِ، لا يُقصِّرُ ولا يَبْطُشُ إلا كذلكَ، وقال: «لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي لأمَرْتُهم أنْ يُصلُّوا هكذا»[٢].

٢٥- باب وقتِ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ

وقال أبو بَرْزَةَ: كان النبيُّ ﷺ يَستَحِبُّ تَأْخِيرَها[٣].

٥٧٢- حدَّثنا عبدُ الرَّحيم المُحارِبيُّ، قال: حدَّثنا زائدةُ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنسٍ قال: أخَّرَ النبيُّ ﷺ صلاةَ العِشاءِ إلى نصفِ اللَّيلِ، ثمَّ صَلَّى، ثمَّ قال: «قد صَلَّى

---

(١) أخرجه أحمد (٥٦١١)، ومسلم (٦٣٩) (٢٢١) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

قوله: «رقدنا» أي: غَلَبَنا النومُ ونحن قاعدون ننتظر الصلاة.

(٢) أخرجه أحمد (٣٤٦٦)، ومسلم (٦٤٢) من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٢٣٩).

قوله: «فبدّد» أي: فرّق.

وقوله: «قَرْنِ الرأس» أي: جانبه.

وقوله: «الصُّدغ»: هو ما بين لَحْظ العين إلى أصل الأذن.

وقوله: «يقصّر ولا يبطش» أي: لا يبطئ ولا يستعجل.

(٣) وصله البخاري في (٥٤٧).

النّاسُ وناموا، أمَا إنَّكم في صلاةٍ ما انتظَرتُموها»[١].

وزادَ ابنُ أبي مريمَ: أخبرنا يحيى بنُ أيوبَ، حدَّثني حُمَيدٌ، سَمِعَ أنساً قال: كأنّي أنظُرُ إلى وَبيصِ خاتَمِه[٢] ليلتَئذٍ.

٢٦- باب فضلِ صلاةِ الفجرِ

٥٧٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، حدَّثنا قيسٌ: قال لي جَريرُ ابنُ عبدِ الله: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ إذْ نَظَرَ إلى القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ فقال: «أمَا إنَّكم ستَرَوْنَ رَبَّكم كما تَرَوْنَ هذا لا تُضَامُونَ ـ أو لا تُضاهُونَ ـ في رُؤْيَتِه، فإنِ استطَعْتُم أنْ لا تُغْلَبُوا على صلاةٍ قبلَ طُلُوعِ الشمسِ وقَبْلَ غُرُوبِها فافعَلُوا»، ثمَّ قال: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه:١٣٠][٣].

٥٧٤- حدَّثنا هُدْبةُ بنُ خالدٍ، قال: حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثني أبو جَمْرةَ، عن أبي بكرِ بنِ أبي موسى، عن أبيه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن صَلَّى البَرْدَينِ دَخَلَ الجنَّةَ»[٤].

وقال ابنُ رَجاءٍ: حدَّثنا همَّامٌ، عن أبي جَمْرةَ: أنَّ أبا بكرِ بنَ عبدِ الله بنِ قيسٍ أخبَره... بهذا.

حدَّثنا إسحاقُ، عن حَبّانَ، حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا أبو جَمْرةَ، عن أبي بكرِ بنِ عبدِ الله،

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٨٨٠) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن حميد، به.

وأخرجه مسلم (٦٤٠) من طريق ثابت البُناني، عن أنس. وانظر أطرافه في (٦٠٠، ٦٦١، ٨٤٧، ٥٨٦٩).

(٢) أي: وَميضه ولَمَعانه.

(٣) انظر طرفه في (٥٥٤).

(٤) أخرجه مسلم (٦٣٥) (٢١٥)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على «المسند» (١٦٧٣٠) عن هدبة بن خالد، بهذا الإسناد.

قوله: «البَردين»: يعني صلاة الفجر وصلاة العصر، سُمِّيا بذلك لأنهما يُفعَلان في بَردَي النهار: وهما طرفاه حين يطيب الهواء.

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، مِثلَه.

٢٧- باب وقتِ الفجرِ

٥٧٥- حدَّثنا عَمرُو بنُ عاصمٍ، قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، أنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ حَدَّثَه: أنَّهم تَسَحَّرُوا مع النبيِّ ﷺ، ثمَّ قامُوا إلى الصلاةِ. قلتُ: كم بينَهما؟ قال: قَدْرُ خمسين أو ستِّينَ؛ يعني آيةً[١] (ح).

٥٧٦- حدَّثنا حَسَنُ بنُ صَبّاحٍ، سَمِعَ رَوْحاً، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ وزيدَ بنَ ثابتٍ تَسَحَّرا، فلمَّا فَرَغا من سَحُورِهما قامَ نبيُّ الله ﷺ إلى الصلاةِ فصَلَّى، قلنا لأنسٍ: كم كان بينَ فَراغِهما من سَحُورِهما ودخولِهما في الصلاةِ؟ قال: قَدْرُ ما يَقرَأُ الرَّجلُ خمسينَ آيةً[٢].

٥٧٧- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيسٍ، عن أخيه، عن سليمانَ، عن أبي حازمٍ: أنَّه سَمِعَ سَهْلَ بنَ سعدٍ يقولُ: كنتُ أتَسَحَّرُ في أَهلي، ثمَّ يكونُ سُرْعةٌ بي أنْ أُدرِكَ صلاةَ الفجرِ مع رسولِ الله ﷺ[٣].

٥٧٨- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: أخبرنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ أخبَرَتْه قالت: كُنَّ نِساءُ المؤمِناتِ يَشهَدْنَ مع رسولِ الله ﷺ صلاةَ الفجرِ مُتَلَفِّعاتٍ بمُرُوطِهنَّ، ثمَّ يَنقَلِبنَ إلى بُيوتِهنَّ حينَ يَقْضِينَ الصلاةَ، لا يَعرِفُهُنَّ أحدٌ منَ الغَلَسِ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٢٠)، ومسلم (١٠٩٧) عن يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى العَوْذي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٩٢١).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٧٧٩) عن محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١١٣٤).

(٣) انظر طرفه في (١٩٢٠).

(٤) انظر طرفه في (٣٧٢).

٢٨- باب مَن أدرَكَ من الفجرِ رَكعةً

٥٧٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ وعن بُسْرِ بنِ سعيدٍ وعن الأعرَجِ يُحدِّثونَه، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن أدرَكَ منَ الصُّبحِ رَكْعةً قبلَ أنْ تَطلُعَ الشمسُ، فقد أدرَكَ الصُّبحَ، ومَن أدرَكَ رَكْعةً منَ العصرِ قبلَ أنْ تَغرُبَ الشمسُ، فقد أدرَكَ العصرَ»[١].

٢٩- باب مَن أدرَكَ من الصلاةِ رَكعةً

٥٨٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن أدرَكَ رَكْعةً منَ الصلاةِ، فقد أدرَكَ الصلاةَ»[٢].

٣٠- باب الصلاة بعدَ الفجرِ حتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ

٥٨١- حدَّثنا حَفصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن قَتَادةَ، عن أبي العاليَةِ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: شَهِدَ عندي رجالٌ مَرْضِيّونَ، وأرضاهُم عندي عمرُ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عن الصلاةِ بعدَ الصُّبحِ حتَّى تُشرِقَ الشمسُ، وبعدَ العصرِ حتَّى تَغرُبَ[٣].

حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن شُعْبةَ، عن قَتَادةَ: سمعتُ أبا العاليَةِ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: حدَّثني ناسٌ... بهذا.

٥٨٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن هشامٍ، قال: أخبرني أَبي، قال: أخبرني ابنُ عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَحَرَّوْا بصلاتِكم طُلُوعَ الشمسِ ولا

---

(١) أخرجه أحمد (٩٩٥٤)، ومسلم (٦٠٨) (١٦٣) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٦٠٩) (١٦٥) من طريق ابن عباس، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٥٥٦).

(٢) أخرجه مسلم (٦٠٧) (١٦١) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧٢٨٤) عن سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (١١٠)، ومسلم (٨٢٦) من طرق عن قتادة، بهذا الإسناد.

غُرُوبَها»[١].

٥٨٣- وقال[٢]: حدَّثني ابنُ عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا طَلَعَ حاجِبُ الشمسِ فأخِّرُوا الصلاةَ حتَّى تَرْتَفِعَ، وإذا غابَ حاجِبُ الشمسِ فأخِّرُوا الصلاةَ حتَّى تَغِيبَ»[٣].

تابَعَه عَبْدةُ[٤].

٥٨٤- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، عن أبي أُسامةَ، عن عُبَيدِ الله، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن بَيعَتَينِ وعن لِبسَتَينِ، وعن صلاتَينِ: نَهَى عن الصلاةِ بعدَ الفجرِ حتَّى تَطلُعَ الشمسُ، وبعدَ العصرِ حتَّى تَغرُبَ الشمسُ، وعن اشتِمالِ الصَّمّاءِ، وعن الاحتِباءِ في ثوبٍ واحدٍ يُفْضي بفَرْجِه إلى السَّماءِ، وعن المُنابَذةِ والمُلامَسةِ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٩٥) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٢٨) (٢٩٠) من طرق عن هشام بن عروة، به. وانظر أطرافه في (٥٨٥، ٥٨٩، ١١٩٢، ١٦٢٩، ٣٢٧٣).

قوله: «لا تحرَّوا بصلاتكم»أي: لا تتوخَّوا وتَقْصِدوا.

(٢) القائل هو عروة بن الزبير.

(٣) أخرجه أحمد (٤٦٩٤) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٢٩) من طرق عن هشام بن عروة، به.

قوله: «حاجب الشمس» أي: طرفها الأعلى من قُرصها، سُمِّي بذلك لأنه أول ما يبدو منها فيصير كحاجب الإنسان.

(٤) أي: تابع يحيى بن سعيد، وقد وصله البخاري في (٣٢٧٢).

(٥) أخرجه مسلم (١٥١١) (٢) عن ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد - ولم يسق لفظه.

وأخرجه أحمد (١٠٤٤١) من طريقين عن عُبيد الله بن عمر العمري، به.

وأخرج قصة النهي عن الصلاتين مسلم (٨٢٥) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٣٦٨). =

٣١- بابٌ لا يَتَحرَّى الصلاةَ قبلَ غُرُوبِ الشَّمسِ

٥٨٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَتَحرَّى أحدُكم فيُصلِّي عندَ طُلُوعِ الشمسِ، ولا عندَ غُرُوبِها»(١).

٥٨٦- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني عطاءُ بنُ يزيدَ الجُنْدَعِيُّ: أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا صلاةَ بعدَ الصُّبحِ حتَّى تَرْتَفِعَ الشمسُ، ولا صلاةَ بعدَ العصرِ حتَّى تَغِيبَ الشمسُ»(٢).

٥٨٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبَانَ، قال: حدَّثنا غُندَرٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي التَّيّاح، قال: سمعتُ حُمْرانَ بنَ أبانَ يُحدِّثُ عن معاويةَ قال: إنَّكم لَتُصَلُّونَ صلاةً لقد صَحِبْنا رسولَ الله ﷺ فما رأيناه يُصلِّيها، ولقد نَهَى عنهما؛ يعني الرَّكْعَتَينِ بعدَ العصرِ(٣).

٥٨٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، قال: حدَّثنا عَبْدةُ، عن عُبَيدِ الله، عن خُبَيبٍ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن صلاتَينِ: بعدَ الفجرِ حتَّى تَطلُعَ الشمسُ، وبعدَ العصرِ حتَّى تَغرُبَ الشمسُ(٤).

= قوله: «يفضي بفرجه إلى السماء» أي: يستقبل به السماء دون ساتر، من الإفضاء: وهو الدخول في الفضاء.

(١) أخرجه أحمد (٤٨٨٥)، ومسلم (٨٢٨) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٨٢).

(٢) أخرجه أحمد (١١٩٠٠)، ومسلم (٨٢٧) من طريقين عن ابن شهاب، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١١٨٨، ١١٩٧، ١٨٦٤، ١٩٩٢، ١٩٩٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٩٠٨) عن غندر محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٧٦٦).

(٤) انظر طرفه في (٥٨٤).

٣٢- باب مَن لم يَكرَه الصلاةَ إلَّا بعدَ العصرِ والفجرِ

رواه عمرُ[(١)]، وابنُ عمرَ[(٢)]، وأبو سعيدٍ[(٣)]، وأبو هُرَيرةَ[(٤)].

٥٨٩- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: أُصَلِّي كما رأيتُ أصحابي يُصلُّونَ، لا أَنْهَى أحداً يُصلِّي بلَيلٍ ولا نهارٍ ما شاءَ، غيرَ أنْ لا تَحَرَّوْا طُلُوعَ الشمسِ ولا غُرُوبَها[(٥)].

٣٣- باب ما يُصلَّى بعدَ العصرِ منَ الفَوائتِ ونحوِها

وقال كُرَيبٌ، عن أمِّ سَلَمةَ: صَلَّى النبيُّ ﷺ بعدَ العصرِ رَكْعتَينِ وقال: «شَغَلَني ناسٌ من عبدِ القَيسِ عن الرَّكْعَتَينِ بعدَ الظُّهرِ»[(٦)].

٥٩٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ أيمَنَ، قال: حدَّثني أَبي: أنَّه سَمِعَ عائشةَ قالت: والَّذي ذَهَبَ به، ما تَرَكَهما حتَّى لَقِيَ اللهَ، وما لَقِيَ اللهَ تعالى حتَّى ثَقُلَ عن الصلاةِ، وكان يُصلِّي كَثيراً من صلاتِه قاعداً ـ تَعْني: الرَّكْعَتَينِ بعدَ العصرِ ـ وكان النبيُّ ﷺ يُصلِّيهما، ولا يُصلِّيهما في المسجدِ مَخافةَ أنْ يُثقِّلَ على أُمَّتِه، وكان يُحِبُّ ما يُخفِّفُ عنهم[(٧)].

٥٩١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا هشامٌ، قال: أخبرني أَبي: قالت

---

(١) وصله البخاري في (٥٨١).

(٢) وصله البخاري في (٥٨٥).

(٣) وصله البخاري في (١٨٦٤).

(٤) وصله البخاري في (٥٨٤).

(٥) أخرجه مسلم (٨٢٨) (٢٨٩) من طريق مالك بن أنس، عن نافعٍ، عن ابن عمر مرفوعاً. وانظر طرفه في (٥٨٢).

(٦) وصله البخاري في (١٢٣٣).

(٧) أخرجه أحمد (٢٥٤٣٧)، ومسلم (٨٣٥) (٣٠١) من طريق الأسود ومسروق، عن عائشة. وانظر أطرافه في (٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ١٦٣١).

عائشةُ: ابنَ أُختي، ما تَرَكَ النبيُّ ﷺ السَّجْدتَينِ بعدَ العصرِ عندي قَطُّ[1].

٥٩٢- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ، قال: حدَّثنا الشَّيْبانيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: رَكْعتانِ لـم يَكُنْ رسولُ الله ﷺ يَدَعُهما سِرّاً ولا عَلانيَةً: رَكْعتانِ قبلَ صلاةِ الصُّبحِ، ورَكْعتانِ بعدَ العصرِ[2].

٥٩٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ قال: رأيتُ الأسوَدَ ومَسرُوقاً شَهِدا على عائشةَ قالت: ما كان النبيُّ ﷺ يأتيني في يومٍ بعدَ العصرِ إلَّا صَلَّى رَكْعتَينِ[3].

٣٤- باب التَّبكيرِ بالصلاةِ في يومِ غَيْمٍ

٥٩٤- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالةَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى - هو ابنُ أبي كَثيرٍ - عن أبي قِلَابةَ، أنَّ أبا المَلِيحِ حَدَّثَه قال: كنَّا مع بُرَيدةَ في يومٍ ذي غَيمٍ، فقال: بَكِّرُوا بالصلاةِ، فإنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن تَرَكَ صلاةَ العصرِ حَبِطَ عَمَلُه»[4].

٣٥- باب الأذانِ بعدَ ذهاب الوَقتِ

٥٩٥- حدَّثنا عِمرانُ بنُ مَيسَرةَ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، قال: حدَّثنا حُصَينٌ، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتادةَ، عن أبيه قال: سِرْنا مع النبيِّ ﷺ ليلةً فقال بعضُ القومِ: لو

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٥) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٨٣٥) (٢٩٩) من طريقين عن هشام بن عروة، به. وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٢٦٢)، ومسلم (٨٣٥) (٣٠٠) من طريقين عن أبي إسحاق الشَّيباني، بهذا الإسناد.
وانظر طرفه في (٥٩٠)، وانظر (١١٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٠٢٧)، ومسلم (٨٣٥) (٣٠١) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٩٠).

(٤) انظر طرفه في (٥٥٣).

عَرَّسْتَ بنا يا رسولَ الله، قال: «أخافُ أنْ تَنامُوا عن الصلاةِ» قال بلالٌ: أنا أُوقِظُكُم، فاضْطَجَعُوا وأسنَدَ بلالٌ ظَهْرَه إلى راحِلَتِه، فغَلَبَتْه عَيناهُ فنامَ، فاستَيقَظَ النبيُّ ﷺ وقد طَلَعَ حاجِبُ الشمسِ، فقال: «يا بلالُ، أينَ ما قلتَ؟» قال: ما أُلْقِيَتْ عليَّ نَوْمةٌ مِثلُها قَطُّ، قال: «إنَّ الله قَبَضَ أرواحَكم حينَ شاءَ، ورَدَّها عليكم حينَ شاءَ، يا بلالُ قُمْ فأذِّنْ بالنّاس بالصلاةِ» فتَوضَّأَ، فلمَّا ارتَفعَتِ الشمسُ وابياضَّتْ قامَ فصَلَّى[1].

٣٦- باب مَن صَلَّى بالنّاس جماعةً بعدَ ذهاب الوَقتِ

٥٩٦- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضالةَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب جاءَ يومَ الخَندَقِ بعدَما غَرَبَتِ الشمسُ، فجَعَلَ يَسُبُّ كُفّارَ قُرَيشٍ قال: يا رسولَ الله، ما كِدْتُ أُصَلِّي العصرَ حتَّى كادَتِ الشمسُ تَغرُبُ، قال النبيُّ ﷺ: «والله ما صَلَّيتُها»، فقُمْنا إلى بُطْحانَ، فتَوضَّأَ للصلاةِ وتَوضَّأْنا لها، فصَلَّى العصرَ بعدَما غَرَبَتِ الشمسُ، ثمَّ صَلَّى بعدَها المغربَ[2].

٣٧- باب مَن نَسِيَ صلاةً فليُصلِّ إذا ذَكَرَها ولا يُعِيدُ إلّا تلكَ الصلاةَ

وقال إبراهيمُ: مَن تَرَكَ صلاةً واحدةً عشرينَ سنةً، لم يُعِدْ إلا تلكَ الصلاةَ الواحدةَ.

٥٩٧- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ وموسى بنُ إسماعيلَ، قالا: حدَّثنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن نَسِيَ صلاةً فلْيُصلِّ إذا ذَكَرَها، لا كفَّارةَ لها إلّا ذلكَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦١١) من طريق هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ضمن قصة طويلة مسلم (٦٨١) من طريق عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة. وانظر طرفه في (٧٤٧١).

قوله: «لو عرَّست» من التَّعريس: وهو النزول في السفر آخر الليل للاستراحة والنوم.

(٢) أخرجه مسلم (٦٣١) من طريق معاذ بن هشام الدَّستُوائي، عن أبيه، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٩٨، ٦٤١، ٩٤٥، ٤١١٢).

وبُطْحان: وادٍ بالمدينة من جهة الغرب.

﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِىٓ﴾ [طه:١٤]».

قال موسى: قال همَّامٌ: سمعتُه يقولُ بعدُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِىٓ﴾[١].

وقال حَبّانُ: حدَّثنا همَّامٌ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا أنسٌ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَه.

٣٨- باب قضاءِ الصلَوات الأُولَى فالأُولَى

٥٩٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، قال: حدَّثنا يحيى ـ هو ابنُ أبي كَثيرٍ ـ عن أبي سَلَمةَ، عن جابرٍ قال: جَعَلَ عمرُ يومَ الخَندَقِ يَسُبُّ كُفّارَهُم، وقال: ما كِدْتُ أُصَلِّي العصرَ حتَّى غَرَبَتْ، قال: فنَزَلْنا بُطْحانَ، فصَلَّى بعدَما غَرَبَت الشمسُ، ثمَّ صَلَّى المغربَ[٢].

٣٩- باب ما يُكرَه من السَّمَرِ بعدَ العِشاءِ

٥٩٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا عَوْفٌ، قال: حدَّثنا أبو المِنْهال قال: انطَلَقْتُ مع أَبي إلى أبي بَرْزَةَ الأسلَمِيِّ فقال له أبي: حَدِّثْنا كيفَ كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي المكتوبةَ؟ قال: كان يُصلِّي الهَجِيرَ ـ وهي الَّتي تَدْعونَها الأولى ـ حينَ تَدْحَضُ الشمسُ، ويُصلِّي العصرَ ثمَّ يَرجِعُ أحدُنا إلى أهلِه في أقصَى المدينةِ والشمسُ حَيَّةٌ، ونَسِيتُ ما قال في المغربِ، قال: وكان يَستَحِبُّ أنْ يُؤَخِّرَ العِشاءَ، قال: وكان يَكْرَه النَّومَ قبلَها والحديثَ بعدَها، وكان يَنفَتِلُ من صلاةِ الغَداةِ حينَ يَعرِفُ أحدُنا جَلِيسَه، ويَقرَأُ منَ السِّتِّينَ إلى المئةِ[٣].

٤٠- باب السَّمَرِ في الفقه والخيرِ بعدَ العِشاءِ

٦٠٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ الصَّبّاح، قال: حدَّثنا أبو عليٍّ الحَنَفيُّ، حدَّثنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٨٤٨)، ومسلم (٦٨٤) من طرق عن همّام بن يحيى، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٥٩٦).

(٣) انظر طرفه في (٥٤١).

قال: انتَظَرْنا الحسنَ، ورَاثَ علينا حتَّى قَرُبنا من وَقْتِ قِيامِه، فجاءَ فقال: دَعَانا جِيرانُنا هؤُلاءِ، ثمَّ قال: قال أنسٌ: نَظَرْنا النبيَّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ حتَّى كان شَطْرُ اللَّيلِ يبلُغُه، فجاءَ فصَلَّى لنا، ثمَّ خَطَبَنا فقال: «ألَا إنَّ النّاسَ قد صَلَّوْا ثمَّ رَقَدُوا، وإنَّكم لم تَزالُوا في صلاةٍ ما انتظَرتُمُ الصلاةَ»[1].

قال الحسنُ: وإنَّ القومَ لا يَزالونَ بخيرٍ ما انتَظَرُوا الخيرَ. قال قُرَّةُ: هو من حديثِ أنسٍ عن النبيِّ ﷺ[2].

٦٠١- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني سالمُ ابنُ عبدِ الله بنِ عمرَ وأبو بكرِ بنُ أبي حَثْمةَ، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ صلاةَ العِشاءِ في آخرِ حَياتِه، فلمَّا سَلَّمَ قامَ النبيُّ ﷺ، فقال: «أرأيتَكم ليلتَكم هذه؟ فإنَّ رأسَ مِئةٍ لا يَبْقَى ممَّن هو اليومَ على ظَهْرِ الأرضِ أحدٌ».

فوَهِلَ النّاسُ في مَقالةِ رسولِ الله عليه السَّلام إلى ما يَتَحَدَّثونَ من هذه الأحاديثِ عن مِئةِ سنةٍ، وإنَّما قال النبيُّ ﷺ: «لا يَبْقَى ممَّن هو اليومَ على ظَهْرِ الأرضِ»، يريدُ بذلكَ أنَّها تَخْرِمُ ذلكَ القَرْنَ[3].

---

(١) أخرجه مسلم (٦٤٠) عن عبد الله بن صَبّاح، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٧٢).
قوله: «راثَ» أي: أبطأ.
وقوله: «وقت قيامه» أي: من النوم للتهجد، أو من المسجد، لأجل النوم.

(٢) يعني الكلام الأخير الذي قاله الحسن البصري، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: وهذا هو الذي يظهر لي، لأنَّ الكلام الأول ظاهرٌ في كونه عن النبي ﷺ، والأخير هو الذي لم يصرِّح الحسن برفعه ولا بوصله، فأراد قرَّة الذي اطَّلع على كونه في نفس الأمر موصولاً مرفوعاً أنْ يُعلِم من رواه عنه بذلك.

(٣) انظر طرفه في (١١٦).

قوله: «فوهل الناس» أي: غَلِطوا، لأنَّ بعضهم كان يقول: إن الساعة تقوم عند انقضاء مئة سنة، فبيَّن ابن عمر في هذا الحديث مرادَ النبي ﷺ بأنه عند انقضاء مئة سنة من مقالته تلك ينخرم ذلك القرن فلا يبقى أحدٌ ممن كان موجوداً حين تلك المقالة. أفاده الحافظ ابن حجر في «الفتح».

٤١- باب السَّمَرِ مع الضَّيفِ والأهلِ

٦٠٢- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، قال: حدَّثنا مُعتَمِرُ بنُ سليمانَ، قال: حدَّثنا أَبي، حدَّثنا أبو عُثمانَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ: أنَّ أصحابَ الصُّفّةِ كانُوا أُناساً فُقَراءَ، وأنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن كان عندَه طعامُ اثنَينِ فلْيَذهَبْ بثالثٍ، وإنْ أربَعٌ فخامِسٌ، أو سادِسٌ» وأنَّ أبا بكرٍ جاءَ بثلاثةٍ، فانطَلَقَ النبيُّ ﷺ بعَشَرةٍ، قال: فهو أنا وأبي وأُمّي ـ فلا أدري، قال: وامرأتي ـ وخادِمٌ بينَنا وبينَ بيتِ أبي بكرٍ.

وإنَّ أبا بكرٍ تَعَشَّى عندَ النبيِّ ﷺ ثمَّ لَبِثَ حيثُ صُلِّيَتِ العِشاءُ، ثمَّ رَجَعَ فلَبِثَ حتَّى تَعَشَّى النبيُّ ﷺ، فجاءَ بعدَما مَضَى منَ اللَّيلِ ما شاءَ الله، قالت له امرأتُه: وما حَبَسَكَ عن أضْيافِكَ ـ أو قالت: ضَيفِكَ ـ؟ قال: أوَما عَشَّيتِيهم؟ قالت: أبَوْا حتَّى تَجِيءَ، قد عُرِضُوا فأبَوْا. قال: فذهبتُ أنا فاختَبأْتُ، فقال: يا غُنْثَرُ، فجَدَّعَ وسَبَّ، وقال: كُلُوا لا هَنِيئاً، فقال: والله لا أطْعَمُه أبداً. وايْمُ الله ما كنَّا نَأْخُذُ من لُقْمةٍ إلا رَبَا من أسفَلِها أكثرُ منها، قال: يعني حتَّى شَبِعُوا، وصارَتْ أكثرَ ممَّا كانت قبلَ ذلكَ، فنَظَرَ إليها أبو بكرٍ فإذا هي كما هي أو أكثرُ منها، فقال لامرأتِه: يا أُختَ بني فِراسٍ، ما هذا؟ قالت: لا وقُرّةِ عَيْني، لهيَ الآنَ أكثرُ منها قبلَ ذلكَ بثلاثِ مَرّاتٍ، فأكَلَ منها أبو بكرٍ وقال: إنَّما كان ذلكَ منَ الشَّيطانِ ـ يعني يَمينَه ـ ثمَّ أكَلَ منها لُقْمةً، ثمَّ حَمَلَها إلى النبيِّ ﷺ فأصبَحَتْ عندَه. وكان بينَنا وبينَ قومٍ عَقْدٌ، فمَضَى الأجَلُ، ففَرَّقَنا اثنا عَشَرَ رجلاً، مع كلِّ رجلٍ منهم أُناسٌ، اللهُ أعلمُ كم مع كلِّ رجلٍ، فأكَلُوا منها أجمَعُونَ. أو كما قال[1].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١٢)، ومسلم (٢٠٥٧) من طرق عن معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٥٨١، ٦١٤٠، ٦١٤١).

قوله: «يا غُنثر» أي: يا ثقيل، أو يا جاهل.

وقوله: «فجدّع وسبّ» أي: سبَّ ولده ظناً منه أنه قصّر في حق الأضياف. وجدّع: دعا عليه بالجَدْع =

= وهو قطع الأنف أو الأذن أو الشفة.

وقوله: «الصُّفَّة»: مكان معلوم بناحية من مسجد النبي ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١٠- كتاب الأذان

١- باب بَدءِ الأذانِ

وقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة:٥٨]، وقولِه: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ الآيةَ [الجمعة:٩].

٦٠٣- **حدَّثنا** عِمْرانُ بنُ مَيسَرةَ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ، قال: ذَكَرُوا النّارَ والنّاقُوسَ، فذَكَرُوا اليهودَ والنَّصارَى، فأُمِرَ بلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأذانَ وأنْ يُوتِرَ الإقامةَ(١).

٦٠٤- **حدَّثنا** محمودُ بنُ غَيْلانَ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني نافعٌ: أنَّ ابنَ عمرَ كان يقولُ: كان المسلمونَ حينَ قَدِمُوا المدينةَ يَجتَمِعونَ فيَتَحَيَّنونَ الصلاةَ ليس يُنادَى لها، فتَكلَّمُوا يوماً في ذلكَ، فقال بعضُهُم: اتَّخِذُوا ناقُوساً مِثْلَ ناقُوسِ النَّصارَى، وقال بعضُهُم: بل بُوقاً مِثْلَ قَرْنِ اليهودِ، فقال عمرُ ﷺ: أوَلا تَبْعَثونَ رجلاً يُنادي بالصلاةِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «يا بلالُ، قُمْ فنادِ بالصلاةِ»(٢).

٢- باب الأذان مَثنَى مَثنَى

٦٠٥- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حَمّادُ بنُ زيدٍ، عن سِماكِ بنِ عَطِيَّةَ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ، قال: أُمِرَ بلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأذانَ، وأنْ يُوتِرَ الإقامةَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩٧١)، ومسلم (٣٧٨) مختصراً من طرق عن خالد الحذّاء، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٣٤٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (٦٣٥٧)، ومسلم (٣٠٧٧) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

قوله: «فيتحَيَّنون» أي: يقدِّرون حينها ليأتوا إليها، من الحِين: وهو الوقت والزمن.

إلَّا الإقامةَ[١].

٦٠٦- حدَّثنا محمَّدٌ ـ وهو ابنُ سَلَام ـ قال: أخبرنا عبدُ الوهَّاب، قال: أخبرنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: لمَّا كَثُـرَ النّاسُ، قال: ذَكَرُوا أنْ يَعلَمُوا وَقْتَ الصلاةِ بشيءٍ يَعرِفونَه، فذَكَرُوا أنْ يُورُوا ناراً أو يَضرِبُوا ناقُوساً، فأُمِرَ بلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأذانَ وأنْ يُوتِـرَ الإقامةَ[٢].

٣- بابٌ الإقامةُ واحدةٌ إلَّا قولَه: قد قامَتِ الصلاةُ

٦٠٧- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا خالدٌ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ، قال: أُمِرَ بلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأذانَ وأنْ يُوتِـرَ الإقامةَ.

قال إسماعيلُ: فذَكَرْتُ لأيوبَ، فقال: إلَّا الإقامةَ[٣].

٤- باب فضلِ التَّأذِينِ

٦٠٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا نُودِيَ للصلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ وله ضُراطٌ حتَّى لا يَسمَعَ التَّأْذِينَ، فإذا قُضِيَ النِّداءُ أقبَلَ، حتَّى إذا ثُوِّبَ بالصلاةِ أدبَرَ، حتَّى إذا قُضِيَ التَّثوِيبُ أقبَلَ، حتَّى يَخطُرَ بينَ المَرْءِ ونَفْسِه، يقولُ: اذكُرْ كذا اذكُرْ كذا، لمَا لم يَكُنْ يَذكُرُ، حتَّى يَظَلَّ الرَّجلُ لا يَدْري كم صَلَّى»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٦٠٣). وقوله: «إلّا الإقامة» أي: إلّا قوله: «قد قامت الصلاة» فتُشفَع، أي: تكرَّر مرتين.

(٢) انظر طرفه في (٦٠٣).

(٣) انظر (٦٠٥).

(٤) أخرجه أحمد (٩٩٣١)، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٨٩) (١٩) من طريق المغيرة الحِزاميّ، عن أبي الزناد، به. وانظر أطرافه في (١٢٢٢، ١٢٣١، ١٢٣٢، ٣٢٨٥).

قوله: «ثُوِّب» يعني نُودي بالإقامة مرة بعد أخرى.

وقوله: «يَخْطُر» أي: يوسوس ويشغل المصلي عمّا هو فيه.

٥- باب رَفعِ الصَّوتِ بالنِّداءِ

وقال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: أذِّنْ أذاناً سَمْحاً وإلَّا فاعتزِلْنا.

٦٠٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله ابنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي صَعْصَعةَ الأنصاريِّ ثمَّ المازِنيِّ، عن أبيه أنَّه أخبَره: أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ قال له: إنِّي أراكَ تُحِبُّ الغنَمَ والبادِيةَ، فإذا كنتَ في غَنَمِكَ أو بادِيَتِكَ فأذَّنتَ بالصلاةِ فارفَعْ صوتَكَ بالنِّداءِ، فإنَّه لا يَسمَعُ مَدَى صوتِ المؤَذِّنِ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلَّا شَهِدَ له يومَ القِيامةِ؛ قال أبو سعيدٍ: سمعتُه من رسولِ الله ﷺ[1].

٦- باب ما يُحقَنُ بالأذانِ من الدِّماءِ

٦١٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن حُمَيدٍ، عن أنسِ ابنِ مالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا غزَا بنا قوماً لم يَكُنْ يَغزُو بنا حتَّى يُصبِحَ ويَنظُرَ، فإنْ سَمِعَ أذاناً كَفَّ عنهم، وإنْ لم يَسمَعْ أذاناً أغارَ عليهم، قال: فخَرَجْنا إلى خَيْبرَ فانتَهَينا إليهم ليلاً، فلمَّا أصبَحَ ولم يَسمَعْ أذاناً رَكِبَ ورَكِبْتُ خَلْفَ أبي طَلْحةَ وإنَّ قَدَمي لَتَمَسُّ قَدَمَ النبيِّ ﷺ، قال: فخَرَجُوا إلينا بمَكاتِلِهم ومَساحِيهم، فلمَّا رَأَوُا النبيَّ ﷺ قالوا: محمَّدٌ واللهِ! محمَّدٌ والخَمِيسُ! قال: فلمَّا رَآهُم رسولُ الله ﷺ قال: «اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبرُ، إنَّا إذا نَزَلْنا بساحةِ قومٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنذَرِينَ»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٣٠٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٩٦، ٧٥٤٨).

وقوله: «بادِيتكَ»: هي الصحراء التي لا عمارة فيها حيث ترعى الغنم وغيرها.

وقوله: «مدى صوت»: آخر ما يصل إليه الصوت وينتهي.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٦١٨) عن سليمان بن داود الهاشمي، عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٨٢) من طريق ثابت البُناني، عن أنس. وانظر طرفه في (٣٧١).

قوله: «بمكاتِلهم» جمع مِكتَل: وهو القُفَّة.

وقوله: «مَساحيهم» جمع مِسحاة: وهي المجرفة. والخميس: الجيش.

٧- باب ما يقولُ إذا سَمِعَ الـمُنادِي

٦١١- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عطاءِ ابنِ يزيدَ اللَّيْثيِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا سمعتُمُ النِّداءَ فقولوا مِثلَ ما يقولُ المؤذِّنُ»[1].

٦١٢- **حدَّثنا** مُعاذُ بنُ فَضالةَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن محمَّدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ الحارثِ، قال: حدَّثني عيسى بنُ طَلْحةَ: أنَّه سَمِعَ معاويةَ يوماً[2]... فقال مِثلَه إلى قولِه: وأشْهَدُ أنَّ محمَّداً رسولُ الله[3].

حدَّثنا إسحاقُ بنُ راهَوَيهِ، قال: حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، نحوَه.

٦١٣- قال يحيى: وحدَّثني بعضُ إخْوانِنا أنَّه قال لمَّا قال: حَيَّ على الصلاةِ، قال: «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله»، وقال: هكذا سَمِعْنا نبيَّكم ﷺ يقولُ[4].

٨- باب الدُّعاءِ عندَ النِّداءِ

٦١٤- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عَيّاشٍ، قال: حدَّثنا شعيبُ بنُ أبي حمزةَ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن قال حينَ يَسمَعُ النِّداءَ: اللهمَّ رَبَّ هذه الدَّعْوةِ التّامَّةِ، والصلاةِ القائمةِ، آتِ محمَّداً الوَسِيلةَ والفَضِيلةَ، وابعَثْه مَقاماً محموداً الَّذي وَعَدْتَه، حَلَّتْ له شَفاعَتي يومَ القِيامةِ»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٢٠)، ومسلم (٣٨٣) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

(٢) في نسخة على هامش النسخة اليونينية: يوماً وسمع المؤذِّن.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٨٢٨) من طريقين عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦١٣، ٩١٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٨٩٦) من طريق علقمة بن وقاص الليثي، عن معاوية بن أبي سفيان. وانظر ما قبله.

(٥) أخرجه أحمد (١٤٨١٧) عن علي بن عيّاش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٧١٩). =

٩- باب الاستِهامِ في الأذانِ

ويُذكَر أنَّ أقواماً اختَلَفُوا في الأذانِ فأقرَعَ بينَهم سعدٌ.

٦١٥- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لو يَعلَمُ النّاسُ ما في النِّداءِ والصَّفِّ الأوَّلِ ثمَّ لم يَجِدُوا إلَّا أنْ يَستَهِمُوا عليه، لاستَهَمُوا، ولو يعلمونَ ما في التَّهْجِيرِ لاستَبَقُوا إليه، ولو يعلمونَ ما في العَتَمةِ والصُّبحِ لأتَوْهما ولو حَبْواً»(١).

١٠- باب الكلام في الأذانِ

وتَكلَّمَ سليمانُ بنُ صُرَدٍ في أذانِه.

وقال الحسنُ: لا بأْسَ أنْ يَضْحَكَ وهو يُؤَذِّنُ أو يُقِيمُ.

٦١٦- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ وعبدِ الحميدِ صاحبِ الزِّيادِيِّ وعاصمٍ الأحْوَلِ، عن عبدِ الله بنِ الحارثِ، قال: خَطَبَنا ابنُ عبَّاسٍ في يومٍ رَدْغٍ، فلمَّا بَلَغَ المؤَذِّنُ: حَيَّ على الصلاةِ، فأمَرَه أنْ يُنادِيَ: الصلاةَ في الرِّحَالِ، فنَظَرَ القومُ بعضُهم إلى بعضٍ فقال: فَعَلَ هذا مَن هو خيرٌ منه، وإنَّها عَزْمةٌ(٢).

= وقوله: «الدعوة التامّة»: المراد ألفاظ الأذان يُدعى بها إلى عبادة الله تعالى، ووُصِفت بالتَّمام وهو الكمال لأنها دعوة التَّوحيد المُحْكَمة التي لا يدخلها نقص بشرك أو نسخ أو تغيير أو تبديل.

وقوله: «الوسيلة»: ما يتقرب به إلى غيره.

وقوله: «الفضيلة»: المرتبة الزائدة على سائر الخلائق، والمراد هنا منزلة في الجنة لا تكون إلَّا لعبد واحد وقد رجاها النبي ﷺ، فلذا ندعو له بها.

(١) أخرجه أحمد (٧٢٢٦)، ومسلم (٤٣٧) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٥٤، ٧٢١، ٢٦٨٩).

وقوله: «يَستهِموا» أي: يقترعوا.

وقوله: «التهجير»: التبكير إلى الصلاة.

وقوله: «العتَمة»: العِشاء.

(٢) أخرجه مسلم (٦٩٩) من طريقين عن حمّاد بن زيد، بهذا الإسناد. =

١١- باب أذانِ الأعمَى إذا كان له مَن يُخبِرُه

٦١٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، عن أبيه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ بلالاً يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلُوا واشرَبُوا حتَّى يُنادِيَ ابنُ أمِّ مَكْتُومٍ».

ثمَّ قال: وكان رجلاً أعمَى لا يُنادي حتَّى يُقالَ له: أصبَحْتَ أصبَحْتَ[1].

١٢- باب الأذانِ بعدَ الفجرِ

٦١٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، قال: أخبَرَتْني حَفْصةُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا اعتَكَفَ المؤَذِّنُ لِلصُّبحِ وبَدَا الصُّبحُ، صَلَّى رَكْعتَينِ خَفِيفتَينِ قبلَ أنْ تُقامَ الصلاةُ[2].

٦١٩- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمَةَ، عن عائشةَ: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي رَكْعتَينِ خَفِيفتَينِ بينَ النِّداءِ والإقامةِ من صلاةِ الصُّبحِ[3].

٦٢٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن عبدِ الله

= وأخرجه أحمد (٢٥٠٣) من طريق محمد بن سيرين، عن ابن عباس، مختصراً. وانظر طرفيه في (٦٦٨، ٩٠١).

قوله: «رَدْغ» أي: ذي ردغ، وهو الطين والوحل.

وقوله: «الرِّحال»: جمع رَحْل، وهو مسكن الرجل وما فيه من متاعه.

وقوله: «عَزْمَة» أي: صلاة الجمعة واجبة متحتِّمة، ودلَّ على أنها الجمعة قوله: خطبَنا.

(١) أخرجه أحمد (٤٥٥١) عن سفيان بن عيينة، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٩٢) من طريقين عن ابن شهاب، به. وانظر أطرافه في (٦٢٠، ٦٢٣، ١٩١٨، ٢٦٥٦، ٧٢٤٨).

قوله: «فكلوا واشربوا» أي: استمروا في الأكل والشرب إذا كنتم تتسحَّرون.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٤٢٩)، ومسلم (٧٢٣) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١١٧٣، ١١٨١).

(٣) أخرجه مسلم (٧٢٤) (٩١) من طريق هشام الدَّستُوائي، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٥٤٤٧) من طريق عروة بن الزبير، من عائشة. وانظر طرفه في (١١٥٩).

ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ بلالاً يُنادي بلَيلٍ، فكُلُوا واشرَبُوا حتَّى يُنادِيَ ابنُ أمِّ مَكْتُومٍ»(١).

١٣- باب الأذانِ قبلَ الفجرِ

٦٢١- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، قال: حدَّثنا زُهَيرٌ، قال: حدَّثنا سليمانُ التَّيْميُّ، عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَمْنَعنَّ أحدَكم - أو أحداً منكم - أذانُ بلالٍ من سَحُورِه، فإنَّه يُؤَذِّنُ - أو يُنادي - بلَيلٍ ليَرجِعَ قائمَكم ولِيُنبِّهَ نائمَكُم، وليس أنْ يقولَ: الفجرُ، أو الصُّبحُ» وقال بأصابعِه ورَفَعَها إلى فوقُ وطَأْطَأَ إلى أسفَلُ حتَّى يقولَ هكذا. وقال زُهَيرٌ بسَبَّابَتَيه إحداهما فوقَ الأخرَى، ثمَّ مَدَّها عن يَمينِه وشِمالِه(٢).

٦٢٢، ٦٢٣- حدَّثنا إسحاقُ، قال: أخبرنا أبو أُسامةَ، قال: عُبَيدُ الله حدَّثنا، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن عائشةَ؛ وعن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال.

وحدَّثني يوسُفُ بنُ عيسى المَرْوَزِيُّ، قال: حدَّثنا الفَضْلُ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ الله ابنُ عمرَ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إنَّ بلالاً يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلُوا واشرَبُوا حتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أمِّ مَكْتُومٍ»(٣).

١٤- بابٌ كم بينَ الأذانِ والإقامةِ

٦٢٤- حدَّثنا إسحاقُ الواسطيُّ، قال: حدَّثنا خالدٌ، عن الجُرَيرِيِّ، عن ابنِ بُرَيدةَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٥٢٨٥) من طريق سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، به.

وأخرجه مسلم (١٠٩٢) من طريق سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر. وانظر طرفه في (٦١٧).

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٥٤)، ومسلم (١٠٩٣) من طرق عن سليمان التَّيْمي، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٢٩٨، ٧٢٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (٥١٩٥) و(٢٤١٦٨)، ومسلم (١٠٩٢) (٣٨) من طرق عن عُبيد الله بن عمر العُمَري، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦١٧، ١٩١٩).

عن عبدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بينَ كلِّ أذانَينِ صلاةٌ ـ ثلاثاً ـ لمن شاءَ»[1].

٦٢٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا غُندَرٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: سمعتُ عَمْرَو بنَ عامرٍ الأنصاريَّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كان المؤذِّنُ إذا أذَّنَ، قامَ ناسٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ يَبْتَدِرونَ السَّواريَ حتَّى يَخرُجَ النبيُّ ﷺ وهم كذلكَ، يُصلّونَ الرَّكْعَتَينِ قبلَ المغربِ، ولم يَكُنْ بينَ الأذانِ والإقامةِ شيءٌ[2].

قال عُثمانُ بنُ جَبَلةَ وأبو داودَ، عن شُعْبةَ: لم يَكُنْ بينَهما إلَّا قليلٌ.

١٥- باب مَنِ انتَظَرَ الإقامةَ

٦٢٦- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُـرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا سَكَتَ المؤَذِّنُ بالأُولى من صلاةِ الفجرِ، قامَ فرَكَعَ رَكْعتَينِ خَفِيفتَينِ قبلَ صلاةِ الفجرِ بعدَ أنْ يَستَبِينَ الفجرُ، ثمَّ اضْطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ حتَّى يأتيَه المؤَذِّنُ لِلإقامةِ[3].

١٦- بابٌ بينَ كلِّ أذانَينِ صلاةٌ لمن شاءَ

٦٢٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ، قال: حدَّثنا كَهْمَسُ بنُ الحسنِ، عن عبدِ الله بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٧٤)، ومسلم (٨٣٨) من طريقين عن سعيد بن إياس الجُرَيري، بهذا الإسناد.
وانظر طرفه في (٦٢٧)، وانظر (١١٨٣، ٧٣٦٨).
قوله: «أذانين»: هما الأذان والإقامة.

(٢) انظر طرفه في (٥٠٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٧) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٧٣٦) (١٢٢) من طريق عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر أطرافه في (٩٩٤، ١١٢٣، ١١٦٠، ١١٧٠، ٦٣١٠)، وانظر (٦١٩، ١١٦٩، ١١٧١).
قوله: «سكت المؤذن بالأولى» أي: فرغ من الأذان، وهو أُولى بالنسبة للإقامة.
وقوله:« «يستبين»: يَظهَر.

بُرَيدةَ، عن عبدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «بينَ كلِّ أذانَينِ صلاةٌ، بينَ كلِّ أذانَينِ صلاةٌ» ثمَّ قال في الثّالثةِ: «لمن شاءَ»[١].

١٧- باب مَن قال: ليُؤَذِّنْ في السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ واحدٌ

٦٢٨- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ، عن مالكِ بنِ الحُوَيرِثِ: أتيتُ النبيَّ ﷺ في نَفَرٍ من قومي، فأقَمْنا عندَه عشرينَ ليلةً، وكان رَحِيماً رَفِيقاً، فلمَّا رأى شَوْقَنا إلى أهالِينا قال: «ارجِعُوا، فكونُوا فيهم وعَلِّمُوهُم وصَلُّوا، فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ فلْيُؤَذِّنْ لكم أحدُكُم، ولْيَؤُمَّكم أكبَرُكُم»[٢].

١٨- باب الأذانِ لِلمُسافرِ إذا كانُوا جماعةً، والإقامةِ،

وكذلكَ بعرفةَ وجَمْعٍ، وقولِ المؤَذِّنِ: الصلاةُ في الرِّحال في اللَّيلةِ الباردةِ أو المَطِيرةِ

٦٢٩- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن المهاجِرِ أبي الحسنِ، عن زيدِ بنِ وَهْب، عن أبي ذَرٍّ، قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في سفرٍ، فأرادَ المؤَذِّنُ أنْ يُؤَذِّنَ فقال له: «أبرِدْ» ثمَّ أرادَ أنْ يُؤَذِّنَ فقال له: «أبرِدْ» ثمَّ أرادَ أنْ يُؤَذِّنَ فقال له: «أبرِدْ» حتَّى ساوَى الظِّلُّ التُّلُولَ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ شِدّةَ الحَرِّ من فَيْحِ جهنَّمَ»[٣].

٦٣٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن خالدٍ الحَذّاءِ، عن أبي قِلَابةَ، عن مالكِ بنِ الحُوَيرِثِ، قال: أتَى رجلانِ النبيَّ ﷺ يريدانِ السَّفرَ، فقال النبيُّ ﷺ: «إذا أنتُما خَرَجْتُما فأذِّنا ثمَّ أقِيما، ثمَّ لِيَؤُمَّكُما أكبَرُكُما»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٦٢٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٥٩٨)، ومسلم (٦٧٤) من طرق عن أيوب السَّختِياني، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٣٠، ٦٣١، ٦٥٨، ٦٨٥، ٨١٩، ٢٨٤٨، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦).

وقوله: «أكبركم» أي: سناً؛ وذلك لأنهم متساوون في العلم والفضل، لمكثهم عند النبي ﷺ نفس المدة جميعاً.

(٣) انظر طرفه في (٥٣٥).

(٤) انظر طرفه في (٦٢٨).

٦٣١- حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، قال: حدَّثنا أيوبُ، عن أبي قِلَابَةَ، قال: حدَّثنا مالكٌ: أتينا إلى النبيِّ ﷺ ونحنُ شَبَبَةٌ مُتَقاربونَ، فأَقَمْنا عندَه عشرينَ يوماً وليلةً، وكان رسولُ الله ﷺ رَحِيماً رَفِيقاً، فلمَّا ظَنَّ أنّا قد اشتَهَينا أهلَنا ـ أو قد اشتَقْنا ـ سألَنا عَمَّن تَرَكْنا بعدَنا، فأخبَرْناه، قال: «ارجِعُوا إلى أهلِيكم فأقِيمُوا فيهم، وعَلِّمُوهُم ومُرُوهُم ـ وذَكَرَ أشياءَ أحفَظُها أو لا أحفَظُها ـ وصَلُّوا كما رأيتُموني أُصَلِّي، فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ فلْيُؤَذِّنْ لكم أحدُكم ولْيَؤُمَّكم أكبَرُكُم»[١].

٦٣٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: أخبرنا يحيى، عن عُبيدِ الله بنِ عمرَ، قال: حدَّثني نافعٌ، قال: أذَّنَ ابنُ عمرَ في ليلةٍ باردةٍ بضَجْنانَ، ثمَّ قال: صَلُّوا في رِحَالِكُم، فأخبرَنا: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يأمُرُ مُؤَذِّناً يُؤَذِّنُ ثمَّ يقولُ على إثْرِه: «ألَا صَلُّوا في الرِّحَال»؛ في اللَّيلةِ الباردةِ، أو المَطِيرةِ في السَّفَرِ[٢].

٦٣٣- حدَّثنا إسحاقُ، قال: أخبرنا جعفرُ بنُ عَوْنٍ، قال: حدَّثنا أبو العُمَيسِ، عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيفةَ، عن أبيه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ بالأَبطَحِ، فجاءَه بلالٌ فآذَنَه بالصلاةِ، ثمَّ خَرَجَ بلالٌ بالعَنَزةِ حتَّى رَكَزَها بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ بالأبطَحِ، وأقامَ الصلاةَ[٣].

١٩- بابٌ هل يَتتبَّعُ المؤَذِّنُ فاهُ هاهنا وهاهنا وهل يَلتفِتُ في الأذانِ؟

ويُذكَر عن بلالٍ: أنَّه جَعَلَ إصْبَعَيه في أُذُنيه.

---

(١) انظر طرفه في (٦٢٨).

(٢) أخرجه أحمد (٥١٥١)، ومسلم (٦٩٧) من طرق عن عبيد الله بن عمر العُمَري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٥٩)، ومسلم (٥٠٣) (٢٤٩) من طريق سفيان الثوري، عن عون بن أبي جحيفة، به. وانظر طرفه في (١٨٧).

وكان ابنُ عمرَ لا يَجعَلُ إصْبَعَيه في أُذُنيه.

وقال إبراهيمُ: لا بأْسَ أنْ يُؤَذِّنَ على غيرِ وُضُوءٍ.

وقال عطاءٌ: الوُضُوءُ حَقٌّ وسُنّةٌ.

وقالت عائشةُ: كان النبيُّ ﷺ يَذكُرُ اللهَ على كلِّ أحيانِه.

٦٣٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيفةَ، عن أبيه: أنَّه رأى بلالاً يُؤَذِّنُ، فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فاهُ هاهُنا وهاهُنا بالأذانِ[١].

٢٠- باب قولِ الرَّجلِ: فاتَتْنا الصلاةُ

وكَرِهَ ابنُ سِيرِينَ أنْ يقولَ: فاتَتْنا الصلاةُ، ولكنْ ليَقُلْ: لم نُدْرِك. وقولُ النبيِّ ﷺ أصَحُّ.

٦٣٥- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتادةَ، عن أبيه، قال: بينَما نحنُ نُصلِّي مع النبيِّ ﷺ إذْ سَمِعَ جَلَبَةَ رجالٍ، فلمَّا صَلَّى قال: «ما شأنُكم؟» قالوا: استَعْجَلْنا إلى الصلاةِ، قال: «فلا تَفْعَلُوا، إذا أتيتُمُ الصلاةَ فعليكم بالسَّكِينةِ، فما أدرَكْتُم فصَلُّوا، وما فاتَكم فأتِمُّوا»[٢].

٢١- بابٌ لا يَسعَى إلى الصلاةِ وليَأْتِ بالسَّكِينةِ والوقار

وقال: «ما أدرَكْتُم فصَلُّوا وما فاتَكم فأَتِمُّوا»، قاله أبو قَتادةَ عن النبيِّ ﷺ[٣].

٦٣٦- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، قال: حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ. وعن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا سمعتُمُ الإقامةَ فامشُوا إلى الصلاةِ وعليكم بالسَّكِينةِ والوَقَارِ،

---

(١) تخريجه في الذي قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٠٨)، ومسلم (٦٠٣) من طرق عن شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوي، بهذا الإسناد.

(٣) وصله البخاري في (٦٣٥).

ولا تُسْرِعُوا، فما أدرَكْتُم فصَلُّوا، وما فاتَكم فأتِـمُّوا»[١].

٢٢- بابٌ متى يقومُ النّاسُ إذا رأَوُا الإمامَ عندَ الإقامةِ

٦٣٧- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، قال: كَتَبَ إليَّ يحيى، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتَادةَ، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أُقِيمَتِ الصلاةُ، فلا تَقومُوا حتَّى تَرَوْني»[٢].

٢٣- بابٌ لا يقومُ إلى الصلاةِ مُستَعجِلاً وليَقُم إليها بالسَّكِينةِ والوَقار

٦٣٨- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتَادةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أُقِيمَتِ الصلاةُ، فلا تقومُوا حتَّى تَرَوْني، وعليكم بالسَّكِينةِ»[٣].

٢٤- بابٌ هل يَخرُجُ من المسجد لعِلّةٍ؟

٦٣٩- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، عن ابنِ شِهَاب، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ وقد أُقِيمَتِ الصلاةُ وعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ، حتَّى إذا قامَ في مُصَلّاهُ انتَظَرْنا أنْ يُكبِّرَ انصَرَفَ، قال: «على مَكانِكُم» فمَكَثْنا على هَيئَتِنا حتَّى خَرَجَ إلينا يَنطِفُ رأسُه ماءً وقدِ اغتَسَلَ[٤].

٢٥- بابٌ إذا قال الإمامُ: مكانَكم حتَّى أرجعَ، انتَظَرُوه

٦٤٠- حدَّثنا إسحاقُ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٨٩٣) من طريقين عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٦٠٢) (١٥١) من طرق عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٩٠٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٥٣٣)، ومسلم (٦٠٤) من طرق عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٣٨، ٩٠٩).

(٣) انظر طرفه في (٦٣٧).

(٤) انظر طرفه في (٢٧٥).

الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُريرةَ، قال: أُقِيمَتِ الصلاةُ، فسَوَّى النّاسُ صُفُوفَهم، فخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فتَقدَّمَ وهو جُنُبٌ، ثمَّ قال: «على مَكانِكُم» فرَجَعَ فاغتَسَلَ، ثمَّ خَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ ماءً، فصَلَّى بهم[١].

٢٦- باب قولِ الرَّجلِ: ما صَلَّينا

٦٤١- **حدَّثنا** أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، قال: سمعتُ أبا سَلَمةَ يقولُ: أخبرنا جابرُ بنُ عبدِ الله: أنَّ النبيَّ ﷺ جاءَه عمرُ بنُ الخطَّاب يومَ الخَندَقِ فقال: يا رسولَ الله، والله ما كِدْتُ أنْ أُصَلِّيَ حتَّى كادَتِ الشمسُ تَغرُبُ، وذلكَ بعدَما أفطَرَ الصّائمُ، فقال النبيُّ ﷺ: «والله ما صَلَّيتُها».

فنَزَلَ النبيُّ ﷺ إلى بُطْحانَ وأنا معه فتَوضَّأ، ثمَّ صَلَّى ـ يعني العصرَ ـ بعدَما غَرَبَتِ الشمسُ، ثمَّ صَلَّى بعدَها المغربَ[٢].

٢٧- باب الإمامِ تَعرِضُ له الحاجةُ بعدَ الإقامةِ

٦٤٢- **حدَّثنا** أبو مَعمَرٍ عبدُ الله بنُ عَمرٍو، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنسٍ، قال: أُقِيمَتِ الصلاةُ والنبيُّ ﷺ يُناجِي رجلاً في جانِبِ المسجدِ، فما قامَ إلى الصلاةِ حتَّى نامَ القومُ[٣].

٢٨- باب الكلامِ إذا أُقِيمَتِ الصلاةُ

٦٤٣- **حدَّثنا** عَيّاشُ بنُ الوليدِ، قال: حدَّثنا عبدُ الأعلى، قال: حدَّثنا حُمَيدٌ، قال: سألتُ ثابتاً البُنانيَّ عن الرَّجلِ يَتكلَّمُ بعدَما تُقامُ الصلاةُ، فحدَّثني عن أنسِ بنِ مالكٍ

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٥٩٦).

(٣) أخرجه مسلم (٣٧٦) (١٢٣) من طريقين عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١١٩٨٧) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن عبد العزيز، به. وانظر طرفيه في (٦٤٣، ٦٢٩٢).

قوله: «يناجي رجلاً» أي: يتحدث معه، من المناجاة: وهي التكلم سِرّاً.

قال: أُقِيمَتِ الصلاةُ، فعَرَضَ للنبيِّ ﷺ رجلٌ فحَبَسَه بعدَما أُقِيمَتِ الصلاةُ[1].

٢٩- باب وُجُوبِ صلاةِ الجماعةِ

وقال الحسنُ: إنْ مَنَعَتْه أمُّه عن العِشاءِ في الجماعةِ شَفَقةً لم يُطِعْها.

٦٤٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «والَّذي نَفْسي بيدِه، لقد هَمَمْتُ أنْ آمُرَ بحَطَبٍ فيُحْطَبَ، ثمَّ آمُرَ بالصلاةِ فيُؤَذَّنَ لها، ثمَّ آمُرَ رجلاً فيَؤُمَّ النّاسَ، ثمَّ أُخالفَ إلى رجالٍ فأُحَرِّقَ عليهم بيوتَهم، والَّذي نَفْسي بيدِه لو يَعلَمُ أحدُهم أنَّه يَجِدُ عَرْقاً سَميناً، أو مِرْماتَينِ حَسنتَينِ، لَشَهِدَ العِشاءَ»[2].

٣٠- باب فضلِ صلاةِ الجماعةِ

وكان الأسوَدُ إذا فاتَتْه الجماعةُ ذهبَ إلى مسجدٍ آخرَ.

وجاءَ أنسٌ إلى مسجدٍ قد صُلِّيَ فيه، فأذَّنَ وأقامَ وصَلَّى جماعةً.

٦٤٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «صلاةُ الجماعةِ تَفْضُلُ صلاةَ الفَذِّ بسَبْعٍ وعشرينَ دَرَجةً»[3].

---

(١) أخرجه مسلم (٣٧٦) (١٢٦) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، به.

وأخرجه أحمد (١٣١٣٤) عن ابن أبي عدي، عن حميد الطويل، عن أنس. وانظر طرفه في (٦٤٢).

قوله: «فحبسه» أي: منعه من الدخول إلى الصلاة.

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٢٨)، ومسلم (٦٥١) (٢٥١) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٥٧، ٢٤٢٠، ٧٢٢٤).

قوله: «أخالف» أي: آتيهم وأقصد إليهم.

وقوله: «عَرْقاً» أي: عظماً عليه بقية لحم.

وقوله: «مِرماتين» مثنى مِرماة: وهي ظِلف الشاة، أي: قدمها.

(٣) أخرجه أحمد (٥٣٣٢)، ومسلم (٦٥٠) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٤٩). =

٦٤٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا اللَّيثُ، حدَّثني ابنُ الهادِ، عن عبدِ الله بنِ خَبّابٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، أنَّه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ: «صلاةُ الجماعةِ تَفْضُلُ صلاةَ الفَذِّ بخمسٍ وعشرينَ دَرَجةً»(١).

٦٤٧- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحد، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، قال: سمعتُ أبا صالحٍ يقولُ: سمعتُ أبا هُرَيرةَ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «صلاةُ الرَّجلِ في الجماعةِ تُضَعَّفُ على صلاتِه في بيتِه وفي سُوقِه خمساً وعشرينَ ضِعْفاً، وذلكَ أنَّه إذا تَوضَّأ فأحسَنَ الوُضُوءَ، ثمَّ خَرَجَ إلى المسجدِ لا يُخرِجُه إلَّا الصلاةُ، لم يَخطُ خَطْوةً إلَّا رُفِعَتْ له بها دَرَجةٌ، وحُطَّ عنه بها خَطِيئةٌ، فإذا صَلَّى لم تَزَلِ الملائكةُ تُصلِّي عليه ما دامَ في مُصَلَّاهُ: اللهمَّ صَلِّ عليه، اللهمَّ ارحَمْه، ولا يَزالُ أحدُكم في صلاةٍ ما انتَظَرَ الصلاةَ»(٢).

٣١- باب فضلِ صلاةِ الفجرِ في جماعةٍ

٦٤٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ وأبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «تَفضُلُ صلاةُ الجميعِ صلاةَ أحدِكم وحدَه بخمسةٍ وعشرينَ جُزْءاً، وتَجتَمِعُ ملائكةُ اللَّيلِ وملائكةُ النَّهار في صلاةِ الفجرِ».

ثمَّ يقولُ أبو هُرَيرةَ: فاقرَؤُوا إنْ شِئتُم: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨](٣).

= قوله: «الفذ» أي: المنفرد.

(١) أخرجه أحمد (١١٥٢١) من طريق حيوة بن شريح، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٣٠)، ومسلم (٦٦١) (٢٧٢) عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.
وانظر طرفيه في (١٧٦، ٤٧٧).
قوله: «في صلاة» أي: في حكم الصلاة يُكتب له أجرها وثوابها.

(٣) أخرجه مسلم (٦٤٩) عن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧١٨٥) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، به. وسيأتي من هذا الطريق برقم =

٦٤٩- قال شعيبٌ: وحدَّثني نافعٌ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، قال: «تَفْضُلُها بسَبْعٍ وعشرينَ دَرَجةً»[١].

٦٥٠- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، قال: حدَّثنا أَبي، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، قال: سمعتُ سالماً، قال: سمعتُ أُمَّ الدَّرْداءِ تقولُ: دَخَلَ عليَّ أبو الدَّرْداءِ وهو مُغْضَبٌ، فقلتُ: ما أغْضَبَكَ؟ فقال: والله ما أعرِفُ من أُمّةِ محمَّدٍ ﷺ شيئاً إلّا أنَّهم يُصلُّونَ جميعاً[٢].

٦٥١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، قال: قال النبيُّ ﷺ: «أعظَمُ النّاسِ أَجراً في الصلاةِ أبعَدُهم فأبعَدُهم مَمْشًى، والَّذي يَنتَظِرُ الصلاةَ حتَّى يُصلِّيَها مع الإمامِ، أعظَمُ أجراً منَ الَّذي يُصلِّي ثمَّ يَنامُ»[٣].

٣٢- باب فضلِ التَّهجِيرِ إلى الظُّهرِ

٦٥٢- حدَّثنا قُتَيبةُ، عن مالكٍ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي صالحٍ السَّمّانِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «بينَما رجلٌ يَمْشي بطريقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ على الطَّريقِ فأخَّرَه، فشَكَرَ اللهُ له فغفَرَ له»[٤].

٦٥٣- ثمَّ قال: «الشُّهَداءُ خمسةٌ: المطعونُ، والمبطونُ، والغَرِيقُ، وصاحبُ الهَدْمِ، والشَّهيدُ في سبيلِ الله»[٥].

= (٤٧١٧)، وانظر طرفه في (٤٧٧).

(١) هو موصول بالإسناد السابق. وانظر طرفه في (٦٤٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٠٠) عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه مسلم (٦٦٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه أحمد (١٠٨٩٦)، ومسلم (١٩١٤) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٤٧٢).

(٥) أخرجه أحمد (١٠٨٩٧)، ومسلم (١٩١٤) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٢٠، ٢٨٢٩، ٥٧٣٣). =

٦٥٤- وقال: «لو يَعلَمُ النّاسُ ما في النِّداءِ والصَّفِّ الأوَّلِ ثمَّ لم يَجِدُوا إلَّا أنْ يَستَهِمُوا، لاستَهَمُوا عليه، ولو يعلمونَ ما في التَّهْجِيرِ لاستَبَقُوا إليه، ولو يعلمونَ ما في العَتَمةِ والصُّبحِ لأتَوْهما ولو حَبْواً»(١).

٣٣- باب احتِساب الآثار

٦٥٥- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ حَوْشَبٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، قال: حدَّثنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «يا بني سَلِمةَ، ألَا تحتَسِبونَ آثارَكُم؟»(٢).

٦٥٦- وقال ابنُ أبي مريمَ: أخبرنا يحيى بنُ أيوبَ، حدَّثني حُمَيدٌ، حَدَّثَني أنسٌ: أنَّ بني سَلِمةَ أرادُوا أنْ يَتَحوَّلُوا عن مَنازِلِهم فيَنزِلُوا قريباً منَ النبيِّ ﷺ، قال: فكَرِهَ رسولُ الله ﷺ أنْ يُعْرُوا المدينةَ فقال: «ألَا تحتَسِبونَ آثارَكُم؟»(٣).

قال مجاهدٌ: خُطاهُم: آثارُهُم(٤)؛ أنْ يُمْشَى في الأرضِ بأرجُلِهم.

٣٤- باب فضلِ العِشاءِ في الجماعةِ

٦٥٧- **حدَّثنا** عمرُ بنُ حَفْصٍ، قال: حدَّثنا أَبي، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني

= قوله: «الشهداء خمسة» أي: الذين لهم أجر الشهيد وثوابه خمسة أنواع من الموتى:
المطعون: وهو الذي يموت بسبب وباء عام.
والمبطون: وهو مَن مات بسبب مرض أصابه في بطنه.
وصاحب الهدم: وهو الذي يموت تحت الهدم.
والشهيد في سبيل الله: وهو الذي يُقتَل في القتال مع الكفار بقصد إعلاء كلمة الله تعالى.

(١) انظر طرفه في (٦١٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٣٣) عن ابن أبي عدي، عن حميد الطويل، به. وانظر طرفيه في (٦٥٦، ١٨٨٧).
قوله: «تحتسبون آثاركم» أي: تدّخرون ثواب مشيكم إلى المسجد.

(٣) انظر طرفه في (٦٥٥).

(٤) يعني في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾ [يس:١٢]. وقد جاء أثر مجاهد هذا مكرراً بنحوه في بعض روايات البخاري بعد الرواية الموصولة في حديث أنس ﷺ في هذا الباب.

أبو صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «ليس صلاةٌ أثقَلَ على المنافقِينَ منَ الفجرِ والعِشاءِ، ولو يعلمونَ ما فيهما لأتَوْهما ولو حَبْواً، لقد هَمَمْتُ أنْ آمُرَ المؤَذِّنَ فيُقِيمَ، ثمَّ آمُرَ رجلاً يَؤُمُّ النّاسَ، ثمَّ آخُذَ شُعَلاً من نارٍ فأُحَرِّقَ على مَن لا يَخرُجُ إلى الصلاةِ بعدُ»[1].

٣٥- بابٌ اثنانِ فما فوقَهما جماعةٌ

٦٥٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، قال: حدَّثنا خالدٌ، عن أبي قِلابَةَ، عن مالكِ بنِ الحُوَيرِثِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا حَضَرَتِ الصلاةُ فأذِّنا وأَقِيما، ثمَّ ليَؤُمَّكُما أكبَرُكُما»[2].

٣٦- باب مَن جلَسَ في المسجدِ ينتَظِرُ الصلاةَ وفضلِ المساجدِ

٦٥٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الملائكةُ تُصلِّي على أحدِكم ما دامَ في مُصَلَّاهُ ما لم يُحدِثْ: اللهمَّ اغفِرْ له، اللهمَّ ارحَمْه، لا يَزالُ أحدُكم في صلاةٍ ما دامَتِ الصلاةُ تَحبِسُه، لا يَمْنَعُه أنْ يَنقَلِبَ إلى أهلِه إلَّا الصلاةُ»[3].

٦٦٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني خُبَيبُ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «سبعةٌ يُظِلُّهم اللهُ في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه: الإمامُ العادِلُ، وشابٌّ نَشَأَ في عِبادةِ رَبِّه، ورجلٌ قلبُه مُعلَّقٌ في المساجدِ، ورجلانِ تَحابَّا في الله اجتَمَعا عليه وتَفَرَّقا عليه، ورجلٌ طَلَبَتْه

---

(١) أخرجه أحمد (٩٤٨٦)، ومسلم (٦٥١) (٢٥٢) من طريقين عن سليمان بن مِهران الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٤٤).

(٢) انظر طرفه في (٦٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٣٠٧، ١٠٣٠٨)، ومسلم (٦٦١) (٢٧٥) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد ـ وعند مسلم الشطر الثاني منه. وانظر طرفه في (١٧٦).

امرأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ وجَمالٍ فقال: إنّي أخافُ الله، ورجلٌ تَصَدَّقَ أخفَى حتَّى لا تَعلَمَ شِمالُه ما تُنفِقُ يَمينُه، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ خالياً ففاضَتْ عَيناهُ»[1].

٦٦١- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن حُمَيدٍ، قال: سُئِلَ أنسٌ: هَلِ اتَّخذَ رسولُ الله ﷺ خاتَماً؟ فقال: نعم، أخَّرَ ليلةً صلاةَ العِشاءِ إلى شَطْرِ اللَّيلِ، ثمَّ أقبَلَ علينا بوَجْهِه بعدَما صَلَّى، فقال: «صَلَّى النّاسُ ورَقَدُوا، ولم تَزالُوا في صلاةٍ مُنْذُ انتظَرتُمُوها» قال: فكأنِّي أنظُرُ إلى وَبِيصِ خاتَمِه[2].

٣٧- باب فضلِ مَن غَدَا إلى المسجدِ ومَن راحَ

٦٦٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مَن غَدَا إلى المسجدِ وراحَ، أعَدَّ اللهُ له نُزُلَه منَ الجنَّةِ كلَّما غَدَا أو راحَ»[3].

٣٨- بابٌ إذا أُقِيمَتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلّا المكتوبةَ

٦٦٣- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن أبيه، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن عبدِ الله بنِ مالكٍ ابنِ بُحَينةَ، قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ برجلٍ.

قال: وحدَّثني عبدُ الرَّحمنِ، قال: حدَّثنا بَهزُ بنُ أسَدٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني سعدُ بنُ إبراهيمَ، قال: سمعتُ حَفْصَ بنَ عاصمٍ، قال: سمعتُ رجلاً منَ الأزْدِ

---

(١) أخرجه أحمد (٩٦٦٥)، ومسلم (١٠٣١) من طريق يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦).

قوله: «في ظِلِّه»: الظِّلُّ يَرِد في الأحاديث تارةً مضافاً إلى الله تعالى إضافة تشريف، نحو: بيت الله، وتارة يضاف إلى العرش، والأظهر في هذا الحديث أنه ظلُّ العرش كما جاء مفسَّراً مضافاً إلى العرش في بعض طرق الحديث.

(٢) انظر طرفه في (٥٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٦٠٨)، ومسلم (٦٦٩) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

قوله: «نُزُله» أي: مكانه وضيافته.

يُقالُ له: مالكُ ابنُ بُحَينةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى رجلاً وقد أُقِيمَتِ الصلاةُ يُصلِّي رَكْعتَينِ، فلمَّا انصَرَفَ رسولُ الله ﷺ لاثَ به النّاسُ، وقال له رسولُ الله ﷺ: «الصُّبحَ أربعاً؟! الصُّبحَ أربعاً؟!»[1].

تابَعه غُندَرٌ ومُعاذٌ، عن شُعْبَةَ في مالكٍ[2].

وقال ابنُ إسحاقَ: عن سعدٍ، عن حَفْصٍ، عن عبدِ الله ابنِ بُحَينةَ.

وقال حمَّادٌ: أخبرنا سعدٌ، عن حَفْصٍ، عن مالكٍ.

٣٩- باب حَدِّ المريضِ أن يَشهَدَ الجماعةَ

٦٦٤- **حدَّثنا** عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، قال: كنَّا عندَ عائشةَ رضي الله عنها، فذَكَرْنا المُواظَبَةَ على الصلاةِ والتَّعْظِيمَ لها، قالت: لمَّا مَرِضَ رسولُ الله ﷺ مَرَضَه الَّذي ماتَ فيه، فحَضَرَتِ الصلاةُ، فأُذِّنَ، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ بالنّاس» فقيلَ له: إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ، إذا قامَ في مَقامِكَ لم يَستَطِعْ أنْ يُصلِّيَ بالنّاسِ، وأَعادَ فأعادُوا له، فأعادَ الثّالثةَ، فقال: «إنَّكُنَّ صَوَاحبُ يوسُفَ، مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ بالنّاسِ» فخَرَجَ أبو بكرٍ فصَلَّى، فوَجَدَ النبيُّ ﷺ من نَفْسِه خِفَّةً، فخَرَجَ يُهادَى بينَ رجلَينِ، كأنِّي أنظُرُ إلى رِجلَيه تَخُطّانِ الأَرضَ منَ الوَجَعِ، فأرادَ أبو بكرٍ أنْ يَتأَخَّرَ، فأومَأَ إليه النبيُّ ﷺ: أنْ مكانَكَ، ثمَّ أُتيَ به حتَّى جَلَسَ إلى جَنبِه.

قيلَ لِلأعمَشِ: فكان النبيُّ ﷺ يُصلِّي وأبو بكرٍ يُصلِّي بصلاتِه والنّاسُ يُصلُّونَ

---

(١) أخرجه مسلم (٧١١) (٦٥) عن عبد الله بن مسلمة، عن إبراهيم بن سعد، بالإسناد الأول.

وأخرجه أحمد (٢٢٩٢١) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن شعبة، بالإسناد الثاني.

قوله: «لاثَ به الناسُ» أي: اجتمعوا حوله.

(٢) يعني تابَعا بهزاً في جعل صحابي الحديث مالكَ ابن بحينة، والصواب أنه عبد الله بن مالك ابن بُحينة، فيما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في «الفتح».

بصلاةِ أبي بكرٍ؟ فقال برأسِه: نعم[١].

رواه أبو داودَ، عن شُعْبَةَ، عن الأعمَشِ... بعضَه.

وزادَ أبو معاويةَ: جَلَسَ عن يَسارِ أبي بكرٍ، فكان أبو بكرٍ يُصلِّي قائماً[٢].

٦٦٥- **حدَّثنا** إبراهيمُ بنُ موسى، قال: أخبرنا هشامُ بنُ يوسُفَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله، قال: قالت عائشةُ: لمَّا ثَقُلَ النبيُّ ﷺ واشتَدَّ وَجَعُه، استأْذَنَ أزواجَه أنْ يُمَرَّضَ في بيتي، فأذِنَّ له، فخَرَجَ بينَ رجلَينِ تَخُطُّ رِجْلاهُ الأرضَ، وكان بينَ العبَّاس ورجلٍ آخرَ.

قال عُبَيدُ الله: فذَكَرْتُ ذلكَ لابن عبَّاسٍ ما قالت عائشةُ، فقال لي: وهَلْ تدري مَنِ الرَّجلُ الَّذي لم تُسَمِّ عائشةُ؟ قلتُ: لا، قال: هو عليُّ بنُ أبي طالبٍ[٣].

٤٠- باب الرُّخصةِ في المطرِ والعِلَّةِ أن يُصلِّيَ في رَحْلِه

٦٦٦- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ: أنَّ ابنَ عمرَ أذَّنَ بالصلاةِ في ليلةٍ ذاتِ بَرْدٍ وريحٍ، ثمَّ قال: ألَا صَلُّوا في الرِّحَال، ثمَّ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يأمُرُ المؤذِّنَ إذا كانت ليلةٌ ذاتُ مَطَرٍ وبَردٍ يقولُ: «ألَا صَلُّوا في الرِّحَالِ»[٤].

٦٦٧- **حدَّثنا** إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن محمودِ بنِ الرَّبيع

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٧٦١)، ومسلم (٤١٨) (٩٥) من طرق عن سليمان بن مِهران الأعمش، بهذا الإسناد.
وانظر أطرافه في (٦٧٩، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٦، ٣٣٨٤، ٧٣٠٣)، وانظر (١٩٨).
قوله: «المواظبة» أي: الملازَمة والمداومة.
وقوله: «أَسيف»: من الأسَف، وهو شدة الحزن، والمراد: أنه رقيق القلب سريع البكاء.
وقوله: «صواحب يوسف» أي: مثل صواحبه في التظاهر والاتفاق على ما يُرِدْن من كثرة الإلحاح في المراجعة.

(٢) وصله البخاري في (٧١٣) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش.

(٣) انظر طرفه في (١٩٨).

(٤) انظر طرفه في (٦٣٢).

الأنصاريّ: أنَّ عِتْبانَ بنَ مالكٍ كان يَؤُمُّ قومَه وهو أعمَى، وأنَّه قال لرسولِ الله ﷺ: يا رسولَ الله، إنَّها تكونُ الظُّلْمةُ والسَّيلُ، وأنا رجلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ، فصَلِّ يا رسولَ الله في بيتي مكاناً أتَّخِذْه مُصَلًّى، فجاءَه رسولُ الله ﷺ فقال: «أينَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ؟» فأشارَ إلى مكانٍ منَ البيتِ، فصَلَّى فيه رسولُ الله ﷺ[١].

٤١- بابٌ هل يُصلِّي الإمامُ بمَن حَضَرَ؟ وهل يَخطُبُ يومَ الجمُعةِ في المطرِ؟

٦٦٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الحميدِ صاحبُ الزِّيادِيِّ، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ الحارثِ، قال: خَطَبَنا ابنُ عبَّاسٍ في يومٍ ذي رَدْغٍ، فأمَرَ المؤذِّنَ لمَّا بَلَغَ: حَيَّ على الصلاةِ، قال: قُل: الصلاةُ في الرِّحَال، فنَظَرَ بعضُهم إلى بعضٍ، فكأنَّهم أنكَرُوا، فقال: كأنَّكم أنكَرْتُم هذا! إنَّ هذا فَعَلَه مَن هو خيرٌ منِّي - يعني النبيَّ ﷺ - إنَّها عَزْمةٌ، وإنِّي كَرِهْتُ أنْ أُحْرِجَكُم.

وعن حمَّادٍ، عن عاصمٍ، عن عبدِ الله بنِ الحارثِ، عن ابنِ عبَّاسٍ نحوَه، غيرَ أنَّه قال: كَرِهْتُ أنْ أُؤَثِّمَكم فتَجِيئون تَدُوسونَ الطِّينَ إلى رُكَبِكُم[٢].

٦٦٩- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، قال: سألتُ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ، فقال: جاءَتْ سَحَابةٌ فمَطَرَتْ حتَّى سالَ السَّقْفُ، وكان من جَرِيدِ النَّخلِ، فأُقِيمَتِ الصلاةُ، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ يَسجُدُ في الماءِ والطِّينِ، حتَّى رأيتُ أثرَ الطِّينِ في جَبْهَتِه[٣].

٦٧٠- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا أنسُ بنُ سِيرِينَ، قال: سمعتُ

---

(١) انظر طرفه في (٤٢٤).

(٢) انظر طرفه في (٦١٦).

(٣) أخرجه أحمد (١١٥٨٠)، ومسلم (١١٦٧) (٢١٦) من طريقين عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٨١٣، ٨٣٦، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢٧، ٢٠٣٦، ٢٠٤٠).

أنساً يقولُ: قال رجلٌ منَ الأنصارِ: إنّي لا أستَطِيعُ الصلاةَ مَعَكَ، وكان رجلاً ضَخماً، فصَنَعَ للنبيِّ ﷺ طعاماً فدَعَاه إلى مَنزِلِه، فبَسَطَ له حَصِيراً ونَضَحَ طَرَفَ الحَصِيرِ فصَلَّى عليه رَكْعتَينِ.

فقال رجلٌ من آلِ الجارُودِ لأنسٍ: أكان النبيُّ ﷺ يُصلِّي الضُّحَى؟ قال: ما رأيتُه صَلّاها إلّا يومَئذٍ[١].

٤٢- بابٌ إذا حَضَرَ الطَّعامُ وأُقِيمَتِ الصلاةُ

وكان ابنُ عمرَ يَبْدَأُ بالعَشاءِ.

وقال أبو الدَّرْداءِ: من فِقْه المَرْءِ إقْبالُه على حاجَتِه، حتَّى يُقْبِلَ على صلاتِه وقلبُه فارغٌ.

٦٧١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، قال: حدَّثني أَبي، قال: سمعتُ عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إذا وُضِعَ العَشاءُ وأُقِيمَتِ الصلاةُ، فابدَؤُوا بالعَشاءِ»[٢].

٦٧٢- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قُدِّمَ العَشاءُ فابدَؤُوا به قبلَ أنْ تُصَلُّوا صلاةَ المغربِ، ولا تَعْجَلُوا عن عَشائِكُم»[٣].

٦٧٣- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، عن أبي أُسامةَ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا وُضِعَ عَشاءُ أحدِكم وأُقِيمَتِ الصلاةُ فابدَؤُوا بالعَشاءِ، ولا يَعْجَلْ حتَّى يَفرُغَ منه»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٢٩) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١١٧٩، ٦٠٨٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١٢٠)، ومسلم (٥٥٨) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٤٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٠٧٦)، ومسلم (٥٥٧) من طريقين عن ابن شهاب، به. وانظر طرفه في (٥٤٦٣).

(٤) أخرجه مسلم (٥٥٩) (٦٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٧٠٩) من طريق يحيى بن سعيد القطّان، عن عبيد الله بن عمر العُمري، بـه. وانظر =

وكان ابنُ عمرَ يُوضَعُ له الطَّعامُ وتُقامُ الصلاةُ، فلا يأتيها حتَّى يَفرُغَ، وإنَّه لَيَسمَعُ قراءةَ الإمامِ.

٦٧٤- وقال زُهَيرٌ ووَهْبُ بنُ عُثمانَ، عن موسى بنِ عُقْبَةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا كان أحدُكم على الطَّعامِ فلا يَعْجَلْ حتَّى يَقْضِيَ حاجَتَه منه، وإنْ أُقِيمَتِ الصلاةُ»(١).

رواه إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، عن وَهْبِ بنِ عُثمانَ. ووَهْبٌ مَدِينيٌّ.

٤٣- بابٌ إذا دُعِيَ الإمامُ إلى الصلاةِ وبيدِه ما يَأكُلُ

٦٧٥- **حدَّثنا** عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا إبراهيمُ، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني جعفرُ بنُ عَمرِو بنِ أُميَّـةَ، أنَّ أباه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأْكُلُ ذِراعاً يَحتَزُّ منها، فدُعِيَ إلى الصلاةِ، فقامَ فطَرَحَ السِّكِّينَ فصَلَّى ولم يَتَوضَّأْ(٢).

٤٤- باب مَن كان في حاجةِ أهلِه فأُقِيمَتِ الصلاةُ فخَرَجَ

٦٧٦- **حدَّثنا** آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، قال: سألتُ عائشةَ: ما كان النبيُّ ﷺ يَصْنَعُ في بيتِه؟ قالت: كان يكونُ في مِهْنَةِ أهلِه ـ تَعْني: خِدْمَةَ أهلِه ـ فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ خَرَجَ إلى الصلاةِ(٣).

٤٥- باب مَن صَلَّى بالنَّاس وهو لا يريدُ إلا أن يُعلِّمَهم صلاةَ النبيِّ ﷺ وسُنَّتَه

٦٧٧- **حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، قال: حدَّثنا أيوبُ، عن أبي

= طرفيه في (٦٧٤، ٥٤٦٤).

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٢٠٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٢٢٦) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٣٦٣، ٦٠٣٩).

قِلَابةَ، قال: جاءَنا مالكُ بنُ الحُوَيرِثِ في مسجدِنا هذا، فقال: إنّي لَأُصَلّي بكم وما أُرِيدُ الصلاةَ، أُصَلّي كيفَ رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلّي. فقلتُ لأبي قِلَابةَ: كيفَ كان يُصلّي؟ قال: مِثلَ شيخِنا هذا؛ قال: وكان شيخاً يَجلِسُ إذا رَفَعَ رأسَه منَ السُّجودِ قبلَ أنْ يَنهَضَ في الرَّكْعةِ الأُولَى[١].

٤٦- بابٌ أهلُ العلم والفَضلِ أحَقُّ بالإمامةِ

٦٧٨- **حدَّثنا** إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، قال: حدَّثنا حسينٌ، عن زائدةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَير، قال: حدَّثني أبو بُرْدةَ، عن أبي موسى قال: مَرِضَ النبيُّ ﷺ فاشتَدَّ مَرَضُه، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ بالنّاسِ» قالت عائشةُ: إنَّه رجلٌ رَقِيقٌ، إذا قامَ مَقامَكَ لم يَستَطِعْ أنْ يُصلِّيَ بالنّاس، قال: «مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ بالنّاسِ» فعادَتْ، فقال: «مُرِي أبا بكرٍ فلْيُصلِّ بالنّاسِ، فإنَّكُنَّ صواحبُ يوسُفَ»، فأتاه الرَّسولُ، فصَلَّى بالنّاس في حَياةِ النبيِّ ﷺ[٢].

٦٧٩- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها أنَّها قالت: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال في مَرَضِه: «مُرُوا أبا بكرٍ يُصلِّي بالنّاس» قالت عائشةُ: قلتُ: إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ في مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ منَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فلْيُصلِّ للنّاس، فقالت عائشةُ: فقلتُ لحَفْصةَ: قُولي له: إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ في مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ منَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فلْيُصلِّ للنّاس. ففَعَلَتْ حَفْصةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَهْ، إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صواحبُ يوسُفَ، مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٣٩) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السَّختياني، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٨٠٢، ٨١٨، ٨٢٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٧٠٠)، ومسلم (٤٢٠) من طريق حسين بن علي الجُعفي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٣٨٥).

للنّاس» فقالت حَفْصةُ لعائشةَ: ما كنتُ لأُصِيبَ مِنكِ خيراً[١].

٦٨٠- حدَّثنا أبو اليَمان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ الأنصاريّ ـ وكان تَبِعَ النبيَّ ﷺ وخَدَمَه وصَحِبَه ـ: أنَّ أبا بكرٍ كان يُصلِّي لهم في وَجَعِ النبيِّ ﷺ الَّذي تُوُفِّيَ فيه، حتَّى إذا كان يومُ الاثنَينِ وهم صُفُوفٌ في الصلاةِ، فكَشَفَ النبيُّ ﷺ سِتْرَ الحُجْرةِ يَنظُرُ إلينا وهو قائمٌ، كأنَّ وجهَه وَرَقةُ مُصْحَفٍ، ثمَّ تَبسَّمَ يَضْحَكُ، فهَمَمْنا أنْ نَفْتَتِنَ منَ الفَرَحِ برُؤْيةِ النبيِّ ﷺ، فنَكَصَ أبو بكرٍ على عَقِبَيه ليَصِلَ الصَّفَّ، وظَنَّ أنَّ النبيَّ ﷺ خارجٌ إلى الصلاةِ، فأشارَ إلينا النبيُّ ﷺ أنْ أتِمُّوا صلاتَكُم، وأرخَى السِّتْرَ، فتُوُفِّيَ من يومِه[٢].

٦٨١- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ، عن أنسٍ قال: لم يَخرُجِ النبيُّ ﷺ ثلاثاً، فأُقِيمَتِ الصلاةُ، فذهبَ أبو بكرٍ يَتقدّمُ، فقال نبيُّ الله ﷺ بالحِجَاب فرَفَعَه، فلمَّا وَضَحَ وجهُ النبيِّ ﷺ ما نَظَرْنا مَنظَراً كان أعجَبَ إلينا من وجه النبيِّ ﷺ حينَ وَضَحَ لنا، فأومَأَ النبيُّ ﷺ بيدِه إلى أبي بكرٍ أنْ يَتقدَّمَ، وأرخَى النبيُّ ﷺ الحِجابَ، فلم يُقْدَرْ عليه حتَّى ماتَ[٣].

٦٨٢- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثنا ابنُ وَهْب، قال: حدَّثني يونُس، عن ابنِ شِهَاب، عن حمزةَ بنِ عبدِ الله، أنَّه أخبَرَه عن أبيه قال: لمَّا اشتَدَّ برسولِ الله ﷺ وَجَعُه قيلَ له في الصلاةِ، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ بالنّاسِ» قالت عائشة: إنَّ أبا بكرٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٤٧) و(٢٥٦٦٣) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٦٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٠٢٩) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤١٩) من طرق عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٦٨١، ٧٥٤، ١٢٠٥، ٤٤٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٢٠٤)، ومسلم (٤١٩) (١٠٠) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

رجلٌ رَقِيقٌ إذا قرأَ غَلَبَه البُكاءُ، قال: «مُرُوه فيُصلِّ» فعاوَدَتْه، قال: «مُرُوه فيُصلِّي، إنَّكُنَّ صواحبُ يوسُفَ»[١].

تابَعَه الزُّبَيدِيُّ وابنُ أخي الزُّهْرِيِّ وإسحاقُ بنُ يحيى الكَلْبيُّ، عن الزُّهْرِيِّ.

وقال عُقَيلٌ ومَعمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حمزةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٤٧- باب مَن قامَ إلى جَنبِ الإمامِ لعِلَّةٍ

٦٨٣- حدَّثنا زكريَّا بنُ يحيى، قال: حدَّثنا ابنُ نُمَير، قال: أخبرنا هشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: أمَرَ رسولُ الله ﷺ أبا بكرٍ أنْ يُصلِّيَ بالنّاس في مَرَضِه، فكان يُصلِّي بهم.

قال عُرْوةُ: فوَجَدَ رسولُ الله ﷺ في نَفْسِه خِفَّةً فخَرَجَ، فإذا أبو بكرٍ يَؤُمُّ النّاسَ، فلمَّا رَآه أبو بكرٍ استأْخَرَ، فأشارَ إليه: أنْ كما أنتَ، فجَلَسَ رسولُ الله ﷺ حِذاءَ أبي بكرٍ إلى جَنبِه، فكان أبو بكرٍ يُصلِّي بصلاةِ رسولِ الله ﷺ، والنّاسُ يُصلُّونَ بصلاةِ أبي بكرٍ[٢].

٤٨- باب مَن دَخَلَ ليَؤُمَّ النّاسَ فجاءَ الإمامُ الأوَّلُ فتَأَخَّرَ الأوَّلُ أو لم يتأخَّرْ جازَتْ صلاتُه

فيه عائشةُ عن النبيِّ ﷺ[٣].

٦٨٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي حازمِ بنِ دِينارٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السّاعدِيِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ ذهبَ إلى بني عَمرِو بنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بينَهم، فحانَتِ الصلاةُ، فجاءَ المؤَذِّنُ إلى أبي بكرٍ، فقال: أتُصلِّي للنّاس فأُقِيمَ؟ قال: نعم،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٩١٧)، ومسلم (٤١٨) (٩٤) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله، عن عائشة. فجعله من حديث عائشة لا من حديث ابن عمر.

(٢) أخرجه مسلم (٤١٨) (٩٧) من طرق عن عبد الله بن نمير، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٩٨).

(٣) وصله البخاري في (٦٦٤).

فصَلَّى أبو بكرٍ، فجاءَ رسولُ الله ﷺ والنّاسُ في الصلاةِ فتَخلَّصَ حتَّى وَقفَ في الصَّفِّ، فصَفَّقَ النّاسُ، وكان أبو بكرٍ لا يَلتَفِتُ في صلاتِه، فلمَّا أكثرَ النّاسُ التَّصْفِيقَ الْتفتَ فرأى رسولَ الله ﷺ، فأشارَ إليه رسولُ الله ﷺ: أنِ امكُثْ مكانَكَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَدَيه فحَمِدَ اللهَ على ما أمَرَه به رسولُ الله ﷺ من ذلكَ، ثمَّ استأْخَرَ أبو بكرٍ حتَّى استوَى في الصَّفِّ، وتَقدَّمَ رسولُ الله ﷺ فصَلَّى، فلمَّا انصَرفَ قال: «يا أبا بكرٍ، ما مَنعَكَ أنْ تَثبُتَ إذْ أمَرْتُكَ؟» فقال أبو بكرٍ: ما كان لابنِ أبي قُحافةَ أنْ يُصلِّيَ بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما لي رأيتُكم أكثرْتُمُ التَّصْفِيقَ؟ مَن رابَهُ شيءٌ في صلاتِه فلْيُسبِّحْ، فإنَّه إذا سَبَّحَ التُفِتَ إليه، وإنَّما التَّصْفِيقُ للنِّساءِ»[1].

٤٩- بابٌ إذا استوَوْا في القراءةِ فليَؤُمَّهم أكبَرُهم

٦٨٥- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ، عن مالكِ بنِ الحُوَيرِثِ قال: قَدِمْنا على النبيِّ ﷺ ونحنُ شَبَبَةٌ، فلَبِثْنا عندَه نَحْواً من عشرينَ ليلةً، وكان النبيُّ ﷺ رَحِيماً، فقال: «لو رَجَعْتُم إلى بلادِكم فعَلَّمْتُمُوهُم، مُرُوهُم فلْيُصلُّوا صلاةَ كذا في حِينِ كذا، وصلاةَ كذا في حِينِ كذا، وإذا حَضَرَتِ الصلاةُ فلْيُؤَذِّنْ لكم أحدُكم، ولْيَؤُمَّكم أكبَرُكُم»[2].

٥٠- بابٌ إذا زارَ الإمامُ قوماً فأمَّهم

٦٨٦- **حدَّثنا** مُعاذُ بنُ أسَدٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني محمودُ بنُ الرَّبِيعِ، قال: سمعتُ عِتْبانَ بنَ مالكٍ الأنصاريَّ قال: استأْذَنَ النبيُّ ﷺ فأَذِنْتُ له، فقال: «أينَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ من بيتِكَ؟» فأشَرْتُ له إلى المكانِ الَّذي

---

(١) أخرجه مسلم (٤٢١) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٨٠٧) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن أبي حازم، به. وانظر أطرافه في (١٢٠١، ١٢٠٤، ١٢١٨، ١٢٣٤، ٢٦٩٠، ٢٦٩٣، ٧١٩٠).

(٢) انظر طرفه في (٦٢٨).

أُحِبُّ، فقامَ وصَفَفْنا خَلْفَه، ثمَّ سَلَّمَ وسَلَّمْنا[1].

٥١- بابٌ إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ بهِ

وصَلَّى النبيُّ ﷺ في مَرَضِه الَّذي تُوُفِّيَ فيه بالنَّاسِ وهو جالسٌ.

وقال ابنُ مسعودٍ: إذا رَفَعَ قبلَ الإمامِ يعودُ فيَمْكُثُ بقَدْرِ ما رَفَعَ، ثمَّ يَتْبَعُ الإمامَ.

وقال الحسنُ فيمَن يَرْكَعُ مع الإمامِ رَكْعتَينِ ولا يَقْدِرُ على السُّجودِ: يَسجُدُ لِلرَّكْعةِ الآخرةِ سَجْدتَينِ، ثمَّ يَقْضي الرَّكْعةَ الأولى بسجودِها، وفِيمَن نَسِيَ سَجْدةً حتَّى قامَ: يَسجُدُ.

٦٨٧- **حدَّثنا** أحمدُ بنُ يونُسَ، قال: حدَّثنا زائدةُ، عن موسى بنِ أبي عائشةَ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبةَ قال: دَخَلْتُ على عائشةَ فقلتُ: ألا تُحدِّثيني عن مَرَضِ رسولِ الله ﷺ؟ قالت: بَلَى، ثَقُلَ النبيُّ ﷺ فقال: «أصَلَّى النّاسُ؟» قلنا: لا، هم يَنتَظِرونَكَ، قال: «ضَعُوا لي ماءً في المِخْضَبِ» قالت: ففَعَلْنا، فاغتَسَلَ، فذهبَ لِيَنُوءَ فأُغْمِيَ عليه، ثمَّ أفاقَ، فقال ﷺ: «أصَلَّى النّاسُ؟» قلنا: لا، هم يَنتَظِرونَكَ يا رسولَ الله، قال: «ضَعُوا لي ماءً في المِخْضَبِ» قالت: فقَعَدَ فاغتَسَلَ، ثمَّ ذهبَ لِيَنُوءَ فأُغْمِيَ عليه، ثمَّ أفاقَ فقال: «أصَلَّى النّاسُ؟» قلنا: لا، هم يَنتَظِرونَكَ يا رسولَ الله، فقال: «ضَعُوا لي ماءً في المِخْضَبِ» فقَعَدَ فاغتَسَلَ، ثمَّ ذهبَ لِيَنُوءَ فأُغْمِيَ عليه، ثمَّ أفاقَ فقال: «أصَلَّى النّاسُ؟» فقلنا: لا، هم يَنتَظِرونَكَ يا رسولَ الله، والنّاسُ عُكُوفٌ في المسجدِ يَنتَظِرونَ النبيَّ عليه السَّلام لِصلاةِ العِشاءِ الآخرةِ، فأرسَلَ النبيُّ ﷺ إلى أبي بكرٍ بأنْ يُصلِّيَ بالنّاس، فأتاه الرَّسولُ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُكَ أنْ تُصلِّيَ بالنّاس، فقال أبو بكرٍ ـ وكان رجلاً رَقِيقاً ـ: يا عمرُ، صَلِّ بالنّاس، فقال له عمرُ: أنتَ أحَقُّ بذلكَ. فصَلَّى أبو بكرٍ تلكَ الأيّامَ، ثمَّ إنَّ النبيَّ ﷺ وَجَدَ من نَفْسِه خِفَّةً، فخَرَجَ بينَ

---

(١) انظر طرفه في (٤٢٤).

رجلَينِ أحدُهما العبَّاسُ لِصلاةِ الظُّهرِ، وأبو بكرٍ يُصلِّي بالنّاس، فلمَّا رَآه أبو بكرٍ ذهبَ لِيَتأَخَّرَ، فأومَأَ إليه النبيُّ ﷺ بأنْ لا يَتأَخَّرَ، قال: «أجْلِسانِي إلى جَنبِه» فأجْلَساه إلى جَنبِ أبي بكرٍ، قال: فجَعَلَ أبو بكرٍ يُصلِّي وهو يَأْتمُّ بصلاةِ النبيِّ ﷺ والنّاسُ بصلاةِ أبي بكرٍ، والنبيُّ ﷺ قاعدٌ.

قال عُبَيدُ الله: فدَخَلْتُ على عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ فقلتُ له: ألَا أَعرِضُ عليكَ ما حدَّثتني عائشةُ عن مَرَضِ النبيِّ ﷺ؟ قال: هاتِ، فعَرَضْتُ عليه حديثَها، فما أنكَرَ منه شيئاً غيرَ أنَّه قال: أسَمَّتْ لكَ الرَّجلَ الَّذي كان مع العبَّاس؟ قلتُ: لا، قال: هو عليٌّ[١].

٦٨٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ، أنَّها قالت: صَلَّى رسولُ الله ﷺ في بيتِه وهو شاكٍ، فصَلَّى جالساً، وصَلَّى وراءَه قومٌ قِياماً، فأشارَ إليهم أنِ اجلِسُوا، فلمَّا انصَرَفَ قال: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا رَفَعَ فارفَعُوا، وإذا صَلَّى جالساً فصَلُّوا جلوساً»[٢].

٦٨٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ فَرَساً فصُرِعَ عنه، فجُحِشَ شِقُّه الأيمَنُ، فصَلَّى صلاةً منَ الصلَواتِ وهو قاعدٌ، فصَلَّينا وراءَه قُعُوداً، فلمَّا انصَرَفَ قال: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا صَلَّى قائماً فصَلُّوا قِياماً، وإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا رَفَعَ فارفَعُوا، وإذا قال: سَمِعَ الله لمن

---

(١) أخرجه مسلم (٤١٨) (٩٠) عن أحمد بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦١٣٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن زائدة بن قدامة، به. وانظر طرفه في (١٩٨).

وقوله: «المِخضب»: هو وعاءٌ تُغسَل فيه الثياب.

وقوله: «لينوء» أي: يقوم وينهض.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥١٤٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤١٢) من طرق عن هشام بن عروة، به. وانظر أطرافه في (١١١٣، ١٢٣٦، ٥٦٥٨).

حَمِدَه، فقولوا: رَبَّنا ولكَ الحمدُ، وإذا صَلَّى جالساً فصَلُّوا جلوساً أجمَعُونَ»[١].

قال أبو عبد الله: قال الحُمَيديُّ: قولُه: «إذا صَلَّى جالساً فصَلُّوا جلوساً» هو في مَرَضِه القَدِيمِ، ثمَّ صَلَّى بعدَ ذلكَ النبيُّ ﷺ جالساً والنّاسُ خَلْفَه قِياماً لم يأمُرْهُم بالقُعُودِ، وإنَّما يُؤخَذُ بالآخِرِ فالآخِرِ من فِعْلِ النبيِّ ﷺ.

٥٢- باب متى يَسجُدُ مَن خَلفَ الإمامِ

وقال أنسٌ عن النبي ﷺ: «فإذا سَجَدَ فاسجُدُوا»[٢].

٦٩٠- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سفيانَ، قال: حدَّثني أبو إسحاقَ، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ يزيدَ، قال: حدَّثني البَراءُ ـ وهو غيرُ كَذُوبٍ ـ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا قال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» لم يَحْنِ أحدٌ مِنّا ظَهْرَه حتَّى يَقَعَ النبيُّ ﷺ ساجِداً، ثمَّ نَقَعُ سجوداً بعدَه[٣].

حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، عن سفيانَ، عن أبي إسحاقَ، نحوَه بهذا.

٥٣- باب إثمِ مَن رَفَعَ رأسَه قبلَ الإمامِ

٦٩١- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ بنِ زِيادٍ: سمعتُ أبا هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أمَا يَخْشَى أحدُكم ـ أو: لا يَخْشَى أحدُكم ـ إذا رَفَعَ رأسَه قبلَ الإمامِ أنْ يَجعَلَ اللهُ رأسَه رأسَ حِمارٍ ـ أو: يَجعَلَ اللهُ صُورَتَه صورةَ حِمارٍ ـ؟»[٤].

---

(١) أخرجه مسلم (٤١١) (٨٠) من طريق معن بن عيسى، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢٠٧٤)، ومسلم (٤١١) من طرق عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٣٧٨).

(٢) وصله البخاري في (٣٧٨).

(٣) أخرجه مسلم (٤٧٤) (١٩٨) عن أبي بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٦٥٧) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، به. وانظر طرفيه في (٧٤٧، ٨١١).

(٤) أخرجه أحمد (٩٨٨٤)، ومسلم (٤٢٧) (١١٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

٥٤- باب إمامةِ العَبدِ والمَولَى

وكانت عائشةُ يَؤُمُّها عَبْدُها ذَكْوانُ منَ المُصْحَفِ.

ووَلَدِ البَغِيِّ والأعرابيِّ والغلامِ الَّذي لم يَحتَلِم

لقولِ النبيِّ ﷺ: «يَؤُمُّهم أقرَؤُهم لكتابِ الله».

ولا يُمنَعُ العبدُ من الجماعةِ بغير عِلّةٍ[1]

٦٩٢- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: لمَّا قَدِمَ المهاجِرونَ الأوَّلونَ العُصْبةَ ـ موضعٌ بقُباءٍ ـ قبلَ مَقْدَمِ رسولِ الله ﷺ كان يَؤُمُّهم سالمٌ مولى أبي حُذَيفةَ، وكان أكثرَهُم قُرْآناً[2].

٦٩٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثني أبو التَّيّاح، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اسمَعُوا وأطِيعُوا وإنِ استُعْمِلَ حَبَشيٌّ كأنَّ رأسَه زَبِيبةٌ»[3].

٥٥- بابٌ إذا لم يُتِمَّ الإمامُ وأتمَّ مَن خلفَه

٦٩٤- حدَّثنا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ، قال: حدَّثنا الحسنُ بنُ موسى الأشيَبُ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُصلُّونَ لكم، فإنْ أصابُوا فلكُم، وإنْ أخطَؤُوا فلكُم وعليهم»[4].

٥٦- باب إمامةِ المفتونِ والمبتَدِع

وقال الحسنُ: صَلِّ، وعليه بِدْعَتُه.

---

(١) قول المصنِّف: «ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة» من نسخة البقاعي وهامش النسخة اليونينية، وهو من تتمة ترجمة الباب، ولم يردْ في بعض روايات «الصحيح».

(٢) انظر طرفه في (٧١٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢١٢٦) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٩٦، ٧١٤٢).

(٤) أخرجه أحمد (٨٦٦٣) عن الحسن بن موسى، بهذا الإسناد.

٦٩٥- قال أبو عبد الله: وقال لنا مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ: حدَّثنا الأوزاعيُّ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عُبَيدِ الله بنِ عَدِيِّ بنِ خِيارٍ: أنَّه دَخَلَ على عُثمانَ بنِ عفّانَ ﷺ وهو محصورٌ، فقال: إنَّكَ إمامُ عامّةٍ، ونَزَلَ بكَ ما نَرَى، ويُصلِّي لنا إمامُ فِتْنةٍ، ونَتَحرَّجُ، فقال: الصلاةُ أحسَنُ ما يَعْمَلُ النّاسُ، فإذا أحسَنَ النّاسُ فأحسِنْ معهم، وإذا أساؤُوا فاجتَنِبْ إساءَتَهم.

وقال الزُّبَيدِيُّ: قال الزُّهْريُّ: لا نَرَى أنْ يُصلَّى خَلْفَ المخَنَّثِ إلَّا من ضَرُورةٍ لا بُدَّ منها.

٦٩٦- **حدَّثنا** محَمَّدُ بنُ أبانَ، حدَّثنا غُندَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن أبي التَّيّاحِ، أنَّه سَمِعَ أنسَ ابنَ مالكٍ: قال النبيُّ ﷺ لأبي ذَرٍّ: «اسمَعْ وأطِعْ، ولو لحَبَشيٍّ كأنَّ رأسَه زَبيبةٌ»[1].

٥٧- بابٌ يقومُ عن يَمينِ الإمامِ بحِذائه سَواءً إذا كانا اثنَينِ

٦٩٧- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، قال: سمعتُ سعيدَ ابنَ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: بِتُّ في بيتِ خالَتي ميمونةَ، فصَلَّى رسولُ الله ﷺ العِشاءَ، ثمَّ جاءَ فصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ ثمَّ نامَ، ثمَّ قامَ، فجئتُ فقُمْتُ عن يَسارِه، فجَعَلَني عن يَمينِه، فصَلَّى خمسَ رَكَعاتٍ، ثمَّ صَلَّى رَكْعتَينِ، ثمَّ نامَ حتَّى سمعتُ غَطِيطَه ـ أو قال: خَطِيطَه ـ ثمَّ خَرَجَ إلى الصلاةِ[2].

٥٨- بابٌ إذا قامَ الرَّجلُ عن يسار الإمام فحَوَّلَه الإمامُ إلى يَمينه لم تَفسُدْ صلاتُهما

٦٩٨- **حدَّثنا** أحمدُ، قال: حدَّثنا ابنُ وَهْب، قال: حدَّثنا عَمرٌو، عن عَبْدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن مَخرَمةَ بنِ سليمانَ، عن كُرَيبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال:

---

(١) انظر طرفه في (٦٩٣).

(٢) انظر طرفه في (١١٧).

نِمْتُ عندَ ميمونةَ والنبيُّ ﷺ عندَها تلكَ اللَّيلةَ، فتوضَّأَ ثمَّ قامَ يُصلِّي، فقُمْتُ على يَسارِه فأخَذَني فجعَلَني عن يَمينِه، فصَلَّى ثلاثَ عَشْرةَ رَكْعةً، ثمَّ نامَ حتَّى نَفخَ، وكان إذا نامَ نَفخَ، ثمَّ أتاه المؤَذِّنُ فخَرَجَ فصَلَّى ولم يَتوضَّأْ.

قال عَمرٌو: فحَدَّثتُ به بُكَيراً، فقال: حدَّثني كُرَيبٌ بذلكَ[١].

٥٩- بابٌ إذا لم يَنوِ الإمامُ أن يَؤُمَّ ثمَّ جاءَ قومٌ فأمَّهم

٦٩٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيوبَ، عن عبدِ الله بنِ سعيدِ بنِ جُبَير، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: بِتُّ عندَ خالَتي، فقامَ النبيُّ ﷺ يُصلِّي منَ اللَّيلِ، فقُمْتُ أُصلِّي معه، فقُمْتُ عن يَسارِه، فأخَذَ برأْسي فأقامَني عن يَمينِه[٢].

٦٠- بابٌ إذا طَوَّلَ الإمامُ وكان لِلرَّجلِ حاجةٌ فخَرَجَ فصَلَّى

٧٠٠- حدَّثنا مُسلِمٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَمرٍو، عن جابرِ بنِ عبدِ الله: أنَّ مُعاذَ ابنَ جَبَلٍ كان يُصلِّي مع النبيِّ ﷺ، ثمَّ يَرجِعُ فيَؤُمُّ قومَه[٣].

٧٠١- وحدَّثني محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا غُندَرٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَمرٍو، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله، قال: كان مُعاذُ بنُ جَبَلٍ يُصلِّي مع النبيِّ ﷺ ثمَّ يَرجِعُ فيَؤُمُّ قومَه، فصَلَّى العِشاءَ فقرأَ بالبقرةِ، فانصَرَفَ الرَّجلُ، فكأنَّ مُعاذاً تَناوَلَ منه، فبَلَغَ النبيَّ ﷺ، فقال: «فَتّانٌ، فَتّانٌ، فَتّانٌ» ثلاثَ مِرارٍ ـ أو قال: «فاتِناً، فاتِناً، فاتِناً» ـ وأمَرَه بسُورَتَينِ من أوسَطِ المُفصَّلِ. قال عَمرٌو: لا أحفَظُهما[٤].

---

(١) أخرجه مسلم (٧٦٣) (١٨٤) عن هارون بن سعيد الأيلي، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٩١٢) من طريق عمرو بن دينار، عن كريب، به بنحوه. وانظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (١١٧).

(٣) أخرجه مسلم (٤٦٥) من طرق عن عمرو بن دينار، به. وانظر أطرافه في (٧٠١، ٧٠٥، ٧١١، ٦١٠٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٩٦٠) عن محمد بن جعفر غُندَر، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

٦١- باب تخفيفِ الإمامِ في القيامِ وإتمامِ الرُّكُوعِ والسُّجودِ

٧٠٢- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، قال: حدَّثنا زُهَيرٌ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، قال: سمعتُ قيساً، قال: أخبرني أبو مسعودٍ: أنَّ رجلاً قال: واللهِ يا رسولَ الله إنّي لأتَأخَّرُ عن صلاةِ الغَدَاةِ من أجْلِ فلانٍ، ممَّا يُطِيلُ بنا، فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ في مَوْعِظَةٍ أشدَّ غَضَباً منه يومَئِذٍ، ثمَّ قال: «إنَّ منكم مُنفِّرِينَ، فأيُّكم ما صَلَّى بالنّاس فلْيَتَجوَّزْ، فإنَّ فيهمُ الضَّعِيفَ والكبيرَ وذا الحاجَةِ»[١].

٦٢- بابٌ إذا صَلَّى لِنَفسِه فليُطوِّل ما شاءَ

٧٠٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا صَلَّى أحدُكم للنّاس فلْيُخفِّفْ، فإنَّ منهمُ الضَّعِيفَ والسَّقِيمَ والكبيرَ، وإذا صَلَّى أحدُكم لِنَفْسِه فلْيُطوِّلْ ما شاءَ»[٢].

٦٣- باب مَن شَكَا إمامَه إذا طَوَّلَ

وقال أبو أُسَيدٍ: طَوَّلْتَ بنا يا بُنيَّ.

٧٠٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ ابنِ أبي حازمٍ، عن أبي مسعودٍ، قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، إنّي لأتَأخَّرُ عن الصلاةِ في الفجرِ ممَّا يُطِيلُ بنا فلانٌ فيها، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ ما رأيتُه غَضِبَ في موضعٍ كان أشدَّ غَضَباً منه يومَئِذٍ، ثمَّ قال: «يا أيُّها النّاسُ، إنَّ منكم مُنفِّرِينَ، فمَن أمَّ النّاسَ فلْيَتَجوَّزْ، فإنَّ خَلْفَه الضَّعِيفَ والكبيرَ وذا الحاجَةِ»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٩٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٠٣٠٦) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤٦٧) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحِزامي، عن أبي الزناد، به.

(٣) انظر طرفه في (٩٠).

٧٠٥- **حدَّثنا** آدمُ بنُ أبي إياسٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا مُحارِبُ بنُ دِثَارٍ، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله الأنصاريَّ، قال: أقبَلَ رجلٌ بناضِحَينِ وقد جَنَحَ اللَّيلُ، فوافَقَ مُعاذاً يُصلِّي، فترَكَ ناضِحَه، وأقبَلَ إلى مُعاذٍ فقرأ بسُورةِ البقرةِ أو النِّساءِ، فانطَلَقَ الرَّجلُ وبلَغَه أنَّ مُعاذاً نالَ منه، فأتى النبيَّ ﷺ فشَكَا إليه مُعاذاً، فقال النبيُّ ﷺ: «يا مُعاذُ، أفَتّانٌ أنتَ؟ ـ أو أفاتِنٌ؟» ثلاثَ مِرارٍ ـ فلولا صَلَّيتَ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، فإنَّه يُصلِّي وراءَكَ الكبيرُ والضَّعِيف وذُو الحاجةِ». أحسِبُ هذا في الحديثِ[1].

قال أبو عبدِ الله: تابَعَه سعيدُ بنُ مَسرُوقٍ ومِسعَرٌ والشَّيْبانيُّ.

قال عَمرٌو وعُبَيدُ الله بنُ مِقْسَمٍ وأبو الزُّبَير، عن جابرٍ: قرأَ مُعاذٌ في العِشاءِ بالبقرةِ.

وتابَعَه الأعمَشُ، عن مُحارِبٍ.

٦٤- باب الإيجازِ في الصلاة وإكمالها

٧٠٦- **حدَّثنا** أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ، عن أنسٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ يُوجِزُ الصلاةَ ويُكْمِلُها[2].

٦٥- باب مَن أخَفَّ الصلاةَ عندَ بُكاءِ الصبيِّ

٧٠٧- **حدَّثنا** إبراهيمُ بنُ موسى، قال: أخبرنا الوليدُ، قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٤١٩٠) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤٦٥) من طريق أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، وانظر طرفه في (٧٠٠).

قوله: «بناضحين» مثنَّى ناضح: وهو ما استُعمل في سَقْي الشجر والزرع من الإبل.

وقوله: «جنح الليل» أي: أقبل بظلمته.

وقول الراوي في آخر الحديث: «أحسب هذا في الحديث» يعني عبارة: «فإنه يصلي وراءك الكبير»، فإنه ليس مُتثبِّتاً من وجودها في الحديث، وقائل ذلك هو شعبة كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح».

(٢) أخرجه أحمد (١١٩٩٠)، ومسلم (٤٦٩) من طريقين عن عبد العزيز بن صهيب، به.

يحيى بن أبي كَثيرٍ، عن عبدِ الله بن أبي قَتَادةَ، عن أبيه أبي قَتَادةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنّي لأقُومُ في الصلاةِ أُرِيدُ أنْ أُطَوِّلَ فيها، فأسمَعُ بُكاءَ الصبيِّ فأتَجوَّزُ في صلاتي، كَراهيَةَ أنْ أشُقَّ على أمِّه»[1].

تابَعَه بِشْرُ بنُ بكرٍ[2] وابنُ المُبارَكِ وبَقِيَّةُ، عن الأوزاعيِّ.

٧٠٨- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، قال: حدَّثنا شَرِيكُ بنُ عبدِ الله، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: ما صَلَّيتُ وراءَ إمامٍ قَطُّ أخَفَّ صلاةً ولا أتمَّ منَ النبيِّ ﷺ، وإنْ كان لَيَسمَعُ بُكاءَ الصبيِّ فيُخفِّفُ مَخافةَ أنْ تُفتَنَ أمُّه[3].

٧٠٩- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، قال: حدَّثنا سعيدٌ، قال: حدَّثنا قَتَادةُ، أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حَدَّثَه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنّي لأدخُلُ في الصلاةِ وأنا أُرِيدُ إطالَتَها، فأسمَعُ بُكاءَ الصبيِّ، فأتَجوَّزُ في صلاتي ممَّا أعلمُ من شِدّةِ وَجْدِ أمِّه من بُكائِه»[4].

٧١٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتَادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنّي لأدخُلُ في الصلاةِ فأُرِيدُ إطالَتَها، فأسمَعُ بُكاءَ الصبيِّ، فأتَجوَّزُ ممَّا أعلمُ من شِدَّةِ وَجْدِ أمِّه من بُكائِه».

وقال موسى: حدَّثنا أبانُ، حدَّثنا قَتَادةُ، حدَّثنا أنسٌ، عن النبيِّ ﷺ، مِثلَه.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٠٢) من طريق عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٨٦٨).

(٢) وصله البخاري من طريقه في (٨٦٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٤٤٥) عن عبيد بن أبي قرة، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤٦٩) (١٩٠) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن شريك بن عبد الله، به.

(٤) أخرجه مسلم (٤٧٠) (١٩٢) عن محمد بن منهال، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢٠٦٧) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به. وانظر طرفه في (٧١٠).

٦٦- بابٌ إذا صَلَّى ثمَّ أمَّ قوماً

٧١١- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ وأبو النُّعْمانِ، قالا: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن جابرٍ، قال: كان مُعاذٌ يُصلِّي مع النبيِّ ﷺ ثمَّ يأتي قومَه فيُصلِّي بهم(١).

٦٧- باب مَن أسمَعَ النّاسَ تَكبيرَ الإمامِ

٧١٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ داودَ، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: لمَّا مَرِضَ النبيُّ ﷺ مَرَضَه الَّذي ماتَ فيه أتاه يُؤذِنُه بالصلاةِ، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ» قلتُ: إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ، إنْ يَقُمْ مَقامَكَ يَبْكِ فلا يَقْدِرُ على القراءةِ، قال: «مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ» فقلتُ مِثلَه، فقال في الثّالثةِ أو الرّابعة: «إنَّكُنَّ صواحبُ يوسُفَ، مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ» فصَلَّى، وخَرَجَ النبيُّ ﷺ يُهادَى بينَ رجلَينِ، كأنّي أنظُرُ إليه يَخُطُّ برِجلَيه الأرضَ، فلمَّا رَآه أبو بكرٍ ذهبَ يَتَأَخَّرُ، فأشارَ إليه: أنْ صَلِّ، فتَأَخَّرَ أبو بكرٍ ﷺ، وقَعَدَ النبيُّ ﷺ إلى جَنبِه وأبو بكرٍ يُسمِعُ النّاسَ التَّكْبيرَ(٢).

تابَعَه مُحاضِرٌ، عن الأعمَشِ.

٦٨- باب الرَّجل يَأتمُّ بالإمامِ ويَأتمُّ النّاسُ بالمأمومِ

ويُذكَر عن النبيِّ ﷺ: «ائتَمُّوا بي، ولْيَأْتَمَّ بكم مَن بعدَكُم».

٧١٣- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، قالت: لمَّا ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ جاءَ بلالٌ يُؤذِنُه بالصلاةِ، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ أنْ يُصلِّيَ بالنّاسِ» فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ، وإنَّه متى ما يَقُمْ مَقامَكَ لا يُسمِعُ النّاسَ، فلو أمَرْتَ عمرَ، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ يُصلِّي بالنّاسِ»

---

(١) انظر طرفه في (٧٠٠).

(٢) انظر طرفه في (٦٦٤).

فقلتُ لحفْصَةَ: قُولي له: إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ، وإنَّه متى يَقُمْ مَقامَكَ لا يُسمِعُ النّاسَ، فلو أمَرْتَ عمرَ، قال: «إنّكُنَّ لأنتُنَّ صَواحبُ يوسُفَ، مُرُوا أبا بكرٍ أنْ يُصلِّيَ بالنّاس» فلمَّا دَخَلَ في الصلاةِ وَجَدَ رسولُ الله ﷺ في نَفْسِه خِفّةً، فقامَ يُهادَى بينَ رجلَينِ ورِجْلاهُ تَخُطّانِ في الأرضِ، حتَّى دَخَلَ المسجدَ، فلمَّا سَمِعَ أبو بكرٍ حِسَّه ذهبَ أبو بكرٍ يَتأخَّرُ، فأومَأَ إليه رسولُ الله ﷺ، فجاءَ رسولُ الله ﷺ حتَّى جَلَسَ عن يَسارِ أبي بكرٍ، فكان أبو بكرٍ يُصلِّي قائماً، وكان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي قاعداً، يَقْتَدي أبو بكرٍ بصلاةِ رسولِ الله ﷺ، والنّاسُ مُقتَدُونَ بصلاةِ أبي بكرٍ رضي الله عنه(١).

٦٩- بابٌ هل يَأخُذُ الإمامُ إذا شكَّ بقولِ النّاس؟

٧١٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكِ بنِ أنسٍ، عن أيوبَ بنِ أبي تَمِيمةَ السَّخْتِيانيِّ، عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ انصَرَفَ مِن اثنتَينِ، فقال له ذُو اليَدَينِ: أقَصُرَتِ الصلاةُ أم نَسِيتَ يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أصَدَقَ ذُو اليَدينِ؟» فقال النّاسُ: نعم، فقامَ رسولُ الله ﷺ فصَلَّى اثنتَينِ أُخرَيَينِ، ثمَّ سَلَّمَ ثمَّ كَبَّرَ، فسَجَدَ مِثلَ سجودِه أو أطْوَلَ(٢).

٧١٥- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ الظُّهرَ رَكْعتَينِ، فقِيلَ: صَلَّيتَ رَكْعتَينِ! فصَلَّى رَكْعتَينِ ثمَّ سَلَّمَ، ثمَّ سَجَدَ سَجْدتَينِ(٣).

٧٠- بابٌ إذا بَكَى الإمامُ في الصلاةِ

وقال عبدُ الله بنُ شَدّادٍ: سمعتُ نَشِيجَ عمرَ وأنا في آخرِ الصُّفُوفِ يَقرَأُ ﴿إنَّمَا

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٤).

(٢) انظر طرفه في (٤٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (٩٠١٠) عن بهز بن أسد، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٧٣) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، به. وانظر ما قبله.

أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف:٨٦].

٧١٦- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في مَرَضِه: «مُرُوا أبا بكرٍ يُصلِّي بالناسِ» قالت عائشةُ: قلتُ: إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ في مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ منَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فليُصلِّ، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ للنّاسِ» قالت عائشةُ لحَفصةَ: قُولي له: إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ في مَقامِكَ، لم يُسمِعِ النّاسَ منَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فلْيُصلِّ للنّاس. ففَعَلَتْ حَفْصةُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَهْ، إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صواحبُ يوسُفَ، مُرُوا أبا بكرٍ فلْيُصلِّ للنّاس» قالت حَفْصةُ لعائشةَ: ما كنتُ لأُصِيبَ مِنكِ خيراً[1].

٧١- باب تَسوِيةِ الصُّفُوفِ عندَ الإقامةِ وبعدَها

٧١٧- حدَّثنا أبو الوليدِ هشامُ بنُ عبدِ الملكِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني عَمرُو بنُ مُرّةَ، قال: سمعتُ سالمَ بنَ أبي الجَعْدِ، قال: سمعتُ النُّعْمانَ بنَ بَشِيرٍ يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «لَتُسَوُّنَّ صُفُوفكم أو لَيُخالِفَنَّ اللهُ بينَ وُجوهِكُم»[2].

٧١٨- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن عبدِ العزيزِ، عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أَقِيمُوا الصُّفُوفَ، فإنِّي أَراكُم خَلْفَ ظَهْرِي»[3].

٧٢- باب إقبال الإمامِ على النّاس عندَ تَسوِيَةِ الصُّفُوفِ

٧١٩- حدَّثنا أحمدُ بنُ أبي رَجاءٍ، قال: حدَّثنا معاويةُ بنُ عَمرٍو، قال: حدَّثنا زائدةُ ابنُ قُدامةَ، قال: حدَّثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، حدَّثنا أنسٌ، قال: أُقِيمَتِ الصلاةُ، فأقبَلَ علينا رسولُ الله ﷺ بوَجْهِه، فقال: «أَقِيمُوا صُفُوفَكم وتَراصُّوا، فإنّي أَراكم من وَراءِ

---

(١) انظر طرفه في (٦٦٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٨٩)، ومسلم (٤٣٦) (١٢٧) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه مسلم (٤٣٤) عن شيبان بن فرُّوخ، عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧١٩، ٧٢٥).

ظَهْرِي»[١].

٧٣- باب الصَّفِّ الأوَّلِ

٧٢٠- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن مالكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «الشُّهَداءُ: الغَرِقُ، والمطعونُ، والمبطونُ، والهَدِمُ»[٢].

٧٢١- وقال: «ولو يعلمونَ ما في التَّهْجِيرِ لاستَبَقُوا، ولو يعلمونَ ما في العَتَمةِ والصُّبحِ لأَتَوْهما ولو حَبْواً، ولو يعلمونَ ما في الصَّفِّ المُقدَّمِ لاستَهَمُوا»[٣].

٧٤- باب إقامة الصَّفِّ من تَمامِ الصلاةِ

٧٢٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، قال: **أخبرنا** مَعمَرٌ، عن همَّامٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فلا تَختَلِفُوا عليه، فإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا قال: سَمِعَ الله لمن حَمِدَه، فقولوا: رَبَّنا لكَ الحمدُ، وإذا سَجَدَ فاسجُدُوا، وإذا صَلَّى جالساً فصَلُّوا جلوساً أجمَعُونَ، وأَقِيمُوا الصَّفَّ في الصلاةِ، فإنَّ إقامةَ الصَّفِّ من حُسْنِ الصلاةِ»[٤].

٧٢٣- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «سَوُّوا صُفُوفَكُم، فإنَّ تَسْوِيةَ الصُّفُوفِ من إقامةِ الصلاةِ»[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٧٨) عن معاوية بن عمرو، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٦٥٣).

(٣) انظر طرفه في (٦١٥).

(٤) أخرجه أحمد (٨١٥٦، ٨١٥٧)، ومسلم (٤١٤) (٤٣٥) من طريق عبد الرزاق بن همّام الصنعاني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧١٤٤)، ومسلم (٤١٥) و(٤١٦) و(٤١٧) من طرق عن أبي هريرة بنحوه ـ دون قوله: «وأقيموا الصف...» إلخ. وانظر طرفه في (٧٣٤).

(٥) أخرجه أحمد (١٢٨١٣)، ومسلم (٤٣٣) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

٧٥- باب إثمِ مَن لم يُتِمَّ الصُّفُوفَ

٧٢٤- حدَّثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ، قال: أخبرنا الفَضْلُ بنُ موسى، قال: أخبرنا سعيدُ بنُ عُبَيدٍ الطّائيُّ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ الأنصاريِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّه قَدِمَ المدينةَ، فقيلَ له: ما أنكَرْتَ مِنّا مُنْذُ يومِ عَهِدْتَ رسولَ الله ﷺ؟ قال: ما أنكَرْتُ شيئاً إلَّا أنَّكم لا تُقِيمونَ الصُّفُوفَ.

وقال عُقْبَةُ بنُ عُبَيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ: قَدِمَ علينا أنسُ بنُ مالكٍ المدينةَ... بهذا[١].

٧٦- باب إلزاقِ المَنكِبِ بالمَنكِبِ والقَدَمِ بالقَدَمِ في الصَّفِّ

وقال النُّعْمانُ بنُ بَشِيرٍ: رأيتُ الرَّجلَ مِنّا يُلْزِقُ كَعْبَه بكَعْبِ صاحبِه.

٧٢٥- حدَّثنا عَمرُو بنُ خالدٍ، قال: حدَّثنا زُهَيرٌ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أقِيمُوا صُفُوفَكُم، فإنِّي أراكُم من وراءِ ظَهْري». وكان أحدُنا يُلْزِقُ مَنكِبَه بمَنكِبِ صاحبِه، وقَدَمَه بقَدَمِه[٢].

٧٧- بابٌ إذا قامَ الرَّجلُ عن يسارِ الإمامِ وحَوَّلَه الإمامُ خَلْفَه إلى يَمينِه، تَـمَّتْ صلاتُه

٧٢٦- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا داودُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن كُرَيبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: صَلَّيتُ مع النبيِّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ فقُمْتُ عن يَسارِه، فأخَذَ رسولُ الله ﷺ برأسي من وَرائي فجعَلَني عن يَمينِه، فصَلَّى ورَقَدَ، فجاءَه المؤَذِّنُ، فقامَ وصَلَّى ولم يَتوضَّأْ[٣].

٧٨- باب المرأة وحدَها تكونُ صَفّاً

٧٢٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن إسحاقَ، عن أنسِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢١٠٩) و(١٢١٢٤) من طريقين عن عقبة بن عبيد الطائي، به.

(٢) انظر طرفه في (٧١٨).

(٣) انظر طرفه في (١٣٨).

مالكٍ قال: صَلَّيتُ أنا ويتيمٌ في بيتِنا خَلْفَ النبيِّ ﷺ، وأُمّي أمُّ سُلَيمٍ خلْفَنا[١].

٧٩- باب مَيمَنةِ المسجدِ والإمامِ

٧٢٨- حدَّثنا موسى، حدَّثنا ثابتُ بنُ يزيدَ، حدَّثنا عاصمٌ، عن الشَّعْبيِّ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قُمْتُ ليلةً أُصَلّي عن يَسارِ النبيِّ ﷺ، فأخَذَ بيَدِي أو بعَضُدِي حتَّى أقامَني عن يَمينِه، وقال بيدِه مِن وَرَائي[٢].

٨٠- بابٌ إذا كان بينَ الإمامِ وبينَ القومِ حائطٌ أو سُتْرَةٌ

وقال الحسنُ: لا بأْسَ أنْ تُصَلِّيَ وبينَكَ وبينَه نَهرٌ.

وقال أبو مِجْلَزٍ: يَأْتمُّ بالإمامِ وإنْ كان بينَهما طريقٌ أو جِدارٌ إذا سَمِعَ تَكبيرَ الإمامِ.

٧٢٩- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: أخبرنا عَبْدةُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي منَ اللَّيلِ في حُجْرَتِه وجِدارُ الحُجْرةِ قَصِيرٌ، فرأى النّاسُ شَخْصَ النبيِّ ﷺ، فقامَ أُناسٌ يُصلُّونَ بصلاتِه، فأصبَحُوا فتَحَدَّثُوا بذلكَ، فقامَ ليلةَ الثّانيةِ فقامَ معه أُناسٌ يُصلُّونَ بصلاتِه، صَنَعُوا ذلكَ ليلتَينِ أو ثلاثةً، حتَّى إذا كان بعدَ ذلكَ جَلَسَ رسولُ الله ﷺ فلم يَخرُجْ، فلمَّا أصبَحَ ذَكَرَ ذلكَ النّاسُ، فقال: «إنّي خَشِيتُ أنْ تُكتَبَ عليكم صلاةُ اللَّيلِ»[٣].

٨١- باب صلاةِ اللَّيلِ

٧٣٠- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي فُدَيكٍ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٨١) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وسيأتي من طريق سفيان في (٨٧١، ٨٧٤)، وانظر ما سلف برقم (٣٨٠).

(٢) انظر طرفه في (١١٧).

قوله: «بعَضُدي» العَضُد: ما بين المرفق والكتف.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠١٦) عن هُشيم بن بشير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد مختصراً جداً. وانظر أطرافه في (٧٣٠، ٩٢٤، ١١٢٩، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٥٨٦١).

ذِئْبٍ، عن المَقبُرِيِّ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان له حَصِيرٌ يَبسُطُه بالنَّهار ويَحتَجِرُه باللَّيلِ، فثابَ إليه ناسٌ فصَلَّوْا وَراءَه[١].

٧٣١- حدَّثنا عبدُ الأعلى بنُ حمَّادٍ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، قال: حدَّثنا موسى بنُ عُقْبَةَ، عن سالمٍ أبي النَّضْرِ، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ اتَّخذَ حُجْرةً ـ قال: حَسِبْتُ أنَّه قال: من حَصِيرٍ ـ في رمضانَ فصَلَّى فيها لياليَ، فصَلَّى بصلاتِه ناسٌ من أصحابِه، فلمَّا عَلِمَ بهم جَعَلَ يَقعُدُ، فخَرَجَ إليهم فقال: «قد عَرَفْتُ الَّذي رأيتُ من صَنِيعِكُم، فصَلُّوا أيُّها النّاسُ في بيوتِكُم، فإنَّ أفضلَ الصلاةِ صلاةُ المَرْءِ في بيتِه، إلَّا المكتوبةَ»[٢].

قال عَفّانُ: حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا موسى، سمعتُ أبا النَّضْرِ، عن بُسْرٍ، عن زيدٍ، عن النبيِّ ﷺ[٣].

٨٢- باب إيجاب التَّكبيرِ وافتِتاح الصلاةِ

٧٣٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أنسُ ابنُ مالكٍ الأنصاريُّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ فَرَساً فجُحِشَ شِقُّه الأيمَنُ، قال أنسٌ رضي الله عنه: فصَلَّى لنا يومَئذٍ صلاةً منَ الصلَواتِ وهو قاعدٌ، فصَلَّينا وراءَه قُعُوداً، ثمَّ قال لمَّا سَلَّمَ: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا صَلَّى قائماً فصَلُّوا قِياماً، وإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا رَفَعَ فارفَعُوا، وإذا سَجَدَ فاسجُدُوا، وإذا قال: سَمِعَ الله لمن حَمِدَه، فقولوا: رَبَّنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٢٤)، ومسلم (٧٨٢) من طريقين عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٢٩).

قوله: «يحتجره» أي: يتخذه حُجرةً.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٥٨٢)، ومسلم (٧٨١) (٢١٤) من طريقين عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه (٦١١٣، ٧٢٩٠).

(٣) وصله البخاري في (٧٢٩٠) عن إسحاق، عن عفان بن مسلم.

ولكَ الحمدُ»[١].

٧٣٣- **حدَّثنا** قُتَيبةُ بنُ سعيد، قال: حدَّثنا لَيثٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّه قال: خَرَّ رسولُ الله ﷺ عن فَرَسٍ فجُحِشَ، فصَلَّى لنا قاعداً، فصَلَّينا معه قُعُوداً، ثمَّ انصَرَفَ فقال: «إنَّما الإمامُ ـ أو: إنَّما جُعِلَ الإمامُ ـ لِيُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّرُوا، وإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا رَفَعَ فارفَعُوا، وإذا قال: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، فقولوا: رَبَّنا لكَ الحمدُ، وإذا سَجَدَ فاسجُدُوا».

٧٣٤- **حدَّثنا** أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، قال: حدَّثني أبو الزِّنَادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّرُوا، وإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا قال: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، فقولوا: رَبَّنا ولكَ الحمدُ، وإذا سَجَدَ فاسجُدُوا، وإذا صَلَّى جالساً فصَلُّوا جلوساً أجمَعُونَ»[٢].

٨٣- باب رَفعِ اليَدَينِ في التَّكبيرةِ الأولى مع الافتِتاح سَواءً

٧٣٥- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يرفعُ يَدَيه حَذْوَ مَنكِبَيهِ إذا افتَتَحَ الصلاةَ، وإذا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وإذا رَفَعَ رأسَه منَ الرُّكُوعِ رَفَعَهما كذلكَ أيضاً وقال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ، رَبَّنا ولكَ الحمدُ»، وكان لا يَفْعَلُ ذلكَ في السُّجودِ[٣].

٨٤- باب رَفعِ اليَدَينِ إذا كَبَّرَ وإذا رَكَعَ وإذا رَفَعَ

٧٣٦- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ،

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٩).

(٢) أخرجه مسلم (٤١٤) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحِزامي، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٢٢).

(٣) أخرجه أحمد (٤٦٧٤) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٩٠) من طرقٍ عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر أطرافه في (٧٣٦، ٧٣٨، ٧٣٩).

أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا قامَ في الصلاةِ رَفَعَ يَدَيه حتَّى يكونا حَذْوَ مَنكِبَيه، وكان يَفْعَلُ ذلكَ حينَ يُكبِّرُ لِلرُّكُوعِ، ويَفْعَلُ ذلكَ إذا رَفَعَ رأسَه منَ الرُّكُوعِ، ويقولُ: «سَمِعَ الله لمن حَمِدَه» ولا يَفْعَلُ ذلكَ في السُّجودِ[١].

٧٣٧- حدَّثنا إسحاقُ الواسطيُّ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ عبدِ الله، عن خالدٍ، عن أبي قِلَابَةَ: أنَّه رأى مالكَ بنَ الحُوَيرِثِ إذا صَلَّى كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه، وإذا أرادَ أنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيه، وإذا رَفَعَ رأسَه منَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيه، وحَدَّثَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صَنَعَ هكذا[٢].

٨٥- بابٌ إلى أينَ يَرفَعُ يَدَيه؟

وقال أبو حُمَيدٍ في أصحابه: رَفَعَ النبيُّ ﷺ حَذْوَ مَنكِبَيهِ[٣].

٧٣٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرنا سالمُ بنُ عبدِ الله، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ افتتَحَ التَّكْبيرَ في الصلاةِ، فرَفَعَ يَدَيه حينَ يُكبِّرُ حتَّى يَجعَلَهما حَذْوَ مَنكِبَيه، وإذا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فعلَ مِثْلَه، وإذا قال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» فعلَ مِثْلَه وقال: «رَبَّنا ولكَ الحمدُ»، ولا يَفْعَلُ ذلكَ حينَ يَسجُدُ، ولا حينَ يرفعُ رأسَه منَ السُّجودِ[٤].

٨٦- باب رَفعِ اليَدَينِ إذا قامَ من الرَّكعَتَينِ

٧٣٩- حدَّثنا عَيّاشٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الأعلى، قال: حدَّثنا عُبَيدُ الله، عن نافعٍ: أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا دَخَلَ في الصلاةِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه، وإذا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيه، وإذا قال:

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه مسلم (٣٩١) (٢٤) عن يحيى بن يحيى، عن خالد بن عبد الله، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٥٦٠٠)، ومسلم (٣٩١) (٢٥) من طريق نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث.

(٣) وصله البخاري في (٨٢٨).

(٤) انظر طرفه في (٧٣٥).

«سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» رَفَعَ يَدَيه، وإذا قامَ منَ الرَّكْعَتَينِ رَفَعَ يَدَيه. وَرَفَعَ ذلكَ ابنُ عمرَ إلى نبيِّ الله ﷺ[١].

رواه حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

ورواه ابنُ طَهْمانَ، عن أيوبَ وموسى بنِ عُقْبَةَ، مُختَصَراً.

٨٧- باب وضعِ اليُمنَى على اليُسرَى

٧٤٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مالكٍ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، قال: كان النّاسُ يُؤمَرونَ أنْ يَضَعَ الرَّجلُ اليَدَ اليُمنَى على ذِرَاعِه اليُسرَى في الصلاةِ. قال أبو حازمٍ: لا أعلَمُه إلَّا يَنمِي ذلكَ إلى النبيِّ ﷺ[٢].

قال إسماعيلُ[٣]: يُنْمَى ذلكَ، ولم يَقُلْ: يَنمِي.

٨٨- باب الـخُشُوعِ في الصلاةِ

٧٤١- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرَةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «هل تَـرَوْنَ قِبْلَتي هاهُنا؟ والله ما يَخْفَى عليَّ ركوعُكم ولا خُشُوعُكُم، وإنّي لأَراكم وراءَ ظَهْرِي»[٤].

٧٤٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشّارٍ، قال: حدَّثنا غُندَرٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: سمعتُ قَتَادَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أَقِيمُوا الرُّكُوعَ والسُّجودَ، فوالله إنّي

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧٦٢) من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب السَّختياني، عن نافع، به مختصراً. وانظر طرفه في (٧٣٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٨٤٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد.

قوله: «ينمي...» أي: يرفعه إلى النبي ﷺ.

(٣) هو إسماعيل بن أبي أُويس شيخ البخاري وأحد رواة «الموطأ» عن خاله مالك بن أنس.

(٤) انظر طرفه في (٤١٨).

لأَراكم من بَعْدي ـ وربَّما قال: من بعدِ ظَهْري ـ إذا رَكَعْتُم وسَجَدْتُم»(١).

٨٩- باب ما يقولُ بعدَ التَّكبيرِ

٧٤٣- **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتَادةَ، عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما كانُوا يَفْتَتِحونَ الصلاةَ بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٢).

٧٤٤- **حدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ زِيادٍ، قال: حدَّثنا عُمارةُ بنُ القَعْقاعِ، قال: حدَّثنا أبو زُرْعةَ، قال: حدَّثنا أبو هُرَيرةَ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يَسْكُتُ بينَ التَّكْبيرِ وبينَ القراءةِ إسكاتةً ـ قال: أحسِبُه قال: هُنَيَّةً ـ فقلتُ: بأبي وأُمّي يا رسولَ الله، إسكاتُكَ بينَ التَّكْبير والقراءةِ ما تقولُ؟ قال: «أقولُ: اللهمَّ باعِدْ بيني وبينَ خَطَايايَ كما باعَدْتَ بينَ المشرقِ والمَغرِبِ، اللهمَّ نَقِّني منَ الخَطَايا كما يُنقَّى الثَّوْبُ الأبيضُ منَ الدَّنَسِ، اللهمَّ اغسِلْ خَطَايايَ بالماءِ والثَّلْجِ والبَرَدِ»(٣).

٩٠- بابٌ

٧٤٥- **حدَّثنا** ابنُ أبي مريمَ، قال: أخبرنا نافعُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثني ابنُ أبي مُلَيكة، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى صلاةَ الكُسُوفِ، فقامَ فأطالَ القِيامَ، ثمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ، ثمَّ قامَ فأطالَ القِيامَ، ثمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ، ثمَّ رَفَعَ، ثمَّ سَجَدَ فأطالَ

---

(١) أخرجه مسلم (٤٢٥) (١١٠) بنحوه عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٢٣٢١) عن غُندر محمد بن جعفر، به. وانظر طرفه في (٤١٩).

(٢) أخرجه مسلم (٣٩٩) (٥٠) بنحوه من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١١٩٩١) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به.

(٣) أخرجه مسلم (٥٩٨) من طريق أبي كامل الجحدري، عن عبد الواحد بن زياد، به.
وأخرجه أحمد (٧١٦٤) من طريقين عن عمارة بن القعقاع، بهذا الإسناد.
قوله: «هُنيَّة» أي: يسيراً من الوقت.

السُّجودَ، ثمَّ رَفَعَ، ثمَّ سَجَدَ فأطالَ السُّجودَ، ثمَّ قامَ فأطالَ القِيامَ، ثمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ، ثمَّ رَفَعَ فأطالَ القِيامَ، ثمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ، ثمَّ رَفعَ فسَجَدَ فأطالَ السُّجودَ، ثمَّ رَفَعَ، ثمَّ سَجَدَ فأطالَ السُّجودَ، ثمَّ انصَرَفَ فقال: «قد دَنَتْ منِّي الجنَّةُ حتَّى لو اجتَرَأْتُ عليها لجَئتُكم بقِطَافٍ من قِطَافِها، ودَنَتْ منِّي النّارُ حتَّى قلتُ: أيْ رَبِّ، وأنا معهم؟ فإذا امرأةٌ ـ حَسِبْتُ أنَّه قال ـ تَخْدِشُها هِرّةٌ، قلتُ: ما شأنُ هذه؟ قالوا: حَبَسَتْها حتَّى ماتَتْ جُوعاً، لا أطْعَمَتْها ولا أرسَلَتْها تَأْكُلُ».

قال نافعٌ: حَسِبْتُ أنَّه قال: «مِنْ خَشِيشٍ، أو خَشَاشِ الأَرضِ»[١].

٩١- باب رَفْعِ البَصَرِ إلى الإمامِ في الصلاةِ

وقالت عائشةُ: قال النبيُّ ﷺ في صلاةِ الكُسُوفِ: «فرأيتُ جهنَّمَ يَحْطِمُ بعضُها بعضاً حينَ رأيتُموني تَأخَّرْتُ»[٢].

٧٤٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ ابن عُمَير، عن أبي مَعمَرٍ، قال: قلنا لخَبّابٍ: أكان رسولُ الله ﷺ يَقرَأُ في الظُّهرِ والعصرِ؟ قال: نعم، قلنا: بمَ كنتُم تَعرِفونَ ذاكَ؟ قال: باضْطِراب لِحْيَتِه[٣].

٧٤٧- حدَّثنا حَجّاجٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أنبأَنا أبو إسحاقَ قال: سمعتُ عبدَ الله ابنَ يزيدَ يَخطُبُ، قال: حدَّثنا البَراءُ ـ وكان غيرَ كَذُوبٍ ـ: أنَّهم كانُوا إذا صَلَّوْا مع النبيِّ ﷺ فرَفَعَ رأسَه منَ الرُّكُوعِ قامُوا قِياماً حتَّى يَرَوْنَه قد سَجَدَ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٦٣) عن موسى بن داود، عن نافع بن عمر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٣٦٤).
قوله: «خَشاش الأرض» أي: هوامُّها وحشراتها.

(٢) وصله البخاري في (١٢١٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٠٥٦) من طريق شعبة، عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧).

(٤) انظر طرفه في (٦٩٠).

٧٤٨- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: خَسَفَتِ الشمسُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فصَلَّى، قالوا: يا رسولَ الله، رأيناكَ تَناوَلُ شيئاً في مَقامِكَ، ثمَّ رأيناكَ تَكَعْكَعْتَ! قال: «إنِّي أُرِيتُ الجنَّةَ فتَناوَلْتُ منها عُنْقُوداً، ولو أخَذْتُه لأكَلْتُم منه ما بَقِيَتِ الدُّنيا»[1].

٧٤٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنانٍ، قال: حدَّثنا فُلَيحٌ، قال: حدَّثنا هِلالُ بنُ عليٍّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: صَلَّى لنا النبيُّ ﷺ ثمَّ رَقَا المِنبَرَ، فأشارَ بيَدَيه قِبَلَ قِبْلةِ المسجدِ، ثمَّ قال: «لقد رأيتُ الآنَ مُنْذُ صَلَّيتُ لَكُم الصلاةَ الجنَّةَ والنّارَ مُمَثَّلَتَينِ في قِبْلةِ هذا الجِدَارِ، فلم أرَ كاليومِ في الخيرِ والشَّرِّ» ثلاثاً[2].

٩٢- باب رَفعِ البَصَرِ إلى السَّماءِ في الصلاةِ

٧٥٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَرُوبةَ، قال: حدَّثنا قَتادةُ، أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حَدَّثَهم، قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما بالُ أقوامٍ يَرْفَعونَ أبصارَهُم إلى السَّماءِ في صلاتِهم؟» فاشتَدَّ قولُه في ذلكَ حتَّى قال: «لَيَنتَهُنَّ عن ذلكَ أو لَتُخْطَفَنَّ أبصارُهُم»[3].

٩٣- باب الالتِفاتِ في الصلاةِ

٧٥١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو الأحْوَص، قال: حدَّثنا أشْعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ، قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الالْتِفاتِ في الصلاةِ،

---

(١) انظر طرفه في (٢٩).

قوله: «تكعكعت» أي: تأخَّرت إلى الوراء.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٧١٨) عن سريج بن النعمان، عن فليح بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٢١٠٤) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد.

فقال: «هو اختِلاسٌ يَختَلِسُه الشَّيطانُ من صلاةِ العبدِ»(١).

٧٥٢- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى في خَمِيصةٍ لها أعلامٌ، فقال: «شَغَلَتْني أعلامُ هذه، اذهَبُوا بها إلى أبي جَهْمٍ وأْتوني بأنبِجَانيَّةٍ»(٢).

٩٤- بابٌ هل يَلتَفِتُ لأمرٍ يَنزِلُ به أو يَرَى شيئاً أو بُصاقاً في القِبْلةِ؟

وقال سَهْلٌ: التَفَتَ أبو بكرٍ ﷺ فرأى النبيَّ ﷺ(٣).

٧٥٣- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا لَيثٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّه رأى النبيُّ ﷺ نُخَامةً في قِبْلةِ المسجدِ وهو يُصلِّي بينَ يَدَيِ النّاس، فحَتَّها، ثمَّ قال حينَ انصَرَفَ: «إنَّ أحدَكم إذا كان في الصلاةِ فإنَّ اللهَ قِبَلَ وجهِه، فلا يَتَنَخَّمَنَّ أحدٌ قِبَلَ وجهِه في الصلاةِ»(٤).

رواه موسى بنُ عُقْبةَ وابنُ أبي رَوّادٍ، عن نافعٍ.

٧٥٤- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا لَيثُ بنُ سعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني أنسٌ، قال: بينَما المسلمونَ في صلاةِ الفجرِ لم يَفْجَأْهُم إلَّا رسولُ الله ﷺ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرةِ عائشةَ، فنَظَرَ إليهم وهُم صُفُوفٌ، فتَبسَّمَ يَضْحَكُ، ونَكَصَ أبو بكرٍ ﷺ على عَقِبَيه ليَصِلَ له الصَّفَّ، فظَنَّ أنَّه يريدُ الخروجَ، وهَمَّ المسلمونَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٧٤٦) من طريق زائدة بن قُدامة، عن أشعث بن سُليم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٩١).

قوله: «هو اختلاس» أي: اختطافٌ بسرعة.

(٢) انظر طرفه في (٣٧٣).

(٣) وصله البخاري في (٦٨٤).

(٤) انظر طرفه في (٤٠٦).

أنْ يَفْتَتِنُوا في صلاتِهم، فأشارَ إليهم: أَتِمُّوا صلاتَكُم، فأرخَى السِّتْرَ، وتُوُفِّيَ من آخرِ ذلكَ اليومِ[1].

٩٥- باب وُجُوبِ القراءةِ للإمامِ والمأمومِ في الصلَواتِ كلِّها في الحَضَرِ والسَّفَرِ وما يُجهَرُ فيها وما يُخافَتُ

٧٥٥- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، قال: حدَّثنا عبدُ الملِكِ بنُ عُمَير، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، قال: شَكَا أهلُ الكُوفةِ سعداً إلى عمرَ ﷺ فعَزَلَه، واستَعمَلَ عليهم عمَّاراً، فشَكَوْا حتَّى ذَكَرُوا أنَّه لا يُحسِنُ يُصلِّي، فأرسَلَ إليه فقال: يا أبا إسحاقَ، إنَّ هؤُلاءِ يَزعُمونَ أنَّكَ لا تُحْسِنُ تُصلِّي، قال أبو إسحاقَ: أمَّا أنا والله فإنِّي كنتُ أُصَلِّي بهم صلاةَ رسولِ الله ﷺ، ما أَخرِمُ عنها، أُصَلِّي صلاةَ العِشاءِ فأركُدُ في الأُولَيَينِ وأُخِفُّ في الأُخرَيَينِ، قال: ذاكَ الظَّنُّ بكَ يا أبا إسحاقَ، فأرسَلَ معه رجلاً أو رجالاً إلى الكُوفةِ، فسأَلَ عنه أهلَ الكُوفةِ، ولم يَدَعْ مسجداً إلَّا سألَ عنه ويُثْنونَ معروفاً، حتَّى دَخَلَ مسجداً لبني عَبْسٍ، فقامَ رجلٌ منهم يُقالُ له: أُسامةُ بنُ قَتادةَ يُكْنَى أبا سَعْدَةَ، قال: أمَّا إذْ نَشَدْتَنا، فإنَّ سعداً كان لا يسيرُ بالسَّرِيَّةِ، ولا يَقْسِمُ بالسَّوِيَّةِ، ولا يَعْدِلُ في القَضِيَّةِ، قال سعدٌ: أمَا والله لأدعُوَنَّ بثلاثٍ: اللهمَّ إنْ كان عَبْدُكَ هذا كاذِباً قامَ رِياءً وسُمْعةً فأَطِلْ عُمْرَه، وأطِلْ فَقْرَه، وعَرِّضْه بالفِتَنِ، وكان بعدُ إذا سُئِلَ يقولُ: شيخٌ كبيرٌ مَفْتونٌ أصابَتْني دَعْوةُ سعدٍ.

قال عبدُ الملِكِ: فأنا رأيتُه بعدُ قد سَقَطَ حاجِبَاهُ على عَينَيه منَ الكِبَرِ، وإنَّه لَيَتَعَرَّضُ للجَوَاري في الطُّرُق يَغمِزُهُنَّ[2].

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٥١٨)، ومسلم (٤٥٣) من طرقٍ عن عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٥٨، ٧٧٠).

قوله: «ما أخرم عنها» أي: ما أنقص. =

٧٥٦- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن محمودِ ابنِ الرَّبيعِ، عن عُبادةَ بنِ الصّامِتِ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا صلاةَ لمن لم يَقرَأْ بفاتحةِ الكتابِ»[١].

٧٥٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني سعيدُ ابنُ أبي سعيدٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ المسجدَ فدَخَلَ رجلٌ فصَلَّى، فسَلَّمَ على النبيِّ ﷺ فرَدَّ، وقال: «ارجِعْ فصَلِّ، فإنَّكَ لم تُصَلِّ» فرَجَعَ يُصلِّي كما صَلَّى، ثمَّ جاءَ فسَلَّمَ على النبيِّ ﷺ فقال: «ارجِعْ فصَلِّ، فإنَّكَ لم تُصَلِّ» ثلاثاً، فقال: والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما أُحسِنُ غيرَه فعَلِّمْني، فقال: «إذا قُمْتَ إلى الصلاةِ فكَبِّرْ، ثمَّ اقرَأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ منَ القرآنِ، ثمَّ اركَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ راكِعاً، ثمَّ ارفَعْ حتَّى تَعْتدِلَ قائماً، ثمَّ اسجُدْ حتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً، ثمَّ ارفَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ جالساً، وافعَلْ ذلكَ في صلاتِكَ كلِّها»[٢].

٩٦- باب القراءةِ في الظُّهرِ

٧٥٨- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن عبدِ الملِكِ بنِ عُمَير، عن جابرِ بنِ سَمُرةَ، قال: قال سعدٌ: كنتُ أُصَلّي بهم صلاةَ رسولِ الله ﷺ صلاتَيِ العَشِيِّ لا أَخرِمُ عنها، أَركُدُ في الأُولَيَينِ وأَحذِفُ في الأُخرَيَينِ، فقال عمرُ ﷺ: ذلكَ الظَّنُّ بكَ[٣].

٧٥٩- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتادةَ،

= وقوله: «يغمزهنَّ» أي: يعصر أعضاءَهنَّ بأصابعه.

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٧٧)، ومسلم (٣٩٤) (٣٤) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٣٥)، ومسلم (٣٩٧) (٤٥) من طريق يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٩٣، ٦٢٥١، ٦٢٥٢، ٦٦٦٧).

(٣) هذا الحديث مثبت في هذا الباب على هامش نسختي اليونينية والبقاعي، وعليه رقوم أبي ذرٍّ الهروي والأَصيلي وابن عساكر وأبي الوقت، وقد خرَّجه الحافظ المزي في «التحفة» (٣٨٤٧) من هذا الطريق معزوّاً إلى البخاري. وانظر طرفه في (٧٥٥).

عن أبيه، قال: كان النبيُّ ﷺ يقرأُ في الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ من صلاةِ الظُّهرِ بفاتحةِ الكتاب وسُورَتَيْنِ، يُطوِّلُ في الأُولَى ويُقصِّرُ في الثّانيةِ، ويُسمِعُ الآيَةَ أحياناً، وكان يَقرَأُ في العصرِ بفاتحةِ الكتاب وسُورَتَيْنِ، وكان يُطوِّلُ في الأُولى، وكان يُطوِّلُ في الرَّكْعةِ الأُولى من صلاةِ الصُّبحِ ويُقصِّرُ في الثّانيةِ[1].

٧٦٠- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، قال: حدَّثنا أَبي، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثني عُمارةُ، عن أبي مَعمَرٍ، قال: سألْنا خَبّاباً: أكان النبيُّ ﷺ يَقرأُ في الظُّهرِ والعصرِ؟ قال: نعم، قلنا: بأيِّ شيءٍ كنتُم تَعرِفونَ؟ قال: باضْطِرابِ لِحْيَتِه[2].

٩٧- باب القراءةِ في العصرِ

٧٦١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عُمارةَ بنِ عُمَير، عن أبي مَعمَرٍ، قال: قلتُ لخَبّابِ بنِ الأرَتِّ: أكان النبيُّ ﷺ يقرَأُ في الظُّهرِ والعصرِ؟ قال: نعم، قال: قلتُ: بأيِّ شيءٍ كنتُم تَعلَمونَ قراءَتَه؟ قال: باضْطِرابِ لِحْيَتِه[3].

٧٦٢- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، عن هشامٍ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتادةَ، عن أبيه قال: كان النبيُّ ﷺ يَقرَأُ في الرَّكْعَتَيْنِ منَ الظُّهرِ والعصرِ بفاتحةِ الكتاب وسُورةٍ سُورةٍ، ويُسمِعُنا الآيَةَ أحياناً[4].

٩٨- باب القراءةِ في المغربِ

٧٦٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيدِ الله

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٥٢٠)، ومسلم (٤٥١) من طرقٍ عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٦٢، ٧٧٦، ٧٧٨، ٧٧٩).

(٢) انظر طرفه في (٧٤٦).

(٣) انظر طرفه في (٧٤٦).

(٤) انظر طرفه في (٧٥٩).

ابنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: إنَّ أُمَّ الفَضْل سَمِعَتْه وهو يَقرَأُ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، فقالت: يا بُنيَّ، والله لقد ذَكَّرْتَني بقراءَتِك هذه السُّورةَ، إنَّها لآخرُ ما سمعتُ من رسولِ الله ﷺ يَقرَأُ بها في المغربِ[(١)].

٧٦٤- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير، عن مروانَ بنِ الحَكَمِ قال: قال لي زيدُ بنُ ثابتٍ: ما لَكَ تَقْرأُ في المغربِ بقِصَارٍ، وقد سمعتُ النبيَّ ﷺ يَقرَأ بطُولِ الطُّولَيَينِ؟[(٢)].

٩٩- باب الجهرِ في المغربِ

٧٦٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن محمَّدِ ابنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قرأ في المغربِ بالطُّورِ[(٣)].

١٠٠- باب الجهرِ في العِشاءِ

٧٦٦- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، قال: حدَّثنا مُعتَمِرٌ، عن أبيه، عن بكرٍ، عن أبي رافعٍ، قال: صَلَّيتُ مع أبي هُرَيرةَ العَتَمةَ فقرأ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فسَجَدَ، فقلتُ له، قال: سَجَدْتُ خَلْفَ أبي القاسمِ ﷺ، فلا أزالُ أسجُدُ بها حتَّى ألْقاهُ[(٤)].

٧٦٧- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَدِيٍّ، قال: سمعتُ البَراءَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان في سفرٍ، فقرأَ في العِشاءِ في إحدَى الرَّكْعَتَينِ بـ﴿ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٨٤)، ومسلم (٤٦٢) من طرقٍ عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٤٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٦٤١) عن محمد بن جعفر، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٨٣)، ومسلم (٤٦٣) من طرقٍ عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٠٥٠، ٤٠٢٣، ٤٨٥٤).

(٤) أخرجه أحمد (٧١٤٠)، ومسلم (٥٧٨) (١١٠) من طريق المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٦٨، ١٠٧٤، ١٠٧٨).

(٥) أخرجه أحمد (١٨٥٠٣)، ومسلم (٤٦٤) (١٧٥) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٦٩، ٤٩٥٢، ٧٥٤٦).

١٠١- باب القراءةِ في العِشاءِ بالسَّجدةِ

٧٦٨- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، قال: حدَّثني التَّيْميُّ، عن بكرٍ، عن أبي رافعٍ قال: صَلَّيتُ مع أبي هُـرَيرةَ العَتَمةَ فقرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فسَجَدَ، فقلتُ: ما هذه؟ قال: سَجَدْتُ بها خَلْفَ أبي القاسمِ ﷺ، فلا أزالُ أسجُدُ بها حتَّى ألْقاهُ[١].

١٠٢- باب القراءةِ في العِشاءِ

٧٦٩- **حدَّثنا** خَلّادُ بنُ يحيى، قال: حدَّثنا مِسعَرٌ، قال: حدَّثنا عَدِيُّ بنُ ثابتٍ، سَمِعَ البَراءَ ﷺ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يَقرَأُ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ في العِشاءِ، وما سمعتُ أحداً أحسَنَ صوتاً منه أو قراءةً[٢].

١٠٣- بابٌ يُطوِّلُ في الأُولَيَينِ ويَحذِفُ في الأُخرَيَينِ

٧٧٠- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي عَوْنٍ، قال: سمعتُ جابرَ بنَ سَمُرةَ قال: قال عمرُ لِسعدٍ: لقد شَكَوْكَ في كلِّ شيءٍ حتَّى الصلاةِ، قال: أمَّا أنا فأمُدُّ في الأُولَيَينِ، وأَحذِفُ في الأُخرَيَينِ، ولا آلُو ما اقتَدَيتُ به من صلاةِ رسولِ الله ﷺ، قال: صَدَقْتَ، ذاكَ الظَّنُّ بكَ، أو ظنِّي بكَ[٣].

١٠٤- باب القراءةِ في الفجرِ

وقالت أمُّ سَلَمةَ: قرأَ النبيُّ ﷺ بالطُّورِ[٤].

٧٧١- **حدَّثنا** آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا سَيّارُ بنُ سَلَامةَ قال: دَخَلْتُ أنا وأَبي على أبي بَـرْزَةَ الأسلَمِيِّ فسألْناه عن وَقْتِ الصلَواتِ، فقال: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي

---

(١) انظر طرفه في (٧٦٦).

(٢) انظر طرفه في (٧٦٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٥١٠)، ومسلم (٤٥٣) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٥٥).

قوله: «ولا آلو» أي: لا أُقصِّر بالاقتداء بصلاة النبي ﷺ.

(٤) وصله البخاري في (٤٦٤) و(١٦٢٦م).

الظُّهرَ حينَ تَزُولُ الشمسُ، والعصرَ ويَرجِعُ الرَّجلُ إلى أقصَى المدينةِ والشمسُ حَيَّةٌ، ونَسِيتُ ما قال في المغربِ، ولا يُبالي بتَأْخِيرِ العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، ولا يُحِبُّ النَّومَ قبلَها، ولا الحديثَ بعدَها، ويُصلِّي الصُّبحَ فيَنصَرِفُ الرَّجلُ فيَعرِفُ جَلِيسَه، وكان يَقرَأُ في الرَّكْعَتَينِ ـ أو إحداهما ـ ما بينَ السِّتِّينَ إلى المئةِ(١).

٧٧٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني عطاءٌ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ ﷺ يقولُ: في كلِّ صلاةٍ يُقرَأُ، فما أسمَعَنا رسولُ الله ﷺ أسمَعْناكُم، وما أخفَى عنَّا أخفَيْنا عنكم، وإنْ لم تَزِدْ على أمِّ القرآنِ أجْزَأَت، وإنْ زِدْتَ فهو خيرٌ(٢).

١٠٥- باب الجهرِ بقراءةِ صلاةِ الفجر

وقالت أمُّ سَلَمةَ: طُفْتُ وراءَ النّاسِ والنبيُّ ﷺ يُصلِّي ويَقرَأُ بالطُّورِ(٣).

٧٧٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: انطَلَقَ النبيُّ ﷺ في طائفةٍ من أصحابه عامِدِينَ إلى سوقِ عُكَاظٍ، وقد حِيلَ بينَ الشَّياطينِ وبينَ خَبَرِ السَّماءِ وأُرسِلَتْ عليهمُ الشُّهُبُ، فرَجَعَتِ الشَّياطينُ إلى قومِهم، فقالوا: ما لَكُم؟ فقالوا: حِيلَ بينَنا وبينَ خَبَرِ السَّماءِ وأُرسِلَتْ علينا الشُّهُبُ، قالوا: ما حالَ بينَكم وبينَ خَبَرِ السَّماءِ إلَّا شيءٌ حَدَثَ، فاضْرِبُوا مَشارقَ الأرضِ ومَغارِبَها، فانظُرُوا ما هذا الَّذي حالَ بينَكم وبينَ خَبَرِ السَّماءِ، فانصَرَفَ أُولئكَ الَّذينَ تَوَجَّهُوا نحوَ تِهامةَ إلى النبيِّ ﷺ وهو بنَخْلةَ عامِدِينَ إلى سوقِ عُكَاظٍ، وهو يُصلِّي بأصحابِه صلاةَ الفجرِ، فلمَّا سَمِعُوا القرآنَ استَمَعُوا له، فقالوا: هذا والله الَّذي حالَ

---

(١) انظر طرفه في (٥٤١).

(٢) أخرجه أحمد (١٠٣٢٣)، ومسلم (٣٩٦) (٤٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن عُلَيَّة ـ بهذا الإسناد.

(٣) وصله البخاري برقم (٤٦٤) و(١٦٢٦م).

بينَكم وبينَ خَبَرِ السَّماءِ، فهُنالكَ حينَ رَجَعُوا إلى قومِهم وقالوا: يا قومَنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن:١-٢]، فأنزَلَ اللهُ على نبيِّه ﷺ ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ [الجن:١]، وإنَّما أُوحِيَ إليه قولُ الجِنِّ[1].

٧٧٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثنا أيوبُ، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: قرأَ النبيُّ ﷺ فيما أُمِرَ، وسَكَتَ فيما أُمِر ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم:٦٤]، ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب:٢١][2].

١٠٦- باب الجمع بينَ السُّورَتَينِ في الرَّكعةِ، والقراءةِ بالخَواتِيمِ، وبسُورةٍ قبلَ سُورةٍ، وبأوَّلِ سورةٍ

ويُذكَر عن عبدِ الله بنِ السّائبِ: قرأَ النبيُّ ﷺ «المؤمِنونَ» في الصُّبحِ، حتَّى إذا جاءَ ذِكْرُ موسى وهارونَ ـ أو ذِكْرُ عيسى ـ أخَذَتْه سَعْلةٌ فرَكَعَ.

وقرأَ عمرُ في الرَّكْعةِ الأولى بمئةٍ وعشرينَ آيةً منَ البقرةِ، وفي الثّانيةِ بسُورةٍ منَ المَثاني.

وقرأَ الأحْنَفُ بالكَهْفِ في الأولى، وفي الثّانيةِ بيوسُفَ ـ أو يونُسَ ـ وذَكَرَ أنَّه صَلَّى مع عمرَ رضي الله عنه الصُّبحَ بهما.

وقرأ ابنُ مسعودٍ بأربعينَ آيةً منَ الأنفال، وفي الثّانيةِ بسُورةٍ منَ المُفصَّلِ.

وقال قَتادةُ فيمَن يَقرَأُ سورةً واحدةً في رَكْعتَينِ، أو يُرَدِّدُ سورةً واحدةً في رَكْعتَينِ: كلٌّ كتابُ الله.

٧٧٤م -وقال عُبَيدُ الله، عن ثابتٍ، عن أنسٍ رضي الله عنه: كان رجلٌ منَ الأنصارِ يَؤُمُّهم في

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧١)، ومسلم (٤٤٩) من طريقين عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٩٢١).
قوله: «نخلة»: موضعٌ بين مكة والطائف.

(٢) أخرجه أحمد (٣٣٩٩) عن إسماعيل ابن عُليّة، بهذا الإسناد.

مسجدِ قُباءٍ، وكان كلَّما افتتَحَ سُورةً يَقرَأُ بها لهم في الصلاةِ ممَّا يُقرَأُ به افتتَحَ بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتَّى يَفرُغَ منها، ثمَّ يَقرَأُ سُورةً أُخرَى معها، وكان يَصْنَعُ ذلكَ في كلِّ رَكْعةٍ، فكَلَّمَه أصحابُه فقالوا: إنَّكَ تَفْتَتِحُ بهذه السُّورةِ ثمَّ لا تَرَى أنَّها تُجزِئُكَ حتَّى تَقْرأَ بأُخرَى، فإمّا تَقرأُ بها، وإمّا أنْ تَدَعَها وتَقْرأَ بأُخرَى، فقال: ما أنا بتارِكِها، إنْ أحبَبتُم أنْ أؤُمَّكم بذلكَ فعلتُ، وإنْ كَرِهْتُم تَرَكْتُكُم، وكانُوا يَرَوْنَ أنَّه من أفضلِهم، وكَرِهُوا أنْ يَؤُمَّهم غيرُه، فلمَّا أتاهُم النبيُّ ﷺ أخبَرُوه الخبَرَ، فقال: «يا فلانُ، ما يَمْنَعُكَ أنْ تَفْعَلَ ما يأمُرُكَ به أصحابُكَ، وما يَحمِلُكَ على لُزُومِ هذه السُّورةِ في كلِّ رَكْعةٍ؟» فقال: إنِّي أُحِبُّها، فقال: «حُبُّكَ إيّاها أدخلَكَ الجنَّةَ»[١].

٧٧٥- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَمرِو بنِ مُرّةَ، قال: سمعتُ أبا وائلٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى ابنِ مسعودٍ فقال: قرأْتُ المُفصَّلَ اللَّيلةَ في رَكْعةٍ، فقال: هَذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ! لقد عَرَفْتُ النَّظائرَ الَّتي كان النبيُّ ﷺ يَقْرُنُ بينَهنَّ، فذَكَرَ عشرينَ سُورةً منَ المُفصَّلِ، سُورَتَينِ في كلِّ رَكْعةٍ[٢].

١٠٧- بابٌ يَقرأُ في الأُخرَيَينِ بفاتحةِ الكتاب

٧٧٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن يحيى، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتَادةَ، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَقرَأُ في الظُّهرِ في الأُولَيَينِ بأمِّ الكتابِ وسُورَتَينِ، وفي الرَّكْعَتَينِ الأُخرَيَينِ بأمِّ الكتابِ، ويُسمِعُنا الآيةَ، ويُطوِّلُ في الرَّكْعةِ الأولى ما لا يُطوِّلُ في الرَّكْعةِ الثّانيةِ، وهكذا في العصرِ، وهكذا في الصُّبحِ[٣].

---

(١) أخرجه مختصراً جداً أحمد (١٢٤٣٢) من طريق المبارك بن فضالة،عن ثابت البُناني، عن أنس.

(٢) أخرجه أحمد (٤١٥٤)، ومسلم (٨٢٢) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٤٩٩٦، ٥٠٤٣).

قوله: «هذًّا» الهذّ: السرعة في القراءة من غير تأمُّل للمعنى.

(٣) انظر طرفه في (٧٥٩).

١٠٨- باب مَن خافَتَ القراءةَ في الظُّهرِ والعصرِ

٧٧٧- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن عُمارةَ بنِ عُمَير، عن أبي مَعمَرٍ: قلتُ لِخَبّابٍ: أكان رسولُ الله ﷺ يقرَأُ في الظُّهرِ والعصرِ؟ قال: نعم، قلنا: من أينَ عَلِمْتَ؟ قال: باضْطِرابِ لِحْيتِه[١].

١٠٩- بابٌ إذا أسمَعَ الإمامُ الآيةَ

٧٧٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، حدَّثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، حدَّثني عبدُ الله بنُ أبي قَتادةَ، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَقرَأُ بأمِّ الكتاب وسُورةٍ معها في الرَّكْعَتَينِ الأُولَيَينِ من صلاةِ الظُّهرِ وصلاةِ العصرِ، ويُسمِعُنا الآيةَ أحياناً، وكان يُطِيلُ في الرَّكْعةِ الأولَى[٢].

١١٠- بابٌ يُطوِّلُ في الرَّكعةِ الأولى

٧٧٩- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتادةَ، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُطوِّلُ في الرَّكْعةِ الأولى من صلاةِ الظُّهرِ، ويُقصِّرُ في الثّانيةِ، ويَفْعَلُ ذلكَ في صلاةِ الصُّبحِ[٣].

١١١- باب جَهرِ الإمامِ بالتَّأمينِ

وقال عطاءٌ: «آمينَ» دُعاءٌ، أَمَّنَ ابنُ الزُّبَير ومَن وراءَه حتَّى إنَّ للمسجدِ لَلَجّةً، وكان أبو هُرَيرةَ يُنادي الإمامَ: لا تَفُتْني بآمينَ.

وقال نافعٌ: كان ابنُ عمرَ لا يَدَعُه، ويَحُضُّهم، وسمعتُ منه في ذلكَ خيراً.

٧٨٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن سعيدِ

---

(١) انظر طرفه في (٧٤٦).

(٢) انظر طرفه في (٧٥٩).

(٣) انظر طرفه في (٧٥٩).

ابنِ المسيّبِ وأبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّهما أخبَراه عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا أمَّنَ الإمامُ فأمِّنُوا، فإنَّه مَن وافَقَ تَأْمينُه تَأْمينَ الملائكةِ غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه».

وقال ابنُ شِهَاب: وكان رسولُ الله ﷺ يقولُ: «آمينَ»[١].

١١٢- باب فضلِ التَّأمينِ

٧٨١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قال أحدُكُم: آمينَ، وقالت الملائكةُ في السَّماءِ: آمينَ، فوافَقَتْ إحداهما الأخرَى، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه»[٢].

١١٣- باب جَهرِ المأمومِ بالتَّأمينِ

٧٨٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قالَ الإمامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٧] فقولوا: آمينَ، فإنَّه مَن وافَقَ قولُه قولَ الملائكةِ، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنْبِه»[٣].

تابَعَه محمَّدُ بنُ عَمرٍو، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

ونُعَيمٌ المُجْمِرُ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٩٢١)، ومسلم (٤١٠) (٧٢) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد ـ ورواية أحمد دون قول ابن شهاب في آخره.

وانظر أطرافه في (٧٨١، ٧٨٢، ٤٤٧٥، ٦٤٠٢).

(٢) أخرجه أحمد (٩٩٢٤) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤١٠) (٧٥) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحِزامي، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، به. وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (٩٩٢٢) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤١٠) (٧٦) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به. وانظر ما قبله.

١١٤- بابٌ إذا رَكَعَ دونَ الصَّفِّ

٧٨٣- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن الأعلَمِ ـ وهو زِيادٌ ـ عن الحسنِ، عن أبي بَكْرَةَ: أنَّه انتَهَى إلى النبيِّ ﷺ وهو راكِعٌ فرَكَعَ قبلَ أنْ يَصِلَ إلى الصَّفِّ، فذَكَرَ ذلكَ للنبيِّ ﷺ، فقال: «زادَكَ اللهُ حِرْصاً ولا تَعُدْ»[1].

١١٥- باب إتمامِ التَّكبيرِ في الرُّكُوع

قاله ابنُ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ[2].

فيه مالكُ بنُ الحُوَيرِثِ[3].

٧٨٤- حدَّثنا إسحاقُ الواسطيُّ، قال: حدَّثنا خالدٌ، عن الجُرَيرِيِّ، عن أبي العَلاءِ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَين، قال: صَلَّى مع عليٍّ ﷺ بالبَصْرةِ فقال: ذَكَّرَنا هذا الرَّجلُ صلاةً كنَّا نُصلِّيها مع رسولِ الله ﷺ، فذَكَرَ أنَّه كان يُكبِّرُ كلَّما رَفَعَ وكلَّما وَضَعَ[4].

٧٨٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّه كان يُصلِّي بهم فيُكبِّرُ كلَّما خَفَضَ ورَفَعَ، فإذا انصَرَفَ قال: إنِّي لَأشْبَهُكم صلاةً برسولِ الله ﷺ[5].

١١٦- باب إتمامِ التَّكبيرِ في السُّجودِ

٧٨٦- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن غَيْلانَ بنِ جَرِيرٍ، عن مُطَرِّفِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٤٥٨) عن عفَّان بن مسلم، عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد.

(٢) وصله البخاري في (٧٨٧).

(٣) وصله البخاري في (٨١٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٨٤٠)، ومسلم (٣٩٣) من طريق غَيْلان بن جرير، عن مُطرِّف بن الشِّخِّير، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧٨٦، ٨٢٦).

(٥) أخرجه أحمد (٧٢٢٠)، ومسلم (٣٩٢) (٢٧) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٧٨٩، ٧٩٥، ٨٠٣).

عبدِ الله قال: صَلَّيتُ خَلْفَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ أنا وعِمْرانُ بنُ حُصَين، فكان إذا سَجَدَ كَبَّرَ، وإذا رَفَعَ رأسَه كَبَّرَ، وإذا نَهَضَ منَ الرَّكْعَتَينِ كَبَّرَ، فلمَّا قَضَى الصلاةَ أخَذَ بيَدِي عِمْرانُ بنُ حُصَين فقال: قد ذَكَّرَني هذا صلاةَ محمَّدٍ ﷺ، أو قال: لقد صَلَّى بنا صلاةَ محمَّدٍ ﷺ[١].

٧٨٧- حدَّثنا عَمرُو بنُ عَوْنٍ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، عن أبي بِشْر، عن عِكْرمةَ قال: رأيتُ رجلاً عندَ المَقامِ يُكبِّرُ في كلِّ خَفْضٍ ورَفْعٍ، وإذا قامَ وإذا وَضَعَ، فأخبَرْتُ ابنَ عبَّاسٍ ﷺ قال: أوَليسَ تلكَ صلاةَ النبيِّ ﷺ لا أُمَّ لَكَ؟[٢].

١١٧- باب التَّكبيرِ إذا قامَ من السُّجودِ

٧٨٨- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: أخبرنا همَّامٌ، عن قَتادةَ، عن عِكْرمةَ قال: صَلَّيتُ خَلْفَ شيخٍ بمكَّةَ، فكَبَّرَ ثِنتَينِ وعشرينَ تَكْبيرةً، فقلتُ لابنِ عبَّاسٍ: إنَّه أحمقُ! فقال: ثَكِلَتْكَ أمُّكَ، سُنَّةُ أبي القاسمِ ﷺ[٣].

وقال موسى: حدَّثنا أبَانُ، حدَّثنا قَتادةُ، حدَّثنا عِكْرمةُ.

٧٨٩- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ يقولُ: كان رسولُ الله ﷺ إذا قامَ إلى الصلاةِ يُكبِّرُ حينَ يقومُ، ثمَّ يُكبِّرُ حينَ يَرْكَعُ، ثمَّ يقولُ: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» حينَ يرفعُ صُلْبَه منَ الرَّكْعةِ، ثمَّ يقولُ وهو قائمٌ: «رَبَّنا لكَ الحمدُ» ـ قال عبدُ الله: ولكَ الحمدُ ـ[٤] ثمَّ يُكبِّرُ حينَ يَهْوي، ثمَّ يُكبِّرُ حينَ يرفعُ رأسَه، ثمَّ يُكبِّرُ حينَ يَسجُدُ،

---

(١) انظر طرفه في (٧٨٤).

(٢) أخرجه أحمد (٣٠١٤) من طريق حبيب بن الزبير، عن عكرمة، به بنحوه. وانظر طرفه في (٧٨٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥٦) عن عفان بن مسلم، عن همّام بن يحيى، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

قوله: «ثكلتك أمك» أصل معناها: فَقَدَتك أمك أو فقدتَ أمك، ولكنها تقال ولا يراد بها معناها الحقيقي، وذلك للتَّنبيه على أمر كان ينبغي أن يُنتبَه له.

(٤) عبد الله في هذه الجملة المعترضة هو عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد صرَّح باسمه في رواية الهروي.

ثمَّ يُكبِّرُ حينَ يرفعُ رأسَه، ثمَّ يَفْعَلُ ذلكَ في الصلاةِ كلِّها حتَّى يَقْضِيَها، ويُكبِّرُ حينَ يقومُ منَ الثِّنْتَينِ بعدَ الجلوسِ[1].

١١٨- باب وضعِ الأكُفِّ على الرُّكَبِ في الرُّكُوعِ

وقال أبو حُمَيدٍ في أصحابِه: أمكَنَ النبيُّ ﷺ يَدَيه من رُكْبتَيه[2].

٧٩٠- **حدَّثنا** أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي يَعْفُورٍ، قال: سمعتُ مُصعَبَ ابنَ سعدٍ يقولُ: صَلَّيتُ إلى جَنبِ أَبي، فطَبَّقتُ بينَ كَفَّيَّ ثمَّ وَضَعتُهما بينَ فَخِذَيَّ، فنَهاني أبي وقال: كنَّا نَفْعَلُه فنُهِينا عنه، وأُمِرْنا أنْ نَضَعَ أيدِيَنا على الرُّكَبِ[3].

١١٩- بابٌ إذا لم يُتِمَّ الرُّكُوعَ

٧٩١- **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن سليمانَ، قال: سمعتُ زيدَ ابنَ وَهْب قال: رأى حُذَيفةُ رجلاً لا يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجودَ، قال: ما صَلَّيتَ، ولو مُتَّ مُتَّ على غيرِ الفِطْرةِ الَّتي فَطَرَ اللهُ محمَّداً ﷺ[4].

١٢٠- باب استِواءِ الظَّهرِ في الرُّكُوعِ

وقال أبو حُمَيدٍ في أصحابِه: رَكَعَ النبيُّ ﷺ ثمَّ هَصَرَ ظَهْرَه[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨٥١)، ومسلم (٣٩٢) (٢٩) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٨٥).

(٢) وصله البخاري في (٨٢٨).

(٣) أخرجه مسلم (٥٣٥) (٢٩) من طريق أبي عوانة، عن أبي يعفور، به.

وأخرجه أحمد (١٥٧٠) ومسلم (٥٣٥) (٣١) من طريق الزُّبير بن عَدي، عن مصعب بن سعد، به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٢٥٨) عن أبي معاوية الضرير، عن سليمان بن مِهران الأعمش، به. وانظر طرفه في (٣٨٩).

(٥) وصله البخاري في (٨٢٨).

وقوله: «هصر ظهره» أي: أماله مع استقامة من غير تقويس.

١٢١- باب حَدِّ إتمامِ الرُّكوعِ والاعتِدال فيه والاطمَأنينةِ

٧٩٢- حدَّثنا بَدَلُ بنُ المُحبَّرِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني الحَكَمُ، عن ابنِ أبي ليلى، عن البَراءِ قال: كان ركوعُ النبيِّ ﷺ وسجودُه، وبينَ السَّجْدتَينِ، وإذا رَفَعَ رأسَه منَ الرُّكُوعِ، ما خَلَا القِيامَ والقُعُودَ، قريباً منَ السَّواءِ[(١)].

١٢٢- باب أمرِ النبيِّ ﷺ الَّذي لا يُتِمُّ ركوعَه بالإعادةِ

٧٩٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: أخبرني يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثنا سعيدٌ المَقبُريُّ، عن أبيه، عن أبي هُريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ المسجدَ، فدَخَلَ رجلٌ فصَلَّى، ثمَّ جاءَ فسَلَّمَ على النبيِّ ﷺ فرَدَّ النبيُّ ﷺ عليه السَّلامَ، فقال: «ارجِعْ فصَلِّ، فإنَّكَ لم تُصَلِّ» فصَلَّى، ثمَّ جاءَ فسَلَّمَ على النبيِّ ﷺ، فقال: «ارجِعْ فصَلِّ، فإنَّكَ لم تُصَلِّ» ثلاثاً، فقال: والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ فما أُحْسِنُ غيرَه، فعَلِّمْني، قال: «إذا قُمْتَ إلى الصلاةِ فكَبِّرْ، ثمَّ اقرَأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ منَ القرآنِ، ثمَّ اركَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ راكِعاً، ثمَّ ارفَعْ حتَّى تَعْتَدِلَ قائماً، ثمَّ اسجُدْ حتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً، ثمَّ ارفَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ جالساً، ثمَّ اسجُدْ حتَّى تَطْمَئِنَّ ساجِداً، ثمَّ افعَلْ ذلكَ في صلاتِكَ كلِّها»[(٢)].

١٢٣- باب الدُّعاءِ في الرُّكُوعِ

٧٩٤- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن منصورٍ، عن أبي الضُّحَى، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ يقولُ في ركوعِه وسجودِه: «سُبْحانَكَ اللهمَّ رَبَّنا وبحَمْدِكَ، اللهمَّ اغفِرْ لي»[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٤٦٩)، ومسلم (٤٧١) (١٩٤) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٨٠١، ٨٢٠).

(٢) انظر طرفه في (٧٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٦٨٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤٨٤) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر أطرافه في =

١٢٤- باب ما يقولُ الإمامُ ومَن خَلفَه إذا رَفَعَ رأسَه من الرُّكُوعِ

٧٩٥- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا قال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» قال: «اللهمَّ رَبَّنا ولكَ الحمدُ»، وكان النبيُّ ﷺ إذا رَكَعَ وإذا رَفَعَ رأسَه يُكبِّرُ، وإذا قامَ منَ السَّجْدتَينِ قال: «اللهُ أكبَرُ»[١].

١٢٥- باب فضل: اللهمَّ رَبَّنا لكَ الحمدُ

٧٩٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قال الإمامُ: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، فقولوا: اللهمَّ رَبَّنا لكَ الحمدُ، فإنَّه مَن وافَقَ قولُه قولَ الملائكةِ، غُفِرَ له ما تَقدَّمَ من ذَنبِه»[٢].

١٢٦- بابٌ

٧٩٧- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالةَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ قال: لأُقَرِّبَنَّ صلاةَ النبيِّ ﷺ، فكان أبو هُرَيرةَ ﷺ يَقْنُتُ في الرَّكعةِ الآخرةِ من صلاةِ الظُّهرِ، وصلاةِ العِشاءِ، وصلاةِ الصُّبحِ، بعدَما يقولُ: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» فيَدْعُو للمُؤْمنينَ ويَلْعنُ الكُفّارَ[٣].

٧٩٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي الأسوَدِ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، عن خالدٍ الحَذّاءِ، عن أبي قِلَابةَ، عن أنسٍ ﷺ قال: كان القُنُوتُ في المغربِ والفجرِ[٤].

٧٩٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن نُعَيمِ بنِ عبدِ الله المُجْمِرِ، عن

= (٨١٧، ٤٢٩٣، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨).

(١) أخرجه أحمد (٨٢٥٣) عن هاشم بن القاسم، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٨٥).

(٢) أخرجه أحمد (٩٩٢٣)، ومسلم (٤٠٩) (٧١) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٦٤)، ومسلم (٦٧٦) من طرقٍ عن هشام بن أبي عبد الله الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٨٠٤، ١٠٠٦، ٢٩٣٢، ٤٥٦٠، ٤٥٩٨، ٦٢٠٠، ٦٣٩٣، ٦٩٤٠).

(٤) انظر طرفه في (١٠٠٤).

عليِّ بنِ يحيى بنِ خَلّادٍ الزُّرَقيِّ، عن أبيه، عن رِفاعةَ بنِ رافعٍ الزُّرَقيِّ، قال: كنَّا يوماً نُصلِّي وَراءَ النبيِّ ﷺ، فلمَّا رَفَعَ رأسَه منَ الرَّكْعةِ قال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» فقال رجلٌ وراءَه: رَبَّنا ولكَ الحمدُ حَمْداً كَثيراً طيِّباً مُبارَكاً فيه، فلمَّا انصَرَفَ قال: «مَنِ المتكلِّمُ؟» قال: أنا، قال: «رأيتُ بِضْعةً وثلاثينَ مَلَكاً يَبْتَدِرونَها أيُّهم يَكتُبُها أوَّلَ»[١].

١٢٧- باب الاطمَأنينة حينَ يَرفَعُ رأسَه من الرُّكُوعِ

وقال أبو حُمَيدٍ: رَفَعَ النبيُّ ﷺ واستَوَى جالساً حتَّى يعودَ كلُّ فَقَارٍ مكانَه[٢].

٨٠٠- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن ثابتٍ قال: كان أنسٌ يَنعَتُ لنا صلاةَ النبيِّ ﷺ، فكان يُصلِّي، فإذا رَفَعَ رأسَه منَ الرُّكُوعِ قامَ حتَّى نقولَ: قد نَسِيَ[٣].

٨٠١- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبي ليلى، عن البَراءِ ﷺ قال: كان ركوعُ النبيِّ ﷺ وسجودُه، وإذا رَفَعَ رأسَه منَ الرُّكُوعِ، وبينَ السَّجْدتَينِ، قَريباً منَ السَّوَاءِ[٤].

٨٠٢- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ قال: كان مالكُ بنُ الحُوَيرِثِ يُرِينا كيفَ كان صلاةُ النبيِّ ﷺ، وذاكَ في غيرِ وَقْتِ صلاةٍ، فقامَ فأمكَنَ القِيامَ، ثمَّ رَكَعَ فأمكَنَ الرُّكُوعَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه فأنصَبَ هُنيَّةً. قال: فصَلَّى بنا صلاةَ شيخِنا هذا أبي بُرَيدٍ، وكان أبو بُرَيدٍ إذا رَفَعَ رأسَه منَ السَّجْدةِ الآخرةِ استَوَى قاعداً، ثمَّ نَهَضَ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٩٦) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد.

قوله: «يبتدرونها» أي: يسارعون إليها.

(٢) وصله البخاري في (٨٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٦٠) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤٧٢) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، به. وانظر طرفه في (٨٢١).

(٤) انظر طرفه في (٧٩٢).

(٥) انظر طرفه في (٦٧٧).

١٢٨- بابٌ يَهوي بالتَّكبير حينَ يَسجُدُ

وقال نافعٌ: كان ابنُ عمرَ يَضَعُ يَدَيه قبلَ رُكْبتَيه.

٨٠٣- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: حدَّثنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو بكرِ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ وأبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ: أنَّ أبا هُرَيرةَ كان يُكبِّرُ في كلِّ صلاةٍ منَ المكتوبةِ وغيرِها، في رمضانَ وغيرِه، فيُكبِّرُ حينَ يقومُ، ثمَّ يُكبِّرُ حينَ يَرْكَعُ، ثمَّ يقولُ: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، ثمَّ يقولُ: رَبَّنا ولكَ الحمدُ، قبلَ أنْ يَسجُدَ، ثمَّ يقولُ: اللهُ أكبَرُ، حينَ يَهْوي ساجِداً، ثمَّ يُكبِّرُ حينَ يرفعُ رأسَه منَ السُّجودِ، ثمَّ يُكبِّرُ حينَ يَسجُدُ، ثمَّ يُكبِّرُ حينَ يرفعُ رأسَه منَ السُّجودِ، ثمَّ يُكبِّرُ حينَ يقومُ منَ الجلوسِ في الاثنتَينِ، ويَفْعَلُ ذلكَ في كلِّ رَكْعةٍ حتَّى يَفرُغَ منَ الصلاةِ، ثمَّ يقولُ حينَ يَنصَرِفُ: والَّذي نَفْسي بيدِه، إنِّي لأقرَبُكم شَبَهاً بصلاةِ رسولِ الله ﷺ، إنْ كانت هذه لَصلاتَه حتَّى فارَقَ الدُّنْيا[1].

٨٠٤- قالا: وقال أبو هُرَيرةَ ﷺ: وكان رسولُ الله ﷺ حينَ يرفعُ رأسَه يقولُ: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، رَبَّنا ولكَ الحمدُ» يَدْعُو لرجالٍ فيُسمِّيهم بأسمائهم فيقولُ: «اللهمَّ أَنْجِ الوليدَ بنَ الوليدِ، وسَلَمةَ بنَ هشامٍ، وعَيَّاشَ بنَ أبي رَبِيعةَ، والمستَضعَفِينَ منَ المؤمنينَ، اللهمَّ اشدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عليهم سنينَ كسِنِي يوسُفَ» وأهلُ المشرِقِ يومَئذٍ من مُضَرَ مُخالِفونَ له[2].

٨٠٥- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ غيرَ مَرَّةٍ، عن الزُّهْريِّ، قال:

---

(١) انظر طرفيه في (٧٨٥،٧٨٩).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.

وأخرجه أحمد (٧٤٦٥)، ومسلم (٦٧٥) من طريقين عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٩٧).

قوله: «اشدد وطأتك» أي: عقوبتك وأَخْذك.

وقوله: «كسِني يوسف» أي: كالسنين التي كانت في زمن يوسف عليه السلام مُقحِطة.

سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: سَقَطَ رسولُ الله ﷺ عن فَرَسٍ ـ وربَّما قال سفيانُ: من فرسٍ ـ فجُحِشَ شِقُّه الأيمَنُ، فدَخَلْنا عليه نَعُودُه، فحَضَرَتِ الصلاةُ فصَلَّى بنا قاعداً وقَعَدْنا ـ وقال سفيانُ مَرّةً: صَلَّينا قُعُوداً ـ فلمَّا قَضَى الصلاةَ قال: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّرُوا، وإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا رَفَعَ فارفَعُوا، وإذا قال: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، فقولوا: رَبَّنا ولكَ الحمدُ، وإذا سَجَدَ فاسجُدُوا»[1].

قال سفيانُ: كذا جاءَ به مَعمَرٌ؟ قلتُ: نعم، قال: لقد حَفِظَ.

كذا قال الزُّهْريُّ: ولكَ الحمدُ، وحفظتُ: من شِقِّه الأيمَنِ، فلمَّا خَرَجْنا من عندِ الزُّهْريِّ، قال ابنُ جُرَيجٍ وأنا عندَه: فجُحِشَ ساقُه الأيمَنُ.

١٢٩- باب فضلِ السُّجودِ

٨٠٦- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ وعطاءُ بنُ يزيدَ اللَّيثيُّ، أنَّ أبا هُرَيرةَ أخبرَهما: أنَّ النّاسَ قالوا: يا رسولَ الله، هل نَرَى رَبَّنا يومَ القِيامةِ؟ قال: «هَلْ تُمارُونَ في القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ ليس دونَه سَحابٌ؟» قالوا: لا يا رسولَ الله، قال: «فهَل تُمارُونَ في الشَّمسِ[2] ليس دونَها سَحابٌ؟» قالوا: لا، قال: «فإنَّكم تَرَونَه كذلكَ؛ يُحشَرُ النّاسُ يومَ القِيامةِ، فيقولُ: مَن كان يَعبُدُ شيئاً فليَتَّبِعْهُ، فمنهم مَن يَتَّبِعُ الشَّمسَ، ومنهم مَن يَتَّبِعُ القمرَ، ومنهم مَن يَتَّبِعُ الطَّواغِيتَ، وتَبقَى هذه الأمّةُ فيها مُنافقُوها، فيَأتيهمُ اللهُ فيقولُ: أنا رَبُّكم، فيقولونَ: هذا مكانُنا حتَّى يَأتِينا رَبُّنا، فإذا جاءَ رَبُّنا عَرَفْناه، فيَأتيهمُ اللهُ فيقولُ: أنا رَبُّكُم، فيقولونَ: أنتَ رَبُّنا، فيَدعُوهُم. ويُضْرَب الصِّراطُ بينَ ظَهرانَيْ جهنَّمَ[3]، فأكونُ أوَّلَ مَن يَجُوزُ[4] من الرُّسُلِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٧٤)، ومسلم (٤١١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٧٨).

(٢) أي: تشكُّون في رؤيتها وهي طالعة.

(٣) أي: جانبَيها.

(٤) أي: يقطع الصراط.

بأُمَّتِه، ولا يَتَكلَّمُ يومَئِذٍ أحدٌ إلَّا الرُّسُلُ، وكلامُ الرُّسُلِ يومَئِذٍ: اللهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ.

وفي جَهنَّمَ كَلَاليبُ مِثلُ شَوكِ السَّعْدانِ[1]، هل رأيتُم شَوكَ السَّعدانِ؟» قالوا: نعم، قال: «فإنَّها مِثلُ شَوكِ السَّعدانِ، غيرَ أنَّه لا يَعلَمُ قَدْرَ عِظَمِها إلَّا اللهُ؛ تَخطَفُ النّاسَ بأعمالِهم، فمنهم مَن يُوبَقُ بعَمَلِه[2]، ومنهم مَن يُخَردَلُ[3] ثمَّ يَنجُو، حتَّى إذا أرادَ اللهُ رحمةَ مَن أرادَ من أهلِ النّارِ أمَرَ اللهُ الملائكةَ أن يُخرِجُوا مَن كان يَعبُدُ اللهَ، فيُخرِجونَهم ويَعرِفونَهم بآثارِ السُّجودِ، وحَرَّمَ اللهُ على النّارِ أن تَأكُلَ أثرَ السُّجودِ، فيَخرُجونَ من النّارِ، فكلُّ ابنِ آدمَ تَأكُلُه النّارُ إلّا أثرَ السُّجودِ، فيَخرُجونَ من النّارِ قد امتَحَشُوا[4]، فيُصَبُّ عليهم ماءُ الحياةِ، فيَنبُتونَ كما تَنبُتُ الحِبّةُ في حَمِيلِ السَّيلِ[5].

ثمَّ يَفرُغُ اللهُ منَ القضاءِ بينَ العِبادِ، ويَبقَى رجلٌ بينَ الجنَّةِ والنّارِ، وهو آخرُ أهلِ النّارِ دخولاً الجنَّةَ مُقبِلٌ بوَجهِه قِبَلَ النّارِ، فيقولُ: يا رَبِّ، اصرِفْ وجهي عن النّارِ، قد قَشَبَني رِيحُها[6]، وأحرَقَني ذَكاؤُها[7]، فيقولُ: هل عَسَيتَ إن فُعِلَ ذلكَ بكَ أن تَسألَ غيرَ ذلكَ؟ فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ، فيُعطي اللهَ ما يَشاءُ من عَهدٍ ومِيثاقٍ، فيَصرِفُ اللهُ وجهَه عن النّارِ، فإذا أقبَلَ به على الجنَّةِ رأى بَهجَتَها، سَكَتَ ما شاءَ اللهُ أن يَسكُتَ، ثمَّ قال: يا رَبِّ، قَدِّمني عندَ بابِ الجنَّةِ، فيقولُ اللهُ له: أليس قد أَعطَيتَ العُهُودَ والمِيثاقَ أن لا تَسأَلَ غيرَ الَّذي كنتَ سألتَ؟ فيقولُ: يا رَبِّ، لا أكونُ أشقَى خَلقِكَ، فيقولُ: فما عَسَيتَ إن أُعطِيتَ ذلكَ أن لا تَسأَلَ غيرَه، فيقولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أسأَلُ غيرَ ذلكَ،

---

(١) هو نبتٌ له شوك.

(٢) أي: يهلك بعمله.

(٣) أي: تقطِّعه كلاليب جهنم قطعاً صغيرة كالخردل.

(٤) أي: احترقوا واسودُّوا.

(٥) هو ما يحمل السَّيل من طين ونحوه.

(٦) أي: سمَّني وأهلكني.

(٧) أي: لهيبُها وشدة اشتعالها.

فيُعطي ربَّه ما شاءَ من عَهدٍ ومِيثاقٍ فيُقدِّمُه إلى باب الجنَّةِ، فإذا بَلَغَ بابَها فرأى زَهْرَتَها وما فيها من النَّضْرةِ والسُّرُورِ، فيَسكُتُ ما شاءَ اللهُ أن يَسكُتَ، فيقولُ: يا رَبِّ، أدخِلْني الجنَّةَ، فيقولُ اللهُ: وَيحَكَ يا ابنَ آدمَ ما أغدَرَكَ، أليس قد أعطَيتَ العُهُودَ والمِيثاقَ أن لا تَسأَلَ غيرَ الَّذي أُعطِيتَ؟ فيقولُ: يا رَبِّ، لا تَجعَلْني أشقَى خَلقِكَ، فيَضحَكُ اللهُ عزَّ وجلَّ منه ثمَّ يَأذَنُ له في دخولِ الجنَّةِ، فيقولُ: تَمَنَّ، فيَتَمَنَّى حتَّى إذا انقَطَعَ أُمنيَّتُه، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: مِن كذا وكذا[1]، أقبَلَ يُذكِّرُه رَبُّه، حتَّى إذا انتَهَت به الأمانيُّ قال اللهُ تعالى: لكَ ذلكَ ومِثلُه معه».

قال أبو سعيدٍ الخُدْريُّ لأبي هُرَيرةَ رضي الله عنهما: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال اللهُ: لَكَ ذلكَ وعَشَرةُ أمثالِه»، قال أبو هُرَيرةَ: لم أحفَظْ من رسولِ الله ﷺ إلَّا قولَه: «لكَ ذلكَ ومِثلُه معه».

قال أبو سعيدٍ: إنِّي سمعتُه يقولُ: «ذلك لكَ وعَشَرةُ أمثالِه»[2].

١٣٠- بابٌ يُبدي ضَبْعَيه ويُجافي في السُّجودِ

٨٠٧- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثني بَكْرُ بنُ مُضَرَ، عن جعفرٍ، عن ابنِ هُرْمُزَ، عن عبدِ الله بنِ مالكٍ ابنِ بُحَينةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا صَلَّى فَرَّجَ بينَ يَدَيه حتَّى يَبْدُوَ بَياضُ إبْطَيهِ[3].

---

(١) بعد هذا في متن نسخة البقاعي: تَمَنَّ من كذا وكذا، زِدْ من كذا وكذا؛ ورَقَمَ على الأولى علامة ابن عساكر، وعلى الثانية علامة أبي ذر الهروي، وهاتان الجملتان على هامش النسخة اليونينية.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٢) (٣٠٠) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٧١٧) من طريق معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد وحده، به. وانظر طرفيه في (٦٥٧٣، ٧٤٣٧).

(٣) انظر طرفه في (٣٩٠).

وقال اللَّيثُ: حدَّثني جعفرُ بنُ رَبِيعةَ... نحوَه.

١٣١- بابٌ يَستَقبِلُ بأطراف رِجلَيه القِبلةَ

قاله أبو حُمَيدٍ السّاعِدِيُّ، عن النبيِّ ﷺ[١].

١٣٢- بابٌ إذا لم يُتِمَّ السُّجودَ

٨٠٨- **حدَّثنا** الصَّلْتُ بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا مَهْدِيٌّ، عن واصِلٍ، عن أبي وائلٍ، عن حُذَيفةَ: رأى رجلاً لا يُتِمُّ ركوعَه ولا سجودَه، فلمَّا قَضَى صلاتَه قال له حُذَيفةُ: ما صَلَّيتَ، قال: وأحسِبُه قال: ولو مُتَّ مُتَّ على غيرِ سُنّةِ محمَّدٍ ﷺ[٢].

١٣٣- باب السُّجودِ على سَبعةِ أعظُم

٨٠٩- **حدَّثنا** قَبِيصةُ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أُمِرَ النبيُّ ﷺ أنْ يَسجُدَ على سبعةِ أعضاءٍ، ولا يَكُفَّ شَعَراً ولا ثوباً: الجَبْهةِ واليَدَينِ والرُّكْبَتَينِ والرِّجْلَينِ[٣].

٨١٠- **حدَّثنا** مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَمرٍو، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «أُمِرْنا أنْ نَسْجُدَ على سبعةِ أعظُمٍ، ولا نَكُفَّ ثوباً ولا شَعَراً»[٤].

٨١١- **حدَّثنا** آدمُ، حدَّثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن عبدِ الله بنِ يزيدَ الخَطْمِيِّ، حدَّثنا البَراءُ بنُ عازِبٍ ـ وهو غيرُ كَذُوبٍ ـ قال: كنَّا نُصلِّي خَلْفَ النبيِّ ﷺ، فإذا قال:

---

(١) وصله البخاري في (٨٢٨).

(٢) انظر طرفه في (٣٨٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٧) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤٩٠) (٢٢٩) عن عمرو الناقد، عن سفيان بن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه، به.

وانظر أطرافه في (٨١٠، ٨١٢، ٨١٥، ٨١٦).

(٤) انظر ما قبله.

«سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه»، لم يَحْنِ أحدٌ مِنّا ظَهْرَه حتَّى يَضَعَ النبيُّ ﷺ جَبْهَتَه على الأرضِ[١].

١٣٤- باب السُّجودِ على الأنفِ

٨١٢- **حدَّثنا** مُعلَّى بنُ أسَدٍ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، عن عبدِ الله بنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قال النبيُّ ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أسجُدَ على سبعةِ أعظُمٍ: على الجَبْهةِ ـ وأشارَ بيدِه على أنفِه ـ واليَدَينِ والرُّكْبَتَينِ وأطْرافِ القَدَمَينِ، ولا نَكْفِتَ الثِّيابَ والشَّعَرَ»[٢].

١٣٥- باب السُّجودِ على الأنفِ في الطِّين

٨١٣- **حدَّثنا** موسى، قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ قال: انطَلَقْتُ إلى أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، فقلتُ: ألَا تخرُجُ بنا إلى النَّخْلِ نَتَحدَّثْ، فخَرَجَ، قال: فقلتُ: حَدِّثْني ما سمعتَ منَ النبيِّ ﷺ في ليلةِ القَدْرِ، قال: اعتَكَفَ رسولُ الله ﷺ عَشْرَ الأُوَلِ من رمضانَ واعتَكَفْنا معه، فأتاه جِبْريلُ فقال: إنَّ الَّذي تَطلُبُ أمامَكَ، فاعتَكَفَ العَشْرَ الأوسَطَ فاعتَكَفْنا معه، فأتاه جِبْريلُ فقال: إنَّ الَّذي تَطلُبُ أمامَكَ، فقام النبيُّ ﷺ خَطِيباً صَبِيحةَ عشرينَ من رمضانَ، فقال: «مَن كان اعتَكَفَ مع النبيِّ ﷺ فلْيَرجِعْ، فإنِّي أُريتُ ليلةَ القَدْرِ، وإنِّي نُسِّيتُها، وإنَّها في العَشْرِ الأواخِرِ في وِتْرٍ، وإنِّي رأيتُ كأنِّي أسجُدُ في طِينٍ وماءٍ»، وكان سَقْفُ المسجدِ جَرِيدَ النَّخْلِ، وما نَرَى في السَّماءِ شيئاً، فجاءَتْ قَزَعةٌ فأُمْطِرْنا، فصَلَّى بنا النبيُّ ﷺ حتَّى رأيتُ أثَرَ الطِّينِ والماءِ على جَبْهةِ رسولِ الله ﷺ وأرْنَبَتِه تَصْدِيقَ رُؤْياه[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٦٩٠).

(٢) انظر طرفه في (٨٠٩).

(٣) انظر طرفه في (٦٦٩).

قوله: «الأرْنبة»: طَرَفُ الأنف.

١٣٦- باب عَقدِ الثِّياب وشَدِّها ومَن ضَمَّ إليه ثوبَه إذا خافَ أنْ تنكَشِفَ عَوْرتُه

٨١٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، قال: أخبرنا سفيانُ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ، قال: كان النّاسُ يُصلُّونَ مع النبيِّ ﷺ وهم عاقِدُو أُزْرِهم منَ الصِّغَرِ على رِقابِهم، فقيلَ للنِّساءِ: لا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حتَّى يَستَوِيَ الرِّجالُ جلوساً[١].

١٣٧- بابٌ لا يَكُفُّ شَعَراً

٨١٥- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، قال: حدَّثنا حَمّادٌ ـ وهْوَ ابنُ زيدٍ ـ عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: أُمِرَ النبيُّ ﷺ أنْ يَسجُدَ على سبعةِ أعظُمٍ، ولا يَكُفَّ ثوبَه ولا شَعَرَه[٢].

١٣٨- بابٌ لا يَكُفُّ ثوبَه في الصلاةِ

٨١٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن عَمرٍو، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «أُمِرْتُ أنْ أسجُدَ على سبعةٍ، لا أكُفُّ شَعَراً ولا ثوباً»[٣].

١٣٩- باب التَّسبيح والدُّعاءِ في السُّجودِ

٨١٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، قال: حدَّثني منصورٌ، عن مُسلِمٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالت: كان النبيُّ ﷺ يُكثِرُ أنْ يقولَ في ركوعِه وسجودِه: «سُبْحانَكَ اللهمَّ رَبَّنا وبحَمْدِكَ، اللهمَّ اغفِرْ لي»، يَتَأَوَّلُ القرآنَ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٢).

(٢) انظر طرفه في (٨٠٩).

(٣) انظر طرفه في (٨٠٩).

(٤) انظر طرفه في (٧٩٤).

١٤٠- باب المُكْثِ بينَ السَّجدتَينِ

٨١٨- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابَةَ: أنَّ مالكَ بنَ الحُوَيرثِ قال لأصحابه: ألا أُنبِّئُكم صلاةَ رسولِ الله ﷺ؟ قال: وذاكَ في غيرِ حِينِ صلاةٍ؛ فقامَ ثمَّ رَكَعَ فكَبَّرَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه، فقامَ هُنيَّةً، ثمَّ سَجَدَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه هُنيَّةً[١]، فصَلَّى صلاةَ عَمرِو بنِ سَلِمةَ شيخِنا هذا.

قال أيوبُ: كان يَفعَلُ شيئاً لم أرَهُم يَفعَلونَه، كان يَقْعُدُ في الثّالثةِ والرّابعةِ[٢].

٨١٩- قال: فأتينا النبيَّ ﷺ فأقَمْنا عندَه، فقال: «لو رَجَعْتُم إلى أهلِيكُم، صَلُّوا صلاةَ كذا في حِينِ كذا، صَلُّوا صلاةَ كذا في حِينِ كذا، فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ فلْيُؤَذِّنْ أحدُكُم، ولْيَؤُمَّكم أكبَرُكُم»[٣].

٨٢٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ محمَّدُ بنُ عبدِ الله الزُّبَيريُّ، قال: حدَّثنا مِسعَرٌ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي ليلى، عن البَراءِ قال: كان سجودُ النبيِّ ﷺ وركوعُه وقُعُودُه بينَ السَّجْدتَينِ قريباً منَ السَّواءِ[٤].

٨٢١- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: إنِّي لا آلُو أنْ أُصَلِّيَ بكم كما رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصلِّي بنا. قال ثابتٌ: كان أنسٌ يَصْنَعُ شيئاً لم أرَكم تَصنَعونَه، كان إذا رَفَعَ رأسَه منَ الرُّكُوعِ قامَ حتَّى يقولَ القائلُ: قد نَسِيَ، وبينَ السَّجْدتَينِ حتَّى يقولَ القائلُ: قد نَسِيَ[٥].

---

(١) زاد في هذا الموضع في نسخة البقاعي جملة: «ثم سجد ثم رفع رأسه هنية» مرة ثانية، ولم تذكر هذه الزيادة في روايات النسخة اليونينية.

(٢) انظر طرفه في (٦٧٧).

(٣) انظر طرفه في (٦٢٨).

(٤) انظر طرفه في (٧٩٢).

(٥) انظر طرفه في (٨٠٠).

١٤١- بابٌ لا يَفتَرِشُ ذِراعَيه في السُّجودِ

وقال أبو حُمَيدٍ: سَجَدَ النبيُّ ﷺ ووَضَعَ يَدَيه غيرَ مُفْتَرِشٍ ولا قابضِهما[١].

٨٢٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: سمعتُ قَتَادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اعتَدِلُوا في السُّجودِ، ولا يَبسُطْ أحدُكم ذِراعَيهِ انبساطَ الكلبِ»[٢].

١٤٢- باب مَن استَوَى قاعداً في وِترٍ من صلاتِه ثمَّ نَهَضَ

٨٢٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّبّاح، قال: أخبرنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن أبي قِلَابةَ، قال: أخبرنا مالكُ بنُ الحُوَيرِثِ اللَّيثيُّ: أنَّه رأى النبيَّ ﷺ يُصلِّي، فإذا كان في وِتْرٍ من صلاتِه لم يَنهَضْ حتَّى يَستَوِيَ قاعداً[٣].

١٤٣- بابٌ كيفَ يَعتَمِدُ على الأرضِ إذا قامَ من الرَّكعةِ

٨٢٤- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابةَ قال: جاءَنا مالكُ بنُ الحُوَيرِثِ فصَلَّى بنا في مسجدِنا هذا، فقال: إنِّي لَأُصَلِّي بكم وما أُرِيدُ الصلاةَ، ولكنْ أُرِيدُ أنْ أُرِيَكم كيفَ رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصلِّي. قال أيوبُ: فقلتُ لأبي قِلَابةَ: وكيفَ كانت صلاتُه؟ قال: مِثلَ صلاةِ شيخِنا هذا؛ يعني عَمْرَو بنَ سَلِمةَ. قال أيوبُ: وكان ذلكَ الشيخُ يُتِمُّ التَّكْبيرَ، وإذا رَفَعَ رأسَه عن السَّجْدةِ الثّانيةِ جَلَسَ واعتَمَدَ على الأرضِ ثمَّ قامَ[٤].

١٤٤- بابٌ يُكبِّرُ وهو يَنهَضُ من السَّجدتَينِ

وكان ابنُ الزُّبَيرِ يُكبِّرُ في نَهْضَتِه.

---

(١) وصله البخاري في (٨٢٨).

(٢) انظر طرفه في (٥٣٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥٩٩) من طريق أيوب السَّختِياني، عن أبي قلابة، به.

(٤) انظر طرفه في (٦٧٧).

٨٢٥- **حدَّثنا** يحيى بنُ صالحٍ، قال: حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارثِ، قال: صَلَّى لنا أبو سعيدٍ فجَهَرَ بالتَّكْبيرِ حينَ رَفَعَ رأسَه منَ السُّجودِ، وحينَ سَجَدَ، وحينَ رَفَعَ، وحينَ قامَ منَ الرَّكْعَتَينِ، وقال: هكذا رأيتُ النبيَّ ﷺ[١].

٨٢٦- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، قال: حدَّثنا غَيْلانُ بنُ جَريرٍ، عن مُطَرِّفٍ قال: صَلَّيتُ أنا وعِمْرانُ صلاةً خَلْفَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ، فكان إذا سَجَدَ كبَّرَ، وإذا رَفَعَ كبَّرَ، وإذا نَهَضَ منَ الرَّكْعَتَينِ كبَّرَ، فلمَّا سَلَّمَ أخَذَ عِمْرانُ بيَدِي فقال: لقد صَلَّى بنا هذا صلاةَ محمَّدٍ ﷺ، أو قال: لقد ذَكَّرَني هذا صلاةَ محمَّدٍ ﷺ[٢].

١٤٥- باب سُنَّةِ الجلوسِ في التَّشَهُّدِ

وكانت أمُّ الدَّرْداءِ تَجلِسُ في صلاتِها جِلْسةَ الرَّجلِ، وكانت فَقيهةً.

٨٢٧- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الله، أنَّه أخبَرَه: أنَّه كان يَرَى عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما يَتَرَبَّعُ في الصلاةِ إذا جَلَسَ، ففَعَلتُه وأنا يومَئذٍ حديثُ السِّنِّ، فنَهاني عبدُ الله بنُ عمرَ، وقال: إنَّما سُنَّةُ الصلاةِ أنْ تَنصِبَ رِجلَكَ اليُمنَى وتَثْنِيَ اليُسرَى، فقلتُ: إنَّكَ تَفْعَلُ ذلكَ، فقال: إنَّ رِجْليَّ لا تَحمِلَاني.

٨٢٨- **حدَّثنا** يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن خالدٍ، عن سعيدٍ، عن محمَّدِ ابنِ عَمرِو بنِ حَلْحَلةَ، عن محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عطاءٍ.

وحدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ ويزيدَ بنِ محمَّدٍ، عن محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَلْحَلةَ، عن محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عطاءٍ: أنَّه كان جالساً مع نَفَرٍ من أصحاب النبيِّ ﷺ، فذَكَرْنا صلاةَ النبيِّ ﷺ، فقال أبو حُمَيدٍ السّاعدِيُّ: أنا كنتُ أحفَظَكم لِصلاةِ رسولِ الله

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٤٠) عن أبي عامر العَقَدي، عن فُليح بن سليمان، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٧٨٤).

ﷺ، رأيتُه إذا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيه حِذاءَ مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ أمكَنَ يَدَيه من رُكْبتَيه ثمَّ هَصَرَ ظَهْرَه، فإذا رَفَعَ رأسَه استَوَى حتَّى يعودَ كلُّ فَقَارٍ مكانَه، فإذا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيه غيرَ مُفْتَرِشٍ ولا قابِضِهما، واستَقبَلَ بأطرافِ أصابعِ رِجلَيه القِبْلَةَ، فإذا جَلَسَ في الرَّكْعَتَينِ جَلَسَ على رِجْلِه اليُسرَى ونَصَبَ اليُمنَى، وإذا جَلَسَ في الرَّكْعةِ الآخرةِ قَدَّمَ رِجلَه اليُسرَى ونَصَبَ الأخرَى وقَعَدَ على مَقْعَدَتِه(١).

وسَمِعَ اللَّيثُ يزيدَ بنَ أبي حَبيبٍ، ويزيدُ من محمَّدِ بنِ حَلْحَلَةَ، وابنُ حَلْحَلةَ مِن ابنِ عطاءٍ.

قال أبو صالحٍ، عن اللَّيثِ: كلُّ قَفَارٍ(٢).

وقال ابنُ المُبارَكِ: عن يحيى بنِ أيوبَ، قال: حدَّثني يزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ: أنَّ محمَّدَ ابنَ عَمرٍو حَدَّثَه: كلُّ فَقَارٍ.

١٤٦- باب مَن لم يَرَ التَّشَهُّدَ الأوَّلَ واجِباً

لأنَّ النبيَّ ﷺ قامَ مِنَ الرَّكْعَتَينِ ولم يَرجِعْ.

٨٢٩- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ هُرْمُزَ مولى بني عبدِ المطَّلِبِ ـ وقال مَرَّةً: مولى رَبيعةَ بنِ الحارثِ ـ أنَّ عبد الله ابنَ بُحَينةَ، وهو من أَزْدِ شَنُوءةَ، وهو حَلِيفٌ لبني عَبْدِ مَنافٍ، وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى بهم الظُّهْرَ فقامَ في الرَّكْعَتَينِ الأُولَيَينِ لم يَجلِسْ، فقامَ النّاسُ معه حتَّى إذا قَضَى الصلاةَ وانتَظَرَ النّاسُ تَسْلِيمَه كَبَّرَ وهو جالسٌ، فسَجَدَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٩٩) من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن محمد بن عمرو بن عطاء، به.

قوله: «هَصَر ظهره» أي: أماله مع استقامةٍ من غير تقويس.

(٢) أثبتنا هذه اللفظة هنا «قفار» بتقديم القاف، وكذلك هي في هذا الموضع في رواية الأَصيلي كما ذكر القاضي عياض في «مشارق الأنوار» ٢/ ١٦٢، والحافظ في «الفتح» ٢/ ٣٠٩، وفي النسخة اليونينية ونسخة البقاعي بتقديم الفاء، ولم تشيرا إلى رواية الأصيلي، ومقتضى ذكر البخاري لهذا التعليق أن في هذه اللفظة اختلافاً.

سَجْدتَينِ قبلَ أنْ يُسلِّمَ، ثمَّ سَلَّمَ[١].

١٤٧- باب التَّشَهُّدِ في الأُولى

٨٣٠- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا بكرٌ، عن جعفرِ بنِ رَبيعةَ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ الله بنِ مالكٍ ابنِ بُحَينةَ، قال: صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ الظُّهرَ، فقامَ وعليه جلوسٌ، فلمَّا كان في آخرِ صلاتِه سَجَدَ سَجْدتَينِ وهو جالسٌ[٢].

١٤٨- باب التَّشَهُّدِ في الآخرةِ

٨٣١- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، عن شَقِيقِ بنِ سَلَمةَ، قال: قال عبدُ الله: كنَّا إذا صَلَّينا خَلْفَ النبيِّ ﷺ قلنا: السَّلامُ على جِبْرِيلَ ومِيكائيلَ، السَّلامُ على فلانٍ وفلانٍ. فالتَفَتَ إلينا رسولُ الله ﷺ فقال: «إنَّ اللهَ هو السَّلامُ، فإذا صَلَّى أحدُكم فلْيَقُل: التَّحيّاتُ لله والصلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورَحْمةُ الله وبَرَكاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عِبادِ الله الصّالحينَ، فإنَّكم إذا قلتُمُوها أصابَتْ كلَّ عَبْدٍ لله صالحٍ في السَّماءِ والأرضِ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأشهَدُ أنَّ محمَّداً عَبْدُه ورسولُه»[٣].

١٤٩- باب الدُّعاءِ قبلَ السَّلامِ

٨٣٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرنا عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أخبَرَتْه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَدْعُو في الصلاةِ: «اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ من عَذابِ القَبْرِ، وأعُوذُ بكَ من فِتْنةِ المَسِيحِ الدَّجّال، وأعُوذُ بكَ من فِتْنةِ المَحْيا وفِتْنةِ المَماتِ، اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ منَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ» فقال له قائلٌ:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٢٠)، ومسلم (٥٧٠) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٨٣٠، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٣٠، ٦٦٧٠).

(٢) انظر طرفه في (٨٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٢٢)، ومسلم (٤٠٢) (٥٨) من طريق أبي معاوية، عن سليمان بن مِهران الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٨٣٥، ١٢٠٢، ٦٢٣٠، ٦٢٦٥، ٦٣٢٨، ٧٣٨١).

ما أكثَرَ ما تَستَعِيذُ منَ المَغْرَمِ! فقال: «إنَّ الرَّجلَ إذا غَرِمَ حَدَّثَ فكَذَبَ، ووَعَدَ فأخلَفَ»[١].

٨٣٣- وعن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَستَعِيذُ في صلاتِه من فِتْنةِ الدَّجّالِ[٢].

٨٣٤- **حدَّثنا** قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو، عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ ﵁: أنَّه قال لرسولِ الله ﷺ: عَلِّمْني دُعاءً أدعُو به في صلاتي، قال: «قُل: اللهمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلْماً كَثيراً، ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنتَ، فاغفِرْ لي مَغْفِرةً من عندِكَ، وارحَمْني إنَّك أنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»[٣].

١٥٠- باب ما يُتَخَيَّر من الدُّعاءِ بعدَ التشهُّدِ وليس بواجِبٍ

٨٣٥- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن الأعمَشِ، حدَّثني شَقِيقٌ، عن عبدِ الله، قال: كنَّا إذا كنَّا مع النبيِّ ﷺ في الصلاةِ قلنا: السَّلامُ على الله من عِبادِه، السَّلامُ على فلانٍ وفلانٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تقولُوا: السَّلامُ على الله، فإنَّ اللهَ هو السَّلامُ، ولكنْ قولوا: التَّحِيّاتُ لله والصلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورَحْمةُ الله وبَركاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عِبادِ الله الصّالحينَ، فإنَّكم إذا قلتُم أصابَ كلَّ عَبْدٍ في السَّماءِ - أو بينَ السَّماءِ والأرضِ - أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأشْهَدُ أنَّ محمَّداً عَبْدُه ورسولُه، ثمَّ يَتَخَيَّرُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٨)، ومسلم (٥٨٩) (١٢٩) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٨٣٣، ٢٣٩٧، ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٧١٢٩).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: الظاهر أنه معطوف على الإسناد المذكور، فكأنَّ الزهري حدَّث به مطوَّلاً ومختصراً، لكن لم أره في شيء من المسانيد والمستخرَجات من طريق شعيب عنه إلَّا مطوَّلاً، ورأيته باللفظ المختصر المذكور سنداً ومتناً عند المصنِّف في كتاب الفتن. ا هـ. وانظر (٧١٢٩) فقد جاء هكذا مختصراً أيضاً من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري.

(٣) أخرجه أحمد (٨)، ومسلم (٢٧٠٥) من طرقٍ عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٣٢٦، ٧٣٨٨).

منَ الدُّعاءِ أعجَبَه إليه فيَدْعُو»(١).

١٥١- باب مَن لم يَمسَح جَبهَتَه وأنفَه حتَّى صَلَّى

٨٣٦- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، قال: سألتُ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ فقال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَسجُدُ في الماءِ والطِّينِ، حتَّى رأيتُ أثرَ الطِّينِ في جَبْهَتِه(٢).

١٥٢- باب التَّسليم

٨٣٧- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن هِنْدٍ بنتِ الحارثِ، أنَّ أُمَّ سَلَمةَ رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا سَلَّمَ قامَ النِّساءُ حينَ يَقْضي تَسْليمَه، ومَكَثَ يسيراً قبلَ أنْ يقومَ(٣).

قال ابنُ شِهَاب: فأُرَى ـ والله أعلمُ ـ أنَّ مُكْثَه لكَيْ يَنفُذَ النِّساءُ قبلَ أنْ يُدرِكَهُنَّ مَنِ انصَرَفَ منَ القومِ.

١٥٣- بابٌ يُسلِّمُ حينَ يُسلِّمُ الإمامُ

وكان ابنُ عمرَ رضي الله عنهما يَستَحِبُّ إذا سَلَّمَ الإمامُ أنْ يُسلِّمَ مَن خَلْفَه.

٨٣٨- حدَّثنا حِبّانُ بنُ موسى، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن محمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عِتْبانَ، قال: صَلَّينا معَ النبيِّ ﷺ، فسَلَّمْنا حينَ سَلَّمَ(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٨٣١).

(٢) انظر طرفه في (٦٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥٤١) عن أبي كامل مُظفَّر بن مُدرِك، عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٨٤٩، ٨٥٠، ٨٦٦، ٨٧٠، ٨٧٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٤٧٩) عن يحيى بن آدم، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٢٤).

١٥٤- باب مَن لم يَرَ رَدَّ السَّلامِ[1] على الإمامِ واكتَفَى بتسليم الصلاةِ

٨٣٩- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني محمودُ بنُ الرَّبيعِ، وزَعَمَ: أنَّه عَقَلَ رسولَ الله ﷺ وعَقَلَ مَجَّةً مَجَّها من دَلْوٍ كان في دارِهم[2].

٨٤٠- قال: سمعتُ عِتْبانَ بنَ مالكٍ الأنصاريَّ ثمَّ أحدَ بني سالمٍ، قال: كنتُ أُصَلِّي لقومي بني سالمٍ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: إنِّي أنكَرْتُ بَصَري، وإنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بيني وبينَ مسجدِ قَوْمي، فلَوَدِدْتُ أنَّكَ جئتَ فصَلَّيتَ في بيتي مكاناً حتَّى أَتَّخِذَه مسجداً، فقال: «أفعَلُ إنْ شاءَ الله» فغَدَا عليَّ رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ معه بعدَما اشتَدَّ النَّهارُ، فاستأْذَنَ النبيُّ ﷺ فأَذِنْتُ له، فلم يَجلِسْ حتَّى قال: أينَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ من بيتِكَ؟» فأشارَ إليه منَ المكانِ الَّذي أحبَّ أنْ يُصلِّيَ فيه، فقامَ فصَفَفْنا خَلْفَه، ثمَّ سَلَّمَ، وسَلَّمْنا حينَ سَلَّمَ[3].

١٥٥- باب الذِّكرِ بعدَ الصلاةِ

٨٤١- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني عَمرٌو، أنَّ أبا مَعْبَدٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ أخبَره، أنَّ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أخبَره: أنَّ رَفْعَ الصوتِ بالذِّكْرِ حينَ يَنصَرِفُ النَّاسُ منَ المكتوبةِ كان على عَهْدِ النبيِّ ﷺ. وقال ابنُ عبَّاسٍ: كنتُ أعلمُ إذا انصَرَفُوا بذلكَ إذا سمعتُه[4].

---

(١) كذا في متن النسخة اليونينية، وفي هامشها عن رواية أبي ذر الهروي: من لم يردُدِ السلام، وفي نسخة البقاعي: من لم يَرُدَّ السلام.

(٢) انظر طرفه في (٧٧).

(٣) انظر طرفه في (٤٢٤).

(٤) أخرجه أحمد (٣٤٧٨)، ومسلم (٥٨٣) (١٢٢) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٨٤٢).

٨٤٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، حدثنا عمرٌو، قال: أخبرني أبو مَعْبَدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كنتُ أعرِفُ انقِضاءَ صلاةِ النبيِّ ﷺ بالتَّكْبيرِ[1].

٨٤٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ، قال: حدَّثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ الله، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: جاءَ الفُقَراءُ إلى النبيِّ ﷺ فقالوا: ذهبَ أهلُ الدُّثُورِ منَ الأموال بالدَّرَجاتِ العُلَا والنَّعِيمِ المُقِيمِ؛ يُصلُّونَ كما نُصلِّي، ويصومونَ كما نصومُ، ولهم فَضْلٌ من أموالٍ يَحُجّونَ بها ويَعْتَمِرونَ ويُجاهدونَ ويَتَصَدَّقونَ، قال: «ألَا أُحدِّثُكم بما إنْ أخَذْتُم به أدرَكْتُم مَن سَبَقَكُم، ولم يُدرِكْكُم أحدٌ بعدَكُم، وكنتُم خيرَ مَن أنتُم بينَ ظَهْرَانَيْهم، إلَّا مَن عَمِلَ مِثلَه؟ تُسَبِّحونَ وتَحمَدونَ وتُكَبِّرونَ خَلْفَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ» فاختَلَفْنا بينَنا فقال بعضُنا: نُسَبِّحُ ثلاثاً وثلاثينَ، ونَحْمَدُ ثلاثاً وثلاثينَ، ونُكَبِّرُ أربعاً وثلاثينَ، فرَجَعْتُ إليه فقال: «تقولُ: سُبْحانَ الله، والحمدُ لله، والله أكبَرُ، حتَّى يكونَ منهنَّ كلِّهِنَّ ثلاثاً وثلاثينَ»[2].

٨٤٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَير، عن وَرّادٍ كاتبِ المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: أملَى عليَّ المغيرةُ بنُ شُعْبَةَ في كتابٍ إلى معاويةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ مَكْتُوبةٍ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، اللهمَّ لا مانِعَ لمَا أعطَيتَ، ولا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ»[3].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه مسلم (٥٩٥) (١٤٢) عن عاصم بن النضر، عن المعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧٢٤٣) من طريق محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة بنحوه. وانظر طرفه في (٦٣٢٩).
وقوله: «أهل الدثور» الدُّثور: جمع دَثْر: وهو المال الكثير.

(٣) أخرجه أحمد (١٨١٩٩)، ومسلم (٥٩٣) (١٣٨) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٤٧٧، ٢٠٤٨، ٥٩٧٥، ٦٣٣٠، ٦٤٧٣، ٦٦١٥، ٧٢٩٢).

وقال شُعْبَةُ: عن عبدِ المَلِكِ... بهذا، وعن الحَكَمِ، عن القاسمِ بنِ مُخَيمِرةَ، عن وَرّادٍ بهذا.

وقال الحسنُ: الجَدُّ: غِنًى.

١٥٦- بابٌ يَستَقبِلُ الإمامُ النّاسَ إذا سَلَّمَ

٨٤٥- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، قال: حدَّثنا أبو رَجاءٍ، عن سَمُرةَ بنِ جُنْدُبٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا صَلَّى صلاةً أقبَلَ علينا بوَجْهِه[1].

٨٤٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، عن عُبَيدِ الله ابنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيِّ أنَّه قال: صَلَّى لنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيبيَةِ على إثْرِ سَماءٍ كانت منَ اللَّيلِ، فلمَّا انصَرَفَ أقبَلَ على النّاس فقال: «هل تَدرُونَ ماذا قال رَبُّكُم؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «أصبَحَ من عِبادي مُؤْمِنٌ بي وكافرٌ، فأمَّا مَن قال: مُطِرْنا بفَضْلِ الله ورَحْمتِه، فذلكَ مُؤْمِنٌ بي وكافرٌ بالكَوْكَبِ، وأمَّا مَن قال: بنَوْءِ كذا وكذا، فذلكَ كافرٌ بي ومُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ»[2].

٨٤٧- حدَّثنا عبدُ الله بن مُنِيرٍ سَمِعَ يزيدَ بن هارونَ، قال: أخبرنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠١٦٥) مطولاً، ومسلم (٢٢٧٥) من طريقين عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١١٤٣، ٢٠٨٥، ٢٧٩١، ٣٢٣٦، ٣٣٥٤، ٤٦٧٤، ٦٠٩٦)، ومطولاً في (١٣٨٦، ٧٠٤٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٦١)، ومسلم (٧١) من طرق عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٠٣٨، ٤١٤٧، ٧٥٠٣).

قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/ ١٢٢: الأنواء هي ثمان وعشرون منزلةً، ينزل القمرُ كلَّ ليلة في منزلة منها، ويسقط في الغرب كلَّ ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلَها ذلك الوقت في الشرق، فتنقضي جميعُها مع انقضاء السنة، وكانت العرب تزعمُ أنَّ مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون المطر وينسبونه إليها فيقولون: مُطِرنا بنوء كذا، وإنما سمي نَوءاً لأنه إذا سقط الساقطُ منها بالمغرب ناءَ الطالعُ بالمشرق، ينوء نوءاً، أي: نَهَضَ وطَلَع... وإنما غلَّظ النبيُّ ﷺ في أمر الأنواء لأنَّ العرب كانت تنسب المطر إليها، فأما مَن جعل المطر من فِعْل الله تعالى، وأراد بقوله: مُطرنا بنَوء كذا، أي: في وقت كذا، فإنَّ ذلك جائز، أي: أنَّ الله قد أجرى العادة أن يأتي المطرُ في هذه الأوقات.

ابنِ مالكٍ، قال: أخَّرَ رسولُ الله ﷺ الصلاةَ ذاتَ ليلةٍ إلى شَطرِ اللَّيلِ، ثمَّ خَرَجَ علينا، فلمَّا صَلَّى أقبَلَ علينا بوَجْهِه فقال: «إنَّ النّاسَ قد صَلَّوْا ورَقَدُوا، وإنَّكم لن تَزالُوا في صلاةٍ ما انتَظَرتُمُ الصلاةَ»[1].

١٥٧- باب مُكثِ الإمامِ في مُصَلّاه بعدَ السَّلامِ

٨٤٨- وقال لنا آدمُ: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، قال: كان ابنُ عمرَ يُصلِّي في مكانِه الَّذي صَلَّى فيه الفَرِيضةَ.

وفَعَلَه القاسمُ[2].

ويُذكَر عن أبي هُرَيرةَ رَفَعَه: «لا يَتَطَوَّعُ الإمامُ في مكانِه» ولم يَصِحَّ.

٨٤٩- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن هِنْدٍ بنتِ الحارثِ، عن أمِّ سَلَمةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا سَلَّمَ يَمْكُثُ في مكانِه يسيراً.

قال ابنُ شِهَاب: فنُرَى ـ والله أعلمُ ـ لكَي يَنفُذَ مَن يَنصَرِفُ منَ النِّساءِ[3].

٨٥٠- وقال ابنُ أبي مريمَ: أخبرنا نافعُ بنُ يزيدَ، قال: أخبرني جعفرُ بنُ رَبيعةَ: أنَّ ابنَ شِهَاب كَتَبَ إليه، قال: حدَّثَتْني هِنْدُ بنتُ الحارثِ الفِرَاسيَّةُ، عن أمِّ سَلَمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ ـ وكانت من صَواحِباتِها ـ قالت: كان يُسلِّمُ، فيَنصَرِفُ النِّساءُ فيَدخُلْنَ بُيوتَهنَّ من قَبلِ أنْ يَنصَرِفَ رسولُ الله ﷺ[4].

وقال ابنُ وَهْب، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَاب: أخبَرَتْني هِنْدُ الفِرَاسيَّةُ.

---

(١) انظر طرفه في (٥٧٢).

(٢) أي: فعل الصلاة النفلَ في المكان الذي صلَّى فيه الفريضة.

والقاسم: هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أحد الفقهاء بالمدينة.

(٣) انظر طرفه في (٨٣٧).

(٤) انظر طرفه في (٨٣٧).

وقال عُثمانُ بنُ عمرَ: أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ: حدَّثتني هِنْدُ الفِراسيَّةُ[1].

وقال الزُّبَيدِيُّ: أخبرني الزُّهْريُّ: أنَّ هِنْد بنتَ الحارثِ القُرَشيَّةَ أخبَرَتْه، وكانت تحتَ مَعْبَدِ بنِ المِقْدادِ وهو حَلِيفُ بني زُهْرةَ، وكانت تَدْخُلُ على أزواجِ النبيِّ ﷺ.

وقال شعيبٌ: عن الزُّهْريِّ: حدَّثتني هِنْدُ القُرَشيَّةُ.

وقال ابنُ أبي عَتِيقٍ: عن الزُّهْريِّ، عن هِنْدِ الفِراسيَّةِ.

وقال اللَّيثُ: حدَّثني يحيى بنُ سعيدٍ، حَدَّثَه عن ابنِ شِهَاب، عن امرأةٍ من قُرَيشٍ حَدَّثَتْه، عن النبيِّ ﷺ.

١٥٨- باب مَن صَلَّى بالنّاس فذَكَرَ حاجةً فتَخَطّاهُم

٨٥١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبَيدٍ، قال: حدَّثنا عيسى بنُ يونُسَ، عن عمرَ بنِ سعيدٍ، قال: أخبرني ابنُ أبي مُلَيكةَ، عن عُقْبةَ، قال: صَلَّيتُ وراءَ النبيِّ ﷺ بالمدينةِ العصرَ، فسَلَّمَ ثمَّ قامَ مُسْرِعاً، فتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ إلى بعضِ حُجَرِ نسائِه، ففَزِعَ النّاسُ من سُرْعَتِه، فخَرَجَ عليهم، فرأى أنَّهم عَجِبُوا من سُرْعَتِه فقال: «ذَكَرْتُ شيئاً من تِبْرٍ عندَنا، فكَرِهْتُ أنْ يَحبِسَني، فأمَرْتُ بقِسْمَتِه»[2].

١٥٩- باب الانفِتال والانصِراف عن اليَمينِ والشِّمال

وكان أنسٌ يَنفَتِلُ عن يَمينِه وعن يَسارِه، ويَعِيبُ على مَن يَتَوَخَّى أو مَن يَعْمِدُ الانفِتالَ عن يَمينِه.

٨٥٢- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن سليمانَ، عن عُمارةَ بنِ عُمَير، عن

---

(١) وصله البخاري في (٨٦٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٥١) عن رَوْح بن عُبادة، عن عمر بن سعيد القرشي النَّوفلي، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٢٢١، ١٤٣٠، ٦٢٧٥).

قوله: «التِّبر»: الذهب، وقيل: الذهب إذا كان غير مسكوك.

الأسوَدِ، قال: قال عبدُ الله: لا يَجعَلْ أحدُكم لِلشَّيطانِ شيئاً من صلاتِه يَرَى أنَّ حَقّاً عليه أنْ لا يَنصَرِفَ إلَّا عن يَمينِه، لقد رأيتُ النبيَّ ﷺ كثيراً يَنصَرِفُ عن يَسارِه[١].

١٦٠- باب ما جاءَ في الثُّومِ النِّيءِ والبَصَلِ والكُرّاثِ

وقولِ النبيِّ ﷺ: «مَن أكَلَ الثُّومَ أو البَصَلَ منَ الجُوعِ أو غيرِه، فلا يَقرَبَنَّ مسجدَنا».

٨٥٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ قال في غَزْوةِ خَيْبرَ: «مَن أكَلَ من هذه الشَّجَرةِ - يعني الثُّومَ - فلا يَقرَبَنَّ مسجدَنا»[٢].

٨٥٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني عطاءٌ، قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله، قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن أكَلَ من هذه الشَّجَرةِ - يريدُ الثُّومَ - فلا يَغْشانا في مَساجِدِنا». قلتُ: ما يعني به؟ قال: ما أُراه يعني إلَّا نِيئَه[٣].

وقال مَخلَدُ بنُ يزيدَ، عن ابنِ جُرَيجٍ: إلَّا نَتْنَه.

٨٥٥- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثنا ابنُ وَهْب، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَاب، زَعَمَ عطاءٌ: أنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله زَعَمَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَن أكَلَ ثُوماً أو بَصلاً

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٨٤)، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٧٠٧) من طرقٍ عن سليمان الأعمش، به.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧١٥)، ومسلم (٥٦١) (٦٨) من طريق يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٢١٥، ٤٢١٧، ٤٢١٨، ٥٥٢١، ٥٥٢٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٠٦٩)، ومسلم (٥٦٤) (٧٥) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٨٥٥، ٥٤٥٢، ٧٣٥٩).
والقائل: «قلت: ما يعني به؟» الظاهر أنه عطاء بن أبي رباح يسأل جابراً ﷺ.

فلْيَعْتَزِلْنا ـ أو قال: فلْيَعْتَزِلْ مسجدَنا ـ ولْيَقْعُدْ في بيتِه».

وأنَّ النبيَّ ﷺ أُتيَ بِقِدْرٍ فيه خَضِراتٌ من بُقُولٍ فوَجَدَ لها رِيحاً، فسأَلَ فأُخبِرَ بما فيها منَ البُقُولِ، فقال: «قَرِّبُوها» إلى بعضِ أصحابِه كان معه، فلمَّا رَآه كَرِهَ أكلَها قال: «كُلْ فإنِّي أُناجِي مَن لا تُناجِي»[١].

وقال أحمدُ بنُ صالحٍ، عن ابنِ وَهْب: أُتيَ ببَدْرٍ، وقال ابنُ وَهْب: يعني طَبَقاً فيه خَضِراتٌ[٢].

ولم يَذكُرِ اللَّيثُ وأبو صَفْوانَ[٣] عن يونُسَ قِصّةَ القِدْرِ، فلا أدري هو من قولِ الزُهْرِيِّ، أو في الحديثِ.

٨٥٦- **حدَّثنا** أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن عبدِ العزيزِ قال: سألَ رجلٌ أنساً: ما سمعتَ نبيَّ الله ﷺ يقولُ في الثُّومِ؟ فقال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرةِ، فلا يَقرَبْنا، أو لا يُصلِّيَنَّ مَعَنا»[٤].

١٦١- باب وُضوءِ الصِّبيانِ ومتى يَجِبُ عليهمُ الغُسلُ والطُّهُورُ، وحُضُورِهم الجماعةَ والعِيدَينِ والجنائزَ وصُفُوفِهم

٨٥٧- **حدَّثنا** ابنُ المثنَّى، قال: حدَّثني غُندَرٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: سمعتُ سليمانَ الشَّيْبانيَّ، قال: سمعتُ الشَّعْبيَّ قال: أخبرَني مَن مَرَّ معَ النبيِّ ﷺ على قَبْرٍ مَنبُوذٍ فأَمَّهم وصَفُّوا عليه. فقلتُ: يا أبا عَمرٍو، مَن حَدَّثَكَ؟ فقال: ابنُ عبَّاسٍ[٥].

---

(١) أخرجه مسلم (٥٦٤) (٧٣) عن أبي الطاهر بن السَّرح وحرملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) وصله البخاري في (٧٣٥٩) عن أحمد بن صالح.

(٣) وصله البخاري في (٥٤٥٢) من طريق أبي صفوان.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٩٣٨)، ومسلم (٥٦٢) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، عن عبد العزيز بن صهيب، به. وانظر طرفه في (٥٤٥١).

(٥) أخرجه أحمد (٣١٣٤)، ومسلم (٩٥٤) من طريق غندر محمد بن جعفر، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في =

٨٥٨- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثني صَفْوانُ بنُ سُلَيمٍ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الغُسْلُ يومَ الجُمُعةِ واجِبٌ على كلِّ مُحتَلِمٍ»[1].

٨٥٩- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: أخبرنا سفيانُ، عن عَمرٍو، قال: أخبرني كُرَيبٌ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: بِتُّ عندَ خالَتي ميمونةَ ليلةً، فنامَ النبيُّ ﷺ فلمَّا كان في بعضِ اللَّيلِ قامَ رسولُ الله ﷺ، فتوَضَّأَ من شَنٍّ مُعلَّقٍ وُضُوءاً خَفِيفاً ـ يُخفِّفُه عَمرٌو ويُقلِّلُه جِدّاً ـ ثمَّ قامَ يُصلِّي، فقُمْتُ فتوَضَّأْتُ نَحْواً ممَّا توَضَّأَ، ثمَّ جئتُ فقُمْتُ عن يَسارِه، فحَوَّلَني فجَعَلَني عن يَمينِه، ثمَّ صَلَّى ما شاءَ الله، ثمَّ اضْطَجَعَ فنامَ حتَّى نَفَخَ، فأتاه المنادِي يَأْذِنُه بالصلاةِ، فقامَ معه إلى الصلاةِ فصَلَّى ولم يَتَوضَّأْ.

قلنا لعَمرٍو: إنَّ ناساً يقولونَ: إنَّ النبيَّ ﷺ تَنامُ عَينُه، ولا يَنامُ قلبُه! قال عَمرٌو: سمعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَير يقولُ: إنَّ رُؤْيا الأنبياءِ وَحْيٌ، ثمَّ قرأَ: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾ [الصافات:١٠٢][2].

٨٦٠- **حدَّثنا** إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ جَدَّتَه مُلَيكةَ دَعَتْ رسولَ الله ﷺ لِطعامٍ صَنَعَتْه فأكَلَ منه فقال: «قُومُوا فلأُصَلِّيَ بكم» فقُمْتُ إلى حَصِيرٍ لنا قد اسوَدَّ من طُولِ ما لُبِسَ، فنَضَحْتُه بماءٍ،

= (١٢٤٧، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٦، ١٣٣٦، ١٣٤٠).

قوله: «قبر منبوذ» أي: بعيد منفرد عن القبور.

(١) أخرجه أحمد (١١٠٢٧) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٤٦) من طريق مالك، عن صفوان بن سليم، به. وانظر أطرافه في (٨٧٩، ٨٨٠، ٨٩٥، ٢٦٦٥).

قوله: «كل محتلم» أي: كل مَن أدرك سنَّ البلوغ، وهو سنُّ التكليف الشرعيِّ.

(٢) انظر طرفه في (١٣٨).

فقامَ رسولُ الله ﷺ واليتيمُ معي والعَجُوزُ من ورائِنا، فصَلَّى بنا رَكْعتَينِ[١].

٨٦١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: أقبَلْتُ راكباً على حِمارٍ أَتَانٍ وأنا يومَئذٍ قد ناهَزْتُ الاحتِلامَ، ورسولُ الله ﷺ يُصلِّي بالنّاس بمِنًى إلى غيرِ جِدارٍ، فمَرَرْتُ بينَ يَدَيْ بعضِ الصَّفِّ، فنزلتُ وأرسَلْتُ الأَتانَ تَرْتَعُ، ودَخَلْتُ في الصَّفِّ، فلم يُنكِرْ ذلكَ عليَّ أحدٌ[٢].

٨٦٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ ابنُ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ قالت: أعتَمَ النبيُّ ﷺ.

وقال عَيّاشٌ: حدَّثنا عبدُ الأعلى، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: أعتَمَ رسولُ الله ﷺ في العِشاءِ، حتَّى ناداه عمرُ: قد نامَ النِّساءُ والصِّبْيانُ، فخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فقال: «إنَّه ليس أحدٌ من أهلِ الأرضِ يُصلِّي هذه الصلاةَ غيرُكُم».

ولم يَكُنْ أحدٌ يومَئذٍ يُصلِّي غيرُ أهلِ المدينةِ[٣].

٨٦٣- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا سفيانُ، حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ عابِسٍ، سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال له رجلٌ: شَهِدْتَ الخروجَ مع رسولِ الله ﷺ؟ قال: نعم، ولولا مكاني منه ما شَهِدْتُه ـ يعني من صِغَرِه ـ أتَى العَلَمَ الَّذي عندَ دارِ كَثيرِ بنِ الصَّلْتِ، ثمَّ خَطَبَ، ثمَّ أتَى النِّساءَ فوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وأمَرَهُنَّ أنْ يَتَصَدَّقْنَ، فجَعَلَتِ المرأةُ تَهْوي بيدِها إلى حَلْقِها، تُلْقي في ثوبِ بلالٍ، ثمَّ أتَى هو

---

(١) انظر طرفه في (٣٨٠).

(٢) انظر طرفه في (٧٦).

(٣) انظر طرفه في (٥٦٦).

وبلالٌ البيتَ[١].

١٦٢- باب خروجِ النِّساءِ إلى المساجدِ باللَّيلِ والغَلَسِ

٨٦٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ ابنُ الزُّبَير، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: أعتَمَ رسولُ الله ﷺ بالعَتَمةِ، حتَّى ناداهُ عمرُ: نامَ النِّساءُ والصِّبْيانُ، فخَرَجَ النبيُّ ﷺ فقال: «ما يَنتَظِرُها أحدٌ غيرُكم من أهلِ الأرضِ» ولا يُصلَّى يومَئذٍ إلَّا بالمدينةِ، وكانُوا يُصلُّونَ العَتَمةَ فيما بينَ أنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ الأوَّلِ[٢].

٨٦٥- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن حَنظَلَةَ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا استأْذنَكم نِساؤُكم باللَّيلِ إلى المسجدِ، فأْذَنوا لهنَّ»[٣].

تابَعَه شُعْبةُ، عن الأعمَش، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

١٦٣- باب انتظار الناس قيامَ الإمامِ العالِمِ

٨٦٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا عُثمانُ بنُ عمرَ، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثتني هِنْدٌ بنتُ الحارثِ، أنَّ أُمَّ سَلَمةَ زوجَ النبيِّ ﷺ أخبَرَتْها: أنَّ النِّساءَ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ كُنَّ إذا سَلَّمْنَ منَ المكتوبةِ قُمْنَ، وثَبَتَ رسولُ الله ﷺ ومَن صَلَّى منَ الرِّجال ما شاءَ اللهُ، فإذا قامَ رسولُ الله ﷺ قامَ الرِّجالُ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٤٨٧) عن يزيد بن هارون، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٨).

قوله: «ثم أتى البيت» أي: بيتَ النبي ﷺ، وهذه الخطبة كانت يوم عيد الفِطر في المدينة كما في بعض روايات الحديث.

(٢) انظر طرفه في (٥٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (٦٣٠٤)، ومسلم (٤٤٢) (١٣٧) من طريقين عن حنظلة بن أبي سفيان الجُمحي، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٨٧٣، ٨٩٩، ٩٠٠، ٥٢٣٨).

(٤) انظر طرفه في (٨٣٧).

٨٦٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ (ح) وحدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرةَ بنتِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عائشةَ قالت: إنْ كان رسولُ الله ﷺ لَيُصلِّي الصُّبحَ، فيَنصَرِفُ النِّساءُ مُتَلَفِّعاتٍ بمُرُوطِهِنَّ ما يُعرَفْنَ منَ الغَلَسِ[١].

٨٦٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مِسْكِينٍ، قال: حدَّثنا بِشْرٌ، أخبرنا الأوزاعيُّ، حدَّثني يحيى ابنُ أبي كَثيرٍ، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتادةَ الأنصاريِّ، عن أبيه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي لَأَقُومُ إلى الصلاةِ وأنا أُرِيدُ أنْ أُطَوِّلَ فيها، فأسمَعُ بُكاءَ الصبيِّ، فأَتَجَوَّزُ في صَلاتي كَراهِيَةَ أنْ أشُقَّ على أمِّه»[٢].

٨٦٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: لو أدرَكَ رسولُ الله ﷺ ما أحدَثَ النِّساءُ، لَمَنَعَهُنَّ المساجدَ كما مُنِعَتْ نِساءُ بني إسرائيلَ. قلتُ لعَمْرةَ: أوَمُنِعْنَ؟ قالت: نعم[٣].

١٦٤- باب صلاةِ النِّساءِ خلفَ الرِّجال

٨٧٠- حدَّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن الزُّهْريِّ، عن هِنْدٍ بنتِ الحارثِ، عن أمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا سَلَّمَ قامَ النِّساءُ حينَ يَقْضي تَسليمَه، ويَمْكُثُ هو في مَقامِه يسيراً قبلَ أنْ يقومَ.

قال[٤]: نُرَى ـ والله أعلمُ ـ أنَّ ذلكَ كان لكَيْ يَنصَرِفَ النِّساءُ قبلَ أنْ يُدرِكَهُنَّ أحدٌ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٥٤)، ومسلم (٦٤٥) (٢٣٢) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٧٢).

قوله: «الغَلَس»: هو ظلمة آخر الليل.

(٢) انظر طرفه في (٧٠٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٦٠٢)، ومسلم (٤٤٥) (١٤٤) من طريقين عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد.

(٤) القائل هو ابن شهاب الزهري.

منَ الرِّجال[١].

٨٧١- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله، عن أنسٍ ﷺ قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ في بيتِ أمِّ سُلَيمٍ، فقُمْتُ ويتيمٌ خَلْفَه وأمُّ سُلَيم خَلْفَنا[٢].

١٦٥- باب سُرعةِ انصراف النِّساءِ من الصُّبحِ وقِلّةِ مُقامِهنَّ في المسجدِ

٨٧٢- حدَّثنا يحيى بنُ موسى، حدَّثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، حدَّثنا فُلَيحٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي الصُّبحَ بغَلَسٍ، فيَنصَرِفنَ نِساءُ المؤمنينَ لا يُعرَفْنَ منَ الغَلَسِ. أو لا يَعرِفُ بعضُهُنَّ بعضاً[٣].

١٦٦- باب استِئذانِ المرأةِ زوجَها بالخروجِ إلى المسجد

٨٧٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: «إذا استأْذَنَتِ امرأةُ أحدِكم فلا يَمْنَعْها»[٤].

١٦٧- باب صلاةِ النِّساءِ خَلفَ الرِّجال[٥]

٨٧٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إسحاقَ، عن أنسٍ قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ في بيتِ أمِّ سُلَيمٍ، فقُمْتُ ويتيمٌ خَلْفَه وأمُّ سُلَيمٍ خَلْفَنا.

---

(١) انظر طرفه في (٨٣٧).

(٢) انظر طرفه في (٧٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٢٢٢) من طريقين عن فُليح بن سليمان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٧٢).

(٤) انظر طرفه في (٨٦٥).

(٥) هذا الباب وما فيه سلف قبل بابين برقم (١٦٤)، والصواب إسقاطه من هنا كما في رواية أبي ذر الهروي، وكما في نسخة البقاعي، لكن أبقيناه هنا حِفاظاً منَّا على التسلسل الرَّقمي المشهور المتداول بين أهل العلم في هذا الزمان.

٨٧٥- حدَّثنا يحيى بنُ قَزْعَةَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن الزُّهْريِّ، عن هِنْدٍ بنتِ الحارثِ، عن أمِّ سَلَمةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا سَلَّمَ قامَ النِّساءُ حينَ يَقْضي تَسْلِيمَه، وهو يَمْكُثُ في مَقامِه يَسيراً قبلَ أنْ يَقومَ.

قال: نُرَى ـ واللهُ أعلَمُ ـ أنَّ ذلكَ كان لكَيْ يَنصَرِفَ النِّساءُ قبلَ أنْ يُدرِكَهُنَّ الرِّجالُ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١١- كتاب الجمعة

١- باب فرضِ الجمعة

لقولِ الله تعالى: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [الجمعة:٩].

٨٧٦- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، قال: حدَّثنا أبو الزِّنادِ، أنَّ عبدَ الرَّحمنِ ابنَ هُرْمُزَ الأعرَجَ مَوْلى رَبيعةَ بنِ الحارثِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا هُريرةَ ﷺ، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «نحنُ الآخِرونَ السّابقونَ يومَ القِيامةِ، بَيْدَ أنَّهم أُوتُوا الكتابَ من قَبلِنا، ثمَّ هذا يومُهم الَّذي فُرِضَ عليهم فاختَلَفُوا فيه، فهَدَانا اللهُ، فالنّاسُ لنا فيه تَبَعٌ: اليهودُ غَداً، والنَّصارَى بعدَ غَدٍ»[١].

٢- باب فضلِ الغُسلِ يومَ الجُمُعةِ، وهل على الصبيِّ شهودُ يومِ الجُمُعةِ أو على النِّساءِ؟

٨٧٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا جاءَ أحدُكم الجُمُعةَ فلْيَغتَسِلْ»[٢].

٨٧٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أسماءَ، قال: أخبرنا جُوَيرِيَةُ، عن مالكٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله بنِ عمرَ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب بينَما هو قائمٌ في الخُطْبةِ يومَ الجُمُعةِ، إذْ دَخَلَ رجلٌ منَ المهاجِرينَ الأوَّلِينَ من

---

(١) انظر طرفه في (٢٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (٥٣١١) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٤٤) من طريق الليث بن سعد، عن نافع، به. وانظر طرفيه في (٨٩٤، ٩١٩).

أصحاب النبيِّ ﷺ، فناداه عمرُ: أيَّةُ ساعةٍ هذه؟ قال: إنِّي شُغِلْتُ فلم أنْقَلِبْ إلى أهلي حتَّى سمعتُ التَّأْذِينَ، فلم أزِدْ على أنْ تَوضَّأْتُ، فقال: والوُضُوءُ أيضاً! وقد عَلِمْتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يأمُرُ بالغُسْلِ؟![١]

٨٧٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن صَفْوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «غُسْلُ يومِ الجُمُعةِ واجِبٌ على كلِّ مُحتَلِمٍ»[٢].

٣- باب الطِّيبِ للجُمُعةِ

٨٨٠- حدَّثنا عليٌّ، قال: حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارةَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي بَكرِ بنِ المُنكَدِرِ، قال: حدَّثني عَمرُو بنُ سُلَيمٍ الأنصاريُّ قال: أشْهَدُ على أبي سعيدٍ قال: أشْهَدُ على رسولِ الله ﷺ قال: «الغُسْلُ يومَ الجُمُعةِ واجِبٌ على كلِّ مُحتَلِمٍ، وأنْ يَستَنَّ، وأنْ يَمَسَّ طِيباً إنْ وَجَدَ».

قال عَمرٌو: أمَّا الغُسْلُ فأشْهَدُ أنَّه واجِبٌ، وأمَّا الاستِنانُ والطِّيبُ، فاللهُ أعلمُ أواجِبٌ هو أم لا، ولكنْ هكذا في الحديثِ[٣].

قال أبو عبد الله: هو أخو محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، ولم يُسَمَّ أبو بكرٍ هذا، روى عنه بُكَيرُ بنُ الأشَجِّ وسعيدُ بنُ أبي هِلالٍ وعِدّةٌ، وكان محمَّدُ بنُ المُنكَدِرِ يُكْنَى بأبي بكرٍ، وأبي عبدِ الله.

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٩) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٤٥) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٨٨٢).

(٢) انظر طرفه في (٨٥٨).

(٣) أخرجه أحمد (١١٢٥٠)، ومسلم (٨٤٧) (٧) من طرق عن أبي بكر بن المنكدر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٨٥٨).

قوله: «وأن يستن» أي: أن يستاكَ، وهو من الاستنان، ويعني دلكَ الأسنان بالسواك.

٤- باب فضل الـجُمُعةِ

٨٨١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي صالحٍ السَّمّانِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنِ اغتَسَلَ يومَ الجُمُعةِ غُسْلَ الجَنابةِ ثمَّ راحَ، فكأنَّما قَرَّبَ بَدَنةً، ومَن راحَ في السّاعةِ الثّانيةِ فكأنَّما قَرَّبَ بَقَرةً، ومَن راحَ في السّاعةِ الثّالثةِ فكأنَّما قَرَّبَ كَبْشاً أقرَنَ، ومَن راحَ في السّاعةِ الرّابعةِ فكأنَّما قَرَّبَ دَجاجةً، ومَن راحَ في السّاعةِ الخامسةِ فكأنَّما قَرَّبَ بَيضةً، فإذا خَرَجَ الإمامُ حَضَرَتِ الملائكةُ يَستَمِعونَ الذِّكْرَ»(١).

٥- بابٌ

٨٨٢- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ عمرَ ﷺ بينَما هو يَخطُبُ يومَ الجُمُعةِ إذْ دَخَلَ رجلٌ، فقال عمرُ: لِمَ تَحتَبِسونَ عن الصلاةِ؟ فقال الرَّجلُ: ما هو إلا سمعتُ النِّداءَ تَوضَّأْتُ، فقال: ألم تَسْمَعُوا النبيَّ ﷺ قال: «إذا راحَ أحدُكم إلى الجُمُعةِ فلْيَغتَسِلْ»؟(٢)

٦- باب الدُّهن(٣) للجُمُعةِ

٨٨٣- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، قال: أخبرني أَبي، عن ابنِ وَدِيعةَ، عن سَلْمانَ الفارِسيِّ قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَغتَسِلُ رجلٌ يومَ الجُمُعةِ ويَتَطَهَّرُ ما استَطاعَ من طُهْرٍ، ويَدَّهِنُ من دُهْنِه، أو يَمَسُّ من طِيبِ بيتِه، ثمَّ يَخرُجُ فلا يُفرِّقُ بينَ اثنَينِ، ثمَّ يُصلِّي ما كُتِبَ له، ثمَّ يُنْصِتُ إذا تَكلَّمَ الإمامُ، إلا غُفِرَ له ما بينَه

---

(١) أخرجه أحمد (٩٩٢٦)، ومسلم (٨٥٠) من طرقٍ عن مالك، بهذا الإسناد.
قوله: «البَدَنة»: واحدة الإبل، ذكراً كان أم أنثى، سُمِّيت بذلك لعِظَم بَدَنها.

(٢) أخرجه أحمد (٩١) من طريقين عن شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوي، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٨٤٥) (٤) من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، به. وانظر طرفه في (٨٧٨).

(٣) هو ما يُدهَن به من زيت وغيره، والمراد به إزالة شَعَثِ الشَّعر به، وفيه إشارة إلى التزيُّن يوم الجمعة.

وبينَ الجُمُعةِ الأخرَى»[١].

٨٨٤- حدَّثنا أبو اليَمان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال طاووسٌ: قلتُ لابنِ عبَّاسٍ: ذَكَرُوا أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اغتَسِلُوا يومَ الجُمُعةِ، واغسِلُوا رُؤُوسَكم وإنْ لم تكونُوا جُنُباً، وأصِيبُوا منَ الطِّيبِ».

قال ابنُ عبَّاسٍ: أمَّا الغُسْلُ فنعَم، وأمَّا الطِّيبُ فلا أدري[٢].

٨٨٥- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، قال: أخبرنا هشامٌ، أنَّ ابنَ جُرَيجٍ أخبرَهُم، قال: أخبرني إبراهيمُ بنُ مَيسَرةَ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّه ذَكَرَ قولَ النبيِّ ﷺ في الغُسْلِ يومَ الجُمُعةِ، فقلتُ لابنِ عبَّاسٍ: أيَمَسُّ طِيباً أو دُهْناً إنْ كان عندَ أهلِه؟ فقال: لا أعلَمُه[٣].

٧- بابٌ يَلبَسُ أحسَنَ ما يَجِدُ

٨٨٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب رأى حُلّةَ سِيَرَاءَ عندَ باب المسجدِ فقال: يا رسولَ الله، لو اشتَرَيتَ هذه فلَبِستَها يومَ الجُمُعةِ ولِلوَفدِ إذا قَدِمُوا عليكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّما يَلبَسُ هذه مَن لا خَلَاقَ له في الآخرةِ» ثمَّ جاءَت رسولَ الله ﷺ منها حُلَلٌ فأعطَى عمرَ ابنَ الخطَّاب ﷺ منها حُلّةً، فقال عمرُ: يا رسولَ الله، كَسَوتَنِيها وقد قلتَ في حُلّةِ عُطارِدٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧١٠) عن حجاج بن محمد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩١٠).

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٥٨) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٨٨٥).

قوله: «ذكروا»: قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: لم يسمِّ طاووس من حدَّثه بذلك، والذي يظهر أنه أبوهريرة، فقد رواه ابن خزيمة (١٧٦١) وابن حبان (١٢٣٤) والطحاوي ١/ ١١٩ من طريق عمرو ابن دينار عن طاووس عن أبي هريرة نحوه.

(٣) أخرجه أحمد (٣٤٧١)، ومسلم (٨٤٨) من طرق عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

ما قلتَ؟! قال رسولُ الله ﷺ: «إنّي لم أكسُكَها لِتلبَسَها» فكَساها عمرُ بنُ الخطَّاب ﷺ أخاً له بمكَّةَ مُشرِكاً[١].

٨- باب السِّواكِ يومَ الجُمُعةِ

وقال أبو سعيدٍ عن النبيِّ ﷺ: يَستَنُّ[٢].

٨٨٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي ـ أو على النّاسِ ـ لأمَرْتُهم بالسِّواكِ مع كلِّ صلاةٍ»[٣].

٨٨٨- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا شعيبُ بنُ الحَبْحاب، حدَّثنا أنسٌ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أكثرْتُ عليكم في السِّواكِ»[٤].

٨٨٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، قال: أخبرنا سفيانُ، عن منصورٍ وحُصَين، عن أبي وائلٍ، عن حُذَيفةَ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا قامَ منَ اللَّيلِ يَشُوصُ فاهُ[٥].

٩- باب مَن تَسَوَّكَ بِسِواكِ غيرِه

٨٩٠- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ، قال: قال هشامُ بنُ عُروَةَ:

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٦٨) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٥٧٩٧) من طريق عبيد الله بن عمر العُمَري، عن نافع، به. وانظر أطرافه في (٩٤٨، ٢١٠٤، ٢٦١٢، ٢٦١٩، ٣٠٥٤، ٥٨٤١، ٥٩٨١، ٦٠٨١).
قوله: «حُلةَ سيراء»: هي إزار ورداء من الحرير مخطَّطة، ولا تسمَّى حلَّةً إلَّا معاً.
وقوله: «لا خلاق له» أي: لا حظَّ له ولا نصيب.

(٢) وصله البخاري في (٨٨٠).

(٣) أخرجه أحمد (٧٣٣٩)، ومسلم (٢٥٢) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٢٤٠).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٤٥٩) من طريقين عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٥) انظر طرفه في (٢٤٥).

أخبرني أَبي، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكرٍ ومعه سِوَاكٌ يَستَنُّ به، فنَظَرَ إليه رسولُ الله ﷺ، فقلتُ له: أَعطِني هذا السِّواكَ يا عبد الرَّحمنِ، فأعطانيهِ، فقَصَمْتُه ثمَّ مَضَغْتُه، فأعطَيتُه رسولَ الله ﷺ فاستَنَّ به، وهو مُستَسْنِدٌ إلى صَدْرِي[1].

١٠- باب ما يُقرأُ في صلاةِ الفجرِ يومَ الجُمُعةِ

٨٩١- **حدَّثنا** أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمنِ ـ هو ابنُ هُرْمُزَ ـ عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: كان النبيُّ ﷺ يَقرَأُ في الجُمُعةِ في صلاةِ الفجرِ ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدةَ ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾[2].

١١- باب الجُمُعةِ في القُرَى والمُدُن

٨٩٢- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العَقَدِيُّ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ ابنُ طَهْمانَ، عن أبي جَمْرةَ الضُّبَعِيِّ، عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّه قال: إنَّ أوَّلَ جُمُعةٍ جُمِّعَتْ بعدَ جُمُعةٍ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ في مسجدِ عبدِ القيسِ بجُوَاثَى منَ البحرَينِ[3].

٨٩٣- **حدَّثنا** بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرنا سالمُ بنُ عبدِ الله، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «كلُّكم راعٍ».

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٦٤٠) من طريق معمر بن راشد، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٣٨٩، ٣١٠٠، ٣٧٧٤، ٤٤٣٨، ٤٤٤٦، ٤٤٤٩، ٤٤٥٠، ٤٤٥١، ٥٢١٧، ٦٥١٠). وانظر لزاماً (١٣٨٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٠١٠٢)، ومسلم (٨٨٠) (٦٥) من طريقين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٠٦٨).

(٣) انظر طرفه في (٤٣٧١).

وجُواثَى: موضع يبعد عن مدينة الهفوف من الأحساء شرقيَّ المملكة العربية السعودية مسافة ١٧ كم.

وزادَ اللَّيثُ: قال يونُسُ: كَتَبَ رُزَيقُ بنُ حُكَيمٍ إلى ابنِ شِهَاب وأنا معه يومَئذٍ بوادي القُرَى: هل تَرَى أنْ أُجمِّعَ؟ ورُزَيقٌ عامِلٌ على أرضٍ يَعْمَلُها وفيها جماعةٌ منَ السُّودانِ وغيرِهم، ورُزَيقٌ يومَئذٍ على أَيْلةَ، فكَتَبَ ابنُ شِهَاب وأنا أسمَعُ يأمُرُه أنْ يُجمِّعَ، يُخبِرُه أنَّ سالماً حَدَّثَه: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسْؤولٌ عن رَعِيَّتِه، الإمامُ راعٍ ومَسْؤولٌ عن رَعِيَّتِه، والرَّجلُ راعٍ في أهلِه وهو مَسْؤولٌ عن رَعِيَّتِه، والمرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجِها ومَسْؤولةٌ عن رَعِيَّتِها، والخادِمُ راعٍ في مالِ سيِّدِه ومَسْؤولٌ عن رَعِيَّتِه ـ قال: وحَسِبْتُ أنْ قد قال: والرَّجلُ راعٍ في مالِ أبيه ومَسْؤولٌ عن رَعِيَّتِه، وكلُّكم راعٍ ومَسْؤولٌ عن رَعِيَّتِه»[١].

١٢- بابٌ هل على مَن لم يَشهَدِ الجُمُعةَ غُسلٌ من النِّساءِ والصِّبْيان وغيرِهم؟

وقال ابنُ عمرَ: إنَّما الغُسْلُ على مَن تَجِبُ عليه الجُمُعةُ.

٨٩٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني سالمُ ابنُ عبدِ الله: أنَّه سَمِعَ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما، يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَن جاءَ منكمُ الجُمُعةَ فلْيَغتَسِلْ»[٢].

٨٩٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن صَفْوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﵁، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**غُسْلُ يومِ الجُمُعةِ واجِبٌ على كلِّ مُحتَلِمٍ**»[٣].

٨٩٦- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، قال: حدَّثنا ابنُ طاووسٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٦٠٢٦)، ومسلم (١٨٢٩) من طريقين عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٤٠٩، ٢٥٥٤، ٢٥٥٨، ٢٧٥١، ٥١٨٨، ٥٢٠٠، ٧١٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (٤٥٥٣)، ومسلم (٨٤٤) من طرقٍ عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٨٧٧).

(٣) انظر طرفه في (٨٥٨).

أبيه، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «نحنُ الآخِرونَ السّابِقونَ يومَ القِيامةِ، أُوتُوا الكتابَ من قَبلِنا وأُوتيناه من بَعْدِهم، فهذا اليومُ الَّذي اختَلَفُوا فيه، فهَدَانا اللهُ، فغَداً لليهودِ، وبعدَ غَدٍ للنَّصارَى»[1].

٨٩٧- فسَكَتَ ثمَّ قال: «حَقٌّ على كلِّ مُسلِمٍ أنْ يَغتَسِلَ في كلِّ سبعةِ أيّامٍ يوماً يَغسِلُ فيه رأسَه وجَسَدَه»[2].

٨٩٨- رواه أبانُ بنُ صالح، عن مجاهِدٍ، عن طاووسٍ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «لله تعالى على كلِّ مُسلِمٍ حَقٌّ أنْ يَغتَسِلَ في كلِّ سبعةِ أيّامٍ يوماً».

١٣- [بابٌ]

٨٩٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا شَبَابةُ، حدَّثنا وَرْقاءُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن مجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ائْذَنُوا للنِّساءِ باللَّيلِ إلى المساجِدِ»[3].

٩٠٠- حدَّثنا يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ عمرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كانتِ امرأةٌ لعمرَ تَشْهَدُ صلاةَ الصُّبحِ والعِشاءِ في الجماعةِ في المسجدِ، فقيلَ لها: لِمَ تَخرُجِينَ وقد تَعلَمينَ أنَّ عمرَ يَكْره ذلكَ ويَغارُ؟ قالت: وما يَمْنَعُه أنْ يَنهاني؟ قال: يَمْنَعُه قولُ رسولِ الله ﷺ: «لا تَمنَعُوا إمَاءَ الله مَساجِدَ الله»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٥٠٣) عن عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٨٥٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن طاووس، به. وانظر طرفه في (٢٣٨).

(٢) هو موصول بالإسناد السابق.
وأخرجه أحمد (٨٥٠٣)، ومسلم (٨٤٩) من طريقين عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٨٩٨، ٣٤٨٧).

(٣) أخرجه مسلم (٤٤٢) (١٣٩) من طريقين عن شبابة بن سوَّار، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٥١٠١) من طريقين عن مجاهد، به. وانظر طرفه في (٨٦٥).

(٤) أخرجه أحمد (٤٦٥٥)، ومسلم (٤٤٢) (١٣٦) من طرقٍ عن عبيد الله بن عمر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٨٦٥).

١٤- باب الرُّخصةِ إن لم يَحضُرِ الجُمُعةَ في المطرِ

٩٠١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، قال: أخبرني عبدُ الحميدِ صاحبُ الزِّياديِّ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ الحارثِ ابنُ عَمِّ محمَّدِ بنِ سِيرِينَ، قال ابنُ عبَّاسٍ لمُؤَذِّنِه في يومٍ مَطِيرٍ: إذا قلتَ: أشْهَدُ أنَّ محمَّداً رسولُ الله، فلا تَقُلْ: حَيَّ على الصلاةِ، قُلْ: صَلُّوا في بُيوتِكُم. فكأنَّ النّاسَ استَنكَرُوا، فقال: فَعَلَه مَن هو خيرٌ منّي، إنَّ الجُمعةَ عَزْمةٌ، وإنّي كَرِهْتُ أنْ أُحْرِجَكم فتمشونَ في الطِّينِ والدَّحْضِ[١].

١٥- بابٌ من أينَ تُؤتَى الجُمُعةُ وعلى مَن تَجِبُ

لقول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة:٩].

وقال عطاءٌ: إذا كنتَ في قَرْيةٍ جامِعةٍ، فنُودِيَ بالصلاةِ من يومِ الجُمُعةِ، فحَقٌّ عليكَ أنْ تَشْهَدَها سمعتَ النِّداءَ أو لم تَسْمَعْه.

وكان أنسٌ ﷺ في قَصْرِه أحياناً يُجمِّعُ وأحياناً لا يُجمِّعُ، وهو بالزّاوِيةِ على فَرْسَخَينِ[٢].

٩٠٢- حدَّثنا أحمدُ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ وَهْب، قال: أخبرني عَمرُو بنُ الحارثِ، عن عُبَيدِ الله بنِ أبي جعفرٍ، أنَّ محمَّدَ بنَ جعفرِ بنِ الزُّبَير، حَدَّثَه عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت: كان النّاسُ يَنتابُونَ يومَ الجُمُعةِ من مَنازِلِهم والعَوالي، فيَأْتونَ في الغُبارِ يُصِيبُهمُ الغُبارُ والعَرَقُ، فيَخرُجُ منهمُ العَرَقُ، فأتَى رسولَ الله ﷺ إنسانٌ منهم وهو عندي، فقال النبيُّ ﷺ: «لو أنَّكم تَطَهَّرْتُم ليومِكم هذا»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٦١٦).

قوله: «الدَّحض» بفتح الحاء وتسكينها: الزَّلق، أي: الأرض الملساء التي لا يثبت عليها القدمان.

(٢) أي: على فرسخين من البصرة، والفرسخ: ثلاثة أميال، والزاوية: اسم الموضع الذي كان فيه قصر أنس ﷺ.

(٣) أخرجه مسلم (٨٤٧) (٦) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

قوله: «ينتابون يوم الجمعة» أي: يحضرونها مرة بعد أخرى. =

باب وقت الـجُمُعةِ إذا زالَتِ الشَّمسُ -١٦

وكذلكَ يُرْوَى عن عمرَ وعليٍّ والنُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ وعَمرِو بنِ حُرَيثٍ رضي الله عنهم.

٩٠٣- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ: أنَّه سأَلَ عَمْرَةَ عن الغُسْلِ يومَ الجُمُعةِ فقالت: قالت عائشةُ رضي الله عنها: كان النّاسُ مَهَنَةَ أنفُسِهم، وكانُوا إذا رَاحُوا إلى الجُمُعةِ راحُوا في هَيئَتِهم، فقيلَ لهم: «لو اغتَسَلْتُم»[١].

٩٠٤- حدَّثنا سُرَيجُ بنُ النُّعْمانِ، قال: حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن عُثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عُثمانَ التَّيْميِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي الجُمُعةَ حينَ تَـمِيلُ الشمسُ[٢].

٩٠٥- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا حُمَيدٌ، عن أنسٍ، قال: كنَّا نُبكِّرُ بالجُمُعةِ، ونَقِيلُ بعدَ الجُمُعةِ[٣].

١٧- بابٌ إذا اشتَدَّ الحرُّ يومَ الـجُمُعةِ

٩٠٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّمِيُّ، قال: حدَّثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارةَ، قال: حدَّثنا أبو خَلْدةَ ـ هو خالدُ بنُ دِينارٍ ـ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كان النبيُّ ﷺ إذا اشتَدَّ البَرْدُ بَكَّرَ بالصلاةِ، وإذا اشتَدَّ الحَرُّ أبرَدَ بالصلاةِ[٤]؛ يعني: الجُمُعةَ.

= العوالي: جمع عالية، مواضع وأحياء حول المدينة من جهة المشرق من ثلاثة أميال إلى ثمانية.

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٣٩)، ومسلم (٨٤٧) من طريقين عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٠٧١).

قوله: «مهنة أنفسهم» أي: خدم أنفسهم.

وقوله: «في هيئتهم» أي: على حالتهم من التعرق وغيره.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣٨٤) عن سُريج بن النعمان، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٤٨٩) من طريق محمد بن إسحاق، عن حميد الطويل. وانظر طرفه في (٩٤٠).

قوله: «نَقيل» من القَيلولة: وهي الاستراحة نصف النهار.

(٤) قوله: «أبرَد بالصلاة» أي: أخَّرها، حتى يصير ظلٌّ وفَيء في الطرقات.

قال يونُس بنُ بُكَير: أخبرنا أبو خَلْدةَ فقال: بالصلاةِ، ولم يَذكُرِ الجُمُعةَ.

وقال بِشْرُ بنُ ثابتٍ: حدَّثنا أبو خَلْدةَ قال: صَلَّى بنا أميرٌ الجُمُعةَ، ثمَّ قال لأنسٍ ﷺ: كيفَ كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي الظُّهرَ؟

١٨- باب المشيِ إلى الجُمُعةِ

وقولِ الله جَلَّ ذِكرُه: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة:٩]. ومَن قال: السَّعْيُ: العملُ والذَّهابُ، لقولِه تعالى: ﴿وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الإسراء:١٩].

وقال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: يَحرُمُ البيعُ حينَئذٍ.

وقال عطاءٌ: تَحرُمُ الصِّناعاتُ كلُّها.

وقال إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن الزُّهْريِّ: إذا أذَّنَ المؤذِّنُ يومَ الجُمُعةِ وهو مُسافرٌ، فعليه أنْ يَشهَدَ.

٩٠٧- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ أبي مريمَ، قال: حدَّثنا عَبايةُ بنُ رِفاعةَ قال: أدرَكَني أبو عَبْسٍ وأنا أذهَبُ إلى الجُمُعةِ، فقال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنِ اغبَرَّتْ قَدَماهُ في سبيلِ الله، حَرَّمَه اللهُ على النّارِ»[١].

٩٠٨- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ قال: الزُّهْريُّ، عن سعيدٍ وأبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.

وحدَّثنا أبو اليَمان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذا أُقيمَتِ الصلاةُ فلا تَأْتُوها تَسْعَوْنَ، وأْتُوها تمشونَ عليكم السَّكِينةُ، فما أدرَكْتُم فصلُّوا وما فاتَكم فأَتِمُّوا»[٢].

٩٠٩- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، قال: حدَّثني أبو قُتَيبةَ، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ المُبارَكِ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٩٣٥) عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٨١١).

(٢) انظر طرفه في (٦٣٦).

عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عبدِ الله بنِ أبي قَتَادةَ ـ وقال أبو عبد الله: لا أعلَمُه إلا عن أبيه ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تَقومُوا حتَّى تَرَوْني وعليكُمُ السَّكِينةُ»[١].

١٩- بابٌ لا يُفرِّقُ بينَ اثنين يومَ الجُمُعةِ

٩١٠- حدَّثنا عَبْدانُ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبيه، عن ابنِ وَدِيعةَ، عن سَلْمانَ الفارِسيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ اغتَسَلَ يومَ الجُمُعةِ وتَطَهَّرَ بما استَطاعَ من طُهْرٍ، ثمَّ ادَّهَنَ أو مَسَّ من طِيبٍ، ثمَّ راحَ فلم يُفرِّقْ بينَ اثنَينِ، فصَلَّى ما كُتِبَ له، ثمَّ إذا خَرَجَ الإمامُ أنصَتَ، غُفِرَ له ما بينَه وبينَ الجُمُعةِ الأُخرَى»[٢].

٢٠- بابٌ لا يُقِيمُ الرَّجلُ أخاه يومَ الجُمُعةِ ويَقعُدُ في مكانِه

٩١١- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: أخبرنا مَخلَدُ بنُ يزيدَ، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: سمعتُ نافعاً يقولُ: سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما يقولُ: نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يُقِيمَ الرَّجلُ أخاهُ من مَقْعَدِه ويَجلِسَ فيه. قلتُ لِنافعٍ: الجُمُعةَ؟ قال: الجُمُعةَ وغيرَها[٣].

٢١- باب الأذانِ يومَ الجُمُعةِ

٩١٢- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن السّائبِ بنِ يزيدَ، قال: كان النِّداءُ يومَ الجُمُعةِ أوَّلُه إذا جَلَسَ الإمامُ على المِنْبرِ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما، فلمَّا كان عُثمانُ ﷺ وكَثُرَ النّاسُ زادَ النِّداءَ الثّالثَ على الزَّوْراءِ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٦٣٧).

(٢) انظر طرفه في (٨٨٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٣٧١)، ومسلم (٢١٧٧) من طريقين عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٢٦٩، ٦٢٧٠).

(٤) زاد بعد هذا الحديث في رواية أبي ذر الهروي: قال أبو عبد الله: الزوراء موضع بالمدينة. وانظر أطرافه في =

٢٢- باب المؤَذِّن الواحدِ يومَ الجُمُعةِ

٩١٣- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمةَ الماجِشُونُ، عن الزُّهْريِّ، عن السّائبِ بنِ يزيدَ: أنَّ الَّذي زادَ التَّأْذِينَ الثّالثَ يومَ الجُمُعةِ عُثمانُ بنُ عفّانَ ﷺ حينَ كَثُرَ أهلُ المدينةِ، ولم يَكُنْ للنبيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غيرَ واحدٍ، وكان التَّأْذِينُ يومَ الجُمُعةِ حينَ يَجلِسُ الإمامُ؛ يعني: على المِنْبرِ[1].

٢٣- بابٌ يجيبُ الإمامُ على المِنبرِ إذا سَمِعَ النِّداءَ

٩١٤- حدَّثنا ابنُ مُقاتِلٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا أبو بكرِ بنُ عُثمانَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ، عن أبي أُمامةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ، قال: سمعتُ معاويةَ بنَ أبي سفيانَ، وهو جالسٌ على المِنْبرِ أذَّنَ المؤَذِّنُ قال: اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، قال معاويةُ: الله أكبَرُ الله أكبَرُ، قال: أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، فقال معاويةُ: وأنا، فقال: أشْهَدُ أنَّ محمَّداً رسولُ الله، فقال معاويةُ: وأنا، فلمَّا أنْ قَضَى التَّأْذِينَ قال: يا أيُّها النّاسُ، إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ على هذا المَجلِسِ حينَ أذَّنَ المؤَذِّنُ يقولُ ما سمعتُم منِّي من مَقالَتِي[2].

٢٤- باب الجلوس على المِنبرِ عندَ التَّأذِين

٩١٥- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، أنَّ السّائبَ بنَ يزيدَ أخبَرَه: أنَّ التَّأْذِينَ الثّانيَ يومَ الجُمُعةِ أمَرَ به عُثمانُ حينَ كَثُرَ أهلُ المسجدِ، وكان التَّأْذِينُ يومَ الجُمُعةِ حينَ يَجلِسُ الإمامُ[3].

= (٩١٣، ٩١٥، ٩١٦).

(١) انظر طرفه في (٩١٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٨٦٢) من طريق مجمِّع بن يحيى، عن أبي أُمامة سهل بن حُنيف، به. وانظر طرفه في (٦١٢).

(٣) انظر طرفه في (٩١٢).

٢٥- باب التَّأْذِين عندَ الـخُطبةِ

٩١٦- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: سمعتُ السّائبَ بنَ يزيدَ يقولُ: إنَّ الأذانَ يومَ الجُمُعةِ كان أوَّلُه حينَ يَجلِسُ الإمامُ يومَ الجُمُعةِ على المِنْبرِ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما، فلمَّا كان في خِلافةِ عُثمانَ ﷺ وكَثُرُوا أمَرَ عُثمانُ يومَ الجُمُعةِ بالأذانِ الثّالثِ، فأُذِّنَ به على الزَّوْراءِ، فثَبَتَ الأمرُ على ذلكَ[1].

٢٦- باب الـخُطبةِ على المنبرِ

وقال أنسٌ ﷺ: خَطَبَ النبيُّ ﷺ على المِنْبرِ[2].

٩١٧- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ الله بنِ عَبْدٍ القاريُّ القُرَشيُّ الإسكَندَرانيُّ، قال: حدَّثنا أبو حازم بنُ دِينارٍ: أنَّ رجالاً أتَوْا سَهْلَ بنَ سعدٍ السّاعِديَّ وقدِ امتَرَوْا في المِنْبرِ مِمَّ عُودُه، فسألُوه عن ذلكَ فقال: والله إنّي لأعرِفُ ممَّا هو، ولقد رأيتُه أوَّلَ يومٍ وُضِعَ، وأوَّلَ يومٍ جلَسَ عليه رسولُ الله ﷺ، أرسَلَ رسولُ الله ﷺ إلى فلانةَ ـ امرأةٍ من الأنصارِ، قد سَمّاها سَهْلٌ ـ: «مُرِي غلامَكِ النَّجّارَ أنْ يَعْمَلَ لي أعواداً أجلِسُ عليهنَّ إذا كَلَّمْتُ النّاسَ» فأمَرَتْه فعَمِلَها من طَرْفاءِ الغابةِ، ثمَّ جاءَ بها، فأرسَلَتْ إلى رسولِ الله ﷺ، فأمَرَ بها فوُضِعَتْ هاهُنا، ثمَّ رأيتُ رسولَ الله ﷺ صَلَّى عليها وكَبَّرَ وهو عليها، ثمَّ رَكَعَ وهو عليها، ثمَّ نَزَلَ القَهْقَرى فسَجَدَ في أصلِ المِنْبرِ، ثمَّ عادَ، فلمَّا فَرَغَ أقبَلَ على النّاس، فقال: «أيُّها النّاسُ، إنَّما صَنَعْتُ هذا لِتَأْتَمُّوا ولِتَعلَّمُوا صَلَاتي»[3].

---

(١) انظر ماقبله.

(٢) وصله البخاري في (٧٢٩٤).

(٣) انظر طرفه في (٣٧٧).

قوله: «طرفاء الغابة»: الطَّرفاء نوع من الشجر، واحدته: طَرَفَة، والغابة موضع قرب المدينة.

٩١٨- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرِ بن أبي كثيرٍ، قال: أخبرني يحيى بنُ سعيدٍ، قال: أخبرني ابنُ أنسٍ، أنَّه سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله قال: كان جِذْعٌ يقومُ إليه النبيُّ ﷺ، فلمَّا وُضِعَ له المِنْبرُ سَمِعْنا للجِذْعِ مِثْلَ أصواتِ العِشَارِ، حتَّى نَـزَلَ النبيُّ ﷺ فوَضَعَ يدَه عليه[١].

قال سليمانُ، عن يحيى: أخبرني حَفْصُ بنُ عُبَيدِ الله بنِ أنسٍ، أنَّه سَمِعَ جابراً...[٢].

٩١٩- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن أبيه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يَخطُبُ على المِنْبرِ، فقال: «مَن جاءَ إلى الجُمُعةِ فلْيَغتَسِلْ»[٣].

٢٧- باب الـخُطبةِ قائماً

وقال أنسٌ: بَيْنا النبيُّ ﷺ يَخطُبُ قائماً[٤].

٩٢٠- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ عمرَ القَوَارِيريُّ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ الحارثِ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ يَخطُبُ قائماً، ثمَّ يَـقْعُدُ، ثمَّ يقومُ، كما تَفْعَلونَ الآنَ[٥].

٢٨- بابٌ يَستقبِلُ الإمامُ القومَ
واستِقبـالُ النّـاسِ الإمـامَ إذا خَطَـبَ

واستَقبَلَ ابنُ عمرَ وأنسٌ رضي الله عنهم الإمامَ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٤١١٩) من طريق سعيد بن أبي كرب، عن جابر. وانظر طرفه في (٤٤٩).

قوله: «العشار»: جمع عُشَراء، وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر.

(٢) وصله البخاري في (٣٥٨٥).

(٣) انظر طرفه في (٨٩٤).

(٤) وصله البخاري في (١٠٣٣).

(٥) أخرجه مسلم (٨٦١) عن عبيد الله بن عمر القواريري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٩١٩) من طريق معمر بن راشد، عن عبيد الله بن عمر العُمري، عن نافع، به. وانظر طرفه في (٩٢٨).

٩٢١- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالةَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن هِلال بنِ أبي ميمونةَ، حدَّثنا عطاءُ بنُ يَسارٍ: أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ قال: إنَّ النبيَّ ﷺ جَلَسَ ذاتَ يومٍ على المِنْبرِ، وجَلَسْنا حولَه(١).

٢٩- باب مَن قال في الخُطبةِ بعدَ الثَّناءِ: أمَّا بَعدُ

رواه عِكْرمةُ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ(٢).

٩٢٢- وقال محمودٌ: حدَّثنا أبو أُسامةَ، قال: حدَّثنا هشامُ بنُ عُرْوةَ قال: أخبَرَتْني فاطمةُ بنتُ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ قالت: دَخَلْتُ على عائشةَ رضي الله عنها والنّاسُ يُصلُّون، قلتُ: ما شأنُ النّاسِ؟ فأشارَتْ برأسِها إلى السَّماءِ، فقلتُ: آيةٌ؟ فأشارَتْ برأسِها، أي: نعم، قالت: فأطالَ رسولُ الله ﷺ جِدّاً حتَّى تَجلَّاني الغَشْيُ، وإلى جَنْبي قِرْبةٌ فيها ماءٌ، ففَتَحتُها فجَعَلْتُ أصُبُّ منها على رأسي، فانصَرَفَ رسولُ الله ﷺ وقد تَجلَّتِ الشمسُ، فخَطَبَ النّاسَ وحَمِدَ اللهَ بما هو أهلُه، ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ، قالت: ولَغَطَ نِسْوةٌ منَ الأنصارِ، فانكَفأْتُ إليهِنَّ لأُسَكِّتَهُنَّ، فقلتُ لعائشةَ: ما قالَ؟ قالت: قال: «ما مِن شيءٍ لم أكُنْ أُرِيتُه إلا قد رأيتُه في مَقَامي هذا، حتَّى الجنَّةَ والنّارَ، وإنَّه قد أُوحِيَ إليَّ أنَّكم تُفتَنونَ في القُبورِ مِثلَ، أو قَريباً من فِتْنةِ المَسِيحِ الدَّجّالِ، يُؤتَى أحدُكم فيُقالُ له: ما عِلمُكَ بهذا الرَّجلِ؟ فأمَّا المؤمِنُ ـ أو قال: المُوقِنُ، شكَّ هشامٌ ـ فيقولُ: هو رسولُ الله، هو محمَّدٌ، جاءَنا بالبَيِّناتِ والهُدَى، فآمَنّا وأجَبْنا واتَّبَعْنا وصَدَّقْنا، فيُقالُ له: نَمْ صالحاً، قد كنَّا نَعْلَمُ إنْ كنتَ لَتُؤْمِنُ به. وأمَّا المنافقُ ـ أو قال: المُرْتابُ، شكَّ هشامٌ ـ فيُقالُ له: ما عِلمُكَ بهذا الرَّجلِ؟ فيقولُ: لا أدري، سمعتُ النّاسَ يقولونَ شيئاً فقلتُ». قال هشامٌ: فلقد قالت لي فاطمةُ فأوعَيتُه، غيرَ أنَّها

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٥٧)، ومسلم (١٠٥٢) مطولاً من طريقين عن هشام بن أبي عبد الله الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٤٦٥، ٢٨٤٢، ٦٤٢٧).

(٢) وصله البخاري في (٩٢٧).

ذَكَرَتْ ما يُغَلِّظُ عليه[١].

٩٢٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن جَرِيرِ بنِ حازمٍ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: حدَّثنا عَمرُو بنُ تَغْلِبَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتيَ بمالٍ أو سَبْيٍ فقَسَمَه، فأعطَى رجالاً وتَرَكَ رجالاً، فبَلَغَه أنَّ الَّذينَ تَرَكَ عَتَبُوا، فحَمِدَ اللهَ ثمَّ أثنَى عليه، ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ، فوالله إنِّي لأُعْطي الرَّجلَ وأدَعُ الرَّجلَ، والَّذي أدَعُ أحبُّ إليَّ منَ الَّذي أُعْطي، ولكنْ أُعْطي أقواماً لمَا أَرَى في قُلوبِهم منَ الجَزَعِ والهَلَعِ، وأَكِلُ أقواماً إلى ما جَعَلَ اللهُ في قُلوبِهم منَ الغِنَى والخيرِ، فيهم عَمرُو بنُ تَغْلِبَ». فوالله ما أُحِبُّ أنَّ لي بكَلِمةِ رسولِ الله ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ[٢].

تابَعَه يونُسُ[٣].

٩٢٤- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني عُروةُ، أنَّ عائشةَ أخبرَتْه: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ ذاتَ ليلةٍ من جَوْفِ اللَّيلِ، فصَلَّى في المسجدِ، فصَلَّى رجالٌ بصلاتِه، فأصبحَ النّاسُ فتَحَدَّثُوا، فاجتَمَعَ أكثرُ منهم فصَلَّوْا معه، فأصبحَ النّاسُ فتَحَدَّثوا، فكَثُرَ أهلُ المسجدِ منَ اللَّيلةِ الثّالثةِ، فخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فصَلَّوْا بصلاتِه، فلمَّا كانتِ اللَّيلةُ الرّابعةُ عَجَزَ المسجدُ عن أهلِه حتَّى خَرَجَ لصلاةِ الصُّبحِ، فلمَّا قَضَى الفجرَ أقبَلَ على النّاسِ، فتَشَهَّدَ ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ، فإنَّه لم يَخْفَ عليَّ مَكانُكُم، لكنِّي خَشِيتُ أنْ تُفرَضَ عليكم فتَعْجِزُوا عنها»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٨٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٦٧٢) عن عفان بن مسلم، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣١٤٥، ٧٥٣٥).

قوله: «السَّبْي»: ما يُؤخذ من العدو المغلوب من نساء وأطفال.

وقوله: «حُمر النَّعَم» هي نفائس الإبل وأغلاها ثمناً، فإنَّ الأحمر من ألوان الإبل المحمودة عندهم.

(٣) يونس: هو ابن عُبَيد البصري، يروي عن الحسن: وهو البصري.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٣٦٢)، ومسلم (٧٦١) (١٧٨) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. =

تابَعَه يونُسُ[1].

٩٢٥- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ، عن أبي حُمَيدٍ السّاعدِيِّ، أنَّه أخبَرَه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ عَشِيَّةً بعدَ الصلاةِ، فتَشَهَّدَ وأثنَى على الله بما هو أهلُه، ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ»[2].

تابَعَه أبو معاويةَ وأبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن أبي حُمَيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أمَّا بعدُ».

تابَعَه العَدَنيُّ عن سفيانَ في «أمَّا بعدُ».

٩٢٦- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني عليُّ بنُ حسينٍ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمةَ قال: قامَ رسولُ الله ﷺ، فسمعتُه حينَ تَشَهَّدَ يقولُ: «أمَّا بعدُ»[3].

تابَعَه الزُّبَيدِيُّ عن الزُّهْريِّ.

٩٢٧- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبَانَ، قال: حدَّثنا ابنُ الغَسِيل، قال: حدَّثنا عِكْرمةُ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: صَعِدَ النبيُّ ﷺ المِنْبَرَ، وكان آخرَ مَجلِسٍ جَلَسَه مُتعَطِّفاً مِلْحَفةً على مَنكِبَيه، قد عَصَبَ رأسَه بعِصابةٍ دَسِمةٍ، فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عليه ثمَّ قال: «أيُّها النّاسُ إليَّ» فثَابُوا إليه، ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ، فإنَّ هذا الحيَّ منَ الأنصارِ يَقِلُّونَ ويَكثُرُ النّاسُ، فمَن وَلِيَ شيئاً من أُمّةِ محمَّدٍ ﷺ فاستَطاعَ أنْ يَضُرَّ فيه أحداً أو يَنفَعَ فيه أحداً،

= وانظر طرفه في (٧٢٩).

(١) يونس: هو ابن يزيد الأَيلي، يروي عن ابن شِهاب الزهري.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٣٢) (٢٧) و(٢٨) من طريق أبي أسامة وأبي معاوية وغيرهما، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به. وانظر أطرافه في (١٥٠٠، ٢٥٩٧، ٦٦٣٦، ٦٩٧٩، ٧١٧٤، ٧١٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩١٢)، ومسلم (٢٤٤٩) (٩٦)، من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣١١٠، ٣٧١٤، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨).

فلْيَقبَلْ من مُحسِنِهم، ويَتَجاوَزْ عن مُسِيئِهم»[١].

٣٠- باب القَعْدةِ بينَ الخُطبتَين يومَ الجُمُعةِ

٩٢٨- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ الله، عن نافعٍ، عن عبدِ الله قال: كان النبيُّ ﷺ يَخطُبُ خُطْبتَينِ يَقْعُدُ بينَهما[٢].

٣١- باب الاستماع إلى الخُطبةِ

٩٢٩- **حدَّثنا** آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عنِ الزُّهْريِّ، عن أبي عبدِ الله الأغَرِّ، عن أبي هُرَيرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا كان يومُ الجُمُعةِ، وَقَفَتِ الملائكةُ على باب المسجدِ يَكتُبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، ومَثَلُ المُهَجِّرِ كمَثَلِ الَّذي يُهدِي بَدَنةً، ثمَّ كالَّذي يُهدِي بَقَرةً، ثمَّ كَبشاً، ثمَّ دَجاجةً، ثمَّ بَيضةً، فإذا خَرَجَ الإمامُ طَوَوْا صُحُفَهُم ويَستَمِعونَ الذِّكرَ»[٣].

٣٢- بابٌ إذا رأى الإمامُ رجلاً جاءَ وهو يَخطُبُ أمَرَهُ أنْ يُصلِّيَ رَكْعتَينِ

٩٣٠- **حدَّثنا** أبو النُّعْمانِ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن جابرِ ابنِ عبدِ الله قال: جاءَ رجلٌ والنبيُّ ﷺ يَخطُبُ النّاسَ يومَ الجُمُعةِ، فقال: «أصَلَّيتَ يا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٢٩) عن موسى بن داود، عن عبد الرحمن بن الغسيل، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٦٢٨، ٣٨٠٠).

قوله: «فثابوا إليه» أي: اجتمعوا عنده.

(٢) انظر طرفه في (٩٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٥٦٨) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٥٦) (٢٤) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٣٢١١).

قوله: «المهجِّر» من التَّهجير: وهو السَّير في وقت الهاجرة، وهو نصف النهار، والمراد بالتهجير هنا: التبكير إلى الصلاة.

وقوله: «يُهدي» أي: يقرِّب.

فلانُ؟» قال: لا، قال: «قُمْ فاركَعْ»(١).

٣٣- باب مَن جاءَ والإمامُ يَخطُبُ صَلَّى رَكعَتَينِ خَفِيفتَينِ

٩٣١- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَ جابراً قال: دَخَلَ رجلٌ يومَ الجُمُعةِ والنبيُّ ﷺ يَخطُبُ، فقال: «أَصلَّيتَ؟» قال: لا، قال: «فصَلِّ رَكْعتَينِ»(٢).

٣٤- باب رَفعِ اليَدَينِ في الخُطبةِ

٩٣٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عبدِ العزيزِ، عن أنسٍ. وعن يونُسَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ قال: بينَما النبيُّ ﷺ يَخطُبُ يومَ الجُمُعةِ، إذْ قامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَ الكُرَاعُ، هَلَكَ الشَّاءُ، فادْعُ اللهَ أنْ يَسْقِيَنا، فمَدَّ يَدَيهِ ودَعَا(٣).

٣٥- باب الاستسقاءِ في الخُطبةِ يومَ الجُمُعةِ

٩٣٣- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثنا الوليدُ، قال: حدَّثنا أبو عَمرٍو الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: أصابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ، فبَيْنا النبيُّ ﷺ يَخطُبُ في يومِ جُمُعةٍ، قامَ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَ المالُ وجاعَ العِيالُ، فادْعُ اللهَ لنا، فرَفَعَ يَدَيه وما نَرَى في السَّماءِ قَزَعةً، فوالَّذي نَفْسي بيدِه ما وَضَعَها حتَّى ثارَ السَّحابُ أمثالَ الجِبال، ثمَّ لم يَنزِلْ عن مِنْبرِه حتَّى رأيتُ المطرَ يَتَحادَرُ على لِحيَتِه ﷺ، فمُطِرْنا يومَنا ذلكَ ومِنَ الغَدِ وبعدَ الغَدِ

---

(١) أخرجه مسلم (٨٧٥) (٥٤) من طريقين عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٤٣٠٩) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به. وانظر طرفيه في (٩٣١، ١١٦٦).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٠١٦)، ومسلم (٨٩٧) (١٠) و(١١) من طريقين عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك.
وانظر أطرافه في (٩٣٣، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢١، ١٠٢٩، ١٠٣٣، ٣٥٨٢، ٦٠٩٣، ٦٣٤٢).
قوله: «الكُراع»: هو اسمٌ لجميع أنواع الخيل.

والَّذي يَلِيه حتَّى الجُمُعةِ الأُخرَى، وقام ذلكَ الأعرابيُّ ـ أو قال: غيرُه ـ فقال: يا رسولَ الله، تهدَّمَ البِناءُ وغَرِقَ المالُ، فادْعُ اللهَ لنا، فرَفَعَ يَدَيه فقال: «اللهمَّ حَوالَينا ولا علينا» فما يُشِيرُ بيدِه إلى ناحيةٍ منَ السَّحاب إلّا انفرَجَتْ وصارَتِ المدينةُ مِثلَ الجَوْبةِ، وسالَ الوادي قَناةُ شهراً، ولم يَجِئْ أحدٌ من ناحيةٍ إلا حَدَّثَ بالجَوْدِ[1].

٣٦- باب الإنصاتِ يومَ الجُمُعةِ والإمامُ يَخطُبُ

وإذا قال لصاحبِه: أنصِتْ، فقد لَغَا.

وقال سَلْمانُ، عن النبيِّ ﷺ: «يُنْصِتُ إذا تكلَّمَ الإمامُ»[2].

٩٣٤- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيِّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ أخبَرَه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قلتَ لصاحبِكَ يومَ الجُمُعةِ: أنصِتْ، والإمامُ يَخطُبُ فقد لَغَوْتَ»[3].

٣٧- باب السّاعةِ الَّتي في يوم الجُمُعةِ

٩٣٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ ذَكَرَ يومَ الجُمُعةِ فقال: «فيه ساعةٌ لا يُوافِقُها عَبْدٌ مُسلِمٌ وهو

---

(١) أخرجه مسلم (٨٩٧) (٩) عن داود بن رُشَيد، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٣٦٩٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، به. وانظر طرفه في (٩٣٢).

قوله: «سَنة» أي: شدة وجهد وقحط.

وقوله: «قزعة» أي: قطعة رقيقة من السحاب.

وقوله: «الجَوْبة»: الفُرجة المستديرة في السحاب، أي: أحاطت بها المياه مثل حوض مستدير.

وقناةُ: اسمٌ لوادٍ من أودية المدينة، وعليه زروع لأهلها.

(٢) وصله البخاري في (٨٨٣).

(٣) أخرجه مسلم (٨٥١) من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٠٧٢٠) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، به.

قوله: «لغوت»: أصل اللغو: ما لا مَحصُول له من الكلام، وقيل: هو ما لا يحسُنُ من الكلام.

قائمٌ يُصلِّي يَسْأَلُ اللهَ تعالى شيئاً، إلا أعطاهُ إيّاه» وأشارَ بيدِه يُقلِّلُها[١].

٣٨- بابٌ إذا نَفَرَ النّاسُ عن الإمامِ في صلاةِ الجُمُعةِ فصلاةُ الإمامِ ومَن بَقِيَ جائزةٌ

٩٣٦- حدَّثنا معاويةُ بنُ عَمرٍو، قال: حدَّثنا زائدةُ، عن حُصَين، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، قال: حدَّثنا جابرُ بنُ عبدِ الله قال: بينَما نحنُ نُصلِّي مع النبيِّ ﷺ إذْ أقبلَتْ عِيرٌ تَحمِلُ طعاماً، فالتَفَتُوا إليها حتَّى ما بَقِيَ مع النبيِّ ﷺ إلّا اثنا عَشَرَ رجلاً، فنَزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة:١١][٢].

٣٩- باب الصلاةِ بعدَ الجُمُعةِ وقبلَها

٩٣٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي قبلَ الظُّهرِ رَكْعتَينِ وبعدَها رَكْعتَينِ، وبعدَ المغربِ رَكْعتَينِ في بيتِه، وبعدَ العِشاءِ رَكْعتَينِ، وكان لا يُصلِّي بعدَ الجُمُعةِ حتَّى يَنصَرِفَ فيُصلِّيَ رَكْعتَينِ[٣].

٤٠- باب قولِ الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة:١٠]

٩٣٨- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، قال: حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٣٠٢)، ومسلم (٨٥٢) من طرقٍ عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٢٩٤، ٦٤٠٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٩٧٨) عن معاوية بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٦٣) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن حصين بن عبد الرحمن، به. وانظر أطرافه في (٢٠٥٨، ٢٠٦٤، ٤٨٩٩).

قوله: «عِير»: هي القافلة.

(٣) أخرجه أحمد (٥٢٩٦)، ومسلم (٨٨٢) (٧١) مختصراً من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١١٦٥، ١١٧٢، ١١٨٠).

عن سَهْلٍ قال: كانت فينا امرأةٌ تجعَلُ على أربِعاءَ في مَزْرَعةٍ لها سِلْقاً، فكانت إذا كان يومُ جُمُعةٍ تَنزِعُ أُصولَ السِّلْقِ فتجعَلُه في قِدْرٍ، ثمَّ تجعَلُ عليه قَبْضةً من شَعِيرٍ تَطْحَنُها، فتكونُ أُصولُ السِّلْقِ عَرْقَه، وكنَّا نَنصَرِفُ من صلاةِ الجُمُعةِ فنُسَلِّمُ عليها، فتُقرِّبُ ذلكَ الطَّعامَ إلينا فنَلْعَقُه، وكنَّا نَتمَنَّى يومَ الجُمُعةِ لِطعامِها ذلكَ[1].

٩٣٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن سَهْلٍ، بهذا، وقال: ما كنَّا نَقِيلُ ولا نَتغَدَّى إلّا بعدَ الجُمُعةِ[2].

٤١- باب القائلةِ بعدَ الجُمُعةِ

٩٤٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُقْبَةَ الشَّيْبانيُّ، قال: حدَّثنا أبو إسحاقَ الفَزاريُّ، عن حُمَيدٍ، قال: سمعتُ أنساً يقولُ: كنَّا نُبكِّرُ إلى الجُمُعةِ ثمَّ نَقِيلُ[3].

٩٤١- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، قال: حدَّثنا أبو غسّانَ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلٍ قال: كنَّا نُصلِّي مع النبيِّ ﷺ الجُمُعةَ ثمَّ تكونُ القائلةُ[4].

---

(١) انظر أطرافه في (٩٣٩، ٩٤١، ٢٣٤٩، ٥٤٠٣، ٦٢٤٨، ٦٢٧٩).

قوله: «على أَرِبعاء» جمع رَبيع: وهو جدول الماء الصغير.

وقوله: «السِّلق»: نباتٌ معروف.

وقوله: «عَرْقة» أي: عرق الطعام، والعَرْق: اللحم الذي على العظم، والمراد أنَّ السّلق يقوم مقامه عندهم.

(٢) أخرجه مسلم (٨٥٩) عن عبد الله بن مَسْلمة، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٩٠٥).

(٤) انظر طرفه في (٩٣٨).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٢- أبواب صلاة الخوف

وقولِ الله تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةًۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ [النساء:١٠١ - ١٠٢].

٩٤٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال[١]: سألتُه: هل صَلَّى النبيُّ ﷺ - يعني - صلاةَ الخوفِ؟ قال: أخبرني سالم، أنَّ عبد الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما قال: غَزَوْتُ مع رسولِ الله ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ، فوازَيْنا العدوَّ فصافَفْنا لهم، فقامَ رسولُ الله ﷺ يُصلِّي لنا، فقامَتْ طائفةٌ معه تُصلِّي، وأقبلَتْ طائفةٌ على العدوِّ، وركَعَ رسولُ الله ﷺ بمَن معه وسَجَدَ سَجْدتَينِ، ثمَّ انصرَفُوا مكانَ الطّائفةِ الَّتي لم تُصلِّ، فجاؤُوا، فركَعَ رسولُ الله ﷺ بهم رَكْعةً وسَجَدَ سَجْدتَينِ، ثمَّ سَلَّمَ، فقامَ كلُّ واحدٍ منهم فركَعَ لِنَفْسِه رَكْعةً وسَجَدَ سَجْدتَينِ[٢].

---

(١) أي: شعيب، وهو ابن أبي حمزة، يعني أنه سأل الزهريَّ.

(٢) أخرجه أحمد (٦٣٧٨) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٣٩) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر أطرافه في (٩٤٣، ٤١٣٢، ٤١٣٣، ٤٥٣٥).

١- باب صلاةِ الخوفِ رجالاً ورُكباناً

راجِلٌ: قائمٌ.

٩٤٣- حدَّثنا سعيدُ بنُ يحيى بنِ سعيدٍ القُرَشيُّ، قال: حدَّثني أَبي، قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن موسى بنِ عُقْبَةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ نَحْواً من قولِ مجاهدٍ: إذا اختَلَطُوا قِياماً[1].

وزادَ ابنُ عمرَ عن النبيِّ ﷺ: «وإنْ كانُوا أكثرَ من ذلكَ، فلْيُصلُّوا قِياماً ورُكْباناً»[2].

٢- بابٌ يَحرُسُ بَعضُهم بَعضاً في صلاةِ الخوفِ

٩٤٤- حدَّثنا حَيْوةُ بنُ شُرَيحٍ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ حَرْبٍ، عن الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قامَ النبيُّ ﷺ وقامَ النّاسُ معه، فكَبَّرَ وكَبَّرُوا معه، ورَكَعَ ورَكَعَ ناسٌ منهم، ثمَّ سَجَدَ وسَجَدُوا معه، ثمَّ قامَ لِلثّانيةِ، فقامَ الَّذينَ سَجَدُوا وحَرَسوا إخْوانَهم، وأتَتِ الطّائفةُ الأخرَى فرَكَعُوا وسَجَدُوا معه، والنّاسُ كلُّهم في صلاةٍ، ولكنْ يَحرُسُ بعضُهم بعضاً.

٣- باب الصلاةِ عندَ مُناهَضةِ الحصون ولقاءِ العدوِّ

وقال الأوزاعيُّ: إنْ كان تَهيَّأَ الفَتْحُ ولم يَقْدِرُوا على الصلاةِ صَلَّوْا إيماءً، كلُّ امرِئٍ لنَفْسِه، فإنْ لم يَقْدِرُوا على الإيماءِ أخَّرُوا الصلاةَ حتَّى يَنكَشِفَ القِتالُ أو يأمَنُوا فيُصلُّوا رَكْعتَين، فإنْ لم يَقدِرُوا صَلَّوْا رَكْعةً وسَجْدتَينِ، فإنْ لم يَقْدِرُوا لا يُجزِئُهم التَّكْبيرُ، ويُؤَخِّرُوها حتَّى يأمَنُوا.

---

(١) قول مجاهد الذي أشار إليه المصنف هنا هو: إذا اختلطوا فإنما هو الإشارة بالرأس. وهو أثرٌ موقوف أخرجه الإسماعيلي، ونقله عنه الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢/ ٤٣٢.

قوله: «اختلَطُوا» أي: في أرض المعركة للقتال.

(٢) أخرجه مسلم (٨٣٩) (٣٠٦) من طريق سفيان بن عُيينة، عن موسى بن عقبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٤٢).

وبه قال مَكْحُولٌ.

وقال أنسٌ: حَضَرْتُ عندَ مُناهَضةِ حِصْنِ تُسْتَرَ عندَ إضاءةِ الفجرِ، واشتَدَّ اشتِعالُ القِتالِ، فلم يَقْدِرُوا على الصلاةِ، فلم نُصلِّ إلا بعدَ ارتِفاعِ النَّهارِ، فصَلَّيناها ونحنُ معَ أبي موسى، ففُتِحَ لنا. قال أنسٌ: وما يَسُرُّني بتلكَ الصلاةِ الدُّنْيا وما فيها.

٩٤٥- حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا وَكِيعٌ، عن عليِّ بنِ مُبارَكٍ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: جاءَ عمرُ يومَ الخَندَقِ فجعَلَ يَسُبُّ كُفّارَ قُرَيشٍ ويقولُ: يا رسولَ الله، ما صَلَّيتُ العصرَ حتَّى كادَتِ الشمسُ أنْ تَغِيبَ، فقال النبيُّ ﷺ: «وأنا واللهِ ما صَلَّيتُها بعدُ»، قال: فنَزَلَ إلى بُطْحانَ فتوَضَّأ وصَلَّى العصرَ بعدَما غابَتِ الشمسُ، ثمَّ صَلَّى المغربَ بعدَها[1].

٤- باب صلاةِ الطّالبِ والمطلوبِ راكباً وإيماءً

وقال الوليدُ: ذَكَرْتُ لِلأوزاعيِّ صلاةَ شُرَحْبِيلَ بنِ السِّمْطِ وأصحابِه على ظَهْرِ الدّابّةِ، فقال: كذلكَ الأمرُ عندَنا إذا تُخُوِّفَ الفَوْتُ. واحتَجَّ الوليدُ بقولِ النبيِّ ﷺ: «لا يُصلِّيَنَّ أحدٌ العصرَ إلا في بني قُرَيظةَ»[2].

٥- بابٌ

٩٤٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أسماءَ، قال: حدَّثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال النبيُّ ﷺ لنا لمَّا رَجَعَ منَ الأحْزابِ: «لا يُصلِّيَنَّ أحدٌ العصرَ إلا في بني قُرَيظةَ» فأدرَكَ بعضَهُم العصرُ في الطَّرِيقِ، فقال بعضُهم: لا نُصلِّي حتَّى نأتيَها، وقال بعضُهم: بل نُصلِّي، لم يُرَدْ مِنّا ذلكَ. فذُكِرَ للنبيِّ ﷺ، فلم يُعَنِّفْ أحداً منهم[3].

---

(١) انظر طرفه في (٥٩٦).

(٢) وصله البخاري في (٩٤٦).

(٣) أخرجه مسلم (١٧٧٠) عن عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبَعي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤١١٩).

٦- باب التَّبكيرِ والغَلَسِ بالصُّبح والصلاةِ عندَ الإغارةِ والحربِ

٩٤٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن عبدِ العزيزِ بنِ صُهَيبٍ وثابتٍ البُنانيِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الصُّبحَ بغَلَسٍ، ثمَّ رَكِبَ فقال: «اللهُ أكبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبرُ، إنّا إذا نَزَلْنا بساحةِ قومٍ فسَاءَ صَباحُ المُنذَرِينَ»، فخَرَجُوا يَسْعَوْنَ في السِّكَكِ ويقولونَ: محمَّدٌ والخَمِيسُ ـ قال: والخَمِيسُ: الجيشُ ـ فظَهَرَ عليهم رسولُ الله ﷺ، فقَتَلَ المُقاتِلةَ وسَبَى الذَّرارِيَّ، فصارَتْ صَفيَّةُ لِدِحْيةَ الكَلْبيِّ، وصارَتْ لرسولِ الله ﷺ، ثمَّ تَزوَّجَها وجَعَلَ صَداقَها عِتْقَها.

فقال عبدُ العزيزِ لِثابتٍ: يا أبا محمَّدٍ، أنتَ سألتَ أنساً: ما أمهَرَها؟ قال: أمهَرَها نَفْسَها؟ فتَبسَّمَ[١].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩٤٠)، ومسلم (١٤٢٧) (٨٥) من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وقد سلف من طريق عبد العزيز بن صهيب وحده برقم (٣٧١).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٣- كتاب العيدين

١- باب في العِيدَينِ والتَّجمُّلِ فيهما

٩٤٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سالمُ بنُ عبدِ الله، أنَّ عبد الله بنَ عمرَ قال: أخَذَ عمرُ جُبَّةً من إستَبْرَقٍ تُباعُ في السُّوقِ، فأخَذَها فأتَى بها رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، ابتَعْ هذه، تجَمَّلْ بها للعِيدِ والوُفُودِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «إنَّما هذه لِباسُ مَن لا خَلَاقَ له»، فلَبِثَ عمرُ ما شاءَ الله أنْ يَلبَثَ، ثمَّ أرسَلَ إليه رسولُ الله ﷺ بجُبَّةِ دِيباجٍ، فأقبَلَ بها عمرُ فأتَى بها رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إنَّكَ قلتَ: «إنَّما هذه لِباسُ مَن لا خَلَاقَ له» وأرسَلْتَ إليَّ بهذه الجُبَّةِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «تَبيعُها، أو تُصِيبُ بها حاجَتَكَ»[1].

٢- باب الحِراب والدَّرَقِ يومَ العِيدِ

٩٤٩- حدَّثنا أحمدُ، قال: حدَّثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرنا عَمرٌو، أنَّ محمَّدَ بنَ عبدِ الرَّحمنِ الأسَدِيَّ حَدَّثَه، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ قالت: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وعندي جاريَتانِ تُغَنِّيانِ بغِناءِ بُعَاثَ، فاضْطَجَعَ على الفِراشِ وحَوَّلَ وجهَه، ودَخَلَ أبو بكرٍ فانتَهَرَني وقال: مِزْمارةُ الشَّيطانِ عندَ النبيِّ ﷺ! فأقبَلَ عليه رسولُ الله عليه السَّلام فقال: «دَعْهما» فلمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهما فخَرَجَتا[2].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٦٨) (٨) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٩٧٨) من طريق حنظلة الجمحي، عن سالم بن عبد الله، به. وانظر طرفه في (٨٨٦).

(٢) أخرجه مسلم (٨٩٢) (١٩) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٥٤١) من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، به. وانظر أطرافه في (٩٥٢، ٩٨٧، ٢٩٠٦، ٣٥٢٩، ٣٩٣١).

٩٥٠- وكان يومَ عِيدٍ، يَلْعَبُ السُّودانُ بالدَّرَقِ والحِرَاب، فإمّا سألتُ النبيَّ ﷺ، وإمّا قال: «تَشْتَهِينَ تنظُرِينَ؟» فقلتُ: نعم، فأقامَني وراءَه خَدِّي على خَدِّه وهو يقولُ: «دُونَكم يا بني أَرفِدةَ» حتَّى إذا مَلِلتُ قال: «حَسْبُكِ؟» قلتُ: نعم، قال: «فاذهَبِي»[١].

٣- باب سُنّةِ العِيدَين لأهل الإسلام

٩٥١- حدَّثنا حَجّاجٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني زُبَيدٌ، قال: سمعتُ الشَّعْبيَّ، عن البَراءِ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يَخطُبُ فقال: «إنَّ أوَّلَ ما نَبْدَأُ من يومِنا هذا أنْ نُصلِّيَ، ثمَّ نَرْجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فَعَلَ فقد أصابَ سُنَّتَنا»[٢].

٩٥٢- حدَّثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ أبو بكرٍ وعندي جاريَتانِ من جَوَاري الأنصار تُغَنِّيانِ بما تَقاوَلَتِ الأنصارُ يومَ بُعَاثَ، قالت: وليستا بمُغنِّيَتَينِ، فقال أبو بكرٍ: أمَزامِيرُ الشَّيطانِ في بيتِ رسولِ الله ﷺ؟ وذلكَ في يومِ عِيدٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا بكرٍ، إنَّ لكلِّ قومٍ عِيداً، وهذا عِيدُنا»[٣].

٤- باب الأكل يومَ الفِطرِ قبلَ الخروج

٩٥٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، حدَّثنا سعيدُ بنُ سليمانَ، قال: حدَّثنا هُشَيمٌ، قال: أخبرنا عُبَيدُ الله بنُ أبي بكرِ بنِ أنسٍ، عن أنسٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ لا يَغْدُو يومَ الفِطْرِ حتَّى يَأْكُلَ تَمَراتٍ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٤).

(٢) أخرجه بأطول مما هنا: أحمد (١٨٤٨١)، ومسلم (١٩٦١) (٧) من طرقٍ عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٩٥٥، ٩٦٥، ٩٦٨، ٩٧٦، ٩٨٣، ٥٥٤٥، ٥٥٥٦، ٥٥٥٧، ٥٥٦٠، ٥٥٦٣، ٦٦٧٣).

(٣) انظر طرفه في (٩٤٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٢٦٨) عن حَرَميِّ بن عُمارة، عن مرجَّى بن رجاء، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، به.

وقال مُرَجَّأُ بن رَجاءٍ: حدَّثني عُبَيدُ الله، قال: حدَّثني أنسٌ، عن النبيِّ ﷺ: ويَأْكُلُهنَّ وِتْراً.

٥- باب الأكل يومَ النَّحرِ

٩٥٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أنسٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَن ذَبَحَ قبلَ الصلاةِ فلْيُعِدْ» فقامَ رجلٌ فقال: هذا يومٌ يُشْتَهَى فيه اللَّحْمُ، وذَكَرَ من جِيرانِه، فكأنَّ النبيَّ ﷺ صَدَّقَه، قال: وعندي جَذَعةٌ أحبُّ إليَّ من شاتَيْ لحمٍ، فرَخَّصَ له النبيُّ ﷺ، فلا أدري أبَلَغَتِ الرُّخْصةُ مَن سِواهُ أم لا؟[1]

٩٥٥- حدَّثنا عُثمانُ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنهما قال: خَطَبَنا النبيُّ ﷺ يومَ الأضْحَى بعدَ الصلاةِ فقال: «مَن صَلَّى صلاتَنا، ونَسَكَ نُسُكَنا فقد أصابَ النُّسُكَ، ومَن نَسَكَ قبلَ الصلاةِ، فإنَّه قبلَ الصلاةِ ولا نُسُكَ له» فقال أبو بُرْدةَ بنُ نِيارٍ خالُ البَراءِ: يا رسولَ الله، فإنِّي نَسَكْتُ شاتي قبلَ الصلاةِ، وعَرَفْتُ أنَّ اليومَ يومُ أكلٍ وشُرْبٍ، وأحبَبْتُ أنْ تكونَ شاتي أوَّلَ ما يُذْبَحُ في بيتي، فذَبَحْتُ شاتي وتَغَدَّيتُ قبلَ أنْ آتِيَ الصلاةَ؟ قال: «شاتُكَ شاةُ لحمٍ» قال: يا رسولَ الله، فإنَّ عندَنا عَناقاً لنا جَذَعةً هي أحبُّ إليَّ من شاتَينِ، أفَتَجْزي عنِّي؟ قال: «نَعَم، ولن تَجْزِيَ عن أحدٍ بعدَكَ»[2].

٦- باب الخروج إلى المصلَّى بغيرِ مِنبرٍ

٩٥٦- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، قال: أخبرني زيدُ بن أَسلَمَ، عن عِياضِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي سَرْحٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: كان رسولُ الله

---

(١) أخرجه أحمد (١٢١٢٠)، ومسلم (١٩٦٢) (١٠) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٩٨٤، ٥٥٤٦، ٥٥٤٩، ٥٥٦١).

(٢) انظر طرفه في (٩٥١).

ﷺ يَخرُجُ يومَ الفِطْرِ والأضْحَى إلى المصلَّى، فأوَّلُ شيءٍ يَبْدَأُ به الصلاةُ، ثمَّ يَنصَرِفُ فيقومُ مُقابِلَ النّاسِ والنّاسُ جلوسٌ على صُفُوفِهم، فيَعِظُهم ويُوصِيهم ويأمُرُهُم، فإنْ كان يريدُ أنْ يَقْطَعَ بَعْثاً قطَعَه، أو يأمُرَ بشيءٍ أمَرَ به، ثمَّ يَنصَرِفُ.

قال أبو سعيدٍ: فلم يَزَلِ النّاسُ على ذلكَ حتَّى خَرَجْتُ مع مروانَ وهو أميرُ المدينةِ في أضْحًى أو فِطْرٍ، فلمَّا أَتَينا المصلَّى إذا مِنبرٌ بَناهُ كَثيرُ بنُ الصَّلْتِ، فإذا مروانُ يريدُ أنْ يَرتَقِيَه قبلَ أنْ يُصلِّيَ، فجَبَذْتُ بثوبِه، فجَبَذَني، فارتَفَعَ فخَطَبَ قبلَ الصلاةِ فقلتُ له: غَيَّرْتُم واللهِ، فقال: أبا سعيدٍ، قد ذهبَ ما تَعلَمُ، فقلتُ: ما أعلمُ واللهِ خيرٌ ممَّا لا أعلَمُ، فقال: إنَّ النّاسَ لم يكونُوا يَجلِسونَ لنا بعدَ الصلاةِ، فجَعَلْتُها قبلَ الصلاةِ[1].

٧- باب المشي والرُّكُوبِ إلى العيدِ والصلاةِ قبلَ الخُطبةِ بغيرِ أذانٍ ولا إقامةٍ

٩٥٧- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثنا أنسُ بنُ عِياضٍ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي في الأضْحَى والفِطْرِ، ثمَّ يَخطُبُ بعدَ الصلاةِ[2].

٩٥٨- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، قال: أخبرنا هشامٌ، أنَّ ابنَ جُرَيجٍ أخبرَهُم، قال: أخبرني عطاءٌ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: سمعتُه يقولُ: إنَّ النبيَّ ﷺ خرَجَ يومَ الفِطْرِ فبَدَأَ بالصلاةِ قبلَ الخُطْبةِ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٣١٥)، ومسلم (٨٨٩) من طريق داود بن قيس، عن عياض بن عبد الله، به - واقتصر أحمد على الشطر الأول منه. وانظر (٣٠٤).

(٢) أخرجه أحمد (٥٦٦٣)، ومسلم (٨٨٨) من طرق عن عبيد الله بن عمر العُمَري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٤١٦٣)، ومسلم (٨٨٥) (٣) من طريقين عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٩٦١، ٩٧٨).

٩٥٩- قال: وأخبرني عطاءٌ: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ أرسَلَ إلى ابنِ الزُّبَير في أوَّلِ ما بُويِعَ له: إنَّه لم يَكُنْ يُؤَذَّنُ بالصلاةِ يومَ الفِطْرِ، إنَّما الخُطْبةُ بعدَ الصلاةِ[١].

٩٦٠- وأخبرني عطاءٌ، عن ابنِ عبَّاسٍ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالا: لم يَكُنْ يُؤَذَّنُ يومَ الفِطْرِ ولا يومَ الأضْحَى[٢].

٩٦١- وعن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال[٣]: سمعتُه يقولُ: إنَّ النبيَّ ﷺ قامَ فبَدَأَ بالصلاةِ، ثمَّ خَطَبَ النَّاسَ بعدُ، فلمَّا فَرَغَ نبيُّ الله ﷺ نَزَلَ فأتَى النِّساءَ فذَكَّرَهُنَّ وهو يَتَوَكَّأُ على يدِ بلالٍ، وبلالٌ باسطٌ ثوبَه يُلْقي فيه النِّساءُ صَدَقةً[٤].

قلتُ لعطاءٍ: أتَرَى حَقّاً على الإمامِ الآنَ أنْ يأتيَ النِّساءَ فيُذكِّرَهُنَّ حينَ يَفرُغُ؟ قال: إنَّ ذلكَ لَحَقٌّ عليهم، وما لهم أنْ لا يَفْعَلُوا.

٨- باب الخُطبةِ بعدَ العيدِ

٩٦٢- حدَّثنا أبو عاصمٍ، قال: أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني الحسنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: شَهِدْتُ العِيدَ مع رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم، فكلُّهم كانُوا يُصلُّونَ قبلَ الخُطْبةِ[٥].

٩٦٣- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ وعمرُ رضي الله عنهما يُصلُّونَ العِيدَينِ قبلَ الخُطْبةِ[٦].

---

(١) أخرجه مسلم (٨٨٦) (٦) من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه مسلم (٨٨٦) (٥) من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

(٣) القائل: هو عطاء بن أبي رباح.

(٤) انظر طرفه في (٩٥٨).

(٥) أخرجه أحمد (٣٠٦٣)، ومسلم (٨٨٤) من طريقين عن ابن جريج، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٨).

(٦) انظر طرفه في (٩٥٧).

٩٦٤- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عن سعيدِ ابنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى يومَ الفِطْرِ رَكْعتَينِ، لم يُصلِّ قبلَها ولا بعدَها، ثمَّ أتَى النِّساءَ ومعه بلالٌ فأمَرَهُنَّ بالصَّدَقةِ، فجعَلْنَ يُلْقِينَ، تُلْقي المرأةُ خُرْصَها وسِخَابَها[١].

٩٦٥- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثنا زُبَيدٌ، قال: سمعتُ الشَّعْبيَّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ أوَّلَ ما نَبْدَأُ في يومِنا هذا أنْ نُصلِّيَ، ثمَّ نَرْجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فعَلَ ذلكَ فقد أصابَ سُنَّتَنا، ومَن نَحَرَ قبلَ الصلاةِ، فإنَّما هو لحمٌ قَدَّمَه لأهلِه، ليس منَ النُّسُكِ في شيءٍ» فقال رجلٌ منَ الأنصار يقالُ له: أبو بُرْدةَ بنُ نِيَارٍ: يا رسولَ الله، ذَبَحْتُ وعندي جَذَعةٌ خيرٌ من مُسِنَّةٍ، فقال: «اجعَلْه مكانَه، ولن تُوفِيَ ـ أو تَجْزِيَ ـ عن أحدٍ بعدَكَ»[٢].

٩- باب ما يُكرَه من حمل السِّلاح في العيدِ و الحَرَمِ

وقال الحسنُ: نُهُوا أنْ يَحمِلُوا السِّلاحَ يومَ عِيدٍ، إلّا أنْ يخافُوا عَدُوّاً.

٩٦٦- حدَّثنا زكريَّا بنُ يحيى أبو السُّكَينِ، قال: حدَّثنا المُحارِبيُّ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ سُوقةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَير قال: كنتُ مع ابنِ عمرَ حينَ أصابَه سِنَانُ الرُّمْحِ في أخْمَصِ قَدَمِه، فلَزِقَتْ قَدَمُه بالرِّكَاب، فنزلتُ فنَزَعْتُها، وذلكَ بمِنًى، فبَلَغَ الحجّاجَ فجَعَلَ يعودُه، فقال الحجّاجُ: لو نَعْلَمُ مَن أصابَكَ، فقال ابنُ عمرَ: أنتَ أصَبْتَني، قال: وكيفَ؟ قال: حَمَلْتَ السِّلاحَ في يومٍ لم يَكُنْ يُحمَلُ فيه، وأدخَلْتَ السِّلاحَ الحَرَمَ ولم يَكُنِ السِّلاحُ يُدْخَلُ الحَرَمَ[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣٣)، ومسلم (٨٩٠) (١٣) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٨).
قوله: «خُرْصَها» أي: الحَلْقة الصغيرة المعلقة بأذنها.
وقوله: «سِخابَها»: هو خيط من خَرَز.

(٢) انظر طرفه في (٩٥١).

(٣) انظر طرفه في (٩٦٧).

٩٦٧- **حدَّثنا** أحمدُ بنُ يعقوبَ، قال: حدَّثني إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ عَمرِو بنِ سعيدِ ابنِ العاصِ، عن أبيه قال: دَخَلَ الحَجّاجُ على ابنِ عمرَ وأنا عندَه فقال: كيفَ هو؟ فقال: صالحٌ، فقال: مَن أصابَكَ؟ قال: أصابني مَن أمَرَ بحَمْلِ السِّلاحِ في يومٍ لا يَحِلُّ فيه حَمْلُه. يعني الحجّاجَ[1].

١٠- باب التَّبكِيرِ إلى العيدِ

وقال عبدُ الله بنُ بُسْرٍ: إنْ كنَّا فَرَغْنا في هذه السّاعةِ وذلكَ حينَ التَّسبيحِ.

٩٦٨- **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن زُبَيدٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن البَراءِ، قال: خَطَبَنا النبيُّ ﷺ يومَ النَّحْرِ فقال: «إنَّ أوَّلَ ما نَبْدَأُ به في يومِنا هذا أنْ نُصلِّيَ، ثمَّ نَرْجِعَ فننحَرَ، فمَن فَعَلَ ذلكَ فقد أصابَ سُنَّتَنا، ومَن ذَبَحَ قبلَ أنْ يُصلِّيَ، فإنَّما هو لحمٌ عَجَّلَه لأهلِه، ليس منَ النُّسُكِ في شيءٍ» فقامَ خالي أبو بُرْدةَ بنُ نِيَارٍ فقال: يا رسولَ الله، أنا ذَبَحْتُ قبلَ أنْ أُصلِّيَ، وعندي جَذَعةٌ خيرٌ من مُسِنّةٍ، قال: «اجعَلْها مكانَها ـ أو قال: اذبَحْها ـ ولن تَجْزِيَ جَذَعةٌ عن أحدٍ بعدَكَ»[2].

١١- باب فضل العملِ في أيّام التَّشريقِ

وقال ابنُ عبَّاسٍ: واذكُروا اللهَ في أيّامٍ مَعلومَاتٍ[3]: أيّامُ العَشْرِ، والأيّامُ المعدُوداتُ: أيّامُ التَّشْرِيقِ.

وكان ابنُ عمرَ وأبو هُرَيرةَ يَخرُجانِ إلى السُّوقِ في أيّامِ العَشْرِ يُكبِّرانِ، ويُكبِّرُ النّاسُ بتكْبيرِهما.

وكَبَّرَ محمَّدُ بنُ عليٍّ خَلْفَ النّافلةِ.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (٩٥١).

(٣) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ [الحج:٢٨]، وأما قوله بعد ذلك: أيام معدودات، فهو في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة:٢٠٣].

٩٦٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن سليمانَ، عن مُسلِمٍ البَطِينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «ما العملُ في أيّامٍ أفضلَ منها في هذه» قالوا: ولا الجِهادُ؟ قال: «ولا الجِهادُ، إلا رجلٌ خَرَجَ يُخاطِرُ بنَفْسِه ومالِه فلم يَرجِعْ بشيءٍ»[1].

١٢- باب التَّكبيرِ أيّامَ مِنًى وإذا غَدَا إلى عَرَفةَ

وكان عمرُ ﷺ يُكبِّرُ في قُبَّتِه بمِنًى فيَسمَعُه أهلُ المسجدِ، فيُكبِّرونَ، ويُكبِّرُ أهلُ الأسواقِ حتَّى تَرْتَجَّ مِنًى تَكْبيراً.

وكان ابنُ عمرَ يُكبِّرُ بمِنًى تلكَ الأيّامَ، وخَلْفَ الصَّلَواتِ، وعلى فِراشِه، وفي فُسْطاطِه ومَجلِسِه ومَمْشاهُ تلكَ الأيّامَ جميعاً.

وكانت ميمونةُ تُكبِّرُ يومَ النَّحْرِ.

وكُنَّ النِّساءُ يُكبِّرْنَ خَلْفَ أبانَ بنِ عُثمانَ وعمرَ بنِ عبدِ العزيزِ لياليَ التَّشْريقِ مع الرِّجالِ في المسجدِ.

٩٧٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا مالكُ بنُ أنسٍ، قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ الثَّقَفيُّ قال: سألتُ أنساً ونحنُ غادِيَانِ من مِنًى إلى عَرَفاتٍ عن التَّلْبِيةِ: كيفَ كنتُم تَصنَعونَ مع النبيِّ ﷺ؟ قال: كان يُلَبِّي المُلبِّي لا يُنكَرُ عليه، ويُكبِّرُ المكبِّرُ فلا يُنكَرُ عليه[2].

٩٧١- حدَّثنا محمَّد، حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، قال: حدَّثنا أَبي، عن عاصمٍ، عن حَفْصةَ، عن أمِّ عَطِيَّةَ قالت: كنَّا نُؤْمَرُ أنْ نَخرُجَ يومَ العِيدِ حتَّى نُخرِجَ البِكْرَ من خِدْرِها، حتَّى نُخرِجَ الحُيَّضَ فيَكُنَّ خَلْفَ النّاسِ، فيُكبِّرْنَ بتَكْبيرِهم ويَدْعونَ بدُعائِهم، يَرْجُونَ بَرَكة

---

(١) أخرجه أحمد (٣١٣٩) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (١٦٥٩).

ذلكَ اليومِ وطُهْرَتَه[١].

١٣- باب الصلاةِ إلى الحَرْبةِ يومَ العيدِ

٩٧٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوَهَّاب، قال: حدَّثنا عُبَيدُ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان تُرْكَزُ الحَرْبةُ قُدّامَه يومَ الفِطْرِ والنَّحْرِ، ثمَّ يُصلِّي[٢].

١٤- باب حمل العَنَزةِ أو الحَرْبةِ بينَ يَدَي الإمام يومَ العيدِ

٩٧٣- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، قال: حدَّثنا الوليدُ، قال: حدَّثنا أبو عَمرٍو الأوزاعي، قال: أخبرني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ قال: كان النبيُّ ﷺ يَغْدُو إلى المصلَّى والعَنَزةُ بينَ يَدَيه، تُحمَلُ وتُنصَبُ بالمصلَّى بينَ يَدَيه فيُصلِّي إليها[٣].

١٥- باب خروج النِّساءِ والحُيَّضِ إلى المصلَّى

٩٧٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، قال: حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أمِّ عَطِيَّةَ قالت: أُمِرْنا أنْ نُخرِجَ العَوَاتِقَ ذَوَاتِ الخُدُورِ.

وعن أيوبَ، عن حَفْصةَ بنحوِه، وزادَ في حديثِ حَفْصةَ قال: أو قالت: العَواتِقَ وذواتِ الخُدُورِ، ويَعْتَزِلْنَ الحُيَّضُ المصلَّى[٤].

١٦- باب خروج الصِّبيان إلى المصلَّى

٩٧٥- حدَّثنا عَمرُو بنُ عبَّاسٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، حدَّثنا سفيانُ، عن

---

(١) أخرجه مسلم (٨٩٠) من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية، عن عاصم بن سليمان الأحول، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٤).

(٢) انظر طرفه في (٤٩٤).

(٣) انظر طرفه في (٤٩٤).

(٤) أخرجه مسلم (٨٩٠) عن أبي الربيع الزهراني، عن حمّاد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٧٩٩) من طريق جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، به. وانظر طرفه في (٣٢٤).

عبدِ الرَّحمنِ بن عابِسٍ قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ قال: خَرَجْتُ مع النبيِّ ﷺ يومَ فِطْرٍ أو أضْحًى، فصَلَّى، ثمَّ خَطَبَ، ثمَّ أتَى النِّساءَ فوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وأمَرَهُنَّ بالصَّدَقةِ[١].

١٧- باب استِقبال الإمامِ النّاسَ في خُطبةِ العِيدِ

قال أبو سعيدٍ: قامَ النبيُّ ﷺ مُقابِلَ النّاسِ[٢].

٩٧٦- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ طَلْحةَ، عن زُبَيدٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن البَراءِ قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ يومَ أضْحًى إلى البَقِيعِ فصَلَّى رَكْعتَينِ، ثمَّ أقبَلَ علينا بوَجْهِه، وقال: «إنَّ أوَّلَ نُسُكِنا في يومِنا هذا أنْ نَبدَأَ بالصلاةِ، ثمَّ نَرْجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فَعَلَ ذلك فقد وافَقَ سُنَّتَنا، ومَن ذَبَحَ قبلَ ذلكَ فإنَّما هو شيءٌ عَجَّلَه لأهلِه، ليس منَ النُّسُكِ في شيءٍ». فقامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، إنِّي ذَبَحْتُ وعندي جَذَعةٌ خيرٌ من مُسِنّةٍ، قال: «اذبَحْها، ولا تَفِي عن أحدٍ بعدَكَ»[٣].

١٨- باب العَلَم الَّذي بالمصلَّى

٩٧٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن سفيانَ، قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ عابسٍ قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ قيلَ له: أشَهِدْتَ العِيدَ مع النبيِّ ﷺ؟ قال: نعم، ولولا مكاني منَ الصِّغَرِ ما شَهِدْتُه، حتَّى أتَى العَلَمَ الَّذي عندَ دار كَثيرِ بنِ الصَّلْتِ، فصَلَّى ثمَّ خَطَبَ، ثمَّ أتَى النِّساءَ ومعه بلالٌ، فوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وأمَرَهُنَّ بالصَّدَقةِ، فرأيتُهنَّ يُهْوِينَ بأيدِيهِنَّ يَقْذِفْنَه في ثوبِ بلالٍ، ثمَّ انطَلَقَ هو وبلالٌ إلى بيتِه[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٣٥٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٨).

(٢) وصله البخاري برقم (٩٥٦).

(٣) انظر طرفه في (٩٥١).

وقوله: «مُسِنَّة»: هي التي دخلت في السنة الثالثة، وهي الثَّنِيَّة.

(٤) انظر طرفه في (٨٦٣).

١٩- باب مَوعِظَةِ الإمامِ النِّساءَ يومَ العيدِ

٩٧٨- حدَّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ نَصْرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، قال: حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني عطاءٌ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: سمعتُه يقولُ: قامَ النبيُّ ﷺ يومَ الفِطْرِ فصلَّى فبَدَأَ بالصلاةِ، ثمَّ خطَبَ، فلمَّا فَرَغَ نَزَلَ فأتَى النِّساءَ فذَكَّرَهُنَّ وهو يَتَوَكَّأُ على يدِ بلالٍ، وبلالٌ باسطٌ ثوبَه يُلْقي فيه النِّساءُ الصَّدَقةَ. قلتُ لعطاءٍ: زكاةَ يومِ الفِطْرِ؟ قال: لا، ولكنْ صَدَقةً يَتَصَدَّقْنَ حينَئِذٍ، تُلْقي فَتَخَها ويُلْقِينَ[1].

قلتُ: أتَرَى حَقّاً على الإمامِ ذلكَ ويُذكِّرُهُنَّ؟ قال: إنَّه لَحَقٌّ عليهم، وما لهم لا يَفْعَلونَه؟

٩٧٩- قال ابنُ جُرَيجٍ: وأخبرني الحسنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاووسٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: شَهِدْتُ الفِطْرَ مع النبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم يُصلُّونَها قبلَ الخُطْبةِ، ثمَّ يُخطَبُ بعدُ، خَرَجَ النبيُّ ﷺ كأنّي أنظُرُ إليه حينَ يُجلِسُ بيدِه، ثمَّ أقبَلَ يَشُقُّهم حتَّى جاءَ النِّساءَ معه بلالٌ، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآية [الممتحنة:١٢]، ثمَّ قال حينَ فَرَغَ منها: «آنتُنَّ على ذلكِ؟» قالت امرأةٌ واحدةٌ منهنَّ لم يُجِبْه غيرُها: نعم، لا يَدْري حَسَنٌ مَن هِيَ، قال: «فتَصَدَّقْنَ» فبَسَطَ بلالٌ ثوبَه، ثمَّ قال: هَلُمَّ لَكُنَّ فِداءٌ أبي وأُمّي، فيُلْقِينَ الفَتَخَ والخَواتِيمَ في ثوبِ بلالٍ[2].

قال عبدُ الرَّزّاقِ: الفَتَخُ: الخَواتِيمُ العِظامُ كانت في الجاهليَّـةِ.

٢٠- بابٌ إذا لم يَكُن لها جِلبابٌ في العيدِ

٩٨٠- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا أيوبُ، عن حَفْصةَ بنتِ سِيرِينَ قالت: كنَّا نَمْنَعُ جَوارِيَنا أنْ يَخْرُجْنَ يومَ العِيدِ، فجاءَتِ امرأةٌ فنَزَلَتْ قَصْرَ

---

(١) انظر طرفه في (٩٥٨).

(٢) انظر طرفه في (٩٦٢).

بني خَلَفٍ، فأتيتُها، فحَدَّثَتْ: أنَّ زوج أُختِها غَزَا معَ النبيِّ ﷺ ثِنتَي عَشْرةَ غَزْوةً، فكانت أُختُها معه في ستِّ غَزَواتٍ، قالت: فكنَّا نقومُ على المرضَى ونُداوي الكَلْمَى، فقالت: يا رسولَ الله، على إحدانا بأْسٌ إذا لم يَكُنْ لها جِلْبابٌ أنْ لا تَخْرُجَ؟ فقال: «لِتُلْبِسْها صاحبَتُها من جِلْبابها، فلْيَشهَدْنَ الخيرَ ودَعْوةَ المؤمنينَ» قالت حَفْصةُ: فلمَّا قَدِمَتْ أمُّ عَطِيَّةَ أتيتُها فسألتُها: أسمعتِ في كذا وكذا؟ قالت: نعم بأبي ـ وقَلَّما ذَكَرَتِ النبيَّ ﷺ إلّا قالت: بأَبي ـ قال: «لتَخرُجِ العَواتِقُ ذواتُ الخُدُورِ ـ أو قال: العَواتِقُ وذواتُ الخُدُورِ، شكَّ أيوبُ ـ والحُيَّضُ، ويَعْتَزِلُ الحُيَّضُ المصلَّى، ولْيَشهَدْنَ الخيرَ ودَعْوةَ المؤمنينَ» قالت: فقلتُ لها: آلحُيَّضُ؟ قالت: نعم أليس الحائضُ تَشْهَدُ عَرَفاتٍ وتَشْهَدُ كذا وتَشْهَدُ كذا؟[1]

٢١- باب اعتِزال الحُيَّضِ المصلَّى

٩٨١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن ابنِ عَوْنٍ، عن محمَّدٍ قال: قالت أمُّ عَطِيَّةَ: أُمِرْنا أنْ نَخْرُجَ فنُخرِجَ الحُيَّضَ والعَواتِقَ وذواتِ الخُدُورِ ـ قال ابنُ عَوْنٍ: أو العَواتِقَ ذواتِ الخُدُورِ ـ فأمَّا الحُيَّضُ فيَشهَدْنَ جماعةَ المسلمينَ ودَعْوَتَهم ويَعْتَزِلْنَ مُصَلَّاهُم[2].

٢٢- باب النَّحرِ والذَّبح يومَ النَّحرِ بالمصلَّى

٩٨٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، قال: حدَّثني كَثيرُ بنُ فَرْقَدٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَنحَرُ أو يَذْبَحُ بالمصلَّى[3].

---

(١) انظر طرفه في (٣٢٤).

(٢) انظر طرفه في (٣٥١).

(٣) أخرجه أحمد (٥٨٧٦) من طريق أسامة بن زيد اللَّيثي، عن نافع، به. وانظر طرفه في (٥٥٥٢)، وانظر (١٧١٠).

قوله: «بالمصلَّى» أي: مصلَّى العيدِ.

٢٣- باب كلامِ الإمامِ والنَّاسُ فـي خُطبةِ العِيدِ، وإذا سُئِلَ الإمامُ عن شيءٍ وهو يَخطُبُ

٩٨٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو الأحْوَصِ، قال: حدَّثنا منصورُ بنُ الـمُعتَمِرِ، عن الشَّعْبيِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ يومَ النَّحْرِ بعدَ الصلاةِ فقال: «مَن صَلَّى صلاتَنا ونَسَكَ نُسُكَنا فقد أصابَ النُّسُكَ، ومَن نَسَكَ قبلَ الصلاةِ فتلكَ شاةُ لحمٍ». فقامَ أبو بُرْدةَ بنُ نِيَارٍ فقال: يا رسولَ الله، واللهِ لقد نَسَكْتُ قبلَ أنْ أخرُجَ إلى الصلاةِ، وعَرَفْتُ أنَّ اليومَ يومُ أكلٍ وشُرْبٍ، فتَعَجَّلْتُ وأكَلْتُ وأطْعَمْتُ أهلي وجِيراني، فقال رسولُ الله ﷺ: «تلكَ شاةُ لحمٍ» قال: فإنَّ عندي عَناقَ جَذَعةٍ هي خيرٌ من شاتَيْ لحمٍ، فهل تَجْزي عنِّي؟ قال: «نَعَم، ولن تَجْزِيَ عن أَحدٍ بعدَكَ»[1].

٩٨٤- حدَّثنا حامِدُ بنُ عمرَ، عن حمَّادِ بنِ زيدٍ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ: أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ، قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى يومَ النَّحْرِ ثمَّ خطَبَ، فأمَرَ مَن ذَبَحَ قبلَ الصلاةِ أنْ يُعِيدَ ذَبْحَه، فقامَ رجلٌ منَ الأنصارِ فقال: يا رسولَ الله، جِيرانٌ لي - إمّا قال: بهم خَصَاصةٌ، وإمّا قال: فقرٌ - وإنِّي ذَبَحْتُ قبلَ الصلاةِ، وعندي عَنَاقٌ لي أحبُّ إليَّ من شاتَيْ لحمٍ، فرَخَّصَ له فيها[2].

٩٨٥- حدَّثنا مُسلِمٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأسوَدِ، عن جُنْدُبٍ، قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ يومَ النَّحْرِ ثمَّ خَطَبَ، ثمَّ ذَبَحَ، فقال: «مَن ذَبَحَ قبلَ أنْ يُصلِّيَ فلْيَذْبَحْ أُخرَى مكانَها، ومَن لم يَذْبَحْ فلْيَذْبَحْ باسمِ اللهِ»[3].

---

(١) انظر طرفه في (٩٥١).

(٢) انظر طرفه في (٩٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٩٨)، ومسلم (١٩٦٠) (٣) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٥٠٠، ٥٥٦٢، ٦٦٧٤، ٧٤٠٠).

٢٤- باب مَن خالَفَ الطَّرِيقَ إذا رَجَعَ يومَ العيدِ

٩٨٦- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: أخبرنا أبو تُـمَيلةَ يحيى بنُ واضِحٍ، عن فُـلَيحِ بنِ سليمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارثِ، عن جابرٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا كان يومُ عِيدٍ خالَفَ الطَّرِيقَ.

تابَعَه[١] يونُسُ بنُ محمَّدٍ، عن فُلَيحٍ، عن سعيد، عن أبي هريرة، وحديثُ جابرٍ أصَحُّ.

٢٥- بابٌ إذا فاتَه العيدُ يُصلِّي رَكعَتَين وكذلكَ النِّساءُ ومَن كان في البيوتِ والقُرى

لقولِ النبيِّ ﷺ: «هذا عِيدُنا أهلَ الإسلامِ»[٢].

وأمَرَ أنسُ بنُ مالكٍ مَوْلاهُم ابنَ أبي عُتْبَةَ بالزّاوِيةِ[٣]، فجَمَعَ أهلَه وبَنِيه وصَلَّى كصلاةِ أهلِ المِصْرِ وتَكْبيرِهم.

وقال عِكْرمةُ: أهلُ السَّوادِ يَجتَمِعونَ في العِيدِ يُصلُّونَ رَكْعتَينِ كما يَصْنَعُ الإمامُ.

وقال عطاءٌ: إذا فاتَه العِيدُ صَلَّى رَكْعتَينِ.

٩٨٧- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ: أنَّ أبا بكرٍ ﷺ دَخَلَ عليها وعندَها جاريَتانِ في أيّامِ مِنًى، تُدَفِّفانِ وتَضْرِبانِ والنبيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بثوبِه، فانتَهَرَهما أبو بكرٍ، فكَشَفَ النبيُّ ﷺ عن وجهِه، فقال: «دَعْهما يا أبا بكرٍ، فإنَّها أيّامُ عِيدٍ» وتلكَ الأيّامُ أيّامُ مِنًى[٤].

---

(١) لا يُراد بالمتابعة هنا الموافَقة التّامة، فقد وقع خلافٌ على فُليح في صحابي الحديث، فرجَّح البخاري أن المحفوظ فيه جابر وليس أبا هريرة، ورواية يونس التي أشار إليها البخاري وصلها أحمد (٨٤٥٤)، وانظر كلامنا على الحديث هناك.

(٢) وصله البخاري في (٩٥٢) من حديث عائشة دون قوله: «أهل الإسلام».

(٣) الزاوية: هو موضع إقامة أنس بن مالك، وهو على ستة أميال من البصرة.

(٤) انظر طرفه في (٩٤٩).

٩٨٨- وقالت عائشةُ: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَسْتُرُني وأنا أنظُرُ إلى الحَبَشةِ وهم يَلْعَبونَ في المسجدِ، فزَجَرَهُم عمرُ، فقال النبيُّ ﷺ: «دَعْهُم، أمْناً بني أَرْفِدَةَ» يعني: منَ الأمْنِ[1].

٢٦- باب الصلاةِ قبلَ العيدِ وبَعدَها

وقال أبو المُعلَّى: سمعتُ سعيداً، عن ابنِ عبَّاسٍ: كَرِهَ الصلاةَ قبلَ العِيدِ.

٩٨٩- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثني عَدِيُّ بنُ ثابتٍ، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ يومَ الفِطْرِ فصَلَّى رَكْعتَينِ لم يُصلِّ قبلَها ولا بعدَها، ومعه بلالٌ[2].

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٤).

(٢) انظر طرفه في (٩٦٤).



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٤- كتاب الوتر

١- باب ما جاءَ في الوترِ

٩٩٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ وعبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ: أنَّ رجلاً سأَلَ رسولَ الله ﷺ عن صلاةِ اللَّيلِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «صلاةُ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى، فإذا خَشِيَ أحدُكُم الصُّبحَ صَلَّى رَكْعةً واحدةً تُوتِرُ له ما قد صَلَّى»(١).

٩٩١- وعن نافعٍ: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ كان يُسلِّمُ بينَ الرَّكْعةِ والرَّكْعَتَينِ في الوِتْرِ، حتَّى يأمُرَ ببعضِ حاجَتِه.

٩٩٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن مَخرَمةَ بنِ سليمانَ، عن كُرَيبٍ، أنَّ ابنَ عبَّاسٍ أخبَرَه: أنَّه باتَ عندَ ميمونةَ ـ وهي خالتُه ـ فاضْطَجَعْتُ في عَرْضِ وِسَادةٍ، واضْطَجَعَ رسولُ الله ﷺ وأهلُه في طُولِها، فنامَ حتَّى انتَصَفَ اللَّيلُ أو قريباً منه، فاستَيقَظَ يَمسَحُ النَّومَ عن وجهِه، ثمَّ قرأَ عَشْرَ آياتٍ من آلِ عِمْرانَ، ثمَّ قامَ رسولُ الله ﷺ إلى شَنٍّ مُعلَّقةٍ فتوضَّأَ فأحسَنَ الوُضُوءَ، ثمَّ قامَ يُصلِّي، فصَنَعْتُ مِثلَه، فقُمْتُ إلى جَنبِه فوَضَعَ يدَه اليُمنَى على رأسي، وأخَذَ بأُذُني يَفْتِلُها، ثمَّ صَلَّى رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ أَوتَرَ، ثمَّ اضْطَجَعَ حتَّى جاءَه المؤذِّنُ، فقامَ فصَلَّى رَكْعتَينِ، ثمَّ خَرَجَ فصَلَّى الصُّبحَ(٢).

---

(١) أخرجه مسلم (٧٤٩) (١٤٥) عن يحيى بن يحيى، عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٦٤)، ومسلم (٧٦٣) (١٨٢) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١١٧).

٩٩٣- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: أخبرني عَمْرٌو، أنَّ عبد الرَّحمنِ بنَ القاسمِ حَدَّثَه، عن أبيه، عن عبدِ الله بنِ عمرَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «صلاةُ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى، فإذا أَرَدْتَ أنْ تَنصَرِفَ فاركَعْ رَكْعةً تُوتِرُ لكَ ما صَلَّيتَ».

قال القاسمُ: ورأَينا أُناساً مُنْذُ أدرَكْنا يُوتِرونَ بثلاثٍ، وإنَّ كلًّا لَواسعٌ، أرجُو أنْ لا يكونَ بشيءٍ منه بأْسٌ[1].

٩٩٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، أنَّ عائشةَ أخبَرَتْه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي إحدَى عَشْرةَ رَكْعةً، كانت تلكَ صلاتَه ـ تَعْني باللَّيلِ ـ فيَسجُدُ السَّجْدةَ من ذلكَ قَدْرَ ما يَقرَأُ أحدُكم خمسينَ آيةً قبلَ أنْ يَرفَعَ رأسَه، ويَركَعُ رَكْعتَينِ قبلَ صلاةِ الفجرِ، ثمَّ يَضْطَجِعُ على شِقِّه الأيمَنِ حتَّى يأتيَه المؤَذِّنُ للصلاةِ[2].

٢- باب ساعاتِ الوِتْرِ

قال أبو هُرَيرةَ: أَوْصاني النبيُّ ﷺ بالوِتْرِ قبلَ النَّومِ[3].

٩٩٥- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، قال: حدَّثنا أنسُ بنُ سِيرِينَ، قال: قلتُ لابنِ عمرَ: أرأيتَ الرَّكْعَتَينِ قبلَ صلاةِ الغَدَاةِ، أُطِيلُ فيهما القراءةَ؟ فقال: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي منَ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى، ويُوتِرُ برَكْعةٍ، ويُصلِّي الرَّكْعَتَينِ قبلَ صلاةِ الغَدَاة وكأنَّ الأذانَ بأُذُنيهِ[4].

قال حمَّادٌ: أي سُرْعةً.

---

(١) انظر طرفه في (٤٧٢)

(٢) انظر طرفه في (٦٢٦). وانظر (١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤٧، ١١٥٩).

(٣) وصله البخاري في (١٩٨١).

(٤) أخرجه مسلم (٧٥٣) (١٥٧) من طريقين عن حمّاد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٨٦٠) من طريق شعبة، عن أنس بن سيرين، به. وانظر طرفه في (٤٧٢).

٩٩٦- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، قال: حدَّثنا أَبي، قال: حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حدَّثني مُسلِمٌ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ قالت: كلَّ اللَّيلِ أوتَرَ رسولُ الله ﷺ، وانتَهَى وِتْرُه إلى السَّحَرِ[1].

٣- باب إيقاظِ النبيِّ ﷺ أهلَه بالوِترِ

٩٩٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا هشامٌ، قال: حدَّثني أَبي، عن عائشةَ، قالت: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي وأنا راقِدةٌ مُعتَرِضةً على فِراشِه، فإذا أرادَ أنْ يُوتِرَ أيقَظَني فأوتَرْتُ[2].

٤- بابٌ لِيجعلْ آخرَ صلاتِه وِتراً

٩٩٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ الله، حدَّثني نافعٌ، عن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «اجعَلُوا آخرَ صلاتِكم باللَّيلِ وِتْراً»[3].

٥- باب الوِترِ على الدَّابّةِ

٩٩٩- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي بكرِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ ابنِ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ الخطَّاب، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ: أنَّه قال: كنتُ أَسِيرُ معَ عبدِ الله ابنِ عمرَ بطريقِ مكَّةَ، فقال سعيدٌ: فلمَّا خَشِيتُ الصُّبحَ نزلتُ فأوتَرْتُ، ثمَّ لَحِقْتُه، فقال عبدُ الله بنُ عمرَ: أينَ كنتَ؟ فقلتُ: خَشِيتُ الصُّبحَ، فنزلتُ فأوتَرْتُ، فقال عبدُ الله: أليسَ لكَ في رسولِ الله ﷺ أُسْوةٌ حَسَنةٌ؟ فقلتُ: بَلَى والله، قال: فإنَّ رسولَ الله

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٨٨)، ومسلم (٧٤٥) (١٣٦) عن أبي معاوية الضرير، عن سليمان بن مِهران الأعمش، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٥٩٩)، ومسلم (٥١٢) (٢٦٨) من طريق وكيع بن الجرّاح، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (٤٧١٠)، ومسلم (٧٥١) (١٥١) من طريق يحيى بن سعيد القطّان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٧٢).

ﷺ كان يُوتِرُ على البَعِيرِ[١].

٦- باب الوِترِ في السَّفَرِ

١٠٠٠- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا جُوَيرِيَةُ بنُ أسماءَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي في السَّفَرِ على راحِلَتِه حيثُ تَوَجَّهَتْ به يُومِئُ إيماءً صلاةَ اللَّيلِ إلا الفرائضَ، ويُوتِرُ على راحِلتِه[٢].

٧- باب القُنُوتِ قبلَ الرُّكُوعِ وبَعدَه

١٠٠١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، قال: سُئِلَ أنسٌ: أقَنَتَ النبيُّ ﷺ في الصُّبحِ؟ قال: نعم، فقيلَ له: أوَقَنَتَ قبلَ الرُّكُوعِ؟ قال: بعدَ الرُّكُوعِ يسيراً[٣].

١٠٠٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، قال: حدَّثنا عاصمٌ، قال: سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ عن القُنُوتِ، فقال: قد كان القُنُوتُ، قلتُ: قبلَ الرُّكُوعِ أو بعدَه؟ قال: قبلَه، قلت: فإنَّ فلاناً أخبرني عنكَ أنَّكَ قلتَ: بعدَ الرُّكُوعِ، فقال: كَذَبَ، إنَّما قَنَتَ رسولُ الله ﷺ بعدَ الرُّكُوعِ شهراً، أُراه كان بَعَثَ قوماً يُقالُ لهم: القُرّاءُ، زُهاءَ سَبْعِينَ رجلاً إلى قومٍ منَ المشرِكينَ دونَ أُولئكَ، وكان بينَهم وبينَ رسولِ الله ﷺ عَهْدٌ، فقَنَتَ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٢٠٨)، ومسلم (٧٠٠) (٣٦) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٠٠٠، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (٤٤٧٠)، ومسلم (٧٠٠) (٣١) و(٣٢) من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، به. وانظر طرفه في (٩٩٩).

قوله: «يُومِئُ» أي: يحرك رأسه إشارة إلى الركوع.

(٣) أخرجه أحمد (١٢١١٧)، ومسلم (٦٧٧) (٢٩٨) من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أيوب السختياني، بهذا الإسناد.

وانظر أطرافه في (١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٣٠٠، ٢٨٠١، ٢٨١٤، ٣٠٦٤، ٣١٧٠، ٤٠٨٨، ٤٠٨٩، ٤٠٩٠، ٤٠٩١، ٤٠٩٢، ٤٠٩٤، ٤٠٩٥، ٤٠٩٦، ٦٣٩٤، ٧٣٤١).

رسولُ الله ﷺ شهراً يَدْعُو عليهم[١].

١٠٠٣- أخبرنا أحمدُ بنُ يونُسَ، قال: حدَّثنا زائدةُ، عن التَّيْميِّ، عن أبي مِجْلَزٍ، عن أنسٍ قال: قَنَتَ النبيُّ ﷺ شهراً يَدْعُو على رِعْلٍ وذَكْوانَ[٢].

١٠٠٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثنا خالدٌ، عن أبي قِلَابَةَ، عن أنسٍ قال: كان القُنُوتُ في المغربِ والفجرِ[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٠٥)، ومسلم (٦٧٧) مختصراً من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول، به. وانظر طرفه في (١٠٠١).

(٢) أخرجه أحمد (١٢١٥٢)، ومسلم (٦٧٧) (٢٩٩) من طريقين عن سليمان التيميّ، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٠٠١).

(٣) انظر طرفه في (٧٩٨).



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٥- كتاب الاستسقاء

١- باب الاستسقاءِ وخروجِ النبيِّ ﷺ في الاستسقاءِ

١٠٠٥- **حدَّثنا** أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ، عن عبَّادِ بنِ تَـمِيمٍ، عن عمِّه، قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ يَستَسْقي وحَوَّلَ رِداءَه[١].

٢- باب دُعاءِ النبيِّ ﷺ: «اجعَلْها عليهم سنينَ كسِنِي يوسُفَ»

١٠٠٦- **حدَّثنا** قُتَيبةُ، حدَّثنا مُغِيرةُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا رَفَعَ رأسَه منَ الرَّكْعةِ الآخرةِ يقولُ: «اللهمَّ أَنْجِ عَيّاشَ بنَ أبي رَبِيعةَ، اللهمَّ أَنْجِ سَلَمةَ بنَ هشامٍ، اللهمَّ أَنْجِ الوليدَ بنَ الوليدِ، اللهمَّ أَنْجِ المستَضعَفِينَ منَ المؤمنينَ، اللهمَّ اشدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَرَ، اللهمَّ اجعَلْها سِنينَ كسِنِي يوسُفَ»[٢].

١٠٠٦م- وأنَّ النبيَّ ﷺ قال: «غِفارُ غفَرَ اللهُ لها، وأسلَمُ سالَـمَها اللهُ»[٣].

قال ابنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه: هذا كلُّه في الصُّبحِ.

١٠٠٧- **حدَّثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبةَ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن أبي الضُّحَى،

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٤٣٤)، ومسلم (٨٩٤) (٢) من طريقين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٠١١، ١٠١٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ٦٣٤٣).

(٢) أخرجه أحمد (٩٤١٣) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (٩٤١٤) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٥١٥) من طريق وَرْقاء بن عمر، عن أبي الزِّناد عبد الله بن ذكوان، به. وانظر طرفه في (٣٥١٤).

عن مَسرُوقٍ، قال: كنَّا عندَ عبدِ الله فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا رأى منَ النّاس إدْباراً قال: «اللهمَّ سَبْعٌ كسَبْعِ يوسُفَ»، فأخَذَتْهم سَنَةٌ حَصَّتْ كلَّ شيءٍ، حتَّى أكَلُوا الجُلُودَ والـمَيْتَةَ والجِيَفَ، ويَنظُرَ أحدُهم إلى السَّماءِ فيَرَى الدُّخانَ منَ الجُوعِ، فأتاهُ أبو سفيانَ فقال: يا محمَّدُ، إنَّكَ تَأْمُرُ بطاعةِ الله وبصِلَةِ الرَّحِمِ، وإنَّ قومَكَ قد هَلَكُوا، فادْعُ اللهَ لهم، قال الله تعالى: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إلى قولِه: ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٠-١٦]، فالبَطْشةُ يومَ بَدْرٍ، وقد مَضَتِ الدُّخانُ والبَطْشةُ واللِّزَامُ وآيةُ الرُّومِ(١).

٣- باب سؤال النّاسِ الإمامَ الاستسقاءَ إذا قَحَطُوا

١٠٠٨- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، قال: حدَّثنا أبو قُتَيبةَ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن أبيه، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يَتمَثَّلُ بشِعْرِ أبي طالبٍ:

وأبيَـضَ يُستَـسْقَى الغَـمامُ بوَجهِـهِ ثِـمالَ اليَتـامَى عِـصْمةً لِلأرامِـلِ(٢)

١٠٠٩- وقال عمرُ بنُ حمزةَ(٣): حدَّثنا سالمٌ، عن أبيه: ربَّما ذَكَرْتُ قولَ الشّاعرِ وأنا أنظُرُ إلى وجهِ النبيِّ ﷺ يَستَسْقي، فما يَنزِلُ حتَّى يَجِيشَ كلُّ مِيزابٍ:

وأبيَـضَ يُستَـسْقَى الغَـمامُ بوَجهِـهِ ثِـمالَ اليَتـامَى عَـصْمةً لِلأرامِـلِ(٤)

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٩٨) (٣٩) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٤٢٠٦) من طريق الأعمش، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر أطرافه في (١٠٢٠، ٤٦٩٣، ٤٧٦٧، ٤٧٧٤، ٤٨٠٩، ٤٨٢٠، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٨٢٥).

(٢) انظر ما بعده.

(٣) هذا معلَّق، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: قوله: «وقال عمر بن حمزة» أي: ابن عبد الله بن عمر، وسالم شيخه هو عمُّه، وعمر مختلَف في الاحتجاج به، وكذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المذكور في الطريق الموصولة، فاعتضدت إحدى الطريقين بالأخرى.

(٤) وصله أحمد (٥٦٧٣) من طريق عبد الله بن عَقيل، عن عمر بن حمزة، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.
قوله: «ثِمال اليتامى» أي: مُطعِمهم وقائم بأمرهم. =

وهو قولُ أبي طالبٍ.

١٠١٠- حدَّثنا الحسنُ بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ، قال: حدَّثني أبي عبدُ الله بنُ المثنَّى، عن ثُمَامةَ بنِ عبدِ الله بنِ أنسٍ، عن أنسٍ: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب ﷺ كان إذا قَحَطُوا استَسْقَى بالعبَّاس بنِ عبدِ المطَّلِبِ، فقال: اللهمَّ إنّا كنَّا نَتوَسَّلُ إليكَ بنبيِّنا فتَسْقِينا، وإنّا نَتوَسَّلُ إليكَ بعَمِّ نبيِّنا فاسقِنا. قال: فيُسقَوْنَ[١].

٤- باب تَحوِيل الرِّداءِ في الاستسقاءِ

١٠١١- حدَّثنا إسحاقُ، قال: حدَّثنا وَهْبٌ، قال: أخبرنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، عن عبَّادِ بنِ تَـمِيمٍ، عن عبدِ الله بنِ زيدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ استَسْقَى، فقَلَبَ رِداءَه[٢].

١٠١٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بن أبي بكرٍ، أنَّه سَمِعَ عبَّادَ بنَ تَـمِيمٍ يُحدِّثُ أباه، عن عمِّه عبدِ الله بنِ زيدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ إلى المصلَّى فاستَسْقَى، فاستَقبَلَ القِبْلَةَ، وقَلَبَ رِداءَه، وصَلَّى رَكْعتَينِ.

قال أبو عبدِ الله: كان ابنُ عُيَينةَ يقولُ: هو صاحبُ الأذانِ، ولكنَّه وَهْمٌ، لأنَّ هذا عبدُ الله بنُ زيدِ بنِ عاصمٍ المازِنيُّ، مازِنُ الأنصارِ[٣].

٥- باب الاستسقاءِ في المسجدِ الجامعِ[٤]

١٠١٣- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: أخبرنا أبو ضَمْرةَ أنسُ بنُ عِيَاضٍ، قال: حدَّثنا شَرِيكُ ابنُ عبدِ الله بنِ أبي نَمِرٍ، أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ يَذكُرُ: أنَّ رجلاً دَخَلَ يومَ الجُمُعةِ من

= وقوله: «عِصمة للأرامل» أي: حافظهنّ ومانعهنّ مما يضرُّ، الأرامل: جمع أرملة: وهي من لا زوج لها.

(١) انظر طرفه في (٣٧١٠).

(٢) انظر طرفه في (١٠٠٥).

(٣) انظر طرفه في (١٠٠٥).

(٤) زاد قبل هذا الباب في رواية الحَمُّوي وحده ترجمة خاليةً من حديث أو أثر، وهي: باب انتقام الرب جل وعز من خلقه بالقحط إذا انتُهك محارمه.

بابٍ كان وِجاهَ المِنبرِ، ورسولُ الله ﷺ قائمٌ يَخطُبُ، فاستَقبَلَ رسولَ الله ﷺ قائماً فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَتِ المَوَاشي وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادْعُ اللهَ يُغِيثُنا، قال: فرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيه فقال: «اللهمَّ اسقِنا، اللهمَّ اسقِنا، اللهمَّ اسقِنا» قال أنسٌ: ولا واللهِ ما نَرَى في السَّماءِ من سَحابٍ ولا قَزَعةً ولا شيئاً، وما بينَنا وبينَ سَلْعٍ من بيتٍ ولا دارٍ، قال: فطَلَعَت من وَرائِه سَحابةٌ مِثلُ التُّرسِ، فلمَّا تَوَسَّطَتِ السَّماءَ انتَشَرَت، ثمَّ أمطَرَتْ، قال: واللهِ ما رأَينا الشَّمسَ ستّاً.

ثمَّ دَخَلَ رجلٌ من ذلكَ البابِ في الجُمُعةِ المُقبِلةِ ورسولُ الله ﷺ قائمٌ يَخطُبُ، فاستَقبَلَه قائماً فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَتِ الأموالُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادْعُ اللهَ يُمسِكْها، قال: فرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيه، ثمَّ قال: «اللهمَّ حَوالَيْنا ولا علينا، اللهمَّ على الآكامِ والجبالِ والآجامِ والظِّرَابِ والأوديةِ ومَنابتِ الشَّجَرِ» قال: فانقَطَعَت وخَرَجْنا نَمشِي في الشَّمسِ.

قال شَرِيكٌ: فسألتُ أنساً: أهو الرَّجلُ الأوَّلُ؟ قال: لا أدري[1].

٦- باب الاستسقاءِ في خُطبةِ الجُمُعةِ غيرَ مُستقبِلِ القِبلةِ

١٠١٤- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، عن شَرِيكٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رجلاً دَخَلَ المسجدَ يومَ جُمُعةٍ من بابٍ كان نحوَ دارِ القضاءِ، ورسولُ الله ﷺ قائمٌ يَخطُبُ، فاستَقبَلَ رسولَ الله ﷺ قائماً، ثمَّ قال: يا رسولَ الله،

---

(١) انظر ما بعده.

قوله: «قزعة» أي: سحابة، والقزع في الأصل: السحاب المتفرق الرقيق.

وقوله: «سَلْع»: جبل بقرب المدينة.

وقوله: «الآكام»: جمع أكمة، وهو دون الجبل وأعلى من الرابية، وقيل: دون الرابية.

وقوله: «الأجام»: الحصون.

وقوله: «الظِّراب»: جمع ظَرِب، وهي الرابية الصغيرة.

هَلَكَتِ الأموالُ وانقطَعتِ السُّبُلُ، فادْعُ اللهَ يُغِيثُنا، فرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يدَيه، ثمَّ قال: «اللهمَّ أغِثنا، اللهمَّ أغِثنا، اللهمَّ أغِثْنا»، قال أنسٌ: ولا واللهِ ما نَرَى في السَّماءِ من سَحابٍ ولا قَزَعةً، وما بينَنا وبينَ سَلْعٍ من بيتٍ ولا دارٍ، قال: فطَلَعَت من ورائِه سَحابةٌ مِثلُ التُّرسِ، فلمَّا تَوَسَّطَتِ السَّماءَ انتَشَرَت ثمَّ أمطَرَت، فلا واللهِ ما رأينا الشَّمسَ ستّاً.

ثمَّ دَخَلَ رجلٌ من ذلكَ البابِ في الجُمُعةِ ورسولُ الله ﷺ قائمٌ يَخطُبُ، فاستَقبَلَه قائماً، فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَتِ الأموالُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادْعُ اللهَ يُمسِكْها عنَّا، قال: فرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يدَيه، ثمَّ قال: «اللهمَّ حَوالَينا ولا علينا، اللهمَّ على الآكامِ والظِّرابِ وبُطونِ الأودِيةِ ومَنابتِ الشَّجَرِ» قال: فأقلَعَت وخَرَجْنا نمشي في الشَّمسِ. قال شَرِيكٌ: سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ: أهو الرَّجلُ الأوَّلُ؟ فقال: ما أدري[1].

٧- باب الاستسقاءِ على المِنبرِ

١٠١٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، قال: بينَما رسولُ الله ﷺ يَخطُبُ يومَ جُمُعةٍ إذْ جاءَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، قَحَطَ المطرُ فادْعُ اللهَ أنْ يَسْقِيَنا. فدَعَا فمُطِرْنا، فما كِدْنا أنْ نَصِلَ إلى مَنازِلِنا، فما زِلْنا نُمطَرُ إلى الجُمُعةِ المُقْبِلةِ، قال: فقامَ ذلكَ الرَّجلُ أو غيرُه، فقال: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ أنْ يَصرِفَه عنَّا، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ حَوالَيْنا ولا علينا»، قال: فلقد رأيتُ السَّحابَ يَتقَطَّعُ يَميناً وشِمالاً، يُمطَرونَ ولا يُمطَرُ أهلُ المدينةِ[2].

٨- باب مَن اكتَفَى بصلاةِ الجُمُعةِ في الاستسقاءِ

١٠١٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن شَرِيكِ بنِ عبدِ الله، عن أنسٍ،

---

(١) أخرجه مسلم (٨٩٧) (٨) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٣٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٥٦٦) من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، به. وانظر طرفه في (٩٣٢).
قوله: «قَحَط المطر» أي: احتبس المطر.

قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال هَلَكَتِ المَوَاشي وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فدَعَا، فمُطِرْنا منَ الجُمُعةِ إلى الجُمُعةِ، ثمَّ جاءَ فقال: تهدَّمَتِ البيوتُ وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وهَلَكَتِ المَواشي، فقامَ ﷺ فقال: «اللهمَّ على الآكامِ والظِّرَابِ والأودِيةِ ومَنابتِ الشَّجَرِ»، فانجابَتْ عن المدينةِ انجِيابَ الثَّوْبِ[1].

٩- باب الدُّعاءِ إذا تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ من كَثْرةِ المطرِ

١٠١٧- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن شَرِيكِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي نَمِرٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَتِ المَوَاشي وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادْعُ اللهَ، فدَعَا رسولُ الله ﷺ، فمُطِرُوا من جُمُعةٍ إلى جُمُعةٍ، فجاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، تَهدَّمَتِ البيوتُ وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وهَلَكَتِ المَوَاشي، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ على رُؤوسِ الجبالِ والآكامِ وبُطونِ الأودِيةِ ومَنابتِ الشَّجَرِ»، فانجابَتْ عن المدينةِ انجِيابَ الثَّوْبِ[2].

١٠- باب ما قيلَ إنَّ النبيَّ ﷺ لم يُحَوِّل رداءَه في الاستسقاءِ يومَ الجُمُعةِ

١٠١٨- حدَّثنا الحسنُ بنُ بِشْرٍ، قال: حدَّثنا مُعافَى بنُ عِمْرانَ، عن الأوزاعيِّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله، عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رجلاً شَكَا إلى النبيِّ ﷺ هَلَاكَ المالِ وجَهْدَ العِيَال، فدَعَا اللهَ يَستَسْقي، ولم يَذكُرْ أنَّه حَوَّلَ رِداءَه ولا استَقبَلَ القِبْلَةَ[3].

١١- بابٌ إذا استَشفَعُوا إلى الإمامِ ليستسقيَ لهم لم يَرُدَّهم

١٠١٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن شَرِيكِ بنِ عبدِ الله بنِ

---

(١) انظر طرفه في (٩٣٢).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر (٩٣٣).

أبي نَمِرٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّه قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَتِ المَوَاشي وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فادْعُ اللهَ، فدَعَا اللهَ، فمُطِرْنا منَ الجُمُعةِ إلى الجُمُعةِ، فجاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، تهدَّمَتِ البيوتُ وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وهَلَكَتِ المَوَاشي، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ على ظُهُورِ الجبالِ والآكامِ وبُطونِ الأودِيةِ ومَنابتِ الشَّجَرِ» فانجابَتْ عن المدينةِ انجِيابَ الثَّوْبِ[1].

١٢- بابٌ إذا استَشفَعَ المشركونَ بالمسلمينَ عندَ القَحطِ

١٠٢٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، عن سفيانَ، حدَّثنا منصورٌ والأعمَشُ، عن أبي الضُّحَى، عن مَسرُوقٍ، قال: أتيتُ ابنَ مسعودٍ فقال: إنَّ قُرَيشاً أبطَؤُوا عن الإسلامِ، فدَعَا عليهِمُ النبيُّ ﷺ فأخَذَتْهم سَنَةٌ، حتَّى هَلَكُوا فيها وأكَلُوا المَيْتةَ والعِظامَ، فجاءَه أبو سفيانَ فقال: يا محمَّدُ، جئتَ تأمُرُ بصِلَةِ الرَّحِمِ، وإنَّ قومَكَ هَلَكُوا، فادْعُ اللهَ. فقرأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان:١٠] ثمَّ عادُوا إلى كُفرِهم، فذلكَ قولُه تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدخان:١٦]، يومَ بَدْرٍ.

قال: وزادَ أسباطٌ، عن منصورٍ: فدَعَا رسولُ الله ﷺ، فسُقُوا الغَيثَ، فأطبَقَتْ عليهم سَبْعاً، وشَكَا النّاسُ كَثْرَةَ المطرِ، قال: «اللهمَّ حَوَالَيْنا ولا علينا»، فانحَدَرَتِ السَّحابةُ عن رأسِه، فسُقُوا النّاسُ حولَهم[2].

١٣- باب الدُّعاءِ إذا كَثُرَ المطرُ: حَوَالَينا ولا علينا

١٠٢١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ أبي بكرٍ، حدَّثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ الله، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ يَخطُبُ يومَ جُمُعةٍ، فقامَ النّاسُ فصاحُوا، فقالوا: يا رسولَ الله، قَحَطَ

---

(١) انظر طرفه في (٩٣٢).

(٢) انظر طرفه في (١٠٠٧).

قوله: «فسُقُوا النّاسُ حولَهم»، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: كذا في جميع الروايات في «الصحيح» بضم السين والقاف، وهو لغة بني الحارث.

المطرُ، واحمَرَّتِ الشَّجَرُ، وهَلَكَتِ البَهائمُ، فادْعُ اللهَ أن يَسْقِيَنا، فقال: «اللهمَّ اسقِنا» مرَّتينِ. وايْمُ الله ما نَرَى في السَّماءِ قَزَعةً من سَحابٍ، فنَشَأَت سَحابةٌ وأمطَرَتْ، ونَزَلَ عن المِنْبرِ فصَلَّى، فلمَّا انصَرَفَ لم تَزَلْ تُمطِرُ إلى الجُمُعةِ الَّتي تَلِيها، فلمَّا قامَ النبيُّ ﷺ يَخطُبُ صاحُوا إليه: تَهدَّمَتِ البيوتُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادْعُ اللهَ يَحبِسْها عنَّا. فتَبَسَّمَ النبيُّ ﷺ ثمَّ قال: «اللهمَّ حَوالَينا ولا علينا»، فكَشَطَتِ المدينةُ فجَعَلَتْ تُمطِرُ حولَها ولا تُمطِرُ بالمدينةِ قَطْرةً، فنَظَرْتُ إلى المدينةِ وإنَّها لَفي مِثلِ الإكْلِيلِ[١].

١٤- باب الدُّعاءِ في الاستسقاءِ قائماً

١٠٢٢- وقال لنا أبو نُعَيمٍ: عن زُهَيرٍ، عن أبي إسحاقَ: خَرَجَ عبدُ الله بنُ يزيدَ الأنصاريُّ، وخَرَجَ معه البَراءُ بنُ عازِبٍ وزيدُ بنُ أرقَمَ رضي الله عنهم، فاستَسْقَى فقامَ بهم على رِجلَيهِ على غيرِ مِنْبرٍ، فاستَغفَرَ ثمَّ صَلَّى رَكْعتَينِ يَجهَرُ بالقراءةِ، ولم يُؤَذِّنْ ولم يُقِمْ[٢].

قال أبو إسحاقَ: ورأى عبدُ الله بنُ يزيدَ النبيَّ ﷺ[٣].

١٠٢٣- حدَّثنا أبو اليَمان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني عبَّادُ

---

(١) أخرجه مسلم (٨٩٧) (١٠) عن محمد بن أبي بكر المقدَّمي، بهذا الإسناد. وقرن بالمقدَّمي عبدَ الأعلى بنَ حماد.

وأخرجه أحمد (١٣٠١٦) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت بن أسلم البُناني، به. وانظر طرفه مختصراً في (٩٣٢).

قوله: «قزعة من سحاب» القزع: السحاب المتفرق الرقيق.

وقوله: «الإكليل» أي: أحاط بها السحابُ من جوانبها فصار كالتاج على الرأس.

(٢) أخرجه مسلم (١٨١٢) (١٤٣) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق السَّبيعي.

(٣) هكذا وقعت العبارة لأكثر رواة «الصحيح»، وكذا قال البخاري رحمه الله في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣: قال زهير عن أبي إسحاق: رأى عبدُ الله النبيَّ ﷺ؛ لكن وقع في رواية الحمُّوِي: روى عبد الله بن يزيد عن النبي ﷺ.

قلنا: وقد روى البخاري لعبد الله بن يزيد عن النبي ﷺ الحديث (٢٤٧٤) في النَّهي عن النُّهْبى والمُثْلة، وعبد الله بن يزيد الأنصاري كان والياً على الكوفة لابن الزبير.

ابنُ تَـمِيمٍ: أنَّ عَمَّه ـ وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ ـ أخبَره: أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ بالنَّاسِ يَستَسْقي لهم، فقامَ فدَعَا اللهَ قائماً، ثمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ القِبْلَةِ وحَوَّلَ رِداءَه، فأُسقُوا[١].

١٥- باب الجهرِ بالقراءةِ في الاستسقاءِ

١٠٢٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عبَّادِ بنِ تَمِيمٍ، عن عمِّه، قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ يستَسْقي، فتَوَجَّهَ إلى القِبْلَةِ يَدْعُو، وحَوَّلَ رِداءَه، ثمَّ صَلَّى رَكْعتَيْنِ جَهَرَ فيهما بالقراءةِ[٢].

١٦- بابٌ كيفَ حَوَّلَ النبيُّ ﷺ ظَهرَه إلى النَّاس

١٠٢٥- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عبَّادِ بنِ تَـمِيمٍ، عن عمِّه، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يومَ خَرَجَ يَستَسْقي، قال: فحَوَّلَ إلى النَّاس ظَهْرَه، واستَقبَلَ القِبْلَةَ يَدْعُو، ثمَّ حَوَّلَ رِداءَه، ثمَّ صَلَّى لنا رَكْعتَيْنِ جَهَرَ فيهما بالقراءةِ[٣].

١٧- باب صلاةِ الاستسقاءِ رَكعتَين

١٠٢٦- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ، عن عبَّادِ بنِ تَـمِيمٍ، عن عمِّه: أنَّ النبيَّ ﷺ استَسْقَى، فصَلَّى رَكْعتَيْنِ وقَلَبَ رِداءَه[٤].

١٨- باب الاستسقاءِ في المصلَّى

١٠٢٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ، سَمِعَ عبَّادَ بنَ تَمِيمٍ، عن عمِّه، قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ إلى المصلَّى يَستَسقي، واستَقبَلَ القِبْلَةَ، فصَلَّى رَكْعتَيْنِ، وقَلَبَ رِداءَه. قال سفيانُ: فأخبرني المسعودِيُّ عن أبي بكرٍ قال:

---

(١) انظر طرفه في (١٠٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٤٦٨) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٩٤) (٤) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به. وانظر طرفه في (١٠٠٥).

(٣) انظر طرفه في (١٠٠٥).

(٤) انظر طرفه في (١٠٠٥).

جَعَلَ اليَمينَ على الشِّمالِ[١].

١٩- باب استِقبال القِبلةِ في الاستسقاءِ

١٠٢٨- حدَّثنا محمَّدٌ، قال: أخبرنا عبدُ الوهَّاب، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: أخبرني أبو بكرِ بنُ محمَّدٍ، أنَّ عبَّادَ بنَ تَميمٍ أخبَرَه، أنَّ عبد الله بنَ زيدٍ الأنصاريَّ أخبَرَه: أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ إلى المصلَّى يُصلِّي، وأنَّه لمَّا دَعَا ـ أو أرادَ أنْ يَدْعُوَ ـ استَقبَلَ القِبْلَةَ وحَوَّلَ رِداءَه[٢].

قال أبو عبدِ الله: ابنُ زيدٍ هذا مازِنيٌّ، والأوَّلُ كُوفيٌّ هو ابنُ يزيدَ[٣].

٢٠- باب رَفْع النّاس أيدِيَهم مع الإمام في الاستسقاءِ

١٠٢٩- قال أيوبُ بنُ سليمانَ: حدَّثني أبو بكرِ بنُ أبي أُوَيسٍ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ: قال يحيى بنُ سعيدٍ: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ قال: أتَى رجلٌ أعرابيٌّ من أهلِ البَدْوِ إلى رسولِ الله ﷺ يومَ الجُمُعةِ فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَتِ الماشِيةُ، هَلَكَ العِيالُ، هَلَكَ النّاسُ، فرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيه يَدْعُو، ورَفَعَ النّاسُ أيدِيَهم معه يَدْعونَ، قال: فما خَرَجْنا منَ المسجدِ حتَّى مُطِرْنا، فما زِلْنا نُمطَرُ حتَّى كانتِ الجُمُعةُ الأخرَى، فأتَى الرَّجلُ إلى نبيِّ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، بَشِقَ المسافرُ ومُنِعَ الطَّرِيقُ[٤].

١٠٣٠- وقال الأُوَيسِيُّ: حدَّثني محمَّدُ بنُ جعفرٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ وشَرِيكٍ، سَمِعا أنساً، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه رَفَعَ يَدَيه حتَّى رأيتُ بَياضَ إبْطَيهِ[٥].

---

(١) انظر طرفه في (١٠٠٥).

(٢) انظر طرفه في (١٠٠٥).

(٣) يعني بالأول عبدَ الله بن يزيد الأنصاري الكوفي راوي الحديث (١٠٢٢).

(٤) انظر طرفه في (٩٣٢).

قوله: «بَشِقَ» أي: ضعف عن السفر وعجز عنه.

(٥) وصله المصنِّف من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر مطولاً بقصة الاستسقاء برقم (١٠١٣). وانظر =

٢١- باب رَفْع الإمام يدَه في الاستسقاءِ

١٠٣١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا يحيى وابنُ أبي عَدِيٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتَادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: كان النبيُّ ﷺ لا يرفعُ يَدَيه في شيءٍ من دُعائِه إلّا في الاستسقاءِ، وإنَّه يرفعُ حتَّى يُرَى بَياضُ إبْطَيهِ[1].

٢٢- باب ما يقالُ إذا أمطَرَت

وقال ابنُ عبَّاسٍ: ﴿كَصَيِّبٍ﴾: المطرُ، وقال غيرُه: صابَ وأصابَ يَصُوبُ.

١٠٣٢- حدَّثنا محمَّدٌ ـ هو ابنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ المَرْوَزِيُّ ـ قال: أخبرنا عبدُ الله، قال: أخبرنا عُبَيدُ الله، عن نافعٍ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا رأى المطرَ قال: «صَيِّباً نافعاً»[2].

تابَعَه القاسمُ بنُ يحيى، عن عُبَيدِ الله. ورواه الأوزاعيُّ وعُقَيلٌ، عن نافعٍ.

٢٣- باب مَن تمطَّر في المطرِ حتَّى يَتَحادَرَ على لحيته

١٠٣٣- حدَّثنا محمَّدٌ بن مُقاتِلٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله بن المبارَك، قال: أخبرنا الأوزاعيُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ الأنصاريُّ، قال: حدَّثني أنسُ ابنُ مالكٍ، قال: أصابَتِ النّاسَ سَنَةٌ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فبَيْنا رسولُ الله ﷺ يَخطُبُ على المِنْبرِ يومَ الجُمُعةِ قامَ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله، هَلَكَ المالُ وجاعَ العِيالُ،

= ما بعده.

تنبيه: هذا التعليق ثابت في بعض روايات «الصحيح»، وهو في متن نسخة البقاعي، وفي هامش النسخة اليونينية، وسيتكرر برقم (٦٣٤١).

(١) أخرجه أحمد (١٢٨٦٧) عن يحيى بن سعيد القطّان وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٩٥) (٧) عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، به. وقرن بأبي أبي عدي عبدَ الأعلى ابن عبد الأعلى. وانظر طرفه في (٣٥٦٥) ومعلقاً في (٦٣٤١)، وانظر (٩٣٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٧٧) عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

قوله: «صيِّباً» أي: منهمراً متدفِّقاً.

فادْعُ اللهَ لنا أنْ يَسْقِيَنا، قال: فرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيه وما في السَّماءِ قَزَعةٌ، قال: فثَارَ سَحَابٌ أمثالُ الجبالِ، ثمَّ لم يَنزِلْ عن مِنبرِه حتَّى رأيتُ المطرَ يَتَحادَرُ على لِحْيتِه، قال: فمُطِرْنا يومَنا ذلكَ وفي الغَدِ ومِنْ بعدِ الغَدِ والَّذي يَلِيه إلى الجُمُعةِ الأخرَى، فقامَ ذلكَ الأعرابيُّ أو رجلٌ غيرُه، فقال: يا رسولَ الله، تَهدَّمَ البِناءُ وغَرِقَ المالُ، فادْعُ اللهَ لنا، فرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَيه وقال: «اللهمَّ حَوالَينا ولا علينا» قال: فما جَعَلَ ﷺ يُشِيرُ بيدِه إلى ناحيةٍ منَ السَّماءِ إلا تَفَرَّجَتْ، حتَّى صارَتِ المدينةُ في مِثلِ الجَوْبةِ، حتَّى سالَ الوادي وادي قَنَاةَ شهراً، قال: فلم يَجِئْ أحدٌ من ناحيةٍ إلا حَدَّثَ بالجَوْدِ[1].

٢٤- بابٌ إذا هَبَّتِ الرِّيحُ

١٠٣٤- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، قال: أخبرني حُمَيدٌ، أنَّه سَمِعَ أنساً يقولُ: كانتِ الرِّيحُ الشَّديدةُ إذا هَبَّتْ عُرِفَ ذلكَ في وجهِ النبيِّ ﷺ[2].

٢٥- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «نُصِرتُ بالصَّبَا»

١٠٣٥- حدَّثنا مُسلِمٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن مجاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «نُصِرْتُ بالصَّبَا، وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ»[3].

٢٦- باب ما قيلَ في الزَّلازِلِ والآياتِ

١٠٣٦- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، قال: أخبرنا أبو الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمنِ الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى يُقبَضَ

---

(١) انظر (٩٣٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٦٢٠) من طريق إسماعيل بن جعفر أخي محمد، عن حميد بن أبي حميد الطويل، به.
قوله: «عُرِف ذلك» أي: أثره، وهو أثر الخوف بسببه، وهذا لكمال خشيته ومعرفته بعظمة الله.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠١٣)، ومسلم (٩٠٠) (١٧) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥).
قوله: «الصَّبَا»: هي ريح تهب من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار.
و قوله: «الدَّبُور»: ريح تهبّ من المغرب، وتقابل الصَّبا.

العِلمُ، وتَكْثُرَ الزَّلازِلُ، ويَتَقارَبَ الزَّمانُ، وتَظْهَرَ الفِتَنُ، ويَكْثُرَ الهَرْجُ، وهو القتلُ القتلُ، حتَّى يَكثُرَ فيكمُ المالُ فيَفِيضُ»(١).

١٠٣٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، قال: حدَّثنا حسينُ بنُ الحسنِ، قال: حدَّثنا ابنُ عَوْنٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: «اللهمَّ بارِكْ لنا في شامِنا وفي يَمَنِنا» قال: قالوا: وفي نَجْدِنا؟ قال: قال: «اللهمَّ بارِكْ لنا في شامِنا وفي يَمَنِنا» قال: قالوا: وفي نَجْدِنا؟ قال: قال: «هُناكَ الزَّلازِلُ والفِتَنُ، وبِها يَطلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ»(٢).

٢٧- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة:٨٢]

قال ابنُ عبَّاسٍ: شُكْرَكُم.

١٠٣٨- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيِّ، أنَّه قال: صَلَّى لنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيبيةِ على إثْرِ سَماءٍ كانت منَ اللَّيلةِ، فلمَّا انصَرفَ النبيُّ ﷺ أقبَلَ على النّاس فقال: «هل تدرونَ ماذا قال رَبُّكُم؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، قال: «أصبحَ من عِبادي مُؤْمِنٌ بي وكافرٌ، فأمَّا مَن قال: مُطِرْنا بفَضْلِ الله ورَحْمتِه، فذلكَ مُؤْمِنٌ بي كافرٌ بالكَوْكَبِ، وأمَّا مَن قال: بنَوْءِ كذا وكذا، فذلكَ كافرٌ بي مُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ»(٣).

---

(١) انظر طرفه في (٨٥).

وقصة فيض المال أخرجها أحمد (١٠٨٢٦) من طريق ورقاء اليَشكُري، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وستأتي هذه القصة برقم (١٤١٢، ٧١٢١).

(٢) وقع هذا الحديث بصورة الموقوف في النسخة اليونينية، ومرفوعاً بذِكر النبي ﷺ في نسخة البقاعي، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: هكذا وقع في هذه الروايات التي اتصلت لنا بصورة الموقوف عن ابن عمر، وقال القابسي: سقط ذكر النبي ﷺ من النسخة، ولا بدَّ منه، لأنَّ مثله لا يقال بالرأي. انتهى.

وقد أخرجه أحمد (٥٩٨٧) عن أزهر بن سعد أبي بكر السَّمَّان، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً. وانظر طرفه مرفوعاً في (٧٠٩٤).

(٣) انظر طرفه في (٨٤٦).

٢٨- بابٌ لا يدري متى يَجِيءُ المطرُ إلَّا اللهُ

وقال أبو هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «خمسٌ لا يَعلَمُهُنَّ إلّا اللهُ»[١].

١٠٣٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مِفْتاحُ الغَيبِ خمسٌ لا يَعلَمُها إلَّا اللهُ: لا يَعلَمُ أحدٌ ما يكونُ في غَدٍ، ولا يَعلَمُ أحدٌ ما يكونُ في الأرحامِ، ولا تَعلَمُ نَفْسٌ ماذا تَكسِبُ غَداً، وما تدري نَفْسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ، وما يَدْري أحدٌ متى يَجِيءُ المطرُ»[٢].

---

(١) وصله المصنِّف في (٥٠) ضمن حديث جبريل الطويل في الإسلام والإيمان والإحسان.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٦٦) عن وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٦٢٧، ٤٦٩٧، ٤٧٧٨، ٧٣٧٩).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٦- كتاب الكسوف

١- باب الصلاةِ في كُسُوفِ الشَّمسِ

١٠٤٠- حدَّثنا عَمرُو بنُ عَوْنٍ، قال: حدَّثنا خالدٌ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، عن أبي بَكْرَةَ، قال: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فانكَسَفَتِ الشمسُ، فقامَ النبيُّ ﷺ يجرُّ رِداءَه حتَّى دَخَلَ المسجدَ، فدَخَلْنا، فصَلَّى بنا رَكْعتَينِ حتَّى انجَلَتِ الشمسُ، فقال ﷺ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ لا يَنكَسِفانِ لِـمَوْتِ أحدٍ، فإذا رأيتُمُوهما فصَلُّوا وادْعُوا حتَّى يُكْشَفَ ما بكم»[١].

١٠٤١- حدَّثنا شِهَابُ بنُ عبَّادٍ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حُمَيدٍ، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ، قال: سمعتُ أبا مسعودٍ يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ لا يَنكَسِفانِ لموتِ أحدٍ منَ النّاس، ولكنَّهما آيَتانِ من آياتِ الله، فإذا رأيتُمُوهما فقُومُوا فصَلُّوا»[٢].

١٠٤٢- حدَّثنا أَصبَغُ، قال: أخبرني ابنُ وَهْب، قال: أخبرني عَمْرٌو، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ القاسمِ حَدَّثَه عن أبيه، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّه كان يُخبِرُ عن النبيِّ ﷺ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ لا يَخْسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، ولكنَّهما آيَتانِ من آياتِ الله، فإذا رأيتُمُوها فصَلُّوا»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٩٠) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى ورِبعي بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٠٤٨، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ٥٧٨٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٧١٠١)، ومسلم (٩١١) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٠٥٧، ٣٢٠٤).

(٣) أخرجه أحمد (٥٨٨٣)، ومسلم (٩١٤) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٠١).

١٠٤٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا هاشِمُ بنُ القاسمِ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ أبو معاويةَ، عن زِيادِ بنِ عِلَاقةَ، عن المغيرةِ بنِ شُعْبةَ، قال: كَسَفَتِ الشمسُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ يومَ ماتَ إبراهيمُ، فقال النّاسُ: كَسَفَتِ الشمسُ لموتِ إبراهيمَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ لا يَنكَسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتُم فصَلُّوا وادْعُوا اللهَ»[(١)].

٢- باب الصَّدَقةِ في الكُسُوفِ

١٠٤٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ: أنَّها قالت: خَسَفَتِ الشمسُ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فصَلَّى رسولُ الله ﷺ بالنّاس، فقامَ فأطالَ القِيامَ، ثمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ، ثمَّ قامَ فأطالَ القِيامَ، وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ، وهو دونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ سَجَدَ فأطالَ السُّجودَ، ثمَّ فَعَلَ في الرَّكْعةِ الثّانيةِ مِثلَ ما فَعَلَ في الأُولى، ثمَّ انصَرَفَ وقدِ انجَلَتِ الشمسُ، فخَطَبَ النّاسَ، فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عليه، ثمَّ قال: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله، لا يَنخَسِفان لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتُم ذلكَ فادْعُوا اللهَ وكَبِّرُوا وصَلُّوا وتَصَدَّقُوا» ثمَّ قال: «يا أُمّةَ محمَّدٍ، واللهِ ما من أحدٍ أغْيَرُ منَ الله أنْ يَزْنِيَ عَبْدُه أو تَزْنِيَ أَمَتُه، يا أُمّةَ محمَّدٍ، والله لو تَعلَمونَ ما أعلمُ، لَضَحِكتُم قليلاً ولَبَكَيتُم كثيراً»[(٢)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٢١٨) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩١٥) من طريق زائدة بن قدامة، عن زياد بن علاقة، به. وانظر طرفيه في (١٠٦٠، ٦١٩٩).

(٢) أخرجه مسلم (٩٠١) (١) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٠٤٥) و(٢٥٣١٢)، ومسلم (٩٠١) (١) و(٢) من طرق عن هشام بن عروة، به.

وأخرجه أحمد (٢٤٣٦٥) و(٢٤٤٧٣) ومسلم (٩٠١) (٣) من طريق الزهري، عن عروة، به. وانظر أطرافه في (١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٥٠، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٢١٢، ٣٢٠٣، ٤٦٢٤، ٥٢٢١، ٦٦٣١).

٣- باب النِّداءِ بـ«الصلاةَ جامِعةً» في الكُسُوفِ

١٠٤٥- **حدَّثنا** إسحاقُ، قال: أخبرنا يحيى بنُ صالحٍ، قال: حدَّثنا معاويةُ بنُ سَلَّامِ ابنِ أبي سَلَّامٍ الحَبَشيُّ الدِّمَشقيُّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، قال: أخبرني أبو سَلَمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْريُّ، عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو رضي الله عنهما، قال: لمَّا كَسَفَتِ الشمسُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ نُودِيَ: أنِ الصلاةَ جامِعةً[1].

٤- باب خُطبةِ الإمامِ في الكُسُوفِ

وقالت عائشةُ وأسماءُ: خَطَبَ النبيُّ ﷺ.

١٠٤٦- **حدَّثنا** يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثني اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب (ح) وحدَّثني أحمدُ بنُ صالحٍ، قال: حدَّثنا عَنبَسةُ، قال: حدَّثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهَاب، حدَّثني عُرْوةُ، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، قالت: خَسَفَتِ الشمسُ في حَياةِ النبيِّ ﷺ، فخَرَجَ إلى المسجدِ، فصَفَّ النّاسُ وراءَه، فكَبَّرَ، فاقتَرَأَ رسولُ الله ﷺ قراءةً طويلةً، ثمَّ كَبَّرَ فرَكَعَ ركوعاً طويلاً، ثمَّ قال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» فقامَ ولم يَسجُدْ، وقرأ قراءةً طويلةً هي أدنَى منَ القراءةِ الأُولى، ثمَّ كَبَّرَ ورَكَعَ ركوعاً طويلاً، وهو أدنَى منَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ قال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، رَبَّنا ولكَ الحمدُ» ثمَّ سَجَدَ، ثمَّ قال في الرَّكْعةِ الآخرةِ مِثلَ ذلكَ، فاستَكْمَلَ أربَعَ رَكَعاتٍ في أربَعِ سَجَداتٍ، وانجَلَتِ الشمسُ قبلَ أنْ يَنصَرِفَ، ثمَّ قامَ فأثنَى على الله بما هو أهلُه، ثمَّ قال: «هما آيَتانِ من آياتِ الله لا يَخْسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتُمُوهما فافزَعُوا إلى الصلاةِ».

وكان يُحدِّثُ كَثيرُ بنُ عبَّاسٍ: أنَّ عبدَ الله بنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما كان يُحدِّثُ يومَ خَسَفَتِ الشمسُ بمِثلِ حديثِ عُرْوةَ عن عائشةَ، فقلتُ لعُرْوةَ: إنَّ أخاكَ يومَ خَسَفَتْ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٠٤٦)، ومسلم (٩١٠) من طريقين عن معاوية بن سلّام، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٠٥١).

بالمدينةِ لم يَزِدْ على رَكْعتَينِ مِثلَ الصُّبحِ! قال: أجَلْ، لأنَّه أخطَأ السُّنّةَ[1].

٥- بابٌ هل يقولُ: كَسَفَتِ الشَّمسُ أو خَسَفَت؟

وقال اللهُ تعالى: ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾ [القيامة:٨].

١٠٤٧- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني عُروةُ بنُ الزُّبَير، أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ أخبَرَتْه: أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى يومَ خَسَفَتِ الشمسُ، فقامَ فكَبَّرَ فقرأَ قراءةً طويلةً، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً، ثمَّ رَفَعَ رأسَه فقال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» وقامَ كما هو، ثمَّ قرأ قراءةً طويلةً وهي أدنَى منَ القراءةِ الأولى، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً، وهي أدنَى منَ الرَّكْعةِ الأولى، ثمَّ سَجَدَ سجوداً طويلاً، ثمَّ فَعَلَ في الرَّكْعةِ الآخرةِ مِثلَ ذلكَ، ثمَّ سَلَّمَ وقد تَجلَّتِ الشمسُ، فخَطَبَ النّاسَ، فقال في كُسُوفِ الشمسِ والقَمَرِ: «إنَّهما آيَتانِ من آياتِ الله، لا يَخْسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتُموهما فافزَعُوا إلى الصلاةِ»[2].

٦- باب قول النبيِّ ﷺ: «يُخوِّفُ اللهُ عِبادَه بالكُسُوفِ»

قاله أبو موسى، عن النبيِّ ﷺ[3].

١٠٤٨- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، عن أبي بَكْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيَتانِ من آياتِ الله، لا يَنكَسِفانِ لموتِ أحدٍ، ولكنَّ اللهَ تعالى يُخوِّفُ بها عِبادَه»[4].

وقال أبو عبد الله: لم يَذكُرْ عبدُ الوارثِ وشُعْبةُ وخالدُ بنُ عبدِ الله وحمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن يونُسَ: «يُخوِّفُ بها عِبادَه»، وتابَعَه أشعَثُ عن الحسن.

---

(١) انظر طرفه في (١٠٤٤).

(٢) انظر طرفه في (١٠٤٤).

(٣) وصله البخاري في (١٠٥٩).

(٤) انظر طرفه في (١٠٤٠).

وتابَعَه موسى، عن مُبارَكٍ، عن الحسنِ، قال: أخبرني أبو بَكْرةَ، عن النبيِّ ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى يُخَوِّفُ بهما عِبادَه».

٧- باب التعوُّذِ من عذاب القَبرِ في الكُسُوفِ

١٠٤٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرةَ بنتِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: أنَّ يهوديَّةً جاءَتْ تَسْألُها فقالت لها: أعاذَكِ اللهُ من عَذابِ القَبْرِ، فسألَتْ عائشةُ رضي الله عنها رسولَ الله ﷺ: أيُعذَّبُ النّاسُ في قُبورِهم؟ فقال رسولُ الله ﷺ عائذاً بالله من ذلكَ[1].

١٠٥٠- ثمَّ رَكِبَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ غَدَاةٍ مَرْكَباً، فخَسَفَتِ الشمسُ، فرَجَعَ ضُحًى، فمَرَّ رسولُ الله ﷺ بينَ ظَهْرانَي الحُجَرِ، ثمَّ قامَ يُصلِّي وقامَ النّاسُ وراءَه، فقامَ قِياماً طويلاً، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً، ثمَّ رَفَعَ فقامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ رَفَعَ فسَجَدَ، ثمَّ قامَ فقامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثمَّ رفع فقام قِياماً طويلاً وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثمَّ رَفَعَ فسَجَدَ، وانصَرَفَ، فقال ما شاءَ اللهُ أنْ يقولَ، ثمَّ أمَرَهُم أنْ يَتَعَوَّذُوا من عَذابِ القَبْرِ[2].

٨- باب طُولِ السُّجودِ في الكُسُوفِ

١٠٥١- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن عبدِ الله ابنِ عَمرٍو، أنَّه قال: لمَّا كَسَفَتِ الشمسُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، نُودِيَ: أنِ الصلاةَ

---

(١) انظر أطراف هذه القطعة من الحديث في (١٠٥٥، ١٣٧٢، ٦٣٦٦)، وانظر تتمة الحديث فيما بعده.

(٢) أخرج الحديث بتمامه أحمد (٢٤٢٦٨)، ومسلم (٩٠٣) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد.

وانظر طرف قصة صلاة الخسوف في (١٠٤٤).

جامِعةً، فرَكَعَ النبيُّ ﷺ رَكْعتَينِ في سَجْدةٍ، ثمَّ قامَ فرَكَعَ رَكْعتَينِ في سَجْدةٍ، ثمَّ جَلَسَ، ثمَّ جُلِّيَ عن الشمسِ. قال: وقالت عائشةُ رضي الله عنها: ما سَجَدْتُ سجوداً قَطُّ كان أطوَلَ منها[1].

٩- باب صلاةِ الكُسُوفِ جماعةً

وصَلَّى ابنُ عبَّاسٍ لهم في صُفَّةِ زَمْزَمَ.

وَجَمَعَ عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ.

وصَلَّى ابنُ عمرَ.

١٠٥٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مالكٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ، قال: انخَسَفَتِ الشمسُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فصَلَّى رسولُ الله ﷺ، فقامَ قِياماً طويلاً نَحْواً من قراءةِ سُورةِ البقرةِ، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً، ثمَّ رَفَعَ فقامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ سَجَدَ، ثمَّ قامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ رَفَعَ فقامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ سَجَدَ، ثمَّ انصَرَفَ وقد تَجَلَّتِ الشمسُ، فقال ﷺ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيَتانِ من آياتِ الله، لا يَخْسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتُم ذلكَ فاذكُرُوا اللهَ».

قالوا: يا رسولَ الله، رأيناكَ تَناوَلْتَ شيئاً في مَقامِكَ ثمَّ رأيناكَ كَعْكَعْتَ! قال ﷺ: «إنِّي رأيتُ الجنَّةَ فتناوَلْتُ عُنقُوداً، ولو أصَبْتُه لأكَلْتُم منه ما بَقِيَتِ الدُّنيا، وأُرِيتُ النّارَ فلم أرَ مَنظَراً كاليومِ قَطُّ أفظَعَ، ورأيتُ أكثرَ أهلِها النِّساءَ» قالوا: بمَ يا رسولَ الله؟ قال: «بكُفْرِهِنَّ» قيلَ: يَكفُرْنَ باللهِ؟ قال: «يَكفُرْنَ العَشِيرَ، ويَكفُرْنَ الإحسانَ، لو أحسَنتَ

(١) انظر طرفه في (١٠٤٥).

إلى إحداهُنَّ الدَّهْرَ كلَّه، ثمَّ رَأَتْ منكَ شيئاً قالت: ما رأيتُ منكَ خيراً قَطُّ»(١).

١٠- باب صلاةِ النِّساءِ مع الرِّجال في الكُسُوفِ

١٠٥٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن امرأتِه فاطمةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما أنَّها قالت: أتيتُ عائشةَ رضي الله عنها زوجَ النبيِّ ﷺ حينَ خَسَفَتِ الشمسُ، فإذا النّاسُ قِيامٌ يُصلُّونَ، وإذا هي قائمةٌ تُصلّي، فقلتُ: ما لِلنّاسِ؟ فأشارَتْ بيدِها إلى السَّماءِ، وقالت: سُبْحانَ الله! فقلتُ: آيةٌ؟ فأشارَتْ: أيْ نعم، قالت: فقُمْتُ حتَّى تَجَلَّاني الغَشْيُ، فجَعَلْتُ أَصُبُّ فوقَ رأسي الماءَ، فلمَّا انصَرَفَ رسولُ الله ﷺ حَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثمَّ قال: «ما مِن شيءٍ كنتُ لم أرَه إلا قد رأيتُه في مَقامي هذا، حتَّى الجنَّةَ والنّارَ، ولقد أُوحِيَ إليَّ أنَّكم تُفتَنونَ في القُبورِ مِثلَ أو قريباً من فِتْنةِ الدَّجّالِ ـ لا أدري أيَّتَهما قالت أسماءُ ـ يُؤتَى أحدُكم فيُقالُ له: ما عِلمُكَ بهذا الرَّجلِ؟ فأمَّا المؤمِنُ ـ أو المُوقِنُ، لا أدري أيَّ ذلكَ قالت أسماءُ ـ فيقولُ: محمَّدٌ رسولُ الله، جاءَنا بالبَيِّناتِ والهُدَى، فأَجَبْنا وآمَنّا واتَّبَعْنا، فيُقالُ له: نَمْ صالحاً، فقد عَلِمْنا إنْ كنتَ لَمُوقِناً، وأمَّا المنافقُ ـ أو المُرْتابُ، لا أدري أيَّتَهما قالت أسماءُ ـ فيقولُ: لا أدري، سمعتُ النّاسَ يقولونَ شيئاً فقلتُه»(٢).

١١- باب مَن أحبَّ العَتَاقةَ في كُسُوفِ الشَّمس

١٠٥٤- حدَّثنا رَبيعُ بنُ يحيى، قال: حدَّثنا زائدةُ، عن هشامٍ، عن فاطمةَ، عن أسماءَ، قالت: لقد أمَرَ النبيُّ ﷺ بالعَتَاقةِ في كُسُوفِ الشمسِ(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧١١)، ومسلم (٩٠٧) من طريق إسحاق بن عيسى بن الطبّاع، عن مالك، بهذا الإسناد. وقد سلف مختصراً في (٢٩، ٤٣١، ٧٤٨).

(٢) انظر طرفه في (٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٩٢٤) عن معاوية بن عمرو، عن زائدة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٢٥١٩، ٢٥٢٠). وانظر ما قبله.

١٢- باب صلاةِ الكُسُوفِ في المسجدِ

١٠٥٥- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرةَ بنتِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ يهوديَّةً جاءَتْ تَسْأَلُها فقالت: أعاذَكِ اللهُ من عَذابِ القَبْرِ، فسألَتْ عائشةُ رسولَ الله ﷺ: أيُعذَّبُ النّاسُ في قُبورِهم؟ فقال رسولُ الله ﷺ عائذاً باللهِ مِن ذلكَ[١].

١٠٥٦- ثمَّ رَكِبَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ غَدَاةٍ مَرْكَباً، فكَسَفَتِ الشمسُ، فرَجَعَ ضُحًى، فمَرَّ رسولُ الله ﷺ بينَ ظَهْرانَي الحُجَرِ، ثمَّ قامَ فصَلَّى وقامَ النّاسُ وراءَه، فقامَ قِياماً طويلاً، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً، ثمَّ رَفَعَ فقامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ رَفَعَ فسَجَدَ سجوداً طويلاً، ثمَّ قامَ فقامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ قامَ قِياماً طويلاً وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثمَّ رَكَعَ ركوعاً طويلاً وهو دونَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ، ثمَّ سَجَدَ وهو دونَ السُّجودِ الأوَّلِ، ثمَّ انصَرَفَ، فقال رسولُ الله ﷺ ما شاءَ اللهُ أنْ يقولَ، ثمَّ أمَرَهُم أنْ يَتَعَوَّذُوا من عَذابِ القَبْرِ[٢].

١٣- بابٌ لا تنكَسِفُ الشَّمسُ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه

رواه أبو بَكْرَةَ والمغيرةُ وأبو موسى وابنُ عبَّاسٍ وابنُ عمرَ رضي الله عنهم[٣].

١٠٥٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ، قال: حدَّثني قيسٌ، عن أبي مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الشمسُ والقَمَرُ لا يَنكَسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، ولكنَّهما آيَتانِ من آياتِ الله، فإذا رأيتُمُوهما فصَلُّوا»[٤].

---

(١) انظر طرفه في (١٠٤٩).

(٢) انظر طرفه في (١٠٤٤).

(٣) انظر أحاديثهم موصولةً على التوالي بالأرقام (١٠٤٠، ١٠٤٣، ١٠٥٩، ١٠٥٢، ١٠٤٢).

(٤) انظر طرفه في (١٠٤١).

١٠٥٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا هشامٌ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ وهشامِ بنِ عُرْوةَ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كَسَفَتِ الشمسُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فقامَ النبيُّ ﷺ فصَلَّى بالنّاسِ، فأطالَ القراءةَ، ثمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه فأطالَ القراءةَ وهي دونَ قراءَتِه الأُولى، ثمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكُوعَ دونَ ركوعِه الأوَّلِ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه فسَجَدَ سَجْدتَينِ، ثمَّ قامَ فصَنَعَ في الرَّكْعةِ الثّانيةِ مِثلَ ذلكَ، ثمَّ قامَ فقال: «إنَّ الشمسَ والقمرَ لا يَخسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، ولكنَّهما آيتانِ من آياتِ الله يُرِيهما عِبادَه، فإذا رأيتُم ذلكَ فافزَعُوا إلى الصلاةِ»[١].

١٤- باب الذِّكرِ في الكُسُوفِ

رواه ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما[٢].

١٠٥٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، قال: خَسَفَتِ الشمسُ، فقامَ النبيُّ ﷺ فَزِعاً يَخْشَى أنْ تكونَ السّاعةُ، فأتَى المسجدَ فصَلَّى بأطوَلِ قِيامٍ وركوعٍ وسجودٍ رأيتُه قَطُّ يَفْعَلُه، وقال: «هذه الآياتُ الَّتي يُرسِلُ اللهُ لا تكونُ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، ولكنْ يُخوِّفُ اللهُ بها عِبادَه، فإذا رأيتُم شيئاً من ذلكَ فافزَعُوا إلى ذِكْرِه ودُعائِه واستِغْفارِه»[٣].

١٥- باب الدُّعاءِ في الخُسُوفِ

قالَه أبو موسى وعائشةُ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ[٤].

١٠٦٠- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا زائدةُ، قال: حدَّثنا زِيادُ بنُ عِلَاقةَ، قال:

---

(١) انظر طرفه في (١٠٤٤).

(٢) سلف حديثه موصولاً في (١٠٥٢)، وفيه: «فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله».

(٣) أخرجه مسلم (٩١٢) عن أبي كُريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

(٤) انظر حديثيهما في (١٠٥٩، ١٠٤٤).

سمعتُ المغيرةَ بنَ شُعْبَةَ، يقولُ: انكَسَفَتِ الشمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ، فقال النّاسُ: انكَسَفَت لموتِ إبراهيمَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله، لا يَنكَسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتُمُوهما فادْعُو اللهَ وصَلُّوا حتَّى يَنجَلِيَ»[(١)].

١٦- باب قول الإمام في خُطبةِ الكُسُوفِ: أمَّا بعدُ

١٠٦١- وقال أبو أُسامةَ: حدَّثنا هشامٌ، قال: أخبرَتْني فاطمةُ بنتُ المُنذِرِ، عن أسماءَ، قالت: فانصَرَفَ رسولُ الله ﷺ وقد تَجلَّتِ الشمسُ، فخَطَبَ فحَمِدَ اللهَ بما هو أهلُه، ثمَّ قال: «أمَّا بعدُ»[(٢)].

١٧- باب الصلاةِ في كُسُوفِ القمرِ

١٠٦٢- حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ عامرٍ، عن شُعْبَةَ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، عن أبي بَكْرَةَ ﷺ، قال: انكَسَفَتِ الشمسُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فصَلَّى رَكْعتَينِ[(٣)].

١٠٦٣- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا يونُسُ، عن الحسنِ، عن أبي بَكْرَةَ، قال: خَسَفَتِ الشمسُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فخَرَجَ يَجُرُّ رِداءَه حتَّى انتَهَى إلى المسجدِ، وثابَ النّاسُ إليه فصَلَّى بهم رَكْعتَينِ، فانجَلَتِ الشمسُ، فقال: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيَتانِ من آياتِ الله، وإنَّهما لا يَخْسِفانِ لموتِ أحدٍ، وإذا كان ذلكَ فصَلُّوا وادْعُوا حتَّى يُكْشَفَ ما بِكُم»، وذلك أنَّ ابناً للنبيِّ ﷺ ماتَ يُقالُ له: إبراهيمُ، فقال النّاسُ في ذلكَ[(٤)].

---

(١) انظر طرفه في (١٠٤٣).

(٢) وصله المصنِّف في (٩٢٢) مطولاً.

(٣) انظر طرفه في (١٠٤٠).

(٤) انظر ما قبله.

١٨- بابُ الرَّكعةُ الأولى في الكُسُوفِ أطوَلُ

١٠٦٤- حدَّثنا محمودٌ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن يحيى، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى بهم في كُسُوفِ الشمسِ أربَعَ رَكَعاتٍ في سَجْدتَينِ، الأوَّلُ الأوَّلُ أطوَلُ(١).

١٩- باب الجهرِ بالقراءةِ في الكُسُوفِ

١٠٦٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مِهْرانَ، قال: حدَّثنا الوليدُ بن مُسلِم، قال: أخبرنا ابنُ نَمِرٍ، سَمِعَ ابنَ شِهَاب، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: جَهَرَ النبيُّ ﷺ في صلاةِ الخُسُوفِ بقراءَتِه، فإذا فَرَغَ من قراءَتِه كَبَّرَ فرَكَعَ، وإذا رَفَعَ منَ الرَّكْعةِ قال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ، رَبَّنا ولكَ الحمدُ» ثمَّ يُعاوِدُ القراءةَ في صلاةِ الكُسُوفِ أربَعَ رَكَعاتٍ في رَكْعتَينِ وأربَعَ سَجَداتٍ(٢).

١٠٦٦- وقال(٣) الأوزاعيُّ وغيرُه: سمعت الزُّهْريَّ عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ الشمسَ خَسَفَتْ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فبَعَثَ مُنادِياً بـ«الصلاةَ جامِعةً» فتَقدَّمَ فصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ في رَكْعتَينِ، وأربَعَ سَجَداتٍ.

وأخبرني عبدُ الرَّحمنِ بنُ نَمِرٍ، سَمِعَ ابنَ شِهَاب... مِثلَه(٤).

---

(١) انظر طرفه في (١٠٤٤).

(٢) انظر الحديث الذي بعده، وهو معطوف عليه.

(٣) القائل: هو الوليد بن مسلم، موصولاً بالإسناد السابق.

(٤) هذا الحديث رواه الوليد بن مسلم من طريق الأوزاعي، ومن طريق عبد الرحمن بن نَمِر عن الزهري عن عروة عن عائشة، وذكر فيه طريق عبد الرحمن بن نَمِر في أوله مفرداً، ثم ذكره معطوفاً على رواية الأوزاعي، ولم يسق متنه.
وقد أخرجه مسلم (٩٠١) (٤) عن محمد بن مهران بإسناد الأوزاعي، عن الزهري، به.
ثم أخرجه بإثره (٩٠١) (٥) عن محمد بن مهران بإسناد عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، به. بنحو رواية عبد الرحمن بن نمر المذكورة في أول هذا الحديث. =

قال الزُّهْريُّ: فقلتُ: ما صَنَعَ أخوكَ ذلكَ عبدُ الله بنُ الزُّبَير، ما صَلَّى إلَّا رَكْعتَينِ مِثلَ الصُّبحِ إذْ صَلَّى بالمدينةِ! قال: أجَلْ، إنَّه أخطَأ السُّنّةَ.

تابَعَه سفيانُ بنُ حسينٍ وسليمانُ بنُ كَثيرٍ عن الزُّهْريِّ في الجَهْرِ.

= وأخرج أحمد (٢٤٣٦٥) من طريق ابن لهيعة، عن عُقيل بن خالد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ جهر بالقرآن في صلاة الكسوف.

وقد سلف الحديث عن عائشة مطولاً برقم (١٠٤٤)، وسلفت قصة عبد الله بن الزبير عند الرواية (١٠٤٦).

وأخرج قصة عبد الله بن الزبير هذه أحمدُ ضمن الحديث (٢٤٥٧١) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أنه قال لعروة بن الزبير...

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٧- أبواب سجود القرآن

١- باب ما جاءَ في سجودِ القرآن وسُنَّتِها

١٠٦٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا غُندَرٌ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال: سمعتُ الأسوَدَ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: قرأَ النبيُّ ﷺ النَّجْمَ بمكَّةَ، فسَجَدَ فيها وسَجَدَ مَن معه، غيرَ شيخٍ أخَذَ كَفّاً من حَصًى أو تُرابٍ فرَفَعَه إلى جَبْهَتِه، وقال: يَكْفِيني هذا، فرأيتُه بعدَ ذلكَ قُتِلَ كافراً[١].

٢- باب سجدةِ «تَنزِيلُ السَّجدةِ»

١٠٦٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا سفيانُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُريرةَ ﷺ، قال: كان النبيُّ ﷺ يَقرَأُ في الجُمُعةِ في صلاةِ الفجرِ ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السَّجدةَ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[٢].

٣- باب سجدةِ «صٓ»

١٠٦٩- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَربٍ وأبو النُّعمانِ، قالا: حدَّثنا حمَّاد بن زيدٍ، عن أيوبَ، عن عِكْرِمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: «صٓ» ليس من عَزائمِ السُّجودِ، وقد رأيتُ النبيَّ ﷺ يَسجُدُ فيها[٣].

---

(١) أخرجه مسلم (٥٧٦) عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤١٦٤) عن محمد بن جعفر غندر، به. وانظر أطرافه في (١٠٧٠، ٣٨٥٣، ٣٩٧٢، ٤٨٦٣).

(٢) انظر طرفه في (٨٩١).

(٣) أخرجه أحمد (٣٣٨٧) عن إسماعيل ابن عُليَّة، عن أيوب بن أبي تَميمة السَّختِياني، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٤٢٢).

=

٤- باب سجدةِ النَّجم

قاله ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ[١].

١٠٧٠- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن أبي إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ الله ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ قرأَ سورةَ النَّجمِ، فسَجَدَ بها، فما بَقِيَ أحدٌ منَ القومِ إلا سَجَدَ، فأخَذَ رجلٌ منَ القومِ كَفّاً من حَصًى أو تُرابٍ، فرَفَعَه إلى وجهِه، وقال: يَكْفِيني هذا، فلقد رأيتُه بعدُ قُتِلَ كافراً[٢].

٥- باب سجودِ المسلمينَ مع المشركينَ والمشركُ نَجَسٌ ليس له وُضوءٌ

وكان ابنُ عمرَ رضي الله عنهما يَسجُدُ على غيرِ[٣] وُضُوءٍ.

١٠٧١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا أيوبُ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ سَجَدَ بالنجمِ، وسَجَدَ معه المسلمونَ والمشرِكونَ والجِنُّ والإنسُ[٤].

ورواه ابن طَهْمانَ، عن أيوبَ.

٦- باب مَن قرأَ السَّجدةَ ولم يَسجُدْ

١٠٧٢- حدَّثنا سليمانُ بنُ داودَ أبو الرَّبيعِ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، قال:

= قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: والمراد بالعزائم: ما وردت العزيمةُ على فعله كصيغة الأمر مثلاً، بناءً على أنَّ بعض المندوبات آكدُ من بعضٍ عند من لا يقول بالوجوب.

(١) وصله البخاري في (١٠٧١).

(٢) انظر طرفه في (١٠٦٧).

(٣) سقطت لفظة «غير» من بعض روايات «الصحيح»، والصواب إثباتها كما في رواية أبي ذرٍّ الهروي، وهو اللائق بترجمة الباب، وقد روى عنه ذلك سعيدُ بن جبير فيما أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٢/ ١٤.

(٤) انظر طرفه في (٤٨٦٢).

أخبرنا يزيدُ بنُ خُصَيفةَ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّه أخبَره: أنَّه سأَلَ زيدَ بنَ ثابتٍ ﷺ، فزَعَمَ أنَّه قرأَ على النبيِّ ﷺ: ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فلم يَسجُدْ فيها(١).

١٠٧٣- حدَّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ عبدِ الله بنِ قُسَيطٍ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ، قال: قرأْتُ على النبيِّ ﷺ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ فلم يَسجُدْ فيها(٢).

٧- باب سجدةِ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

١٠٧٤- حدَّثنا مُسلِمٌ ومُعاذُ بنُ فَضَالةَ، قالا: أخبرنا هشامٌ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، قال: رأيتُ أبا هُرَيرةَ ﷺ قرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، فسَجَدَ بها، فقلتُ: يا أبا هُرَيرةَ، ألم أرَكَ تَسْجُدُ؟ قال: لو لم أرَ النبيَّ ﷺ يَسجُدُ لم أسجُدْ(٣).

٨- باب مَن سَجَدَ لسجودِ القارئِ

وقال ابنُ مسعودٍ لتَمِيمِ بنِ حَذْلَمٍ وهو غلامٌ، فقرأَ عليه سَجْدةً، فقال: اسجُدْ، فإنَّكَ إمامُنا فيها.

١٠٧٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، حدثنا عُبَيدُ الله، قال: حدَّثني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ يَقرَأُ علينا السُّورةَ فيها السَّجْدةُ، فيَسجُدُ ونَسْجُدُ، حتَّى ما يَجِدُ أحدُنا موضعَ جَبْهَتِه(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (٥٧٧) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٥٩١) من طريق ابن أبي ذئب، عن يزيد بن قسيط، به. وانظر طرفه في (١٠٧٣).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (٩٦٠٧)، ومسلم (٥٧٨) (١٠٧) من طرق عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٦٦).

(٤) أخرجه أحمد (٤٦٦٩)، ومسلم (٥٧٥) (١٠٣) من طرق عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٠٧٦، ١٠٧٩).

٩- باب ازدِحام النّاس إذا قرأ الإمامُ السَّجدةَ

١٠٧٦- حدَّثنا بِشْرُ بنُ آدمَ، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، قال: أخبرنا عُبَيدُ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: كان النبيُّ ﷺ يَقرَأُ السَّجْدةَ ونحنُ عندَه، فيَسجُدُ ونَسْجُدُ معه، فنَزدَحِمُ حتَّى ما يَجِدُ أحدُنا لِجَبْهَتِه موضعاً يَسجُدُ عليه[1].

١٠- باب مَن رأى أنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يُوجِبِ السُّجودَ

وقيلَ لعِمْرانَ بنِ حُصَينٍ: الرَّجلُ يَسمَعُ السَّجْدةَ ولم يَجلِسْ لها، قال: أرأيتَ لو قَعَدَ لها! كأنَّه لا يُوجِبُه عليه.

وقال سَلْمانُ: ما لهذا غَدَوْنا.

وقال عُثمانُ ﷺ: إنَّما السَّجْدةُ على مَنِ استَمَعَها.

وقال الزُّهْريُّ: لا تَسجُدْ إلّا أنْ تكونَ طاهراً، فإذا سَجَدْتَ وأنتَ في حَضَرٍ فاستَقبِلِ القِبْلَةَ، فإنْ كنتَ راكباً فلا عليكَ حيثُ كان وجهُكَ.

وكان السّائبُ بنُ يزيدَ لا يَسجُدُ لِسجودِ القاصِّ.

١٠٧٧- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، قال: أخبرنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أنَّ ابنَ جُرَيجٍ أخبرَهُم، قال: أخبرني أبو بكرِ بنُ أبي مُلَيكةَ، عن عُثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ التَّيْميِّ، عن رَبيعةَ بنِ عبدِ الله بنِ الهُدَيرِ التَّيْميِّ ـ قال أبو بكرٍ: وكان رَبيعةُ من خِيارِ النّاس ـ عمّا حَضَرَ رَبيعةُ من عمرَ بنِ الخطَّاب ﷺ: قرأ يومَ الجُمُعةِ على المِنْبرِ بسُورةِ النَّحْلِ، حتَّى إذا جاءَ السَّجْدةَ نَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدَ النّاسُ، حتَّى إذا كانتِ الجُمُعةُ القابلةُ قرأَ بها، حتَّى إذا جاءَ السَّجْدةَ قال: يا أيُّها النّاسُ، إنّا نَمُرُّ بالسُّجودِ، فمَن سَجَدَ فقد أصابَ، ومَن لم يَسجُدْ فلا إثْمَ عليه. ولم يَسجُدْ عمرُ ﷺ.

---

(١) انظر ما قبله.

وزادَ نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: إنَّ اللهَ لم يَفْرِضِ السُّجودَ إلا أنْ نَشاءَ.

١١- باب مَن قرأ السَّجدةَ في الصلاةِ فسَجَدَ بها

١٠٧٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا مُعتَمِرٌ، قال: سمعتُ أَبي، قال: حدَّثني بَكْرٌ، عن أبي رافعٍ، قال: صَلَّيتُ مع أبي هُرَيرةَ العَتَمةَ، فقرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾، فسَجَدَ، فقلتُ: ما هذه؟ قال: سَجَدْتُ بها خَلْفَ أبي القاسمِ ﷺ، فلا أزالُ أسجُدُ فيها حتَّى أَلْقاهُ(١).

١٢- باب مَن لم يَجِدْ مَوضِعاً للسُّجودِ من الزِّحام

١٠٧٩- حدَّثنا صَدَقةُ بن الفَضْل، قال: أخبرنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: كان النبيُّ ﷺ يَقرَأُ السُّورةَ الَّتي فيها السَّجْدةُ، فيَسجُدُ ونَسْجُدُ معه، حتَّى ما يَجِدُ أحدُنا مكاناً لِمَوْضِعِ جَبْهَتِه(٢).

---

(١) انظر طرفه في (٧٦٦).

(٢) انظر طرفه في (١٠٧٥).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٨- أبواب تقصير الصلاة

١- باب ما جاءَ في التَّقصِيرِ وكم يُقِيمُ حتَّى يَقصُر

١٠٨٠- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن عاصمٍ وحُصَين، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: أقامَ النبيُّ ﷺ تسعةَ عَشَرَ يَقْصُرُ، فنحنُ إذا سافَرْنا تسعةَ عَشَرَ قَصَرْنا، وإنْ زِدْنا أتـمَمْنا[١].

١٠٨١- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ أبي إسحاقَ، قال: سمعتُ أنساً يقولُ: خَرَجْنا مع النبيِّ ﷺ منَ المدينةِ إلى مكَّةَ، فكان يُصلِّي رَكْعتَينِ رَكْعتَينِ حتَّى رَجَعْنا إلى المدينةِ. قلتُ: أقَمْتُم بمكَّةَ شيئاً؟ قال: أقَمْنا بها عَشْراً[٢].

٢- باب الصلاةِ بمِنًى

١٠٨٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: أخبرني نافعٌ، عن عبدِ الله قال: صَلَّيتُ مع النبيِّ ﷺ بمِنًى رَكْعتَينِ وأبي بكرٍ وعمرَ، ومعَ عُثمانَ صَدْراً من إمارَتِه، ثمَّ أتـمَّها[٣].

١٠٨٣- حدَّثنا أبو الوليدِ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، أنبأنا أبو إسحاقَ، قال: سمعتُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٨) عن أبي معاوية الضرير، عن عاصم بن سليمان الأحول وحده، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٤٢٩٨، ٤٢٩٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٤٥)، ومسلم (٦٩٣) من طرق عن يحيى بن أبي إسحاق، به. وانظر طرفه في (٤٢٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (٤٦٥٢)، ومسلم (٦٩٤) (١٧) من طرق عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١١٠١، ١١٠٢، ١٦٥٥).

حارثةَ بنَ وَهْب قال: صَلَّى بنا النبيُّ ﷺ آمَنَ ما كان بمِنًى رَكْعتَين(١).

١٠٨٤- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، عن الأعمَشِ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ، قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بنَ يزيدَ يقولُ: صَلَّى بنا عُثمانُ بنُ عَفّانَ ﷺ بمِنًى أربَعَ رَكَعاتٍ، فقيلَ في ذلكَ لعبدِ الله بنِ مسعود ﷺ، فاستَرْجَعَ، ثمَّ قال: صَلَّيتُ مع رسولِ الله ﷺ بمِنًى رَكْعتَينِ، وصَلَّيتُ مع أبي بَكرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ بمِنًى رَكْعتَينِ، وصَلَّيتُ مع عمرَ بنِ الخطَّاب ﷺ بمِنًى رَكْعتَينِ، فلَيْتَ حَظّي من أربَعِ رَكَعاتٍ رَكْعتانِ مُتقبَّلَتانِ(٢).

٣- باب كم أقامَ النبيُّ ﷺ في حَجَّتِه

١٠٨٥- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، قال: حدَّثنا أيوبُ، عن أبي العاليَةِ البَرّاءِ، عن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ وأصحابُه لِصُبْحِ رابعةٍ يُلَبُّونَ بالحجِّ، فأمَرَهُم أنْ يجعَلُوها عُمْرةً إلّا مَن معه الهَدْيُ(٣).

تابَعَه عطاءٌ عن جابرٍ(٤).

٤- باب في كم يَقصُرُ الصلاةَ

وسَمَّى النبيُّ ﷺ يوماً وليلةً سفراً.

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٣١) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٩٦) من طرق عن أبي إسحاق السَّبيعي، به. وانظر طرفه في (١٦٥٦).

(٢) أخرجه مسلم (٦٩٥) (١٩) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٥٩٣) عن أبي معاوية الضرير، عن سليمان بن مهران الأعمش، به. وانظر طرفه في (١٦٥٧).

قوله: «فاسترجع» أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٣) أخرجه مسلم (١٢٤٠) (٢٠١) من طريق محمد بن الفضل السَّدوسي، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٥٠٩) من طريق شعبة، عن أيوب السَّختياني، به. وانظر أطرافه في (١٥٦٤، ٢٥٠٥، ٣٨٣٢).

(٤) وصله البخاري في (٢٥٠٦، ٧٣٦٧).

وكان ابنُ عمرَ وابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهم يَقْصُرانِ ويُفْطِرانِ في أربعةِ بُرُدٍ، وهي ستّةَ عَشَرَ فَرْسَخاً[١].

١٠٨٦- حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَليُّ قال: قلتُ لأبي أُسامةَ: حَدَّثكم عُبَيدُ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا تُسافرِ المرأةُ ثلاثةَ أيّامٍ إلّا معَ ذي مَحْرَمٍ»[٢].

١٠٨٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُسافرِ المرأةُ ثلاثاً إلّا معَ ذي مَحْرَمٍ»[٣].

تابَعَه أحمدُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن عُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

١٠٨٨- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، قال: حدَّثنا سعيدٌ المَقبُريُّ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ تُسافرَ مَسِيرةَ يومٍ وليلةٍ ليس معها حُرْمةٌ»[٤].

تابَعَه يحيى بنُ أبي كَثيرٍ وسُهَيلٌ ومالكٌ، عن المَقبُريِّ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ.

٥- بابٌ يَقصُرُ إذا خَرَجَ من مَوضِعِه

وخَرَجَ عليُّ بن أبي طالبٍ، فقَصَرَ وهو يَرَى البيوتَ، فلمَّا رَجَعَ قيلَ له: هذه الكُوفةُ، قال: لا، حتّى نَدخُلَها.

---

(١) الفرسخ يساوي ٥,٥ كم تقريباً بمقياس زماننا، والبريد يساوي أربعة فراسخ، أي: ٢٢ كم تقريباً، فالستة عشر فرسخاً تساوي ٨٨ كم تقريباً.

(٢) أخرجه مسلم (١٣٣٨) (٤١٣) عن ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٤٦١٥)، ومسلم (١٣٣٨) من طرق عن عبيد الله بن عمر العُمَري، به. وانظر طرفه في (١٠٨٧).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه أحمد (٧٤١٧)، ومسلم (١٣٣٩) (٤٢٠) من طريق يحيى بن سعيد القطّان، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

١٠٨٩- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ وإبراهيمَ بنِ مَيسَرةَ، عن أنسٍ ﷺ، قال: صَلَّيتُ الظُّهرَ مع النبيِّ ﷺ بالمدينةِ أربعاً وبِذِي الحُلَيفةِ رَكْعتَينِ[1].

١٠٩٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: الصلاةُ أوَّلُ ما فُرِضَتْ رَكْعتَينِ، فأُقِرَّتْ صلاةُ السَّفَرِ، وأُتِمَّتْ صلاةُ الحَضَرِ. قال الزُّهْريُّ: فقلتُ لعُرْوةَ: ما بالُ عائشةَ تُتِمُّ؟ قال: تَأَوَّلَتْ ما تَأَوَّلَ عُثمانُ[2].

٦- بابٌ يُصلِّي المغربَ ثلاثاً في السَّفَرِ

١٠٩١- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سالمٌ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا أعجَلَه السَّيرُ في السَّفَرِ، يُؤَخِّرُ المغربَ حتَّى يَجمَعَ بينَها وبينَ العِشاءِ. قال سالمٌ: وكان عبدُ الله يَفْعَلُه إذا أعجَلَه السَّيرُ[3].

١٠٩٢- وزادَ اللَّيثُ، قال: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَاب، قال سالمٌ: كان ابنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٨١٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٦٨٩) (١١) من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر وإبراهيم بن ميسرة، به.
وانظر أطرافه في (١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٥١، ١٧١٢، ١٧١٤، ١٧١٥، ٢٩٥١، ٢٩٨٦).
وذو الحليفة تبعد عن المدينة المنورة عشرة كيلومترات أو يزيد قليلاً.
تنبيه: لفظ هذا الحديث في نسخة البقاعي: صليت الظهر مع النبي ﷺ بالمدينة أربعاً، والعصر بذي الحليفة ركعتين، بزيادة كلمة «والعصر»، وقد جاءت هذه الزيادة في رواية الكشميهني وحده، وهي ثابتة في بعض مواضع الحديث الآتية، وكذلك في رواية مسلم (٦٨٩) (١١).

(٢) انظر طرفه في (٣٥٠).

(٣) أخرجه أحمد (٤٥٤٢)، ومسلم (٧٠٣) (٤٤) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٠٩٢، ١١٠٦، ١١٠٩، ١٨٠٥، ٣٠٠٠).

عمرَ رضي الله عنهما يَجمَعُ بينَ المغربِ والعِشاءِ بالمُزدَلِفةِ[١].

قال سالمٌ[٢]: وأخَّرَ ابنُ عمرَ المغربَ، وكان استُصْرِخَ على امرأتِه صَفيَّةَ بنتِ أبي عُبَيدٍ فقلتُ له: الصلاةَ، فقال: سِرْ، فقلتُ: الصلاةَ، فقال: سِرْ، حتَّى سارَ مِيلَينِ أو ثلاثةً، ثمَّ نَزَلَ فصلَّى، ثمَّ قال: هكذا رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصلِّي إذا أعجَلَه السَّيرُ[٣].

وقال عبدُ الله: رأيتُ النبيَّ ﷺ إذا أعجَلَه السَّيرُ يُؤَخِّرُ المغربَ فيُصلِّيها ثلاثاً، ثمَّ يُسلِّمُ، ثمَّ قَلَّما يَلبَثُ حتَّى يُقِيمَ العِشاءَ فيُصلِّيها رَكْعتَينِ، ثمَّ يُسلِّمُ، ولا يُسبِّحُ[٤] بعدَ العِشاءِ حتَّى يقومَ من جَوْفِ اللَّيلِ[٥].

٧- باب صلاةِ التَّطوُّع على الدَّوَابِّ وحيثُما تَوَجَّهَت به

١٠٩٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا عبدُ الأعلى، قال: حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عبدِ الله بنِ عامرٍ، عن أبيه[٦]، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصلِّي على راحِلتِه حيثُ تَوَجَّهَتْ به[٧].

١٠٩٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله أخبرَه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي التَّطَوُّعَ وهو راكبٌ في غيرِ القِبْلةِ[٨].

---

(١) سيرد مرفوعاً من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري برقم (١٦٧٣). وانظر ما قبله.

(٢) أي: بالإسناد المعلَّق الذي قبله.

(٣) سلف الحديث موصولاً من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قبله برقم (١٠٩١)، وليس فيه ذكر صفية بنت أبي عبيد، وسيأتي بنحو هذه السياقة موصولاً من طريق أسلم مولى عمر عن ابن عمر برقم (١٨٠٥) و(٣٠٠٠).

(٤) قوله: «لا يُسبِّح» أي: لا يصلي نافلة، فالتسبيح يطلق أيضاً على صلاة التطوع والنافلة.

(٥) ستأتي هذه القطعة من الحديث بهذه السياقة موصولة ضمن الحديث (١١٠٥).

(٦) هو عامر بن ربيعة العَنَزي، صحابي معروف.

(٧) أخرجه أحمد (١٥٦٨٦) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السَّامِي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٧٠١) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به. وانظر طرفيه في (١٠٩٧، ١١٠٤).

(٨) انظر طرفه في (٤٠٠).

١٠٩٥- حدَّثنا عبدُ الأعلى بنُ حمَّادٍ، قال: حدَّثنا وُهَيبٌ، قال: حدَّثنا موسى بنُ عُقْبَةَ، عن نافعٍ قال: وكان ابنُ عمرَ رضي الله عنهما يُصلِّي على راحِلَتِه، ويُوتِرُ عليها، ويُخبِرُ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَفْعَلُه[1].

٨- باب الإيماءِ على الدَّابّةِ

١٠٩٦- حدَّثنا موسى، قال: حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسلِمٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ، قال: كان عبدُ الله بنُ عمرَ رضي الله عنهما يُصلِّي في السَّفَرِ على راحِلتِه أينَما تَوَجَّهَتْ به، يُومِئُ، وذَكَرَ عبدُ الله: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَفْعَلُه[2].

٩- بابٌ يَنزِلُ للمَكتُوبةِ

١٠٩٧- حدَّثنا يحيى بن بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عبدِ الله بنِ عامرِ بنِ رَبيعةَ، أنَّ عامرَ بنَ رَبيعةَ أخبَرَه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو على الرّاحلةِ يُسبِّحُ، يُومِئُ برأسِه قِبَلَ أيِّ وجهٍ تَوَجَّهَ، ولم يَكُنْ رسولُ الله ﷺ يَصْنَعُ ذلكَ في الصلاةِ المكتوبةِ[3].

١٠٩٨- وقال اللَّيثُ: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَاب قال: قال سالمٌ: كان عبدُ الله يُصلِّي على دابَّتِه منَ اللَّيلِ وهو مُسافرٌ، ما يُبالِي حيثما كان وجهُه.

قال ابنُ عمرَ: وكان رسولُ الله ﷺ يُسبِّحُ على الرّاحلةِ قِبَلَ أيِّ وجهٍ تَوَجَّهَ، ويُوتِرُ عليها، غيرَ أنَّه لا يُصلِّي عليها المكتوبةَ[4].

---

(١) انظر طرفه في (٩٩٩).

(٢) أخرجه أحمد (٥٤١٣) عن عفَّان بن مسلم، عن عبد العزيز بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٧٠٠) (٣٧) و(٣٨) من طريق مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، به. وانظر طرفه في (٩٩٩).

(٣) انظر طرفه في (١٠٩٣).

(٤) سيأتي بنحوه موصولاً من طريق شعيب عن الزهري في (١١٠٥). وانظر طرفه في (٩٩٩).

١٠٩٩- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالةَ، قال: حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ ثَوْبانَ، قال: حدَّثني جابرُ بنُ عبدِ الله: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي على راحِلَتِه نحوَ المشرِقِ، فإذا أرادَ أنْ يُصلِّيَ المكتوبةَ نَزَلَ فاستَقبَلَ القِبْلةَ[1].

١٠- باب صلاةِ التَّطوُّع على الحِمار

١١٠٠- حدَّثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا حَبّانُ، قال: حدَّثنا همَّامٌ، قال: حدَّثنا أنسُ بنُ سِيرِينَ، قال: استَقبَلْنا أنساً حينَ قَدِمَ منَ الشَّامِ، فلَقِيناه بعَينِ التَّمرِ، فرأيتُه يُصلِّي على حِمارٍ ووَجْهُه من ذا الجانِبِ، يعني: عن يَسارِ القِبْلةِ، فقلتُ: رأيتُكَ تُصلِّي لغيرِ القِبْلةِ! فقال: لولا أنِّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ فَعَلَه لم أفعَلْه[2].

رواه ابنُ طَهْمانَ، عن حَجّاجٍ، عن أنسِ بنِ سِيرِينَ، عن أنسٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.

١١- باب مَن لم يَتَطَوَّعْ في السَّفرِ دُبُرَ الصلاةِ وقَبلَها

١١٠١- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: حدَّثني عمرُ بنُ محمَّدٍ، أنَّ حَفْصَ بنَ عاصمٍ حَدَّثَه، قال: سافَرَ ابنُ عمرَ رضي الله عنهما فقال: صَحِبْتُ النبيَّ ﷺ، فلم أرَه يُسبِّحُ في السَّفَرِ، وقال الله جَلَّ ذِكرُه: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ[3] حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب:٢١][4].

---

(١) انظر طرفه في (٤٠٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٣١١٣)، ومسلم (٧٠٢) من طريقين عن همام بن يحيى، بهذا الإسناد.
وعين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة، وهي قديمة، افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد سنة ١٢ للهجرة.

(٣) ضُبطت هذه الكلمة في النسخة اليونينية بضم الألف وبكسرها معاً، وانفرد عاصم بضم الألف، وكسرها بقية العشرة. «السبعة» ٥٢٠، و«النشر» ٢/ ٣٤٨.

(٤) أخرجه مسلم (٦٨٩) (٩) من طريق يزيد بن زريع، عن عمر بن محمد العُمري، بهذا الإسناد.
وأخرجه بنحوه أحمد (٥١٨٥) من طريق عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن حفص ابن عاصم، وانظر طرفه في (١٠٨٢).

١١٠٢- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن عيسى بنِ حَفْصِ بنِ عاصمٍ، قال: حدَّثني أَبي، أنَّه سَمِعَ ابنَ عمرَ يقولُ: صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ، فكان لا يزيدُ في السَّفرِ على رَكْعتَينِ، وأبا بكرٍ وعمرَ وعُثمانَ كذلكَ رضي الله عنهم[1].

١٢- باب مَن تَطَوَّعَ في السَّفَرِ في غيرِ دُبُرِ الصلَواتِ وقَبلَها

ورَكَعَ النبيُّ ﷺ رَكْعتَيِ الفجرِ في السَّفَرِ.

١١٠٣- **حدَّثنا** حَفْصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا شُعْبَةُ، عن عَمرٍو، عن ابنِ أبي ليلى قال: ما أنبأَ أحدٌ أنَّه رأى النبيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غيرُ أمِّ هانئٍ، ذَكَرَتْ أنَّ النبيَّ ﷺ يومَ فَتْحِ مكَّةَ اغتَسَلَ في بيتِها، فصَلَّى ثَمانَ رَكَعاتٍ، فما رأيتُه صَلَّى صلاةً أخَفَّ منها، غيرَ أنَّه يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجودَ[2].

١١٠٤- وقال اللَّيثُ: حدَّثني يونُسُ، عن ابنِ شِهَاب، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ عامرٍ، أنَّ أباه أخبَرَه: أنَّه رأى النبيَّ ﷺ صَلَّى السُّبْحةَ باللَّيلِ في السَّفَرِ على ظَهْرِ راحِلَتِه حيثُ تَوَجَّهَتْ به[3].

١١٠٥- **حدَّثنا** أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سالمُ ابنُ عبدِ الله، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُسبِّحُ على ظَهْرِ راحِلَتِه حيثُ كان وجهُه، يُومِئُ برأسِه، وكان ابنُ عمرَ يَفْعَلُه[4].

---

(١) انظر طرفه في (١٠٨٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٠٠)، ومسلم (٧١٩) (٨٠) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.
وانظر طرفه في (٢٨٠).

(٣) انظر طرفه في (١٠٩٣).

(٤) أخرجه أحمد (٦١٥٥) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٧٠٠) (٣٩) من طريق يونس بن يزيد، عن الزهري، به. وزاد فيه: ويوتر عليها. وانظر طرفه في (٩٩٩).

١٣- باب الجَمْع في السَّفَرِ بينَ المغربِ والعِشاءِ

١١٠٦- **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: سمعتُ الزُّهْريَّ، عن سالمٍ، عن أبيه، قال: كان النبيُّ ﷺ يَجمَعُ بينَ المغربِ والعِشاءِ إذا جَدَّ به السَّيرُ(١).

١١٠٧- وقال إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن الحسينِ المُعلِّمِ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: كان رسولُ الله ﷺ يَجمَعُ بينَ صلاةِ الظُّهرِ والعصرِ إذا كان على ظَهْرِ سَيرٍ، ويَجمَعُ بينَ المغربِ والعِشاءِ.

١١٠٨- وعن حسينٍ، عن يحيى بنِ أبي كَثيرٍ، عن حَفْصِ بنِ عُبَيدِ الله بنِ أنسٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، قال: كان النبيُّ ﷺ يَجمَعُ بينَ صلاةِ المغربِ والعِشاءِ في السَّفَرِ.

وتابَعَه عليُّ بنُ المُبارَكِ وحَرْبٌ، عن يحيى، عن حَفْصٍ، عن أنسٍ: جَمَعَ النبيُّ ﷺ(٢).

١٤- بابُ هل يُؤَذِّنُ أو يُقِيمُ إذا جَمَعَ بينَ المغربِ والعِشاءِ؟

١١٠٩- **حدَّثنا** أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سالمٌ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذا أعجَلَه السَّيرُ في السَّفَرِ، يُؤَخِّرُ صلاةَ المغربِ حتَّى يَجمَعَ بينَها وبينَ العِشاءِ.

قال سالمٌ: وكان عبدُ الله يَفْعَلُه إذا أعجَلَه السَّيرُ، ويُقِيمُ المغربَ فيُصلِّيها ثلاثاً، ثمَّ يُسلِّمُ، ثمَّ قَلَّما يَلبَثُ حتَّى يُقِيمَ العِشاءَ فيُصلِّيها رَكعتَينِ، ثمَّ يُسلِّمُ، ولا يُسبِّحُ بينَهما برَكْعةٍ، ولا بعدَ العِشاءِ بسَجْدةٍ حتَّى يقومَ من جَوْفِ اللَّيلِ(٣).

١١١٠- **حدَّثنا** إسحاقُ، حدَّثنا عبدُ الصَّمَد، حدَّثنا حَرْبٌ، حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثني

---

(١) انظر طرفه في (١٠٩١).

(٢) وصله البخاري في (١١١٠) من طريق حرب بن شدّاد.

(٣) انظر طرفه في (١٠٩١).

حَفْصُ بنُ عُبَيدِ الله بنِ أنسٍ، أنَّ أنساً ﷺ حَدَّثَه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَجمَعُ بينَ هاتَينِ الصلاتَينِ في السَّفَرِ؛ يعني: المغربَ والعِشاءَ[١].

١٥- بابٌ يُؤَخِّرُ الظُّهرَ إلى العصرِ إذا ارتحلَ قبلَ أن تَزيغَ الشَّمسُ

فيه ابنُ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

١١١١- حدَّثنا حسَّانُ الواسطيُّ، قال: حدَّثنا المُفضَّلُ بنُ فَضَالةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا ارتَحَلَ قبلَ أنْ تَزيغَ الشمسُ، أخَّرَ الظُّهرَ إلى وَقْتِ العصرِ، ثمَّ يَجمَعُ بينَهما، وإذا زاغَتْ صَلَّى الظُّهرَ ثمَّ رَكِبَ[٣].

١٦- بابٌ إذا ارتحلَ بعدَما زاغَتِ الشَّمسُ صَلَّى الظُّهرَ ثمَّ رَكِبَ

١١١٢- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا المُفضَّلُ بنُ فَضَالةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا ارتَحَلَ قبلَ أنْ تَزيغَ الشمسُ أخَّرَ الظُّهرَ إلى وَقْتِ العصرِ، ثمَّ نَزَلَ فجَمَعَ بينَهما، فإنْ زاغَتِ الشمسُ قبلَ أنْ يرتَحِلَ صَلَّى الظُّهرَ ثمَّ رَكِبَ[٤].

١٧- باب صلاةِ القاعِدِ

١١١٣- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالت: صَلَّى رسولُ الله ﷺ في بيتِه وهو شاكٍ، فصَلَّى جالساً،

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٢٥) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه مسلم (٧٠٤) (٤٨) من طريق ابن شهاب الزهري، عن أنس. وانظر طرفه في (١١٠٨).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: يشير البخاري إلى حديث ابن عباس السالف قبل باب (برقم ١١٠٧ معلقاً)، فإنه قيَّد الجمع فيه بما إذا كان على ظهر السَّير.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٥٨٤)، ومسلم (٧٠٤) (٤٦) عن قتيبة بن سعيد، عن المفضل بن فضالة، بهذا الإسناد.

وانظر طرفه في (١١١٢).

(٤) انظر ما قبله.

وصَلَّى وراءَه قومٌ قِياماً، فأشارَ إليهم: أنِ اجلِسُوا، فلمَّا انصَرَفَ قال: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا رَفَعَ فارفَعُوا»[1].

١١١٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، عن أنسٍ ﷺ قال: سَقَطَ رسولُ الله ﷺ من فَرَسٍ، فخُدِشَ ـ أو فجُحِشَ ـ شِقُّه الأيمَنُ، فدَخَلْنا عليه نَعُودُه، فحَضَرَتِ الصلاةُ، فصَلَّى قاعداً فصَلَّينا قُعُوداً، وقال: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّرُوا، وإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا رَفَعَ فارفَعُوا، وإذا قال: سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه، فقولوا: رَبَّنا ولكَ الحمدُ»[2].

١١١٥- حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، قال: أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ، أخبرنا حسينٌ، عن عبدِ الله بنِ بُرَيدةَ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَين ﷺ، أنَّه سأَلَ نبيَّ الله ﷺ.

وحدثنا إسحاقُ، قال: أخبرنا عبدُ الصَّمَد، قال: سمعتُ أَبي، قال: حدَّثنا الحسينُ، عن ابنِ بُرَيدةَ[3]، قال: حدَّثني عِمْرانُ بنُ حُصَين ـ وكان مَبْسُوراً ـ قال: سأَلتُ رسولَ الله ﷺ عن صلاةِ الرَّجلِ قاعداً، فقال: «إنْ صَلَّى قائماً فهو أفضلُ، ومَن صَلَّى قاعداً فلَه نصفُ أجرِ القائمِ، ومَن صَلَّى نائماً فلَه نصفُ أجرِ القاعدِ»[4].

١٨- باب صلاةِ القاعدِ بالإيماءِ

١١١٦- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، قال: حدَّثنا حسينٌ المُعلِّمُ،

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٨).

(٢) انظر طرفه في (٣٧٨).

(٣) هكذا في نسخة البقاعي على الصواب، وفي متن النسخة اليونينية: «عن أبي بريدة» وعلى هامشها: أبي بريدة صوابه: ابن بريدة.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٨٨٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن حسين المعلِّم، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١١١٦، ١١١٧).

قوله: «مبسوراً» أي: به بواسير، وهو المرض المعروف.

عن عبدِ الله بنِ بُرَيدةَ: أنَّ عِمْرانَ بنَ حُصَين؛ وكان رجلاً مَبْسُوراً ـ وقال أبو مَعمَرٍ مَرّةً: عن عِمْرانَ ـ قال: سألتُ النبيَّ ﷺ عن صلاةِ الرَّجلِ وهو قاعدٌ، فقال: «مَن صَلَّى قائماً فهو أفضلُ، ومَن صَلَّى قاعداً فلَه نصفُ أجرِ القائمِ، ومَن صَلَّى نائماً فلَه نصفُ أجرِ القاعِدِ»[1].

قال أبو عبدِ الله: «نائماً» عندي: مُضْطَجِعاً هاهُنا.

١٩- بابٌ إذا لم يُطِقْ قاعداً صَلَّى على جَنبٍ

وقال عطاءٌ: إنْ لم يَقْدِرْ أنْ يَتحوَّلَ إلى القِبْلَةِ، صَلَّى حيثُ كان وجهُه.

١١١٧- حدَّثنا عَبْدانُ، عن عبدِ الله، عن إبراهيمَ بنِ طَهْمانَ، قال: حدَّثني الحسينُ المُكْتِبُ، عن ابنِ بُرَيدةَ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَين ﷺ قال: كانت بي بَواسِيرُ، فسألتُ النبيَّ ﷺ عن الصلاةِ، فقال: «صَلِّ قائماً، فإنْ لم تَستَطِعْ فقاعداً، فإنْ لم تَستَطِعْ فعلى جَنْبٍ»[2].

٢٠- بابٌ إذا صَلَّى قاعداً ثمَّ صَحَّ أو وَجَدَ خِفَّةً تَـمَّمَ ما بقيَ

وقال الحسنُ: إنْ شاءَ المريضُ صَلَّى رَكعتَينِ قائماً ورَكْعتَينِ قاعداً.

١١١٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أمِّ المؤمنينَ، أنَّها أخبرَتْه: أنَّها لم تَرَ رسولَ الله ﷺ يُصلِّي صلاةَ اللَّيلِ قاعداً قَطُّ حتَّى أسَنَّ، فكان يَقرَأُ قاعداً، حتَّى إذا أرادَ أنْ يَركَعَ قامَ فقرأَ نَحْواً من ثلاثينَ آيةً أو أربعينَ آيةً، ثمَّ رَكَعَ[3].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (١١١٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٤٤٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد. =

١١١٩ - حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ يزيدَ وأبي النَّضْرِ مولى عمرَ بنِ عُبَيدِ الله، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي جالساً فيَقرَأُ وهو جالسٌ، فإذا بَقِيَ من قراءَتِه نَحْوٌ من ثلاثينَ أو أربعينَ آيةً قامَ فقرأَها وهو قائمٌ، ثمَّ رَكَعَ، ثمَّ سَجَدَ، يَفْعَلُ في الرَّكْعةِ الثّانيةِ مِثلَ ذلكَ، فإذا قَضَى صلاتَه نَظَرَ، فإنْ كنتُ يَقْظَى تَحدَّثَ معي، وإنْ كنتُ نائمةً اضْطَجَعَ[1].

= وأخرجه مسلم (٧٣١) (١١١) من طرق عن هشام بن عروة، به. وانظر أطرافه في (١١١٩، ١١٤٨، ١١٦١، ١١٦٨، ٤٨٣٧).

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٤٩)، ومسلم (٧٣١) (١١٢) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١٩- [كتاب التهجد]

١- باب التَّهَجُّدِ بالليلِ

وقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [الإسراء:٧٩].

١١٢٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ أبي مُسلِمٍ، عن طاووسٍ، سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ إذا قامَ منَ اللَّيلِ يَتَهَجَّدُ قال: «اللهمَّ لكَ الحمدُ أنتَ قَيِّمُ السَّماواتِ والأرضِ ومَن فيهنَّ، ولكَ الحمدُ لكَ مُلْكُ السَّماواتِ والأرضِ[١] ومَن فيهنَّ، ولكَ الحمدُ أنت نُورُ السَّماواتِ والأرضِ، ولكَ الحمدُ أنتَ الحقُّ، ووَعْدُكَ الحقُّ، ولِقاؤُكَ حَقٌّ، وقولُكَ حَقٌّ، والجنَّةُ حَقٌّ، والنّارُ حَقٌّ، والنبيُّونَ حَقٌّ، ومحمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، والسّاعةُ حَقٌّ. اللهمَّ لكَ أسلَمْتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعليكَ تَوَكَّلْتُ، وإليكَ أَنَبْتُ، وبِكَ خاصَمْتُ، وإليكَ حاكَمْتُ، فاغفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أسرَرْتُ وما أعلَنتُ، أنتَ المُقدِّمُ، وأنتَ المؤَخِّرُ، لا إلهَ إلا أنتَ، أو لا إلهَ غيرُكَ»[٢].

قال سفيانُ: وزادَ عبدُ الكَريمِ أبو أُمَيَّةَ: ولا حولَ ولا قُوّةَ إلا بالله.

قال سفيانُ[٣]: قال سليمانُ بنُ أبي مُسلِمٍ: سَمِعَه من طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله

---

(١) في نسخة البقاعي: أنت ملكُ السماوات والأرض.

(٢) أخرجه أحمد (٣٣٦٨)، ومسلم (٧٦٩) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩).

قوله: «وإليك أنبتُ» الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة.

(٣) وقع في رواية أبي ذر الهروي وحده في هذا الموضع: قال علي بن خَشْرَم: قال سفيان... قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: لعلَّ هذه الزيادة عن الفِرَبري، فإنَّ علي بن خشرم لم يذكروه في شيوخ البخاري، وأما =

عنهما، عن النبيِّ ﷺ.

٢- باب فضلِ قِيامِ اللَّيلِ

١١٢١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، قال: حدَّثنا هشامٌ، قال: أخبرنا مَعمَرٌ. وحدَّثني محمودٌ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، قال: أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن أبيه ﷺ قال: كان الرَّجلُ في حَياةِ النبيِّ ﷺ إذا رأى رُؤْيا قَصَّها على رسولِ الله ﷺ، فتَمَنَّيتُ أنْ أرَى رُؤْيا فأَقُصَّها على رسولِ الله ﷺ، وكنتُ غلاماً شابّاً، وكنتُ أنامُ في المسجد على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فرأيتُ في النَّومِ كأنَّ مَلَكَينِ أخَذاني فذَهَبا بي إلى النّار، فإذا هي مَطْوِيَّةٌ كطَيِّ البِئْرِ، وإذا لها قَرْنانِ، وإذا فيها أُناسٌ قد عَرَفْتُهم، فجَعَلْتُ أقولُ: أعُوذُ بالله منَ النّارِ، قال: فلَقِيَنا مَلَكٌ آخرُ فقال لي: لم تُرَعْ[1].

١١٢٢- فقَصَصْتُها على حَفْصةَ، فقَصَّتْها حَفْصةُ على رسولِ الله ﷺ، فقال: «نِعمَ الرَّجلُ عبدُ الله لو كان يُصلِّي منَ اللَّيلِ». فكان بعدُ لا يَنامُ منَ اللَّيلِ إلا قليلاً[2].

٣- باب طُولِ السُّجودِ في قِيامِ اللَّيلِ

١١٢٣- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عُرْوةُ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَته: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي إحدَى عَشْرةَ رَكْعةً، كانت تلكَ صلاتَه، يَسجُدُ السَّجْدةَ من ذلكَ قَدْرَ ما يَقرَأُ أحدُكم خمسينَ آيةً قبلَ أنْ يَرْفَعَ رأسَه، ويَرْكَعُ رَكْعتَينِ قبلَ صلاةِ الفجرِ، ثمَّ يَضْطَجِعُ على شِقِّه الأيمَنِ حتَّى يأتيَه

= الفِرَبري فقد سمع من علي بن خشرم.

(١) أخرجه أحمد (٦٣٣٠)، ومسلم (٢٤٧٩) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٤٠).
قوله: «مطوية كطي البئر» أي: مبنية الجوانب مثل بناء البئر، والبئر تسمى: طَوِيّاً.
وقوله: «لم تُرَع» أي: لا فزع ولا خوف.

(٢) انظر تخريجه في الذي قبله، وانظر أطرافه في (١١٥٧، ٣٧٣٩، ٣٧٤٠، ٣٧٤١، ٧٠١٦، ٧٠٢٩، ٧٠٣١).
وقوله: «فكان بعدُ...» إلخ، من كلام سالم بن عبد الله.

المنادِي للصلاةِ[(١)].

٤- باب تَركِ القيامِ للمريضِ

١١٢٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ، قال: سمعتُ جُنْدُباً يقولُ: اشتَكَى النبيُّ ﷺ فلم يَقُمْ ليلةً أو ليلتَينِ[(٢)].

١١٢٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، قال: أخبرنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قيسٍ، عن جُنْدُبِ بنِ عبدِ الله ﷺ قال: احتَبَسَ جِبْريلُ ﷺ على النبيِّ ﷺ، فقالت امرأةٌ من قُريشٍ: أبْطَأَ عليه شَيطانُه، فنزَلَتْ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضحى:١-٣][(٣)].

٥- باب تحريضِ النبيِّ ﷺ على صلاةِ اللَّيلِ والنَّوافلِ من غيرِ إيجابٍ

وطَرَقَ النبيُّ ﷺ فاطمةَ وعليّاً عليهما السَّلام ليلةً للصلاةِ.

١١٢٦- حدَّثنا ابنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن هِنْدٍ بنتِ الحارثِ، عن أمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ استَيقَظَ ليلةً فقال: «سُبْحانَ الله، ماذا أُنزِلَ اللَّيلةَ منَ الفِتْنةِ؟! ماذا أُنزِلَ منَ الخزائنِ؟! مَن يُوقِظُ صواحبَ الحُجُراتِ، يا رُبَّ كاسِيَةٍ في الدُّنْيا عارِيَةٍ في الآخرةِ»[(٤)].

١١٢٧- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عليُّ بنُ حسينٍ، أنَّ حسينَ بنَ عليٍّ أخبَره، أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ أخبَره: أنَّ رسولَ الله ﷺ طَرَقَه

---

(١) انظر طرفه في (٦٢٦). وانظر (٩٩٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٠٤)، ومسلم (١٧٩٧) (١١٥) من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١١٢٥، ٤٩٥٠، ٤٩٥١، ٤٩٨٣).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) انظر طرفه في (١١٥).

وفاطمةَ بنتَ النبيِّ عليه السَّلامُ ليلةً، فقال: «ألَا تُصَلِّيانِ؟» فقلتُ: يا رسولَ الله، أنفُسُنا بيَدِ الله، فإذا شاءَ أنْ يَبعَثَنا بَعَثَنا، فانصَرَفَ حينَ قُلتُ ذلكَ ولم يَرجِعْ إليَّ شيئاً، ثمَّ سمعتُه وهو مُوَلٍّ يَضرِبُ فَخِذَه وهو يقولُ: ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾ [الكهف:٥٤][1].

١١٢٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: إنْ كانَ رسولُ الله ﷺ لَيَدَعُ العملَ وهو يُحِبُّ أنْ يَعْمَلَ به، خَشْيةَ أنْ يَعمَلَ به النّاسُ، فيُفرَضَ عليهم، وما سَبَّحَ رسولُ الله ﷺ سُبْحةَ الضُّحَى قَطُّ، وإنّي لأُسَبِّحُها[2].

١١٢٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُرْوةَ ابنِ الزُّبَير، عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى ذاتَ ليلةٍ في المسجِدِ، فصَلَّى بصلاتِه ناسٌ، ثمَّ صَلَّى منَ القابلَةِ، فكَثُرَ النّاسُ، ثُمَّ اجتَمَعُوا منَ اللَّيلةِ الثّالثةِ أو الرّابعةِ، فلم يَخرُجْ إليهم رسولُ الله ﷺ، فلمَّا أصبحَ قال: «قد رأيتُ الَّذي صَنَعْتُم، ولم يَمْنَعْني مِنَ الخروجِ إليكُم، إلّا أنّي خَشِيتُ أنْ تُفرَضَ عليكم، وذلكَ في رمضانَ[3].

٦- باب قيامِ النبيِّ ﷺ الليلَ حتَّى تَرِمَ قَدَماهُ

وقالت عائشةُ رضي الله عنها: حتَّى تَفَطَّرَ قَدَماهُ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٩٠٠) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٧٧٥) من طريق عُقيل بن خالد، عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٤٧٢٤، ٧٣٤٧، ٧٤٦٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٤٥١)، ومسلم (٧١٨) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١١٧٧).
قوله: «وما سبَّح» أي: ما تنفَّل.

(٣) انظر طرفه في (٧٢٩).

(٤) أورد المصنِّف رحمه الله حديث عائشة في هذا الباب بلفظ: «حتى ترم قدماه»، وسيأتي برقم (٤٨٢٧) =

والفُطُورُ: الشُّقُوقُ، ﴿ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار:١]: انشَقَّت.

١١٣٠- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا مِسعَرٌ، عن زِيادٍ، قال: سمعتُ المغيرةَ ﷺ يقولُ: إنْ كان النبيُّ ﷺ لَيقومُ لِيُصلِّيَ حتَّى تَرِمَ[1] قَدَماه ـ أو ساقاه ـ فيُقالُ له، فيقولُ: «أفَلا أكونُ عَبْداً شَكُوراً»[2].

٧- باب مَن نامَ عندَ السَّحَرِ

١١٣١- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثنا عَمرُو بنُ دِينارٍ، أنَّ عَمْرَو بنَ أوْسٍ أخبَرَه، أنَّ عبدَ الله بنَ عَمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما أخبَرَه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: «أحَبُّ الصلاةِ إلى الله صلاةُ داودَ عليه السَّلام، وأحبُّ الصِّيامِ إلى الله صِيامُ داودَ، وكان يَنامُ نصفَ اللَّيلِ، ويقومُ ثُلُثَه، ويَنامُ سُدُسَه، ويصومُ يوماً ويُفْطِرُ يوماً»[3].

١١٣٢- حدَّثني عَبْدانُ، قال: أخبرني أَبي، عن شُعْبَةَ، عن أشْعَثَ، سمعتُ أَبي، قال: سمعتُ مَسرُوقاً قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها: أيُّ العملِ كان أحبَّ إلى النبيِّ ﷺ؟ قالت: الدّائمُ. قلتُ: متى كان يقومُ؟ قالت: يقومُ إذا سَمِعَ الصّارخَ.

حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلَامٍ، قال: أخبرنا أبو الأحْوَصِ، عن الأشعَثِ قال: إذا سَمِعَ

= بلفظ: «حتى تتفطر قدماه».

(١) هكذا ضُبطت في نسخة البقاعي بالنصب، على أن «حتى» للغاية و«ترم» منصوبة بأنْ المقدَّرة بعدها، وهكذا ضبطها العيني في «عمدة القاري» ٧/ ١٧٩، وفي النسخة اليونينية «ترمُ» بالرفع وصُحِّح عليها، وله وجهٌ في العربية.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٢٣٨) عن وكيع، عن مسعر بن كِدَام، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨١٩) من طريقين عن زياد بن عِلاقة، به. وانظر طرفيه في (٤٨٣٦، ٦٤٧١).

قوله: «ترم قدماه» أي: تنتفخ من طول قيامه في صلاة الليل.

(٣) أخرجه أحمد (٦٤٩١)، ومسلم (١١٥٩) (١٨٩) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٤٢٠)، وانظر (١١٥٣).

الصّارخَ قامَ فصَلّى[١].

١١٣٣- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، قال: ذَكَرَ أَبي، عن أبي سَلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: ما أَلْفاهُ السَّحَرُ عندي إلّا نائماً. تَعْني: النبيَّ ﷺ[٢].

٨- باب مَن تَسَحَّرَ فلم يَنَم حتَّى صَلَّى الصُّبحَ

١١٣٤- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثنا رَوْحٌ، قال: حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه: أنَّ نبيَّ الله ﷺ وزيدَ بنَ ثابتٍ رضي الله عنه تَسَحَّرا، فلمَّا فَرَغا من سَحُورِهما قامَ نبيُّ الله ﷺ إلى الصلاةِ فصَلَّى. قلنا لأنسٍ: كم كان بينَ فَراغِهما من سَحُورِهما ودخولِهما في الصلاةِ؟ قال: كقَدْرِ ما يَقرَأُ الرَّجلُ خمسينَ آيةً[٣].

٩- باب طُولِ القيامِ في صلاةِ اللَّيلِ

١١٣٥- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله رضي الله عنه قال: صَلَّيتُ مع النبيِّ ﷺ ليلةً، فلم يَزَلْ قائماً حتَّى هَمَمْتُ بأمرِ سَوْءٍ، قلنا: وما هَمَمْتَ؟ قال: هَمَمْتُ أنْ أقعُدَ وأذَرَ النبيَّ ﷺ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٨) عن بهز بن أسد، عن شعبة، بالإسناد الأول.

وأخرجه مسلم (٧٤١) عن هَنَّاد بن السَّرِي، عن أبي الأحوص بالإسناد الثاني. وانظر طرفه في (٤٣).

قولها: «سمع الصارخ» قال النَّووي: الصارخ هنا الدِّيك، باتفاق العلماء. قالوا: وسُمي بذلك لكثرة صياحه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠٦١)، ومسلم (٧٤٢) من طريقين، عن سعد بن إبراهيم والد إبراهيم، بهذا الإسناد.

قولها: «ما ألفاه» أي: ما وجده.

وقولها: «السَّحَرُ» أي: آخر الليل ما قُبيل الصبح، وهو في الحديث مرفوع على أنه فاعل «ألفاه».

(٣) انظر طرفه في (٥٧٦).

(٤) أخرجه أحمد (٣٩٣٧) عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٧٧٣) من طريقين عن سليمان بن مِهران الأعمش، به.

١١٣٦- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ عبدِ الله، عن حُصَين، عن أبي وائلٍ، عن حُذَيفةَ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا قامَ لِلتَّهَجُّدِ منَ اللَّيلِ يَشُوصُ فاهُ بالسِّواكِ[١].

١٠- باب كيفَ كان صلاةُ النبيِّ ﷺ، وكم كانَ النبيُّ ﷺ يُصلِّي منَ اللَّيلِ

١١٣٧- حدَّثنا أبو اليَمَان، قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني سالمُ ابنُ عبدِ الله: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما قال: إنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، كيفَ صلاةُ اللَّيلِ؟ قال: «مَثْنَى مَثْنَى، فإذا خِفْتَ الصُّبحَ فأَوتِرْ بواحدةٍ»[٢].

١١٣٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، قال: حدَّثني أبو جَمْرةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان صلاةُ النبيِّ ﷺ ثلاثَ عَشْرةَ رَكْعةً؛ يعني: باللَّيلِ[٣].

١١٣٩- حدَّثنا إسحاقُ، قال: حدَّثنا عُبَيدُ الله، قال: أخبرنا إسرائيلُ، عن أبي حَصِينٍ، عن يحيى بنِ وَثّابٍ، عن مَسْرُوقٍ قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها عن صلاةِ رسولِ الله ﷺ باللَّيلِ، فقالت: سَبْعٌ وتسعٌ وإحدَى عَشْرةَ، سِوَى رَكْعتَي الفجرِ[٤].

١١٤٠- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، قال: أخبرنا حَنظَلَةُ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ يُصلِّي منَ اللَّيلِ ثلاثَ عَشْرةَ رَكْعةً، منها الوِتْرُ ورَكْعتا الفجرِ[٥].

---

(١) انظر طرفه في (٢٤٥).

(٢) أخرجه أحمد (٤٥٥٩)، ومسلم (٧٤٩) من طريقين عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠١٩) عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٧٦٤) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

(٤) انظر طرفه في (٩٩٤).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٣١٩)، ومسلم (٧٣٨) (١٢٨) من طريقين عن حنظلة بن أبي سفيان الجُمحي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٩٤).

١١- باب قِيامِ النبيِّ ﷺ باللَّيلِ ونومِه وما نُسِخَ من قِيامِ اللَّيلِ

وقولِه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ۝٥ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وِطَاءً[1] وَأَقۡوَمُ قِيلًا ۝٦ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا﴾ [المزمل:١-٧].

وقولِه: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗا﴾ [المزمل:٢٠].

قال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: نَشَأَ: قامَ بالحَبَشيَّةِ.

﴿وِطَاءً﴾: قال: مُواطأةً للقرآن أشدُّ مُوافَقةً لِسَمْعِه وبَصَرِه وقلبِه.

﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ [التوبة:٣٧]: لِيُوافِقُوا.

١١٤١- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مُحمَّدُ بنُ جعفرٍ، عن حُمَيدٍ، أنَّه سَمِعَ أنساً ﷺ يقولُ: كان رسولُ الله ﷺ يُفطِرُ منَ الشَّهرِ حتَّى نَظُنَّ أنْ لا يصومَ منه، ويصومُ حتَّى نَظُنَّ أنْ لا يُفطِرَ منه شيئاً، وكان لا تَشاءُ أنْ تَراهُ منَ اللَّيلِ مُصَلِّياً إلّا رأيتَه، ولا نائماً إلا رأيتَه[2].

تابَعَه سليمانُ وأبو خالدٍ الأحمرُ، عن حُمَيدٍ.

١٢- باب عَقدِ الشَّيطانِ على قافيةِ الرَّأسِ إذا لم يُصلِّ باللَّيلِ

١١٤٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ،

---

(١) «وِطاءً»: بكسر الواو والمد، هي قراءة أبي عمرو، وابن عامر، وقرأ بقية العشرة: «وَطْأً». «السبعة» ٦٥٨، و«النشر» ٢/ ٣٩٢.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠١٢) عن ابن أبي عدي، عن حميد الطويل، به. وانظر طرفيه في (١٩٧٢، ١٩٧٣).

عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَعْقِدُ الشَّيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكم إذا هو نامَ ثلاثَ عُقَدٍ، يَضرِبُ كلَّ عُقْدةٍ: عليكَ لَيلٌ طويلٌ فارقُدْ، فإنِ استيقَظَ فذكَرَ اللهَ انحَلَّتْ عُقْدةٌ، فإنْ توضَّأَ انحلَّتْ عُقْدةٌ، فإنْ صَلَّى انحلَّتْ عُقَدُهُ[١]، فأصبحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وإلا أصبحَ خبيثَ النَّفسِ كَسْلانَ»[٢].

١١٤٣- حدَّثنا مُؤَمَّلُ بنُ هشامٍ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثنا عَوْفٌ، قال: حدَّثنا أبو رَجَاءٍ، قال: حدَّثنا سَمُرةُ بنُ جُنْدُبٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ في الرُّؤْيا قال: «أمَّا الّذي يُثلَغُ رأسُه بالحَجَرِ، فإنَّه يَأْخُذُ القُرآنَ فيَرْفُضُه، ويَنامُ عن الصلاةِ المكتوبةِ»[٣].

١٣- بابٌ إذا نامَ ولم يُصلِّ بالَ الشَّيطانُ في أُذُنِه

١١٤٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا أبو الأحْوَصِ، قال: حدَّثنا منصورٌ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله ﷺ قال: ذُكِرَ عندَ النبيِّ ﷺ رجلٌ، فقِيلَ: ما زالَ نائماً حتَّى أصبحَ، ما قامَ إلى الصلاةِ، فقال: «بالَ الشَّيطانُ في أُذُنِه»[٤].

١٤- باب الدُّعاءِ والصلاةِ من آخرِ اللَّيلِ

وقال اللهُ عز وجل: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات:١٧] أي: ما يَنامونَ ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات:١٨] .

١١٤٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن أبي سَلَمةَ وأبي

---

(١) هكذا في نسخة البقاعي، وفي النسخة اليونينية: «انحلت عُقدةٌ» بالإفراد، قال القاضي عياض في «المشارق» ٢/ ١٠٠: والجمع أوجه.

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٠٨)، ومسلم (٧٧٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٦٩).

قوله: «قافية رأس أحدكم» القافية: آخر الرأس، وقافية كل شيء: آخره.

(٣) سيأتي مطولاً برقم (١٣٨٦).

(٤) أخرجه أحمد (٣٥٥٧)، ومسلم (٧٧٤) من طريقين عن منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٢٧٠).

عبدِ الله الأغَرِّ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَنزِلُ رَبُّنا تَبارَكَ وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا حينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ، يقولُ: مَن يَدْعوني فأستَجِيبَ له؟ مَن يَسْأَلُني فأُعْطِيَه؟ مَن يَستَغفِرُني فأغْفِرَ له؟»[1].

١٥- باب مَن نامَ أوَّلَ اللَّيلِ وأحيا آخرَه

وقال سَلْمانُ لأبي الدَّرْداءِ رضي الله عنهما: نَمْ، فلمَّا كان من آخرِ اللَّيلِ قال: قُمْ، قال النبيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمانُ»[2].

١١٤٦- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ. وحدَّثني سليمانُ، قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن الأسوَدِ قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها: كيفَ كانت صلاةُ النبيِّ ﷺ باللَّيلِ؟ قالت: كان يَنامُ أوَّلَه، ويقومُ آخرَه فيُصلِّي، ثمَّ يَرجِعُ إلى فِراشِه، فإذا أذَّنَ المؤَذِّنُ وَثَبَ، فإنْ كان به حاجةٌ اغتَسَلَ، وإلا تَوضَّأَ وخَرَجَ[3].

١٦- باب قيامِ النبيِّ ﷺ باللَّيلِ في رمضانَ وغيرِه

١١٤٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّه أخبَرَه: أنَّه سألَ عائشةَ رضي الله عنها: كيفَ كانت صلاةُ رسولِ الله ﷺ في رمضانَ؟ فقالت: ما كان رسولُ الله ﷺ يزيدُ في رمضانَ ولا في غيرِه على إحدَى عَشْرةَ رَكْعةً، يُصلِّي أربعاً، فلا تَسَلْ عن حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ، ثمَّ يُصلِّي أربعاً، فلا تَسَلْ عن حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ، ثمَّ يُصلِّي ثلاثاً. قالت عائشة:

---

(١) أخرجه مسلم (٧٥٨) (١٦٨) عن يحيى بن يحيى النيسابوري، عن مالك، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧٥٩٢) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفيه في (٦٣٢١، ٧٤٩٤).

(٢) وصله البخاري في (١٩٦٨) من حديث أبي جُحيفة السُّوائي.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٤٣٥) و(٢٥٤٣٦) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٧٣٩) من طريقين عن أبي إسحاق السَّبيعي، به.

فقلتُ: يا رسولَ الله، أتَنامُ قبلَ أنْ تُوتِـرَ؟ فقال: «يا عائشةُ، إنَّ عَينَيَّ تَنامانِ، ولا يَنامُ قَلبِي»[1].

١١٤٨- حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن هشامٍ، قال: أخبرني أَبي، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: ما رأيتُ النبيَّ ﷺ يَقرَأُ في شيءٍ من صلاةِ اللَّيلِ جالساً، حتَّى إذا كَبِرَ قرأَ جالساً، فإذا بَقِيَ عليه منَ السُّورةِ ثلاثونَ أو أربَعونَ آيةً، قامَ فقرأَهُنَّ ثمَّ رَكَعَ[2].

١٧- باب فضلِ الطُّهُورِ باللَّيلِ والنَّهار، وفضلِ الصلاةِ بعدَ الوُضوءِ باللَّيلِ والنَّهار

١١٤٩- حدَّثنا إسحاقُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن أبي حَيّانَ، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لبلالٍ عندَ صلاةِ الفجرِ: «يا بلالُ، حَدِّثْني بأرجَى عَمَلٍ عَمِلْتَه في الإسلامِ، فإنِّي سمعتُ دَفَّ نَعْلَيكَ بينَ يَدَيَّ في الجنَّةِ» قال: ما عَمِلْتُ عَمَلاً أرجَى عندي أنّي لم أتَطَهَّرْ طُهُوراً في ساعةِ ليلٍ أو نهارٍ، إلَّا صَلَّيتُ بذلكَ الطُّهُورِ ما كُتِبَ لي أنْ أُصلِّيَ[3].

قال أبو عبد الله: دَفَّ نَعْلَيكَ، يعني: تحريكَ.

١٨- باب ما يُكرَه من التَّشدِيدِ في العِبادةِ

١١٥٠- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: دَخَلَ النبيُّ ﷺ فإذا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بينَ السّارِيَتَينِ، فقال: «ما هذا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٧٣)، ومسلم (٧٣٨) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٢٠١٣، ٢٥٦٩). وانظر (٩٩٤).

(٢) انظر طرفه في (١١١٨)

(٣) أخرجه مسلم (٢٤٥٨) من طريقين عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٨٤٠٣) عن محمد بن بشر، عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي، به.

الحَبْلُ؟» قالوا: هذا حَبْلٌ لزَينَبَ، فإذا فَتَرَتْ تَعلَّقَتْ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا، حُلُّوه، لِيُصلِّ أحدُكم نَشاطَه، فإذا فَتَرَ فلْيَقْعُدْ»[1].

١١٥١- قال: وقال عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ[2]، عن مالكٍ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كانت عندي امرأةٌ من بني أسَدٍ، فدَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «مَن هذه؟» قلتُ: فلانةُ، لا تَنامُ بالليلِ؛ فذُكِرَ من صلاتِها، فقال: «مَهْ، عليكم ما تُطِيقونَ منَ الأعمالِ، فإنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا»[3].

١٩- باب ما يُكرَه من تَركِ قِيامِ اللَّيلِ لمن كان يقومُه

١١٥٢- حدَّثنا عبَّاسُ بنُ الحسينِ، حدَّثنا مُبشِّرٌ، عن الأوزاعيِّ. وحدَّثني محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحسنِ، قال: أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، قال: حدَّثني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ عَمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا عبدَ الله، لا تَكُنْ مِثلَ فلانٍ، كان يقومُ اللَّيلَ فتَرَكَ قِيامَ اللَّيلِ»[4].

١١٥٢م- وقال هشامٌ: حدَّثنا ابنُ أبي العِشْرينَ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، قال: حدَّثني يحيى، عن عمرَ بنِ الحَكَمِ بنِ ثَوْبانَ، قال: حدَّثني أبو سَلَمةَ... مِثلَه[5].

---

(١) أخرجه مسلم (٧٨٤) عن شيبان بن فرّوخ، عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١١٩٨٦) عن إسماعيل ابن عُليّة، عن عبد العزيز بن صهيب، به. وانظر ما سلف برقم (٢١٣).

(٢) قوله: «وقال عبد الله بن مسلمة»: يعني القعنبي، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: كذا للأكثر، وفي رواية الحمُّوي والمستملي: «حدثنا عبد الله». قلنا: وعلى هذا يكون الحديث موصولاً وليس معلّقاً، والله أعلم.

(٣) انظر طرفه في (٤٣).

(٤) أخرجه أحمد (٦٥٨٤) عن يحيى بن آدم، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وقرن بابن المبارك أبا معاوية الضرير. وانظر ما بعده.

(٥) هشام: هو ابن عمار، شيخ البخاري.

=

وتابَعَه عَمرُو بنُ أبي سَلَمةَ، عن الأوزاعيِّ.

٢٠- بابٌ

١١٥٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن أبي العبَّاس، قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عَمرٍو رضي الله عنهما: قال لِيَ النبيُّ ﷺ: «ألم أُخبَرْ أنَّكَ تقومُ اللَّيلَ وتصومُ النَّهارَ؟» قلتُ: إنِّي أفعَلُ ذلكَ، قال: «فإنَّكَ إذا فعلتَ ذلكَ هَجَمَتْ عَينُكَ، ونَفِهَتْ نَفْسُكَ، وإنَّ لِنَفْسِكَ حَقّاً، ولأهلِكَ حَقّاً، فصُمْ وأفطِرْ، وقُمْ ونَمْ»[1].

٢١- باب فضلِ مَن تَعارَّ من اللَّيلِ فصَلَّى

١١٥٤- حدَّثنا صَدَقةُ بنُ الفَضْل، أخبرنا الوليدُ، عن الأوزاعيِّ، قال: حدَّثني عُمَيرُ بنُ هانِئٍ، قال: حدَّثني جُنادةُ بنُ أبي أُميَّةَ، حدَّثني عُبَادةُ بنُ الصّامِتِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن تَعَارَّ منَ اللَّيلِ فقال: لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَه لا شَرِيكَ له، له الـمُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، الحمدُ لله وسُبْحانَ الله ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبَرُ ولا حولَ ولا قُوّةَ إلا بالله، ثمَّ قال: اللهمَّ اغفِرْ لي، أو دَعَا، استُجِيبَ، فإنْ تَوضَّأَ وصَلَّى قُبِلَتْ صلاتُه»[2].

= وأخرجه مسلم (١١٥٩) (١٨٥) من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد.
وهذا التعليق ينبِّه على أن زيادة عمر بن الحكم بن ثوبان بين يحيى بن أبي كثير وأبي سلمة من المزيد في متصل الأسانيد، لأنَّ يحيى قد صرَّح بالتحديث عن أبي سلمة، كما في الرواية السابقة. انظر «الفتح» ٣/ ٣٨. وانظر ما بعده.

(١) أخرجه مسلم (١١٥٩) (١٨٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٦٧٦٦) من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس السائب بن فرُّوخ، به. وانظر أطرافه في (١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ٣٤١٨، ٣٤١٩، ٥٠٥٢، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤، ٥١٩٩، ٦١٣٤، ٦٢٧٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٧٣) عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.
قوله: «تعارَّ» أي: استيقظ من النوم، وأصل التعارِّ: السهر والتقلب على الفِراش، وقيل: إن التعارَّ لا يكون إلّا مع كلام أو صوت.

١١٥٥- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَاب، أخبرني الهَيثَمُ بنُ أبي سِنَانٍ: أنَّه سَمِعَ أبا هُـرَيرةَ ﷺ وهو يَقُصُّ في قَصَصِه وهو يَذكُـرُ رسولَ الله ﷺ: «إنَّ أخاً لكم لا يقولُ الرَّفَثَ» يعني بذلكَ عبدَ الله بنَ رَوَاحةَ:

وفِينـا رسـولُ الله يَتلُـو كتابَـهُ ... إذا انشَقَّ مَعرُوفٌ منَ الفجرِ ساطعُ

أَرانـا الهُـدَى بعـدَ العَمَـى فقلوبُنـا ... بـه مُوقِنـاتٌ أنَّ مـا قـالَ واقِـعُ

يَبِيـتُ يُجافِـي جَنْبَـه عـن فِراشِـهِ ... إذا استَثقَلَتْ بالمشركينَ المَضاجِعُ[١]

تابَعَه عُقَيلٌ[٢]، وقال الزُّبَيدِيُّ: أخبرني الزُّهْرِيُّ، عن سعيدٍ والأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرةَ رضي الله عنه[٣].

١١٥٦- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: رأيتُ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ كأنَّ بيَدِي قِطْعَةَ إستَبْرَقٍ، فكأنِّي لا أُرِيدُ مكاناً منَ الجنَّةِ إلا طارَتْ إليه، ورأيتُ كأنَّ اثنَينِ أتَياني أرادا أنْ يَذهَبا بي إلى النّار، فتَلَقّاهما مَلَكٌ فقال: لم تُـرَعْ، خَلِّيا عنه[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٣٧) من طريق عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي، بهذا الإسناد. إلّا أنَّ في إسناده سنان بن أبي سنان بدلاً من الهيثم بن أبي سنان. وانظر طرفه في (٦١٥١).

قوله: «الرفث» أي: الباطل من القول.

(٢) أي: تابع عُقيلٌ يونسَ بن يزيد.

(٣) قوله: «وقال الزُّبيدي»، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: فيه إشارة إلى أنه اختلف عن الزهري في هذا الإسناد، فاتفق يونس وعقيل على أنَّ شيخَه فيه الهيثم، وخالفهما الزبيدي، فأبدله بسعيد، أي: ابن المسيّب، والأعرج، أي: عبد الرحمن بن هُرمُز، ولا يبعد أن يكون الطريقان صحيحين، فإنهم حُفَّاظٌ أثباتٌ، والزهري صاحب حديثٍ مُكْثِرٍ، ولكن ظاهر صنيع البخاري ترجيح رواية يونس لمتابعة عُقيل له، بخلاف الزبيدي.

(٤) أخرجه مسلم (٢٤٧٨) من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٤٩٤) عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، عن أيوب السَّختِياني، به. وانظر طرفه في (٤٤٠).

قوله: «لم تُرَع» أي: لا فزع ولا خوف.

١١٥٧- فقَصَّتْ حَفْصةُ على النبيِّ ﷺ إحدَى رُؤْيايَ، فقال النبيُّ ﷺ: «نِعمَ الرَّجلُ عبدُ الله لو كان يُصلِّي منَ اللَّيلِ». فكان عبدُ الله ﷺ يُصلِّي منَ اللَّيلِ[1].

١١٥٨- وكانُوا لا يَزالونَ يَقُصّونَ على النبيِّ ﷺ الرُّؤْيا أنَّها في اللَّيلةِ السّابعةِ منَ العَشْرِ الأواخِرِ، فقال النبيُّ ﷺ: «أَرَى رُؤْياكم قد تَواطَتْ في العَشْرِ الأواخِرِ، فمَن كان مُتحرِّيَها فلْيَتَحرَّها منَ العَشْرِ الأواخِرِ»[2].

٢٢- باب المُداوَمةِ على رَكعتَيِ الفجرِ

١١٥٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ، حدَّثنا سعيدٌ ـ هو ابنُ أبي أيوبَ ـ قال: حدَّثني جعفرُ بنُ رَبيعةَ، عن عِرَاكِ بنِ مالكٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: صَلَّى النبيُّ ﷺ العِشاءَ، ثمَّ صَلَّى ثَمانَ رَكَعاتٍ، ورَكْعتَينِ جالساً، ورَكْعتَينِ بينَ النِّداءَينِ، ولم يَكُنْ يَدَعُهما أبداً[3].

٢٣- باب الضِّجعةِ على الشِّقِّ الأيمَنِ بعدَ رَكعتَيِ الفجرِ

١١٦٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ، حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي أيوبَ، قال: حدَّثني أبو الأسوَدِ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا صَلَّى رَكْعتَيِ الفجرِ، اضْطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ[4].

٢٤- باب مَن تَحدَّثَ بعدَ الرَّكعتَينِ ولم يَضطَجِع

١١٦١- حدَّثنا بِشْرُ بنُ الحَكَمِ، حدَّثنا سفيانُ، قال: حدَّثني سالمٌ أبو النَّضْرِ، عن أبي سَلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا صَلَّى، فإنْ كنتُ مُستَيقِظةً

---

(١) انظر طرفه في (٤٤٠، ١١٢٢).

(٢) أخرجه أحمد (٤٤٩٩) عن إسماعيل ابن عُليَّة، عن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١١١٥) (٢٠٥) من طريق مالك، عن نافع، به. وانظر طرفيه في (٢٠١٥، ٦٩٩١).

(٣) انظر طرفه في (٦١٩)، وانظر (٩٩٤).

(٤) انظر طرفه في (٦٢٦).

حدَّثني، وإلا اضْطَجَعَ حتَّى يُؤذَنَ بالصلاةِ[١].

٢٥- باب ما جاءَ في التَّطَوُّعِ مَثنَى مَثنَى

ويُذكَر ذلكَ عن عمَّارٍ وأبي ذرٍّ وأنسٍ وجابرِ بنِ زيدٍ وعِكْرمةَ والزُّهْريِّ رضي الله عنهم.

وقال يحيى بنُ سعيدٍ الأنصاريُّ: ما أدرَكْتُ فُقَهاءَ أرضِنا إلا يُسلِّمونَ في كلِّ اثنتَينِ منَ النَّهار.

١١٦٢- حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي المَوَالي، عن محمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: كان رسولُ الله ﷺ يُعلِّمُنا الاستِخارةَ في الأمُورِ كما يُعلِّمُنا السُّورةَ منَ القرآنِ، يقولُ: «إذا هَمَّ أحدُكم بالأمرِ فلْيَرْكَعْ رَكعتَينِ من غيرِ الفَرِيضةِ، ثمَّ لْيَقُلِ: اللهمَّ إنِّي أستَخِيرُكَ بعِلْمِكَ، وأستَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ، وأسألُكَ من فَضْلِكَ العظيمِ، فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعلَمُ، وأنتَ عَلّامُ الغُيُوبِ، اللهمَّ إنْ كنتَ تَعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ خيرٌ لي في دِيني ومَعَاشي وعاقِبةِ أمري ـ أو قال: عاجِلِ أمري وآجِلِه ـ فاقدُرْه لي ويَسِّرْه لي، ثمَّ بارِكْ لي فيه، وإنْ كنتَ تَعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ شَرٌّ لي في دِيني ومَعَاشي وعاقِبةِ أمري ـ أو قال: في عاجِلِ أمري وآجِلِه ـ فاصْرِفْه عنِّي واصْرِفْني عنه، واقدُرْ لِيَ الخيرَ حيثُ كانَ، ثمَّ أرْضِني» قال: «ويُسمِّي حاجَتَه»[٢].

---

(١) أخرجه مسلم (٧٤٣) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٠٧٢) من طريق مالك، عن سالم أبي النضر، به. وانظر طرفه في (١١١٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٧٠٧) من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي الموالي، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٦٣٨٢، ٧٣٩٠).

قوله: «أستخيرك» أي: أسأل منك أن ترشدني إلى ما هو خير لي.

وقوله: «أستقدرك» أي: أطلب منك أن تجعلني قادراً عليه إن كان فيه خير.

وقوله: «إن كنتَ»: التَّرديد راجع إلى عدم علم العبد بمتعلَّق علمه تعالى، لا إلى أنه يحتمل أن يكون =

١١٦٣- حدَّثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، عن عبدِ الله بنِ سعيدٍ، عن عامرِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبَير، عن عَمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقيِّ، سَمِعَ أبا قَتَادةَ بنَ رِبْعِيٍّ الأنصاريَّ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا دَخَلَ أحدُكُم المسجدَ، فلا يَجلِسْ حتَّى يُصلِّيَ رَكْعتَينِ»[١].

١١٦٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: صَلَّى لنا رسولُ الله ﷺ رَكْعتَينِ ثمَّ انصَرَفَ[٢].

١١٦٥- حدَّثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني سالمٌ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: صَلَّيتُ مع رسولِ الله ﷺ رَكْعتَينِ قبلَ الظُّهرِ، ورَكْعتَينِ بعدَ الظُّهرِ، ورَكْعتَينِ بعدَ الجُمُعةِ، ورَكْعتَينِ بعدَ المغربِ، ورَكْعتَينِ بعدَ العِشاءِ[٣].

١١٦٦- حدَّثنا آدمُ، قال: أخبرنا شُعْبةُ، أخبرنا عَمرُو بنُ دِينارٍ، قال: سمعتُ جابرَ ابنَ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ وهو يَخطُبُ: «إذا جاءَ أحدُكم والإمامُ يَخطُبُ ـ أو قد خَرَجَ ـ فلْيُصلِّ رَكْعتَينِ»[٤].

١١٦٧- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدَّثنا سَيفُ بن سليمانَ المكِّي، سمعتُ مجاهداً يقولُ: أُتـيَ ابنُ عمرَ رضي الله عنهما في مَنزِلِه، فقيلَ له: هذا رسولُ الله ﷺ قد دَخَلَ الكَعْبةَ. قال: فأقبَلْتُ، فأجِدُ رسولَ الله ﷺ قد خَرَجَ، وأجِدُ بلالاً عندَ البابِ قائماً، فقلتُ: يا بلالُ، صَلَّى رسولُ الله ﷺ في الكَعْبةِ؟ قال: نعم، قلتُ: فأينَ؟ قال: بينَ هاتَينِ

= خيراً ولا يعلمه العليم الخبير.

(١) انظر طرفه في (٤٤٤).

(٢) انظر طرفه في (٣٨٠).

(٣) أخرجه مختصراً أحمد (٤٥٩١) و(٤٥٩٢)، ومسلم (٨٨٢) من طريق عمرو بن دينار، عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٩٣٧).

(٤) انظر طرفه في (٩٣٠).

الأُسطُوانَتَينِ، ثمَّ خَرَجَ فصَلَّى رَكْعتَينِ في وجهِ الكَعْبةِ[١].

قال أبو عبدِ الله: قال أبو هُرَيرةَ ﵁: أوصاني النبيُّ ﷺ برَكْعتَي الضُّحى[٢].

وقال عِتْبانُ بنُ مالك: غَدَا عليَّ رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ ﵁ بعدَما امتَدَّ النَّهارُ، وصَفَفْنا وراءَه، فرَكَعَ رَكْعتَينِ[٣].

٢٦- باب الحديثِ بعدَ رَكعتَي الفجرِ

١١٦٨- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ قال: أبو النَّضرِ حدَّثني[٤]، عن أبي سَلَمَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي رَكْعتَينِ، فإنْ كنتُ مُستَيقِظةً حدَّثني، وإلَّا اضْطَجَعَ[٥].

قلتُ لِسفيانَ: فإنَّ بعضَهم يَرْوِيه: رَكْعتَي الفجرِ، قال سفيانُ: هو ذاكَ[٦].

٢٧- باب تَعاهُدِ رَكعتَي الفجرِ ومَن سَمّاهما تَطَوُّعاً

١١٦٩- حدَّثنا بَيَانُ بنُ عَمرٍو، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدَّثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَير، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: لم يَكُنِ النبيُّ ﷺ على شيءٍ منَ النَّوافلِ أشدَّ منه تَعاهُداً على رَكْعتَي الفجرِ[٧].

---

(١) انظر طرفه في (٣٩٧).

(٢) وصله البخاري في (١١٧٨).

(٣) وصله البخاري في (٤٢٤، ٤٢٥).

(٤) زاد في بعض روايات «الصحيح» في هذا الموضع لفظة «أبي» فأصبح الإسناد: قال أبو النضر: حدثني أبي عن أبي سلمة، وهذه الزيادة خطأ كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في «الفتح»، وجاء الإسناد على الصواب في روايات الأَصيلي والهروي وأبي الوقت، وأبو النضر هذا: هو سالم بن أبي أُمية المدني.

(٥) انظر طرفه في (١١١٩).

(٦) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: والقائل: «قلت لسفيان» هو علي بن المديني شيخ البخاري فيه، ومراده بقوله: «بعضهم»: مالك، كذا أخرجه الدارقطني من طريق بشر بن عمر عن مالك أنه سأله عن الرجل يتكلم بعد طلوع الفجر، فحدثني عن سالم، فذكره. انتهى.

(٧) أخرجه أحمد (٢٤١٦٨)، ومسلم (٧٢٤) (٩٤) من طريق يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد.

٢٨- باب ما يُقرأُ في رَكعَتَي الفجرِ

١١٧٠- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي باللَّيلِ ثلاثَ عَشْرةَ رَكْعةً، ثمَّ يُصلِّي إذا سَمِعَ النِّداءَ بالصُّبحِ رَكْعتَينِ خَفِيفتَينِ[١].

١١٧١- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عَمَّتِه عَمْرةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ (ح)

وحدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، حدَّثنا يحيى ـ هو ابنُ سعيدٍ ـ عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان النبيُّ ﷺ يُخفِّفُ الرَّكْعتَينِ اللَّتَينِ قبلَ صلاةِ الصُّبحِ حتَّى إنِّي لَأقولُ: هل قرأَ بأمِّ الكتابِ؟[٢]

٢٩- باب التَّطوُّعِ بعدَ المكتوبةِ

١١٧٢- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ الله، قال: أخبرنا نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: صَلَّيتُ مع النبيِّ ﷺ سَجْدتَينِ قبلَ الظُّهرِ، وسَجْدتَينِ بعدَ الظُّهرِ، وسَجْدتَينِ بعدَ المغربِ، وسَجْدتَينِ بعدَ العِشاءِ، وسَجْدتَينِ بعدَ الجُمُعةِ، فأمَّا المغربُ والعِشاءُ ففي بيتِه[٣].

١١٧٣- وحدَّثتني أُختي حَفْصةُ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي سَجْدتَينِ خَفِيفتَينِ بعدَما

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٤٧) من طريق مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٢٦)، وانظر (٩٩٤، ١١٤٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٦٨٧) عن محمد بن جعفر، بالإسناد الأول.

وأخرجه مسلم (٧٢٤) (٩٣) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد (٢٤١٢٥)، ومسلم (٧٢٤) (٩٢) من طريقين عن يحيى بن سعيد الأنصاري، بالإسناد الثاني. وانظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٩٣٧).

يَطلُعُ الفجرُ، وكانت ساعةً لا أدخُلُ على النبيِّ ﷺ فيها[١].

تابَعَه كَثيرُ بنُ فَرْقَدٍ وأيوبُ، عن نافعٍ[٢].

وقال ابنُ أبي الزِّنادِ، عن موسى بنِ عُقْبَةَ، عن نافعٍ: بعدَ العِشاءِ في أهلِه.

٣٠- باب مَن لم يَتَطوَّع بعدَ المكتوبة

١١٧٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، قال: سمعتُ أبا الشَّعْثاءِ جابراً، قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: صَلَّيتُ مع رسولِ الله ﷺ ثمانياً جميعاً، وسَبْعاً جميعاً، قلتُ: يا أبا الشَّعْثاءِ، أظُنُّه أخَّرَ الظُّهرَ، وعَجَّلَ العصرَ، وعَجَّلَ العِشاءَ، وأخَّرَ المغربَ؟ قال: وأنا أظُنُّه[٣].

٣١- باب صلاةِ الضُّحَى في السَّفَر

١١٧٥- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن شُعْبَةَ، عن تَوْبَةَ، عن مُوَرِّقٍ قال: قلتُ لابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أتُصلِّي الضُّحَى؟ قال: لا، قلتُ: فعمرُ؟ قال: لا، قلتُ: فأبو بكرٍ؟ قال: لا، قلتُ: فالنبيُّ ﷺ؟ قال: لا إخَالُه[٤].

١١٧٦- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعبةُ، حدَّثنا عَمرُو بنُ مُرَّةَ، قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ ابنَ أبي ليلى يقولُ: ما حدَّثنا أحدٌ أنّه رأى النبيَّ ﷺ يُصلِّي الضُّحَى غيرُ أمِّ هانئٍ، فإنَّها قالت: إنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ بيتَها يومَ فَتْحِ مكَّةَ، فاغتَسَلَ وصَلَّى ثمانيَ رَكَعاتٍ، فلم أرَ

---

(١) انظر طرفه في (٦١٨).

(٢) وصله البخاري في (١١٨٠، ١١٨١) من طريق أيوب عن نافع.

(٣) انظر طرفه في (٥٤٣).

(٤) أخرجه أحمد (٤٧٥٨) عن وكيع، عن شعبة، بهذا الإسناد.

قوله: «لا إخاله»: بكسر الهمزة، أي: ما أظنه صلى.

وصلاة الضحى ثابتة مشهورة، رواها غير واحد من الصحابة عن النبي ﷺ أنه صلاها وحثَّ عليها، ولكن الرَّاجح من النَّظر في أحاديث الباب أنه ما كان يداوم عليها. انظر: «زاد المعاد» للعلَّامة ابن القيم ١/ ٣٤١-٣٦٠.

صلاةً قَطُّ أخفَّ منها، غيرَ أنَّه يُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجودَ[١].

٣٢- باب مَن لم يُصلِّ الضُّحَى ورَآه واسعاً

١١٧٧- حدَّثنا آدمُ، قال: حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ سَبَّحَ سُبْحةَ الضُّحَى، وإنّي لأُسَبِّحُها[٢].

٣٣- باب صلاةِ الضُّحَى في الحَضَرِ

قاله عِتْبانُ بنُ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ[٣].

١١٧٨- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا شُعْبةُ، حدَّثنا عبَّاسٌ الجُرَيرِيُّ - هو ابنُ فَرُّوخَ - عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: أوصاني خَليلي ﷺ بثلاثٍ لا أدَعُهُنَّ حتَّى أمُوتَ: صومِ ثلاثةِ أيّامٍ من كلِّ شَهْرٍ، وصلاةِ الضُّحَى، ونَوْمٍ على وِتْرٍ[٤].

١١٧٩- حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبةُ، عن أنسِ بنِ سِيرِينَ، قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ الأنصاريَّ قال: قال رجلٌ منَ الأنصار - وكان ضَخْماً - للنبيِّ ﷺ: إنّي لا أستَطِيعُ الصلاةَ مَعَكَ. فصَنَعَ للنبيِّ ﷺ طعاماً، فدَعَاه إلى بيتِه، ونَضَحَ له طَرَفَ حَصِيرٍ بماءٍ، فصَلَّى عليه رَكْعتَينِ.

وقال فلانُ بنُ فلانِ بنِ جارُودٍ لأنسٍ ﷺ: أكان النبيُّ ﷺ يُصلِّي الضُّحَى؟ فقال: ما رأيتُه صَلَّى غيرَ ذلكَ اليومِ[٥].

---

(١) انظر طرفه في (١١٠٣).

(٢) انظر طرفه في (١١٢٨).

(٣) يشير البخاري إلى قصة صلاة النبي ﷺ في بيت عِتْبان، وقد أخرجها موصولة من حديث عتبان في (٤٢٤)، وهي المذكورة في حديث أنس بن مالك في هذا الباب.

(٤) أخرجه أحمد (٩٩١٦)، ومسلم (٧٢١) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٩٨١).

(٥) انظر طرفه في (٦٧٠).

٣٤- باب الركعتين قبلَ الظُّهر

١١٨٠- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: حَفِظْتُ منَ النبيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعاتٍ: رَكْعتَيْنِ قبلَ الظُّهرِ، ورَكْعتَيْنِ بعدَها، ورَكْعتَيْنِ بعدَ المغربِ في بيتِه، ورَكْعتَيْنِ بعدَ العِشاءِ في بيتِه، ورَكْعتَيْنِ قبلَ صلاةِ الصُّبحِ، وكانت ساعةً لا يُدْخَلُ على النبيِّ ﷺ فيها[١].

١١٨١- حدَّثتني حَفْصةُ: أنَّه كان إذا أذَّنَ المؤذِّنُ وطَلَعَ الفجرُ، صَلَّى رَكْعتَيْنِ[٢].

١١٨٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى، عن شُعْبةَ، عن إبراهيمَ بنِ محمَّدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان لا يَدَعُ أربعاً قبلَ الظُّهرِ، ورَكْعتَيْنِ قبلَ الغَدَاةِ[٣].

تابَعَه ابنُ أبي عَدِيٍّ وعَمرٌو، عن شُعْبةَ.

٣٥- باب الصلاةِ قبلَ المغربِ

١١٨٣- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن الحسينِ، عن عبد الله بن بُرَيدةَ، قال: حدَّثني عبدُ الله المُزَنيُّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «صَلُّوا قبلَ صلاةِ المغربِ» قال في الثّالثةِ: «لمن شاءَ» كَراهيَةَ أنْ يَتَّخِذَها النّاسُ سُنّةً[٤].

١١٨٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ، قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي أيوبَ، قال: حدَّثني يزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ، قال: سمعتُ مَرْثَدَ بنَ عبدِ الله اليَزَنيَّ، قال: أتيتُ عُقْبةَ بنَ عامرٍ الجُهَنيَّ فقلتُ: ألَا أُعْجِبُكَ من أبي تَميمٍ يَرْكَعُ رَكْعتَيْنِ قبلَ صلاةِ المغربِ؟! فقال

---

(١) انظر طرفه في (٩٣٧).

(٢) انظر طرفه في (٦١٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٣٤٠) عن وكيع، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٩٢).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٥٥٢) من طرق عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٧٣٦٨)، وانظر (٦٢٤).

عُقْبَةُ: إنّا كنّا نَفْعَلُه على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ. قلتُ: فما يَمْنَعُكَ الآنَ؟ قال: الشُّغْلُ[1].

٣٦- باب صلاةِ النَّوافلِ جماعةً

ذَكَرَه أنسٌ وعائشةُ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ[2].

١١٨٥- حدَّثني إسحاقُ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا أَبي، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني محمودُ بنُ الرَّبيع الأنصاريُّ: أنَّه عَقَلَ رسولَ الله ﷺ، وعَقَلَ مَجّةً مَجَّها في وجهِه من بئْرٍ كانت في دارِهم[3].

١١٨٦- فزَعَمَ محمودٌ: أنَّه سَمِعَ عِتْبانَ بنَ مالكٍ الأنصاريَّ رضي الله عنه ـ وكان ممَّن شَهِدَ بَدْراً معَ رسولِ الله ﷺ ـ يقولُ: كنتُ أُصَلِّي لقومي ببني سالمٍ، وكان يَحُولُ بيني وبينَهم وادٍ إذا جاءَتِ الأمطارُ فيَشُقُّ عليَّ اجتِيازُه قِبَلَ مسجدِهم، فجئتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ له: إنّي أنكَرْتُ بَصَري، وإنَّ الوادِيَ الَّذي بيني وبينَ قومي يَسِيلُ إذا جاءَتِ الأمطارُ، فيَشُقُّ عليَّ اجتِيازُه، فوَدِدْتُ أنَّكَ تَأْتي فتُصلِّي من بَيْتي مَكاناً أَتَّخِذُه مُصَلًّى، فقال رسولُ الله ﷺ: «سأفعَلُ» فغَدَا عليَّ رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ رضي الله عنه بعدَما اشتَدَّ النَّهارُ، فاستأْذَنَ رسولُ الله ﷺ، فأذِنْتُ له، فلم يَجْلِسْ حتَّى قال: «أينَ تُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ من بيتِكَ؟» فأشَرْتُ له إلى المكانِ الَّذي أُحِبُّ أنْ أُصَلِّيَ فيه، فقامَ رسولُ الله ﷺ فكَبَّرَ، وصَفَفْنا وراءَه، فصَلَّى رَكْعتَينِ، ثمَّ سَلَّمَ، وسَلَّمْنا حينَ سَلَّمَ، فحَبَسْتُه على خَزِيرٍ[4] يُصْنَعُ له، فسَمِعَ أهلُ الدّارِ أنَّ رسولَ الله ﷺ في بيتي، فثَابَ رجالٌ منهم حتَّى كَثُرَ الرِّجالُ في البيتِ، فقال رجلٌ منهم: ما فَعَلَ مالكٌ؟ لا أَراه، فقال رجلٌ منهم: ذاكَ مُنافقٌ لا يُحِبُّ اللهَ ورسولَه، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تَقُلْ ذاكَ، ألا تَراهُ قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، يَبْتَغي

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٤١٦) عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن المقرئ، بهذا الإسناد.

(٢) حديث أنس تقدم موصولاً في (٣٨٠)، وحديث عائشة تقدم موصولاً في (١١٢٩).

(٣) انظر طرفه في (٧٧).

(٤) قوله: «الخزير»: قال في «النهاية»: لحمٌ يُقطَّع صغاراً ويصبُّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدَّقيق. وقيل: هي حساءٌ من دقيق ودسم. وقيل: إذا كان من دقيق فهو حريرة، وإذا كان من نُخالة فهو خزيرة.

بذلكَ وجهَ الله؟» فقال: اللهُ ورسولُه أعلَمُ، أمَّا نحنُ فوالله لا نَرَى وُدَّه ولا حديثَه إلَّا إلى المنافقِينَ، قال رسولُ الله ﷺ: «فإنَّ اللهَ قد حَرَّمَ على النّارِ مَن قال: لا إلهَ إلّا الله، يَبْتَغي بذلكَ وجهَ الله».

قال محمودٌ: فحَدَّثتُها قوماً فيهم أبو أيوبَ صاحبُ رسولِ الله ﷺ في غَزْوَتِه الَّتي تُوُفِّيَ فيها، ويزيدُ بنُ معاويةَ عليهم بأرضِ الرُّومِ، فأنكَرَها عليَّ أبو أيوبَ، قال: واللهِ ما أظُنُّ رسولَ الله ﷺ قال ما قلتَ قَطُّ. فكَبُرَ ذلكَ عليَّ، فجَعَلْتُ لله عليَّ إنْ سَلَّمَني حتَّى أقفُلَ من غَزْوَتي، أنْ أسألَ عنها عِتْبانَ بنَ مالكٍ إنْ وَجَدتُه حَيّاً في مسجدِ قومِه، فقَفَلْتُ فأهلَلْتُ بحَجّةٍ أو بعُمْرةٍ، ثمَّ سِرْتُ حتَّى قَدِمْتُ المدينةَ، فأتيتُ بني سالمٍ، فإذا عِتْبانُ شيخٌ أعمَى يُصلِّي لقومِه، فلمَّا سَلَّمَ منَ الصلاةِ سَلَّمْتُ عليه وأخبَرْتُه مَن أنا، ثمَّ سألتُه عن ذلكَ الحديثِ، فحدَّثَنيه كما حدَّثَنيه أوَّلَ مَرّةٍ[1].

٣٧- باب التَّطَوُّعِ في البيتِ

١١٨٧ - حدَّثنا عبدُ الأعلى بنُ حمَّادٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن أيوبَ وعُبَيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اجعَلُوا في بيوتِكم من صلاتِكُم، ولا تَتَّخِذُوها قُبوراً»[2].

تابَعَه عبدُ الوهَّاب عن أيوبَ.

---

(١) انظر طرفه في (٤٢٤).

(٢) انظر طرفه في (٤٣٢).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢٠- [كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة]

١- باب فضل الصلاةِ في مسجدِ مكَّةَ والمدينةِ

١١٨٨- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: أخبرني عبدُ الملِكِ، عن قَزَعةَ، قال: سمعتُ أبا سعيدٍ ﷺ أربعاً[١]، قال: سمعتُ منَ النبيِّ ﷺ - وكان غَزَا مع النبيِّ ﷺ ثِنتَي عَشْرةَ غَزْوةً (ح)[٢].

١١٨٩- وحدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن سعيدٍ، عن أبي هُريرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلَّا إلى ثلاثةِ مَساجِدَ: المسجدِ الحَرَامِ، ومسجدِ الرَّسولِ ﷺ، ومسجدِ الأقصَى»[٣].

١١٩٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن زيدِ بنِ رَباحٍ وعُبَيدِ الله ابنِ أبي عبدِ الله الأغَرِّ، عن أبي عبدِ الله الأغَرِّ، عن أبي هُريرةَ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

---

(١) أي: سمعت من أبي سعيد ﷺ أربع كلمات.

(٢) القائل: وكان غزا مع النبي ﷺ... إلى آخره، هو قَزَعة، والمقول عنه هو أبو سعيد الخدري.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: كذا اقتصر المؤلف على هذا القدر، ولم يذكر من المتن شيئاً، وذكر بعده حديث أبي هريرة في شد الرحال... ولا يُمنع الجمع بينهما في سياق واحد، بناءً على قاعدة البخاري في إجازة اختصار الحديث، وقال ابن رُشيد: لما كان أحد الأربعة هو قوله: «لا تشد الرحال» ذكر صدر الحديث إلى الموضع الذي يتلاقى فيه افتتاح أبي هريرة لحديث أبي سعيد، فاقتطف الحديث، وكأنه قصد بذلك الإغماضَ لينبِّه غير الحافظ على فائدة الحفظ، على أنه ما أخلاه عن الإيضاح عن قرب، فإنه ساقه بتمامه خامس ترجمة (١١٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٤٩)، ومسلم (١٣٩٧) من طريق سفيان بن عيينة، بهذ الإسناد.

«صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألْفِ صلاةٍ فيما سِواهُ، إلَّا المسجدَ الحَرَامَ»[(١)].

٢- باب مسجدِ قُباءٍ

١١٩١- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا ابنُ عُليَّةَ، أخبرنا أيوبُ، عن نافعٍ: أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما كان لا يُصلِّي منَ الضُّحَى إلَّا في يومَيْنِ: يومَ يَقْدَمُ مكَّةَ، فإنَّه كان يَقْدَمُها ضُحًى فيَطُوفُ بالبيتِ، ثمَّ يُصلِّي رَكْعتَيْنِ خَلْفَ المَقامِ، ويومَ يأتي مسجدَ قُباءٍ، فإنَّه كان يأتيهِ كلَّ سَبْتٍ، فإذا دَخَلَ المسجدَ كَرِهَ أنْ يَخْرُجَ منه حتَّى يُصلِّيَ فيه، قال: وكان يُحدِّثُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَزُورُه راكباً وماشِياً[(٢)].

١١٩٢- قال: وكان يقولُ: إنَّما أصنَعُ كما رأيتُ أصحابي يَصْنَعونَ، ولا أمنَعُ أحداً أنْ يُصلِّيَ في أيِّ ساعةٍ شاءَ من ليلٍ أو نهارٍ، غيرَ أنْ لا تَتَحرَّوْا طُلُوعَ الشمسِ ولا غُرُوبَها[(٣)].

٣- باب مَن أتَى مسجدَ قُباءٍ كلَّ سَبتٍ

١١٩٣- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسلِمٍ، عن عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ يأتي مسجدَ قُباءٍ كلَّ سَبْتٍ ماشِياً وراكباً. وكان عبدُ الله ﷺ يَفْعَلُه[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٠٠٩) عن إسحاق بن عيسى بن الطبّاع، عن مالك، عن عبد الله بن سلمان الأغرِّ، عن أبيه، عن أبي هريرة. ولعلَّ هذا وهمٌ من إسحاق، فجمهور أصحاب مالك رووه عنه وقالوا فيه: عن عبيد الله بن سلمان بالتصغير، وهو معروف في شيوخ مالك، وهو الصواب، والله أعلم.
وأخرجه مسلم (١٣٩٤) (٥٠٧) من طريق الزهري، عن أبي عبد الله الأغر، به. وقرن بأبي عبد الله أبا سلمة بن عبد الرحمن.

(٢) أخرجه مختصراً أحمد (٤٤٨٥)، ومسلم (١٣٩٩) (٥١٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُليَّة، بهذا الإسناد ـ واقتصر على المرفوع منه. وانظر أطرافه في (١١٩٣، ١١٩٤، ٧٣٢٦).

(٣) انظر طرفه في (٥٨٩).

(٤) أخرجه أحمد (٥٨٦٠) عن عفان بن مسلم، عن عبد العزيز بن مسلم، بهذا الإسناد. =

٤- باب إتيان مسجدِ قُباءٍ ماشِياً وراكباً

١١٩٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ يأتي قُباءَ راكباً وماشِياً[1].

زادَ ابنُ نُمَير: حدَّثنا عُبَيدُ الله، عن نافعٍ: فيُصلِّي فيه رَكْعتَينِ.

٥- باب فضل ما بينَ القَبرِ والمِنبَر

١١٩٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ، عن عبَّادِ ابنِ تَميمٍ، عن عبدِ الله بنِ زيدٍ المازِنيِّ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما بينَ بيتي ومِنْبري رَوْضةٌ من رِيَاضِ الجنَّةِ»[2].

١١٩٦- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن يحيى، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني خُبَيبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما بينَ بيتي ومِنْبري رَوْضةٌ من رِياضِ الجنَّةِ، ومِنْبري على حَوْضِي»[3].

٦- باب مسجدِ بيتِ المَقدِس

١١٩٧- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عبدِ المَلِكِ، سمعتُ قَزَعةَ مولى زِيادٍ، قال: سمعتُ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ ﷺ يُحدِّثُ بأربَعٍ عن النبيِّ ﷺ، فأعجَبْنَني وآنَقْنَني، قال: «لا تُسافرِ المرأةُ يومَينِ إلا معها زوجُها أو ذُو مَحرَمٍ، ولا صومَ في يومَينِ، الفِطْرِ

= وأخرجه مسلم (١٣٩٩) (٥١٨) و(٥١٩) و(٥٢٠) و(٥٢١) و(٥٢٢) من طرق عن عبد الله بن دينار، به. وانظر طرفه في (١٩٩١).

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٤٥٣)، ومسلم (١٣٩٠) (٥٠٠) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه مسلم (١٣٩١) من طريقين عن يحيى بن سعيد القطَّان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٨٨٨٥) عن محمد بن عبيد، عن عبيد الله بن عمر العمري، به. وانظر أطرافه في (١٨٨٨، ٦٥٨٨، ٧٣٣٥).

والأضْحَى، ولا صلاةَ بعدَ صلاتَينِ: بعدَ الصُّبحِ حتَّى تَطلُعَ الشمسُ، وبعدَ العصرِ حتَّى تَغرُبَ، ولا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إلى ثلاثةِ مَساجِدَ: مسجدِ الحَرَامِ، ومسجدِ الأقصَى، ومسجدِي»[١].

(١) أخرجه أحمد (١١٠٤٠) عن سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٨٦).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢١- [أبواب العمل في الصلاة]

١- باب استِعانةِ اليَدِ في الصلاةِ إذا كان من أمرِ الصلاةِ

وقال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: يَستَعِينُ الرَّجلُ في صلاتِه من جَسَدِه بما شاءَ.

ووَضَعَ أبو إسحاقَ قَلَنسُوَتَه[1] في الصلاةِ ورَفَعَها.

ووَضَعَ عليٌّ رضي الله عنه كَفَّه على رُصْغِه[2] الأيسَرِ، إلا أنْ يَحُكَّ جِلْداً أو يُصْلِحَ ثوباً.

١١٩٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن مَخرَمةَ بنِ سليمانَ، عن كُرَيبٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، أنَّه أخبَرَ عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّه باتَ عندَ ميمونةَ أمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها، وهي خالتُه، قال: فاضْطَجَعْتُ على عَرْضِ الوِسَادةِ، واضْطَجَعَ رسولُ الله ﷺ وأهلُه في طُولِها، فنامَ رسولُ الله ﷺ حتَّى انتَصَفَ اللَّيلُ أو قبلَه بقليلٍ، أو بعدَه بقليلٍ، ثمَّ استَيقَظَ رسولُ الله ﷺ، فجَلَسَ فمَسَحَ النَّومَ عن وجهِه بيدِه، ثمَّ قرأَ العَشْرَ آياتِ خَواتِيمَ سُورةِ آلِ عِمْرانَ، ثمَّ قامَ إلى شَنٍّ مُعلَّقةٍ فتَوضَّأَ منها فأحسَنَ وُضُوءَه، ثمَّ قامَ يُصلِّي. قال عبدُ الله بنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: فقُمْتُ فصَنَعْتُ مِثلَ ما صَنَعَ، ثمَّ ذهبتُ فقُمْتُ إلى جَنبِه، فوَضَعَ رسولُ الله ﷺ يدَه اليُمنَى على رأسي، وأخَذَ بأُذُني اليُمنَى يَفْتِلُها بيدِه، فصَلَّى رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ رَكْعتَينِ، ثمَّ أوتَرَ، ثمَّ اضْطَجَعَ حتَّى جاءَه المؤَذِّنُ، فقامَ فصَلَّى رَكْعتَينِ خَفِيفتَينِ، ثمَّ خَرَجَ فصَلَّى الصُّبحَ[3].

---

(١) قوله: «القلنسوة»: تُلبس على الرأس، وهي المعروفة في زماننا بالطاقيَّة.

(٢) قوله: «الرُّصْغ»: قال صاحب «العين»: هو لغة في الرسغ، وهو مفصل ما بين الكف والساعد.

(٣) انظر طرفه في (١١٧).

٢- باب ما يُنهَى من الكلام في الصلاةِ

١١٩٩- حدَّثنا ابنُ نُميرٍ، حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدَّثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله ﷺ قال: كنَّا نُسَلِّمُ على النبيِّ ﷺ وهو في الصلاةِ فيَرُدُّ علينا، فلمَّا رَجَعْنا من عندِ النَّجاشِيِّ سَلَّمْنا عليه فلم يَرُدَّ علينا، وقال: «إنَّ في الصلاةِ شُغْلاً».

حدَّثنا ابنُ نُمَير، حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، حدَّثنا هُرَيمُ بنُ سفيانَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، نحوَه[١].

١٢٠٠- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا عيسى، عن إسماعيلَ، عن الحارثِ بنِ شُبَيلٍ، عن أبي عَمرٍو الشَّيْبانيِّ قال: قال لي زيدُ بنُ أرقَمَ: إنْ كنَّا لَنَتَكلَّمُ في الصلاةِ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ، يُكلِّمُ أحدُنا صاحبَه بحاجَتِه، حتَّى نَزَلَتْ ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة:٢٣٨]، فأُمِرْنا بالسُّكُوتِ[٢].

٣- باب ما يجوزُ من التَّسبيح و الحمدِ في الصلاةِ للرِّجال

١٢٠١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن سَهْلٍ ﷺ قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ يُصْلِحُ بينَ بني عَمرِو بنِ عَوْفٍ، وحانَتِ الصلاةُ، فجاءَ بلالٌ أبا بكرٍ رضي الله عنهما فقال: حُبِسَ النبيُّ ﷺ، فتَؤُمُّ النّاسَ؟ قال: نعم إنْ شِئتُم. فأقامَ بلالٌ الصلاةَ، فتَقدَّمَ أبو بكرٍ ﷺ فصَلَّى، فجاءَ النبيُّ ﷺ يَمْشي في الصُّفُوفِ يَشُقُّها شَقّاً حتَّى قامَ في الصَّفِّ الأوَّلِ، فأخَذَ النّاسُ بالتَّصْفِيحِ ـ قال سَهْلٌ: هل تدرونَ ما التَّصْفِيحُ؟ هو التَّصْفِيقُ ـ وكان أبو بكرٍ ﷺ لا يَلتَفِتُ في صلاتِه، فلمَّا أكثرُوا الْتَفَتَ،

---

(١) أخرجه مسلم (٥٣٨) عن محمد بن عبد الله بن نمير، بالإسنادين.

وأخرجه أحمد (٣٥٦٣) عن محمد بن فُضيل، بالإسناد الأول. وانظر طرفيه في (١٢١٦، ٣٨٧٥).

(٢) أخرجه مسلم (٥٣٩) من طرق عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٢٧٨) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وانظر طرفه في (٤٥٣٤).

فإذا النبيُّ ﷺ في الصَّفِّ، فأشارَ إليه: مكانَكَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ يَدَيه فحَمِدَ اللهَ، ثمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى وراءَه، وتَقدَّمَ النبيُّ ﷺ فصَلَّى[1].

٤- باب مَن سَمَّى قوماً أو سَلَّمَ في الصلاةِ على غيرِه وهو لا يَعلَمُ

١٢٠٢- حدَّثنا عَمرُو بنُ عيسى، حدَّثنا أبو عبد الصَّمَد عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَد، حدَّثنا حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: كنَّا نقولُ: التَّحِيَّةُ في الصلاةِ، ونُسَمِّي، ويُسلِّمُ بعضُنا على بعضٍ، فسَمِعَه رسولُ الله ﷺ فقال: «قُولُوا: التَّحِيّاتُ لله والصلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورَحْمةُ الله وبَرَكاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عِبادِ الله الصّالحينَ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأشْهَدُ أنَّ محمَّداً عَبْدُه ورسولُه، فإنَّكم إذا فعلتُم ذلكَ فقد سَلَّمْتُم على كلِّ عَبْدٍ لله صالحٍ في السَّماءِ والأرضِ»[2].

٥- بابٌ التَّصفِيقُ للنِّساءِ

١٢٠٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجالِ والتَّصْفِيقُ للنِّساءِ»[3].

١٢٠٤- حدَّثنا يحيى، أخبرنا وَكِيعٌ، عن سفيانَ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنه، قال: قال النبيُّ ﷺ: «التَّسبِيحُ للرِّجالِ والتَّصْفِيحُ للنِّساءِ»[4].

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٤).

(٢) انظر طرفه في (٨٣١).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٨٥)، ومسلم (٤٢٢) (١٠٦) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

(٤) انظر طرفه في (٦٨٤).

قوله: «التصفيح» أي: التصفيق.

٦- باب مَن رَجَعَ القَهقَرَى في صلاتِه أو تَقدَّمَ بأمرٍ يَنزِلُ به

رواه سَهْلُ بنُ سعدٍ عن النبيِّ ﷺ[١].

١٢٠٥- حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله: قال يونُسُ: قال الزُّهْريُّ: أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ: أنَّ المسلمينَ بَيْنا هم في الفجرِ يومَ الاثنَينِ وأبو بكرٍ ﷺ يُصلِّي بهم، ففَجَأَهُم النبيُّ ﷺ قد كَشَفَ سِتْرَ حُجْرةِ عائشةَ رضي الله عنها، فنَظَرَ إليهم وهم صُفُوفٌ، فتبَسَّمَ يَضْحَكُ، فنَكَصَ أبو بكرٍ ﷺ على عَقِبَيه وظَنَّ أنَّ رسولَ الله ﷺ يريدُ أنْ يَخرُجَ إلى الصلاةِ، وهَمَّ المسلمونَ أنْ يَفْتَتِنُوا في صلاتِهم فَرَحاً بالنبيِّ ﷺ حينَ رَأَوه، فأشارَ بيدِه أنْ أتِمُّوا، ثمَّ دَخَلَ الحُجْرةَ وأرخَى السِّتْرَ، وتُوُفِّيَ ذلكَ اليومَ[٢].

٧- بابٌ إذا دَعَتِ الأمُّ ولدَها في الصلاةِ

١٢٠٦- وقال اللَّيثُ: حدَّثني جعفرٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ هُرْمُزَ قال: قال أبو هُرَيرةَ ﷺ: قال رسولُ الله ﷺ: «نادَتِ امرأةٌ ابنَها وهو في صَوْمَعةٍ، قالت: يا جُرَيجُ، قال: اللهمَّ أُمِّي وصلاتي، قالت: يا جُرَيجُ: قال: اللهمَّ أُمِّي وصلاتي، قالت: يا جُرَيجُ، قال: اللهمَّ أُمِّي وصلاتي، قالت: اللهمَّ لا يَمُوتُ جُرَيجٌ حتَّى يَنظُرَ في وَجْه المَيامِيسِ. وكانت تَأْوي إلى صَومَعَتِه راعيةٌ تَرْعَى الغنَمَ، فوَلَدَتْ، فقيلَ لها: مِمَّن هذا الولدُ؟ قالت: من جُرَيجٍ، نَزَلَ من صَومَعَتِه، قال جُرَيجٌ: أينَ هذه الَّتي تَزْعُمُ أنَّ وَلَدَها لي؟ قال: يا بابُوسُ، مَن أبوكَ؟ قال: راعِي الغَنَمِ»[٣].

---

(١) وصله البخاري في (٦٨٤).

(٢) انظر طرفه في (٦٨٠).

(٣) سيأتي عند البخاري موصولاً من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة برقم (٢٤٨٢) و(٣٤٣٦).
وأخرجه أحمد (٨٩٩٤)، ومسلم (٢٥٥٠) (٧) من طريق أبي رافع، عن أبي هريرة.
قوله: «المياميس»: جمع مُومِسة، وهي المرأة الفاجرة.

=

٨- باب مسح الحَصَا في الصلاةِ

١٢٠٧- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا شَيْبانُ، عن يحيى، عن أبي سَلَمةَ، قال: حدَّثني مُعَيقِيبٌ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال في الرَّجلِ يُسَوّي التُّرابَ حيثُ يَسجُدُ، قال: «إنْ كنتَ فاعلاً فواحدةً»[١].

٩- باب بَسطِ الثَّوبِ في الصلاةِ للسُّجودِ

١٢٠٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرٌ، حدَّثنا غالبٌ، عن بكرِ بنِ عبدِ الله، عن أنسِ ابنِ مالكٍ ﷺ قال: كنَّا نُصلِّي مع النبيِّ ﷺ في شِدّةِ الحَرِّ، فإذا لم يَستَطِعْ أحدُنا أنْ يُمَكِّنَ وجهَه منَ الأرضِ، بَسَطَ ثوبَه فسَجَدَ عليه[٢].

١٠- باب ما يجوزُ من العملِ في الصلاةِ

١٢٠٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا مالكٌ، عن أبي النَّضْرِ، عن أبي سَلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كنتُ أَمُدُّ رِجْلِي في قِبْلةِ النبيِّ ﷺ وهو يُصلِّي، فإذا سَجَدَ غَمَزَني فرَفَعْتُها، فإذا قامَ مَدَدْتُها[٣].

١٢١٠- حدَّثنا محمودٌ، حدَّثنا شَبَابةُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن محمَّدِ بنِ زِيادٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه صَلَّى صلاةً فقال: «إنَّ الشَّيطانَ عَرَضَ لي فشَدَّ عليَّ ليَقْطَعَ الصلاةَ عليَّ، فأمكنَني اللهُ منه، فذَعَتُّه، ولقد هَمَمْتُ أنْ أُوثِقَه إلى ساريَةٍ حتَّى تُصْبِحُوا فتَنظُرُوا إليه، فذَكَرْتُ قولَ سليمانَ عليه السَّلام: رَبِّ هَبْ لي مُلْكاً لا يَنبَغي لأحدٍ من بَعْدِي، فرَدَّه اللهُ خاسئاً»[٤].

= وقوله: «يا بابُوس» أي: يا صغير.

(١) أخرجه أحمد (١٥٥١١)، ومسلم (٥٤٦) (٤٩) من طريقين عن شيبان بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

(٢) انظر طرفه في (٣٨٥).

(٣) انظر طرفه في (٣٨٢).

(٤) انظر طرفه في (٤٦١).

=

١١- بابٌ إذا انفلَتَتِ الدَّابّةُ في الصلاةِ

وقال قَتَادةُ: إنْ أُخِذَ ثوبُه يَتْبَعُ السّارقَ ويَدَعُ الصلاةَ.

١٢١١- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا الأزْرَقُ بنُ قيسٍ قال: كنَّا بالأهوازِ نُقاتِلُ الحَرُورِيَّةَ، فبَيْنا أنا على جُرُفِ نَهرٍ إذا رجلٌ يُصلّي، وإذا لِجَامُ دابَّتِه بيدِه، فجعَلَتِ الدَّابّةُ تُنازِعُه، وجَعَلَ يَتْبَعُها ـ قال شُعْبةُ: هو أبو بَرْزَةَ الأسلَمِيُّ ـ فجَعَلَ رجلٌ منَ الخَوارجِ يقولُ: اللهمَّ افعَلْ بهذا الشيخِ. فلمَّا انصَرَفَ الشيخُ قال: إنّي سمعتُ قولَكم، وإنّي غَزَوْتُ مع رسولِ الله ﷺ ستَّ غَزَواتٍ ـ أو سَبْعَ غَزَواتٍ، أو ثَمانَ ـ وشَهِدْتُ تَيسِيرَه، وإنّي أنْ كنتُ أنْ أرجِعَ معَ دابّتي أحبُّ إليَّ من أنْ أدَعَها تَرْجِعُ إلى مَأْلَفِها فيَشُقُّ عليَّ[1].

١٢١٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ قال: قالت عائشةُ: خَسَفَتِ الشمسُ، فقامَ النبيُّ ﷺ فقرأَ سُورةً طويلةً، ثمَّ رَكَعَ فأطالَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه، ثمَّ استَفْتَحَ بسُورةٍ أُخرَى، ثمَّ رَكَعَ حتَّى قَضَاها وسَجَدَ، ثمَّ فَعَلَ ذلكَ في الثّانيةِ، ثمَّ قال: «إنَّهما آيتانِ من آياتِ الله، فإذا رأيتُم ذلكَ فصَلُّوا حتَّى يُفرَجَ عنكم، لقد رأيتُ في مَقَامي هذا كلَّ شيءٍ وُعِدْتُه، حتَّى لقد رأيتُ[2] أُرِيدُ أنْ آخُذَ قِطْفاً

= تنبيه: وقع بعد هذا الحديث في بعض روايات «الصحيح»: ثم قال النضر بن شميل: «فذَعَتُّه» بالذال، أي: خنقتُه، و«فدَعَتُّه» من قول الله: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ ﴾[الطور:١٣] أي: يدفعون، والصواب: فدَعتُّه، إلّا أنَّه كذا قال بتشديد العين والتاء. وهذه الزيادة لم ترد في روايات الهروي والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت، قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/ ٤٠٠: والذَّعتُ والدَّعتُ بالدال والذال: الدفع العنيف، والذَّعتُ أيضاً: المعك في التراب.

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٧٠) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦١٢٧).

الأهواز: إقليم غربي إيران على الخليج. والحَرورية: فرقة من الخوارج.

وقوله: «جرف نهر» بضم الجيم والراء وقد تسكَّن الراء: هو المكان الذي أكله السيل. وبفتح الجيم وسكون الراء، أي: جانب النهر.

وقوله:«مألفها» أي: الموضع الذي ألِفَتْه واعتادته.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: «لقد رأيت» كذا للأكثر، وللحَمُّوي والمستملي: «لقد رأيته»، ولمسلم (٩٠١) (٣): =

منَ الجنَّةِ حينَ رأيتُموني جَعلْتُ أتقدَّمُ، ولقد رأيتُ جَهنَّمَ يَحْطِمُ بعضُها بعضاً حينَ رأيتُموني تأخَّرْتُ، ورأيتُ فيها عَمْرَو بنَ لُحَيٍّ، وهو الَّذي سَيَّبَ السَّوائبَ»[١].

١٢- باب ما يجوزُ من البُصاقِ والنَّفخِ في الصلاةِ

ويُذكَر عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو: نَفَخَ النبيُّ ﷺ في سجودِه في كُسُوفٍ.

١٢١٣- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى نُخامةً في قِبْلةِ المسجدِ، فتَغَيَّظَ على أهلِ المسجدِ وقال: «إنَّ اللهَ قِبَلَ أحدِكم، فإذا كان في صلاتِه فلا يبزُقَنَّ - أو قال: لا يَتَنَخَّمَنَّ - ثمَّ نَزَلَ فحَتَّها بيدِه». وقال ابنُ عمرَ رضي الله عنهما: إذا بَزَقَ أحدُكم فلْيَبزُقْ على يَسارِه[٢].

١٢١٤- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: سمعتُ قَتادةَ، عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا كان في الصلاةِ فإنَّه يُناجِي ربَّه، فلا يَبزُقَنَّ بينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولكنْ عن شِمالِه تحتَ قَدَمِه اليُسرَى»[٣].

١٣- باب مَن صَفَّقَ جاهلاً من الرِّجال في صلاتِه لم تَفسُدْ صلاتُه

فيه سَهْلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ[٤].

١٤- بابٌ إذا قيلَ لِلمُصلِّي: تَقدَّمْ أو انتَظِرْ فانتَظَرَ فلا بأسَ

١٢١٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنه قال: كان النّاسُ يُصلُّونَ مع النبيِّ ﷺ وهم عاقِدُو أُزْرِهم منَ الصِّغَرِ على رِقابِهم، فقيلَ

= «حتى لقد رأيتني» وهو أوجه.

(١) انظر طرفه في (١٠٤٤).

(٢) انظر طرفه في (٤٠٦).

(٣) انظر طرفه في (٢٤١).

(٤) وصله البخاري في (٦٨٤).

للنِّساءِ: لا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حتَّى يَستَوِيَ الرِّجالُ جلوساً[1].

١٥- بابٌ لا يَرُدُّ السَّلامَ في الصلاةِ

١٢١٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله قال: كنتُ أُسَلِّمُ على النبيِّ ﷺ وهو في الصلاةِ فيَرُدُّ عليَّ، فلمَّا رَجَعْنا سَلَّمْتُ عليه فلم يَرُدَّ عليَّ، وقال: «إنَّ في الصلاةِ شُغْلاً»[2].

١٢١٧- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا كَثيرُ بنُ شِنْظِيرٍ، عن عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: بَعَثَني رسولُ الله ﷺ في حاجةٍ له، فانطَلَقْتُ ثمَّ رَجَعْتُ وقد قَضَيتُها، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فسَلَّمْتُ عليه فلم يَرُدَّ عليَّ، فوَقَعَ في قلبي ما اللهُ أعلمُ به، فقلتُ في نَفْسي: لَعَلَّ رسولَ الله ﷺ وَجَدَ عليَّ أنِّي أبطَأْتُ عليه، ثمَّ سَلَّمْتُ عليه فلم يَرُدَّ عليَّ، فوَقَعَ في قلبي أشدُّ مِنَ المَرّةِ الأولى، ثمَّ سَلَّمْتُ عليه فرَدَّ عليَّ فقال: «إنَّما مَنَعَني أنْ أرُدَّ عليكَ أنِّي كنتُ أُصَلِّي»، وكان على راحِلَتِه مُتَوَجِّهاً إلى غيرِ القِبْلَةِ[3].

١٦- باب رَفْع الأيدي في الصلاةِ لأمرٍ يَنزِلُ به

١٢١٨- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ ﷺ قال: بَلَغَ رسولَ الله ﷺ أنَّ بني عَمرِو بنِ عَوْفٍ بقُباءٍ كان بينَهم شيءٌ، فخَرَجَ يُصْلِحُ بينَهم في أُناسٍ من أصحابِه، فحُبِسَ رسولُ الله ﷺ، وحانَتِ الصلاةُ، فجاءَ بلالٌ إلى أبي بكرٍ رضي الله عنهما فقال: يا أبا بكرٍ، إنَّ رسولَ الله ﷺ قد حُبِسَ وقد حانَتِ الصلاةُ، فهل لكَ أنْ تَؤُمَّ النّاسَ؟ قال: نعم، إنْ شِئْتَ. فأقامَ بلالٌ الصلاةَ وتَقَدَّمَ أبو بكرٍ ﷺ فكَبَّرَ للنّاس، وجاءَ رسولُ الله ﷺ يَمْشي في الصُّفُوفِ يَشُقُّها شَقّاً حتَّى قامَ في الصَّفِّ، فأخَذَ النّاسُ في

---

(١) انظر طرفه في (٣٦٢).

(٢) انظر طرفه في (١١٩٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٧٨٣)، ومسلم (٥٤٠) (٣٨) من طريقين عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (٤٠٠).

التَّصْفِيحِ ـ قال سَهْلٌ: التَّصْفِيحُ: هو التَّصْفِيقُ ـ قال: وكان أبو بكرٍ ﷺ لا يَلتَفِتُ في صلاتِه، فلمَّا أكثَرَ النّاسُ التَفَتَ، فإذا رسولُ الله ﷺ، فأشارَ إليه يأمُرُه أنْ يُصلِّيَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ ﷺ يدَه فحَمِدَ اللهَ، ثمَّ رَجَعَ القَهْقَرَى وراءَه حتَّى قامَ في الصَّفِّ، وتَقدَّمَ رسولُ الله ﷺ فصَلَّى للنّاس، فلمَّا فَرَغَ أقبَلَ على النّاس فقال: «يا أيُّها النّاسُ، ما لكم حينَ نابَكم شيءٌ في الصلاةِ أخَذْتُم بالتَّصْفِيحِ! إنَّما التَّصْفِيحُ للنِّساءِ، مَن نابَه شيءٌ في صلاتِه فلْيَقُلْ: سُبْحانَ الله» ثمَّ التَفَتَ إلى أبي بكرٍ ﷺ فقال: «يا أبا بكرٍ، ما مَنَعَكَ أنْ تُصلِّيَ للنّاسِ حينَ أشَرْتُ إليكَ؟» قال أبو بكرٍ: ما كان يَنبَغي لابنِ أبي قُحَافةَ أنْ يُصلِّيَ بينَ يَدَيْ رسولِ الله، ﷺ[1].

١٧- باب الخَصْرِ في الصلاةِ

١٢١٩- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: نُهِيَ عن الخَصْرِ في الصلاةِ[2].

وقال هشامٌ وأبو هِلالٍ، عن ابنِ سِيرينَ، عن أبي هُرَيرةَ: نَهى النبيُّ ﷺ.

١٢٢٠- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا محمَّدٌ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: نَهى النبيُّ ﷺ[3] أنْ يُصلِّيَ الرَّجلُ مُختَصِراً[4].

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٤).

(٢) انظر ما بعده.

(٣) هكذا رواية أبي ذر الهروي عن مشايخه الثلاثة، وهو موافقٌ لما ذكره البخاري في التعليق السابق، وفي متن اليونينية ونسخة البقاعي: نُهِيَ عن، بصيغة المبني للمجهول!

(٤) أخرجه أحمد (٧١٧٥)، ومسلم (٥٤٥) من طرق عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

قوله: «مختصراً»، وفي الرواية التي قبلها: «نهى عن الخصر» وفي رواية أخرى: «متخصراً» وفي رابعة: «الاختصار»، وقد فسَّره محمد بن سيرين عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٢/ ٤٧-٤٨ فقال: هو أن يضع يديه على خاصرتيه وهو يصلي.

قلنا: والحكمة من هذا النَّهي ما ورد عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند البخاري (٣٤٥٨): أنها كانت تكره أن يجعل المصلي يده في خاصرته، وتقول: إن اليهود تفعله.

١٨- باب تفكُّرِ الرَّجلِ الشيءَ في الصلاةِ

وقال عمرُ ﷺ: إنّي لأُجَهِّزُ جيشي وأنا في الصلاةِ.

١٢٢١- حدَّثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، حدَّثنا رَوْحٌ، حدَّثنا عمرُ ـ هو ابنُ سعيدٍ ـ قال: أخبرني ابنُ أبي مُلَيكةَ، عن عُقْبةَ بنِ الحارثِ ﷺ قال: صَلَّيتُ مع النبيِّ ﷺ العصرَ، فلمَّا سَلَّمَ قامَ سَريعاً، دَخَلَ على بعضِ نسائِه، ثمَّ خَرَجَ، ورأى ما في وجوهِ القومِ من تَعَجُّبِهم لِسُرْعَتِه، فقال: «ذَكَرْتُ وأنا في الصلاةِ تِبْراً عندَنا، فكَرِهْتُ أنْ يُمْسِيَ ـ أو يَبِيتَ ـ عندَنا، فأمَرْتُ بِقِسْمَتِه»(١).

١٢٢٢- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن جعفرٍ، عن الأعرَجِ قال: قال أبو هُرَيرةَ ﷺ: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أُذِّنَ بالصلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ له ضُراطٌ، حتَّى لا يَسمَعَ التَّأْذِينَ، فإذا سَكَتَ المؤَذِّنُ أقبَلَ، فإذا ثُوِّبَ أدبَرَ، فإذا سَكَتَ أقبَلَ، فلا يَزالُ بالـمَرْءِ يقولُ له: اذكُرْ، ما لم يَكُنْ يَذكُرُ، حتَّى لا يَدْرِي كم صَلَّى»(٢).

قال أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ: «إذا فَعَلَ أحدُكم ذلكَ فلْيَسجُدْ سَجْدتَينِ وهو قاعدٌ». وَسَمِعَه أبو سَلَمةَ من أبي هُرَيرةَ ﷺ(٣).

١٢٢٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا عُثمانُ بنُ عمرَ، قال: أخبرني ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ قال: قال أبو هُرَيرةَ ﷺ: يقولُ النّاسُ: أكثَرَ أبو هُرَيرةَ، فلَقِيتُ رجلاً فقلتُ: بما قرأَ رسولُ الله ﷺ البارحةَ في العَتَمةِ؟ فقال: لا أدري، فقلتُ: لم تَشْهَدْها؟ قال: بَلَى، قلتُ: لكنْ أنا أدري، قرأ سُورةَ كذا وكذا(٤).

---

(١) انظر طرفه في (٨٥١).

(٢) انظر طرفه في (٦٠٨).

(٣) وصله البخاري في (١٢٣١) و(١٢٣٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٠٧٢٢) عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.
وفي إكثار أبي هريرة من الحديث انظر (١١٨).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢٢- [أبواب السهو]

١- باب ما جاءَ في السَّهوِ إذا قامَ من رَكعَتَي الفَرِيضةِ

١٢٢٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عبدِ الرَّحمنِ الأعرَجِ، عن عبدِ الله ابنِ بُحَينةَ ﷺ أنَّه قال: صَلَّى لنا رسولُ الله ﷺ رَكْعتَينِ من بعضِ الصلَواتِ، ثمَّ قامَ فلم يَجلِسْ، فقامَ النّاسُ معه، فلمَّا قَضَى صلاتَه ونَظَرْنا تَسْلِيمَه، كَبَّرَ قبلَ التَّسْلِيمِ فسَجَدَ سَجْدتَينِ وهو جالسٌ، ثمَّ سَلَّمَ[١].

١٢٢٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ الأعرَجِ، عن عبدِ الله ابنِ بُحَينةَ ﷺ أنَّه قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ مِنَ اثنتَينِ منَ الظُّهرِ لم يَجلِسْ بينَهما، فلمَّا قَضَى صلاتَه سَجَدَ سَجْدتَينِ، ثمَّ سَلَّمَ بعدَ ذلكَ[٢].

٢- بابٌ إذا صَلَّى خَمساً

١٢٢٦- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ، عن عبدِ الله ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الظُّهرَ خمساً، فقيلَ له: أَزِيدَ في الصلاةِ؟ فقال: «وما ذاكَ؟» قال: صَلَّيتَ خمساً. فسَجَدَ سَجْدتَينِ بعدَما سَلَّمَ[٣].

٣- بابٌ إذا سَلَّمَ في رَكعتَينِ أو في ثلاثٍ سَجَدَ سَجدتَينِ مِثلَ سجودِ الصلاةِ أو أطوَلَ

١٢٢٧- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي

---

(١) انظر طرفه في (٨٢٩).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (٤٠١).

هُرَيرةَ ﷺ قال: صَلَّى بنا النبيُّ ﷺ الظُّهرَ أو العصرَ، فسَلَّمَ، فقال له ذُو اليَدَينِ: الصلاةُ يا رسولَ الله أنَقَصتْ؟ فقال النبيُّ ﷺ لأصحابِه: «أحَقٌّ ما يقولُ؟» قالوا: نعم. فصَلَّى رَكْعتَينِ أُخرَيَينِ، ثمَّ سَجدَ سَجْدتَينِ[1].

١٢٢٧م- قال سعدٌ[2]: ورأيتُ عُرْوةَ بنَ الزُّبَير صَلَّى منَ المغربِ رَكْعتَينِ، فسَلَّمَ وتَكلَّمَ، ثمَّ صَلَّى ما بَقِيَ، وسَجدَ سَجْدتَينِ، وقال: هكذا فَعَلَ النبيُّ ﷺ.

٤- باب مَن لم يَتَشَهَّد في سَجدَتَي السَّهوِ

وسَلَّمَ أنسٌ والحسنُ ولم يَتَشَهَّدا.

وقال قَتَادةُ: لا يَتَشَهَّدُ.

١٢٢٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن أيوبَ بنِ أبي تَمِيمةَ السَّخْتِيانيِّ، عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ انصَرَفَ مِنَ اثنتَينِ، فقال له ذُو اليَدَينِ: أقَصُرَتِ الصلاةُ أم نَسِيتَ يا رسولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «أصَدَقَ ذُو اليَدَينِ؟» فقال النّاسُ: نعم. فقامَ رسولُ الله ﷺ فصَلَّى اثنتَينِ أُخرَيَينِ، ثمَّ سَلَّمَ، ثمَّ كَبَّرَ فسَجدَ مِثلَ سجودِه أو أطوَلَ، ثمَّ رَفَعَ[3].

١٢٢٨م- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن سَلَمةَ بنِ عَلْقمةَ قال: قلتُ لمحمَّدٍ: في سَجْدَتَي السَّهْوِ تَشَهُّدٌ؟ قال: ليس في حديثِ أبي هُرَيرةَ[4].

٥- باب مَن يُكبِّرُ في سَجدَتَي السَّهوِ

١٢٢٩- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن محمَّدٍ، عن أبي هُرَيرة

---

(١) انظر طرفه في (٤٨٢).

(٢) أي: سعد بن إبراهيم، وهو بالإسناد السابق.

(٣) انظر طرفه في (٤٨٢).

(٤) انظر ما قبله.

ﷺ قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ إحدَى صلاتَي العَشِيِّ ـ قال محمَّدٌ: وأكبرُ ظنّي العصرَ ـ رَكْعتَينِ، ثمَّ سَلَّمَ، ثمَّ قامَ إلى خَشَبةٍ في مُقدَّمِ المسجدِ فوَضَعَ يدَه عليها، وفيهم أبو بكرٍ وعمرُ رضي الله عنهما، فهَابَا أنْ يُكلِّماه، وخَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ فقالوا: أَقَصُرَتِ الصلاةُ؟ ورجلٌ يَدْعُوه النبيُّ ﷺ ذُو اليَدَينِ فقال: أنَسِيتَ أم قَصُرَتْ؟ فقال: «لم أنْسَ ولم تُقْصَرْ» قال: بَلَى قد نَسِيتَ. فصَلَّى رَكْعتَينِ، ثمَّ سَلَّمَ، ثمَّ كَبَّرَ فسَجَدَ مِثلَ سجودِه أو أطوَلَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه فكَبَّرَ، ثمَّ وَضَعَ رأسَه فكَبَّرَ، فسَجَدَ مِثلَ سجودِه أو أطوَلَ، ثمَّ رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ(١).

١٢٣٠ - حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا لَيثٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ الله ابنِ بُحَينةَ الأسْدِيِّ حَلِيفِ بني عبدِ المطَّلِبِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ في صلاةِ الظُّهرِ وعليه جلوسٌ، فلمَّا أتمَّ صلاتَه سَجَدَ سَجْدتَينِ، فكَبَّرَ في كلِّ سَجْدةٍ وهو جالسٌ قبلَ أنْ يُسلِّمَ، وسَجَدَهما النّاسُ معه مكانَ ما نَسِيَ منَ الجلوسِ(٢).

تابَعَه ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهَاب في التَّكْبير.

٦- بابٌ إذا لم يَدرِ كم صَلَّى ثلاثاً أو أربعاً سَجَدَ سَجْدتَينِ وهو جالسٌ

١٢٣١ - حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالَةَ، حدَّثنا هشامُ بنُ أبي عبدِ الله الدَّسْتُوائيُّ، عن يحيى ابنِ أبي كَثيرٍ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا نُودِيَ بالصلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ وله ضُرَاطٌ حتَّى لا يَسمَعَ الأذانَ، فإذا قُضِيَ الأذانُ أقبَلَ، فإذا ثُوِّبَ بها أدبَرَ، فإذا قُضِيَ التَّثويبُ أقبَلَ حتَّى يَخطِرَ بينَ المَرْءِ ونَفْسِه يقولُ: اذكُرْ كذا

(١) انظر سابقيه.

(٢) انظر طرفه في (٨٢٩).

قوله: «حليف بني عبد المطلب»: الصواب فيه أنه حليف بني المطَّلب بن عبد مَنَاف، لأنَّ جدَّه حالفَ المطلبَ كما قال ابن سعدٍ وغيره، أفاده الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٢/ ٣١٠.

وكذا، ما لم يَكُنْ يَذكُرُ، حتَّى يَظَلَّ الرَّجلُ إنْ يَدْري كم صَلَّى، فإذا لم يَدْرِ أحدُكم كم صَلَّى ثلاثاً أو أربعاً، فلْيَسجُدْ سَجدتَينِ وهو جالسٌ»[1].

٧- باب السَّهوِ في الفَرْض والتَّطَوُّع

وسَجَدَ ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما سَجْدتَينِ بعدَ وِتْرِه.

١٢٣٢- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن أبي سَلَمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﵁، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أحدَكم إذا قامَ يُصلِّي، جاءَ الشَّيطانُ فلَبَسَ عليه حتَّى لا يَدْرِي كم صَلَّى، فإذا وَجَدَ ذلكَ أحدُكم فلْيَسجُدْ سَجْدتَينِ وهو جالسٌ»[2].

٨- بابٌ إذا كُلِّمَ وهو يُصلِّي فأشارَ بيدِه واستَمَعَ

١٢٣٣- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، قال: أخبرني عَمرٌو، عن بُكَيرٍ، عن كُرَيبٍ: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ والمِسْوَرَ بنَ مَخرَمةَ وعبدَ الرَّحمنِ بنَ أزْهَرَ رضي الله عنهم أرسَلُوه إلى عائشةَ رضي الله عنها، فقالوا: اقرَأْ عليها السَّلامَ مِنّا جميعاً، وسَلْها عن الرَّكْعتَينِ بعدَ صلاةِ العصرِ، وقُلْ لها: إنّا أُخبِرْنا أنَّكِ تُصلِّينَهما، وقد بَلَغَنا أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عنها. وقال ابنُ عبَّاسٍ: وكنتُ أضرِبُ النّاسَ معَ عمرَ بنِ الخطَّاب عنها. قال كُرَيبٌ: فدَخَلْتُ على عائشةَ رضي الله عنها فبَلَّغْتُها ما أرسَلُوني، فقالت: سَلْ أُمَّ سَلَمةَ، فخَرَجْتُ إليهم فأخبَرْتُهم بقولِها، فرَدُّوني إلى أمِّ سَلَمةَ بمِثلِ ما أرسَلُوني به إلى عائشةَ، فقالت أمُّ سَلَمةَ رضي الله عنها: سمعتُ النبيَّ ﷺ يَنهَى عنها، ثمَّ رأيتُه يُصلِّيهما حينَ صَلَّى العصرَ، ثمَّ دَخَلَ وعندي نِسْوةٌ من بني حَرَامٍ منَ الأنصارِ، فأرسَلْتُ إليه الجارية

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١٠٧٦٩)، ومسلم (٥٦٩) (٨٣) من طريقين عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٠٨).

فقلتُ: قُومي بجَنبِه قُولي له: تقولُ لكَ أمُّ سَلَمةَ: يا رسولَ الله، سمعتُكَ تَنهَى عن هاتَينِ وأراكَ تُصَلِّيهما! فإنْ أشارَ بيدِه فاستأْخِري عنه، ففَعَلَتِ الجاريةُ، فأشارَ بيدِه، فاستأْخَرَتْ عنه، فلمَّا انصَرَفَ قال: «يا بنتَ أبي أُميَّةَ، سألتِ عن الرَّكْعَتَينِ بعدَ العصرِ، وإنَّه أتاني ناسٌ من عبدِ القَيْس فشَغَلوني عن الرَّكْعَتَينِ اللَّتَينِ بعدَ الظُّهرِ، فهما هاتانِ»[١].

٩- باب الإشارةِ في الصلاةِ

قاله كُرَيبٌ، عن أمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ[٢].

١٢٣٤- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ السّاعدِيِّ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ بَلَغَه أنَّ بني عَمرِو بنِ عَوْفٍ كان بينَهم شيءٌ، فخَرَجَ رسولُ الله ﷺ يُصْلِحُ بينَهم في أُناسٍ معه، فحُبِسَ رسولُ الله ﷺ، وحانَتِ الصلاةُ، فجاءَ بلالٌ إلى أبي بكرٍ ﷺ فقال: يا أبا بكرٍ، إنَّ رسولَ الله ﷺ قد حُبِسَ، وقد حانَتِ الصلاةُ، فهل لكَ أنْ تَؤُمَّ النّاسَ؟ قال: نعم إنْ شِئْتَ، فأقامَ بلالٌ وتَقدَّمَ أبو بكرٍ ﷺ فكَبَّرَ للنّاس، وجاءَ رسولُ الله ﷺ يَمْشي في الصُّفُوفِ حتَّى قامَ في الصَّفِّ، فأخَذَ النّاسُ في التَّصْفِيقِ، وكان أبو بكرٍ ﷺ لا يَلتَفِتُ في صلاتِه، فلمَّا أكثَرَ النّاسُ التَفَتَ، فإذا رسولُ الله ﷺ، فأشارَ إليه رسولُ الله ﷺ يأمُرُه أنْ يُصلِّيَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ ﷺ يَدَيه فحَمِدَ اللهَ، ورَجَعَ القَهْقَرَى وراءَه حتَّى قامَ في الصَّفِّ، فتَقَدَّمَ رسولُ الله ﷺ فصَلَّى للنّاس، فلمَّا فَرَغَ أقبَلَ على النّاس فقال: «يا أيُّها النّاسُ، ما لكم حينَ نابَكُم شيءٌ في الصلاةِ أخَذْتُم في التَّصْفِيقِ! إنَّما التَّصْفِيقُ للنِّساءِ، مَن نابَه شيءٌ في صلاتِه فلْيَقُلْ: سُبْحانَ الله، فإنَّه لا يَسمَعُه أحدٌ حينَ يقولُ: سُبْحانَ الله، إلّا التَفَتَ. يا أبا بكرٍ، ما مَنَعَكَ أنْ تُصَلِّيَ للنّاسِ حينَ أشَرْتُ إليكَ؟» فقال أبو بكرٍ ﷺ: ما كان يَنبَغي لابنِ أبي قُحافةَ أنْ يُصلِّيَ

---

(١) أخرجه مسلم (٨٣٤) عن حرملة بن يحيى التُّجيبي، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٣٧٠).

(٢) وصله البخاري في الحديث السابق.

بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ[١].

١٢٣٥- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، قال: حدَّثني ابنُ وَهْب، حدَّثنا الثَّوْريُّ، عن هشامٍ، عن فاطمةَ، عن أسماءَ قالت: دَخَلْتُ على عائشةَ رضي الله عنها وهي تُصلّي قائمةً والنّاسُ قِيامٌ، فقلتُ: ما شأنُ النّاسِ؟ فأشارَتْ برأسِها إلى السَّماءِ، قلتُ: آيةٌ؟ فقالت برأسِها، أي: نعم[٢].

١٢٣٦- حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثني مالكٌ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها زوجِ النبيِّ ﷺ أنَّها قالت: صَلَّى رسولُ الله ﷺ في بيتِه وهو شاكٍ جالساً، وصَلَّى وراءَه قومٌ قِياماً، فأشارَ إليهم أنِ اجلِسُوا، فلمَّا انصَرَفَ قال: «إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا رَكَعَ فاركَعُوا، وإذا رَفَعَ فارفَعُوا»[٣].

---

(١) انظر طرفه في (٦٨٤).

(٢) انظر طرفه في (٨٦).

(٣) انظر طرفه في (٦٨٨).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢٣- كتاب الجنائز

١- بابٌ في الجنائزِ ومَن كان آخرُ كلامِه لا إلهَ إلَّا اللهُ

وقيلَ لِوَهْبِ بنِ مُنبِّهٍ: أليس لا إلهَ إلا الله مِفْتاحُ الجنَّةِ؟ قال: بَلَى، ولكنْ ليس مِفْتاحٌ إلا له أسنانٌ، فإنْ جئتَ بمِفْتاحٍ له أسنانٌ فُتِحَ لكَ، وإلا لم يُفتَحْ لكَ.

١٢٣٧- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا مَهْدِيُّ بنُ ميمونٍ، حدَّثنا واصِلٌ الأحْدَبُ، عن المعرُورِ بنِ سُوَيدٍ، عن أبي ذَرٍّ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أتاني آتٍ من رَبِّي فأخبرني - أو قال: بَشَّرَني - أنَّه مَن ماتَ من أُمَّتي لا يُشرِكُ بالله شيئاً، دَخَلَ الجنَّةَ». قلتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: «وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ»[١].

١٢٣٨- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا شَقِيقٌ، عن عبدِ الله ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن ماتَ يُشرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ النّارَ». وقلتُ أنا: مَن ماتَ لا يُشرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ الجنَّةَ[٢].

٢- باب الأمرِ باتِّباع الجنائزِ

١٢٣٩- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأشعَثِ قال: سمعتُ معاويةَ بنَ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ ﷺ قال: أمَرَنا النبيُّ ﷺ بسَبْعٍ ونَهانا عن سَبْعٍ: أمَرَنا باتِّباع

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٤١٤) عن عفان بن مسلم، عن مهدي بن ميمون، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩٤) (١٥٣) من طريق شعبة، عن واصل بن حيَّان الأحدب، به. وانظر أطرافه في (١٤٠٨، ٢٣٨٨، ٣٢٢٢، ٥٨٢٧، ٦٢٦٨، ٦٤٤٣، ٦٤٤٤، ٧٤٨٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤٠٤٣)، ومسلم (٩٢) من طريقين عن سليمان بن مِهران الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٤٤٩٧، ٦٦٨٣).

الجنائزِ، وعِيادةِ المريضِ، وإجابةِ الدّاعي، ونَصْرِ المظلومِ، وإبرارِ القَسَمِ، ورَدِّ السَّلامِ، وتَشْمِيتِ العاطسِ، ونَهانا عن آنيةِ الفِضّةِ، وخاتَمِ الذَّهَبِ، والحَرِيرِ، والدِّيباجِ، والقَسِّيِّ، والإستَبرَقِ[1].

١٢٤٠- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا عَمرُو بنُ أبي سَلَمةَ، عن الأوزاعيِّ قال: أخبرني ابنُ شِهَاب قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «حَقُّ المسلمِ على المسلمِ خمسٌ: رَدُّ السَّلامِ، وعِيادةُ المريضِ، واتِّباعُ الجنائزِ، وإجابةُ الدَّعْوةِ، وتَشْمِيتُ العاطسِ»[2].

تابَعَه عبدُ الرَّزّاقِ قال: أخبرنا مَعمَرٌ.

ورواه سَلَامةُ عن عُقَيلٍ.

٣- باب الدُّخُولِ على الميِّتِ بعدَ الموتِ إذا أُدرِجَ في أكفانِه

١٢٤١، ١٢٤٢- حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، أخبرنا عبدُ الله قال: أخبرني مَعمَرٌ ويونُسُ، عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني أبو سَلَمةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زوجَ النبيِّ ﷺ أخبَرته قالت: أقبَلَ أبو بكرٍ ﷺ على فرَسِه من مَسْكَنِه بالسُّنْحِ حتَّى نَزَلَ فدَخَلَ المسجدَ، فلم يُكلِّمِ النّاسَ حتَّى دَخَلَ على عائشةَ رضي الله عنها، فتيَمَّمَ النبيَّ ﷺ وهو مُسَجًّى ببُرْدِ حِبَرةٍ، فكَشَفَ عن وجهِه، ثمَّ أكَبَّ عليه فقبَّلَه، ثمَّ بَكَى فقال: بأبي أنتَ يا نبيَّ الله، لا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٠٤)، ومسلم (٢٠٦٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وانظر أطرافه في (٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠، ٥٨٣٨، ٥٨٤٩، ٥٨٦٣، ٦٢٢٢، ٦٢٣٥، ٦٦٥٤).

قوله: «وإبرار القسم» أي: تصديق الحالف وتنفيذ أمره فيما حلف عليه.

وقوله: «والقسِّيّ»: نوع من ثياب الحرير، يُؤتى بها من مصر، نسبة إلى بلد فيها يقال لها: القَسّ.

(٢) أخرجه أحمد (١٠٩٦٦) عن محمد بن مصعب، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٦٢) (٤) من طريقين عن ابن شهاب، به مختصراً.

يَجمَعُ اللهُ عليكَ موتَتَينِ، أمَّا الموتةُ الَّتي كُتِبَتْ عليكَ فقد مُتَّها[(١)].

قال أبو سَلَمَةَ: فأخبرني ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ أبا بكرٍ ﷺ خَرَجَ وعمرُ ﷺ يُكلِّمُ النَّاسَ، فقال: اجلِسْ، فأبَى، فقال: اجلِسْ، فأبَى، فتَشَهَّدَ أبو بكرٍ ﷺ، فمالَ إليه النَّاسُ وتَرَكُوا عمرَ، فقال: أمَّا بعدُ، فمَن كان منكم يَعبُدُ محمَّداً ﷺ فإنَّ محمَّداً ﷺ قد ماتَ، ومَن كان يَعبُدُ اللهَ فإنَّ اللهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ إلى ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٤]، والله لَكأنَّ النَّاسَ لم يكونُوا يعلمونَ أنَّ اللهَ أنزَلَها حتَّى تَلاها أبو بكرٍ ﷺ، فتَلَقَّاها منه النَّاسُ، فما يُسمَعُ بَشَرٌ إلَّا يَتلُوها[(٢)].

١٢٤٣- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب قال: أخبرني خارجةُ بنُ زيدِ بنِ ثابتٍ، أنَّ أُمَّ العَلاءِ ـ امرأةً منَ الأنصارِ بايَعَتِ النبيَّ ﷺ ـ أخبَرَتْه: أنَّه اقتُسِمَ المهاجِرونَ قُرْعةً، فطارَ لنا عُثمانُ بنُ مَظْعونٍ، فأنزَلْناه في أبْياتِنا، فوَجِعَ وَجَعَه الَّذي تُوُفِّيَ فيه، فلمَّا تُوُفِّيَ وغُسِّلَ وكُفِّنَ في أثوابِه دَخَلَ رسولُ الله ﷺ، فقلتُ: رَحْمَةُ الله عليكَ أبا السَّائبِ، فشهادَتي عليكَ لقد أكرَمَكَ اللهُ. فقال النبيُّ ﷺ: «وما يُدرِيكِ أنَّ اللهَ أكرَمَه؟» فقلتُ: بأبي أنتَ يا رسولَ الله، فمَن يُكْرِمُه اللهُ؟ فقال: «أمَّا هو

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٦٣) عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩٤٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر وحده، به. وانظر أطرافه في (٣٦٦٧، ٣٦٦٩، ٤٤٥٢، ٤٤٥٥، ٥٧١٠).

قوله: «بالسُّنْح»: هو موضع في عوالي المدينة، يبعد عن بيت النبي ﷺ قرابة المِيل.

وقوله: «فتيمم النبي» أي: قصده.

وقوله: «مُسجًّى» أي: مُغَطًّى جميع بدنه بنوع من أنواع ثياب اليمن.

وقوله: «برد حِبَرة» هو ثوبٌ يمانٍ من قطن أو كتّان مخطَّط ملون، يقال: بردُ حبرةٍ، على الإضافة، ويقال: بردٌ حبرةٌ، على الوصف.

(٢) انظر أطرافه في (٣٦٦٨، ٣٦٧٠، ٤٤٥٣، ٤٤٥٤، ٤٤٥٧، ٥٧١١).

فقد جاءَه اليقينُ، والله إنّي لأرجُو له الخيرَ، والله ما أدري وأنا رسولُ الله ما يُفْعَلُ بي»، قالت: فوالله لا أُزَكّي أحداً بعدَه أبداً[1].

حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ مِثلَه.

وقال نافعُ بنُ يزيدَ، عن عُقَيلٍ: «ما يُفْعَلُ به». وتابعَه شعيبٌ[2]، وعَمرُو بنُ دِينارٍ، ومَعمَرٌ[3].

١٢٤٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ قال: سمعتُ محمَّدَ بنَ المُنكَدِرِ قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: لمَّا قُتِلَ أبي جَعَلْتُ أكشِفُ الثَّوْبَ عن وجهِهِ أبكي، ويَنهَوْنِي عنه، والنبيُّ ﷺ لا يَنهَاني، فجَعَلَتْ عَمَّتي فاطمةُ تَبكي، فقال النبيُّ ﷺ: «تَبكِينَ أو لا تَبكِينَ، ما زالَتِ الملائكةُ تُظِلُّه بأجْنِحَتِها حتَّى رَفَعْتُمُوه»[4].

تابَعَه ابنُ جُرَيجٍ: أخبرني ابنُ المُنكَدِرِ، سَمِعَ جابراً ﷺ.

٤- باب الرَّجلِ يَنعَى إلى أهل الميِّتِ بنفسِه

١٢٤٥- حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَعَى النَّجَاشيَّ في اليومِ الَّذي ماتَ فيه، خَرَجَ إلى المصلَّى فصَفَّ بهم وكَبَّرَ أربعاً[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٦٨٧، ٣٩٢٩، ٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠١٨).

(٢) وصله البخاري في (٢٦٨٧).

(٣) وصله البخاري في (٧٠١٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٤١٨٧) عن غندر محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٤٧١) من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، به. وانظر أطرافه في (١٢٩٣، ٢٨١٦، ٤٠٨٠).

(٥) أخرجه أحمد (٩٦٤٦)، ومسلم (٩٥١) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٣١٨، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٣٣، ٣٨٨٠، ٣٨٨١).

١٢٤٦- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا أيوبُ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «أخَذَ الرّايةَ زيدٌ فأُصِيبَ، ثمَّ أخَذَها جعفرٌ فأُصِيبَ، ثمَّ أخَذَها عبدُ الله بنُ رَوَاحةَ فأُصِيبَ ـ وإنَّ عَينَيْ رسولِ الله ﷺ لَتَذْرِفانِ ـ ثمَّ أخَذَها خالدُ بنُ الوليدِ من غيرِ إمْرةٍ ففُتِحَ له»[1].

٥- باب الإذن بالجِنازَة

وقال أبو رافعٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ألَا آذَنتُموني؟»[2].

١٢٤٧- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا أبو معاويةَ، عن أبي إسحاقَ الشَّيْبانيِّ، عن الشَّعْبيِّ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: ماتَ إنسانٌ كان رسولُ الله ﷺ يعودُه، فماتَ باللَّيلِ فدَفَنُوه ليلاً، فلمَّا أصبَحَ أخبَرُوه فقال: «ما مَنَعَكم أنْ تُعلِمُوني؟». قالوا: كان اللَّيلُ فكَرِهْنا ـ وكانت ظُلْمةٌ ـ أنْ نَشُقَّ عليكَ. فأتَى قَبْرَه فصَلَّى عليه[3].

٦- باب فضلِ مَن مات له ولدٌ فاحتَسَبَ

وقال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة:١٥٥].

١٢٤٨- حدَّثنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ، عن أنسٍ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما مِنَ النّاسِ من مُسلِمٍ يُتَوَفَّى له ثلاثٌ لم يَبلُغُوا الحِنْثَ، إلَّا أدخَلَه اللهُ الجَنَّةَ بفَضْلِ رَحْمتِه إيّاهُم»[4].

١٢٤٩- حدَّثنا مُسلِمٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ الأصبَهانيِّ، عن ذَكْوانَ، عن أبي سعيدٍ ﷺ: أنَّ النِّساءَ قُلْنَ للنبيِّ ﷺ: اجعَلْ لنا يوماً، فوَعَظَهنَّ وقال: «أيُّما امرأةٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢١١٤) عن إسماعيل ابن عُليَّة، عن أيوب السَّختِياني، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٧٩٨، ٣٠٦٣، ٣٦٣٠، ٣٧٥٧، ٤٢٦٢).

(٢) وصله البخاري في (٤٥٨).

(٣) انظر طرفه في (٨٥٧).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٥٣٥) من طريق ثابت البُناني، عن أنس. وانظر طرفه في (١٣٨١).

ماتَ لها ثلاثةٌ منَ الولدِ، كانُوا حِجاباً منَ النّار» قالت امرأةٌ: واثنانِ؟ قال: «واثنانِ»[١].

١٢٥٠- وقال شَرِيكٌ، عن ابنِ الأصبَهانيِّ، حدَّثني أبو صالحٍ، عن أبي سعيدٍ وأبي هُـرَيرةَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ[٢].

قال أبو هُـرَيرةَ: لم يَبلُغُوا الحِنْثَ.

١٢٥١- **حدَّثنا** عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ قال: سمعتُ الزُّهْريَّ، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُـرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَمُوتُ لمسلِمٍ ثلاثةٌ منَ الولدِ فيَلِجَ النّارَ إلا تَحِلّةَ القَسَمِ»[٣].

قال أبو عبدِ الله: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١].

٧- باب قولِ الرَّجلِ للمَرأةِ عندَ القَبرِ: اصبِرِي

١٢٥٢- **حدَّثنا** آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا ثابتٌ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بامرأةٍ عندَ قَبرٍ وهي تَبكِي، فقال: «اتَّقي اللهَ واصْبِري»[٤].

٨- باب غُسلِ الميِّتِ ووُضُوئِه بالماءِ والسِّدْر

وحَنَّطَ ابنُ عمرَ رضي الله عنهما ابناً لِسعيدِ بنِ زيدٍ، وحَمَلَه، وصَلَّى ولم يَتوَضَّأْ.

وقال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: المسلمُ لا يَنجُسُ حَيّاً ولا مَيِّتاً.

وقال سعيدٌ: لو كان نَجِساً ما مَسِسْتُه.

---

(١) انظر طرفه في (١٠١).

(٢) انظر ما سلف عند البخاري برقم (١٠١) و(١٠٢).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٦٥) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٦٣٢) (١٥٠) من طريق مالك، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر طرفه في (٦٦٥٦). وانظر ما قبله.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٤٥٨)، ومسلم (٩٢٦) (١٥) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٢٨٣، ١٣٠٢، ٧١٥٤).

وقال النبيُّ ﷺ: «المؤمِنُ لا يَنجُسُ»[١].

١٢٥٣- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أيوبَ السَّخْتِيانيِّ، عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن أمِّ عَطِيَّةَ الأنصاريَّةِ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ علينا رسولُ الله ﷺ حينَ تُوُفِّيَتِ ابنتُه فقال: «اغسِلْنَها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثرَ من ذلكَ - إنْ رأيتُنَّ ذلكَ - بماءٍ وسِدْرٍ، واجعَلْنَ في الآخرةِ كافُوراً - أو شيئاً من كافُورٍ - فإذا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّني»، فلمَّا فَرَغْنا آذَنّاه فأعطانا حِقْوَه فقال: «أَشْعِرْنَها إيّاهُ»[٢] تَعْني: إزارَه.

٩- باب ما يُستَحَبُّ أن يُغسَلَ وِتراً

١٢٥٤- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب الثَّقَفيُّ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نَغْسِلُ ابنتَه فقال: «اغسِلْنَها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثرَ من ذلكَ بماءٍ وسِدْرٍ، واجعَلْنَ في الآخرةِ كافُوراً، فإذا فرَغْتُنَّ فآذِنَّني»، فلمَّا فرَغْنا آذَنّاهُ، فألْقَى إلينا حِقْوَه فقال: «أَشْعِرْنَها إيّاهُ».

فقال أيوبُ: وحدَّثتْني حَفْصةُ بمِثْلِ حديثِ محمَّدٍ، وكان في حديثِ حَفْصةَ: «اغسِلْنَها وِتْراً»، وكان فيه: «ثلاثاً، أو خمساً، أو سَبْعاً»، وكان فيه أنَّه قال: «ابدَؤُوا بمَيامِنِها، ومواضعِ الوُضُوءِ منها»، وكان فيه: أنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قالت: ومَشَطْناها ثلاثةَ قُرونٍ[٣].

---

(١) وصله البخاري في (٢٨٣) من حديث أبي هريرة.

(٢) أخرجه مسلم (٩٣٩) (٣٨) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٧٩٠) عن إسماعيل ابن عُليَّة، عن أيوب السَّختِياني، به. وانظر طرفه في (١٦٧).

قوله: «حِقْوه»: فُسِّر في الحديث بأنه إزاره، والحِقْوُ في الأصل: مَعقِد الإزار، ويسمى به الإزار.

وقوله: «أشعِرنها إياه» أي: اجعَلْنَه شِعارَها، وهو الثوب الذي يلي الجسد.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧٩٠) عن إسماعيل ابن عُليَّة، عن أيوب السختياني، بهذا الإسناد. بذكر طريقَي محمد وحفصة، وهما ابنا سيرين.

وأخرجه مسلم (٩٣٩) (٣٩) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن حفصة بنت سيرين، به. =

١٠- بابٌ يُبدَأُ بمَيامِنِ الميِّتِ

١٢٥٥- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا خالدٌ، عن حَفْصةَ بنتِ سِيرِينَ، عن أمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ في غَسْلِ ابنتِه: «ابدَأْنَ بمَيامِنِها، ومَواضعِ الوُضُوءِ منها»(١).

١١- باب مواضعِ الوُضوءِ من الميِّتِ

١٢٥٦- حدَّثنا يحيى بنُ موسى، حدَّثنا وَكِيعٌ، عن سفيانَ، عن خالدٍ الحَذّاءِ، عن حَفْصةَ بنتِ سِيرِينَ، عن أمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت: لمَّا غَسَّلْنا بنتَ النبيِّ ﷺ قال لنا ونحنُ نَغْسِلُها: «ابدَؤُوا بمَيامِنِها ومَواضعِ الوُضُوء»(٢).

١٢- بابٌ هل تُكفَّنُ المرأةُ في إزار الرَّجل

١٢٥٧- حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ حمَّادٍ، أخبرنا ابنُ عَوْنٍ، عن محمَّدٍ، عن أمِّ عَطِيَّةَ قالت: تُوُفِّيَتْ بنتُ النبيِّ ﷺ، فقال لنا: «اغسِلْنَها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثرَ من ذلكَ إنْ رأيتُنَّ، فإذا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّني». فلمَّا فرَغْنا آذَنّاه، فنَزَعَ من حِقْوِه إزارَه، وقال: «أَشْعِرْنَها إيّاهُ»(٣).

١٣- بابٌ يَجعَلُ الكافُورَ في آخرِه

١٢٥٨- حدَّثنا حامِدُ بنُ عمرَ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن محمَّدٍ، عن أمِّ

= وأخرجه مسلم أيضاً (٩٣٩) (٣٧) من طريق يزيد بن زريع، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أخته حفصة، عن أم عطية.

وسلف في الحديث قبله من طريق محمد بن سيرين وحده عن أم عطية، وسيأتي برقم (١٢٦٢) من طريق حفصة وحدها عن أم عطية، وذُكرت حفصة هناك بكنيتها، وهي أم الهذيل.

(١) انظر طرفه في (١٦٧).

(٢) انظر طرفه في (١٦٧).

(٣) انظر (١٢٥٣).

عَطِيَّةَ قالت: تُوُفِّيَتْ إحدَى بناتِ النبيِّ ﷺ، فخَرَجَ فقال: «اغسِلْنَها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثَرَ من ذلكَ ـ إنْ رأيتُنَّ ـ بماءٍ وسِدْرٍ، واجعَلْنَ في الآخرةِ كافُوراً ـ أو شيئاً من كافُورٍ ـ فإذا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّني» قالت: فلمَّا فَرَغْنا آذَنّاه، فألْقَى إلينا حِقْوَه فقال: «أشْعِرْنَها إيّاه»[1].

١٢٥٩- وعن أيوبَ، عن حَفْصةَ، عن أمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنهما بنحوِه، وقالت: إنَّه قال: «اغسِلْنَها ثلاثاً، أو خمساً، أو سَبْعاً، أو أكثَرَ من ذلكَ إنْ رأيتُنَّ». قالت حَفْصةُ: قالت أمُّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها: وجَعَلْنا رأسَها ثلاثةَ قُرونٍ[2].

١٤- باب نَقضِ شَعَرِ المرأةِ

وقال ابنُ سِيرِينَ: لا بأْسَ أنْ يُنقَضَ شَعرُ الميِّتِ.

١٢٦٠- حدَّثنا أحمدُ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ وَهْب، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال أيوبُ: وسمعتُ حَفْصةَ بنتَ سِيرِينَ قالت: حدَّثَتنا أمُّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها: أنَّهنَّ جَعَلْنَ رأسَ بنتِ رسولِ الله ﷺ ثلاثةَ قُرونٍ، نَقَضْنَه، ثمَّ غَسَلْنَه، ثمَّ جَعَلْنَه ثلاثةَ قُرونٍ[3].

١٥- بابٌ كيفَ الإشعارُ للمَيِّتِ

وقال الحسنُ: الخِرْقةُ الخامسةُ تَشُدُّ بها الفَخِذَينِ والوَرِكَينِ تحتَ الدِّرْعِ.

١٢٦١- حدَّثنا أحمدُ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ وَهْب، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ أيوبَ أخبَرَه، قال: سمعتُ ابنَ سِيرِينَ يقولُ: جاءَتْ أمُّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها، امرأةٌ منَ الأنصار منَ اللَّاتي بايَعْنَ، قَدِمَتِ البَصْرةَ تُبادِرُ ابناً لها فلم تُدْرِكْه، فحدَّثَتنا قالت: دَخَلَ علينا النبيُّ ﷺ ونحنُ نَغْسِلُ ابنتَه فقال: «اغسِلْنَها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثَرَ من ذلكَ إنْ رأيتُنَّ ذلكَ،

(١) انظر (١٢٥٣).

(٢) انظر طرفه في (١٦٧).

(٣) انظر طرفه في (١٦٧).

بماءٍ وسِدْرٍ، واجعَلْنَ في الآخرةِ كافُوراً، فإذا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّني»، قالت: فلمَّا فَرَغْنا ألْقَى إلينا حِقْوَه فقال: «أشْعِرْنَها إيّاهُ»[١].

ولم يَزِدْ على ذلكَ. ولا أدري أيُّ بناتِه، وَزَعَمَ أنَّ الإشْعارَ: الْفُفْنَها فيه، وَكذلكَ كان ابنُ سِيرِينَ يأمُرُ بالمرأةِ أنْ تُشْعَرَ ولا تُؤْزَرَ.

١٦- بابٌ هل يُجعَلُ شَعرُ المرأةِ ثلاثةَ قُرونٍ؟

١٢٦٢- حدَّثنا قَبِيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامٍ، عن أمِّ الهُذَيلِ، عن أمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت: ضَفَرْنا شَعَرَ بنتِ النبيِّ ﷺ؛ تَعْني: ثلاثةَ قُرونٍ[٢].

وقال وَكِيعٌ: قال سفيانُ: ناصِيَتَها وقَرْنَيها.

١٧- بابٌ يُلقَى شَعرُ المرأةِ خَلفَها

١٢٦٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن هشامِ بنِ حَسَّانَ قال: حدَّثتنا حَفْصةُ، عن أمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت: تُوُفِّيَتْ إحدَى بناتِ النبيِّ ﷺ، فأتانا النبيُّ ﷺ فقال: «اغسِلْنَها بالسِّدْرِ وِتْراً، ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثرَ من ذلكَ إنْ رأيتُنَّ ذلكَ، واجعَلْنَ في الآخرةِ كافُوراً ـ أو شيئاً من كافُورٍ ـ فإذا فَرَغْتُنَّ فآذِنَّني»، فلمَّا فَرَغْنا آذنَّاه، فألْقَى إلينا حِقْوَه فضَفَرْنا شَعَرَها ثلاثةَ قُرونٍ، وألْقَيناها خَلْفَها[٣].

١٨- باب الثِّياب البِيضِ للكَفَنِ

١٢٦٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه،

---

(١) انظر (١٢٥٣).

قوله بعدُ: «ولم يزد...» إلخ، من قول أيوب السَّختِياني، يريد أنَّ محمد بن سيرين لم يزد في حديثه على الأشياء المذكورة، بخلاف أخته حفصة فقد زادت أشياء منها قولُ النبيِّ ﷺ: «ابدأْنَ بميامنها ومواضع الوُضوء منها».

(٢) انظر (١٢٥٣) و(١٢٥٤).

(٣) انظر (١٢٥٤).

عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ يَمانيَةٍ بِيضٍ سَحُوليَّةٍ من كُرْسُفٍ، ليس فيهنَّ قميصٌ ولا عِمامةٌ[1].

١٩- باب الكَفَنِ في ثوبَين

١٢٦٥- حدَّثنا أبو النُّعمانِ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهم قال: بينَما رجلٌ واقِفٌ بعَرَفةَ إذْ وَقَعَ عن راحِلَتِه فوَقَصَتْه ـ أو قال: فأوقَصَتْه ـ قال النبيُّ ﷺ: «اغسِلُوه بماءٍ وسِدْرٍ، وكَفِّنُوه في ثوبَين، ولا تُحنِّطُوه، ولا تُخمِّرُوا رأسَه، فإنَّه يُبعَثُ يومَ القِيامةِ مُلبِّياً»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٢٢)، ومسلم (٩٤١) (٤٥) و(٤٦) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.
وهو في بعض رواياته عند مسلم أطول مما هنا. وانظر أطرافه في (١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٣٨٧).
قوله: «سَحوليَّة»: كذا ضُبطت هذه اللفظة في «الصحيح» بفتح السين، وستأتي الرواية (١٢٧٢) بلفظ: أثوابِ سَحُولَ، وفي نسخة البقاعي: أثوابٍ سُحولٍ، وهي منسوبة إلى قرية باليمن يقال لها: سَحُول، تنسج بها الثياب، وقيل: هي منسوبة إلى «سُحُولٍ»، جمع سَحْل، والسَّحْلُ: نوع من الثياب البيضاء من القطن.
قلنا: وعلى هذا المعنى تُخرَّج الرواية التي في نسخة البقاعي: أثوابٍ سُحولٍ، بضم السين، وأما الرواية بفتح السين فهي نسبة للقرية اليمانية. وانظر «مشارق الأنوار» ٢/ ٢٠٨.
وقوله: «كرسف» أي: قطن.

(٢) أخرجه مسلم (١٢٠٦) (٩٤) عن أبي الربيع الزَّهراني، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٥٩١) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السَّختِياني، به. وانظر أطرافه في (١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٨٣٩، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١).
قوله: «فوقصته، أو قال: فأوقصته» قال الحافظ: هو شك من الراوي، والمعروف عند أهل اللغة الأول، والذي بالهمز شاذٌّ، والوَقْص: كسر العنق.
قلنا: وقد روي في الرواية التالية بعده: فأقْصَعَتْه، أو قال: فأقعصته، وبتقديم العين يكون معناه: أجهزت عليه، يقال: ضربه فأقعصه، ومنه: قصعتُ القملة، وقد يكون على هذا بمعنى: شَدَخَته وكسرته.
وقوله: «ملبِّياً» من تلبية الحج، وفي روايات أخرى في «الصحيح»: ملبِّداً: من التلبيد، وهو جمع الشعر بصمغ أو غيره ليخف شَعَثُه، وكانت عادتهم في الإحرام أن يصنعوا ذلك.

٢٠- باب الحَنُوطِ للمَيِّتِ

١٢٦٦- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا حمَّادٌ، عن أيوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: بينَما رجلٌ واقِفٌ مع رسولِ الله ﷺ بعَرَفةَ، إذْ وَقَعَ من راحِلَتِه فأقصَعَتْه ـ أو قال: فأقعَصَتْه ـ فقال رسولُ الله ﷺ: «اغسِلُوه بماءٍ وسِدْرٍ، وكَفِّنُوه في ثوبَينِ، ولا تُحنِّطُوه، ولا تُخمِّرُوا رأسَه، فإنَّ اللهَ يَبعَثُه يومَ القِيامةِ مُلبِّياً»[1].

٢١- باب كيفَ يُكفَّنُ المُحرِمُ

١٢٦٧- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، أخبرنا أبو عَوَانةَ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً وَقَصَه بَعِيرُه ونحنُ مع النبيِّ ﷺ وهو مُحرِمٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «اغسِلُوه بماءٍ وسِدْرٍ، وكَفِّنُوه في ثوبَينِ، ولا تُمِسُّوه طِيباً، ولا تُخمِّرُوا رأسَه، فإنَّ اللهَ يَبعَثُه يومَ القِيامةِ مُلبِّداً»[2].

١٢٦٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عَمرٍو وأيوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كان رجلٌ واقِفٌ مع النبيِّ ﷺ بعَرَفةَ، فوَقَعَ عن راحِلَتِه؛ قال أيوبُ: فوَقَصَتْه، وقال عَمرٌو: فأقصَعَتْه، فماتَ، فقال: «اغسِلُوه بماءٍ وسِدْرٍ، وكَفِّنُوه في ثوبَينِ، ولا تُحنِّطُوه، ولا تُخمِّرُوا رأسَه، فإنَّه يُبعَثُ يومَ القِيامةِ؛ قال أيوبُ: يُلَبِّي، وقال عَمرٌو: مُلبِّياً»[3].

٢٢- باب الكَفَنِ في القميصِ الَّذي يُكَفُّ أو لا يُكَفُّ ومَن كُفِّنَ بغيرِ قميصٍ

١٢٦٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ الله، قال: حدَّثني

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) انظر طرفه في (١٢٦٥).

(٣) انظر طرفه في (١٢٦٥).

نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ عبدَ الله بنَ أُبيٍّ لمَّا تُوُفِّيَ جاءَ ابنُه إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أَعطِني قميصَكَ أُكَفِّنْه فيه، وصَلِّ عليه، واستَغفِرْ له. فأعطاهُ النبيُّ ﷺ قميصَه فقال: «آذِنِّي أُصَلِّي عليه» فآذَنَه، فلمَّا أرادَ أنْ يُصلِّيَ عليه جَذَبَه عمرُ رضي الله عنه فقال: أليس اللهُ نَهاكَ أنْ تُصَلِّيَ على المنافِقِينَ؟! فقال: «أنا بينَ خِيَرَتَينِ، قال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة:٨٠]» فصَلَّى عليه، فنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة:٨٤][1].

١٢٧٠- حدَّثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا ابنُ عُيينَةَ، عن عَمرٍو سَمِعَ، جابراً رضي الله عنه قال: أتَى النبيُّ ﷺ عبدَ الله بنَ أُبيٍّ بعدَما دُفِنَ، فأخرَجَه فنَفَثَ فيه من رِيقِه، وألْبَسَه قميصَه[2].

٢٣- باب الكَفَنِ بغيرِ قميصٍ

١٢٧١- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: كُفِّنَ النبيُّ ﷺ في ثلاثةِ أثوابٍ سَحُولَ كُرْسُفٍ، ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ[3].

١٢٧٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن هشامٍ، حدَّثني أَبي، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٨٠)، ومسلم (٢٤٠٠) من طريقين عن عبيد الله بن عمر العُمَري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤٦٧٠، ٤٦٧٢، ٥٧٩٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٠٧٥)، ومسلم (٢٧٧٣) (٢) من سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٣٥٠، ٣٠٠٨، ٥٧٩٥).

قوله: «بعدما دفن» أي: أُدخل في حفرته.

(٣) انظر طرفه في (١٢٦٤).

(٤) انظر ما قبله.

تنبيه: زاد في نسخة البقاعي بعد هذا الحديث: قال أبو عبد الله: أبو نعيم لا يقول: ثلاثة، وعبد الله بن =

٢٤- باب الكَفَنِ بلا عِمامة

١٢٧٣- حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن هشامِ بنِ عُـرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ كُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ بِيضٍ سَحُوليَّةٍ، ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ[(١)].

٢٥- بابٌ الكَفَنُ من جميعِ المال

وبه قال عطاءٌ والزُّهْريُّ وعَمرُو بنُ دِينارٍ وقَـتَادةُ.

وقال عَمرُو بنُ دِينارٍ: الحَنُوطُ من جميعِ المالِ.

وقال إبراهيمُ: يُبدَأُ بالكَفَنِ، ثمَّ بالدَّينِ، ثمَّ بالوَصِيَّةِ.

وقال سفيانُ: أجرُ القَبْرِ والغَسْلِ هو منَ الكَفَنِ.

١٢٧٤- حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ المكِّيُّ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ، عن سعدٍ، عن أبيه قال: أُتـيَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ ﷺ يوماً بطعامِه، فقال: قُتِلَ مُصعَبُ بنُ عُمَير ـ وكان خيراً منِّي ـ فلم يُوجَدْ له ما يُكفَّنُ فيه إلا بُـرْدةٌ، وقُتِلَ حمزةُ ـ أو رجلٌ آخرُ ـ خيرٌ منِّي، فلم يُوجَدْ له ما يُكفَّنُ فيه إلا بُـرْدةٌ، لقد خَشِيتُ أنْ يكونَ قد عُجِّلَتْ لنا طَيِّباتُنا في حَياتِنا الدُّنْيا. ثمَّ جَعَلَ يَبْكِي[(٢)].

٢٦- بابٌ إذا لم يُوجَدْ إلّا ثوبٌ واحدٌ

١٢٧٥- حدَّثنا ابنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا شُعْبةُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه إبراهيمَ: أنَّ عبد الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ ﷺ أُتـيَ بطعامٍ وكان صائماً، فقال: قُتِلَ

= الوليد عن سفيان يقول: ثلاثة أثواب. وهذه الزيادة موجودة في نسخة أخرى عندنا مصححة من رواية أبي ذرٍّ الهروي، وأسقط من حديث أبي نعيم في هذه النسخة لفظ «ثلاثة» . قلنا: ورواية أبي نعيم في النسخة اليونينية والأصول التي صححت عليها: في ثلاثة أثواب.

(١) انظر طرفه في (١٢٦٤).

(٢) انظر طرفيه في (١٢٧٥، ٤٠٤٥).

مُصعَبُ بنُ عُمَير وهو خيرٌ منِّي، كُفِّنَ في بُرْدةٍ، إنْ غُطِّيَ رأسُه بَدَتْ رِجْلاهُ، وإنْ غُطِّيَ رِجْلاه بَدَا رأسُه ـ وأُراه قال: وقُتِلَ حمزةُ وهو خيرٌ منّي ـ ثمَّ بُسِطَ لنا منَ الدُّنْيا ما بُسِطَ ـ أو قال: أُعْطِينا منَ الدُّنْيا ما أُعْطِينا ـ وقد خَشِينا أنْ تكونَ حَسَناتُنا عُجِّلَتْ لنا. ثمَّ جَعَلَ يَبْكي حتَّى تَرَكَ الطَّعامَ[1].

٢٧- بابٌ إذا لم يَجِد كَفَناً إلّا ما يُوارِي رأسَه أو قَدَمَيه غَطَّى رأسَه

١٢٧٦- **حدَّثنا** عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا شَقِيقٌ، حدَّثنا خَبّابٌ ﷺ قال: هاجَرْنا مع النبيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ وجهَ الله، فوَقَعَ أجرُنا على الله، فمِنّا مَن ماتَ لم يَأْكُلْ من أَجْرِه شيئاً، منهم مُصعَبُ بنُ عُمَير، ومِنّا مَن أينَعَتْ له ثَمَرَتُه فهو يَهدِبُها، قُتِلَ يومَ أُحدٍ فلم نَجِدْ ما نُكَفِّنُه إلا بُرْدةً إذا غَطَّينا بها رأسَه خَرَجَتْ رِجْلاهُ، وإذا غَطَّينا رِجلَيه خَرَجَ رأسُه، فأمَرَنا النبيُّ ﷺ أنْ نُغطِّيَ رأسَه، وأنْ نَجْعَلَ على رِجلَيه منَ الإذْخِرِ[2].

٢٨- باب مَن استَعَدَّ الكَفَنَ في زَمَن النبيِّ ﷺ فلم يُنكَر عليه

١٢٧٧- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا ابنُ أبي حازمٍ، عن أبيه، عن سَهْلٍ ﷺ: أنَّ امرأةً جاءَتِ النبيَّ ﷺ ببُرْدةٍ مَنسُوجةٍ فيها حاشِيَتُها ـ أتدرونَ ما البُرْدةُ؟ قالوا: الشَّمْلةُ، قال: نعم ـ قالت: نَسَجْتُها بيَدِي فجئتُ لأكسُوَكَها، فأخَذَها النبيُّ ﷺ مُحتاجاً إليها، فخَرَجَ إلينا وإنَّها إزارُه، فحَسَّنَها فلانٌ فقال: اكسُنِيها، ما أحسَنَها!

---

(١) انظر طرفه في (١٢٧٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٠٥٨)، ومسلم (٩٤٠) من طرق عن سليمان بن مِهران الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٨٩٧، ٣٩١٣، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨).

قوله: «أينعت» أي: نَضِجت.

وقوله: «يهدبها» أي: يجتنيها ويقطفها.

قال القومُ: ما أحسَنتَ، لَبِسَها النبيُّ ﷺ مُحتاجاً إليها، ثمَّ سألتَه وعَلِمْتَ أنَّه لا يَرُدُّ! قال: إنّي والله ما سألتُه لألْبَسَه، إنَّما سألتُه لِيكونَ كَفَني. قال سَهْلٌ: فكانت كَفَنَه[١].

٢٩- باب اتِّباع النِّساءِ الجنائزَ

١٢٧٨- حدَّثنا قَبيصةُ بنُ عُقْبَةَ، حدَّثنا سفيانُ، عن خالدٍ، عن أمِّ الهُذَيلِ، عن أمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت: نُهينا عن اتِّباعِ الجنائزِ، ولم يُعْزَمْ علينا[٢].

٣٠- باب إحدادِ المرأةِ على غيرِ زوجِها

١٢٧٩- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، حدَّثنا سَلَمةُ بنُ عَلْقمةَ، عن محمَّدِ ابنِ سِيرِينَ قال: تُوُفِّيَ ابنٌ لأمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها، فلمَّا كان اليومُ الثّالثُ دَعَتْ بصُفْرةٍ، فتَمَسَّحَتْ به، وقالت: نُهينا أنْ نُحِدَّ أكثرَ من ثلاثٍ إلا بزوجٍ[٣].

١٢٨٠- حدَّثنا الحُمَيديُّ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أيوبُ بنُ موسى، قال: أخبرني حُمَيدُ بنُ نافعٍ، عن زَينَبَ بنتِ أبي سَلَمةَ قالت: لمَّا جاءَ نَعْيُ أبي سفيانَ منَ الشَّام دَعَتْ أمُّ حَبِيبةَ رضي الله عنها بصُفْرةٍ في اليومِ الثّالثِ، فمَسَحَتْ عارِضَيها وذِراعَيها وقالت: إنّي كنتُ عن هذا لَغَنيَّةً لولا أنّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثٍ، إلا على زوجٍ، فإنَّها تُحِدُّ عليه أربعةَ أشْهُرٍ وعَشْراً»[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨٢٥) عن سريج بن النعمان، عن عبد العزيز بن أبي حازم، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٠٩٣، ٥٨١٠، ٦٠٣٦).

(٢) أم الهذيل هي كنية حفصة بنت سيرين. وانظر طرفه في (٣١٣).

قوله: «ولم يعزم» أي: لم ينههنَّ نهياً جازماً، وكان آخر الأمر الإباحة للنساء في زيارة القبور. وطالع «تهذيب سنن أبي داود» للعلّامة ابن القيم ٤/ ٣٤٨.

(٣) انظر طرفه في (٣١٣).

(٤) أخرجه مسلم (١٤٨٩) (٦٢) من طريقين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦٧٦٦) من طريق شعبة، عن حميد بن نافع، به. وانظر أطرافه في (١٢٨١، ٥٣٣٤، =

١٢٨١- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عَمرِو ابنِ حَزْمٍ، عن حُمَيدِ بنِ نافعٍ، عن زَينَبَ بنتِ أبي سَلَمةَ أخبَرَتْه قالت: دَخَلْتُ على أمِّ حَبيبةَ زوجِ النبيِّ ﷺ فقالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ تُحِدُّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثٍ، إلا على زوجٍ أربعةَ أشْهُرٍ وعَشْراً»[(١)].

١٢٨٢- ثمَّ دَخَلْتُ على زَينَبَ بنتِ جَحْشٍ حينَ تُوُفِّيَ أخوها، فدَعَتْ بطِيبٍ فمَسَّتْ، ثمَّ قالت: ما لي بالطِّيبِ من حاجةٍ، غيرَ أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ على المِنبرِ: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ تُحِدُّ على مَيِّتٍ فوقَ ثلاثٍ، إلا على زوجٍ أربعةَ أشْهُرٍ وعَشْراً»[(٢)].

٣١- باب زيارةِ القُبورِ

١٢٨٣- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا ثابتٌ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ؓ قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بامرأةٍ تَبْكي عندَ قَبْرٍ، فقال: «اتَّقي اللهَ واصْبِري» قالت: إليكَ عنِّي، فإنَّكَ لم تُصَبْ بمُصِيبَتي، ولم تَعرِفْه، فقيلَ لها: إنَّه النبيُّ ﷺ. فأتَتْ بابَ النبيِّ ﷺ، فلم تَجِدْ عندَه بَوّابِينَ، فقالت: لم أعرِفْكَ، فقال: «إنَّما الصَّبْرُ عندَ الصَّدْمةِ الأُولَى»[(٣)].

٣٢- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «يُعذَّبُ الميِّتُ ببَعضِ بُكاءِ أهلِه عليه» إذا كان النَّوْحُ من سُنَّتِه

لقولِ الله تعالى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا﴾ [التحريم:٦].

= ٥٣٣٩، ٥٣٤٥).

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٧٥٤)، ومسلم (١٤٨٦) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٣٣٥).

(٣) انظر طرفه في (١٢٥٢).

وقال النبيُّ ﷺ: «كلُّكم راعٍ ومَسْؤُولٌ عن رَعِيَّتِه»(١).

فإذا لم يَكُنْ من سُنَّتِه فهو كما قالت عائشةُ رضي الله عنها: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾(٢)، وهو كقولِه: ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ﴾ ذُنوباً ﴿إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ [فاطر: ١٨]، وما يُرَخَّصُ منَ البُكاءِ في غيرِ نَوْحٍ.

وقال النبيُّ ﷺ: «لا تُقتَلُ نَفسٌ ظُلْماً إلَّا كان على ابنِ آدمَ الأوَّلِ كِفْلٌ من دَمِها، وذلكَ لأنَّه أوَّلُ مَن سَنَّ القتلَ»(٣).

١٢٨٤ - حدَّثنا عَبْدانُ ومحمَّدٌ قالا: أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا عاصمُ بنُ سليمانَ، عن أبي عُثمانَ قال: حدَّثني أُسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنهما قال: أرسَلَتِ ابنةُ النبيِّ ﷺ إليه: إنَّ ابناً لي قُبِضَ فأْتِنا، فأرسَلَ يُقرِئُ السَّلامَ ويقولُ: «إنَّ لله ما أخَذَ، وله ما أعطَى، وكلٌّ عندَه بأجَلٍ مُسَمًّى، فلْتَصْبِرْ ولْتَحتَسِبْ»، فأرسَلَتْ إليه تُقْسِمُ عليه لَيأتيَنَّها. فقامَ ومعه سعدُ بنُ عُبادةَ ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ وأُبَيُّ بنُ كَعْب وزيدُ بنُ ثابتٍ ورجالٌ، فرُفِعَ إلى رسولِ الله ﷺ الصبيُّ ونَفْسُه تَتَقَعْقَعُ ـ قال: حَسِبْتُه أنَّه قال: كأنَّها شَنٌّ ـ ففاضَتْ عَيْناه، فقال سعدٌ: يا رسولَ الله، ما هذا؟ فقال: «هذه رَحْمةٌ جَعَلَها اللهُ في قلوبِ عِبادِه، وإنَّما يَرحَمُ اللهُ من عِبادِه الرُّحَماءَ»(٤).

١٢٨٥ - حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا أبو عامرٍ، حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن هِلالِ بنِ عليٍّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: شَهِدْنا بنتاً لرسولِ الله ﷺ، قال: ورسولُ الله ﷺ جالسٌ على القَبْرِ، قال: فرأيتُ عَينَيهِ تَدْمَعانِ، قال: فقال: «هل منكم رجلٌ لم يُقارِفِ

---

(١) وصله البخاري في (٨٩٣) من حديث ابن عمر.

(٢) وصله البخاري في (١٢٨٨).

(٣) وصله البخاري في (٣٣٣٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٧٦)، ومسلم (٩٢٣) (١١) من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٥٦٥٥، ٦٦٠٢، ٦٦٥٥، ٧٣٧٧، ٧٤٤٨).

اللَّيلةَ؟» فقال أبو طَلْحةَ: أنا، قال: «فانزِلْ»، قال: فنَزَلَ في قَبْرِها[١].

١٢٨٦ - **حدَّثنا** عَبْدانُ، حدَّثنا عبدُ الله، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني عبدُ الله بنُ عُبَيدِ الله بنِ أبي مُلَيكةَ قال: تُوُفِّيَتِ ابنةٌ لعُثمانَ ﷺ بمكَّةَ، وجئنا لِنَشْهَدَها، وحَضَرَها ابنُ عمرَ وابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهم وإنّي لجَالسٌ بينَهما ـ أو قال: جَلَسْتُ إلى أحدِهما ـ ثمَّ جاءَ الآخرُ فجَلَسَ إلى جَنْبي، فقال عبدُ الله بنُ عمرَ رضي الله عنهما لعَمرِو بنِ عُثمانَ: ألَا تَنهَى عن البُكاءِ؟ فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ لَيُعذَّبُ ببُكاءِ أهلِه عليه»[٢].

١٢٨٧ - فقال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: قد كان عمرُ ﷺ يقولُ بعضَ ذلكَ، ثمَّ حَدَّثَ قال: صَدَرْتُ مع عمرَ ﷺ من مكَّةَ حتَّى إذا كنَّا بالبَيداءِ، إذا هو برَكْبٍ تحتَ ظِلِّ سَمُرةٍ فقال: اذهَبْ فانظُرْ مَن هؤُلاءِ الرَّكْبُ، قال: فنَظَرْتُ فإذا صُهَيبٌ، فأخبَرْتُه فقال: ادْعُه لي، فرَجَعْتُ إلى صُهَيبٍ فقلتُ: ارتَحِلْ فالحَقْ أميرَ المؤمنينَ. فلمَّا أُصِيبَ عمرُ دَخَلَ صُهَيبٌ يَبْكي يقولُ: واأخاهْ واصاحباهْ، فقال عمرُ ﷺ: يا صُهَيبُ، أتَبْكي عليَّ وقد قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الميِّتَ يُعذَّبُ ببعضِ بُكاءِ أهلِه عليه»[٣].

١٢٨٨ - قال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: فلمَّا ماتَ عمرُ ﷺ ذَكَرْتُ ذلكَ لعائشةَ رضي الله عنها فقالت: رَحِمَ اللهُ عمرَ، واللهِ ما حَدَّثَ رسولُ الله ﷺ: إنَّ اللهَ لَيُعذِّبُ المؤمِنَ ببُكاءِ أهلِه عليه، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ اللهَ لَيزيدُ الكافرَ عَذاباً ببُكاءِ أهلِه عليه». وقالت: حَسْبُكُم القرآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. قال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عندَ ذلكَ: واللهُ ﴿هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ [النجم:٤٣].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٢٧٥) عن أبي عامر العَقَدي، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (١٣٤٢) وفيه معنى المقارَفة.

(٢) أخرجه مجموعاً مع اللَّذين بعده أحمد (٢٨٩، ٢٩٠)، ومسلم (٩٢٨) (٢٣) من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

(٣) تخريجه في الذي قبله، وانظر طرفيه في (١٢٩٠، ١٢٩٢).

قال ابنُ أبي مُلَيكةَ: واللهِ ما قال ابنُ عمر رضي الله عنهما شيئاً[١].

١٢٨٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عبدِ الله بنِ أبي بكرٍ، عن أبيه، عن عَمْرةَ بنتِ عبدِ الرَّحمنِ أنَّها أخبرَتْه، أنَّها سَمِعَتْ عائشةَ رضي الله عنها زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: إنَّما مَرَّ رسولُ الله ﷺ على يهوديَّةٍ يَبْكي عليها أهلُها، فقال: «إنَّهم لَيبكُونَ عليها، وإنَّها لَتُعذَّبُ في قَبْرِها»[٢].

١٢٩٠- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ خليلٍ، حدَّثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، حدَّثنا أبو إسحاق ـ وهو الشَّيْبانيُّ ـ عن أبي بُرْدةَ، عن أبيه قال: لمَّا أُصِيبَ عمرُ ﷺ جعَلَ صُهَيبٌ يقولُ: واأخاهْ، فقال عمرُ: أما عَلِمْتَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الميِّتَ لَيُعذَّبُ ببُكاءِ الحيِّ»[٣].

٣٣- باب ما يُكرَه من النِّياحةِ على الميِّتِ

وقال عمرُ ﷺ: دَعْهُنَّ يَبْكِينَ على أبي سليمانَ، ما لم يَكُنْ نَقْعٌ أو لَقْلَقةٌ.

والنَّقْعُ: التُّرابُ على الرَّأْسِ، واللَّقْلَقةُ: الصوتُ.

١٢٩١- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سعيدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عليِّ بنِ رَبيعةَ، عن المغيرةِ ﷺ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ كَذِباً عليَّ ليس ككَذِبٍ على أحدٍ، مَن كَذَبَ عليَّ مُتعَمِّداً فلْيَتَبوَّأْ مَقْعَدَه منَ النّارِ»، سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «مَن نِيحَ عليه يُعذَّبُ بما نِيحَ عليه»[٤].

١٢٩٢- حدَّثنا عَبْدانُ قال: أخبرني أبي، عن شُعْبةَ، عن قَتادةَ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ، عن ابنِ عمرَ، عن أبيه رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «الميِّتُ يُعذَّبُ في

---

(١) تخريجه في (١٢٨٦)، وانظر طرفيه في (١٢٨٩، ٣٩٧٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٧٥٨)، ومسلم (٩٣٢) (٢٧) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه مسلم (٩٢٧) (١٩) عن علي بن حُجر السعدي، عن علي بن مسهر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٨٨) من طريق ابن أبي مُليكة، عن ابن عباس، عن عمر، بنحوه. وانظر طرفه في (١٢٨٧).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٢٠٢)، ومسلم (٩٣٣) من طرق عن سعيد بن عبيد، بهذا الإسناد.

قَبْرِه بما نِيحَ عليه»[١].

تابَعَه عبدُ الأعلى: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، حدَّثنا قَتَادةُ.

وقال آدمُ، عن شُعْبَةَ: «الميِّتُ يُعذَّبُ ببُكاءِ الحيِّ عليه».

٣٤- بابٌ

١٢٩٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا ابنُ المُنكَدِرِ قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: جِيءَ بأبي يومَ أُحدٍ قد مُثِّلَ به حتَّى وُضِعَ بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ وقد سُجِّيَ ثوباً، فذهبتُ أُرِيدُ أنْ أكشِفَ عنه فنَهاني قومي، ثمَّ ذهبتُ أكشِفُ عنه فنَهاني قومي، فأمَرَ رسولُ الله ﷺ فرُفِعَ، فسَمِعَ صوتَ صائحةٍ، فقال: «مَن هذه؟» فقالوا: ابنةُ عَمرٍو ـ أو أُختُ عَمرٍو ـ قال: «فلِمَ تَبْكي ؟ ـ أو لا تَبْكي ـ فما زالَتِ الملائكةُ تُظِلُّه بأجْنِحَتِها حتَّى رُفِعَ»[٢].

٣٥- بابٌ ليس مِنّا مَن شَقَّ الجُيُوبَ

١٢٩٤- حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا زُبَيدٌ اليامِيُّ، عن إبراهيمَ، عن مَسرُوقٍ، عن عبدِ الله ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ليس مِنّا مَن لَطَمَ الخُدُودَ، وشَقَّ الجُيُوبَ، ودَعَا بدَعْوَى الجاهليَّةِ»[٣].

٣٦- بابٌ رَثَى النبيُّ ﷺ سعدَ ابنَ خَوْلَةَ

١٢٩٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عامرِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٠)، ومسلم (٩٢٧) (١٧) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٢٨٧).

(٢) انظر طرفه في (١٢٤٤).

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٥٨) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٣) (١٦٥) من طريق عبد الله بن مُرَّة، عن مسروق، به. وانظر أطرافه في (١٢٩٧، ١٢٩٨، ٣٥١٩).

قوله: «الجُيوب»: جمع جَيْب، وهو ما يُفتَح من أعلى الثوب ليدخل فيه الرأس.

سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عن أبيه ﷺ قال: كان رسولُ الله ﷺ يعودُني عامَ حَجّةِ الوَدَاع من وَجَعٍ اشتَدَّ بي، فقلتُ: إنّي قد بَلَغَ بي مِنَ الوَجَعِ[1]، وأنا ذُو مالٍ، ولا يَرِثُني إلا ابنةٌ، أفأتَصَدَّقُ بثُلُثَي مالي؟ قال: «لا» فقلتُ: بالشَّطْرِ؟ فقال: «لا» ثمَّ قال: «الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كبيرٌ ـ أو: كَثيرٌ ـ إنَّكَ أنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أغنياءَ خيرٌ من أنْ تَذَرَهُم عالةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ، وإنَّكَ لن تُنفِقَ نَفَقةً تَبْتَغي بها وجهَ الله إلا أُجِرْتَ بها، حتَّى ما تَجعَلُ في فِي امرأتِكَ» فقلتُ: يا رسولَ الله، أُخَلَّفُ بعدَ أصحابي؟ قال: «إنَّكَ لن تُخَلَّفَ فتَعمَلَ عَمَلاً صالحاً إلا ازْدَدْتَ به دَرَجةً ورِفْعةً، ثمَّ لَعَلَّكَ أنْ تُخَلَّفَ حتَّى يَنتَفِعَ بكَ أقوامٌ ويُضَرَّ بكَ آخرونَ. اللهمَّ أَمْضِ لأصحابي هِجْرتَهم ولا تَرُدَّهم على أعقابهم، لكنِ البائسُ سعدُ ابنُ خَوْلَةَ»؛ يَرْثي له رسولُ الله ﷺ أنْ ماتَ بمكَّةَ[2].

٣٧- باب ما يُنهَى من الحَلْقِ عندَ المُصيبةِ

١٢٩٦ - وقال الحَكَمُ بنُ موسى: حدَّثنا يحيى بنُ حمزةَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ جابرٍ، أنَّ القاسمَ بنَ مُخَيمِرةَ حَدَّثَه، قال: حدَّثني أبو بُرْدةَ بنُ أبي موسى ﷺ، قال: وَجِعَ أبو موسى وَجَعاً، فغُشِيَ عليه ورأسُه في حَجْرِ امرأةٍ من أهلِه، فلم يَستَطِعْ أنْ يَرُدَّ عليها شيئاً، فلمَّا أفاقَ قال: أنا بَرِيءٌ ممَّن بَرِئَ منه رسولُ الله ﷺ، إنَّ رسولَ الله ﷺ بَرِئَ مِنَ الصّالِقَةِ، والحالِقَةِ، والشّاقَّةِ[3].

---

(١) كذا العبارة في النسخة اليونينية، وفي نسخة البقاعي: قد بلغ بي من الوجع ما ترى. وكذلك ستأتي العبارة عند الروايتين (٣٩٣٦) و(٤٤٠٩).

(٢) انظر طرفه في (٥٦).

(٣) وصله مسلم (١٠٤) (١٦٧) عن الحكم بن موسى القَنطَري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٥٤٧) من طريق أبي حريز عبد الله بن الحسين، عن أبي بُردة، به.

قوله: «الصالقة»: هي التي ترفع صوتها عند المصيبة.

وقوله: «الحالقة»: هي التي تحلق شعرها عند المصيبة.

وقوله: «الشاقة»: هي التي تشق ثوبها عند المصيبة.

٣٨- بابٌ ليس مِنّا مَن ضَرَبَ الخُدُودَ

١٢٩٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ الله بنِ مُرّةَ، عن مَسرُوقٍ، عن عبدِ الله ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ليس مِنّا مَن ضَرَبَ الخُدُودَ، وشَقَّ الجُيُوبَ، ودَعَا بدَعْوَى الجاهليَّةِ»[١].

٣٩- باب ما يُنهَى من الوَيلِ ودَعْوى الجاهليَّةِ عندَ المُصِيبةِ

١٢٩٨- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا الأعمَشُ، عن عبدِ الله بنِ مُرّةَ، عن مَسرُوقٍ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «ليس مِنّا مَن ضَرَبَ الخُدُود، وشَقَّ الجُيُوبَ، ودَعَا بدَعْوَى الجاهليَّةِ»[٢].

٤٠- باب مَن جَلَسَ عندَ المُصِيبةِ يُعرَفُ فيه الحُزْنُ

١٢٩٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، قال: سمعتُ يحيى، قال: أخبَرَتْني عَمْرةُ، قالت: سمعتُ عائشةَ رضي الله عنها قالت: لمَّا جاءَ النبيَّ ﷺ قتلُ ابنِ حارِثةَ وجعفرٍ وابنِ رَوَاحةَ جلَسَ يُعرَفُ فيه الحُزْنُ، وأنا أنظُرُ من صائرِ الباب ـ تعني[٣] شَقَّ الباب ـ فأتاه رجلٌ فقال: إنَّ نِساءَ جعفرٍ؛ وذَكَرَ بُكاءَهُنَّ، فأمَره أنْ يَنهاهُنَّ، فذهبَ ثمَّ أتاه الثّانيةَ لم يُطِعْنَه، فقال: «انهَهُنَّ»، فأتاه الثّالثةَ قال: والله لقد غَلَبْنَنا يا رسولَ الله، فزَعَمَتْ أنَّه قال: «فاحْثُ في أفواهِهِنَّ التُّرابَ»، فقلتُ: أرغَمَ اللهُ أنفَكَ، لم تَفْعَلْ ما أمَرَكَ رسولُ الله ﷺ، ولم تَتْرُكْ رسولَ الله ﷺ منَ العَناءِ[٤].

---

(١) انظر طرفه في (١٢٩٤).

(٢) انظر ما قبله.

تنبيه: على حاشية نسخة البقاعي في شرح هذا الحديث: قال أبو عبد الله: يعني ليس من سنتنا.

(٣) لفظة «تعني» من نسخة البقاعي مصححاً عليها، ولم ترد في النسخة اليونينية.

(٤) أخرجه مسلم (٩٣٥) (٣٠) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٤٣١٣) من طريق عبد الله بن نُمير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به. وانظر طرفيه في (١٣٠٥، ٤٢٦٣).

١٣٠٠- حدَّثنا عَمرُو بنُ عليٍّ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، حدَّثنا عاصمٌ الأحْوَلُ، عن أنسٍ ﷺ قال: قَنَتَ رسولُ الله ﷺ شهراً حينَ قُتِلَ القُرّاءُ، فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ حَزِنَ حُزْناً قَطُّ أشدَّ منه[1].

٤١- باب مَن لم يُظهِر حُزنَه عندَ المُصِيبة

وقال محمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِيُّ: الجَزَعُ: القولُ السَّيِّئُ والظَّنُّ السَّيِّئُ.

وقال يعقوبُ عليه السَّلام: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف:٨٦] .

١٣٠١- حدَّثنا بِشْرُ بنُ الحَكَمِ، حدَّثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، أخبرنا إسحاقُ بنُ عبدِ الله ابنِ أبي طَلْحةَ، أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ يقولُ: اشتَكَى ابنٌ لأبي طَلْحةَ، قال: فماتَ وأبو طَلْحةَ خارجٌ، فلمَّا رَأتِ امرأتُه أنَّه قد ماتَ هَيَّأَتْ شيئاً، ونَحَّتْه في جانبِ البيتِ، فلمَّا جاءَ أبو طَلْحةَ قال: كيفَ الغلامُ؟ قالت: قد هَدَأَتْ نَفْسُه، وأرجُو أنْ يكونَ قد استَراحَ. وظَنَّ أبو طَلْحةَ أنَّها صادِقةٌ، قال: فباتَ، فلمَّا أصبَحَ اغتَسَلَ، فلمَّا أرادَ أنْ يَخْرُجَ أعلَمَتْه أنَّه قد ماتَ، فصَلَّى مع النبيِّ ﷺ، ثمَّ أخبَرَ النبيَّ ﷺ بما كان منهما، فقال: رسولُ الله ﷺ: «لَعَلَّ اللهَ أنْ يُبارِكَ لَكُما في ليلتِكُما»[2].

قال سفيانُ: فقال رجلٌ منَ الأنصار: فرأيتُ لهما تسعةَ أولادٍ، كلُّهم قد قرأ القرآنَ.

٤٢- باب الصَّبرِ عندَ الصَّدمةِ الأولى

وقال عمرُ ﷺ: نِعمَ العِدْلانِ ونِعمَ العِلاوةُ: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ۝١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة:١٥٦-١٥٧].

---

(١) انظر طرفه في (١٠٠٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٢٨) من طريق حميد الطويل، وأحمد أيضاً (١٢٠٣٠)، ومسلم (٢١٤٤) (٢٣) من طريق محمد بن سيرين، كلاهما عن أنس. وانظر طرفه في (٥٤٧٠).

وقولِه تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البقرة:٤٥].

١٣٠٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن ثابتٍ قال: سمعتُ أنساً ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الصَّبْرُ عندَ الصَّدْمةِ الأُولَى»(١).

٤٣- باب قولِ النبيِّ ﷺ: «إنّا بكَ لمحزونونَ»

وقال ابنُ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ: «تَدْمَعُ العَينُ، ويَحْزَنُ القلبُ»(٢).

١٣٠٣- حدَّثنا الحسنُ بنُ عبدِ العزيزِ، حدَّثنا يحيى بنُ حسَّانَ، حدَّثنا قُرَيشٌ ـ هو ابنُ حَيّانَ ـ عن ثابتٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: دَخَلْنا معَ رسولِ الله ﷺ على أبي سَيفٍ القَيْنِ ـ وكان ظِئْراً لإبراهيمَ عليه السَّلام ـ فأخَذَ رسولُ الله ﷺ إبراهيمَ فقبَّلَه وشَمَّه، ثمَّ دَخَلْنا عليه بعدَ ذلكَ وإبراهيمُ يَجُودُ بنَفْسِه، فجَعَلَتْ عَيْنا رسولِ الله ﷺ تَذْرِفانِ، فقال له عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ ﷺ: وأنتَ يا رسولَ الله؟ فقال: «يا ابنَ عَوْفٍ، إنَّها رَحْمةٌ». ثمَّ أتبَعَها بأُخرَى فقال ﷺ: «إنَّ العَينَ تَدْمَعُ والقلبَ يَحزَنُ، ولا نقولُ إلا ما يَـرْضَى رَبُّنا، وإنّا بفِراقِكَ يا إبراهيمُ لَـمَحْزونونَ»(٣).

رواه موسى، عن سليمانَ بنِ المغيرةِ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.

٤٤- باب البُكاءِ عندَ المريض

١٣٠٤- حدَّثنا أصبَغُ، عن ابنِ وَهْب قال: أخبرني عَمرٌو، عن سعيدِ بنِ الحارثِ الأنصاريِّ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: اشتَكَى سعدُ بنُ عُبادةَ شَكْوَى له، فأتاه النبيُّ ﷺ يَعُودُه معَ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ وسعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ وعبدِ الله بنِ

---

(١) انظر طرفه في (١٢٥٢).

(٢) وصله البخاري في (١٣٠٤) بنحوه.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٠١٤)، ومسلم (٢٣١٥) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت البُناني، به بنحوه.

قوله: «القَين»: هو الحدَّاد.

وقوله: «ظِئراً» أي: أباً من الرضاعة.

مسعودٍ رضي الله عنهم، فلمَّا دَخَلَ عليه فوَجَدَه في غاشِيَةِ أهلِه فقال: «قد قَضَى؟» قالوا: لا يا رسولَ الله، فبَكَى النبيُّ ﷺ، فلمَّا رأى القومُ بُكاءَ النبيِّ ﷺ بَكَوْا، فقال: «ألَا تَسْمَعون؟ إنَّ اللهَ لا يُعذِّبُ بدَمْعِ العَينِ ولا بحُزْنِ القلبِ، ولكنْ يُعذِّبُ بهذا ـ وأشارَ إلى لسانِه ـ أو يَرحَمُ، وإنَّ الميِّتَ يُعذَّبُ ببُكاءِ أهلِه عليه». وكان عمرُ ﷺ يَضرِبُ فيه بالعَصَا، ويَرْمي بالحِجارةِ، ويَحْثي بالتُّراب[1].

٤٥- باب ما يُنهَى عن النَّوحِ والبُكاءِ، والزَّجْرِ عن ذلكَ

١٣٠٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ حَوْشَبٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: أخبَرَتْني عَمْرةُ، قالت: سمعتُ عائشةَ رضي الله عنها تقولُ: لمَّا جاءَ قتلُ زيدِ بنِ حارثةَ وجعفرٍ وعبدِ الله بنِ رَوَاحةَ، جَلَسَ النبيُّ ﷺ يُعرَفُ فيه الحُزْنُ، وأنا أَطَّلِعُ من شَقِّ الباب، فأتاه رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ نِساءَ جعفرٍ، وذَكَرَ بُكاءَهُنَّ، فأمَرَه بأنْ يَنهاهُنَّ، فذهبَ الرَّجلُ، ثمَّ أتَى فقال: قد نَهَيتُهنَّ، وذَكَرَ أنَّهنَّ لم يُطِعْنَه، فأمَرَه الثَّانيةَ أنْ يَنهاهُنَّ، فذهبَ ثمَّ أتَى فقال: والله لقد غَلَبنَني ـ أو غَلَبنَنا، الشَّكُّ من محمَّدِ بنِ حَوْشَبٍ ـ فزَعَمَتْ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «فاحْثُ في أفواهِهِنَّ التُّرابَ»، فقلتُ: أرغَمَ اللهُ أنفَكَ، فوالله ما أنتَ بفاعلٍ، وما تَرَكْتَ رسولَ الله ﷺ منَ العَناءِ[2].

١٣٠٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الوهَّاب، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، حدَّثنا أيوبُ، عن محمَّدٍ، عن أمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت: أخَذَ علينا النبيُّ ﷺ عندَ البيعةِ أنْ لا نَنُوحَ، فما وَفَتْ مِنّا امرأةٌ غيرُ خمسِ نِسْوةٍ: أمِّ سُلَيمٍ، وأمِّ العَلاءِ، وابنةِ أبي سَبْرَةَ امرأةِ مُعاذٍ، وامرأتينِ. أو: ابنةِ أبي سَبْرَةَ، وامرأةِ مُعاذٍ، وامرأةٍ أُخرَى[3].

---

(١) أخرجه مسلم (٩٢٤) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد ـ دون قوله: «وإنَّ الميت يعذب...» إلخ.

(٢) انظر طرفه في (١٢٩٩).

(٣) أخرجه مسلم (٩٣٦) عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٤٨٩٢، =

٤٦- باب القيامِ للجِنازَة

١٣٠٧- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا الزُّهْريُّ، عن سالمٍ، عن أبيه، عن عامرِ بنِ رَبيعةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا رأيتُمُ الجِنازَة فقُومُوا حتَّى تُخلِّفَكُم»[١].

قال سفيانُ: قال الزُّهْريُّ: أخبرني سالمٌ، عن أبيه، قال: أخبرنا عامرُ بنُ رَبيعةَ، عن النبيِّ ﷺ.

زادَ الحُمَيديُّ: «حتَّى تُخلِّفَكم أو تُوضَعَ».

٤٧- بابٌ متى يَقعُدُ إذا قامَ للجِنازَة

١٣٠٨- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن عامرِ بنِ رَبيعةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا رأى أحدُكم جِنازَةً فإنْ لم يَكُنْ ماشِياً معها، فلْيَقُم حتَّى يُخلِّفَها أو تُخلِّفَه أو تُوضَعَ من قبلِ أنْ تُخلِّفَه»[٢].

١٣٠٩- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبيه، قال: كنَّا في جِنازَةٍ، فأخَذَ أبو هُرَيرةَ ﷺ بيَدِ مروانَ فجَلَسا قبلَ أنْ تُوضَعَ، فجاءَ أبو سعيدٍ ﷺ فأخَذَ بيَدِ مروانَ، فقال: قُمْ، فوالله لقد عَلِمَ هذا أنَّ النبيَّ ﷺ نَهانا عن ذلكَ. فقال أبو هُرَيرةَ: صَدَقَ[٣].

= ٧٢١٥).

(١) أخرجه أحمد (١٥٦٨٧)، ومسلم (٩٥٨) (٧٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد كلفظ الحميدي.
وانظر طرفه في (١٣٠٨).
قوله: «تخلِّفكم» أي: حتى تتركم وراءها.

(٢) أخرجه مسلم (٩٥٨) (٧٤) عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٥٦٧٥) من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، به. وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (١١٩٢٧) عن وكيع بن الجراح، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، بهذا الإسناد.
وانظر طرفه في (١٣١٠).

٤٨- باب مَن تَبِعَ جِنازَة فلا يَقعُدْ حتَّى تُوضَعَ عن مَناكِبِ الرِّجال فإن قَعَدَ أُمِرَ بالقيامِ

١٣١٠- حدَّثنا مُسلِمٌ ـ يعني: ابنَ إبراهيمَ ـ حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا رأيتُمُ الجِنازَةَ فقُومُوا، فمَن تَبِعَها فلا يَقْعُدْ حتَّى تُوضَعَ»[1].

٤٩- باب مَن قامَ لجِنازَة يهوديٍّ

١٣١١- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن عُبَيدِ الله بنِ مِقْسَمٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما، قال: مَرَّ بنا جِنازَةٌ، فقامَ لها النبيُّ ﷺ وقُمْنا، فقلنا: يا رسولَ الله، إنَّها جِنازَةُ يهوديٍّ؟ قال: «إذا رأيتُمُ الجِنازَةَ فقُومُوا»[2].

١٣١٢- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عَمرُو بنُ مُرّةَ، قال: سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ ابنَ أبي ليلى قال: كان سَهْلُ بنُ حُنَيفٍ وقيسُ بنُ سعدٍ قاعدَينِ بالقادِسِيَّةِ، فمَرُّوا عليهما بجِنازَةٍ فقاما، فقيلَ لهما: إنَّها من أهلِ الأرضِ ـ أي: من أهلِ الذِّمّةِ ـ! فقالا: إنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّتْ به جِنازَةٌ فقامَ، فقِيلَ له: إنَّها جِنازَةُ يهوديٍّ، فقال: «أليستْ نَفْساً؟!»[3].

١٣١٣- وقال أبو حمزةَ عن الأعمَشِ، عن عَمرٍو، عن ابنِ أبي ليلى، قال: كنتُ مع قيسٍ وسَهْلٍ رضي الله عنهما، فقالا: كنَّا مع النبيِّ ﷺ.

وقال زكريَّا: عن الشَّعْبيِّ، عن ابنِ أبي ليلى: كان أبو مسعودٍ وقيسٌ يقومانِ للجِنازَة.

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٩٥)، ومسلم (٩٥٩) (٧٧) من طرق عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٢٧)، ومسلم (٩٦٠) (٧٨) من طرق عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٨٤٢)، ومسلم (٩٦١) (٨١) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

٥٠- باب حَملِ الرِّجالِ الجِنازَةَ دونَ النِّساءِ

١٣١٤- حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا وُضِعَتِ الجِنازَةُ واحتَمَلَها الرِّجالُ على أعناقِهم، فإنْ كانت صالحةً قالت: قَدِّمُوني، وإنْ كانت غيرَ صالحةٍ قالت: يا وَيْلَها، أينَ يَذهَبونَ بها! يَسمَعُ صوتَها كلُّ شيءٍ إلّا الإنسانَ، ولو سَمِعَهُ صَعِقَ»[1].

٥١- باب السُّرعةِ بالجِنازَة

وقال أنسٌ ﷺ: أنتُم مُشَيِّعونَ، فامشِ بينَ يَدَيها وخَلْفَها وعن يَمينِها وعن شِمالها.

وقال غيرُه: قريباً منها.

١٣١٥- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ قال: حَفِظْناه منَ الزُّهْريِّ، عن سعيدِ ابنِ المسيَّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «أَسرِعُوا بالجِنازَةِ، فإنْ تَكُ صالحةً فخيرٌ تُقدِّمونَها، وإنْ تَكُ سِوَى ذلكَ فشَرٌّ تَضَعونَه عن رِقابِكُم»[2].

٥٢- باب قولِ الميِّتِ وهو على الجِنازَة: قَدِّموني

١٣١٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثنا سعيدٌ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ ﷺ قال: كان النبيُّ ﷺ يقولُ: «إذا وُضِعَتِ الجِنازَة فاحتَمَلَها الرِّجالُ على أعناقِهم، فإنْ كانت صالحةً قالت: قَدِّمُوني، وإنْ كانت غيرَ صالحةٍ قالت لأهلِها: يا وَيْلَها، أينَ يَذهَبونَ بها! يَسمَعُ صوتَها كلُّ شيءٍ إلا الإنسانَ، ولو سَمِعَ الإنسانُ

---

(١) أخرجه أحمد (١١٣٧٢) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٣١٦، ١٣٨٠).

قوله: «صَعِقَ» أي: غُشِيَ عليه.

(٢) أخرجه أحمد (٧٢٦٧)، ومسلم (٩٤٤) (٥٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

لَصَعِقَ»[(١)].

٥٣- باب مَن صَفَّ صَفَّينِ أو ثلاثةً على الجِنازَة خلفَ الإمام

١٣١٧- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن أبي عَوانَةَ، عن قَتادةَ، عن عطاءٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى على النَّجاشِيِّ، فكنتُ في الصَّفِّ الثَّاني أو الثَّالثِ[(٢)].

٥٤- باب الصُّفُوفِ على الجِنازَة

١٣١٨- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سعيدٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: نَعَى النبيُّ ﷺ إلى أصحابِه النَّجاشيَّ، ثمَّ تَقدَّمَ فصَفُّوا خَلْفَه، فكَبَّرَ أربعاً[(٣)].

١٣١٩- حدَّثنا مُسلِمٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا الشَّيْبانيُّ، عن الشَّعْبيِّ قال: أخبرني مَن شَهِدَ النبيَّ ﷺ: أتَى على قَبْرٍ مَنبُوذٍ فصَفَّهم وكَبَّرَ أربعاً. قلتُ: مَن حَدَّثَكَ؟ قال: ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما[(٤)].

١٣٢٠- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ موسى، أخبرنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أنَّ ابنَ جُرَيجٍ أخبرَهُم، قال: أخبرني عطاءٌ، أنَّه سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «قد تُوُفِّيَ اليومَ رجلٌ صالحٌ منَ الحَبَشِ، فهَلُمَّ فصَلُّوا عليه» قال: فصَفَفْنا،

---

(١) انظر طرفه في (١٣١٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٩٦٢) من طريق سعيد بن أبي عُروبة، عن قتادة، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٩٥٢) (٦٥) من طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، به. وانظر أطرافه في (١٣٢٠، ١٣٣٤، ٣٨٧٧، ٣٨٧٩).

(٣) انظر طرفه في (١٢٤٥).

(٤) انظر طرفه في (٨٥٧).

فصَلَّى النبيُّ ﷺ عليه ونحنُ صُفُوفٌ[١].

قال أبو الزُّبَير، عن جابرٍ: كنتُ في الصَّفِّ الثّاني.

٥٥- باب صُفُوفِ الصِّبيانِ مع الرِّجال على الجنائزِ

١٣٢١ - حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحِدِ، حدَّثنا الشَّيْبانيُّ، عن عامرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بقَبْرٍ قد دُفِنَ ليلاً، فقال: «متى دُفِنَ هذا؟» قالوا: البارِحةَ، قال: «أفلا آذَنتُموني؟» قالوا: دَفَنّاه في ظُلْمةِ اللَّيلِ، فكَرِهْنا أنْ نُوقِظَكَ. فقامَ فصَفَفْنا خَلْفَه، قال ابنُ عبَّاسٍ: وأنا فيهم، فصَلَّى عليه[٢].

٥٦- باب سُنّةِ الصلاةِ على الجنائز

وقال النبيُّ ﷺ: «مَن صَلَّى على الجِنازَة»[٣].

وقال: «صَلُّوا على صاحِبِكُم»[٤].

وقال: «صَلُّوا على النَّجاشِيِّ»[٥].

سَمّاها صلاةً، ليس فيها ركوعٌ ولا سجودٌ، ولا يُتَكلَّمُ فيها، وفيها تَكْبيرٌ وتَسْلِيمٌ.

وكان ابنُ عمرَ لا يُصلِّي إلا طاهراً، ولا تُصلَّى عندَ طُلُوعِ الشمسِ ولا غُرُوبِها، ويَرْفَعُ يَدَيه.

وقال الحسنُ: أدرَكْتُ النّاسَ وأحَقُّهم بالصلاة على جَنائزِهم مَن رَضُوهُم لِفَرائضِهم، وإذا أحدَثَ يومَ العِيدِ أو عندَ الجِنازَة يَطلُبُ الماءَ ولا يَتيَمَّمُ، وإذا انتَهَى إلى الجِنازَة وهم يُصلُّونَ يَدخُلُ معهم بتَكْبيرةٍ.

---

(١) انظر طرفه في (١٣١٧).

(٢) انظر طرفه في (٨٥٧).

(٣) وصله البخاري في (٤٧) من حديث أبي هريرة.

(٤) وصله البخاري في (٢٢٨٩) من حديث سلمة بن الأكوع.

(٥) وصله البخاري في (٣٨٧٧) بمعناه من حديث جابر بن عبد الله.

وقال ابنُ المسيّبِ: يُكبِّرُ باللَّيلِ والنَّهار والسَّفَرِ والحَضَرِ أربعاً.

وقال أنسٌ ﷺ: التَّكْبيرةُ الواحدةُ استِفْتاحُ الصلاةِ.

وقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾[التوبة:٨٤] وفيه صُفُوفٌ وإمامٌ.

١٣٢٢- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الشَّيْبانيِّ، عن الشَّعْبيِّ قال: أخبرَني مَن مَرَّ مع نبيِّكم ﷺ على قَبْرٍ مَنبُوذٍ: فأمَّنا فصَفَفْنا خَلْفَه. فقلنا: يا أبا عَمرٍو، مَن حَدَّثَكَ؟ قال: ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما[١].

٥٧- باب فضلِ اتِّباع الجنائزِ

وقال زيدُ بنُ ثابتٍ ﷺ: إذا صَلَّيتَ فقد قَضَيتَ الَّذي عليكَ.

وقال حُمَيدُ بنُ هِلالٍ: ما عَلِمْنا على الجِنازَةِ إذْناً، ولكنْ مَن صَلَّى ثمَّ رَجَعَ فلَهُ قِيراطٌ.

١٣٢٣- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ قال: سمعتُ نافعاً يقولُ: حُدِّثَ ابنُ عمرَ أنَّ أبا هُرَيرةَ رضي الله عنهم يقولُ: «مَن تَبِعَ جِنازَة، فلَهُ قِيراطٌ»، فقال: أكثَرَ أبو هُرَيرةَ علينا.

١٣٢٤- فصَدَّقَتْ ـ يعني ـ عائشةُ أبا هُرَيرةَ، وقالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُه، فقال ابنُ عمرَ رضي الله عنهما: لقد فَرَّطْنا في قَرارِيطَ كَثيرةٍ[٢].

﴿فَرَّطتُ﴾[الزمر: ٥٦]: ضَيَّعْتُ من أمرِ الله.

٥٨- باب مَنِ انتَظَرَ حتَّى تُدفَنَ

١٣٢٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، قال: قرأْتُ على ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن سعيدِ بنِ

---

(١) انظر طرفه في (٨٥٧).

(٢) أخرجها مسلم (٩٤٥) (٥٥) عن شيبان بن فرُّوخ، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد.

وأخرجها أحمد (٤٤٥٣) و(١٠٠٧٩)، ومسلم (٩٤٥) (٥٦) من طرق أخرى غير طريق نافع بهذه القصة. وانظر (٤٧).

أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبيه: أنَّه سأَلَ أبا هُـرَيرةَ ﷺ فقال: سمعتُ النبيَّ ﷺ.

١٣٢٥/ ١- وحدَّثني عبدُ الله بن محمدٍ، حدثنا هشامٌ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة ﷺ: أن النبي ﷺ[١].

١٣٢٥/ ٢- وحدَّثنا أحمدُ بنُ شَبيبِ بنِ سعيدٍ قال: حدَّثني أَبي، حدَّثنا يونُسُ، قال ابنُ شِهَاب: وحدَّثني عبدُ الرَّحمنِ الأعرَجُ، أنَّ أبا هُـرَيرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن شَهِدَ الجِنازَةَ حتَّى يُصلِّيَ فلَهُ قِيراطٌ، ومَن شَهِدَ حتَّى تُدفَنَ كان له قِيراطَانِ» قيلَ: وما القِيراطانِ؟ قال: «مِثلُ الجبلَينِ العظيمَينِ»[٢].

٥٩- باب صلاةِ الصِّبيانِ مع النّاس على الجنائزِ

١٣٢٦- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا يحيى بنُ أبي بُكَير، حدَّثنا زائدةُ، حدَّثنا أبو إسحاقَ الشَّيْبانيُّ، عن عامرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: أتَى رسولُ الله ﷺ قَبْراً، فقالوا: هذا دُفِنَ ـ أو دُفِنَتِ ـ البارِحةَ، قال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: فصَفَّنا خَلْفَه، ثمَّ صَلَّى عليها[٣].

٦٠- باب الصلاةِ على الجنائزِ بالمصلَّى والمسجدِ

١٣٢٧- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن سعيدِ

---

(١) إسناد عبد الله بن محمد هذا أثبتناه من نسخة البقاعي وحاشية النسخة اليونينية، وهو ثابت في «تحفة الأشراف» للحافظ المزي (١٣٢٦٦) مخرَّجاً من البخاري، وذكر عنده في حاشية النسخة اليونينية أنه من نسخة مسموعة من طريق الخلّال.
قلنا: والخلّال هذا: هو الشيخ المسنِد شيخ العربيَّة أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأصبهاني الخلَّال، المتوفى سنة ٥٣٢ هـ. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٦٢٠-٦٢١، وقد روى الخلّال «الصحيحَ» عن سعيد العيَّار، عن ابن شَبّويه، عن الفِرَبْري، عن البخاري، كما في «التقييد» (٢٩٧) لابن نقطة.

(٢) أخرجه أحمد (٩٢٠٨)، ومسلم (٩٤٥) (٥٢) من طريقين عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٧).

(٣) انظر طرفه في (٨٥٧).

ابنِ المسيّبِ وأبي سَلَمةَ، أنَّهما حَدَّثاه عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: نَعَى لنا رسولُ الله ﷺ النَّجَاشِيَّ صاحبَ الحَبَشةِ يومَ الَّذي ماتَ فيه، فقال: «استَغفِرُوا لأخِيكُم»[١].

١٣٢٨- وعن ابنِ شِهَاب قال: حدَّثني سعيدُ بنُ المسيّبِ، أنَّ أبا هُريرةَ ﷺ قال: إنَّ النبيَّ ﷺ صَفَّ بهم بالمصلَّى، فكَبَّرَ عليه أربعاً[٢].

١٣٢٩- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا أبو ضَمْرةَ، حدَّثنا موسى بنُ عُقْبةَ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ اليهودَ جاؤوا إلى النبيِّ ﷺ برجلٍ منهم وامرأةٍ زَنَيا، فأمَرَ بهما فرُجِما قريباً من موضعِ الجنائزِ عندَ المسجدِ[٣].

٦١- باب ما يُكرَه منَ اتِّخاذِ المساجدِ على القُبورِ

ولمَّا ماتَ الحسنُ بنُ الحسنِ بنِ عليٍّ رضي الله عنهم ضَرَبَتِ امرأتُه القُبّةَ على قَبْرِه سنةً، ثمَّ رُفِعَتْ، فسَمِعُوا صائحاً يقولُ: ألَا هل وَجَدُوا ما فَقَدُوا؟ فأجابَه الآخرُ: بل يَئِسُوا، فانقَلَبُوا.

١٣٣٠- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ موسى، عن شَيْبانَ، عن هِلالٍ ـ هو الوَزّانُ ـ عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ قال في مَرَضِه الَّذي ماتَ فيه: «لَعَنَ اللهُ اليهودَ والنَّصارَى، اتَّخذُوا قُبورَ أنبِيائِهم مسجداً». قالت: ولولا ذلكَ لأبرَزُوا قَبْرَه، غيرَ أنّي أخشَى أنْ يُتَّخذَ مسجداً[٤].

---

(١) أخرجه مسلم (٩٥١) (٦٣) من طريق شعيب بن الليث، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٠٨٥٢) من طريق محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، به. وانظر طرفه في (١٢٤٥).

(٢) انظر طرفه في (١٢٤٥).

(٣) أخرجه مسلم (١٦٩٩) (٢٧) من طريق زهير بن معاوية الجُعفي، عن موسى بن عقبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه مطولاً أحمد (٤٤٩٨)، ومسلم (١٦٩٩) من طرق عن نافع، به. وانظر أطرافه في (٣٦٣٥، ٤٥٥٦، ٦٨١٩، ٦٨٤١، ٧٣٣٢، ٧٥٤٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٥١٣)، ومسلم (٥٢٩) من طريق هاشم بن القاسم، عن شيبان بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٣٥).

٦٢- باب الصلاةِ على النُّفَساءِ إذا ماتَت في نِفَاسها

١٣٣١- **حدَّثنا** مُسدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا حسينٌ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ بُرَيدةَ، عن سَمُرةَ بنِ جُنْدُبٍ ﷺ، قال: صَلَّيتُ وراءَ النبيِّ ﷺ على امرأةٍ ماتَتْ في نِفَاسِها، فقامَ عليها وَسَطَها[1].

٦٣- بابٌ أينَ يقومُ من المرأةِ والرَّجلِ

١٣٣٢- **حدَّثنا** عِمْرانُ بنُ مَيسَرةَ، حدَّثنا عبدُ الوارثِ، حدَّثنا حسينٌ، عن ابنِ بُرَيدةَ، حدَّثنا سَمُرةُ بنُ جُنْدُبٍ ﷺ، قال: صَلَّيتُ وراءَ النبيِّ ﷺ على امرأةٍ ماتَتْ في نِفَاسِها، فقامَ عليها وَسَطَها[2].

٦٤- باب التَّكبيرِ على الجِنازَة أربعاً

وقال حُمَيدٌ: صَلَّى بنا أنسٌ ﷺ فكَبَّرَ ثلاثاً، ثمَّ سَلَّمَ، فقيلَ له، فاستَقبَلَ القِبْلَةَ ثمَّ كَبَّرَ الرَّابعةَ، ثمَّ سَلَّمَ.

١٣٣٣- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَعَى النَّجَاشيَّ في اليومِ الَّذي ماتَ فيه، وخَرَجَ بهمْ إلى المصلَّى فصَفَّ بهم، وكَبَّرَ عليه أربَعَ تَكْبيراتٍ[3].

١٣٣٤- **حدَّثنا** محمَّدُ بنُ سِنَانٍ، حدَّثنا سَلِيمُ بنُ حَيّانَ، حدَّثنا سعيدُ بنُ مِيناءَ، عن جابرٍ ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى على أَصْحمَةَ النَّجَاشيِّ، فكَبَّرَ أربعاً[4].

---

(١) انظر طرفه في (٣٣٢).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (١٢٤٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٨٨٩)، ومسلم (٩٥٢) (٦٤) من طريقين عن سليم بن حيَّان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٣١٧).

وقال يزيدُ بنُ هارونَ[١]، وعبدُ الصَّمَد، عن سَلِيمٍ: أصحَمةَ[٢].

٦٥- باب قراءةِ فاتحةِ الكتاب على الجِنازَة

وقال الحسنُ: يَقرَأُ على الطِّفْلِ بفاتحةِ الكِتابِ، ويقولُ: اللهمَّ اجعَلْه لنا فَرَطاً وسَلَفاً وأجراً.

١٣٣٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عن سعدٍ، عن طَلْحةَ، قال: صَلَّيتُ خَلْفَ ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما.

وحدَّثنا محمَّدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرنا سفيانُ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن طَلْحةَ بنِ عبدِ الله ابنِ عَوْفٍ قال: صَلَّيتُ خَلْفَ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما على جِنازَةٍ، فقرأَ بفاتحةِ الكتابِ، قال: لتَعلَمُوا أنَّها سُنّةٌ.

٦٦- باب الصلاةِ على القَبرِ بَعدَما يُدفَنُ

١٣٣٦- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثني سليمانُ الشَّيْبانيُّ، قال: سمعتُ الشَّعْبيَّ قال: أخبرني مَن مَرَّ مع النبيِّ ﷺ على قَبْرٍ مَنبُوذٍ فأَمَّهم وصَلَّوْا خَلْفَه. قلتُ: مَن حَدَّثَكَ هذا يا أبا عَمرٍو؟ قال: ابنُ عبَّاسٍ[٣].

١٣٣٧- حدَّثنا محمَّدُ بنُ الفَضْل، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ، عن أبي رافعٍ، عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه: أنَّ أسوَدَ ـ رجلاً أو امرأةً ـ كان يَقُمُّ المسجدَ، فماتَ ولم يَعلَمِ النبيُّ ﷺ بموتِه، فذَكَرَه ذاتَ يومٍ، فقال: «ما فَعَلَ ذلكَ الإنسانُ؟» قالوا: ماتَ يا رسولَ الله، قال:

---

(١) وصله البخاري في (٣٨٧٩).

(٢) كذا وقع اسم النجاشي في هذا الموضع، وإيراد التعليق يشعر أنَّ في رواية يزيد بن هارون وعبد الصمد اختلافاً عن الرواية المسنَدة كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»، وقد ذكر الحافظ والقاضي عياض في «المشارق» ١/ ٦٣: أنَّ رواية يزيد بن هارون أخرجها ابن أبي شيبة وفيها «صَحْمةُ».

قلنا: وفي النسخ المطبوعة من «مصنف ابن أبي شيبة»: أصحَمةَ!

(٣) انظر طرفه في (٨٥٧).

«أفَلا آذَنتُموني؟» فقالوا: إنَّه كان كذا وكذا؛ قِصَّتَه، قال: فحَقَرُوا شأنَه، قال: «فدُلُّوني على قَبْرِه»، فأتى قَبْرَه فصَلَّى عليه[١].

٦٧- بابٌ الميِّتُ يَسمَعُ خَفْقَ النِّعال

١٣٣٨- حدَّثنا عَيّاشٌ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، حدَّثنا سعيدٌ، قال.

وقال لي خَلِيفةُ: حدَّثنا ابنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «العبدُ إذا وُضِعَ في قَبْرِه وتُوُلِّيَ عنه[٢] وذهبَ أصحابُه حتَّى إنَّه لَيَسمَعُ قَرْعَ نِعالِهم، أتاهُ مَلَكانِ فأقعَداهُ، فيقولانِ له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرَّجلِ محمَّدٍ؟ فيقولُ: أشْهَدُ أنَّه عبدُ الله ورسولُه، فيُقالُ: انظُرْ إلى مَقْعَدِكَ منَ النّارِ أبْدَلَكَ اللهُ به مَقْعَداً منَ الجنَّةِ»، قال النبيُّ ﷺ: «فيَراهُما جميعاً، وأمَّا الكافرُ ـ أو: المنافقُ ـ فيقولُ: لا أدري، كنتُ أقولُ ما يقولُ النّاسُ، فيُقالُ: لا دَرَيتَ ولا تَلَيتَ. ثمَّ يُضرَبُ بمِطْرَقةٍ من حَديدٍ ضَرْبةً بينَ أُذُنَيه، فيَصِيحُ صَيْحةً يَسمَعُها مَن يَلِيه إلا الثَّقَلَينِ»[٣].

٦٨- باب مَن أحبَّ الدَّفنَ في الأرضِ المُقدَّسةِ أو نحوِها

١٣٣٩- حدَّثنا محمودٌ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، قال: «أُرسِلَ مَلَكُ الموتِ إلى موسى عليهما السَّلام، فلمَّا جاءَه صَكَّه، فرَجَعَ إلى رَبِّه فقال: أرسَلْتَني إلى عَبْدٍ لا يريدُ الموتَ، فرَدَّ اللهُ عليه عَينَه وقال: ارجِعْ فقُلْ له: يَضَعُ يدَه على مَتْنِ ثَوْرٍ، فلَه بكلِّ ما غَطَّتْ به يَدُه بكلِّ شَعْرةٍ سنةٌ، قال: أيْ رَبِّ، ثمَّ ماذا؟ قال: ثمَّ الموتُ، قال: فالآنَ. فسألَ اللهَ أنْ يُدْنِيَه منَ الأرضِ المُقدَّسةِ

---

(١) انظر طرفه في (٤٥٨).

(٢) هكذا وقعت العبارة في نسخة البقاعي، وصحَّح فيها على كلمة «عنه»، وسقطت هذه الكلمة في النسخة اليونينية.

(٣) أخرجه مسلم (٢٨٧٠) (٧٢) عن محمد بن منهال الضرير، عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢٢٧١) عن رَوْح بن عبادة، عن سعيد بن أبي عَروبة، به. وانظر طرفه في (١٣٧٤).

رَمْيةً بحَجَرٍ». قال: قال رسولُ الله ﷺ: «فلو كنتُ ثَمَّ لَأَرَيتُكم قَبْرَه إلى جانِبِ الطَّرِيقِ عندَ الكَثِيبِ الأحمَرِ»[1].

٦٩- باب الدَّفنِ باللَّيلِ

ودُفِنَ أبو بكرٍ رضي الله عنه ليلاً[2].

١٣٤٠- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الشَّيْبانيِّ، عن الشَّعْبيِّ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: صَلَّى النبيُّ ﷺ على رجلٍ بعدَما دُفِنَ بليلةٍ، قامَ هو وأصحابُه، وكان سأَلَ عنه، فقال: «مَن هذا؟» فقالوا: فلانٌ، دُفِنَ البارحةَ. فصَلَّوْا عليه[3].

٧٠- باب بناءِ المسجدِ على القَبرِ

١٣٤١- حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: لمَّا اشتَكَى النبيُّ ﷺ ذَكَرَتْ بعضُ نسائِه كَنِيسةً رأَينَها بأرضِ الحَبَشةِ يقالُ لها: مارِيَةُ، وكانت أمُّ سَلَمةَ وأمُّ حَبيبةَ رضي الله عنهما أَتَتا أرضَ الحَبَشةِ، فذَكَرَتا من حُسْنِها وتَصاوِيرَ فيها، فرَفَعَ رأسَه فقال: «أُولئكِ إذا ماتَ منهم الرَّجلُ الصّالحُ بَنَوْا على قَبْرِه مسجداً، ثمَّ صَوَّرُوا فيه تلكَ الصُّوَرَ[4]، أُولئكَ شِرارُ الخَلْقِ عندَ الله»[5].

٧١- باب مَن يَدخُلُ قبرَ المرأةِ

١٣٤٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا هِلالُ بنُ عليٍّ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٧٦٤٦)، ومسلم (٢٣٧٢) (١٥٧) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٤٠٧).

قوله: «صكَّه» أي: لطمه.

وقوله: «الكثيب» أي: التلّ المستطيل المجتمع من الرمل.

(٢) وصله البخاري في (١٣٨٧).

(٣) انظر طرفه في (٨٥٧).

(٤) هكذا في نسخة البقاعي، وفي النسخة اليونينية: الصورة.

(٥) انظر طرفه في (٤٢٧).

أنسٍ ﷺ قال: شَهِدْنا بنتَ رسولِ الله ﷺ، ورسولُ الله ﷺ جالسٌ على القَبْرِ، فرأيتُ عَينَيهِ تَدْمَعانِ، فقال: «هل فيكم من أحدٍ لم يُقارِفِ اللَّيلةَ؟» فقال أبو طَلْحةَ: أنا، قال: «فانزِلْ في قَبْرِها» فنَزَلَ في قَبْرِها[1].

قال ابنُ مُبارَكٍ: قال فُلَيحٌ: أُراه يعني الذَّنْبَ[2].

قال أبو عبدِ الله: ﴿لِيَقْتَرِفُوا﴾ [الأنعام: ١١٣] أي: ليَكْتَسِبُوا.

٧٢- باب الصلاةِ على الشَّهيدِ

١٣٤٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ قال: حدَّثني ابنُ شِهَاب، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالكٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ يَجمَعُ بينَ الرَّجلَينِ من قَتْلَى أُحدٍ في ثوبٍ واحدٍ، ثمَّ يقولُ: «أيُّهم أكثرُ أخذاً للقُرْآنِ؟» فإذا أُشِيرَ له إلى أحدِهما قَدَّمَه في اللَّحْدِ، وقال: «أنا شهيدٌ على هؤُلاءِ يومَ القِيامةِ» وأَمَرَ بدَفْنِهم في دِمائِهم، ولم يُغسَّلُوا، ولم يُصلَّ عليهم[3].

١٣٤٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثني يزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ، عن أبي الخَيرِ، عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ يوماً فصَلَّى على أهلِ أُحدٍ صلاتَه على الميِّتِ، ثمَّ انصَرَفَ إلى المِنْبرِ فقال: «إنِّي فَرَطٌ لكم وأنا شهيدٌ عليكُمْ، وإنِّي والله لَأنظُرُ

---

(١) زاد في بعض الروايات في آخر الحديث: فقَبَرَها. ولم ترد هذه الزيادة في روايات أبي ذر الهروي والأَصيلي وابن عساكر. وانظر طرف الحديث في (١٢٨٥).

(٢) هذا التفسير من فليح بن سليمان لقول النبي ﷺ: «لم يقارف الليلة»، يعني: لم يقارف الذنب.

قلنا: وقد روي الحديث من طريق ثابت عن أنس عند أحمد (١٣٣٩٨) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٥١٢) بلفظ: «لا يدخل القبر أحد قارف أهلَه الليلة»، ولهذه الرواية فُسِّرت المقارَفة بالجِماع، وفسرها الطحاوي بأنها من المقاوَلة المذمومة، أي: المنازَعة في الكلام، وهذان التفسيران أَولى وأصحُّ من تفسير فُليح، والله تعالى أعلم.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٦٦٠) من طريق ابن أبي صُعَير، عن جابر. وانظر أطرافه في (١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٥٣، ٤٠٧٩).

إلى حَوْضِي الآنَ، وإنّي أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ خَزائِنِ الأرضِ ـ أو مَفاتِيحَ الأرضِ ـ وإنّي واللهِ ما أخافُ عليكم أنْ تُشرِكُوا بَعْدي، ولكنْ أخافُ عليكم أنْ تَنافَسُوا فيها»(١).

٧٣- باب دَفنِ الرَّجلَينِ والثَّلاثةِ في قبرٍ

١٣٤٥- حدَّثنا سعيدُ بنُ سليمانَ، حدَّثنا اللَّيثُ، حدَّثنا ابنُ شِهَاب، عن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ كَعْبٍ، أنَّ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما أخبَرَه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَجمَعُ بينَ الرَّجلَينِ من قَتْلى أُحدٍ(٢).

٧٤- باب مَن لم يَرَ غَسلَ الشُّهَداءِ

١٣٤٦- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا لَيثٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ كَعْبٍ، عن جابرٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ادْفِنُوهُم في دِمَائِهم» ـ يعني يومَ أُحدٍ ـ ولم يُغسِّلْهُم(٣).

٧٥- باب مَن يُقدَّمُ في اللَّحدِ

وسُمِّيَ اللَّحْدَ لأنَّه في ناحيةٍ، وكلُّ جائرٍ مُلْحِدٌ.

﴿مُلْتَحَدًا﴾ [الكهف:٢٧]: مَعْدِلاً.

ولو كان مُستَقِيماً كان ضَرِيحاً.

١٣٤٧- حدَّثنا ابنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا لَيثُ بنُ سعدٍ، حدَّثني ابنُ شِهَاب، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالكٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَجمَعُ بينَ الرَّجلَينِ من قَتْلَى أُحدٍ في ثوبٍ واحدٍ، ثمَّ يقولُ: «أيُّهم أكثرُ أخذاً للقُرْآنِ؟» فإذا أُشِيرَ له إلى أحدِهما، قَدَّمَه في اللَّحْدِ، وقال: «أنا شهيدٌ على هؤُلاءِ»

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٤٤)، ومسلم (٢٢٩٦) (٣٠) من طريقين عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٣٥٩٦، ٤٠٤٢، ٤٠٨٥، ٦٤٢٦، ٦٥٩٠).

(٢) انظر طرفه في (١٣٤٣).

(٣) انظر طرفه في (١٣٤٣).

وأمَرَ بدَفْنِهم بدِمَائِهم، ولم يُصلِّ عليهم، ولم يُغسِّلْهُم[(١)].

١٣٤٨- قال ابن المبارَك[(٢)]: وأخبرنا الأوزاعيُّ، عن الزُّهْريِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ لِقَتْلَى أُحدٍ: «أيُّ هؤُلاءِ أكثرُ أخذاً للقُرْآنِ؟» فإذا أُشِيرَ له إلى رجلٍ، قَدَّمَه في اللَّحْدِ قبلَ صاحبِه.

وقال جابرٌ: فكُفِّنَ أَبي وعَمّي[(٣)] في نَمِرةٍ واحدةٍ.

وقال سليمانُ بنُ كَثيرٍ: حدَّثني الزُّهْريُّ، حدَّثني مَن سَمِعَ جابراً ﷺ.

٧٦- باب الإذخِرِ و الحَشِيشِ في القَبرِ

١٣٤٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ حَوْشَبٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، حدَّثنا خالدٌ، عن عِكْرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «حَرَّمَ اللهُ مكَّةَ فلم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي، ولا لأحدٍ بَعْدي، أُحِلَّتْ لي ساعةً من نهارٍ، لا يُختَلَى خَلَاها، ولا يُعْضَدُ شَجَرُها، ولا يُنفَّرُ صَيدُها، ولا تُلتَقَطُ لُقَطتُها إلا لِـمُعرِّفٍ»، فقال العبَّاسُ ﷺ: إلا الإذْخِرَ لصاغَتِنا وقُبورِنا، فقال: «إلَّا الإذْخِرَ»[(٤)].

---

(١) انظر طرفه في (١٣٤٣).

(٢) قوله: «قال ابن المبارك» من نسخة البقاعي، وهو موصول بالإسناد السابق.

(٣) قوله: «عمّي» يتبادر إلى الذهن إلى أنه عمُّ جابر أخو أبيه، وليس كذلك، لأنه عمرو بن الجموح بن زيد ابن حرام بن كعب، ويلتقي مع عبد الله والد جابر في حرام بن كعب، فهو من أبناء العمومة، وهو زوج هند بنت عمرو عمة جابر، فلذلك سمّاه عماً تعظيماً له وتكريماً.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٧٩) من طريق وهيب بن خالد، عن خالد الحذاء، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٥٨٧، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ٢٠٩٠، ٢٤٣٣، ٢٧٨٣، ٢٨٢٥، ٣٠٧٧، ٣١٨٩، ٤٣١٣).

قوله: «لا يُختلى خلاها» أي: لا يقطع نباتها الرَّطب الرقيق.

وقوله: «ولا يُعضد شجرها» أي: لا يقطع.

والإذخر، انظر تفسيره فيما سلف عند الحديث (١١٢).

وقال أبو هُـرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: لِقُبورِنا وبُيوتِنا[١].

وقال أبانُ بنُ صالحٍ: عن الحسنِ بنِ مُسلِمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيْبةَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ مِثلَه.

وقال مجاهدٌ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: لِقَينِهم وبيوتِهم[٢].

٧٧- بابٌ هل يُخرَجُ الميِّتُ من القَبرِ واللَّحدِ لعِلّةٍ؟

١٣٥٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، قال عَمرٌو: سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: أتَى رسولُ الله ﷺ عبدَ الله بنَ أُبيٍّ بعدَما أُدخِلَ حُفْرتَه، فأمَرَ به فأُخرِجَ، فوَضَعَه على رُكْبتَيهِ ونَفَثَ عليه من رِيقِه، وأَلْبَسَه قميصَه، فاللهُ أعلَمُ، وكان كَسَا عبَّاساً قميصاً[٣].

قال سفيانُ[٤]: وقال أبو هارونَ[٥]: وكان على رسولِ الله ﷺ قميصانِ، فقال له ابنُ عبدِ الله: يا رسولَ الله، أَلْبِسْ أبي قميصَكَ الَّذي يَلي جِلْدَكَ.

قال سفيانُ[٦]: فيُـرَوْنَ أنَّ النبيَّ ﷺ أَلْبَسَ عبدَ الله قميصَه، مُكافأةً لمَا صَنَعَ.

١٣٥١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، أخبرنا بِشْرُ بنُ المُفضَّلِ، حدَّثنا حسينٌ المُعلِّمُ، عن عطاءٍ، عن جابرٍ ﷺ قال: لمَّا حَضَرَ أُحدٌ دَعاني أَبي منَ اللَّيلِ فقال: ما أُراني إلَّا مقتولاً في أوَّلِ مَن

---

(١) وصله البخاري في (١١٢).

(٢) وصله البخاري في (١٨٣٤).

قوله: «لقَينهم» القين: الحدَّاد.

(٣) انظر طرفه في (١٢٧٠).

(٤) هو سفيان بن عيينة، وهذا موصولٌ بإسناد الحديث قبله.

(٥) وقع اسم هذا الراوي في متن النسخة اليونينية: أبو هريرة، وضبَّب عليه، ووقع في بعض روايات «الصحيح»: «أبو هارون» على الصواب، وأبو هارون هذا من أتباع التابعين، واسمه موسى بن أبي عيسى الحنّاط، وكلامه هذا رواه الحميدي في «مسنده» (١٢٤٨) عن سفيان عنه.

(٦) قول سفيان هذا بإسناد الحديث السابق، وسيأتي بمعناه ضمن الرواية (٣٠٠٨).

يُقتَلُ من أصحاب النبيِّ ﷺ، وإنِّي لا أترُكُ بَعْدي أعزَّ عليَّ منكَ غيرَ نَفْسِ رسولِ الله ﷺ، وإنَّ عليَّ دَيناً، فاقْضِ واستَوْصِ بأخَواتِكَ خيراً. فأصبَحْنا، فكان أوَّلَ قتيلٍ، ودُفِنَ معه آخرُ في قَبْرٍ، ثمَّ لم تَطِبْ نَفْسي أنْ أترُكَه مع الآخرِ، فاستَخْرَجْتُه بعدَ ستّةِ أشْهُرٍ، فإذا هو كيومَ وَضَعتُه هُنيَّةً غيرَ أُذُنِه[١].

١٣٥٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سعيدُ بنُ عامرٍ، عن شُعْبَةَ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن عطاءٍ، عن جابرٍ ﷺ قال: دُفِنَ مع أَبي رجلٌ، فلم تَطِبْ نَفْسي حتَّى أخرَجْتُه، فجَعَلْتُه في قَبْرٍ على حِدَةٍ[٢].

٧٨- باب اللَّحدِ والشَّقِّ في القَبرِ

١٣٥٣- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا اللَّيثُ بنُ سعدٍ، قال: حدَّثني ابنُ شِهَابٍ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالكٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ يَجمَعُ بينَ رجلَينِ من قَتْلَى أُحدٍ ثمَّ يقولُ: «أيُّهم أكثرُ أخذاً للقُرْآنِ؟» فإذا أُشيرَ له إلى أحدِهما، قَدَّمَه في اللَّحْدِ، فقال: «أنا شهيدٌ على هؤُلاءِ يومَ القِيامةِ» فأمَرَ بدَفْنِهم بدِمائِهم، ولم يُغسِّلْهُم[٣].

٧٩- بابٌ إذا أسلَمَ الصبيُّ فماتَ هل يُصلَّى عليه؟ وهَلْ يُعرَضُ على الصبيِّ الإسلامُ؟

وقال الحسنُ وشُرَيحٌ وإبراهيمُ وقَتادةُ: إذا أسلَمَ أحدُهما فالولدُ مع المسلمِ.

وكان ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما مع أمِّه منَ المستَضعَفِينَ، ولم يَكُنْ معَ أبيه على دِينِ قومِه.

---

(١) قال في حاشية نسخة البقاعي بعد الحديث: في بعض النسخ: «غير هُنَيَّة في أذنه» وهو التغير، قاله عياض (في «المشارق» ٢/ ٢٧١)، وصوَّبه. وانظر طرف الحديث في (١٣٥٢).

(٢) انظر ما قبله.

(٣) انظر طرفه في (١٣٤٣).

وقال: الإسلامُ يَعْلُو ولا يُعْلَى[١].

١٣٥٤- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن يونُسَ، عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني سالمُ ابنُ عبدِ الله، أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما أخبَرَه: أنَّ عمرَ انطَلَقَ مع النبيِّ ﷺ في رَهْطٍ قِبَلَ ابنِ صَيّادٍ، حتَّى وَجَدُوه يَلْعَبُ مع الصِّبْيانِ عندَ أُطُمِ بني مَغَالَةَ، وقد قارَبَ ابنُ صَيّادٍ الحُلُمَ، فلم يَشْعُرْ حتَّى ضَرَبَ النبيُّ ﷺ بيدِه، ثمَّ قال لابنِ صَيّادٍ: «تَشْهَدُ أنّي رسولُ الله؟» فنَظَرَ إليه ابنُ صَيّادٍ فقال: أشْهَدُ أنَّكَ رسولُ الأُمِّيِّينَ. فقال ابنُ صَيّادٍ للنبيِّ ﷺ: أتَشْهَدُ أنّي رسولُ الله؟ فرَفَضَه، وقال: «آمَنتُ بالله وبِرُسُلِه». فقال له: «ماذا تَرَى؟» قال ابنُ صَيّادٍ: يأتيني صادِقٌ وكاذِبٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «خُلِّطَ عليكَ الأمرُ». ثمَّ قال له النبيُّ ﷺ: «إنّي قد خَبَأْتُ لكَ خَبِيئاً» فقال ابنُ صَيّادٍ: هو الدُّخُّ، فقال: «اخسَأْ، فلن تَعْدُوَ قَدْرَكَ». فقال عمرُ ﷺ: دَعْني يا رسولَ الله أضْرِبْ عُنُقَه، فقال النبيُّ ﷺ: «إنْ يَكُنْهُ فلن تُسلَّطَ عليه، وإنْ لم يَكُنْهُ فلا خيرَ لكَ في قَتْلِه»[٢].

---

(١) لم يصرح البخاري رحمه الله بالقائل في هذا التعليق، ويظهر أنه من قول ابن عباس، أخرجه من قوله الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٢٥٧ وسنده صحيح، وقد روي مرفوعاً من قول النبي ﷺ، أخرجه الدارقطني في «سننه» (٣٦٢٠) والبيهقي ٦/ ٢٠٥ من حديث عائذ بن عمرو المزني، عن النبي ﷺ، وفي سنده مقال، والموقوف أصحُّ.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٣٠) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيلي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٦٣٦٠) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٣٠٥٥، ٦١٧٣، ٦٦١٨).

قوله: «أُطُم»: هو بناء كالحِصن.

وقوله: «بني مَغَالة»: هم بطن من الأنصار.

وقوله: «فرفضه»: سيأتي شرحه في التعليق بإثر الحديث (١٣٥٩).

وقوله: «الدُّخ» قيل: إن ابن صياد أراد أن يقول: الدخان، فلم يستطع، وأنه إنما كان يقول ما يقول على طريقة الكهنة، لذلك قال له النبي ﷺ: «اخسأ فلن تعدو قدرك» أي: لن تعدوَ مقدار أمثالك من الكُهَّان.

١٣٥٥ - وقال سالمٌ[١]: سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما يقولُ: انطَلَقَ بعدَ ذلكَ رسولُ الله ﷺ وأُبيُّ بنُ كَعْبٍ إلى النَّخْلِ الَّتي فيها ابنُ صَيّادٍ، وهو يَخْتِلُ أنْ يَسمَعَ مِنَ ابنِ صَيّادٍ شيئاً قبلَ أنْ يَراهُ ابنُ صَيّادٍ، فرَآه النبيُّ ﷺ وهو مُضْطَجِعٌ ـ يعني: في قَطِيفةٍ ـ له فيها رَمْزةٌ أو زَمْرةٌ، فرَأَتْ أمُّ ابنِ صَيّادٍ رسولَ الله ﷺ وهو يَتَّقي بجُذُوعِ النَّخْلِ، فقالت لابنِ صَيّادٍ: يا صافِ ـ وهو اسمُ ابنِ صَيّادٍ ـ هذا محمَّدٌ ﷺ، فثارَ ابنُ صَيّادٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «لو تَركَتْه بَيَّنَ»[٢].

وقال شعيبٌ في حديثِه: فرَفَصَه، رَمْرَمةٌ، أو زَمْزَمةٌ.

وقال عُقَيلٌ[٣]: رَمْرَمةٌ، وقال مَعمَرٌ: رَمْزةٌ[٤].

---

(١) هو موصول بالإسناد السابق.

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٣١) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٦٣٦٣) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٢٦٣٨، ٣٠٣٣، ٣٠٥٦، ٦١٧٤).
قوله: «يختل» أي: يتخفى ويترصد.
وقوله: «رمزة أو زمرة»، سيأتي بيان الاختلاف في هذا الحرف في الكلام على التعليق الذي بعد الحديث.
وقوله: «لو تركته بَيَّن» أي: لو تركته أمه فلم تنبهه إلى قدوم النبي ﷺ لبيَّن لكم باختلاف كلامه ما يهوِّن عليكم أمره.

(٣) في رواية أبي ذر الهروي: وقال إسحاق الكلبي وعُقيل.

(٤) رواية شعيب بن أبي حمزة ستأتي برقم (٦١٧٢)، ورواية عقيل ستأتي معلقة برقم (٣٠٣٣)، ورواية معمر ستأتي برقم (٣٠٥٦).
قوله: «فرفصه»: بالصاد المهملة، وجاء في الحديث السابق: «فرفضه» بالمعجمة، والذي في رواية شعيب: فرَضَّه، بحذف الفاء الثانية وبالضاد المعجمة المشددة، ومعنى «فرفضه» بالضاد المعجمة: تركه، والألفاظ الأخرى قيل: إنها من الضرب بالرِّجل، بمعنى: رَكَله.
وأما الاختلاف في الحرف الآخر «رمزة...» فقال الحافظ ابن حجر: معاني هذه الكلمات المختلفة متقاربة، فأما التي بتقديم الراء وميم واحدة «رَمْزَة» فهي فَعْلَة من الرَّمز، وهو الإشارة، وأما التي بتقديم الزاي «زَمْرة» كذلك فمن الزَّمر، والمراد حكاية صوته، وأما التي بالمهملتين وميمين «رَمرَمة» فأصله من الحركة، وهي هنا بمعنى الصوت الخفي، وأما التي بالمعجمتين «زَمْزَمة»، فقال الخطابي: هو تحريك =

١٣٥٦ - **حدَّثنا** سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا حمَّادٌ ـ وهو ابنُ زيدٍ ـ عن ثابتٍ، عن أنسٍ ﷺ قال: كان غلامٌ يهوديٌّ يَخدُمُ النبيَّ ﷺ فمَرِضَ، فأتاهُ النبيُّ ﷺ يعودُه، فقعَدَ عندَ رأسِه فقال له: «أسلِمْ». فنظَرَ إلى أبيه وهو عندَه، فقال له: أطِعْ أبا القاسمِ ﷺ. فأسلَمَ، فخرَجَ النبيُّ ﷺ وهو يقولُ: «الحمدُ لله الَّذي أنْقَذَه مِنَ النّارِ»[١].

١٣٥٧ - **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ قال: قال عُبَيدُ الله بن أبي يزيد: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما يقولُ: كنتُ أنا وأُمّي منَ المستَضعَفِينَ، أنا منَ الوِلْدانِ وأُمّي منَ النِّساءِ[٢].

١٣٥٨ - **حدَّثنا** أبو اليَمَان، أخبرنا شعيبٌ، قال ابنُ شِهَاب: يُصلَّى على كلِّ مَوْلُودٍ مُتَوفًّى ـ وإنْ كان لِغَيَّةٍ ـ من أجْلِ أنَّه وُلِدَ على فِطْرةِ الإسلامِ، يَدَّعي أبَوَاهُ الإسلامَ أو أبوه خاصّةً، وإنْ كانت أمُّه على غيرِ الإسلامِ، إذا استَهَلَّ صارخاً، صُلِّيَ عليه ولا يُصلَّى على مَن لا يَستَهِلُّ من أجْلِ أنَّه سِقطٌ، فإنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ كان يُحدِّثُ: قال النبيُّ ﷺ: «ما من مَوْلُودٍ إلا يُولَدُ على الفِطْرةِ، فأبَوَاهُ يُهوِّدانِه، أو يُنصِّرانِه، أو يُمَجِّسانِه، كما تُنتَجُ البَهِيمةُ بَهِيمةً جَمْعاءَ، هل تُحِسّونَ فيها من جَدْعاءَ؟». ثمَّ يقولُ أبو هُرَيرةَ ﷺ: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الآيةَ [الروم: ٣٠][٣].

١٣٥٩ - **حدَّثنا** عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُس، عن الزُّهْريِّ، أخبرني أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من مَوْلُودٍ إلا

= الشفتين بالكلام، وقال غيره: وهو كلام العُلوج ـ أي: الأعاجم ـ وهو صوت يصوِّت من الخياشيم والحلق.

(١) أخرجه أحمد (١٣٣٧٥) عن يونس بن محمد المؤدِّب، عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٦٥٧).

(٢) انظر أطرافه في (٤٥٨٧، ٤٥٨٨، ٤٥٩٧).

(٣) انظر ما بعده.

يُولَدُ على الفِطْرةِ، فأبَوَاهُ يُهوِّدانِه، أو يُنصِّرانِه، أو يُمَجِّسانِه، كما تُنتَجُ البَهِيمةُ بَهِيمةً جمعاءَ، هل تُحِسّونَ فيها من جَدْعاءَ؟». ثمَّ يقولُ أبو هُرَيرةَ ﷺ: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾[1].

٨٠- بابٌ إذا قال المشركُ عندَ الموتِ: لا إلهَ إلَّا اللهُ

١٣٦٠- حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدَّثني أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَاب، قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ، عن أبيه أنَّه أخبَرَه: أنَّه لمَّا حَضَرَتْ أبا طالبٍ الوَفاةُ جاءَه رسولُ الله ﷺ، فوَجَدَ عندَه أبا جَهْلِ بنَ هشامٍ وعبدَ الله بنَ أبي أُميَّةَ ابنِ المغيرةِ، قال رسولُ الله ﷺ لأبي طالبٍ: «يا عَمِّ، قل: لا إلهَ إلَّا اللهُ، كَلِمةً أشْهَدُ لكَ بها عندَ الله» فقال أبو جَهْلٍ وعبدُ الله بنُ أبي أُميَّةَ: يا أبا طالبٍ، أتَرْغَبُ عن مِلّةِ عبدِ المطَّلِبِ؟ فلم يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يَعرِضُها عليه، ويعودانِ بتلكَ المَقالةِ، حتَّى قال أبو طالبٍ آخرَ ما كَلَّمَهُم: هو على مِلّةِ عبدِ المطَّلِبِ، وأبَى أنْ يقولَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَا واللهِ لأستَغفِرَنَّ لكَ ما لم أُنهَ عنكَ»، فأنزَلَ اللهُ تعالى فيه: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾ الآيةَ [التوبة:١١٣][2].

٨١- باب الجَرِيدِ على القَبرِ

وأوصَى بُرَيدةُ الأسلَمِيُّ أنْ يُجعَلَ في قَبْرِه جَرِيدتَان.

ورأى ابنُ عمرَ رضي الله عنهما فُسْطاطاً على قَبْرِ عبدِ الرَّحمنِ فقال: انزِعْه يا غلامُ،

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٥٨) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٩١٠٢) من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (١٣٨٥، ٤٧٧٥، ٦٥٩٩).

(٢) أخرجه مسلم (٢٤) (٤٠) من طريقين عن يعقوب بن إبراهيم، بهذ الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٦٧٤) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٣٨٨٤، ٤٦٧٥، ٤٧٧٢، ٦٦٨١).

فإنَّما يُظِلُّه عَمَلُه.

وقال خارجةُ بنُ زيدٍ: رأيتُني ونحنُ شُبّانٌ في زَمَنِ عُثمانَ ﷺ، وإنَّ أشدَّنا وَثْبةً الَّذي يَثِبُ قَبْرَ عُثمانَ بنِ مَظْعونٍ حتَّى يُجاوِزَه.

وقال عُثمانُ بنُ حَكِيمٍ: أخَذَ بيَدِي خارجةُ فأجْلَسَني على قَبْرٍ، وأخبرني عن عمِّه يزيدَ بنِ ثابتٍ قال: إنَّما كُرِهَ ذلكَ لمن أحدَثَ عليه.

وقال نافعٌ: كان ابنُ عمرَ رضي الله عنهما يَجلِسُ على القُبورِ.

١٣٦١- حدَّثنا يحيى، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمَشِ، عن مجاهِدٍ، عن طاووسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ: أنَّه مَرَّ بقَبْرَينِ يُعذَّبانِ فقال: «إنَّهما لَيُعذَّبانِ وما يُعذَّبانِ في كبيرٍ، أمَّا أحدُهما فكان لا يَستَتِرُ منَ البَوْلِ، وأمَّا الآخرُ فكان يَمْشي بالنَّميمةِ» ثمَّ أخَذَ جَريدةً رَطْبةً فشَقَّها بنِصفَينِ، ثمَّ غَرَزَ في كلِّ قَبْرٍ واحدةً» فقالوا: يا رسولَ الله، لِمَ صَنَعْتَ هذا؟ فقال: «لَعَلَّه أنْ يُخفَّفَ عنهما ما لم يَيبَسَا»[1].

٨٢- باب مَوعِظَةِ المحدِّثِ عندَ القَبرِ وقُعُودِ أصحابه حولَه

﴿يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾ [القمر: ٧] الأجداثُ: القُبورُ.

﴿بُعۡثِرَتۡ﴾ [الانفطار:٤]: أُثِيرَتْ، بَعْثَرتُ حَوْضي، أي: جَعَلْتُ أسفَلَه أعلاه.

الإيفاض: الإسراعُ. وقرأ الأعمَشُ: ﴿إِلَىٰ نَصۡبٍ يُوفِضُونَ﴾[2] [المعارج:٤٣]: إلى شيءٍ منصوبٍ يَستَبِقونَ إليه، والنُّصْبُ واحدٌ، والنَّصْبُ مَصْدَرٌ.

﴿يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ﴾ [ق:٤٢] منَ القُبورِ.

---

(١) انظر طرفه في (٢١٦).

(٢) هذه قراءة الأعمش كما قال البخاري، وهي أيضاً قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف، وفي قراءة ابن عامر، ورواية حفص عن عاصم: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾. «السبعة» ٥٦١، و«النشر» ٢/ ٣٩١.

﴿يَنسِلُونَ﴾ [يس:٥١]: يَخرُجونَ.

١٣٦٢- حدَّثنا عُثمانُ قال: حدَّثني جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن سعدِ بنِ عُبَيدةَ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ، عن عليٍّ ﷺ قال: كنَّا في جِنازَةٍ في بَقِيعِ الغَرْقَدِ، فأتانا النبيُّ ﷺ فقَعَدَ وقَعَدْنا حولَه، ومعه مِخْصَرةٌ، فنَكَّسَ فجَعَلَ يَنكُتُ بمِخْصَرَتِه، ثمَّ قال: «ما منكم من أحدٍ، ما من نَفسٍ مَنفُوسةٍ، إلّا كُتِبَ مكانُها منَ الجنَّةِ والنّار، وإلّا قد كُتِبَتْ شَقِيَّةً أو سعيدةً» فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أفَلا نَتَّكِلُ على كتابِنا ونَدَعُ العملَ؟ فمَن كان مِنّا من أهلِ السَّعادةِ، فسَيَصِيرُ إلى عَمَلِ أهلِ السَّعادةِ، وأمَّا مَن كان مِنّا من أهلِ الشَّقاوةِ، فسَيَصِيرُ إلى عَمَلِ أهلِ الشَّقاوةِ، قال: «أمَّا أهلُ السَّعادةِ، فيُيَسَّرونَ لعَمَلِ السَّعادةِ، وأمَّا أهلُ الشَّقاوةِ، فيُيَسَّرونَ لعَمَلِ الشَّقاوةِ» ثمَّ قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ الآيةَ [الليل:٥][1].

٨٣- باب ما جاءَ في قاتِلِ النَّفسِ

١٣٦٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا خالدٌ، عن أبي قِلَابةَ، عن ثابتِ ابنِ الضَّحّاكِ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن حَلَفَ بمِلّةٍ غيرِ الإسلامِ كاذِباً مُتعَمِّداً، فهو كما قال، ومَن قَتَلَ نَفْسَه بحَدِيدةٍ، عُذِّبَ به في نار جَهنَّمَ»[2].

١٣٦٤- وقال حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ: حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، عن الحسنِ، حدَّثنا جُنْدُبٌ ﷺ في هذا المسجدِ ـ فما نَسِينا وما نَخافُ أنْ يَكذِبَ جُنْدُبٌ ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «كان برَجلٍ جِراحٌ فقَتَلَ نَفْسَه، فقال اللهُ: بَدَرَني عَبْدي بنَفْسِه، حَرَّمْتُ عليه الجَنَّةَ»[3].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٤٧) عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٠٦٧) من طريق زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر أطرافه في (٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٤٩، ٦٢١٧، ٦٦٠٥، ٧٥٥٢).

قوله: «مِخْصَرَةٌ»: هي ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصاً وشبهها، والاختصار: الاتكاء.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٣٨٦)، ومسلم (١١٠) من طرق عن خالد بن مِهران الحذّاء، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٠٤٧، ٦١٠٥، ٦٦٥٢).

(٣) وصله البخاري في (٣٤٦٣).

١٣٦٥- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «الَّذي يَخنُقُ نَفْسَه يَخنُقُها في النّارِ، والَّذي يَطْعُنُها يَطْعُنُها في النّارِ»[1].

٨٤- باب ما يُكرَه من الصلاةِ على المنافقِينَ والاستِغْفارِ للمُشرِكِينَ

رواه ابنُ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ[2].

١٣٦٦- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثني اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنهم أنَّه قال: لمَّا ماتَ عبدُ الله بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلُولَ دُعِيَ له رسولُ الله ﷺ لِيُصلِّيَ عليه، فلمَّا قامَ رسولُ الله ﷺ وَثَبْتُ إليه فقلتُ: يا رسولَ الله، أتُصلّي على ابنِ أُبيٍّ وقد قال يومَ كذا وكذا كذا وكذا ـ أُعَدِّدُ عليه قولَه ـ فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ وقال: «أخِّرْ عنِّي يا عمرُ» فلمَّا أكثرْتُ عليه قال: «إنّي خُيِّرْتُ فاختَرْتُ، لو أعلمُ أنّي إنْ زِدْتُ على السَّبْعِينَ يُغفَرُ له لَزِدْتُ عليها». قال: فصَلَّى عليه رسولُ الله ﷺ، ثمَّ انصَرفَ فلم يَمْكُثْ إلا يسيراً حتَّى نَزَلَتِ الآيَتانِ من بَراءةَ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إلى: ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [التوبة:٨٤] قال: فعَجِبْتُ بعدُ من جُرْأتي على رسولِ الله ﷺ يومَئِذٍ، واللهُ ورسولُه أعلَمُ[3].

٨٥- باب ثَناءِ النّاس على الميِّتِ

١٣٦٧- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ قال: سمعتُ أنسَ ابنَ مالكٍ ﷺ يقولُ: مَرُّوا بجِنازَةٍ فأثْنَوْا عليها خيراً، فقال النبيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ» ثمَّ

---

(١) أخرجه أحمد (٩٦١٨) من طريق محمد بن عجلان، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر ما سيأتي برقم (٥٧٧٨).

(٢) وصله البخاري في (١٢٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (٩٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٦٧١).

مَرُّوا بأُخرَى فأثْنَوْا عليها شَرّاً، فقال: «وَجَبَتْ» فقال عمرُ بنُ الخطَّاب ﵁: ما وَجَبَتْ؟ قال: «هذا أثْنَيتُم عليه خيراً فوَجبَتْ له الجنَّةُ، وهذا أثْنَيتُم عليه شَرّاً فوَجَبَتْ له النّارُ، أنتُم شُهَداءُ الله في الأرضِ»[١].

١٣٦٨ - حدَّثنا عفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا داودُ بنُ أبي الفُراتِ، عن عبدِ الله بنِ بُرَيدةَ، عن أبي الأسوَدِ قال: قَدِمْتُ المدينةَ وقد وَقَعَ بها مَرَضٌ، فجَلَسْتُ إلى عمرَ بنِ الخطَّاب ﵁ فمَرَّتْ بهم جِنازَةٌ، فأُثنِيَ على صاحبِها خيراً، فقال عمرُ ﵁: وَجَبَتْ، ثمَّ مُرَّ بأُخرَى فأُثنِيَ على صاحبِها خيراً، فقال عمرُ ﵁: وَجَبَتْ، ثمَّ مُرَّ بالثّالثةِ فأُثنِيَ على صاحبِها شرّاً، فقال: وَجَبَتْ، فقال أبو الأسوَدِ: فقلتُ: وما وَجَبَتْ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: قلتُ كما قال النبيُّ ﷺ: «أيُّما مُسلِمٍ شَهِدَ له أربعةٌ بخيرٍ، أدخَلَه اللهُ الجنَّةَ» فقلنا: وثلاثةٌ؟ قال: «وثلاثةٌ» فقلنا: واثنانِ؟ قال: «واثنانِ»، ثمَّ لم نَسْألْه عن الواحدِ[٢].

٨٦- باب ما جاءَ في عذاب القَبرِ

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ [الأنعام:٩٣].

قال أبو عبد الله: الهُونُ هو الهَوانُ، والهَوْنُ: الرِّفْقُ.

وقوله جَلَّ ذِكرُه: ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [التوبة:١٠١].

وقوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر:٤٥-٤٦].

١٣٦٩ - حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَلْقمةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سعدِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٩٩٦)، ومسلم (٩٤٩) (٦٠) من طريقين عن عبد العزيز بن صهيب، به. وانظر طرفه في (٢٦٤٢).

(٢) أخرجه أحمد (٣١٨) عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٦٤٣).

عُبَيدةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أُقعِدَ المؤمنُ في قَبرِه، أُتيَ ثُمَّ شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، فذلكَ قولُه: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ [إبراهيم:٢٧]».

حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا غُندَرٌ، حدَّثنا شُعْبةُ بهذا وزادَ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ نَزَلَتْ في عَذاب القَبرِ[١].

١٣٧٠- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثني أبي، عن صالحٍ، حدَّثني نافعٌ، أنَّ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما أخبَره قال: اطَّلَعَ النبيُّ ﷺ على أهلِ القَلِيبِ فقال: «وَجَدتُم ما وَعَدَ رَبُّكم حَقّاً؟» فقيلَ له: أتَدْعُو أمواتاً؟! فقال: «ما أنتُم بأسمَعَ منهم، ولكنْ لا يُجِيبونَ»[٢].

١٣٧١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: إنَّما قال النبيُّ ﷺ: «إنَّهم لَيَعلَمونَ الآنَ أنَّ ما كنتُ أقولُ حَقٌّ»، وقد قال الله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [النمل:٨٠][٣].

١٣٧٢- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرني أَبي، عن شُعْبةَ، سمعتُ الأشعَثَ، عن أبيه، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ يهوديَّةً دَخَلَتْ عليها فذَكَرَتْ عذابَ القَبرِ، فقالت لها: أعاذَكِ اللهُ من عذابِ القَبْرِ. فسأَلَتْ عائشةُ رسولَ الله ﷺ عن عذاب القَبرِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٧٥)، ومسلم (٢٨٧١) (٧٣) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.
وانظر طرفه في (٤٦٩٩).

(٢) أخرجه أحمد (٦١٤٥) عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد. وسيأتي برقم (٣٩٧٩) و(٣٩٨٠) ومعه تعقيب عائشة رضي الله عنها المذكور في الحديث الآتي بعده.

(٣) أخرجه أحمد (٤٩٥٨)، ومسلم (٩٣٢) (٢٦) من طريقين عن هشام، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٦٣٦١) من طريق يزيد بن رُومان، عن عروة بن الزبير، به.
ورواية عائشة رضي الله عنها لهذا الحديث تعقيب على رواية ابن عمر المذكورة في الحديث قبله، كما سيأتي مبيناً في (٣٩٧٩) و(٣٩٨٠).

فقال: «نَعَم، عذابُ القَبْرِ». قالت عائشةُ رضي الله عنها: فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ بعدُ صَلَّى صلاةً، إلّا تَعوَّذَ من عذابِ القَبْرِ[1].

زاد غُندَرٌ: «عذابُ القَبْرِ حَقٌّ».

١٣٧٣- حدَّثنا يحيى بنُ سليمانَ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني يونُسُ، عن ابنِ شِهَاب، أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير، أنَّه سَمِعَ أسماءَ بنتَ أبي بكرٍ رضي الله عنهما تقولُ: قامَ رسولُ الله ﷺ خَطِيباً، فذَكَرَ فِتْنَةَ القَبْرِ الَّتي يُفتَتَنُ فيها المَرْءُ، فلمَّا ذَكَرَ ذلكَ ضَجَّ المسلمونَ ضَجّةً[2].

١٣٧٤- حدَّثنا عَيّاشُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، حدَّثنا سعيدٌ، عن قَتَادةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ، أنَّه حَدَّثَهُم أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قَبْرِه وتَوَلَّى عنه أصحابُه ـ وإنَّه لَيَسمَعُ قَرْعَ نِعالِـهم ـ أتاه مَلَكانِ فيُقْعِدانِه فيقولانِ: ما كنتَ تقولُ في هذا الرَّجلِ؛ لمحمَّدٍ ﷺ، فأمَّا المؤمِنُ فيقولُ: أشْهَدُ أنَّه عبدُ الله ورسولُه، فيُقالُ له: انظُرْ إلى مَقْعَدِكَ منَ النّار، قد أبدَلَكَ اللهُ به مَقْعَداً منَ الجنَّةِ، فيَراهما جميعاً». قال قَتَادةُ: وذُكِرَ لنا أنَّه يُفْسَحُ في قَبْرِه؛ ثمَّ رَجَعَ إلى حديثِ أنسٍ، قال: «وأمَّا المنافقُ والكافرُ فيُقالُ له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرَّجلِ؟ فيقولُ: لا أدري، كنتُ أقولُ ما يقولُ النّاسُ، فيُقالُ: لا دَرَيتَ ولا تَلَيتَ، ويُضرَبُ بمَطارِقَ من حَدِيدٍ ضَرْبةً، فيَصِيحُ صَيحةً يَسمَعُها مَن يَلِيه غيرَ الثَّقَلَينِ»[3].

٨٧- باب التعوُّذِ من عذاب القَبرِ

١٣٧٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا شُعْبةُ، قال: حدَّثني عَوْنُ بنُ أبي

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤١٩) عن محمد بن جعفرٍ غندر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٥٨٦) من طريق أبي الأحوص، عن أشعث بن سُليم، به. وانظر طرفه في (١٠٤٩).

(٢) انظر طرفه في (٨٦).

(٣) انظر طرفه في (١٣٣٨).

جُحَيفةَ، عن أبيه، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، عن أبي أيوبَ رضي الله عنهم قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ وقد وَجَبَتِ الشمسُ، فسَمِعَ صوتاً فقال: «يهودُ تُعذَّبُ في قُبورِها»[١].

وقال النَّضْرُ: أخبرنا شُعْبةُ، حدَّثنا عَوْنٌ، سمعتُ أبي، سمعتُ البَراءَ، عن أبي أيوبَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ.

١٣٧٦- حدَّثنا مُعلَّى، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن موسى بنِ عُقْبةَ قال: حدَّثتْني ابنةُ خالدِ ابنِ سعيدِ بنِ العاصِ: أنَّها سَمِعَتِ النبيَّ ﷺ وهو يَتَعَوَّذُ من عذابِ القَبْرِ[٢].

١٣٧٧- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا يحيى، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: كان رسولُ الله ﷺ يَدْعُو: «اللهمَّ إنّي أعُوذُ بكَ من عذابِ القَبْرِ، ومِن عَذابِ النّارِ، ومِن فِتْنةِ المَحْيا والمَماتِ، ومِنْ فِتْنةِ المَسِيحِ الدَّجّالِ»[٣].

٨٨- باب عذاب القَبرِ من الغِيبةِ والبولِ

١٣٧٨- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن مجاهدٍ، عن طاووسٍ، قال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: مَرَّ النبيُّ ﷺ على قَبْرَينِ فقال: «إنَّهما لَيُعذَّبانِ، وما يُعذَّبانِ من كبيرٍ» ثمَّ قال: «بَلَى؛ أمَّا أحدُهما فكان يَسْعَى بالنَّمِيمةِ، وأمَّا أحدُهما فكان لا يَستَتِرُ من بَوْلِه»، قال: ثمَّ أخَذَ عُوداً رَطْباً فكَسَرَه باثْنَينِ، ثمَّ غَرَزَ كلَّ واحدٍ منهما على قَبْرٍ، ثمَّ قال: «لَعَلَّه يُخَفَّفُ عنهما ما لم يَيبَسَا»[٤].

٨٩- باب الميِّتِ يُعرَضُ عليه مقعده بالغَدَاةِ والعَشِيِّ

١٣٧٩- حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٦٩) عن محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٣٥٣٩) عن يحيى بن سعيد القطّان، به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٠٥٦) عن موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، به. وانظر طرفه في (٦٣٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٧٦٨)، ومسلم (٥٨٩) (١٣١) من طرق عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد.

(٤) انظر طرفه في (٢١٦).

عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أحدَكم إذا ماتَ عُرِضَ عليه مَقْعَدُه بالغَدَاةِ والعَشِيِّ، إنْ كان من أهلِ الجنَّةِ فمِن أهلِ الجنَّةِ، وإنْ كان من أهلِ النّارِ فمِن أهلِ النَّار، فيُقالُ: هذا مَقْعَدُكَ حتَّى يَبعَثَكَ اللهُ يومَ القِيامةِ»(١).

٩٠- باب كلامِ الميِّتِ على الجِنازَة

١٣٨٠- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ ﷺ يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا وُضِعَتِ الجِنازَة فاحتَمَلَها الرِّجالُ على أعناقِهِمْ، فإنْ كانت صالحةً قالت: قَدِّموني قَدِّموني، وإنْ كانت غيرَ صالحةٍ قالت: يا وَيْلَها، أينَ يَذهَبونَ بها! يَسمَعُ صوتَها كلُّ شيءٍ إلا الإنسانَ، ولو سَمِعَها الإنسانُ لَصَعِقَ»(٢).

٩١- باب ما قيلَ في أولادِ المسلمينَ

قال أبو هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: «مَن ماتَ له ثلاثةٌ منَ الولدِ لم يَبلُغُوا الحِنْثَ، كان له حِجاباً منَ النّارِ» أو «دَخَلَ الجنَّةَ»(٣).

١٣٨١- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا ابنُ عُليَّةَ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنَ النّاسِ مُسلِمٌ يَمُوتُ له ثلاثةٌ منَ الولدِ لم يَبلُغُوا الحِنْثَ، إلّا أدخَلَه اللهُ الجنَّةَ بفَضْلِ رَحْمتِه إيّاهُم»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٥٩٢٦)، ومسلم (٢٨٦٦) (٦٥) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٢٤٠، ٦٥١٥).

(٢) انظر طرفه في (١٣١٤).

(٣) سلف لأبي هريرة ﷺ في هذا الباب حديثه المعطوف على حديث أبي سعيد الخدري برقم (١٠٢)، وساق طرفاً منه، قال: قال أبوهريرة: «ثلاثة لم يبلغوا الحنث»، وسلف لأبي هريرة أيضاً برقم (١٢٥١) حديث: «لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلّا تحلَّة القسم».

(٤) انظر طرفه في (١٢٤٨).

١٣٨٢- حدَّثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، أنَّه سَمِعَ البَراءَ ﷺ قال: لمَّا تُوُفِّيَ إبراهيمُ عليه السَّلام، قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ له مُرْضِعاً في الجنَّةِ»[١].

٩٢- باب ما قيلَ في أولادِ المشركينَ

١٣٨٣- حدَّثنا حِبّانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا شُعْبةُ، عن أبي بِشْر، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن أولادِ المشركِينَ، فقال: «اللهُ إذْ خَلَقَهُم أعلمُ بما كانُوا عامِلِينَ»[٢].

١٣٨٤- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: أخبرني عطاءُ بنُ يزيدَ اللَّيثيُّ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ ﷺ يقولُ: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن ذَراريِّ المشركينَ، فقال: «اللهُ أعلمُ بما كانُوا عامِلِينَ»[٣].

١٣٨٥- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «كلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرةِ، فأبَواه يُهوِّدانِه، أو يُنصِّرانِه، أو يُمَجِّسانِه، كمَثَلِ البَهِيمةِ تُنتَجُ البَهِيمةَ، هل تَرَى فيها جَدْعاءَ؟»[٤].

٩٣- بابٌ

١٣٨٦- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازمٍ، حدَّثنا أبو رَجاءٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٦٦٤) عن وكيع بن الجراح، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٣٢٥٥، ٦١٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (٣١٦٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٦٦٠) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر جعفر بن إياس، به. وانظر طرفه في (٦٥٩٧).

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٥٩) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن بَهرام، عن أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٧٥٢٠) من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهري، به. وانظر طرفه في (٦٥٩٨)، وانظر أيضاً الحديث (٦٥٩٩، ٦٦٠٠).

(٤) انظر طرفه في (١٣٥٩).

سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا صَلَّى صلاةً أقبَلَ علينا بوَجْهِه فقال: «مَن رأى منكمُ اللَّيلةَ رُؤْيا؟» قال: فإنْ رأى أحدٌ قَصَّها، فيقولُ ما شاءَ اللهُ، فسألَنا يوماً فقال: «هل رأى أحدٌ منكم رُؤْيا؟» قلنا: لا، قال: «لكنِّي رأيتُ اللَّيلةَ رجلَينِ أتَيَاني، فأخَذا بيَدِي، فأخرَجاني إلى الأرضِ المُقدَّسةِ، فإذا رجلٌ جالسٌ ورجلٌ قائمٌ بيدِه كَلُّوبٌ[١] من حَدِيدٍ». قال بعضُ أصحابنا عن موسى: «إنَّه يُدخِلُ ذلكَ الكَلُّوبَ في شِدْقِه حتَّى يَبلُغَ قَفاهُ، ثمَّ يَفْعَلُ بشِدْقِه الآخَرِ مِثلَ ذلكَ، ويَلتَئِمُ شِدْقُه هذا فيعودُ فيَصْنَعُ مِثلَه، قلتُ: ما هذا؟ قالا: انطَلِقْ.

فانطَلَقْنا، حتَّى أتينا على رجلٍ مُضْطَجِعٍ على قَفَاه، ورجلٌ قائمٌ على رأسِه بفِهْرٍ[٢] أو صَخْرةٍ فيَشْدَخُ به رأسَه، فإذا ضَرَبَه تَدَهْدَهَ[٣] الحَجَرُ، فانطَلَقَ إليه ليَأْخُذَه، فلا يَرجِعُ إلى هذا حتَّى يَلتَئِمَ رأسُه، وعادَ رأسُه كما هو، فعادَ إليه فضَرَبَه، قلتُ: ما هذا؟ قالا: انطَلِقْ.

فانطَلَقْنا إلى ثَقْبٍ[٤] مِثلِ التَّنُّورِ، أعلاه ضَيِّقٌ وأسفَلُه واسعٌ، يَتَوَقَّدُ تحتَه ناراً، فإذا اقتَرَبَ ارتَفَعُوا حتَّى كادَ أنْ يَخرُجُوا، فإذا خَمَدَتْ رَجَعُوا فيها، وفيها رجالٌ ونِساءٌ عُراةٌ، فقلتُ: ما هذا؟ قالا: انطَلِقْ.

فانطَلَقْنا، حتَّى أتينا على نَهَرٍ من دَمٍ فيه رجلٌ قائمٌ على وَسَطِ[٥] النَّهَرِ رجلٌ بينَ يَدَيه حِجارةٌ، فأقبَلَ الرَّجلُ الَّذي في النَّهَرِ، فإذا أرادَ أنْ يَخرُجَ رَمَى الرَّجلُ بحَجَرٍ في فِيهِ فرَدَّه حيثُ كانَ، فجَعَلَ كلَّما جاءَ ليَخرُجَ رَمَى في فِيهِ بحَجَرٍ، فيَرجِعُ كما كانَ، فقلتُ: ما

---

(١) الكَلُّوب: هو حديدة مُعوجَّة الرأس، يُعلَّق عليها اللحم.

(٢) الفِهْر: هو الحجر قدر ما يملأ الكفَّ.

(٣) أي: تدحرج.

(٤) كذا رواية الأكثرين، ورواه البعض «نَقْب» بالنون، وكذلك أثبت في نسخة البقاعي، وكذا في الخلاف في الجملة آخر الحديث: «والذي رأيته في الثَّقب».

(٥) جاء في رواية أبي ذر الهروي وحدها: قال يزيد ووهب بن جرير عن جرير بن حازم: وعلى شطِّ النهر رجل، يعني بدل قوله: «وسط النهر».

هذا؟ قالا: انطَلِقْ.

فانطَلَقْنا، حتَّى انتهَينا إلى رَوْضةٍ خَضراءَ فيها شجرةٌ عظيمةٌ، وفي أصلِها شيخٌ وصِبْيانٌ، وإذا رجلٌ قريبٌ منَ الشَّجَرةِ، بينَ يَدَيه نارٌ يُوقِدُها، فصَعِدا بي في الشَّجَرةِ وأدخَلاني داراً لم أرَ قَطُّ أحسَنَ مِنْها، فيها رجالٌ شُيُوخٌ وشَبابٌ ونِساءٌ وصِبْيانٌ، ثمَّ أخرَجَاني منها فصَعِدا بيَ الشَّجَرة، فأدخَلاني داراً هي أحسَنُ وأفضلُ، فيها شُيُوخٌ وشَبابٌ.

قلتُ: طَوَّفْتُماني اللَّيلةَ، فأخبِراني عمَّا رأيتُ، قالا: نعمْ، أمَّا الَّذي رأيتَه يُشَقُّ شِدْقُه فكَذّابٌ يُحدِّثُ بالكَذْبةِ فتُحمَلُ عنه حتَّى تَبلُغَ الآفاقَ، فيُصْنَعُ به إلى يومِ القِيامةِ، والَّذي رأيتَه يُشْدَخُ رأسُه فرجلٌ علَّمَه اللهُ القرآنَ فنامَ عنه باللَّيلِ ولم يَعْمَلْ فيه بالنَّهار، يُفْعَلُ به إلى يومِ القِيامةِ، والَّذي رأيتَه في الثَّقْبِ فهُم الزُّناةُ، والَّذي رأيتَه في النَّهَرِ آكِلُو الرِّبا، والشيخُ في أصلِ الشَّجَرةِ إبراهيمُ عليه السَّلام، والصِّبْيانُ حولَه فأولادُ النّاس، والَّذي يُوقِدُ النّارَ مالكٌ خازِنُ النّار، والدّارُ الأُولى الَّتي دَخَلْتَ دارُ عامّةِ المؤمنينَ، وأمَّا هذه الدّارُ فدارُ الشُّهَداءِ، وأنا جِبْريلُ وهذا مِيكائيلُ، فارفَعْ رأسَكَ. فرَفَعْتُ رأسي، فإذا فَوْقي مِثلُ السَّحَاب، قالا: ذاكَ مَنزِلُكَ، قلتُ: دَعَاني أدخُلْ مَنزِلي، قالا: إنَّه بَقِيَ لكَ عُمُرٌ لم تَستَكْمِلْه، فلَوِ استَكْمَلْتَ أتيتَ مَنزِلَكَ»[1].

٩٤- باب موتِ يومِ الاثنَينِ

١٣٨٧- حدَّثنا مُعلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: دَخَلْتُ على أبي بكرٍ ﷺ فقال: في كم كَفَّنتُمُ النبيَّ ﷺ؟ قالت: في ثلاثةِ أثوابٍ بِيضٍ سَحُوليَّةٍ، ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ. وقال لها: في أيِّ يومٍ تُوُفِّيَ رسولُ الله

---

(١) أخرجه بطوله أحمد (٢٠١٦٥) عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٨٤٥).

ﷺ؟ قالت: يومَ الاثنَينِ، قال: فأيُّ يومٍ هذا؟ قالت: يومُ الاثنَينِ، قال: أرجُو فيما بيني وبينَ اللَّيلِ. فنَظَرَ إلى ثوبٍ عليه كان يُمَرَّضُ فيه به رَدْعٌ من زَعْفرانٍ، فقال: اغسِلُوا ثوبي هذا وزِيدُوا عليه ثوبَينِ فكَفِّنوني فيها، قلتُ: إنَّ هذا خَلَقٌ، قال: إنَّ الحيَّ أحَقُّ بالجديدِ منَ الميِّتِ، إنَّما هو للمُهْلةِ. فلم يُتوَفَّ حتَّى أمسَى من ليلةِ الثُّلاثاءِ، ودُفِنَ قبلَ أنْ يُصبِحَ[1].

٩٥- باب موتِ الفَجأةِ؛ البَغْتةِ

١٣٨٨- حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ قال: أخبرني هشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ رجلاً قال للنبيِّ ﷺ: إنَّ أُمِّي افتُلِتَتْ نَفْسُها، وأظُنُّها لو تَكلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فهل لها أجرٌ إنْ تَصَدَّقْتُ عنها؟ قال: «نَعَم»[2].

٩٦- باب ما جاءَ في قَبرِ النبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما

﴿فَأَقْبَرَهُۥ﴾ [عبس:٢١]: أقبَرْتُ الرَّجلَ أُقْبِرُه: إذا جَعَلْتَ له قَبْراً، وقَبَرْتُه: دَفَنْتُه.

﴿كِفَاتًا﴾ [المرسلات:٢٥]: يكونونَ فيها أحياءً، ويُدْفَنونَ فيها أمواتاً.

١٣٨٩- حدَّثنا إسماعيلُ، حدَّثني سليمانُ، عن هشامٍ. وحدَّثني محمَّدُ بنُ حَرْبٍ،

---

(١) أخرج قصة أبي بكر رضي الله عنه أحمد (٢٤١٢٢) و(٢٤١٨٦) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.
وانظر قصة كفن النبي ﷺ برقم (١٢٦٤).
قوله: «ردعٌ من زعفران» أي: بقعة مصبوغة بالزعفران.
وقولها: «خَلَقٌ» أي: قديم.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٥١)، ومسلم (١٠٠٤) (٥١) من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٧٦٠).
قوله: «افتُلِتَت» أي: ماتت فجأة.
والرجل الذي سأل النبيَّ ﷺ هو سعد بن عبادة رضي الله عنه، دلَّ على ذلك حديثُ ابن عباس الآتي برقم (٢٧٥٦).

حدَّثنا أبو مروانَ يحيى بنُ أبي زكريَّا، عن هشامٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ قالت: إنْ كان رسولُ الله ﷺ لَيَتَعَذَّرُ في مَرَضِه: «أينَ أنا اليومَ؟ أينَ أنا غَداً؟» استِبْطاءً ليومِ عائشةَ، فلمَّا كان يومي قَبَضَه اللهُ بينَ سَحْري ونَحْري، ودُفِنَ في بيتي[1].

١٣٩٠- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن هِلالٍ، عن عُرْوةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ في مَرَضِه الَّذي لم يَقُم مِنْه: «لَعَنَ اللهُ اليهودَ والنَّصارَى، اتَّخَذُوا قُبورَ أنبيائِهم مَساجِدَ»، لولا ذلكَ أُبرِزَ قَبْرُه، غيرَ أنَّه خَشِيَ ـ أو خُشِيَ ـ أنَّ يُتَّخذَ مسجداً[2].

١٣٩٠/ ١- وعن هِلالٍ، قال: كَنّاني عُرْوةُ بنُ الزُّبَير ولم يُولَدْ لي.

١٣٩٠/ ٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا أبو بكرِ بنُ عَيّاشٍ، عن سفيانَ التَّمّار أنَّه حَدَّثَه: أنَّه رأى قَبْرَ النبيِّ ﷺ مُسَنَّماً[3].

١٣٩٠/ ٣- حدَّثنا فَرْوةُ، حدَّثنا عليُّ بن مُسْهِرٍ، عن هشامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيه: لمَّا سَقَطَ عليهمُ الحائطُ في زمانِ الوليدِ بنِ عبدِ الملِكِ أخَذُوا في بنائِه، فبَدَتْ لهم قَدَمٌ ففَزِعُوا، وظَنُّوا أنَّها قَدَمُ النبيِّ ﷺ، فما وَجَدُوا أحداً يَعلَمُ ذلكَ، حتَّى قال لهم عُرْوةُ: لا والله، ما هي قَدَمُ النبيِّ ﷺ، ما هي إلا قَدَمُ عمرَ رضي الله عنه.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٤٣) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.
وأخرج قول عائشة رضي الله عنها: «قبضه الله بين سَحْري ونَحْري» أحمد (٢٤٩٠٥) و(٢٥٦٤٠) من طريقين عن هشام، به.
وسيأتي الحديث برقم (٣٧٧٤، ٤٤٥٠، ٤٤٥١)، وسيأتي قول عائشة: قبضه الله بين سحري ونحري، برقم (٣١٠٠، ٤٤٤٩، ٤٤٥١)، وبلفظ: بين حاقنتي وذاقنتي، برقم (٤٤٣٨، ٤٤٤٦).
ومعنى قولها رضي الله عنها: أن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجرها، بين صدرها ورقبتها. وانظر ما سلف برقم (٨٩٠).

(٢) انظر طرفه في (٤٣٥).

(٣) قوله: «مُسنَّماً» أي: مرتفعاً على وجه الأرض، مأخوذ من السَّنام.

١٣٩١- وعن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنّها أوصَتْ عبدَ الله بنَ الزُّبَير رضي الله عنهما: لا تَدْفِنّي معهم، وادْفِنّي مع صَوَاحبي بالبَقِيعِ، لا أُزكّى به أبداً[١].

١٣٩٢- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ عبدِ الحميدِ، حدَّثنا حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن عَمرِو بنِ ميمونٍ الأودِيِّ قال: رأيتُ عمرَ بنَ الخطَّاب ﷺ قال: يا عبدَ الله بنَ عمرَ، اذهَبْ إلى أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها، فقُلْ: يَقرَأُ عمرُ بنُ الخطَّاب عليكِ السَّلامَ، ثمَّ سَلْها أنْ أُدفَنَ مع صاحبَيَّ. قالت: كنتُ أُرِيدُه لِنَفْسي، فلَأُوثِرَنَّه اليومَ على نَفْسي، فلمَّا أقبَلَ قال له: ما لَدَيكَ؟ قال: أذِنَتْ لكَ يا أميرَ المؤمنينَ، قال: ما كان شيءٌ أهَمَّ إليَّ من ذلكَ المَضْجَعِ، فإذا قُبِضْتُ فاحمِلُوني ثمَّ سَلِّمُوا، ثمَّ قُلْ: يَستأْذِنُ عمرُ بنُ الخطَّاب، فإنْ أذِنَتْ لي فادْفِنوني، وإلا فرُدّوني إلى مَقابرِ المسلمينَ. إنّي لا أعلمُ أحداً أحَقَّ بهذا الأمرِ من هؤُلاءِ النَّفَرِ الَّذينَ تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، فمَنِ استَخْلَفُوا بَعْدي فهو الخَلِيفةُ، فاسمَعُوا له وأطِيعُوا. فسَمَّى: عُثمانَ، وعليّاً، وطَلْحةَ، والزُّبَيرَ، وعبدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ، وسعدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ.

ووَلَجَ عليه شابٌّ منَ الأنصار، فقال: أبشِرْ يا أميرَ المؤمنينَ ببُشْرَى الله، كان لكَ مِنَ القَدَمِ في الإسلامِ ما قد عَلِمْتَ، ثمَّ استُخْلِفْتَ فعَدَلْتَ، ثمَّ الشَّهادةُ بعدَ هذا كلِّه، فقال: لَيتَني يا ابنَ أخي وذلكَ كَفافاً، لا عليَّ ولا لي. أُوصي الخَلِيفةَ من بَعْدي بالمهاجِرِينَ الأوَّلِينَ خيراً، أنْ يَعرِفَ لهم حَقَّهمْ، وأنْ يَحفَظَ لهم حُرْمتَهمْ، وأُوصِيه بالأنصارِ خيراً الَّذينَ تَبوَّؤُوا الدّارَ والإيمانَ أنْ يُقبَلَ من مُحْسِنِهم، ويُعْفَى عن مُسِيئِهمْ، وأُوصِيه بذِمّةِ الله وذِمّةِ رسولِه ﷺ، أنْ يُوفَى لهم بعَهْدِهم، وأنْ يُقاتَلَ من وَرائِهم، وأنْ

---

(١) انظر طرفه في (٧٣٢٧).

قول عائشة رضي الله عنها: «لا أُزكّى به أبداً» معناه كرهت أن يُقال: إنها مدفونة مع النبي ﷺ، فيكون ذلك تعظيماً لها. وهو غاية في التواضع رضي الله عنها.

لا يُكلَّفُوا فوقَ طاقَتِهم[١].

٩٧- باب ما يُنهَى من سَبِّ الأمواتِ

١٣٩٣- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن الأعمَشِ، عن مجاهِدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال النبيُّ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الأمواتَ، فإنَّهم قد أفضَوْا إلى ما قَدَّمُوا»[٢]. ورواه عبدُ الله بنُ عبدِ القُدُّوسِ عن الأعمَشِ، ومحمَّدُ بنُ أنسٍ عن الأعمَشِ. تابعَه عليُّ بنُ الجَعْدِ[٣]، وابنُ عَرْعَرَةَ، وابنُ أبي عَدِيٍّ، عن شُعْبةَ.

٩٨- باب ذِكرِ شِرار الموتَى

١٣٩٤- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثني عَمرُو بنُ مُرّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال أبو لَـهَبٍ ـ عليه لَعْنةُ الله ـ للنبيِّ ﷺ: تَبّاً لكَ سائرَ اليومِ. فنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[المسد:١][٤].

---

(١) انظر أطرافه في (٣٠٥٢، ٣١٦٢، ٣٧٠٠، ٤٨٨٨، ٧٢٠٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٤٧٠) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٥١٦).

(٣) وصله البخاري في (٦٥١٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٨٠١)، ومسلم (٢٠٨) (٣٥٥) من طريقين عن سليمان بن مِهران الأعمش، بهذا الإسناد مطولاً. وانظر أطرافه في (٣٥٢٥، ٣٥٢٦، ٤٧٧٠، ٤٨٠١، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٢٤- كتاب الزكاة

١- باب وُجُوبِ الزَّكاةِ

وقولِ الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة:٤٣].

وقال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: حدَّثني أبو سفيانَ ﷺ، فذَكَرَ حديثَ النبيِّ ﷺ فقال: يأمُرُنا بالصلاةِ والزَّكاةِ والصِّلَةِ والعَفَاف(١).

١٣٩٥- حدَّثنا أبو عاصمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخْلَدٍ، عن زكريَّا بنِ إسحاقَ، عن يحيى بنِ عبدِ الله بنِ صَيْفيٍّ، عن أبي مَعْبَدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ مُعاذاً ﷺ إلى اليَمَنِ، فقال: «ادْعُهم إلى شهادةِ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنّي رسولُ الله، فإنْ هم أطاعُوا لذلكَ، فأعلِمْهُم أنَّ اللهَ قد افتَرَضَ عليهم خمسَ صَلَواتٍ في كلِّ يومٍ وليلةٍ، فإنْ هم أطاعُوا لذلكَ، فأعلِمْهُم أنَّ اللهَ افتَرَضَ عليهم صَدَقةً في أموالِهِم، تُؤْخَذُ من أغنيائِهِم وتُرَدُّ على فُقَرائِهم»(٢).

١٣٩٦- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن ابنِ عُثمانَ بنِ عبدِ الله بنِ مَوْهَبٍ، عن موسى بنِ طَلْحةَ، عن أبي أيوبَ ﷺ: أنَّ رجلاً قال للنبيِّ ﷺ: أخبِرْني بعَمَلٍ يُدخِلُني الجنَّةَ؟ قال: ما لَهُ ما لَهُ؟ وقال النبيُّ ﷺ: «أَرَبٌ ما لَهُ، تَعبُدُ اللهَ ولا

---

(١) وصله البخاري في (٤٥٥٣).

(٢) أخرجه مسلم (١٩) (٣٠) عن عبد بن حميد، عن أبي عاصم الضحاك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٧١) عن وكيع بن الجراح، عن زكريا بن إسحاق، به. وانظر أطرافه في (١٤٥٨، ١٤٩٦، ٢٤٤٨، ٤٣٤٧، ٧٣٧١، ٧٣٧٢).

تُشرِكُ به شيئاً، وتُقِيمُ الصلاةَ، وتُؤْتِي الزَّكاةَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ»[١].

وقال بَهزٌ: حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُثمانَ وأبوه عُثمانُ بنُ عبدِ الله: أنَّهما سَمِعا موسى بنَ طَلْحةَ، عن أبي أيوبَ، عن النبيِّ ﷺ بهذا[٢].

قال أبو عبدِ الله: أخشَى أنْ يكونَ محمَّدٌ غيرَ محفوظٍ، إنَّما هو عَمرٌو[٣].

١٣٩٧- حدَّثني محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، حدَّثنا عفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن يحيى بنِ سعيدِ بنِ حَيّانَ، عن أبي زُرْعةَ، عن أبي هُريرةَ ﷺ: أنَّ أعرابياً أتى النبيَّ ﷺ فقال: دُلَّني على عَمَلٍ إذا عَمِلْتُه دَخَلْتُ الجنَّةَ، قال: «تَعبُدُ اللهَ لا تُشرِكُ به شيئاً، وتُقِيمُ الصلاةَ المكتوبةَ، وتُؤدِّي الزَّكاةَ المفروضةَ، وتصومُ رمضانَ» قال: والَّذي نَفْسي بيدِه، لا أزيدُ على هذا، فلمَّا وَلَّى قال النبيُّ ﷺ: «مَن سَرَّه أنْ يَنظُرَ إلى رجلٍ من أهلِ الجنَّةِ، فلْيَنظُرْ إلى هذا»[٤].

١٣٩٧م- حدَّثنا مُسدَّدٌ، عن يحيى، عن أبي حَيّانَ قال: أخبرني أبو زُرْعةَ، عن النبيِّ ﷺ بهذا.

١٣٩٨- حدَّثنا حَجّاجٌ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، حدَّثنا أبو جَمْرةَ، قال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما يقولُ: قَدِمَ وَفْدُ عبدِ القَيسِ على النبيِّ ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّا هذا الحيَّ من رَبِيعةَ، قد حالَتْ بينَنا وبينَكَ كُفّارُ مُضَرَ، ولَسْنا نَخْلُصُ إليكَ إلّا في

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٥٠)، ومسلم (١٣) (١٣) من طريق بَهز بن أسد، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٥٩٨٢، ٥٩٨٣).

قوله: «أرب ما له» الأرَب: الحاجة، و«ما» زائدة، فكأنه قال: له حاجة ما جاءتَ به.

(٢) وصله البخاري في (٥٩٨٣).

(٣) وجزم بذلك في «التاريخ» فلم يترجم إلّا لعمرو بن عثمان ٦/ ٣٥٤، وكذا قال مسلم في «شيوخ شعبة» والدَّارقطني في «العلل» وآخرون: المحفوظ عمرو بن عثمان، وقال النووي: اتفقوا على أنه وهمٌ من شعبة، وأنَّ الصواب عمرو، والله أعلم. قاله الحافظ ابن حجر في «الفتح».

(٤) أخرجه أحمد (٨٥١٥)، ومسلم (١٤) من طريق عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

الشَّهرِ الحَرَامِ، فمُرْنا بشيءٍ نَأْخُذُه عنكَ ونَدْعُو إليه مَن وراءَنا، قال: «آمُرُكم بأربَعٍ وأنهاكم عن أربَعٍ: الإيمانِ بالله، وشهادةِ أنْ لا إلهَ إلا الله ـ وعَقَدَ بيدِه هكذا ـ وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وأنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ ما غَنِمْتُم. وأنهاكم عن الدُّبّاءِ، والحَنتَمِ، والنَّقِيرِ، والمزفَّتِ»[1].

وقال سليمانُ[2]، وأبو النُّعْمانِ[3]، عن حمَّادٍ: «الإيمانِ بالله: شهادةِ أنْ لا إلهَ إلا الله».

١٣٩٩- حدَّثنا أبو اليَمان الحَكَمُ بنُ نافعٍ، أخبرنا شعيبُ بنُ أبي حمزةَ، عن الزُّهْريِّ، حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: لمَّا تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ وكان أبو بكرٍ ﷺ، وكَفَرَ مَن كَفَرَ منَ العربِ، فقال عمرُ ﷺ: كيفَ تُقاتِلُ النّاسَ وقد قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولُوا: لا إلهَ إلّا اللهُ، فمَن قالها فقد عَصَمَ منِّي مالَه ونَفْسَه إلا بحقِّه، وحِسابُه على الله»؟![4]

١٤٠٠- فقال: واللهِ لَأقاتِلَنَّ مَن فَرَّقَ بينَ الصلاةِ والزَّكاةِ، فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، واللهِ لو مَنَعوني عَناقاً كانُوا يُؤَدّونَها إلى رسولِ الله ﷺ، لَقاتَلْتُهم على مَنعِها.

قال عمرُ ﷺ: فوَاللهِ ما هو إلا أنْ قد شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أبي بكرٍ ﷺ، فعَرَفْتُ أنَّه الحقُّ[5].

٢- باب البيعةِ على إيتاءِ الزَّكاةِ

﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة:١١].

---

(١) انظر طرفه في (٥٣).

(٢) وصله البخاري في (٤٣٦٩).

(٣) وصله البخاري في (٣٠٩٥).

(٤) أخرجه أحمد (١١٧) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٠) من طريق عُقيل بن خالد، عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٦٩٢٤، ٧٢٨٤).
وانظر أيضاً (٢٩٤٦).

(٥) انظر تخريجه في الذي قبله، وانظر أطرافه في (١٤٥٦، ١٤٥٧، ٦٩٢٥، ٧٢٨٥).
قوله: «عناقاً»: هي الأنثى من ولد المَعْز ما لم تتمَّ سنة.

١٤٠١- حدَّثنا ابنُ نُمير، قال: حدَّثني أَبي، حدَّثنا إسماعيلُ، عن قيسٍ قال: قال جَرِيرُ بنُ عبدِ الله: بايَعْتُ النبيَّ ﷺ على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، والنُّصْحِ لكلِّ مُسلِمٍ[1].

٣- باب إثمِ مانِعِ الزَّكاةِ

وقولِ الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [التوبة: ٣٤-٣٥].

١٤٠٢- حدَّثنا الحَكَمُ بنُ نافعٍ، أخبرنا شعيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، أنَّ عبد الرَّحمنِ ابنَ هُرْمُزَ الأعرَجَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ ﷺ يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «تَأْتي الإبلُ على صاحِبِها على خيرِ ما كانت إذا هو لم يُعْطِ فيها حَقَّها، تَطَؤُه بأخفافِها، وتَأْتي الغَنَمُ على صاحِبِها على خيرِ ما كانت إذا لم يُعْطِ فيها حَقَّها، تَطَؤُه بأظْلافِها، وتَنطَحُه بقُرونِها».

وقال: «ومِنْ حَقِّها أنْ تُحلَبَ على الماءِ».

قال: «ولا يأتي أحدُكم يومَ القِيامةِ بشاةٍ يَحمِلُها على رَقَبَتِه لها يُعارٌ فيقولُ: يا محمَّدُ، فأقولُ: لا أملِكُ لكَ شيئاً، قد بَلَّغْتُ، ولا يأتي ببَعِيرٍ يَحمِلُه على رَقَبَتِه له رُغاءٌ، فيقولُ: يا محمَّدُ، فأقولُ: لا أملِكُ لكَ شيئاً، قد بَلَّغْتُ»[2].

١٤٠٣- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا هاشِمُ بنُ القاسمِ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ الله بنِ دِينارٍ، عن أبيه، عن أبي صالحِ السَّمّانِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال

---

(١) انظر طرفه في (٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (٧٥٦٣)، ومسلم (٩٨٧) (٢٤) من طريق أبي صالح ذكوان السَّمان، عن أبي هريرة مطولاً. وانظر أطرافه في (٢٣٧٨، ٣٠٧٣، ٦٩٥٨).

رسولُ الله ﷺ: «مَن آتاهُ اللهُ مالاً فلم يُؤَدِّ زكاتَه مُثِّلَ له مالُه يومَ القِيامةِ شُجاعاً أقرَعَ له زَبِيبَتانِ، يُطوَّقُه يومَ القِيامةِ، ثمَّ يَأْخُذُ بِلِهزِمَيهِ ـ يعني: شِدْقَيه ـ ثمَّ يقولُ: أنا مالُكَ، أنا كَنزُكَ». ثمَّ تَلا: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ[1] ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ الآيةَ [آل عمران:١٨٠][2].

٤- بابٌ ما أُدِّيَ زَكاتُه فليس بكَنزٍ

لقولِ النبيِّ ﷺ: «ليس فيما دونَ خمسةِ أَوَاقٍ صَدَقةٌ»[3].

١٤٠٤- وقال أحمدُ بنُ شَبيبِ بنِ سعيدٍ: حدَّثنا أَبِي، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَاب، عن خالدِ بنِ أسلَمَ قال: خَرَجْنا معَ عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما، فقال أعرابيٌّ: أخبِرْني قولَ الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٣٤]؟ قال ابنُ عمرَ رضي اللهُ عنهما: مَن كَنَزَها فلم يُؤَدِّ زَكاتَها فوَيلٌ له، إنَّما كان هذا قبلَ أنْ تُنزَلَ الزَّكاةُ، فلمَّا أُنزِلَتْ جَعَلَها اللهُ طُهْراً لِلأموالِ[4].

١٤٠٥- حدَّثنا إسحاقُ بنُ يزيدَ، أخبرنا شعيبُ بنُ إسحاقَ، قال الأوزاعيُّ: أخبرني يحيى بنُ أبي كَثيرٍ، أنَّ عَمْرَو بنَ يحيى بنِ عُمارةَ أخبَرَه، عن أبيه يحيى بنِ عُمارةَ بنِ أبي الحسنِ، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ ﵁ يقولُ: قال النبيُّ ﷺ: «ليس فيما دونَ خمسِ أَوَاقٍ صَدَقةٌ، وليس فيما دونَ خمسِ ذَوْدٍ صَدَقةٌ، وليس فيما دونَ خَمسةِ أوسُقٍ صَدَقةٌ»[5].

---

(١) هكذا في النسخة اليونينية بكسر السين، وهي قراءة أبي عمرو، ونافع، والكسائي، وابن كثير، وفي نسخة البقاعي وهامش النسخة اليونينية: تحسَبن، بالتاء وبفتح السين، وهي قراءة حمزة.
أمَّا قراءة عاصم، وابن عامر فهي: يَحسَبَنَّ، بالياء وبفتح السين. «السبعة» ٢١٩، و«النشر» ٢/ ٢٤٤.

(٢) أخرجه أحمد (٨٦٦١) عن حسن بن موسى الأشيب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، بهذا الإسناد.
وانظر أطرافه في (٤٥٦٥، ٤٦٥٩، ٦٩٥٧).

(٣) وصله البخاري في (١٤٠٥).

(٤) هذا الأثر عن ابن عمر معلَّق، وسيتكرر برقم (٤٦٦١).

(٥) أخرجه أحمد (١١٠٣٠)، ومسلم (٩٧٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن يحيى، بهذا الإسناد.
وانظر أطرافه في (١٤٤٧، ١٤٥٩، ١٤٨٤).

=

١٤٠٦- حدَّثنا عليُّ بن أبي هاشم[١]، سَمِعَ هُشَيماً، أخبرنا حُصَينٌ، عن زيدِ بنِ وَهْبٍ قال: مَرَرْتُ بالرَّبَذةِ فإذا أنا بأبي ذَرٍّ ﷺ، فقلتُ له: ما أنزَلَكَ مَنزِلَكَ هذا؟ قال: كنتُ بالشَّامِ فاختَلَفْتُ أنا ومعاويةُ في: ﴿ٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٣٤] قال معاويةُ: نَزَلَتْ في أهلِ الكتاب، فقلتُ: نَزَلَتْ فينا وفيهم، فكان بيني وبينَه في ذاكَ، وكَتَبَ إلى عُثمانَ ﷺ يَشْكُوني، فكَتَبَ إليَّ عُثمانُ: أنِ اقدَمِ المدينةَ، فقَدِمْتُها، فكَثُرَ عليَّ النّاسُ حتَّى كأنَّهم لم يَرَوْني قبلَ ذلكَ، فذَكَرْتُ ذاكَ لعُثمانَ، فقال لي: إنْ شِئْتَ تَنَحَّيت فكنتَ قريباً؛ فذاكَ الَّذي أنزَلَني هذا المَنزِلَ، ولو أمَّرُوا عليَّ حَبَشيّاً لَسمعتُ وأطَعْتُ[٢].

١٤٠٧- حدَّثنا عَيّاشٌ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، حدَّثنا الجُرَيرِيُّ، عن أبي العَلاءِ، عن الأحْنَفِ بنِ قيسٍ قال: جَلَسْتُ.

وحدَّثني إسحاقُ بنُ منصورٍ، أخبرنا عبدُ الصَّمَد قال: حدَّثني أبي، حدَّثنا الجُرَيرِيُّ، حدَّثنا أبو العَلاءِ بنُ الشِّخِّيرِ، أنَّ الأحْنَفَ بنَ قيسٍ حَدَّثَهُمْ قال: جَلَسْتُ إلى مَلأٍ من قُرَيشٍ، فجاءَ رجلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ والثِّياب والهَيئَةِ حتَّى قامَ عليهم، فسَلَّمَ، ثمَّ قال: بَشِّرِ الكانِزِينَ برَضْفٍ يُحمَى عليه في نارِ جَهنَّمَ، ثمَّ يُوضَعُ على حَلَمَةِ ثَدْيِ أحدِهم حتَّى يَخرُجَ من نُغْضِ كَتِفِه، ويُوضَعُ على نُغْضِ كَتِفِه حتَّى يَخرُجَ من حَلَمةِ ثَدْيِه، يَتَزَلْزَلُ. ثمَّ ولَّى فجَلَسَ إلى ساريةٍ، وتَبِعْتُه وجَلَسْتُ إليه وأنا لا أدري مَن هو، فقلتُ له: لا أُرَى القومَ إلا قد كَرِهُوا الَّذي قلتَ، قال: إنَّهم لا يَعْقِلونَ شيئاً.

= قوله: «أواق»: جمع أُوقية، والأوقية تعادل ١١٩ غم فضة.

وقوله: «ذَوْد»: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة من الإبل.

وقوله: «أوسُق» الوَسْق ستون صاعاً، والصاع يساوي ٢,١٧٦ كغم، فتكون الخمسة أوسق: ٦٠×٥= ٣٠٠ × ٢,١٧٦=٦٥٣ كغم تقريباً.

(١) هكذا جاء منسوباً في نسخة البقاعي، وهذا في رواية أبي ذر الهروي، وفي نسخ أخرى من «الصحيح»: حدَّثنا عليٌّ؛ غير منسوب.

(٢) انظر طرفه في (٤٦٦٠).

١٤٠٨- قال لي خَليلي ـ قال: قلتُ: مَن خَلِيلُكَ؟ قال: النبيُّ ﷺ ـ: «يا أبا ذَرٍّ، أتُبْصِرُ أُحداً؟» قال: فنَظَرْتُ إلى الشمسِ ما بَقِيَ منَ النَّهار وأنا أُرَى أنَّ رسولَ الله ﷺ يُرسِلُني في حاجةٍ له، قلتُ: نعمْ، قال: «ما أُحِبُّ أنَّ لي مِثلَ أُحدٍ ذهباً أُنفِقُه كلَّه، إلا ثلاثةَ دَنانيرَ»، وإنَّ هؤُلاءِ لا يَعْقِلونَ، إنَّما يَجمَعونَ الدُّنْيا، لا واللهِ لا أسألُهم دُنْيا، ولا أستَفْتِيهم عن دِينٍ حتَّى ألْقَى اللهَ[1].

٥- باب إنفاقِ المال في حَقِّهِ

١٤٠٩- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى، عن إسماعيلَ قال: حدَّثني قيسٌ، عن ابنِ مسعودٍ ﷺ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا حَسَدَ إلّا في اثنتَينِ: رجلٍ آتاهُ اللهُ مالاً فسَلَّطَه على هَلَكَتِه في الحقِّ، ورجلٍ آتاهُ اللهُ حِكْمةً فهو يَقْضي بها ويُعلِّمُها»[2].

٦- باب الرِّياءِ في الصَّدَقةِ

لقولِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ﴾ إلى قولِه: ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٦٤].

وقال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿صَلۡدٗا﴾ [البقرة:٢٦٤]: ليس عليه شيءٌ.

وقال عِكْرمةُ: ﴿وَابِلٌ﴾ [البقرة:٢٦٥]: مَطَرٌ شديدٌ، والطَّلُّ: النَّدَى.

٧- بابٌ لا يَقبَلُ الله صَدَقةً من غُلُولٍ ولا يَقبلُ إلا من كَسْبٍ طيِّبٍ

لقولِه: ﴿قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ﴾ [البقرة:٢٦٣].

---

(١) أخرجه مع الذي قبله أحمد (٢١٤٢٥)، ومسلم (٩٩٢) (٣٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة، عن سعيد بن إياس الجريري، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٢٣٧).

قوله: «برضف»: هي الحجارة المُحْماة.

وقوله: «نُغْض كتفِه» أي: العظم الرقيق الذي على طرف الكتف.

(٢) انظر طرفه في (٧٣).

٨- باب الصَّدَقةِ من كَسبٍ طيِّبٍ

لقولِه: ﴿وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ إلى قولِه: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة:٢٧٦-٢٧٧].

١٤١٠- **حدَّثنا** عبدُ الله بنُ مُنيرٍ، سَمِعَ أبا النَّضْرِ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمنِ ـ هو ابنُ عبدِ الله بنِ دِينارٍ ـ عن أبيه، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن تَصَدَّقَ بعَدْلِ تمرةٍ من كَسْبٍ طَيِّبٍ ـ ولا يَقبَلُ اللهُ إلا الطَّيِّبَ ـ فإنَّ اللهَ يَتقبَّلُها بيَمينِه ثمَّ يُرَبِّيها لصاحبِه كما يُرَبِّي أحدُكم فَلُوَّه حتَّى تكونَ مِثلَ الجبلِ»[1].

تابَعَه سليمانُ، عن ابنِ دِينارٍ[2].

وقال وَرْقاءُ، عن ابنِ دِينارٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.

ورواه مُسلِمُ بنُ أبي مريمَ وزيدُ بنُ أسلَمَ وسُهَيلٌ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.

٩- باب الصَّدَقةِ قبلَ الرَّدِّ

١٤١١- **حدَّثنا** آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا مَعْبَدُ بنُ خالدٍ، قال: سمعتُ حارثةَ بنَ وَهْب قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «تَصَدَّقُوا، فإنَّه يأتي عليكم زمانٌ يَمْشي الرَّجلُ بصَدَقَتِه فلا يَجِدُ مَن يَقبَلُها، يقولُ الرَّجلُ: لو جئتَ بها بالأمسِ لَقَبِلْتُها، فأمَّا اليومَ فلا حاجةَ لي بها»[3].

---

(١) أخرجه مسلم (١٠١٤) من طريق زيد بن أسلم، عن أبي صالح ذكوان السمّان، به.
وأخرجه أحمد (٨٣٨١) من طريق سعيد بن يسار، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٧٤٣٠).
قوله: «فَلُوَّه» بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو، أي: مُهْرَه.

(٢) متابعة سليمان بن بلال هذه ستأتي معلقة أيضاً برقم (٧٤٣٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٢٦)، ومسلم (١٠١١) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٤٢٤، ٧١٢٠).

١٤١٢- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا تقومُ السّاعةُ حتَّى يَكثُرَ فيكمُ المالُ فيَفِيضَ، حتَّى يُهِمَّ رَبَّ المالِ مَن يَقبَلُ صَدَقَتَه، وحتَّى يَعرِضَه، فيقولَ الَّذي يَعرِضُه عليه: لا أَرَبَ لي»(١).

١٤١٣- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا أبو عاصمٍ النبيلُ، أخبرنا سَعْدانُ بنُ بِشْر، حدَّثنا أبو مجاهدٍ، حدَّثنا مُحِلُّ بنُ خَلِيفةَ الطّائيُّ قال: سمعتُ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ ﷺ يقولُ: كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَه رجلانِ، أحدُهما يَشْكُو العَيْلَةَ، والآخرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبيلِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَّا قَطْعُ السَّبيلِ فإنَّه لا يأتي عليكَ إلا قليلٌ حتَّى تَخرُجَ العِيرُ إلى مكَّةَ بغيرِ خَفِيرٍ، وأمَّا العَيْلَةُ فإنَّ السّاعةَ لا تقومُ حتَّى يَطُوفَ أحدُكم بصَدَقَتِه لا يَجِدُ مَن يَقبَلُها منه، ثمَّ لَيَقِفَنَّ أحدُكم بينَ يَدَي الله ليس بينَه وبينَه حِجابٌ ولا تَرْجُمانٌ يُتَرْجِمُ له، ثمَّ لَيقولَنَّ له: ألم أُوتِكَ مالاً؟ فلَيقولَنَّ: بَلَى، ثمَّ لَيقولَنَّ: ألم أُرسِلْ إليكَ رسولاً؟ فلَيقولَنَّ: بَلَى، فيَنظُرُ عن يَمينِه فلا يَرَى إلا النّارَ، ثمَّ يَنظُرُ عن شِمالِه فلا يَرَى إلا النّارَ، فلْيَتَّقِيَنَّ أحدُكُم النّارَ ولو بشِقِّ تمرةٍ، فإنْ لم يَجِدْ فبكَلِمةٍ طَيِّبةٍ»(٢).

١٤١٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَيأتيَنَّ على النّاس زمانٌ يَطُوفُ الرَّجلُ فيه بالصَّدَقةِ منَ الذَّهَبِ، ثمَّ لا يَجِدُ أحداً يَأْخُذُها منه، ويُرَى الرَّجلُ الواحدُ يَتْبَعُه أربَعونَ امرأةً يَلُذْنَ به من قِلَّةِ الرِّجال وكَثْرةِ النِّساءِ»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٨٦٣) من طريق وَرْقاء اليَشكُري، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٧٢٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٢٤٨) من طريق سعدان الجهني، عن محلِّ بن خليفة الطائي، به مختصراً.
وأخرجه مسلم (١٠١٦) (٦٧) من طريق خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، عن عدي بن حاتم مختصراً.
وانظر أطرافه في (١٤١٧، ٣٥٩٥، ٦٠٢٣، ٦٥٣٩، ٦٥٤٠، ٦٥٦٣، ٧٤٤٣، ٧٥١٢).

(٣) أخرجه مسلم (١٠١٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، بهذا الإسناد.

١٠- بابٌ اتَّقُوا النّارَ ولو بشِقِّ تمرةٍ، والقليلُ من الصَّدَقةِ

و﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ الآيَةَ، إلى قولِه: ﴿مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [البقرة:٢٦٥-٢٦٦].

١٤١٥- حدَّثنا عُبَيدُ الله بنُ سعيدٍ، حدَّثنا أبو النُّعمانِ الحَكَمُ ـ هو ابنُ عبدِ الله البَصْريُّ ـ حدَّثنا شُعْبةُ، عن سليمانَ، عن أبي وائلٍ، عن أبي مسعودٍ ﷺ قال: لمَّا نَزَلَتْ آيةُ الصَّدَقةِ كنَّا نُحامِلُ، فجاءَ رجلٌ فتَصَدَّقَ بشيءٍ كَثيرٍ، فقالوا: مُرائي، وجاءَ رجلٌ فتَصَدَّقَ بصاعٍ، فقالوا: إنَّ اللهَ لَغَنيٌّ عن صاعِ هذا، فنَزَلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الآيةَ [التوبة:٧٩][(١)].

١٤١٦- حدَّثنا سعيدُ بنُ يحيى، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا الأعمَشُ، عن شَقِيقٍ، عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ ﷺ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أمَرَنا بالصَّدَقةِ انطَلَقَ أحدُنا إلى السُّوقِ فتَحامَلَ، فيُصِيبُ الـمُدَّ، وإنَّ لبعضِهمُ اليومَ لمِئَةَ ألْفٍ[(٢)].

١٤١٧- حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن أبي إسحاقَ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ مَعْقِلٍ قال: سمعتُ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «اتَّقُوا النّارَ ولو بشِقِّ تمرةٍ»[(٣)].

١٤١٨- حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، قال: حدَّثني عبدُ الله بنُ أبي بكرِ بنِ حَزْمٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت:

---

(١) أخرجه مسلم (١٠١٨) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد بنحوه. وانظر أطرافه في (١٤١٦، ٢٢٧٣، ٤٦٦٨، ٤٦٦٩).

قوله: «كنا نحامل» أي: كنا نتكلف الحمل على ظهورنا بالأُجرة لنكتسب ما نتصدق به.

(٢) انظر طرفه في (١٤١٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٢٧٢) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠١٦) من طريق زهير بن معاوية، عن إبي إسحاق السَّبيعي، به. وانظر طرفه في (١٤١٣).

دَخلَتِ امرأةٌ معها ابنتانِ لها تَسْأل، فلم تَجِدْ عندي شيئاً غيرَ تمرةٍ، فأعطَيتُها إيّاها، فقَسَمَتْها بينَ ابنتَيها ولم تأكُلْ منها، ثمَّ قامَتْ فخَرَجَتْ، فدَخَلَ النبيُّ ﷺ علينا فأخبَرْتُه، فقال: «مَنِ ابتُلِيَ من هذه البناتِ بشيءٍ، كُنَّ له سِتْراً منَ النّارِ»(١).

١١- بابٌ أيُّ الصَّدَقةِ أفضلُ، وصَدَقةُ الشَّحِيح الصَّحِيح

لقولِه: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ الآيةَ [المنافقون:١٠]، وقولِه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعَ(٢) فِيهِ﴾ الآيةَ [البقرة:٢٥٤].

١٤١٩- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحدِ، حدَّثنا عُمارةُ بنُ القَعْقاعِ، حدَّثنا أبو زُرْعةَ، حدَّثنا أبو هُرَيرةَ ﷺ، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أيُّ الصَّدَقةِ أعظَمُ أجراً؟ قال: «أنْ تَصَدَّقَ وأنتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الفَقرَ وتأْمُلُ الغِنَى، ولا تُمهِلْ حتَّى إذا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ قلتَ: لِفلانٍ كذا، ولِفلانٍ كذا، وقد كان لِفلانٍ»(٣).

١١م- بابٌ

١٤٢٠- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن فِراسٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ بعضَ أزواجِ النبيِّ ﷺ قُلْنَ للنبيِّ ﷺ: أيُّنا أسرَعُ بكَ لُحُوقاً؟ قال: «أطوَلُكُنَّ يَداً». فأخَذُوا قَصَبةً يَذْرَعونَها، فكانت سَوْدةُ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٢٩) من طريق سلمة بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢٥٣٣٢) عن عبد الرزاق، عن معمر، به. وانظر طرفه في (٥٩٩٥).

(٢) قرأها كذلك بالنَّصب وبدون تنوين أبو عمرو، وابن كثير، ويعقوب. وقرأ بقية العشرة: «بَيْعٌ» بتنوين الضم. «السبعة» ١٨٧، و«النشر» ٢/ ٢١١.

(٣) أخرجه أحمد (٩٣٧٨)، ومسلم (١٠٣٢) من طريقين عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٧٤٨).

أطوَلَهُنَّ يداً، فعَلِمْنا بعدُ أنَّما كانت طُولَ يدِها الصَّدَقةُ، وكانت[1] أسرَعَنا لُحُوقاً به، وكانت تُحِبُّ الصَّدَقةَ[2].

١٢- باب صَدَقةِ العَلانيَةِ

وقولِه: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ إلى قولِه: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٤].

١٣- باب صَدَقةِ السِّرِّ

وقال أبو هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: «ورجلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقةٍ فأخفاها، حتَّى لا تَعلَمَ شِمالُه ما صَنَعَتْ يمينُه»[3].

وقال اللهُ تعالى: ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ الآيةَ [البقرة: ٢٧١].

١٤- بابٌ إذا تَصدَّقَ على غنيٍّ وهو لا يَعلَمُ

١٤٢١- حدَّثنا أبو اليَمان، أخبرنا شعيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال رجلٌ: لأتَصَدَّقَنَّ بصَدَقةٍ، فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها في يدِ سارقٍ، فأصبَحُوا يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ على سارقٍ، فقال: اللهمَّ لكَ الحمدُ، لأتَصَدَّقَنَّ بصَدَقةٍ، فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها في يَدَيْ زانيةٍ، فأصبَحُوا يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ اللَّيلةَ على زانيةٍ، فقال: اللهمَّ لكَ الحمدُ، على زانيةٍ، لأتَصَدَّقَنَّ بصَدَقةٍ، فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها في يَدَيْ غَنيٍّ، فأصبَحُوا يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ على غَنيٍّ، فقال: اللهمَّ

---

(١) هكذا وقعت الرواية عند البخاري هنا دون تعيين من هي التي كانت تحب الصدقة، والمشهور عند أهل السِّيَر أنَّ زينب بنت جحش هي أول من مات من أزواج النبي ﷺ، في آخر خلافة عمر، وصرَّح باسمها في رواية مسلم، وتأخرت وفاةُ سودة بنت زمعة إلى سنة ٥٤ هـ. وانظر بسط هذا في «الفتح» ٣/ ٢٨٦ وما بعدها.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٩٩) عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة اليشكري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٥٢) من طريق عائشة بنت طلحة، عن عائشة.

(٣) وصله البخاري في (١٤٢٣).

لكَ الحمدُ، على سارقٍ، وعلى زانيةٍ، وعلى غَنيٍّ، فأُتيَ فقيلَ له: أمَّا صَدَقَتُكَ على سارقٍ، فلَعَلَّه أنْ يَستَعِفَّ عن سَرِقَتِه، وأمَّا الزّانيةُ فلَعَلَّها أنْ تَستَعِفَّ عن زِنَاها، وأمَّا الغَنيُّ فلعَلَّه يَعْتَبِرُ فيُنْفِقُ ممَّا أعطاهُ اللهُ»(١).

١٥- بابٌ إذا تَصَدَّقَ على ابنِه وهو لا يَشعُرُ

١٤٢٢- حدَّثنا محمَّدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثنا إسرائيلُ، حدَّثنا أبو الجُوَيرِيَةِ، أنَّ مَعْنَ بنَ يزيدَ ﷺ حَدَّثَه قال: بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ أنا وأبي وجَدّي، وخَطَبَ عليَّ فأنكَحَني، وخاصَمْتُ إليه، كان أَبي يزيدُ أخرَجَ دَنانيرَ يَتَصَدَّقُ بها، فوَضَعَها عندَ رجلٍ في المسجدِ، فجئتُ فأخَذْتُها، فأتيتُه بها فقال: والله ما إيّاكَ أَرَدْتُ، فخاصَمْتُه إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «لكَ ما نَوَيتَ يا يزيدُ، ولكَ ما أخَذْتَ يا مَعْنُ»(٢).

١٦- باب الصَّدَقةِ باليمين

١٤٢٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله قال: حدَّثني خُبَيبُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، عن حَفْصِ بنِ عاصمٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «سبعةٌ يُظِلُّهم اللهُ تعالى في ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: إمامٌ عَدْلٌ، وشابٌّ نَشَأ في عِبادةِ الله، ورجلٌ قلبُه مُعلَّقٌ في المساجِدِ، ورَجُلانِ تَحابَّا في الله اجتَمَعا عليه وتَفَرَّقا عليه، ورجلٌ دَعَتْه امرأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ وجمالٍ فقال: إنّي أخافُ اللهَ، ورجلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقةٍ فأخفاها حتّى لا تَعلَمَ شِمالُه ما تُنفِقُ يَمينُه، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ خالياً ففاضَتْ عَيناهُ»(٣).

١٤٢٤- حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ، أخبرنا شُعْبةُ قال: أخبرني مَعْبَدُ بنُ خالدٍ، قال: سمعتُ حارثةَ بنَ وَهْبٍ الخُزاعيَّ ﷺ يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «تَصَدَّقُوا،

---

(١) أخرجه أحمد (٨٢٨٢)، ومسلم (١٠٢٢) من طريقين عن أبي الزِّناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٨٦٠) من طريقين عن إسرائيل بن يونس، بهذا الإسناد.

(٣) انظر طرفه في (٦٦٠).

فَسَيأْتي عليكم زمانٌ يَمْشي الرَّجلُ بصَدَقَتِه فيقولُ الرَّجلُ: لو جئتَ بها بالأمسِ لقَبِلْتُها منكَ، فأمَّا اليومَ فلا حاجةَ لي فيها»(١).

١٧- باب مَن أمَرَ خادِمَه بالصَّدَقةِ ولم يُناوِلْ بنفسِه

وقال أبو موسى عن النبيِّ ﷺ: «هو أحدُ المتَصدِّقَينِ»(٢).

١٤٢٥- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن شَقِيقٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أنفَقَتِ المرأةُ من طعامِ بيتِها غيرَ مُفْسِدةٍ، كان لها أجرُها بما أنفقَتْ، ولزوجِها أجرُه بما كَسَبَ، وللخازِنِ مِثلُ ذلكَ، لا يَنقُصُ بعضُهم أجرَ بعضٍ شيئاً»(٣).

١٨- بابٌ لا صَدَقةَ إلّا عن ظَهرِ غِنًى

ومَن تَصَدَّقَ وهو مُحتاجٌ، أو أهلُه مُحتاجٌ، أو عليه دَينٌ، فالدَّينُ أحَقُّ أنْ يُقْضَى مِنَ الصَّدَقةِ والعِتْقِ والهِبَةِ، وهو رَدٌّ عليه، ليس له أنْ يُتلِفَ أموالَ النّاس.

وقال النبيُّ ﷺ: «مَن أخَذَ أموالَ النّاسِ يريدُ إتْلافَها أتلَفَه اللهُ»(٤).

إلَّا أنْ يكونَ معروفاً بالصَّبرِ فيُؤثِرَ على نَفسِه، ولو كان به خَصَاصةٌ، كفِعْلِ أبي بكرٍ ﷺ حينَ تَصَدَّقَ بمالِه، وكذلكَ آثَرَ الأنصارُ المهاجِرينَ.

ونَهَى النبيُّ ﷺ عن إضاعةِ المالِ(٥). فليس له أنْ يُضيِّعَ أموالَ النّاس بعِلّةِ الصَّدَقةِ.

---

(١) انظر طرفه في (١٤١١).

(٢) وصله البخاري في (١٤٣٨).

(٣) أخرجه مسلم (١٠٢٤) (٨٠) من طرق عن جرير بن عبد الحميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦٣٧٠) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوي، عن منصور بن المعتمر، به. وانظر أطرافه في (١٤٣٧، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ٢٠٦٥).

(٤) وصله البخاري في (٢٣٨٧) من حديث أبي هريرة.

(٥) وصله البخاري في (١٤٧٧) من حديث المغيرة بن شعبة.

وقال كَعْبٌ ﷺ: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ من تَوْبَتي أنْ أنخَلِعَ من مالي صَدَقةً إلى الله وإلى رسولِه، قال: «أَمسِكْ عليكَ بعضَ مالِكَ، فهو خيرٌ لكَ» قلتُ: فإنّي أُمْسِكُ سَهْمي الَّذي بخَيْبَرَ[١].

١٤٢٦- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، عن يونُسَ، عن الزُّهْريِّ قال: أخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «خيرُ الصَّدَقةِ ما كانَ عن ظَهْرِ غِنًى، وابدَأْ بمَن تَعُولُ»[٢].

١٤٢٧- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن حَكِيم بنِ حِزَامٍ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اليَدُ العُلْيا خيرٌ منَ اليَدِ السُّفْلَى، وابدَأْ بمَن تَعُولُ، وخيرُ الصَّدَقةِ عن ظَهْرِ غِنًى، ومَن يَستَعْفِفْ يُعِفَّه اللهُ، ومَن يَستَغْنِ يُغْنِه اللهُ»[٣].

١٤٢٨- وعن وُهَيبٍ[٤] قال: أخبرنا هشامٌ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبي ﷺ بهذا[٥].

---

(١) وصله البخاري في (٢٧٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (٩٢٢٣) عن يَعمَر بن بِشر، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٤٢٨، ٥٣٥٥، ٥٣٥٦).

قوله: «عن ظهر غنى» أي: يستظهر به على النوائب التي تنوبه، يريد أنَّ أفضل الصدقة ما أخرجه المرء من ماله بعد أن يستبقي منه قدرَ الكفاية له ولمن تلزمه نفقته.

وقوله: «بمن تعول» أي: بمن تجب عليك نفقتُه.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥٧٨) عن عبد الله بن نمير، عن هشام بن عُروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٣٤) من طريق موسى بن طلحة، عن حكيم بن حزام.

وقوله: «اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى» سيأتي من حديث حكيم بن حزام ضمن الحديث (١٤٧٢)، وفسَّر في حديث ابن عمر الآتي في هذا الباب بأن اليد العليا هي المنفقة، والسفلى هي السائلة.

(٤) هو موصول بالإسناد السابق، ووُهيب: هو ابن خالد بن عَجْلان.

(٥) انظر طرفه في (١٤٢٦).

١٤٢٩- حدَّثنا أبو النُّعمانِ قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ (ح)

وحدَّثنا عبدُ الله بنُ مَسْلَمةَ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن عبدِ الله بنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال وهو على المِنْبرِ ـ وذَكَرَ الصَّدَقةَ والتَّعفُّفَ والمَسْألةِ ـ: «اليَدُ العُلْيا خيرٌ منَ اليَدِ السُّفْلَى، فاليَدُ العُلْيا هي المُنْفِقةُ، والسُّفْلَى هي السّائلةُ»(١).

١٩- باب المَنّان بما أعطَى

لقولِه: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟﴾ الآيةَ [البقرة:٢٦٢].

٢٠- باب مَن أحبَّ تَعجِيلَ الصَّدَقةِ من يومِها

١٤٣٠- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن عمرَ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ أنَّ عُقْبةَ بنَ الحارثِ ﷺ حَدَّثَه قال: صَلَّى بنا النبيُّ ﷺ العصرَ فأسرَعَ، ثمَّ دَخَلَ البيتَ فلم يَلبَثْ أنْ خَرَجَ فقلتُ ـ أو: قيلَ ـ له، فقال: «كنتُ خَلَّفْتُ في البيتِ تِبْراً منَ الصَّدَقةِ، فكَرِهْتُ أنْ أُبيِّتَه فقَسَمْتُه»(٢).

٢١- باب التَّحريض على الصَّدَقةِ والشَّفاعةِ فيها

١٤٣١- حدَّثنا مُسلِمٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عَدِيٌّ، عن سعيدِ بنِ جُبَير، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: خَرَجَ النبيُّ ﷺ يومَ عِيدٍ فصَلَّى رَكْعتَينِ لم يُصلِّ قبلُ ولا بعدُ، ثمَّ مالَ على النِّساءِ ـ ومعه بلالٌ ـ فوَعَظَهُنَّ، وأمَرَهُنَّ أنْ يَتَصَدَّقْنَ، فجَعَلَتِ المرأةُ تُلْقي القُلْبَ والخُرْصَ(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧٢٨) عن يونس بن محمد المؤدب، عن حماد بن زيد، بالإسناد الأول.
وأخرجه مسلم (١٠٣٣) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، بالإسناد الثاني.

(٢) انظر طرفه في (٨٥١).

(٣) انظر طرفه في (٩٦٤).
قوله: «تُلقي القُلْب والخرص» أي: تلقي السِّوار والقُرط.

١٤٣٢- حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدَّثنا عبدُ الواحدِ، حدَّثنا أبو بُرْدةَ بنُ عبدِ الله ابنِ أبي بُرْدةَ، حدَّثنا أبو بُرْدةَ بنُ أبي موسى، عن أبيه ﷺ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا جاءَه السّائلُ، أو طُلِبَتْ إليه حاجةٌ قال: «اشفَعُوا تُؤْجَرُوا، ويَقْضي اللهُ على لسانِ نبيِّه ﷺ ما شاءَ»[1].

١٤٣٣- حدَّثنا صَدَقةُ بنُ الفَضل، أخبرنا عَبْدةُ، عن هشامٍ، عن فاطمةَ، عن أسماءَ رضي الله عنها قالت: قال ليَ النبيُّ ﷺ: «لا تُوكِي فيُوكَى عليكِ».

حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبةَ، عن عَبْدةَ، وقال: «لا تُحْصي فيُحْصِيَ اللهُ عليكِ»[2].

٢٢- باب الصَّدَقةِ فيما استَطاعَ

١٤٣٤- حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ. وَحدَّثني محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيم، عن حَجّاجِ بنِ محمَّدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرني ابنُ أبي مُلَيكةَ، عن عبَّادِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبَير أخبَره، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما: أنَّها جاءَتْ إلى النبيِّ ﷺ فقال: «لا تُوعِي فيُوعِيَ اللهُ عليكِ، ارضَخِي ما استَطَعْتِ»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٦٧)، ومسلم (٢٦٢٧) من طرق عن أبي بردة بن عبد الله، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٧٤٧٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٢٢)، ومسلم (١٠٢٩) من طرق عن هشام بن عُروة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٤٣٤، ٢٥٩٠، ٢٥٩١).

قوله: «لا توكي»: من شدِّ السقاء بالوِكاء: وهو الخيط الذي يُشدُّ به رأس القِربة، يريد: لا تدَّخري مالك عن الصدقة خشية نفاده فيضيِّق اللهُ عليكِ الرِّزق.

قوله: «ولا تحصي» أي: لا تحصي ما تعطي فتستكثريه فيكون سبباً لانقطاع الرزق عنك.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٢٩) (٨٩) من طريقين عن حجاج بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٦٩٨٨) عن رَوح بن عبادة، عن ابن جريج، به. وانظر ما قبله.

قوله: «ارضخي ما استطعت»: من الرَّضْخ، وهو العطاء القليل.

٢٣- بابٌ الصَّدَقةُ تُكفِّر الـخَطِيئَةَ

١٤٣٥- حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن حُذَيفةَ ﷺ قال: قال عمرُ ﷺ: أيُّكم يَحفَظُ حديثَ رسولِ الله ﷺ عن الفِتْنةِ؟ قال: قلتُ: أنا أحفَظُه كما قال. قال: إنَّكَ عليه لَـجَرِيءٌ، فكيفَ؟ قال: قلتُ: «فِتنةُ الرَّجلِ في أهلِه ووَلَدِه وجارِه تُكفِّرُها الصلاةُ والصَّدَقةُ والمعروفُ» ـ قال سليمانُ[1]: قد كان يقولُ: «الصلاةُ والصَّدَقةُ والأمرُ بالمعرُوفِ والنَّهيُ عن الـمُنكَرِ» ـ قال: ليس هذه أُرِيدُ، ولكنّي أُرِيدُ الَّتي تَـمُوجُ كمَوجِ البحرِ. قال: قلتُ: ليس عليكَ منها يا أميرَ المؤمنينَ بَأْسٌ، بينَكَ وبينَها بابٌ مُغلَقٌ. قال: فيُكسَرُ البابُ أو يُفتَحُ؟ قال: قلتُ: لا، بل يُكسَرُ. قال: فإنَّه إذا كُسِرَ لم يُغلَقْ أبداً. قال: قلتُ: أجل. فهِبْنا أن نَسأَلَه مَنِ البابُ، فقُلنا لمسروقٍ: سَلْه، قال: فسأَلَه، فقال: عمرُ ﷺ. قال: قُلنا: فعَلِمَ عمرُ مَن تَعْني؟ قال: نعم، كما أنَّ دونَ غَدٍ ليلةً، وذلكَ أنّي حَدَّثتُه حديثاً ليس بالأغاليطِ[2].

٢٤- باب مَن تَصَدَّقَ في الشِّركِ ثمَّ أسلَمَ

١٤٣٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامٌ، حدَّثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عُـرْوةَ، عن حَكِيمِ بنِ حِزامٍ ﷺ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أرأيتَ أشياءَ كنتُ أتَحَنَّثُ بها في الجاهليَّةِ، من صَدَقةٍ، أو عَتاقةٍ وصِلَةِ رَحِمٍ، فهل فيها من أجرٍ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «أسلَمْتَ على ما سَلَفَ من خيرٍ»[3].

---

(١) هو سليمان بن مِهران الأعمش، المذكور في السند.

قوله: «قد كان يقول» أي: قد كان يقول أبو وائل في بعض الأوقات بدل «المعروف»: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أفاده العينيُّ في «عمدة القاري» ٨/ ٣٠١.

(٢) انظر طرفه في (٥٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٣١٨)، ومسلم (١٢٣) من طريق عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٢٢٠، ٢٥٣٨، ٥٩٩٢).

٢٥- باب أجرِ الخادمِ إذا تَصَدَّقَ بأمرِ صاحبِه غيرَ مُفسِدٍ

١٤٣٧- حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي وائلٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا تَصَدَّقَتِ المرأةُ من طعامِ زوجِها غيرَ مُفْسِدةٍ، كان لها أجرُها ولزوجِها بما كَسَبَ، وللخازنِ مِثلُ ذلكَ»[1].

١٤٣٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيدِ بنِ عبدِ الله، عن أبي بُرْدةَ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ قال: «الخازِنُ المسلمُ الأمينُ الَّذي يُنفِذُ ـ وربَّما قال: يُعْطي ـ ما أُمِرَ به كامِلاً مُوَفَّراً طَيِّباً به نَفْسُه، فيَدْفَعُه إلى الَّذي أُمِرَ له به، أحدُ المتَصدِّقَينِ»[2].

٢٦- باب أجرِ المرأةِ إذا تَصَدَّقَت أو أطعَمَت من بيتِ زوجِها غيرَ مُفْسِدةٍ

١٤٣٩، ١٤٤٠- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا منصورٌ والأعمَشُ، عن أبي وائلٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ ـ تَعْني ـ: «إذا تَصَدَّقَتِ المرأةُ من بيتِ زوجِها» (ح)

وحدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا الأعمَشُ، عن شَقِيقٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال النبيُّ ﷺ: «إذا أطْعَمَتِ المرأةُ من بيتِ زوجِها غيرَ مُفْسِدةٍ كان لها أجرُها، وله مِثلُه، وللخازِنِ مِثلُ ذلكَ له بما اكتَسَبَ، ولها بما أنفَقَتْ»[3].

١٤٤١- حدَّثنا يحيى بنُ يحيى، أخبرنا جَرِيرٌ، عن منصورٍ، عن شَقِيقٍ، عن مَسرُوقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أنفَقَتِ المرأةُ من طعامِ بيتِها غيرَ

---

(١) انظر طرفه في (١٤٢٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٥١٢) عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٢٢٦٠، ٢٣١٩).

(٣) انظر طرفه في (١٤٢٥).

مُفْسِدةٍ، فلَها أجرُها، وللزَّوْجِ بما اكتَسَبَ، وللخازِنِ مِثلُ ذلكَ»[١].

٢٧- باب قولِ الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل:٥-١٠]

اللهمَّ أَعطِ مُنفِقَ مالٍ خَلَفاً

١٤٤٢- حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني أَخي، عن سليمانَ، عن معاويةَ بنِ أبي مُزَرِّدٍ، عن أبي الحُبَاب، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما من يومٍ يُصبِحُ العِبادُ فيه إلا مَلَكانِ يَنزِلانِ، فيقولُ أحدُهما: اللهمَّ أَعطِ مُنفِقاً خَلَفاً، ويقولُ الآخرُ: اللهمَّ أعطِ مُمسِكاً تَلَفاً»[٢].

٢٨- باب مَثَلِ المتصدِّقِ والبَخِيلِ

١٤٤٣- حدَّثنا موسى، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا ابنُ طاووسٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «مَثَلُ البَخِيلِ والمتصدِّقِ كمَثَلِ رَجُلَينِ عليهما جُبَّتانِ من حَدِيدٍ» (ح).

١٤٤٤- وحدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، أنَّ عبدَ الرَّحمنِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرةَ ﷺ، أنَّه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَثَلُ البَخِيلِ والـمُنفِقِ كمَثَلِ رجلَينِ عليهما جُبَّتانِ من حَدِيدٍ من ثُدِيِّهما إلى تَراقِيهما، فأمَّا الـمُنفِقُ فلا يُنفِقُ إلّا سَبَغَتْ ـ أو وَفَرَتْ ـ على جِلْدِه حتَّى تُخفِيَ بَنَانَه[٣] وتَعْفُوَ أثرَه، وأمَّا البَخِيلُ فلا يريدُ أنْ

---

(١) انظر طرفه في (١٤٢٥).

(٢) أخرجه مسلم (١٠١٠) من طريق خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٨٠٥٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة.

(٣) في نسخة البقاعي: «حتى تُجِنَّ بنانه»، وهي بمعنى «تخفي بنانه»، لكن لم يشر أحد إلى أنها هكذا ـ كما في نسخة البقاعي ـ في أيٍّ من روايات «الصحيح».

يُنفِقَ شيئاً، إلا لَزِقَتْ كلُّ حَلْقةٍ مكانَها، فهو يُوَسِّعُها ولا تَتَّسِعُ»[1].

تابَعَه الحسنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاووسٍ في الجُبَّتَين[2].

وقال حَنظَلَةُ، عن طاوسٍ: جُنَّتانِ.

وقال اللَّيثُ: حدَّثني جعفرٌ، عن ابنِ هُرْمُزَ، سمعتُ أبا هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: «جُنَّتانِ».

٢٩- باب صَدَقةِ الكَسْبِ والتِّجارةِ

لقولِه تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ﴾ إلى قولِه: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [البقرة:٢٦٧].

٣٠- بابٌ على كلِّ مُسلِمٍ صَدَقةٌ فمَن لم يَجِدْ فليَعمَلْ بالمعروفِ

١٤٤٥- حدَّثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي بُرْدةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ قال: «على كلِّ مُسلِمٍ صَدَقةٌ» فقالوا: يا نبيَّ الله، فمَن لم يَجِدْ؟ قال: «يَعْمَلُ بيدِه فيَنفَعُ نَفْسَه، ويَتَصَدَّقُ» قالوا: فإنْ لم يَجِدْ؟ قال: «يُعِينُ ذا الحاجةِ المَلْهُوفَ» قالوا: فإنْ لم يَجِدْ؟ قال: «فلْيَعْمَلْ بالمعرُوفِ ولْيُمسِكْ عن الشَّرِّ، فإنَّها له صَدَقةٌ»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٩٠٥٧)، ومسلم (١٠٢١) (٧٧) من طريقين عن وهيب بن خالد، بالإسناد الأول السابق.

وأخرجه أحمد (٧٤٨٣)، ومسلم (١٠٢١) (٧٥) من طريقين عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بالإسناد الثاني. وانظر أطرافه في (٢٩١٧، ٥٢٩٩، ٥٧٩٧).

قوله: «تراقيها»: جمع تَرْقُوَة، وهما العظمان المشرِفان في أعلى الصدر على جانبَي النَّحر.

(٢) وصله البخاري في (٥٧٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٥٣١)، ومسلم (١٠٠٨) (٥٥) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٠٢٢).

٣١- باب قَدْر كم يُعطَى من الزَّكاةِ والصَّدَقةِ ومَن أعطَى شاةً

١٤٤٦- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا أبو شِهَاب، عن خالدٍ الحَذّاءِ، عن حَفْصةَ بنتِ سِيرِينَ، عن أمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت: بُعِثَ إلى نُسَيبةَ الأنصاريَّةِ بشاةٍ، فأرسَلَتْ إلى عائشةَ رضي الله عنها منها، فقال النبيُّ ﷺ: «عندَكم شيءٌ؟» فقلتُ: لا، إلّا ما أرسَلَتْ به نُسَيبةُ من تلكَ الشّاةِ، فقال: «هاتِ، فقد بَلَغَتْ مَحِلَّها»[١].

٣٢- باب زكاةِ الوَرِقِ

١٤٤٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن عَمرِو بنِ يحيى المازِنيِّ، عن أبيه قال: سمعتُ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ليسَ فيما دونَ خمسِ ذَوْدٍ صَدَقةٌ منَ الإبلِ، وليس فيما دونَ خمسِ أَوَاقٍ صَدَقةٌ، وليس فيما دونَ خمسةِ أوسُقٍ صَدَقةٌ»[٢].

١٤٤٧م- حدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب قال: حدَّثني يحيى بنُ سعيدٍ، قال: أخبرني عَمرٌو، سَمِعَ أباه، عن أبي سعيدٍ ﷺ: سمعتُ النبيَّ ﷺ بهذا.

٣٣- باب العَرْضِ[٣] في الزَّكاةِ

وقال طاووسٌ: قال مُعاذٌ ﷺ لأهلِ اليَمَنِ: ائتوني بعَرْضٍ ثيابٍ خَمِيصٍ أو لَبِيسٍ[٤]

قوله: «الملهوف»: يُطلق على المكروب والمظلوم والمضطر.

(١) أخرجه أحمد (٢٧٣٠١)، ومسلم (١٠٧٦) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّة، عن خالد الحذّاء، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٤٩٤، ٢٥٧٩).

قوله: «بلغت محلّها» أي: قد صارت حلالاً بانتقالها من الصدقة إلى الهدية لنا.

(٢) انظر طرفه في (١٤٠٥).

(٣) العَرْض بالسكون: المتاع، قالوا: والدراهم والدنانير عَيْن، وما سواهما عَرْضٌ، والجمع: عُروض، مثل: فَلْس وفُلوس.

(٤) قوله: «خميص»: قال ابن بطّال في «شرح البخاري» ٣/ ٤٥٠: الصواب فيه بالسين، كذلك فسّره أبو عُبيد وأهل اللغة، قال صاحب «العين»: الخميس والمخموس: ثوب طوله خمسة أذرع، وذكره أبو عُبيد عن =

في الصَّدَقةِ مكان الشَّعيرِ والذُّرةِ أهوَنُ عليكم وخيرٌ لأصحابِ النبيِّ ﷺ بالمدينةِ.

وقال النبيُّ ﷺ: «وأمَّا خالدٌ فقد احتَبَسَ أدْراعَه وأعتُدَه في سبيلِ الله»[1].

وقال النبيُّ ﷺ: «تَصَدَّقْنَ ولو مِن حُليِّكُنَّ». فلم يَستَثْنِ صَدَقةَ الفَرْضِ من غيرِها. فجَعَلَتِ المرأةُ تُلْقي خُرْصَها وسِخابَها، ولم يَخُصَّ الذَّهَبَ والفِضّةَ منَ العُرُوضِ[2].

١٤٤٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني ثُمَامةُ، أنَّ أنساً رضي الله عنه حَدَّثَه: أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه كَتَبَ له الَّتي أمَرَ اللهُ رسولَه ﷺ: «ومَن بَلَغَتْ صَدَقَتُه بنتَ مَخاضٍ، وليستْ عندَه وعندَه بنتُ لَبونٍ، فإنَّها تُقبَلُ منه، ويُعْطِيه الـمُصَدِّقُ عشرينَ دِرْهَماً أو شاتَينِ، فإنْ لم يَكُنْ عندَه بنتُ مَخاضٍ على وجهِها وعندَه ابنُ لَبُونٍ، فإنَّه يُقبَلُ منه وليس معه شيءٌ»[3].

١٤٤٩- حدَّثنا مُؤَمَّلٌ، حدَّثنا إسماعيلُ، عن أيوبَ، عن عطاءِ بنِ أبي رَباحٍ قال: قال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أشْهَدُ على رسولِ الله ﷺ لَصَلَّى قبلَ الخُطْبةِ، فرأى أنَّه لم يُسمِعِ النِّساءَ، فأتاهُنَّ ومعه بلالٌ ناشِرَ ثوبِه، فوَعَظَهُنَّ وأمَرَهُنَّ أنْ يَتَصَدَّقْنَ، فجَعَلَتِ المرأةُ تُلْقي؛ وأشارَ أيوبُ إلى أُذُنِه وإلى حَلْقِه[4].

= الأصمعي.

وقال القاضي عياض في «المشارق» ١/ ٢٤١: وقد يكون الخميص على ما رواه البخاري «ثوب خميص» أي: خميصة، على تذكير الثوب إن كان المراد ذلك وصحَّت روايته. قلنا: والخميصة: كساء مربَّع أسود من خزٍّ أو صوف مُعلَم، واللَّبيس: الثوب الملبوس.

(١) وصله البخاري في (١٤٦٨) من حديث أبي هريرة.

(٢) قول النبي ﷺ: «تصدقن ولو من حليكن» سيأتي موصولاً من حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود برقم (١٤٦٦)، وقول البخاري: «فجعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها» جاء موصولاً ضمن حديث ابن عباس في (٩٦٤)، وهو أحد روايات حديثه المذكور هنا في هذا الباب.

(٣) أخرجه أحمد (٧٢) من طريق حماد بن سلمة، عن ثمامة بن عبد الله، به مطولاً. وانظر أطرافه في (١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ٢٤٨٧، ٣١٠٦، ٥٨٧٨، ٦٩٥٥).

(٤) انظر طرفه في (٩٨).

٣٤- بابٌ لا يُجمَعُ بينَ مُتفَرِّقٍ ولا يُفرَّقُ بينَ مُجتَمِعٍ

ويُذكَر عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، مِثلُه.

١٤٥٠- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ قال: حدَّثني أَبي قال: حدَّثني ثُمَامةُ، أنَّ أنساً رضي الله عنه حَدَّثَه: أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه كَتَبَ له الَّتي فَرَضَ رسولُ الله ﷺ: «ولا يُجمَعُ بينَ مُتفَرِّقٍ، ولا يُفرَّقُ بينَ مُجتَمِعٍ، خَشْيةَ الصَّدَقةِ»[١].

٣٥- بابٌ ما كان من خَلِيطَينِ فإنَّهما يَتَراجَعانِ بينَهما بالسَّوِيَّة

وقال طاووسٌ وعطاءٌ: إذا عَلِمَ الخَلِيطانِ أموالَهما، فلا يُجمَعُ مالُهما.

وقال سفيانُ: لا تَجِبُ حتَّى يَتِمَّ لهذا أربعونَ شاةً ولهذا أربعونَ شاةً.

١٤٥١- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني ثُمَامةُ، أنَّ أنساً حَدَّثَه: أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه كَتَبَ له الَّتي فَرَضَ رسولُ الله ﷺ: «وما كان من خَلِيطَينِ، فإنَّهما يَتَراجَعانِ بينَهما بالسَّوِيَّةِ»[٢].

٣٦- باب زكاةِ الإبلِ

ذَكَرَه أبو بكرٍ[٣]، وأبو ذرٍّ[٤]، وأبو هُرَيرةَ رضي الله عنهم، عن النبيِّ ﷺ.

١٤٥٢- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثنا الأوزاعيُّ قال: حدَّثني ابنُ شِهَاب، عن عطاءِ بنِ يزيدَ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ رضي الله عنه: أنَّ أعرابيّاً سألَ رسولَ الله ﷺ عن الهِجْرةِ، فقال: «وَيْحَكَ! إنَّ شأنَها شديدٌ، فهل لكَ من إبلٍ تُؤَدِّي صَدَقتَها؟» قال: نعم، قال: «فاعمَلْ مِن وَراءِ البِحَارِ، فإنَّ اللهَ لن يَتِرَكَ من عَمَلِكَ شيئاً»[٥].

---

(١) انظر طرفه في (١٤٤٨).

(٢) انظر طرفه في (١٤٤٨).

(٣) وصله البخاري في (١٤٥٣).

(٤) وصله البخاري في (١٤٦٠).

(٥) أخرجه مسلم (١٨٦٥) (٨٧) عن أبي بكر بن خلَّاد الباهلي، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. =

٣٧- باب مَن بَلَغَت عندَه صَدَقةٌ بنتَ مَخاضٍ وليست عندَه

١٤٥٣- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني ثُمَامةُ، أنَّ أنساً ﷺ حَدَّثَه: أنَّ أبا بكرٍ ﷺ كَتَبَ له فَرِيضةَ الصَّدَقةِ الَّتي أمَرَ اللهُ رسولَه ﷺ: «مَن بَلَغَتْ عندَه منَ الإبلِ صَدَقةُ الجَذَعةِ، وليستْ عندَه جَذَعةٌ وعندَه حِقّةٌ، فإنَّها تُقبَلُ منه الحِقّةُ، ويَجعَلُ معها شاتَينِ إنِ استَيسَرَتا له، أو عشرينَ دِرْهَماً. ومَن بَلَغَتْ عندَه صَدَقةُ الحِقّةِ وليستْ عندَه الحِقّةُ وعندَه الجَذَعةُ، فإنَّها تُقبَلُ منه الجَذَعةُ، ويُعْطِيه المُصَدِّقُ عشرينَ دِرْهَماً أو شاتَينِ. ومَن بَلَغَتْ عندَه صَدَقةُ الحِقّةِ وليستْ عندَه إلا بنتُ لَبُونٍ، فإنَّها تُقبَلُ منه بنتُ لَبونٍ، ويُعْطي شاتَينِ أو عشرينَ دِرْهَماً. ومَن بَلَغَتْ صَدَقَتُه بنتَ لَبونٍ وعندَه حِقّةٌ، فإنَّها تُقبَلُ منه الحِقّةُ ويُعْطِيه المُصَدِّقُ عشرينَ دِرْهَماً أو شاتَينِ. ومَن بَلَغَتْ صَدَقَتُه بنتَ لَبُونٍ وليستْ عندَه، وعندَه بنتُ مَخاضٍ، فإنَّها تُقبَلُ منه بنتُ مَخاضٍ ويُعْطي معها عشرينَ دِرْهَماً أو شاتَينِ»[١].

٣٨- باب زكاةِ الغَنَم

١٤٥٤- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ المثنَّى الأنصاريُّ قال: حدَّثني أَبي قال: حدَّثني ثُمَامةُ بنُ عبدِ الله بنِ أنسٍ، أنَّ أنساً حَدَّثَه: أنَّ أبا بكرٍ ﷺ كَتَبَ له هذا الكتابَ لمَّا

= وأخرجه أحمد (١١١٠٥) من طريق أبي إسحاق الفَزَاري، عن الأوزاعي، به. وانظر أطرافه في (٢٦٣٣، ٣٩٢٣، ٦١٦٥).

قوله: «لن يَتِرَك» أي: لن ينقصك، ومعنى قول النبي ﷺ: أن أجرك مضمون ما دمتَ عاملاً، ولو كنت مقيماً في أبعد مكان.

(١) انظر طرفه في (١٤٤٨).

قوله: «الجذعة»: ما دخل في السنة الخامسة من النُّوق.

وقوله: «الحِقَّة»: هي الداخلة في السنة الرابعة.

و قوله: «بنت اللَّبون»: هي التي استكملت سنتين، ودخلت في الثالثة.

و قوله: «بنت المخاض»: هي التي دخلت في السنة الثانية.

وَجَّهَه إلى البحرَينِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم، هذه فَرِيضةُ الصَّدَقةِ الَّتي فَرَضَ رسولُ الله ﷺ على المسلمينَ والَّتي أمَرَ اللهُ بها رسولَه، فمَن سُئِلَها منَ المسلمينَ على وَجهِها فلْيُعْطِها، ومَن سُئِلَ فوقَها فلا يُعْطِ: في أربَعٍ وعشرينَ منَ الإبلِ فما دونَها منَ الغَنَمِ من كلِّ خمسٍ شاةٌ، فإذا بَلَغَتْ خمساً وعشرينَ إلى خمسٍ وثلاثينَ ففيها بنتُ مَخاضٍ أُنثَى، فإذا بَلَغَتْ ستّاً وثلاثينَ إلى خمسٍ وأربعينَ، ففيها بنتُ لَبُونٍ أُنثَى، فإذا بَلَغَتْ ستّاً وأربعينَ إلى ستِّينَ ففيها حِقّةٌ طَرُوقةُ الجَمَلِ[1]، فإذا بَلَغَتْ واحدةً وستِّينَ إلى خمسٍ وسبعينَ، ففيها جَذَعةٌ، فإذا بَلَغَتْ ـ يعني ـ ستّاً وسبعينَ إلى تسعينَ، ففيها بنتا لَبونٍ، فإذا بَلَغَتْ إحدَى وتسعينَ إلى عشرينَ ومِئةٍ، ففيها حِقَّتانِ طَرُوقَتا الجَمَلِ، فإذا زادَتْ على عشرينَ ومِئةٍ، ففي كلِّ أربعينَ بنتُ لَبونٍ، وفي كلِّ خمسينَ حِقّةٌ، ومَن لم يَكُنْ معه إلا أربَعٌ منَ الإبلِ فليس فيها صَدَقةٌ إلا أنْ يَشاءَ رَبُّها، فإذا بَلَغَتْ خمساً منَ الإبلِ ففيها شاةٌ.

وفي صَدَقةِ الغَنَمِ: في سائمَتِها[2] إذا كانت أربعينَ إلى عشرينَ ومِئةٍ شاةٌ، فإذا زادَتْ على عشرينَ ومِئةٍ إلى مِئَتَينِ شاتانِ، فإذا زادَتْ على مِئَتَينِ إلى ثلاثِ مِئةٍ ففيها ثلاثٌ، فإذا زادَتْ على ثلاثِ مِئةٍ ففي كلِّ مِئةٍ شاةٌ، فإذا كانت سائمةُ الرَّجلِ ناقِصةً من أربعينَ شاةً واحدةً، فليس فيها صَدَقةٌ إلّا أنْ يَشاءَ رَبُّها.

وفي الرِّقَةِ[3] رُبْعُ العُشْرِ، فإنْ لم تَكُنْ إلا تسعينَ ومئةً، فليس فيها شيءٌ إلا أنْ يَشاءَ رَبُّها[4].

---

(١) قوله: «طروقة الجمل» أي: استحقت أن يطأها الفحلُ.

(٢) قوله: «سائمتها» أي: الراعية، وهي التي يغلب عليها الرعي في المراعي دون عَلْفٍ.

(٣) قوله: «الرِّقَّة» أي: الفضة.

(٤) انظر طرفه في (١٤٤٨).

٣٩- بابٌ لا تُؤخَذُ في الصَّدَقةِ هَرِمةٌ ولا ذاتُ عَوَارٍ ولا تَيسٌ إلَّا ما شاءَ المُصَدِّقُ

١٤٥٥- حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني ثُمامةُ، أنَّ أنساً ﷺ حَدَّثَه: أنَّ أبا بكرٍ ﷺ كَتَبَ له الصَّدَقةَ الَّتي أمَرَ اللهُ رسولَه ﷺ: ولا يُخرَجُ في الصَّدَقةِ هَرِمةٌ، ولا ذاتُ عَوَارٍ، ولا تَيسٌ، إلا ما شاءَ المُصَدِّقُ(١).

٤٠- باب أخذِ العَناقِ في الصَّدَقةِ

١٤٥٦، ١٤٥٧- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيبٌ، عن الزُّهْريِّ (ح)

وقال اللَّيثُ: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مسعودٍ، أنَّ أبا هُرَيرةَ ﷺ قال: قال أبو بكرٍ ﷺ: واللهِ لو مَنَعوني عَناقاً كانُوا يُؤَدّونَها إلى رسولِ الله ﷺ(٢)، لَقاتَلْتُهم على مَنعِها.

قال عمرُ ﷺ: فما هو إلا أنْ رأيتُ أنَّ اللهَ شَرَحَ صَدْرَ أبي بكرٍ ﷺ بالقِتال، فعَرَفْتُ أنَّه الحقُّ.

٤١- بابٌ لا تُؤخَذُ كَرائمُ أموالِ النّاس في الصَّدَقةِ

١٤٥٨- حدَّثنا أُميَّةُ بنُ بِسْطامَ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ القاسمِ، عن إسماعيلَ بنِ أُميَّةَ، عن يحيى بنِ عبدِ الله بنِ صَيْفيٍّ، عن أبي مَعْبَدٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ لمَّا بَعَثَ مُعاذاً ﷺ على اليَمَنِ قال: «إنَّكَ تَقْدَمُ على قومٍ أهلِ كتابٍ، فلْيَكُنْ أوَّلَ ما تَدْعُوهُم إليه عِبادةُ الله، فإذا عَرَفُوا اللهَ فأخبِرْهُم أنَّ اللهَ قد فَرَضَ عليهم خمسَ صَلَواتٍ في يومِهم وليلتِهم، فإذا فَعَلُوا فأخبِرْهُم أنَّ اللهَ فَرَضَ

---

(١) انظر طرفه في (١٤٤٨).

قوله: «هرمة» أي: الكبيرة التي سقطت أسنانها.

(٢) انظر طرفه في (١٤٠٠).

عليهم زكاةً من أموالِهم وتُرَدُّ على فُقَرائهم، فإذا أطاعُوا بها فخُذْ منهم، وتَوَقَّ كَرائمَ أموالِ النّاسِ»[1].

٤٢- بابٌ ليس فيما دونَ خمسِ ذَوْدٍ صَدَقةٌ

١٤٥٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي صَعْصَعةَ المازِنيِّ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ليس فيما دونَ خمسةِ أوسُقٍ منَ التمرِ صَدَقةٌ، وليس فيما دونَ خمسِ أَوَاقٍ منَ الوَرِقِ صَدَقةٌ، وليس فيما دونَ خمسِ ذَوْدٍ منَ الإبلِ صَدَقةٌ»[2].

٤٣- باب زكاةِ البقرِ

وقال أبو حُمَيدٍ: قال النبيُّ ﷺ: «لأعرِفَنَّ ما جاءَ اللهَ رجلٌ ببقرةٍ لها خُوَارٌ»[3]، ويقالُ: جُؤارٌ؛ ﴿تَجْـَٔرُونَ﴾ [النحل:٥٣]: تَرْفعونَ أصواتَكم كما تَجْأَرُ البقرةُ.

١٤٦٠- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، عن المعرُورِ ابنِ سُوَيدٍ، عن أبي ذَرٍّ ﷺ قال: انتَهيتُ إلى النبيِّ ﷺ قال: «والَّذي نَفْسي بيدِه ـ أو: والَّذي لا إلهَ غيرُه، أو كما حَلَفَ ـ ما من رجلٍ تكونُ له إبِلٌ أو بَقَرٌ أو غَنَمٌ لا يُؤَدِّي حَقَّها، إلا أُتِيَ بها يومَ القِيامةِ أعظَمَ ما تكونُ وأسمَنَه، تَطَؤُه بأخفافِها وتَنطَحُه بقُرونِها، كلَّما جازَتْ أُخْراها رُدَّتْ عليه أُولاها، حتَّى يُقْضَى بينَ النّاسِ»[4].

رواه بُكَيرٌ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ.

---

(١) انظر طرفه في (١٣٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (١١٥٧٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٤٠٥).

(٣) وصله البخاري في (٦٩٧٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٤٠١)، ومسلم (٩٩٠) (٣٠) من طريق وكيع بن الجراح، عن سليمان بن مِهران الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٦٣٨).

٤٤- باب الزَّكاةِ على الأقاربِ

وقال النبيُّ ﷺ: «له أجْرانِ: أجرُ القَرابةِ والصَّدَقةِ»[١].

١٤٦١- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، أنَّه سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ ﷺ يقولُ: كان أبو طَلْحةَ أكثرَ الأنصارِ بالمدينةِ مالاً من نَخْلٍ، وكان أحبَّ أموالِه إليه بَيرُحاءُ، وكانت مُستَقبلةَ المسجدِ، وكان رسولُ الله ﷺ يَدخُلُها ويَشرَبُ من ماءٍ فيها طَيِّبٍ. قال أنسٌ: فلمَّا أُنزِلَتْ هذه الآيةُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢]، قامَ أبو طَلْحةَ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتعالى يقولُ: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ بَيرُحاءُ، وإنَّها صَدَقةٌ لله أرجُو بِرَّها وذُخْرَها عندَ الله، فضَعْها يا رسولَ الله حيثُ أراكَ اللهُ، قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «بَخٍ، ذلكَ مالٌ رابحٌ، ذلكَ مالٌ رابحٌ، وقد سمعتُ ما قلتَ، وإنِّي أرَى أنْ تَجعَلَها في الأقرَبينَ» فقال أبو طَلْحةَ: أفعَلُ يا رسولَ الله. فقَسَمَها أبو طَلْحةَ في أقاربِه وبني عمِّه[٢].

تابَعَه رَوْحٌ.

وقال يحيى بنُ يحيى[٣]، وإسماعيلُ[٤]، عن مالكٍ: «رائحٌ».

١٤٦٢- حدَّثنا ابنُ أبي مريمَ، أخبرنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ، قال: أخبرني زيدٌ، عن عِياضِ ابنِ عبدِ الله، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ في أضْحًى أو فِطْرٍ إلى

---

(١) وصله البخاري في (١٤٦٦) من حديث زينب امرأة ابن مسعود.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٤٣٨)، ومسلم (٩٩٨) (٤٢) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٣١٨، ٢٧٥٢، ٢٧٥٨، ٢٧٦٩، ٤٥٥٤، ٤٥٥٥، ٥٦١١).

قوله: «ذاك مال رابح»: يعني ربحت فيه ربحاً وافياً إذ أنفقته ونلتَ ثوابه الجزيل، وفي الرواية المعلقة بعد هذا الحديث: «مال رائح» يعني: رائحٌ عليك أجرُه، والمعنى: أنه يروح بالأجر عليك ويغدو به.

(٣) وصله البخاري في (٢٣١٨).

(٤) وصله البخاري في (٤٥٥٤).

المصلَّى، ثمَّ انصرَفَ فوَعظَ النّاسَ وأمَرَهُم بالصَّدَقةِ فقال: «أيُّها النّاسُ تَصدَّقُوا» فمَرَّ على النِّساءِ فقال: «يا مَعشَرَ النِّساءِ تَصدَّقْنَ، فإنِّي رأيتُكُنَّ أكثرَ أهلِ النّار» فقُلْنَ: وبِمَ ذلك يا رسولَ الله؟ قال: «تُكثِرْنَ اللَّعنَ، وتَكفُرْنَ العَشِيرَ، ما رأيتُ من ناقِصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أذهَبَ لِلُبِّ الرَّجلِ الحازمِ من إحداكُنَّ يا مَعشَرَ النِّساءِ». ثمَّ انصرَفَ، فلمَّا صارَ إلى مَنزِلِه جاءَتْ زَينَبُ امرأةُ ابنِ مسعودٍ تَستأْذِنُ عليه، فقِيلَ: يا رسولَ الله، هذه زَينَبُ، فقال: «أيُّ الزَّيانِبِ؟» فقيلَ: امرأةُ ابنِ مسعودٍ، قال: «نَعَم، ائذَنُوا لها». فأُذِنَ لها قالت: يا نبيَّ الله، إنَّكَ أمَرْتَ اليومَ بالصَّدَقةِ، وكان عندي حُلِيٌّ لي فأرَدْتُ أنْ أتَصَدَّقَ به، فزَعَمَ ابنُ مسعودٍ أنَّه ووَلَدَه أحَقُّ مَن تَصَدَّقْتُ به عليهم، فقال النبيُّ ﷺ: «صَدَقَ ابنُ مسعودٍ، زوجُكِ ووَلَدُكِ أحَقُّ مَن تَصَدَّقْتِ به عليهم»[١].

٤٥- بابٌ ليس على المسلم في فرسِه صَدَقةٌ

١٤٦٣- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ دِينارٍ قال: سمعتُ سليمانَ بنَ يَسارٍ، عن عِرَاكِ بنِ مالكٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ليس على المسلمِ في فَرَسِه وغُلَامِه صَدَقةٌ»[٢].

٤٦- بابٌ ليس على المسلم في عَبدِه صَدَقةٌ

١٤٦٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن خُثَيمِ بنِ عِرَاكٍ قال: حدَّثني أَبي، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ[٣].

١٤٦٤م- وحدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا وُهَيبُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا خُثَيمُ بن عِرَاكِ ابنِ مالكٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ليس على المسلمِ صَدَقةٌ في

---

(١) انظر طرفه في (٣٠٤)، وقصة زينب امرأة عبد الله بن مسعود ستأتي من روايتها برقم (١٤٦٦).

(٢) أخرجه أحمد (٩٣١٤) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩٨٢) (٨) من طريق مالك، عن عبد الله بن دينار، به. وانظر طرفه في (١٤٦٤).

(٣) انظر طرفه في (١٤٦٣).

عَبْدِه ولا فَرَسِه»[١].

٤٧- باب الصَّدَقةِ على اليَتَامَى

١٤٦٥- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالةَ، حدَّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن هِلال بنِ أبي ميمونةَ، حدَّثنا عطاءُ بنُ يَسارٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ ﷺ يُحدِّثُ: أنَّ النبيَّ ﷺ جَلَسَ ذاتَ يومٍ على المِنْبرِ وجَلَسْنا حولَه، فقال: «إنِّي ممَّا أخافُ عليكم من بَعْدي ما يُفتَحُ عليكم من زَهْرةِ الدُّنْيا وزِينَتِها» فقال رجلٌ: يا رسولَ الله، أوَيأتي الخيرُ بالشَّرِّ؟ فسَكَتَ النبيُّ ﷺ، فقيلَ له: ما شأنُكَ تُكَلِّمُ النبيَّ ﷺ ولا يُكلِّمُكَ؟! فرأينا أنَّه يُنزَلُ عليه، قال: فمَسَحَ عنه الرُّحَضاءَ فقال: «أينَ السّائلُ؟» وكأنَّه حَمِدَه، فقال: «إنَّه لا يأتي الخيرُ بالشَّرِّ، وإنَّ ممَّا يُنبتُ الرَّبيعُ يَقتُلُ أو يُلِمُّ، إلا آكِلةَ الخَضْراءِ، أكَلَتْ حتَّى إذا امتَدَّتْ خاصِرَتاها استَقبَلَتْ عَينَ الشمسِ، فثَلَطَتْ وبالَتْ ورَتَعَتْ، وإنَّ هذا المالَ خَضِرةٌ حُلْوةٌ، فنِعمَ صاحبُ المسلمِ ما أعطَى منه المِسْكينَ واليتيمَ وابنَ السَّبيلِ - أو كما قال النبيُّ ﷺ - وإنَّه مَن يَأْخُذُه بغيرِ حَقِّه كالَّذي يَأكلُ ولا يَشْبَعُ، ويكونُ شهيداً عليه يومَ القِيامةِ»[٢].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٣٧) و(١١١٥٧)، ومسلم (١٠٥٢) (١٢٣) من طرق عن هشام الدَّستُوائي، بهذا الإسناد. وقد سلف مختصراً برقم (٩٢١).

قوله: «الرحضاء»: هو العرق.

وقوله: «يقتل أو يُلِمُّ» أي: أنه في فصل الربيع تنبت نباتات فتحلَولِيها الماشيةُ فتأكلها وتستكثر منها حتى تنتفخ بطونها فتهلك أو تمرض.

وقوله: «فثلطت» أي: خرج روثها عفواً.

وقوله: «إلّا آكله الخضراء» أي: التي تُخرج مما رَعَتْ ما ينفعها إخراجه من الرَّوث فهذا لا يقتلها، بخلاف ما لو أمسكته لأضرها حبسه.

وهذا مثلٌ ضرَبَه النبي ﷺ لمن تصدق وأخرج من ماله ما ينفعه إخراجه مما لو أمسكه لضرَّه إثمُه كما ضرَّ التي رعت لو أمسكت البول والغائط ولم تخرجه.

٤٨- باب الزَّكاةِ على الزَّوجِ والأيتامِ في الحَجْرِ

قاله أبو سعيدٍ عن النبيِّ ﷺ(١).

١٤٦٦- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصٍ، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا الأعمَشُ قال: حدَّثني شَقِيقٌ، عن عَمرِو بنِ الحارثِ، عن زَينَبَ امرأةِ عبدِ الله رضي الله عنهما.

قال(٢): فذَكَرْتُه لإبراهيمَ، فحدَّثني إبراهيمُ، عن أبي عُبَيدةَ، عن عَمرِو بنِ الحارثِ، عن زَينَبَ امرأةِ عبدِ الله، بمِثلِه سَواءً، قالت: كنتُ في المسجدِ، فرأيتُ النبيَّ ﷺ فقال: «تَصَدَّقْنَ ولو من حُلِيِّكُنَّ». وكانت زَينَبُ تُنفِقُ على عبدِ الله وأيتامٍ في حَجْرِها، قال: فقالت لعبدِ الله: سَلْ رسولَ الله ﷺ، أيَجزي عنِّي أنْ أُنفِقَ عليكَ وعلى أيتامٍ في حَجْري منَ الصَّدَقةِ، فقال: سَلِي أنتِ رسولَ الله ﷺ، فانطَلَقْتُ إلى النبيِّ ﷺ، فوَجَدْتُ امرأةً منَ الأنصار على الباب حاجَتُها مِثلُ حاجَتي، فمَرَّ علينا بلالٌ، فقلنا: سَلِ النبيَّ ﷺ: أيَجزي عنِّي أنْ أُنفِقَ على زوجي وأيتامٍ لي في حَجْري؟ وقلنا: لا تُخبِرْ بنا. فدَخَلَ فسأَلَه فقال: «مَن هما؟» قال: زَينَبُ، قال: «أيُّ الزَّيانِبِ؟» قال: امرأةُ عبدِ الله، قال: «نَعَم، لها أجرانِ: أجرُ القَرابةِ، وأجرُ الصَّدَقةِ»(٣).

١٤٦٧- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن زَينَبَ ابنة أمِّ سَلَمَةَ، عن أم سلمة قالت: قلتُ: يا رسولَ الله، أَلِي أجرٌ أنْ أُنفِقَ على بني أبي سَلَمةَ؟ إنَّما هم بنيَّ، فقال: «أنفِقي عليهم، فلَكِ أجرُ ما أنفَقْتِ عليهم»(٤).

---

(١) وصله البخاري في (١٤٦٢).

(٢) القائل: هو الأعمش.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٠٠) (٤٦) عن أحمد بن يوسف الأزدي، عن عمر بن حفص، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٦٠٨٢) من طريق شعبة، عن الأعمش، به.
وقد روي الحديث من مسند أبي سعيد الخدري برقم (١٤٦٢)، وفيه: أن أمر النبي ﷺ بالصدقة كان في خطبته بعد صلاة العيد.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٥٠٩)، ومسلم (١٠٠١) (٤٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام، بهذا =

٤٩- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾، ﴿وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾

ويُذكَر عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: يُعْتِقُ من زكاةِ مالِه، ويُعْطي في الحجِّ.

وقال الحسنُ: إنِ اشتَرَى أباه منَ الزَّكاةِ جازَ، ويُعْطي في المجاهِدِينَ والَّذي لم يَحُجَّ، ثمَّ تَلا ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾ الآيةَ [التوبة:٦٠]، في أيِّها أعطَيتَ أجْزَأَتْ.

وقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ خالداً احتَبَسَ أدْرَاعَه في سبيلِ الله».

ويُذكَر عن أبي لاسٍ: حَمَلَنا النبيُّ ﷺ على إبِلِ الصَّدَقةِ للحجِّ.

١٤٦٨- حدَّثنا أبو اليَمَان، أخبرنا شعيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: أمَرَ رسولُ الله ﷺ بالصَّدَقةِ، فقِيلَ: مَنَعَ ابنُ جَمِيلٍ وخالدُ بنُ الوليدِ وعبَّاسُ بنُ عبدِ المطَّلِبِ، فقال النبيُّ ﷺ: «ما يَنقِمُ ابنُ جَمِيلٍ إلَّا أنَّه كان فقيراً فأغْناهُ اللهُ ورسولُه، وأمَّا خالدٌ فإنَّكم تَظْلِمونَ خالداً، قد احتَبَسَ أدْرَاعَه وأعتُدَه في سبيلِ الله، وأمَّا العبَّاسُ بنُ عبدِ المطَّلِبِ فعَمُّ رسولِ الله ﷺ، فهِيَ عليه صَدَقةٌ ومِثلُها معها»[1].

تابَعَه ابنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه.

وقال ابنُ إسحاقَ، عن أبي الزِّنادِ: «هي عليه ومِثلُها معها».

وقال ابنُ جُرَيجٍ: حُدِّثْتُ عن الأعرَجِ بمِثلِه.

٥٠- باب الاستِعفاف عن المسألةِ

١٤٦٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن عطاءِ بنِ

= الإسناد. وانظر طرفه في (٥٣٦٩).

(١) أخرجه أحمد (٨٢٨٤)، ومسلم (٩٨٣) من طريق وَرْقاء بن عمر اليَشكُري، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد بلفظ: «فهي عليَّ ومثلها معها».

قوله: «الأدراع»: جمع دِرْع، وهو التُّرس من آلات الحرب.

و قوله: «الأَعتُد»: آلات الحرب من السلاح والدوابِّ وغيرها، الواحد: عَتَاد.

يزيدَ اللَّيثيِّ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ: إنَّ ناساً منَ الأنصارِ سألُوا رسولَ الله ﷺ فأعطاهُم، ثمَّ سألُوه فأعطاهُم، حتَّى نَفِدَ ما عندَه فقال: «ما يكونُ عندي من خيرٍ فلن أدَّخِرَه عنكم، ومَن يَستَعْفِفْ يُعِفَّه اللهُ، ومَن يَستَغْنِ يُغْنِه اللهُ، ومَن يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْه اللهُ، وما أُعْطِيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوسَعَ منَ الصَّبْرِ»[1].

١٤٧٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «والَّذي نَفْسي بيدِه، لأنْ يَأْخُذَ أحدُكم حَبْلَه، فيَحتَطِبَ على ظَهْرِه، خيرٌ له من أنْ يأتيَ رجلاً فيَسْألَه، أعطاهُ أو مَنَعَه»[2].

١٤٧١- حدَّثنا موسى، حدَّثنا وُهَيبٌ، حدَّثنا هشامٌ، عن أبيه، عن الزُّبَير بنِ العَوّامِ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَأنْ يَأْخُذَ أحدُكم حَبْلَه، فيأتيَ بحُزْمةِ الحَطَبِ على ظَهْرِه، فيبيعَها فيَكُفَّ اللهُ بها وجهَه، خيرٌ له من أنْ يَسْأَلَ النّاسَ، أعطَوْهُ أو مَنَعُوه»[3].

١٤٧٢- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا يونُسُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوةَ بنِ الزُّبَير وسعيدِ بنِ المسيَّبِ، أنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ ﷺ قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ فأعطاني، ثمَّ سألتُه فأعطاني، ثمَّ سألتُه فأعطاني، ثمَّ قال: «يا حَكِيمُ، إنَّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوةٌ، فمَن أخَذَه بسَخَاوةِ نَفسٍ بُورِكَ له فيه، ومَن أخَذَه بإشْرافِ نَفسٍ لم يُبارَكْ له فيه، كالَّذي يَأْكلُ ولا يَشْبَعُ، اليَدُ العُلْيا خيرٌ منَ اليَدِ السُّفْلَى» قال حَكِيمٌ: فقلتُ يا رسولَ الله، والَّذي بَعَثَكَ بالحقِّ لا أرزَأُ أحداً بعدَكَ شيئاً حتَّى أُفارِقَ الدُّنيا. فكان أبو بكرٍ ﷺ يَدْعُو حَكِيماً

---

(١) أخرجه أحمد (١١٨٩١)، ومسلم (١٠٥٣) من طريقين عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٦٤٧٠).

(٢) أخرجه أحمد (٧٣١٧) عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٠٤٢) (١٠٦) من طريق قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة. وانظر أطرافه في (١٤٨٠، ٢٠٧٤، ٢٣٧٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٠٧) عن حفص بن غِياث، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٢٠٧٥، ٢٣٧٣).

إلى العطاءِ، فيَأْبى أنْ يَقبَلَه منه، ثمَّ إنَّ عمرَ ﷺ دعَاه ليُعْطِيَه، فأبَى أنْ يَقبَلَ منه شيئاً، فقال عمرُ: إنّي أُشْهِدُكم يا مَعشَرَ المسلمينَ على حَكِيمٍ أنّي أعرِضُ عليه حَقَّه من هذا الفَيءِ فيَأْبى أنْ يَأْخُذَه.

فلم يَرْزَأْ حَكِيمٌ أحداً منَ النّاسِ بعدَ رسولِ الله ﷺ حتَّى تُوُفِّيَ[1].

٥١- باب مَن أعطاه اللهُ شيئاً من غيرِ مَسألةٍ ولا إشراف نفس

١٤٧٣- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالمٍ، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما قال: سمعتُ عمرَ ﷺ يقولُ: كان رسولُ الله ﷺ يُعْطِيني العطاءَ، فأقولُ: أعطِه مَن هو أفقَرُ إليه منّي، فقال: «خُذْه، إذا جاءَكَ من هذا المالِ شيءٌ وأنتَ غيرُ مُشْرِفٍ ولا سائلٍ فخُذْه، وما لا فلا تُتْبِعْه نَفْسَكَ»[2].

٥٢- باب مَن سألَ النّاسَ تَكَثُّراً

١٤٧٤- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُبَيدِ الله بنِ أبي جعفرٍ قال: سمعتُ حمزةَ بنَ عبدِ الله بنِ عمرَ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما يَزالُ الرَّجلُ يَسْأَلُ النّاسَ، حتَّى يأتيَ يومَ القِيامةِ ليس في وجهِه مُزْعةُ لحمٍ»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٧٤)، ومسلم (١٠٣٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، بهذ الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٧٥٠، ٣١٤٣، ٦٤٤١).

قوله: «بسخاوة نفس» أي: بغير شرهٍ ولا إلحاح، وقوله: «بإشراف نفس» أي: مكتسباً له بطلب النفس وحرصها عليه وتطلعها إليه.

وقوله: «اليد العليا خير من اليد السفلى» سلف من حديث حكيم بن حزام ﷺ برقم (١٤٢٧).

وقوله: «لا أرزأُ» أي: لا أنقص مالَه بالطلب.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٧)، ومسلم (١٠٤٥) (١١٠) من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (٧١٦٣، ٧١٦٤).

(٣) أخرجه مسلم (١٠٤٠) (١٠٤) من طريق عبد الله بن وهب، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤٦٣٨)، ومسلم أيضاً (١٠٤٠) (١٠٣) من طريق معمر، عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري، عن حمزة بن عبد الله، به. =

١٤٧٥- وقال: «إنَّ الشمسَ تَدْنُو يومَ القِيامةِ حتَّى يَبلُغَ العَرَقُ نصفَ الأذُنِ، فبَيْنا هم كذلكَ استَغاثُوا بآدمَ ثمَّ بموسى، ثمَّ بمحمَّدٍ ﷺ»[1].

وزادَ عبدُ الله بنُ صالح: حدَّثني اللَّيثُ، حدَّثني ابنُ أبي جعفرٍ: «فيَشْفَعُ لِيُقضَى بينَ الخَلْقِ، فيَمْشي حتَّى يَأْخُذَ بحَلْقةِ البابِ، فيومَئذٍ يَبعَثُه اللهُ مَقاماً محموداً؛ يَحْمَدُه أهلُ الجَمْعِ كلُّهُم».

وقال مُعلًّى: حدَّثنا وُهَيبٌ، عن النُّعْمانِ بنِ راشِدٍ، عن عبدِ الله بنِ مُسلِمٍ أخي الزُّهْريِّ، عن حمزةَ، سَمِعَ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ في المَسْألةِ.

٥٣- باب قولِ الله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة:٢٧٣] وكمِ الغِنَى

وقولِ النبيِّ ﷺ: «ولا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيه».

لقولِ الله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلى قولِه: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٧٣].

١٤٧٦- حدَّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ، حدَّثنا شُعْبةُ، أخبرني محمَّدُ بنُ زِيادٍ قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ليس المِسْكينُ الَّذي تَرُدُّه الأُكْلةُ والأُكْلَتانِ، ولكنِ المِسْكينُ الَّذي ليس له غِنًى ويَستَحيي، أو لا يَسْأَلُ النّاسَ إلْحافاً»[2].

١٤٧٧- حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدَّثنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن ابنِ أشْوَعَ، عن الشَّعْبيِّ، حدَّثني كاتِبُ المغيرةِ بنِ شُعْبةَ قال: كَتَبَ معاويةُ إلى المغيرةِ

= قوله: «مُزعة لحم» أي: قطعة لحم.

(١) أخرجه بنحوه أحمد (١١٨٥٩) من حديث ابن عمر وأبي سعيد الخدري، وفيه قصة اختلاف ابن عمر وأبي سعيد. وانظر التعليق الآتي بعده، وانظر ما سيأتي برقم (٤٧١٨) و(٤٩٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٩٠) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفيه في (١٤٧٩، ٤٥٣٩).
قوله: «إلْحافاً» إي: إلحاحاً.

ابنِ شُعْبَةَ: أنِ اكتُبْ إليَّ بشيءٍ سمعتَه منَ النبيِّ ﷺ، فكَتَبَ إليه: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ اللهَ كَرِهَ لكم ثلاثاً: قيلَ وقالَ، وإضاعةَ المالِ، وكَثْرةَ السُّؤالِ»[١].

١٤٧٨- حدَّثنا محمَّدُ بنُ غُرَيرٍ الزُّهْريُّ، حدَّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، عن أبيه، عن صالحِ بنِ كَيْسانَ، عن ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عامرُ بنُ سعدٍ، عن أبيه قال: أعطَى رسولُ الله ﷺ رَهْطاً وأنا جالسٌ فيهم، قال: فتَرَكَ رسولُ الله ﷺ منهم رجلاً لم يُعْطِه، وهو أعجَبُهم إليَّ، فقُمْتُ إلى رسولِ الله ﷺ فسارَرْتُه فقلتُ: ما لكَ عن فلانٍ؟ والله إنِّي لَأُراه مُؤْمِناً، قال: «أو مُسلِماً». قال: فسَكَتُّ قليلاً، ثمَّ غَلَبَني ما أعلمُ فيه، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما لكَ عن فلانٍ؟ والله إنِّي لَأُراه مُؤْمِناً، قال: «أو مُسلِماً» قال: فسَكَتُّ قليلاً، ثمَّ غَلَبَني ما أعلمُ فيه، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما لكَ عن فلانٍ؟ والله إنِّي لأُراه مُؤْمِناً قال: «أو مُسلِماً» ـ يعني ـ فقال: «إنِّي لأُعطي الرَّجلَ وغيرُه أحبُّ إليَّ منه، خَشْيةَ أنْ يُكَبَّ في النّارِ على وجهِه».

١٤٧٨م- وعن أبيه[٢]، عن صالحٍ، عن إسماعيلَ بنِ محمَّدٍ: أنَّه قال: سمعتُ أبي يُحدِّثُ هذا، فقال في حديثِه: فَضَرَبَ رسولُ الله ﷺ بيدِه، فجَمَعَ بينَ عُنُقي وكَتِفي، ثمَّ قال: «أقبِلْ أيْ سعدُ، إنِّي لأُعطي الرَّجلَ...»[٣].

قال أبو عبدِ الله: ﴿فَكُبْكِبُوا﴾ [الشعراء:٩٤]: قُلِبُوا فكُبُّوا.

﴿مُكِبًّا﴾ [الملك:٢٢] أكَبَّ الرَّجلُ: إذا كان فِعْلُه غيرَ واقعٍ على أحدٍ، فإذا وَقَعَ الفِعْلُ قلتَ: كَبَّه اللهُ لِوَجْهِه، وكَبَبْتُه أنا.

قال أبو عبدِ الله: صالحُ بنُ كَيْسانَ أكبَرُ منَ الزُّهْريِّ، وهو قد أدرَكَ ابنَ عمرَ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١٨٩)، ومسلم (١٧١٥) (١٣) من طريق إسماعيل ابن عُليَّة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٤٠٨، ٥٩٧٥، ٦٤٧٣، ٧٢٩٢)، وانظر (٨٤٤).

(٢) أي: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه؛ أي: بالإسناد السابق.

(٣) انظر طرفه في (٢٧).

١٤٧٩- حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الله، قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ ﵁، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ليس المِسْكينُ الَّذي يَطُوفُ على النّاس تَرُدُّه اللُّقمةُ واللُّقْمَتانِ، والتمرةُ والتمرَتانِ، ولكنِ المِسْكينُ الَّذي لا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيه، ولا يُفطَنُ به فيُتَصَدَّقَ عليه، ولا يقومُ فيَسْأَلَ النّاسَ»(١).

١٤٨٠- حدَّثنا عمرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعمَشُ، حدَّثنا أبو صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَأنْ يَأْخُذَ أحدُكم حَبْلَه، ثمَّ يَغْدُوَ - أحسِبُه قال: إلى الجبلِ - فيَحتَطِبَ فيبيعَ، فيأْكُلَ ويَتَصَدَّقَ، خيرٌ له من أنْ يَسْأَلَ النّاسَ»(٢).

٥٤- باب خَرْص التَّمرِ

١٤٨١- حدَّثنا سَهْلُ بنُ بَكّارٍ، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن عَمرِو بنِ يحيى، عن عبَّاسٍ السّاعدِيِّ، عن أبي حُمَيدٍ السّاعدِيِّ قال: غَزَوْنا معَ النبيِّ ﷺ غَزْوةَ تَبُوكَ، فلمَّا جاءَ وادِيَ القُرَى، إذا امرأةٌ في حَدِيقةٍ لها، فقال النبيُّ ﷺ لأصحابه: «اخرُصُوا» وخَرَصَ رسولُ الله ﷺ عَشَرةَ أوسُقٍ، فقال لها: «أحْصي ما يَخرُجُ منها». فلمَّا أتينا تَبُوكَ، قال: «أمَا إنَّها سَتَهُبُّ اللَّيلةَ رِيحٌ شديدةٌ، فلا يقومَنَّ أحدٌ، ومَن كان معه بَعِيرٌ فلْيَعْقِلْه» فعَقَلْنا، وهَبَّتْ رِيحٌ شديدةٌ، فقامَ رجلٌ فألْقَتْه بجَبَلِ طيِّئٍ. وأهدَى مَلِكُ أَيْلَةَ للنبيِّ ﷺ بَغْلةً بَيضاءَ، وكَساهُ بُرْداً، وكَتَبَ له ببَحْرِهم.

فلمَّا أتَى وادِيَ القُرَى قال للمرأةِ: «كم جاء حَدِيقَتُكِ؟» قالت: عَشَرةَ أوسُقٍ، خَرْصَ رسولِ الله ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنِّي مُتعَجِّلٌ إلى المدينةِ، فمَن أرادَ منكم أنْ يَتَعَجَّلَ معي فلْيَتَعَجَّلْ». فلمَّا؛ قال ابنُ بَكّارٍ كَلِمةً مَعْناها: أشْرَفَ على المدينةِ، قال: «هذه طابةُ»، فلمَّا رأى أُحداً قال: «هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه، ألَا أُخبِرُكم بخيرِ دُورِ الأنصارِ؟»

---

(١) أخرجه مسلم (١٠٣٩) (١٠١) من طريق المغيرة الحزامي، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٤٧٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٠٤٣٧) عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٤٧٠).

قالوا: بَلَى، قال: «دُورُ بني النَّجّارِ، ثمَّ دُورُ بني عبدِ الأشهَلِ، ثمَّ دُورُ بني ساعدةَ ـ أو: دُورُ بني الحارثِ بنِ الخَزْرَج ـ وفي كلِّ دُورِ الأنصار ـ يعني ـ خيرٌ»[١].

وقال سليمانُ بنُ بلالٍ: حدَّثني عَمرٌو: «ثمَّ دارُ بني الحارثِ، ثمَّ بني ساعدةَ»[٢].

١٤٨٢ - وقال سليمانُ: عن سعدِ بنِ سعيدٍ، عن عُمارةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن عبّاسٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «أُحدٌ جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه».

قال أبو عبدِ الله: كلُّ بُسْتانٍ عليه حائطٌ فهو حَدِيقةٌ، وما لم يَكُنْ عليه حائطٌ لم يُقَلْ: حَدِيقةٌ.

٥٥- باب العُشْرِ فيما يُسقَى من ماءِ السَّماءِ وبالماءِ الجاري

ولم يَرَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ في العَسَلِ شيئاً.

١٤٨٣ - حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريمَ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ وَهْب قال: أخبرني يونُسُ بنُ يزيدَ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمِ بنِ عبدِ الله، عن أبيه ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «فيما سَقَتِ السَّماءُ والعُيونُ أو كان عَثَرِيّاً العُشْرُ، وما سُقِيَ بالنَّضْحِ نصفُ العُشْرِ»[٣].

قال أبو عبدِ الله[٤]: هذا تَفْسِيرُ الأَوَّلِ[٥]، لأنَّه لم يُوَقِّتْ في الأَوَّلِ، يعني: حديثَ ابنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٦٠٤)، ومسلم (١٣٩٢) (١٢) من طرق عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (١٨٧٢، ٣١٦١، ٣٧٩١، ٤٤٢٢)

قوله: «اخرصوا» أي: احزروا الحديقة كم يجيء من ثمرها. وقوله: «ببحرهم» أي: ببلدهم.

ووادي القرى: يُعرَف اليوم بوادي العُلَا، يقع شمال شرق المدينة على بعد ٣٥٠ كم منها تقريباً.

(٢) وصله البخاري في (١٨٧٢).

(٣) قوله: «عثرياً»: هو الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يُجمَع في حُفيرة.

(٤) هكذا وقع هذا التعقيب هنا بإثر حديث ابن عمر، وقد اتفق المعتنون بـ«الصحيح» أن حقه أن يكون بإثر حديث أبي سعيد الخدري الآتي بعده، ووقع معنى هذا الكلام أيضاً مختصراً بإثر حديث أبي سعيد في بعض روايات «الصحيح».

(٥) أي: أنَّ حديث أبي سعيد الذي فيه ذِكر اشتراط النِّصاب لإخراج زكاة الثمار مفسِّر لحديث ابن عمر =

عمرَ: «وفِيما سَقَتِ السَّماءُ العُشْرُ» وبَيَّنَ في هذا ووَقَّتَ، والزِّيادةُ مَقْبُولةٌ، والـمُفَسَّرُ يَقْضِي على الـمُبْهَمِ إذا رواه أهلُ الثَّبَتِ، كما رَوَى الفَضْلُ بنُ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ لم يُصلِّ في الكَعْبةِ، وقال بلالٌ: قد صَلَّى، فأُخِذَ بقولِ بلالٍ وتُرِكَ قولُ الفَضْلِ[1].

٥٦- بابٌ ليس فيما دونَ خمسةِ أوسُقٍ صَدَقةٌ

١٤٨٤- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، حدَّثنا مالكٌ قال: حدَّثني محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي صَعْصَعةَ، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «ليس فيما أقلُّ من خمسةِ أوسُقٍ صَدَقةٌ، ولا في أقلَّ من خمسةٍ مِنَ الإبلِ الذَّوْدِ صَدَقةٌ، ولا في أقلَّ من خمسِ أواقٍ منَ الوَرِقِ صَدَقةٌ»[2].

٥٧- باب أخذِ صَدَقةِ التمرِ عندَ صِرامِ النَّخل وهل يُترَكُ الصبيُّ فيَمَسُّ تمرَ الصَّدَقةِ

١٤٨٥- حدَّثنا عمرُ بنُ محمَّدِ بنِ الحسنِ الأسَديُّ، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن محمَّدِ بنِ زِيادٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ قال: كان رسولُ الله ﷺ يُؤتَى بالتمرِ عندَ صِرامِ النَّخْلِ، فيَجِيءُ هذا بتَمْرِهِ وهذا من تمرِه، حتَّى يَصِيرَ عندَه كَوْماً من تمرٍ، فجَعَلَ الحسنُ والحسينُ رضي الله عنهما يَلْعَبانِ بذلكَ التمرِ، فأخَذَ أحدُهما تمرةً فجعلها في فيهِ، فنظَرَ إليه رسولُ الله ﷺ فأخرَجَها من فيهِ فقال: «أمَا عَلِمْتَ أنَّ آلَ محمَّدٍ ﷺ لا يأْكُلونَ الصَّدَقةَ؟»[3].

= الذي ظاهره عدم اشتراط النصاب.

(١) خبر بلال وصله البخاري في (٣٩٧) من حديث ابن عمر، وأما خبر الفضل فقد أخرجه أحمد في «مسنده» (١٧٩٥) و(١٨١٩)، وهو من رواية أخيه عبد الله بن عباس عنه، وقد أخرج البخاري حديث عبد الله بن عباس برقم (٣٩٨) ولم يذكر الفضل.

(٢) انظر طرفه في (١٤٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (٧٧٥٨)، ومسلم (١٠٦٩) (١٦١) من طريقين عن محمد بن زياد، به بنحوه. وانظر طرفيه =

٥٨- باب مَن باعَ ثمارَه أو نَخلَه أو أرضَه أو زَرْعَه وقد وَجَبَ فيه العُشْرُ أو الصَّدَقةُ فأدَّى الزَّكاةَ من غيرِه، أو باعَ ثمارَه ولم تَجِبْ فيه الصَّدَقةُ

وقولِ النبيِّ ﷺ: «لا تَبِيعُوا الثَّمَرةَ حتَّى يَبْدُوَ صلاحُها»(١).

فلم يَحْظُرِ البيعَ بعدَ الصَّلاح على أحدٍ، ولم يَخُصَّ مَن وَجَبَ عليه الزَّكاةُ ممَّن لم تَجِبْ.

١٤٨٦- حدَّثنا حَجّاجٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، أخبرني عبدُ الله بنُ دِينارٍ، سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما: نَهَى النبيُّ ﷺ عن بيعِ الثَّمَرةِ حتَّى يَبْدُوَ صلاحُها، وكان إذا سُئِلَ عن صَلاحِها قال: «حتَّى تَذْهَبَ عاهَتُه»(٢).

١٤٨٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، حدَّثني اللَّيثُ، حدَّثني خالدُ بنُ يزيدَ، عن عطاءِ ابنِ أبي رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما: نَهَى النبيُّ ﷺ عن بيعِ الثِّمارِ حتَّى يَبْدُوَ صلاحُها(٣).

١٤٨٨- حدَّثنا قُتَيبةُ، عن مالكٍ، عن حُمَيدٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن بيعِ الثِّمار حتَّى تُزْهِيَ. قال: حتَّى تَحمارَّ(٤).

٥٩- بابٌ هل يَشتَري صَدَقتَه؟

ولا بأسَ أن يَشتَرِيَ صَدَقتَه غيرُه، لأنَّ النبيَّ ﷺ إنَّما نَهَى المتَصدِّقَ خاصّةً عن

= في (١٤٩١، ٣٠٧٢).

(١) وصله البخاري في (٢١٨٣).

(٢) أخرجه أحمد (٥٤٩٩)، ومسلم (١٥٣٥) (٥٢) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢١٨٣، ٢١٩٤، ٢١٩٩، ٢٢٤٧، ٢٢٤٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٠٨٣)، ومسلم (١٥٤٣) (٨١) من طريقين عن عطاء، به. وانظر أطرافه في (٢١٨٩، ٢١٩٦، ٢٣٨١).

(٤) أخرجه مسلم (١٥٥٥) من طريق عبد الله بن وهب، عن مالك، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٢١٣٨) عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن حميد، به. وانظر أطرافه في (٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢٢٠٨).

الشِّراءِ ولم يَنهَ غيرَهُ.

١٤٨٩- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَاب، عن سالمٍ، أنَّ عبدَ الله بنَ عمرَ رضي الله عنهما كان يُحدِّثُ: أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب تَصدَّقَ بفَرَسٍ في سبيلِ الله، فوَجَدَه يُباعُ، فأرادَ أنْ يَشْتَرِيَه، ثمَّ أتَى النبيَّ ﷺ فاستأْمَرَه، فقال: «لا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ». فبِذلكَ كان ابنُ عمرَ رضي الله عنهما لا يَتْرُكُ أنْ يَبْتاعَ شيئاً تَصَدَّقَ به إلّا جَعَلَه صَدَقةً[1].

١٤٩٠- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكُ بنُ أنسٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: سمعتُ عمرَ ﷺ يقولُ: حَمَلتُ على فَرَسٍ في سبيلِ الله، فأضاعَه الَّذي كان عندَه، فأَرَدْتُ أنْ أشْتَرِيَه، وظَنَنتُ أنَّه يَبيعُه برُخْصٍ، فسألتُ النبيَّ ﷺ، فقال: «لا تَشْتَرِهِ، ولا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ وإنْ أعطاكَه بدِرْهَمٍ، فإنَّ العائدَ في صَدَقَتِه كالعائدِ في قَيْئِه»[2].

٦٠- باب ما يُذكَر في الصَّدَقةِ للنبيِّ ﷺ وآلِه

١٤٩١- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ زِيادٍ، قال: سمعتُ أبا هُرَيرةَ ﷺ، قال: أخَذَ الحسنُ بنُ عليٍّ رضي الله عنهما تمرةً من تمرِ الصَّدَقةِ فجَعَلَها في فيهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «كِخْ كِخْ» ليَطْرَحَها، ثمَّ قال: «أمَا شَعَرْتَ أنّا لا نأْكُلُ الصَّدَقةَ؟»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٢١)، ومسلم (١٦٢١) (٤) من طريق معمر بن راشد، عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٧٧٥، ٢٩٧١، ٣٠٠٢)، وسيأتي في الحديث الذي بعده من مسند عمر نفسه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٨١)، ومسلم (١٦٢٠) (١) من طريقين عن مالك، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٦٢٣، ٢٦٣٦، ٢٩٧٠، ٣٠٠٣)، وانظر ما قبله.

قوله: «حملتُ في سبيل الله» أي: جعلتُ الفرس هبةً ليركبها من ليس عنده دابة من المجاهدين في سبيل الله.

وقوله: «فأضاعه» أي: ترك القيام عليه والاعتناء به.

(٣) انظر طرفه في (١٤٨٥).

٦١- باب الصَّدَقةِ على مَوَالي أزواجِ النبيِّ ﷺ

١٤٩٢- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثنا ابنُ وَهْب، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهَاب، حدَّثني عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الله، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: وَجَدَ النبيُّ ﷺ شاةً مَيِّتةً أُعْطِيَتْها مَوْلاةٌ لميمونةَ منَ الصَّدَقةِ، قال النبيُّ ﷺ: «هَلَّا انتَفَعْتُم بجِلْدِها؟» قالوا: إنَّها مَيْتةٌ! قال: «إنَّما حَرُمَ أكلُها»[١].

١٤٩٣- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا شُعْبةُ، حدَّثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّها أرادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرةَ للعِتْقِ، وأرادَ مَوالِيها أنْ يَشْتَرِطُوا ولاءَها، فذَكَرَتْ عائشةُ للنبيِّ ﷺ، فقال لها النبيُّ ﷺ: «اشتَرِيها، فإنَّما الولاءُ لمن أعتَقَ».

قالت: وأُتِيَ النبيُّ ﷺ بلَحْمٍ، فقلتُ: هذا ما تُصُدِّقَ به على بَرِيرةَ، فقال: «هو لها صَدَقةٌ ولنا هَدِيَّةٌ»[٢].

٦٢- بابٌ إذا تَحوَّلَتِ الصَّدَقةُ

١٤٩٤- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثنا خالدٌ، عن حَفْصةَ بنتِ سِيرِينَ، عن أمِّ عَطِيَّةَ الأنصاريَّةِ رضي الله عنها قالت: دَخَلَ النبيُّ ﷺ على عائشةَ رضي الله عنها فقال: «هل عندَكم شيءٌ؟» فقالت: لا، إلا شيءٌ بَعَثَتْ به إلينا نُسَيبةُ منَ الشّاةِ الَّتي بَعَثْتَ بها منَ الصَّدَقةِ، فقال: «إنَّها قد بَلَغَتْ مَحِلَّها»[٣].

١٤٩٥- حدَّثنا يحيى بنُ موسى، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ

---

(١) أخرجه مسلم (٣٦٣) (١٠١) من طريقين عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٣٦٩) من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري، به. وانظر أطرافه في (٢٢٢١، ٥٥٣١، ٥٥٣٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٦)، ومسلم (١٠٧٥) (١٧٦) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٤٥٦).

(٣) انظر طرفه في (١٤٤٦).

ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ أُتيَ بلَحْمٍ تُصُدِّقَ به على بَرِيرةَ، فقال: «هو عليها صَدَقةٌ، وهو لنا هَدِيَّةٌ»[1].

وقال أبو داودَ: أنبأَنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ، سَمِعَ أنساً، عن النبيِّ ﷺ.

٦٣- باب أخذِ الصَّدَقةِ من الأغنياءِ وتُرَدَّ في الفقراءِ حيثُ كانوا

١٤٩٦- حدَّثنا محمَّدٌ، أخبرنا عبدُ الله، أخبرنا زكريَّا بنُ إسحاقَ، عن يحيى بنِ عبدِ الله بنِ صَيْفيٍّ، عن أبي مَعْبَدٍ مولى ابنِ عبَّاسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ لمعاذِ بنِ جَبَلٍ حينَ بَعَثَه إلى اليَمَنِ: «إنَّكَ سَتأْتي قوماً أهلَ كتابٍ، فإذا جئتَهم فادْعُهم إلى أنْ يَشهَدُوا أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، فإنْ هم أطاعُوا لكَ بذلكَ فأخبِرْهُم أنَّ اللهَ قد فَرَضَ عليهم خمسَ صَلَواتٍ في كلِّ يومٍ وليلةٍ، فإنْ هم أطاعُوا لكَ بذلكَ فأخبِرْهُم أنَّ اللهَ قد فَرَضَ عليهم صَدَقةً تُؤْخَذُ من أغنيائِهم فتُرَدُّ على فُقَرائِهم، فإنْ هم أطاعُوا لكَ بذلكَ فإيّاكَ وكَرائمَ أموالِهم، واتَّقِ دَعْوةَ المظلومِ، فإنَّه ليس بينَه وبينَ الله حِجابٌ»[2].

٦٤- باب صلاةِ الإمامِ ودعائِه لصاحبِ الصَّدَقةِ

وقولِه: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة:١٠٣].

١٤٩٧- حدَّثنا حَفْصُ بنُ عمرَ، حدَّثنا شُعْبةُ، عن عَمرٍو، عن عبدِ الله بنِ أبي أوفَى قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أتاهُ قومٌ بصَدَقتِهم قال: «اللهمَّ صَلِّ على آلِ فلانٍ»، فأتاهُ أبي

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٨٥٨)، ومسلم (١٠٧٤) من طريق وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٢٥٧٧).

(٢) انظر طرفه في (١٣٩٥).

بصَدَقَتِه فقال: «اللهمَّ صَلِّ على آلِ أبي أَوفَى»[١].

٦٥- باب ما يُستَخرَجُ من البحرِ

وقال ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: ليس العَنبَرُ بِركَازٍ، هو شيءٌ دَسَرَه[٢] البحرُ.

وقال الحسنُ: في العَنبَرِ واللُّؤْلُؤِ الخُمُسُ.

فإنَّما جَعَلَ النبيُّ ﷺ في الرِّكازِ الخُمُسَ، ليس في الَّذي يُصابُ في الماءِ.

١٤٩٨- وقال اللَّيثُ: حدَّثني جعفرُ بنُ رَبيعةَ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ هُرْمُزَ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ: «أنَّ رجلاً من بني إسرائيلَ سألَ بعضَ بني إسرائيلَ بأنْ يُسْلِفَه ألْفَ دِينارٍ، فدَفَعَها إليه، فخَرَجَ في البحرِ، فلم يَجِدْ مَرْكَباً، فأخَذَ خَشَبةً فنَقَرَها، فأدخَلَ فيها ألْفَ دِينارٍ، فرَمَى بها في البحرِ، فخَرَجَ الرَّجلُ الَّذي كان أسلَفَه، فإذا بالخشبةِ فأخَذَها لأهلِه حَطَباً ـ فذَكَرَ الحديثَ ـ فلمَّا نَشَرَها وَجَدَ المالَ»[٣].

٦٦- بابٌ في الرِّكازِ الخُمُسُ

وقال مالكٌ، وابنُ إدْرِيسَ[٤]: الرِّكازُ دِفْنُ الجاهليَّةِ، في قليلِه وكَثيرِه الخُمُسُ، وليس المعدِنُ بِركَازٍ.

وقد قال النبيُّ ﷺ في المَعْدِنِ: «جُبارٌ، وفي الرِّكازِ الخُمُسُ»[٥].

وأخَذَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ منَ المَعادِنِ من كلِّ مِئتَينِ خمسةً.

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٤٠٥)، ومسلم (١٠٧٨) (١٧٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٤١٦٦، ٦٣٣٢، ٦٣٥٩).

(٢) قوله: «دَسَرَه» أي: دفعه وألقاه على الشَّطِّ.

(٣) أخرجه أحمد (٨٥٨٧) عن يونس بن محمد المؤدب، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وانظر أطرافه في (٢٠٦٣، ٢٢٩١، ٢٤٠٤، ٢٤٣٠، ٢٧٣٤، ٦٢٦١).

(٤) هو الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله.

(٥) وصله البخاري في (١٤٩٩).

وقال الحسنُ: ما كان من رِكازٍ في أرضِ الحربِ ففيه الخُمُسُ، وما كان من أرضِ السِّلْمِ ففيه الزَّكاةُ، وإنْ وجدتَ اللُّقَطةَ في أرضِ العدوِّ فعرِّفْها، وإنْ كانت منَ العدوِّ ففيها الخُمُسُ.

وقال بعضُ النّاسِ[1]: المعدِنُ رِكازٌ مِثْلُ دِفْنِ الجاهليَّةِ، لأنَّه يُقالُ: أركَزَ المعدِنُ إذا خَرَجَ منه شيءٌ. قيلَ له: قد يُقالُ لمن وُهِبَ له شيءٌ أو رَبِحَ رِبْحاً كَثيراً أو كَثُرَ ثَمَرُه: أركَزْتَ، ثمَّ ناقَضَ وقال: لا بأْسَ أنْ يَكتُمَه فلا يُؤَدِّيَ الخُمُسَ.

١٤٩٩- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن ابنِ شِهَاب، عن سعيدِ بنِ المسيّبِ وعن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «العَجْماءُ جُبَارٌ، والبِئْرُ جُبَارٌ، والمعدِنُ جُبَارٌ، وفي الرِّكازِ الخُمُسُ»[2].

٦٧- باب قولِ الله تعالى: ﴿وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التوبة: ٦٠] ومُحاسَبةِ المُصَدِّقِينَ مع الإمام

١٥٠٠- حدَّثنا يوسُفُ بنُ موسى، حدَّثنا أبو أُسامةَ، أخبرنا هشامُ بنُ عُرْوةَ، عن أبيه، عن أبي حُمَيدٍ السّاعدِيِّ ﷺ قال: استَعمَلَ رسولُ الله ﷺ رجلاً منَ الأَسْدِ على صَدَقاتِ بني سُلَيمٍ يُدْعَى ابنَ اللُّتْبِيَّةِ، فلمَّا جاءَ حاسَبَه[3].

---

(١) هو الإمام أبو حنيفة رحمه الله، وانظر «عمدة القاري» ٩/ ١٠٠.

(٢) أخرجه مسلم (١٧١٠) من طريق إسحاق بن عيسى، عن مالك، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٧٢٥٤) عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، به. وانظر أطرافه في (٢٣٥٥، ٦٩١٢، ٦٩١٣).
قوله: «العجماء جبار» أي: البهيمة، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم، والجبار: الهدر دون ضمان.
وقوله: «البئر جبار»: يحفرها في أرضه أو في ملكه فيقع فيها إنسان أو غيره، فلا ضمان عليه.
وقوله: «والمعدن جبار» أي: المرء يحفر لإخراج معدن كالذهب أو الفضة أو النحاس أو غير ذلك في ملكه، فيمر مارٌّ فيقع فيها، فلا ضمان عليه.

(٣) أخرجه مسلم (١٨٣٢) (٢٧) عن أبي كريب محمد بن العلاء، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد.
وانظر طرفه في (٩٢٥).

٦٨- باب استِعمال إبلِ الصَّدَقةِ وألبانِها لأبناءِ السَّبِيلِ

١٥٠١- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن شُعْبةَ، حدَّثنا قَتادةُ، عن أنسٍ ﷺ: أنَّ ناساً من عُرَينةَ اجتَوَوُا المدينةَ، فرَخَّصَ لهم رسولُ الله ﷺ أنْ يأْتُوا إبِلَ الصَّدَقةِ فيَشرَبُوا من ألْبانِها وأبوالها، فقتَلُوا الرّاعيَ واستاقُوا الذَّوْدَ، فأرسَلَ رسولُ الله ﷺ فأُتيَ بهم، فقطَّعَ أيدِيَهم وأرجُلَهم وسَمَرَ أعيُنَهم، وتَرَكَهُم بالحَرّةِ يَعَضُّونَ الحِجارةَ[١].

تابَعَه أبو قِلَابةَ[٢] وحُمَيدٌ وثابتٌ[٣]، عن أنسٍ.

٦٩- باب وَسْمِ الإمامِ إبِلَ الصَّدَقةِ بيدِهِ

١٥٠٢- حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدَّثنا الوليدُ، حدَّثنا أبو عَمرٍو الأوزاعيُّ، حدَّثني إسحاقُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ، حدَّثني أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ قال: غَدَوْتُ إلى رسولِ الله ﷺ بعبدِ الله بنِ أبي طَلْحةَ لِيُحَنِّكَه، فوافَيتُه في يدِه المِيسَمُ يَسِمُ إبِلَ الصَّدَقةِ[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٦٨) من طريق معمر بن راشد، عن قتادة، به. وانظر طرفه في (٢٣٣).

(٢) وصله البخاري في (٢٣٣).

(٣) وصله البخاري في (٥٦٨٥) من طريق ثابت.

(٤) أخرجه مسلم (٢١١٩) (١١٤) عن هارون بن معروف، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢٠٢٨) من طريق حميد الطويل، عن أنس، بنحوه. وانظر طرفيه في (٥٥٤٢، ٥٨٢٤).

وقصة إرسال أبي طلحة أنساً إلى النبي ﷺ ستأتي ضمن الحديث (٥٤٧٠).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب صَدَقة الفِطْر

٧٠- باب فَرْضِ صَدَقةِ الفِطْر

ورأى أبو العاليَةِ وعطاءٌ وابنُ سِيرِينَ صَدَقةَ الفِطْر فَرِيضةً.

١٥٠٣- حدَّثنا يحيى بنُ محمَّدِ بنِ السَّكَنِ، حدَّثنا محمَّدُ بنُ جَهْضَمٍ، حدَّثنا إسماعيلُ ابنُ جعفرٍ، عن عمرَ بنِ نافعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: فَرَضَ رسولُ الله ﷺ زكاةَ الفِطْرِ صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شَعِيرٍ، على العبدِ والحُرِّ، والذَّكَرِ والأنثَى، والصَّغيرِ والكبيرِ منَ المسلمينَ، وأمَرَ بها أنْ تُؤَدَّى قبلَ خُروجِ النّاسِ إلى الصلاةِ[١].

٧١- باب صَدَقةِ الفِطْر على العَبدِ وغيرِه من المسلمينَ

١٥٠٤- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ فَرَضَ زكاةَ الفِطْرِ صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شَعِيرٍ، على كلِّ حُرٍّ أو عَبْدٍ ذَكَرٍ أو أُنثَى منَ المسلمينَ[٢].

٧٢- باب صاعٍ من شَعِيرٍ

١٥٠٥- حدَّثنا قَبِيصةُ، حدَّثنا سفيانُ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عِيَاضِ بنِ عبدِ الله، عن أبي سعيدٍ ﷺ قال: كنَّا نُطْعِمُ الصَّدَقةَ صاعاً من شَعِيرٍ[٣].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٣٣٩)، ومسلم (٩٨٤) من طرق عن نافع، به - وبعضهم يزيد فيه على بعض. وانظر أطرافه في (١٥٠٤، ١٥٠٧، ١٥٠٩، ١٥١١، ١٥١٢).

(٢) انظر طرفه في (١٥٠٣).

(٣) أخرجه أحمد (١١٦٩٨)، ومسلم (٩٨٥) (١٧) من طريقين عن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد. وانظر =

٧٣- باب صَدَقةِ الفِطْر صاعاً من طعامٍ

١٥٠٦- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عِيَاضِ ابنِ عبدِ الله بنِ سعدِ بنِ أبي سَرْحٍ العامرِيِّ، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ ﷺ يقولُ: كنَّا نُخرِجُ زكاةَ الفِطرِ صاعاً من طعامٍ، أو صاعاً من شَعِيرٍ، أو صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من أَقِطٍ، أو صاعاً من زَبِيبٍ[١].

٧٤- باب صَدَقةِ الفِطْر صاعاً من تَمرٍ

١٥٠٧- حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن نافعٍ، أنَّ عبدَ الله قال: أمَرَ النبيُّ ﷺ بزكاةِ الفِطرِ صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شَعِيرٍ. قال عبدُ الله ﷺ: فجَعَلَ النّاسُ عِدْلَه مُدَّينِ من حِنْطةٍ[٢].

٧٥- باب صاعٍ من زَبِيبٍ

١٥٠٨- حدَّثنا عبدُ الله بنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ يزيدَ العَدَنيَّ، حدَّثنا سفيانُ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ قال: حدَّثني عِيَاضُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي سَرْحٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ﷺ قال: كنَّا نُعْطِيها في زمانِ النبيِّ ﷺ صاعاً من طعامٍ، أو صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شَعِيرٍ، أو صاعاً من زَبِيبٍ، فلمَّا جاءَ معاويةُ وجاءَتِ السَّمْراءُ قال: أُرَى مُدّاً من هذا يَعْدِلُ مُدَّينِ[٣].

٧٦- باب الصَّدَقةِ قبلَ العيدِ

١٥٠٩- حدَّثنا آدمُ، حدَّثنا حَفْصُ بنُ مَيسَرةَ، حدَّثنا موسى بنُ عُقْبةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ بزكاةِ الفِطْرِ قبلَ خُروجِ النّاسِ إلى الصلاةِ[٤].

= أطرافه في (١٥٠٦، ١٥٠٨، ١٥١٠).

(١) انظر طرفه في (١٥٠٥).

(٢) انظر طرفه في (١٥٠٣).

(٣) انظر طرفه في (١٥٠٥).

(٤) انظر طرفه في (١٥٠٣).

١٥١٠- حدَّثنا مُعاذُ بنُ فَضَالةَ، حدَّثنا أبو عمرَ، عن زيدٍ، عن عِيَاضِ بنِ عبدِ الله ابنِ سعدٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ رضي الله عنه قال: كنَّا نُخرِجُ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ يومَ الفِطْرِ صاعاً من طعامٍ[١].

وقال أبو سعيدٍ: وكان طعامَنا الشَّعيرُ والزَّبيبُ والأَقِطُ والتمرُ.

٧٧- باب صَدَقةِ الفِطْر على الحُرِّ والمملوكِ

وقال الزُّهْريُّ في المملوكِينَ لِلتِّجارةِ: يُزَكَّى في التِّجارةِ، ويُزَكَّى في الفِطْرِ.

١٥١١- حدَّثنا أبو النُّعْمانِ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، حدَّثنا أيوبُ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: فَرَضَ النبيُّ ﷺ صَدَقةَ الفِطْرِ ـ أو قال: رمضانَ ـ على الذَّكَرِ والأنثى والحُرِّ والمملوكِ، صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شَعِيرٍ، فعَدَلَ النّاسُ به نصفَ صاعٍ من بُرٍّ.

فكان ابنُ عمرَ رضي الله عنهما يُعْطي التمرَ، فأعوَزَ أهلُ المدينةِ منَ التمرِ، فأعطَى شَعِيراً، فكان ابنُ عمرَ يُعْطي عن الصَّغِيرِ والكبيرِ، حتَّى إنْ كان يُعْطي عن بَنيَّ.

وكان ابنُ عمرَ رضي الله عنهما يُعْطِيها الَّذينَ يَقبَلونَها، وكانُوا يُعْطُونَ قبلَ الفِطْرِ بيومٍ أو يومَينِ[٢].

٧٨- باب صَدَقةِ الفِطْر على الصَّغيرِ والكبيرِ

١٥١٢- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى، عن عُبَيدِ الله قال: حدَّثني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنه قال: فَرَضَ رسولُ الله ﷺ صَدَقةَ الفِطْرِ صاعاً من شَعِيرٍ أو صاعاً من تمرٍ، على الصَّغيرِ والكبيرِ، والحُرِّ والمملوكِ[٣].

انتهى الجزء الأول، ويليه الجزء الثاني وأوَّله: كتاب الحج

---

(١) انظر طرفه في (١٥٠٥).

(٢) انظر طرفه في (١٥٠٣).

(٣) انظر طرفه في (١٥٠٣).

مقدمة التحقيق

١ - كتاب بدء الوحي

٢ - كتاب الإيمان

٣- كتاب العلم

٤- كتاب الوضوء

٥- كتاب الغسل

٦- كتاب الحيض

٧- كتاب التيمّم

٨- كتاب الصّلاة

أبواب سترة المصلّي

٩- كتاب مواقيت الصلاة

٩- كتاب الأذان

١١- كتاب الجمعة

١٢- أبواب صلاة الخوف

١٣- كتاب العيدين

١٤- كتاب الوتر

١٥- كتاب الاستسقاء

١٦- كتاب الكسوف

١٧- أبواب سجود القرآن

١٨- أبواب تقصير الصلاة

١٩- كتاب التهجّد

٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكّة والمدينة

٢١- أبواب العمل في الصلاة

٢٢- كتاب السهو

٢٣- كتاب الجنائز

٢٤- كتاب الزكاة

أبواب صدقة الفِطْر